منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
سلسلة الطب الإسلامي
المجلد ٢

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها
فـؤاد سـزكين

الطـــــب الإســـــلامــــي

٢

عيون الأنباء في طبقات الأطباء
القاسم الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة

نشره
أوجست مُلَر (امرؤ القيس بن الطحان)

الجزء الثاني

إعادة طبعة القاهرة ١٢٩٩هـ

١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت ـ جمهورية ألمانيا الاتحادية

الطـــــب الإســـــلامــــي

٢

عيون الأنباء في طبقات الأطباء

لأحمد بن القاسم الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة
(توفي ٦٦٨هـ)

نشره
أوجست مُلَر (امرؤ القيس بن الطحان)

الجزء الثاني

إعادة طبعة القاهرة ١٢٩٩هـ

١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت ـ جمهورية ألمانيا الاتحادية

طبع في ٨٠ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
بفرانكفورت ـــ جمهورية ألمانيا الاتحادية
طبع في مطبعة شتراوس، مورلنباخ، ألمانيا الاتحادية

﴿فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الاطباء﴾

صحيفة

٢ الشيخ الرئيس ابن سينا
٢٠ الايلاقي
٢٠ البيروني
٢١ ابن مندويه
٢٢ ابن أبي صادق
٢٣ طاهر بن ابراهيم
٢٣ فخر الدين الرازي
٣٠ القطب المصري
٣١ بدر الدين محمد السمرقندي
٣١ نجيب الدين محمد السمرقندي
٣١ الشريف شرف الدين اسمعيل
٣٢ ﴿الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند﴾
٣٢ كنكه
٣٢ صنجهل وأصحابه
٣٢ شاناق
٣٣ جودر
٣٣ منكه
٣٤ صالح بن بهلة
٣٥ ﴿الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد المغرب وأقاموا بها﴾
٣٥ اسحق بن عمران
٣٦ اسحق بن سليمان
٣٧ ابن الجزار
٣٩ ابن السمينة
٣٩ مسلمة
٣٩ ابن السمح
٤٠ ابن الصفار
٤٠ أبو الحسن علي الزهراوي
٤٠ الكرماني
٤١ ابن خلدون

صحيفه	
٤١	أحمد بن خميس
٤١	حمدين بن ابان
٤١	جواد
٤١	خالد بن يزيد بن رومان
٤١	ابن ملوكة
٤١	عمران بن أبي عمرو
٤١	محمد بن فتح طملون
٤٣	الحراني
٤٣	أحمد وعمر ابنا يونس بن أحمد الحراني
٤٣	اسحق والد الوزير
٤٣	ابن اسحق الوزير
٤٣	سليمان بن تاج
٤٤	ابن أم البنين
٤٤	ابن عبد ربه
٤٥	عمر بن حفص
٤٥	اصبغ بن يحيى
٤٥	محمد بن تمليح
٤٥	أبو الوليد بن الكتاني
٤٥	أبو عبد الله بن الكتاني
٤٦	أحمد بن حكم بن حفصون
٤٦	أبو بكر أحمد بن جابر
٤٦	أبو عبد الملك الثقفي
٤٦	هارون بن موسى الاشبوني
٤٦	محمد بن عبدون
٤٦	عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم
٤٦	ابن جلجل
٤٨	أبو العرب
٤٨	ابن البغونش
٤٩	ابن وافد

صحيفه	
٤٩	الرميلي
٤٩	ابن الذهبي
٤٩	ابن النباش
٥٠	أبو جعفر بن خميس الطليطلي
٥٠	أبو الحسن الدارمي
٥٠	ابن الخياط
٥٠	منجم بن الفوال
٥٠	مروان بن جناح
٥٠	اسحق بن قسطار
٥٠	حسداي بن اسحق
٥١	حسداي بن يوسف بن حسداي
٥١	يوسف بن أحمد بن حسداي
٥١	ابن سمجون
٥٢	البكري
٥٢	الغافقي
٥٢	الشريف محمد
٥٢	خلف الزهراوي
٥٢	ابن بكلارش
٥٤	أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
٦٢	ابن باجة
٦٤	أبو مروان بن زهر
٦٤	أبو العلاء بن زهر
٦٦	أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر
٦٧	الحفيد أبو بكر بن زهر
٧٤	أبو محمد بن الحفيد
٧٥	أبو جعفر الترجالي
٧٥	ابن رشد
٧٨	أبو محمد بن رشد
٧٨	أبو الحجاج يوسف بن مور الطير
٧٨	أبو عبد الله بن يزيد

صحيفه

٧٩ أبو مروان بن قبلال
٧٩ أبو اسحق ابراهيم الداني
٧٩ أبو يحيى قاسم الاشبيلى
٧٩ أبو الحكم بن غلندو
٧٩ أبو جعفر أحمد بن حسان
٧٩ أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد
٧٩ أبو محمد الشذونى
٧٩ المصدوم
٧٩ عبد العزيز بن مسلمة
٨٠ أبو جعفر بن الغزال
٨٠ أبو بكر الزهرى
٨٠ أبو عبد الله الندرومى
٨١ أبو جعفر أحمد بن سابق
٨١ ابن الحلاء
٨١ أبو اسحق بن طملوس
٨١ أبو جعفر الذهبي
٨١ أبو العباس ابن الرومية
٨١ أبو العباس الكنبنارى
٨٢ ابن الاصم
٨٢ ﴿الباب الرابع عشر فى طبقات الاطباء المشهورين من أطباء ديار مصر﴾
٨٢ بليطيان
٨٣ ابراهيم بن عيسى
٨٣ الحسن بن زيرك
٨٣ سعيد بن توفيل
٨٥ خلف الطلونى
٨٥ نسطاس بن جريج
٨٦ اسحق بن ابراهيم بن نسطاس
٨٦ البالسى
٨٦ موسى بن العازار
٨٦ يوسف النصرانى

صحيفه

٨٦ سعيد بن البطريق
٨٧ عيسى بن البطريق
٨٧ اعين بن اعين
٨٧ التميمى
٨٩ سهلان
٨٩ أبو الفتح منصور بن مقشر
٨٩ عمار بن على الموصلى
٨٩ الحقير النافع
٨٩ أبو بشر
٨٩ ابن مقشر
٩٠ على بن سليمان
٩٠ ابن الهيثم
٩٨ المبشر بن فاتك
٩٩ اسحق بن يونس
٩٩ ابن رضوان
١٠٥ افرائيم بن الزفان
١٠٦ سلامة بن رحمون
١٠٧ مبارك بن سلامة
١٠٧ ابن العين زربى
١٠٨ بلمظفر بن معرف
١٠٩ الشيخ السديد رئيس الاطباء
١١٢ ابن جميع
١١٥ أبو البيان بن المدور
١١٥ أبو الفضائل بن الناقد
١١٦ الرئيس هبة الله
١١٦ الموفق بن شوعة
١١٧ أبو البركات بن القضاعى
١١٧ أبو المعالى بن تمام
١١٧ موسى بن ميمون
١١٨ ابراهيم بن موسى

صحيفه

١١٨ الاسعد المحلى
١١٨ السديد بن أبي البيان
١١٩ جمال الدين بن أبي الحوافر
١١٩ فتح الدين بن جمال الدين
١٢٠ شهاب الدين بن فتح الدين
١٢٠ نفيس الدين بن الزبير
١٢٠ أفضل الدين الخونجي
١٢١ أبو سليمان دود بن أبي المنى
١٢٢ أبو سعيد بن أبي سليمان
١٢٢ أبو شاكر بن أبي سليمان
١٢٣ أبو نصر بن أبي سليمان
١٢٣ أبو الفضل بن أبي سليمان
١٢٣ رشيد الدين أبو حليقة
١٣٠ مهذب الدين بن أبي حليقة
١٣١ رشيد الدين أبو سعيد
١٣٢ أسعد الدين بن أبي الحسن
١٣٣ ابن البيطار
١٣٤ ﴿الباب الخامس عشر في طبقات الاطباء المشهورين من أطباء الشام﴾
١٣٤ أبو نصر الفارابي
١٤٠ عيسى الرقى
١٤٠ اليبرودي
١٤٣ جابر بن منصور السكرى
١٤٣ ظافر بن جابر
١٤٤ موهوب بن ظافر
١٤٤ جابر بن موهوب
١٤٤ أبو الحكم الاندلسي
١٥٥ أبو المجد بن أبي الحكم
١٥٥ ابن المذوخ
١٥٧ عبد المنعم الجلياني
١٦١ أبو الفضل بن أبي الوقار
١٦٢ مهذب الدين بن النقاش

صحيفه

١٦٣ أبو زكريا يحيى البياسي
١٦٣ سكرة الحلبي
١٦٤ عفيف بن سكرة
١٦٤ ابن الصلاح
١٦٧ السهروردي
١٧١ شمس الدين الخوبي
١٧١ رفيع الدين الجيلي
١٧٣ شمس الدين الخسروشاهي
١٧٤ سيف الدين الآمدي
١٧٥ موفق الدين بن المطران
١٨١ مهذب الدين أحمد بن الحاجب
١٨٢ الشريف الكحال
١٨٣ أبو منصور النصراني
١٨٣ أبو النجم النصراني
١٨٣ أبو الفرج النصراني
١٨٣ فخر الدين بن الساعاتي
١٨٤ ابن اللبودي
١٨٥ نجم الدين بن اللبودي
١٨٩ زين الدين الحافظي
١٩٠ أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس
١٩١ موفق الدين عبد العزيز
١٩٢ سعد الدين بن عبد العزيز
١٩٢ رضي الدين الرحبي
١٩٥ شرف الدين بن الرحبي
٢٠١ جمال الدين بن الرحبي
٢٠١ كمال الدين الحمصي
٢٠١ موفق الدين عبد اللطيف البغدادي
٢١٣ يوسف الاسرائيلي
٢١٣ عمران الاسرائيلي
٢١٤ يعقوب بن صقلاب

صحيفه
٢١٦ سديد الدين أبو منصور
٢١٦ رشيد الدين بن الصورى
٢١٩ سديد الدين بن رقيقة
٢٣٠ صدقة السامرى
٢٣٣ مهذب الدين يوسف السامرى
٢٣٤ أمين الدولة بن غزال
٢٣٩ مهذب الدين عبد الرحيم بن على
٢٤٦ رشيد الدين عم المؤلف
٢٥٩ بدر الدين بن قاضى بعلبك
٢٦٣ شمس الدين محمد الكلى
٢٦٣ موفق الدين عبد السلام
٢٦٥ موفق الدين المنفاخ
٢٦٥ نجم الدين بن المنفاخ
٢٦٦ عز الدين بن السويدى
٢٦٧ عماد الدين الدنيسرى
٢٧٢ يعقوب السامرى

(تمت فهرست الجزء الثانى من عيون الانباء في طبقات الاطباء)
(ويليه الفهرس الثانى المرتب على حروف المعجم)

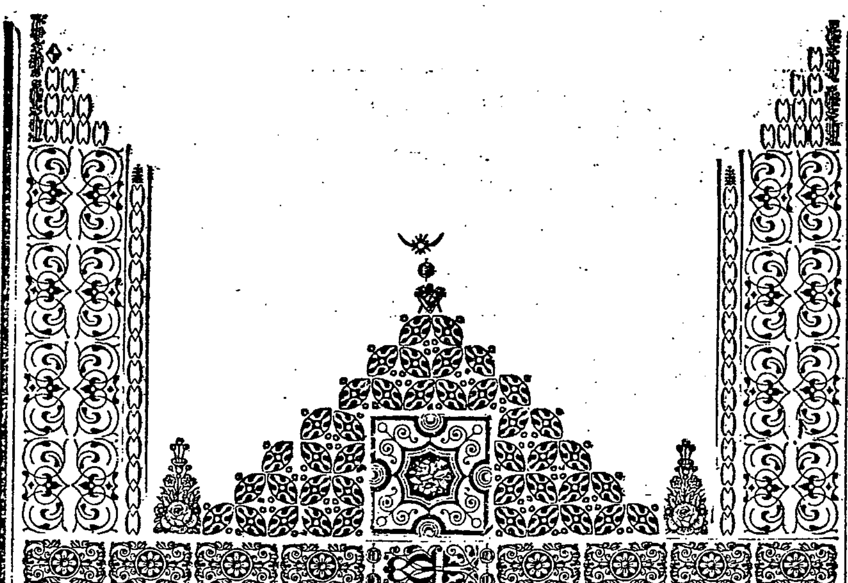
الجزء الثانى من كتاب

عيون الانباء فى طبقات الاطباء

تأليف الطبيب الفاضل العالم الأديب
موفق الدين أبى العباس أحمد بن القاسم بن خليفة
ابن يونس السعدى الخزرجى
المعروف بابن أبى اصيبعة
رحمه الله

نقله من النسخ الموجودة فى بعض خزائن الكتب وصححه
العبد الفقير الى عون الله ورحمته
امرؤ القيس بن الطحان

(الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية)
سنة ١٢٩٩ هجريه الموافقة سنة ١٨٨٣ ميلاديه



بسم الله الرحمن الرحيم

ابن سينا

(الشيخ الرئيس ابن سينا) هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا وهو وان كان أشهر من أن يذكر وفضائله أظهر من أن تسطر فانه قد ذكر من أحواله ووصف من سيرته ما يغني غيره عن وصفه ولذلك انما نقتصر من ذلك على ما قد ذكره هو عن نفسه وعلى ما قد وصفه أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ ايضا من أحواله وهذه جملة ما ذكره الشيخ الرئيس عن نفسه نقله عنه أبو عبيد الجوزجاني قال الشيخ الرئيس ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل في اثناء أيامه بقرية يقال لها خرميثن من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى ويقربها قرية يقال لها أفشنة وتزوج أبي منها بوالدتي وقطن بها وسكن وولدت منها بها ثم ولدت أخي ثم انتقلنا الى بخارى واحضرت معلم القرآن ومعلم الادب وأكملت العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقضى مني العجب وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويعد من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانوا ربما تذاكروا بينهم وأنا اسمعهم وأدرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي وابتدؤا يدعونني أيضا اليه ويجرون على السنتهم ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أتعلمه منه ثم جاء الى بخارى أبو عبد الله الناتلي وكان يدعي المتفلسف وانزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسمعيل الزاهد وكنت من أجود السالكين وقد ألفت طرق المطالبة

ووجوه الاعتراض على المجيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايساغوجي على الناتلي ولما ذكر لي حد الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو فاخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها لي أتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي واطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت بنفسي حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرضها علي لابين لك صوابه من خطئه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقني الناتلي متوجها الى كركانج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلم تنفتح علي ثم رغبت في علم الطب وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن علي علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح علي من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف وأنا مع ذلك أختلف الى الفقه وأناظر فيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على العلم والقراءة سنة ونصفا فأعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهورا فكل حجة كنت أنظر فيها اثبت مقدمات قياسية ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها تنتج وراعيت شروط مقدماته حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسئلة وكلما كنت أتحير في مسئلة ولم أكن أظفر بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق وتيسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى داري وأضع السراج بين يدي وأشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود الي قوتي ثم أرجع الى القراءة ومهما أخذني ادنى نوم أحلم بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام وكذلك حتى استحكم معي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدلت الى الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه والتبس علي غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنا مع ذلك لا افهمه ولا المقصود به وأيست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا أنا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي عليه فعرضه علي فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا فانه رخيص

أسعكه بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابى نصر الفارابى فى اغراض كتاب مابعد الطبيعة ورجعت الى بيتى وأسرعت قراءته فانفتح على فى الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لى محفوظا على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت فى ثانى يومه بشئ كثير على الفقراء شكرا لله تعالى وكان سلطان بخارى فى ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض تلج الاطباء فيه وكان اسمى اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضارى فحضرت وشاركتهم فى مداواته وتوسمت بخدمته فسألته يوما الاذن لى فى دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة مافيها من كتب الطب فاذن لى فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة فى كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على بعض فى بيت منها كتب العربية والشعر وفى آخر الفقه وكذلك فى كل بيت كتب علم مفرد فطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت مااحتجت اليه منها ورأيت من الكتب مالم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رأيته من قبل ولا رأيته أيضا من بعد فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل فى علمه فلما بلغت ثمان عشرة سنة من عمرى فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم معى انضج والا فالعلم واحد لم يتجدد لى بعده شئ وكان فى جوارى رجل يقال له أبو الحسين العروضى فسألنى ان أصنف له كتابا جامعا فى هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذ ذاك احدى وعشرون سنة من عمرى وكان فى جوارى أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقى خوارزمى المولد فقيه النفس متوحد فى الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألنى شرح الكتب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصول فى قريب من عشرين مجلدة وصنفت له فى الاخلاق كتابا سميته كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعر أحدا ينسخ منهما ثم مات والدى وتصرفت بى الاحوال وتقلدت شيأ من أعمال السلطان ودعتنى الضرورة الى الاخلال ببخارى والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السهلى المحب لهذه العلوم بها وزيرا وقدمت الى الامير بها وهو على بن مأمون وكنت على زى الفقهاء اذ ذاك بطيلسان وتحت الحنك واثبتوا الى مشاهرة دارة بكفاية مثلى ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنيقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدى الامير قابوس فاتفق فى اثناء هذا أخذ قابوس وحبسه فى بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا صعبا وعدت الى جرجان فاتصل أبو عبيد الجوزجانى بى وأنشأت فى حالى قصيدة فيها بيت القائل (الكامل)

لما عظمت فليس مصر واسعى * لما غلا ثمنى عدمت المشترى

(قال) أبو عبيد الجوزجانى صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لى الشيخ من لفظه ومن ههنا شاهدت أنا من احواله كان بجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازى يحب هذه العلوم

وقد

وقد اشترى للشيخ دارا فى جواره وأنزله بها وأنا اختلف اليه فى كل يوم أقرأ المجسطى وأستملى المنطق فاملى على المختصر الاوسط فى المنطق وصنف لابى محمد الشيرازى كتاب المبدا والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتبا كثيرة كأول القانون ومختصر المجسطى وكثيرا من الرسائل ثم صنف فى أرض الجبل بقية كتبه (وهذا) فهرست كتبه كتاب المجموع مجلدة الحاصل والمحصول عشرون مجلدة الانصاف عشرون مجلدة البر والاثم مجلدتان الشفاء ثمان عشرة مجلدة القانون أربع عشرة مجلدة الارصاد الكلية مجلدة كتاب النجاة ثلاث مجلدات الهداية مجلدة الاشارات مجلدة كتاب المختصر الاوسط مجلدة العلائى مجلدة القولنج مجلدة لسان العرب عشر مجلدات الادوية القلبية مجلدة الموجز مجلدة بعض الحكمة المشرقية مجلدة بيان ذوات الجهة مجلدة كتاب المعاد مجلدة كتاب المبدا والمعاد مجلدة كتاب المباحثات مجلدة ومن رسائله القضاء والقدر الآلة الرصدية غرض قاطيغورياس المنطق بالشعر القصائد فى العظمة والحكمة فى الحروف تعقب المواضع الجدلية مختصر اوقليدس مختصر فى النبض بالعجمية الحدود الاجرام السماوية الاشارة الى علم المنطق أقسام الحكمة فى النهاية واللانهاية عهد كتبه لنفسه حى بن يقظان فى ان ابعاد الجسم غير ذاتية له خطب الكلام فى الهندبا فى انه لا يجوز ان يكون شئ واحد جوهريا وعرضيا فى ان علم زيد غير علم عمرو رسائل له اخوانية وسلطانية مسائل جرت بينه و بين بعض الفضلاء كتاب الحواشى على القانون كتاب عيون الحكمة كتاب الشبكة والطير (ثم انتقل) الى الرى واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان بمجد الدولة اذ ذاك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى أن قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همدان واتصاله بخدمة كذبانويه والنظر فى أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد أصابه وعالجه حتى شفاه الله وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة ورجع الى داره بعد ما أقام هناك أربعين يوما بلياليها وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ فى خدمته ثم توجه نحو همدان منهزما راجعا ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكبسوا داره وأخذوه الى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلبا لمرضاتهم فتوارى فى دار الشيخ أبى سعد بن دخدوك أربعين يوما فعاود الامير شمس الدولة القولنج وطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرما مبجلا وأعيدت الوزارة اليه ثانيا ثم سألته أنا شرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك فى ذلك الوقت ولكن ان رضيت منى بتصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندى من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا

اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب سماه كتاب الشفاء
وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت
أقرأ من الشفاء وكان يقرئ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون على اختلاف
طبقاتهم وهيئ مجلس الشراب بآلاته وكنا نشتغل به وكان التدريس بالليل لعدم
الفراغ بالنهار خدمة للامير فقضينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب
الامير بها وعاوده القولنج قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف الى ذلك أمراض أخر
جلبها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فخاف العسكر وفاته فرجعوا به طالبين همدان
في المهد فتوفي في الطريق في المهد ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا استيزار الشيخ فأبى عليهم
وكاتب علاء الدولة سرا يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جوانبه وأقام في دار
أبي غالب العطار متواريا وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب
الكاغد والمحبرة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزأ على الثمن بخطه
رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل
يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد
فكان ينظر في كل مسئلة ويكتب شرحها فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع
الطبيعيات والالهيات ماخلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزأ ثم
اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه
فاخذوه وادوه الى قلعة يقال له فردجان وانشأ هناك قصيدة منها (الوافر)

دخولي باليقين كما تراه * وكل الشك في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همدان وأخذها وانهزم تاج الملك ومر الى
تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى
همدان وحملوا معهم الشيخ الى همدان ونزل في دار العلوي واشتغل هنالك بتصنيف المنطق
من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهدايات ورسالة حي بن يقظان وكتاب
القولنج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الى همدان وكان قد تقضى على هذا
زمان وتاج الملك في أثناء هذا يمنيه بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى اصفهان فخرج
متنكرا وأنا وأخوه وغلامان معه في زي الصوفية الى ان وصلنا الى طبران على باب اصفهان
بعد ان قاسينا شدائد في الطريق فاستقبلنا أصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة
وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كونكنبد في دار
عبد الله بن بابي وفيها من الآلات والفرش مايحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة فصادف
في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالي الجمعات
مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملتهم فما
كان يطاق في شيء من العلوم واشتغل باصفهان بتتميم كتاب الشفاء ففرغ من المنطق
والمجسطي وكان قد اختصر اوقليدس والارثماطيقي والموسيقى وأورد في كل كتاب

من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعية أما في المجسطي فاورد عشرة أشكال
في اختلاف المنظر وأورد في آخر المجسطي في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها واورد
في أوقليدس شبها وفي الارثماطيقي خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل
عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ماخلا كتابي النبات والحيوان فانه
صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى سابور خواست في الطريق
وصنف أيضا في الطريق كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ندمائه
الى ان عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة فجرى ليلة
بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة
فامر الامير الشيخ الاشتغال برصد هذه الكواكب وأطلق له من الاموال مايحتاج اليه
وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل
فكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وعوائقها وصنف الشيخ باصفهان
الكتاب العلائي وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبته وخدمته خمسا وعشرين سنة
فما رأيته اذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه
والمسائل المشكلة فينظر ماقاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم
وكان الشيخ جالسا يوما من الايام بين يدي الامير وأبو منصور الجبائي حاضر فجرى في
اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت أبو منصور الى الشيخ يقول انك
فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة مايرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من
هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستهدى كتاب تهذيب اللغة من
خراسان من تصنيف أبي منصور الازهري فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها
وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظا غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة
ابن العميد والآخر على طريقة الصابي والآخر على طريقة الصاحب وأمر بتجليدها
واخلاق جلدها ثم أوعز الامير فعرض تلك المجلدة على ابي منصور الجبائي وذكرانا
ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب ان تتفقدها وتقول لنا مافيها فنظر
فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان ماتجهله من هذا الكتاب فهو
مذكور في الموضع الفلاني من كتب اللغة وذكر له كثيرا من الكتب المعروفة في اللغة كان
الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجزفا فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها
ففطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذي حمله عليه ماجبهه به في
ذلك اليوم فتنصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه لسان العرب لم يصنف
في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي فبقي على مسودته لا يهتدي أحد الى ترتيبه
وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب
القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوما
فتصور ان مادة تريد النزول الى حجاب رأسه وانه لا يأمن ورما يحصل فيه فأمر باحضار ثلج

كثير ودقه ولفه فى خرقة وتغطية رأسها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفى ومن ذلك ان امرأة مسلولة بخوارزم أمرها ان لا تتناول شيأ من الادوية سوى الجلنجبين السكرى حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنف بجرجان المختصر الاصغر فى المنطق وهو الذى وضعه بعد ذلك فى أول النجاة ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعت لهم الشبه فى مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضى بشيراز من جملة القوم فانفذ بالجزء الى ابى القاسم الكرمانى صاحب ابراهيم بن بابا الديلمى المشتغل بعلم التناظر وأضاف اليه كتابا الى الشيخ ابى القاسم وانفذهما على يدى ركابى قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ واستنجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس فى يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرنى الشيخ باحضار البياض وقطع اجزاء منه فشددت خمسة اجزاء كل واحد منها عشرة أوراق بالربع الفرعونى وصلينا العشاء وقدم الشمع فامر باحضار الشراب وأجلسنى وأخاه وأمرنا بتناول الشراب وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبنى وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرنى فحضرته وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الى الشيخ أبى القاسم الكرمانى وقل له استعجلت فى الاجوبة عنها لئلا يتعوق الركابى فلما حملته اليه تعجب كل العجب وصرف الفيج وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع فى حال الرصد آلات ما سبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثمان سنين مشغولا بالرصد وكان غرضى تبيين ما يحكيه بطلميوس عن قصته فى الارصاد فتبين لى بعضها وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم الذى قدم فيه السلطان مسعود الى اصفهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب فى جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوى القوى كلها وكانت قوة المجامعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيرا ما يشتغل به فأثر فى مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره فى السنة التى حارب فيها علاء الدولة تاش فراش على باب الكرخ الى ان أخذ الشيخ قولنج ولحرصه على برئه اشفاقا من هزيمة يدفع اليها ولا يتأتى له المسير فيها مع المرض حقن نفسه فى يوم واحد ثمان كرات فتقرح بعض امعائه وظهر به سحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايذج فظهر به هناك الصرع الذى قد يتبع علة القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فأمر يوما باتخاذ دانقين من بزر الكرفس فى جملة ما يحتقن به وخلطه به طلبا لكسر الرياح فقصد بعض الاطباء الذى كان يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم لست أدرى أعمدا فعله أم خطأ لاننى لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول المثروديطوس لاجل الصرع

فقام بعض غلمانه وطرح شيأ كثيرا من الافيون فيه وناوله فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم فى مال كثير من خزانته فتمنوا هلاكه ليأمنوا عاقبة أعمالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشى وحضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التخليط فى أمر المجامعة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان ينتكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همدان فسار معه الشيخ فعاودته فى الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم ان قوته قد سقطت وانها لا تفى بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدبر الذى كان يدبر بدنى قد عجز عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقى على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وكان موته فى سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكانت ولادته فى سنة خمس وسبعين وثلثمائة هذا آخر ما ذكره أبو عبيد من أحوال الشيخ الرئيس وقبره تحت السور من جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى أصفهان ودفن فى موضع على باب كونكنبد (ولما) مات ابن سينا من القولنج الذى عرض له قال فيه بعض أهل زمانه (المتقارب)

رأيت ابن سينا يعادى الرجال * وبالحبس مات أخس الممات

فلم يشف ما ناله بالشفا * ولم ينج من موته بالنجات

وقوله بالحبس يريد انحباس البطن من القولنج الذى أصابه والشفاء والنجاة يريد الكتابين من تأليفه وقصد بهما الجناس فى الشعر (ومن كلام الشيخ الرئيس) وصية أوصى بها بعض أصدقائه وهو أبو سعيد بن أبى الخير الصوفى قال ليكن الله تعالى أول فكره وآخره وباطن كل اعتبار وظاهره ولتكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه وقدمها موقوفة على المثول بين يديه مسافرا بعقله فى الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى واذا انحط الى قراره فلينزه الله تعالى فى آثاره فانه باطن ظاهر تجلى لكل شئ بكل شئ (المتقارب)

ففى كل شئ له آية * تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش الملكوت وتجلى له قدس اللاهوت فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه من هو بها أولى وفاضت عليه السكينة وحقت له الطمانينة وتطلع على العالم الادنى اطلاع راحم لاهله مستوهن لحيله مستخف لثقله مستحسن به لعقله مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهى بها لهجة وببهجتها بهجة فتعجب منها ومنهم تعجبهم منه وقد ودعها وكان معها كانه ليس معها وليعلم ان أفضل الحركات الصلاة وامثل السكنات الصيام وانفع البر الصدقة وازكى السر الاحتمال وابطل السعى المراآة ولن تخلص النفس عن الدرن ما التفتت الى قيل وقال ومناقشة وجدال وانفعلت بحال من الاحوال وخير العمل ما صدر عن خالص نية وخير النية ما ينفرج عن جناب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكمالها الذاتى

فيحرسها عن التلطخ بما يشينها من الهيآت الانقيادية للنفوس الموادية التي اذا بقيت في النفس المزينة كان حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها غير مشاوب ولا مخالط وانما يدنسها هيئة الانقياد لتلك الصواحب بل يفيدها هيآت الاستيلاء والسياسة والاستعلاء والرياسة وكذلك يهجر الكذب قولا وتخيلا حتى تحدث للنفس هيئة صدوقة فتصدق الاحلام والرؤيا وأما اللذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة وابقاء الشخص أو النوع أو السياسة أما المشروب فان يهجر شربه تلهيا بل تشفيا وتداويا ويعاشر كل فرقة بعادته ورسمه ويسمح بالمقدور والتقدير من المال ويركب لمساعدة الناس كثيرا مما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية ويكون دوام عمره اذا خلا وخلص من المعاشرين تطريه الزينة في النفس والفكرة في الملك الاول وملكه وكيس النفس عن عيار الناس من حيث لا يقف عليه الناس عاهد الله انه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله ولي الذين آمنوا وهو حسبنا ونعم الوكيل (ومن شعر الشيخ الرئيس) قال في النفس وهي من أجل قصائده وأشرفها (الكامل)

هبطت اليك من المحل الارفع * ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف * وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تفجع
أنفت وما أنست فلما واصلت * ألفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها نسيت عهودا بالحمى * ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها * في ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت * بين المعالم والطلول الخضع
تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمى * بمدامع تهمي ولما تقطع
وتظل ساجعة على الدمن التي * درست بتكرار الرياح الاربع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها * قفص عن الاوج الفسيح الاربع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى * ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
سجعت وقد كشف الغطاء فأبصرت * ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت مفارقة لكل مخلف * عنها حليف الترب غير مشيع
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق * والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلأي شئ أهبطت من شاهق * سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان أرسلها الاله لحكمة * طويت عن الفطن اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب * لتكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية * في العالمين فخرقها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطلع

فكأنها برق تألق بالحمى * ثم انطوى فكأنه لم يلمع

(وقال في الشيب والحكمة والزهد) (الوافر)

أما أصبحت عن ليل التصابي * وقد أصبحت عن ليل الشباب
تنفس في عذارك صبح شيب * وعسعس ليله فكم التصابي
شبابك كان شيطانا مريدا * فرجمه من مشيبك بالشهاب
وأشهب من بزاة الدهر خوى * على فودى فألمأ بالغراب
عفا رسم الشباب ورسم دار * لهم عهدي بها مغنى رباب
فذاك ابيض من قطرات دمعي * وذا اخضر من قطر السحاب
فذا ينعى اليك النفس نعيا * وذا لكم نشور للروابي
كذا دنياك ترأب لانصداع * مغالطة وتبني للخراب
ويعلق فيتميز النفس عنها * باشراك تعوق عن اضطراب
فلولاها لحلت انسلاخي * عن الدنيا وان كانت اهابي
عرفت عقوقها فسلوت عنها * فلما عفتها أغريتها بي
بليت بعالم يعلو أذاه * سوى صبري ويسفل عن عتابي
وسبل للصواب خلاط قوم * وكم كان الصواب سوى الصواب
أخالطهم ونفسي في مكان * من العلياء عنهم في حجاب
ولست بمن يلطخه خلاط * متى اغبرت اناث عن تراب
اذا ما الجت الابصار نالت * خبيا الاواشم أزرت عن لباب

(وقال أيضا) (البسيط)

يا ربع نكرك الاحداث والقدم * فصار عينك كالآثار تنهدم
كأنما رسمك السر الذي لهم * عندي ونؤيك صبري الدارس الاهدم
كأنما سفعة الاثفي باقية * بين الرياض قطا جونية جثم
أو حسرة بقيت في القلب مظلمة * عن حاجة ما قضوها اذ همُ أمم
ألا بكاه سحاب دمعه همع * بالرعد مرتجز بالبرق مبتسم
لم لم تجدها سحاب جودها ديم * من الدموع الهوامي كلهن دم
ليت الطلول أجابت من به أبدا * في حبهم صحة في حبهم سقم
أو علها بلسان الحال ناطقة * قد تفهم الحال ما لا تفهم الكلم
أما ترى شيبتي تنبيك ناطقة * بأن حد الذي استدلقته ثلم
الشيب يوعد والآمال واعدة * والمرء يغتر والايام تنصرم
ما لي أرى حكم الافعال ساقطة * وأسمع الدهر قولا كله حكم
ما لي أرى الفضل فضلا يستهان به * فذا كرم النقص لما استنقص الكرم
جوّلت في هذه الدنيا وزخرفها * عيني فالفيت دارا ما بها ارم

بجيفة دوّدت فالدود منشؤه * فيها ومنهاله الارزاء والطعم
سيان عندى ان بروا وان فجروا * فليس يجرى على أمثالهم قلم
لا تحسدنهم ان جد جدهم * فالجد يجدى ولكن ماله عصم
ليسوا وان نعموا عيشا سوى نعم * وربما نعمت فى عيشها النعم
الواجدون غنى العادمون نهى * ليس الذى وجدوا مثل الذى عدموا
خلقت فيهم وأيضا قد خلطت بهم * كرها فليس غنى عنهم ولا لهم
أسكنت بينهم كالليث فى أجم * رأيت ليثا له من جنسه أجم
انى وان بان عنى من بليت به * فى عينه كمه فى أذنه صمم
مميز من بنى الدنيا يميزنى * أفعل مافى لبس الجل والعظم
باى مأثرة يقاس بى أحد * باى مكرمة تحكينى الامم
أمثل عجهة شوكاء يلحق بى * أم مثل شغبر حش عرضه زيم
فذا عجوز ولكن بعدما قعدت * وذاك جود مساع الملك متهم
انى وان كانت الاقلام تخدمنى * كذاك يخدم كفى الصارم الخذم
قد أشهد الروع مرتاحا كشفه * اذا تناكر عن تياره البهم
الضرب محتدم والطعن منتظم * والدم مرتكم والبأس مغتلم
والحق يا فرخه من نقعهم قتر * والافق فسطاطه من سفكهم قتم
والبيض والسمر حمر تحت عثيره * والموت يحكم والابطال تختصم
وأعدل القسم فى حربى وحربهم * منهم لنا غنم منا لهم غرم
أما البلاغة فاسأل انى الخبير بها * أنا اللسان قديما والزمان فم
لا يعلم العلم غيرى معلما علما * لاهله أنا ذاك المعلم العلم
كانت قناة علوم الحق عاطلة * حتى جلاها بشرحى البند والعلم
تبيد أرواحهم بالرعب نقذفه * فيهم وأجسادهم بالقضب تلتحم
ماتت انا لله ذا الدهر اللقاح على * عزائمى وأسفت بى لهبا الهمم
لو شئت كان الذى لو شئت بحت به * ما الخوف أسكت بل أن تلزم الحشم
ولو وجدت طلاع الشمس متسعا * لحط رحل عزيمى كنت أعتزم
ولو بكت عزماتى دونها الحشم * ولم يعم سبيلى نحوها العمم
وكانت البيض ظلفا للغمود له * وقد تباعل عرض الخيل والحكم
وظن أن ليس تحجيل سوى شعر * وأن للخيل فى ميلادها اللجم
وغشيت صفحات الارض معدلة * فالاسد تنفر عن مرعى به غنم
لكنها بقعة حف الشقاء بها * فكل صاغ اليها صاغر سدم

(وقال أيضا) (المتقارب)

هو الشيب لابد من وخطه * فقرضه واخضبه أو غطه

أأقلقك الطل من وبله * جزعت من البحر فى شطه
وكم منك سرك غصن الشباب * وربقا فلابد من حطه
فلا تجزعن لطريق سلكت * كم انبت غيرك فى وسطه
ولا تخشعن لما ان ينال * من الرزق كل سوى قسطه
وكم حاجة بذلت نفسها * ففوتها الحرص من فرطه
اذا أخصب المرء من عقله * نشا فى الزمان على قحطه
ومن عاجل الحزم فى عزمه * فان الندامة من شرطه
وكم ملق دونها غيلة * كما عرط الشعر من مشطه
اذا ما أحال أخو زلة * على العذر فاعجل على بسطه
وما يتعب النفس تمييزه * فلا تعجلن الى خلطه
ووقر أخا الشيب واخ الشباب * اذا ما تعسف فى خبطه
ولا تبغ فى العذل واقصد فكم * كتبت قديما على خطه
وكم عاند النصح ذو شيبة * عناد القتاد لدى خرطه
تراه سريعا الى مطمع * كما أنشط البكر عن نشطه
وكم رام ذو مال حاشم * ليغصب حلى فلم أعطه
وذى حسد أسقطته لقى * كما يانف الدهر من لقطه
يحاول حطى عن رتبتى * قد ارتفع النجم عن حطه
يظل على دهره ساخطا * وكم يضحك الدهر من سخطه

(وقال أيضا) (الوافر)

قفا نجزى معاهدهم قليلا * نعيث بدمعنا الربع المحيلا
تخونه العفاة كما تراه * فأمسى لا رسوم ولا طلولا
لقد عشنا بها زمنا قصيرا * نقاسى بعدهم زمنا طويلا
ومن يستثبت الدنيا بحال * يرم من مستحيل مستحيلا
اذا ما استعرض الدنيا اعتبارا * تنحى الحرص عنها مستقيلا
خليلى بلغ العذال أنى * هجرت تجملى هجرا جميلا
وانى من أناس ما أحلنا * على عزم فاعقبنا نزولا
مآقينا وأيدينا اذا ما * همين رأيتنا نعصى العذولا
وقفت دموع عينى دون سعدى * على الاطلال ما وجدت مسيلا
على جفنى لسعدى فرض دمع * أقمت له به قلبى كفيلا
عقدت لها الوفاء وان عقدى * هو العقد الذى لن يستحيلا
وكم أخت لها خطبت فؤادى * فما وجدت الى عذرى سبيلا
أعاذل لست فى شئ فأسهب * مدى الملوين أو أقصر قليلا

فلم تر مثل ما قلبي ألوفا * ولم تر مثل ما اذني ملولا
وعذل الشيب أولى لي لواني * أطقت وان جهدت له قبولا
أجل قد كررت هذى الليالى * على ليلى زمانا لن يزولا
أتنكر ذرءة لما علتنى * تزين كزينة الاثر النصولا
يعيرنى ذبولى أو نحولى * كسيت الذبل والجسد النحيلا
كما ان الخفيش أبا وجيم * يعيرنى بان لست البخيلا
يقول مبذر ليغض منى * بعيد غلو ذى كرم سئولا
متى وسعت لقصدى الارض حتى * أبرز أو أنيل به جزيلا
يقول به انخراق الكف جدا * وكم خرق رقعت به منيلا
تخلل خلل الاصابع منك واجهد * عسى أن لا تطوف ولا تنولا
بفحش ان مالك فوق مالى * تفانس ماتصان بما أذيلا
حكاك غباء ما أفناه بذلى * يباع ببعض ماتحوى كميلا
يحذرك الاحبة وقع كيدى * فلست بذا الـمذعور امهولا
سقطت عن اعتقادى فيك سوأ * فطب نفسا ولا تفرق قبيلا
فأما ان أبرعك بغير قصدى * فقد ماروع الفيل الافيلا

(وقال أيضا) (البسيط)

أوليتنى نعمة مذ صرت تلحظنى * كانى الكفاة بعينى مجمل النظر
كذا اليواقيت فيما قيل نشأتها * من حسن تأثير عين الشمس فى الحجر

وشكا اليه الوزير أبو طالب العلوى آثار بثر بدا على جبهته ونظم شكواه شعرا وأنفذه اليه وهو (البسيط)

صنيعة الشيخ مولانا وصاحبه * وغرس انعامه بل نشء نعمته
يشكو اليه ادام الله مدته * آثار بثر تبدى فوق جبهته
فامتن عليه بحسم الداء مغتنما * شكر النبى له مع شكر عترته

فأجاب الشيخ الرئيس عن أبياته ووصف فى جوابه ما كان به برؤه من ذلك فقال

الله يشفى وينفى مايجهته * من الاذى ويعافيه برحمته
أما العلاج فاسهال يقدمه * ختمت آخر أبياتى بنسبته
وليرسل العلق المصاص يرشف من * دم القذال ويغنى عن حجامته
واللحم يهجره الا الخفيف ولا * يدنى اليه شرابا من مدامته
والوجه يطليه ماء الورد معتصرا * فيه الخلاف مدا فاوقت هجعته
ولا يضيق منه الزر مختنقا * ولا يصحن أيضا عند سخطته
هذا العلاج ومن يعمل به سيرى * آثار خير ويكفى أمر علته

(وقال أيضا) (الكامل)

خير النفوس العارفات ذواتها * وحقيق كميات ماهياتها
وبم الذى حلت ومم تكونت * أعضاء بنيتها على هيئاتها
نفس النبات ونفس حس ركبا * هلا كذا الـسماته كسماتها
يا للرجال لعظم رزء لم تزل * منه النفوس تخب فى ظلماتها

(وقال أيضا) (الخفيف)

هذب النفس بالعلوم لترقى * وذر الكل فهى للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت
فاذا أشرقت فانك حى * واذا أظلمت فانك ميت

(وقال أيضا) (الرمل)

صبها فى الكاس صرفا * غلبت ضوء السراج
ظنها فى الكاس نارا * فطفاها بالمزاج

(وقال أيضا) (الكامل)

قم فاسقنيها قهوة كدم الطلا * ياصاح بالقدح الملا بين الملا
خمرا تظل لها النصارى سجدا * ولها بنو عمران أخلصت الولا
لو انها يوما وقد ولعت بهم * قالت ألست بربكم قالوا بلى

(وقال أيضا) (الرمل)

نزل اللاهوت فى ناسوتها * كنزول الشمس فى أبراج يوح
قال فيها بعض من هام بها * مثل ما قال النصارى فى المسيح
هى والكاس وما مازجها * كأب متحد وابن وروح

(وقال أيضا) (الطويل)

شربنا على الصوت القديم قديمة * لكل قديم أول هى أول
ولو لم تكن فى حيز قلت انها * هى العلة الاولى التى لا تعلل

(وقال أيضا) (الكامل)

عجبا لقوم يحسدون فضائلى * مابين غيابى الى عذالى
عتبوا على فضلى وذموا حكمتى * واستوحشوا من نقصهم وكمالى
انى وكيدهم وما عتبوا به * كالطود يحقر نطحة الاوعال
واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال

(وقال أيضا) (الوافر)

أساجية الجفون أكل خود * سجاياها استعرن من الرحيق
هى الصهباء مخبرها عدو * وان كانت تناغى عن صديق

(وقال أيضا) (الوافر)

أكاد أجن فيما قد أجن * فلم يرما أرى انس وجن

رميت من الخطوب بعميات * نوافذ لايقوم بها مجن
وجاورنى اناس لوأريدوا * على منفت ماأكاوه ضنوا
فان عنت مسائل مشكلات * أجال سهامهم حدس وظن
وان عرضت خطوب معضلات * تواروا واستكانوا واستكنوا

(وقال أيضا) (الكامل)

أشكوالى الله الزمان فصرفه * أبلى جديد قواى وهو جديد
محن الى توجهت فكأننى * قد صرت مغناطيس وهى حديد

(وقال أيضا) (الطويل)

تهنه وحاذر أن ينالك بغتة * حسام كلامى أو كلام حسامى

(وقال أيضا) يقال ان هذه الابيات اذا قيلت عند رؤية عطارد وقت شرفه فانها تفيد علما وخيرا باذن الله تعالى (الطويل)

عطارد قد والله طال ترددى * مساء وصبحا كى أراك فاغنما
فها أنت فامددنى قوى أدرك المنى * بها والعلوم الغامضات تكرما
ووقنى المحذور والشركله * بامر مليك خالق الارض والسما

ومما ينسب الى الشيخ الرئيس ابن سينا قصيدة فيما يحدث من الامور والاحوال عند قران المشترى وزحل فى برج الجدى بيت زحل وهو انحس البروج لكونه بيت زحل نحس الفلك النحس الاكبر واول القصيدة * احذر بنى من القران العاشر * وجملة ماقيل فى هذه القصيدة من أحوال التتر وقتلهم للخلق وخرابهم للقلاع جرى وقد رأيناه فى زماننا ومن اعجب ماأتى فيها عن التتر يفنيهم الملك المظفر وكان كذلك أفناهم الملك المظفر قطز لما وصل من الديار المصرية بعساكر الاسلام وكانت الكسرة على التتر منه فى وادى كنعان كما ذكر وذلك فى شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وكذلك أشياء أخر من ذلك كثيرة صحت الاحكام بها فى هذه القصيدة مثل القول عن خليفة بغداد وكذا الخليفة جعفر البيت والبيت الذى يليه بعده تمحى خلافته وملكت التتر بغداد كما ذكر وكان ذلك فى أول سنة سبع وخمسين وستمائة وكان الاعتماد بما فى هذه القصيدة من كتاب الجفر عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام والله أعلم ان يكون الشيخ الرئيس قال هذه القصيدة أوغيره وقد عن لى ان أذكر القصيدة ههنا سواء كانت لابن سينا أو لغيره وهى (الكامل)

احذر بنى من القران العاشر * وانفر بنفسك قبل نفر النافر
لاتشغلنك لذة تلهو بها * فالموت أولى بالظلوم الفاجر
واسكن بلادا بالحجاز وقم بها * واصبر على جور الزمان الجائر
لاتركنن الى البلاد فانها * سيعمها حد الحسام الباتر
من فتية فطس الانوف كأنهم * سيل طما أو كالجراد الناشر

خزر العيون تراهم فى ذلة * كم قد أبادوا من مليك قاهر
ماقصدهم الا الدماء كانما * ثاراتهم من كل تاه آمر
وخراب ماشاد الورى حتى ترى * قفرا عمارتهم برغم العامر
أما خراسان تعود منابتا * للعشب ليس لأهلها من جابر
وكذا خوارزم وبلخ بعدها * تضحى وليس بربعها من صافر
والديلمان جبالها ودحالها * ورها ستخرب بعد أخذ نشاور
والرى يسفك فيه دم عصابة * من آل أحمد لابسيف الكافر
وتفتر سفاك الدماء منهم كما * فر الحمام من العقاب الكاسر
فهو الخوارزمى يكسر جيشه * فى نصف شهر من ربيع الآخر
ويموت من كمد على ماناله * من ملكه فى لج بحر زاخر
وتذل عترته وتشقى ولده * اظهور نجم للذؤابة زاهر
ويكون فى نصف القران ظهوره * لكن سعادته كلمح الناظر
وتثور أعداه عليه ويلتقى * ويعود منهزما بصفقة خاسر
ويكون آخر عمره فى آمد * يسرى اليه وماله من ساتر
وتعود عظم جيوشه مرتدة * عنه الى الخصم الألد الفاجر
وديار بكر سوف يقتل بعضهم * بالسيف بين أصاغر وأكابر
وترى بآذربيج بدو خيامه * نصبت لجاجا من عدو كافر
تفنى عساكره ويفنى جيشه * متمزقا فى كل قفر واعر
والويل ماتلقى النصارى منهم * بالذل بين أصاغر وأكابر
والويل ان حلوا ديار ربيعة * مابين دجلتها وبين الجازر
ويدوخون ديار بابل كلها * من شهرزور الى بلاد السامر
وخلاط ترجع بعد بهجة منظر * قفرا تداوس باختلاف الحافر
هذا وتغلق اربل من دونهم * تسعا وتفتح فى النهار العاشر
وبطون نينوة ويؤخذ مالها * ودوابها من معشر متجاور
ولربما ظهرت عساكر موصل * تبغى الامان من الخؤن الغادر
فتراهم نزلا بشاطئ دجلة * ومضوا الى بلد بغير تفاخر
وترى الى الثرثار نهبا واقعا * ودما يسيل وهتك ستر ساتر
ويكون يوم حريق زهرتها التى * تأتيهم مطر كبحر زاخر
واحسرتاه على البلاد وأهلها * ماذا يكون ومالهم من ناصر
ولربما ظهرت عليهم فتية * من آل صعصعة كرام عشائر
يسقون من ماء الفرات خيولهم * من كل طام فوق صهوة ضامر
تلقاهم حلب بجيش لوسرى * فى البحر أظلم بالعجاج الثائر

واذا مضى حد القران رأيتهم * يردون جاق وهى ذات عساكر
يفنيهم الملك المظفر مثل ما * فنيت ثمود فى الزمان الغابر
ويبيدهم نجل الامام محمد * بحسامه الماضى الغرار الباتر
ولربما أبقى الزمان عصابة * منهم فيهلكهم حسام الناصر
والترك تفنى الفرس لا يبقى لهم * أثر كذا حكم المليك القادر
فى أرض كنعان تظل جسومهم * مرعى الذئاب وكل نسر طائر
وتجول عبادا الصليب عليهم * بالسيف ذات ميامن ومياسر
يا ربع بغداد لما تحويه من * حشث محلقة ورأس طائر
وكذا الخليفة جعفر سيظل فى * أرض وليس لسبلها من خاطر
وكذا العراق قصورها وربوعها * تلك النواحى والمشيد العامر
يفنيهم سيف القران فيالها * من سفرة أودت بمال التاجر
والروم تكسرهم وتكسر بعدهم * غاما وليس لكسرها من جابر
تمحى خلافته وينسى ذكره * بين البرية صنع رب قادر
فترى الحصون الشامخات مهدة * لم يبق فيها ملجأ لمسافر
وترى قراها والبلاد تبدلت * بعد الانيس بكل وحش نافر

وأنشدنى بعض التجار من أهل العجم قصيدة لابن سينا فى هذا المعنى على قافية الراء الساكنة وأولها (الطويل)

اذا اشرق المريخ من أرض بابل * واقترن النحسان فالحذر الحذر
ولا بد أن تجرى أمور عجيبة * ولا بد أن تأتى بلادكم التتر

ولم يكن يحفظ الا بعض القصيدة على غير الصواب فما نقلتها عنه (وللشيخ الرئيس) من الكتب كما وجدناه غير ما هو مثبت فيما تقدم من كلام أبى عبيد الجوزجانى كتاب اللواحق يذكر انه شرح الشفاء كتاب الشفاء جمع جميع العلوم الاربعة فيه وصنف طبيعياته والهياتها فى عشرين يوما بهمدان كتاب الحاصل والمحصول صنفه ببلده للفقيه أبى بكر البرقى فى أول عمره فى قريب من عشرين مجلدة ولا يوجد الا نسخة الاصل كتاب البر والاثم صنفه أيضا للفقيه أبى بكر البرقى فى الاخلاق مجلدتان ولا يوجد الا عنده كتاب الانصاف عشرون مجلدة شرح فيه جميع كتب ارسطوطاليس وأنصف فيه بين المشرقيين والمغربيين ضاع فى نهب السلطان مسعود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية صنفه وله احدى وعشرون سنة لابى الحسن العروضى من غير الرياضيات كتاب القانون فى الطب صنف بعضه بجرجان وبالرى وتممه بهمدان وعوّل على أن يعمل له شرحا وتجارب كتاب الاوسط الجرجانى فى المنطق صنفه بجرجان لابى محمد الشيرازى كتاب المبدا والمعاد فى النفس صنفه له أيضا بجرجان ووجدت فى أول هذا الكتاب انه صنفه للشيخ ابى أحمد محمد بن ابراهيم الفارسى كتاب الارصاد الكلية صنفها أيضا بجرجان لابى

محمد الشيرازى كتاب المعاد صنفه بالرى للملك مجد الدولة كتاب لسان العرب فى اللغة صنفه باصفهان ولم ينقله الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا مثله ووقع الى بعض هذا الكتاب وهو غريب التصنيف كتاب دانش مايه العلائى بالفارسية صنفه لعلاء الدولة بن كاكويه باصفهان كتاب النجاة صنفه فى طريق سابورخواست وهو فى خدمة علاء الدولة كتاب الاشارات والتنبيهات وهى آخر ما صنف فى الحكمة واجوده وكان يضن بها كتاب الهداية فى الحكمة صنفه وهو محبوس بقلعة فردجان لاخيه على يشتمل على الحكمة مختصرا كتاب القولنج صنفه بهذه القلعة أيضا ولا يوجد تاما رسالة حى بن يقظان صنفها بهذه القلعة أيضا رمزا عن العقل الفعال كتاب الادوية القلبية صنفها بهمدان وكتب بها الى الشريف السعيد أبى الحسين على بن الحسين الحسينى مقالة فى النبض بالفارسية مقالة فى مخارج الحروف وصنفها باصفهان للجبائى رسالة الى أبى سهل المسيحى فى الزاوية صنفها بجرجان مقالة فى القوى الطبيعية الى أبى سعد اليمامى رسالة الطير مرموزة تصنيف فيما يوصله الى علم الحق كتاب الحدود مقالة فى تعرض رسالة الطبيب فى القوى الطبيعية كتاب عيون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة مقالة فى عكوس ذوات الجهة الخطب التوحيدية فى الالهيات كتاب الموجز الكبير فى المنطق وأما الموجز الصغير فهو منطق النجاة القصيدة المزدوجة فى المنطق صنفها للرئيس أبى الحسن سهل بن محمد السهلى بكركانج مقالة فى تحصيل السعادة وتعرف بالحجج العشر مقاله فى القضاء والقدر صنفها فى طريق أصفهان عند خلاصه وهربه الى أصفهان مقالة فى الهندبا مقالة فى الاشارة الى علم المنطق مقالة فى تقاسيم الحكمة والعلوم رسالة فى السكنجبين مقالة فى اللانهاية كتاب تعاليق علقه عنه تلميذه أبو منصور بن زيلا مقالة فى خواص خط الاستواء المباحثات بسؤال تلميذه ابى الحسين بهمنيار بن المرزبان وجوابه له عشر مسائل أجاب عنها لابى الريحان البيرونى جواب ست عشرة مسئلة لابى الريحان مقالة فى هيئة الارض من السماء وكونها فى الوسط كتاب الحكمة المشرقية لا يوجد تاما مقالة فى تعقب المواضع الجدلية المدخل الى صناعة الموسيقى وهو غير الموضوع فى النجاة مقالة فى الاجرام السماوية كتاب التدارك لانواع خطا التدبير سبع مقالات ألفه لابى الحسن أحمد بن محمد السهلى مقالة فى كيفية الرصد ومطابقته مع العلم الطبيعى مقالة فى الاخلاق رسالة الى الشيخ أبى الحسن سهل بن محمد السهلى فى الكيمياء مقالة فى آلة رصدية صنعها باصفهان عند رصده لعلاء الدولة مقالة فى غرض قاطيغورياس الرسالة الاضحوية فى المعاد صنفها للامير أبى بكر محمد بن عبيد معتصم الشعراء فى العروض صنفه ببلاده وله سبع عشرة سنة مقالة فى حد الجسم الحكمة العرشية وهو كلام مرتفع فى الالهيات عهد له عاهد الله به لنفسه مقالة فى ان علم زيد غير علم عمرو كتاب تدبير الجند والمماليك والعساكر وأرزاقهم وخراج الممالك مناظرات جرت له فى النفس مع أبى على النيسابورى خطب وتحميدات وأسجاع جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصر أوقليدس أظنه المضموم الى

النجاة مقالة الارثماطيقى عشر قصائد وأشعار فى الزهد وغيره يصف فيها أحواله رسائل بالفارسية والعربية ومخاطبات ومكاتبات وهزليات تعاليق مسائل حنين فى الطب قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسئلة سأله عنها بعض أهل العصر مسائل ترجمها بالتذاكير جواب مسائل كثيرة رسالة له الى علماء بغداد يسألهم الانصاف بينه و بين رجل همدانى يدعى الحكمة رسالة الى صديق يسأله الانصاف بينه و بين الهمدانى الذى يدعى الحكمة جواب لعدة مسائل كلام له فى تبيين ماثية الحروف شرح كتاب النفس لارسطوطاليس و يقال انه من الانصاف مقالة فى النفس تعرف بالفصول مقالة فى ابطال أحكام النجوم كتاب الملح فى النحو فصول الهية فى اثبات الاول فصول فى النفس وطبيعيات رسالة الى أبى سعيد بن أبى الخير الصوفى فى الزهد مقالة فى انه لا يجوز أن يكون شئ واحد جوهرا وعرضا مسائل جرت بينه و بين بعض الفضلاء فى فنون العلوم تعليقات استفادها أبو الفرج الطبيب الهمدانى من مجلسه وجوابات له مقالة ذكرها فى تصانيفه انها فى الممالك و بقاع الارض مختصر فى ان الزاوية التى من المحيط والمماس لا كمية لها أجوبة لسؤالات سأله عنها أبو الحسن العامرى وهى أربع عشرة مسئلة كتاب الموجز الصغير فى المنطق كتاب قيام الارض فى وسط السماء ألفه لابى الحسين أحمد بن محمد السهلى كتاب مفاتيح الخزائن فى المنطق كلام فى الجوهر والعرض كتاب تأويل الرؤيا مقالة فى الرد على مقالة الشيخ أبى الفرج بن الطيب رسالة فى العشق ألفها لابى عبد الله الفقيه رسالة فى القوى الانسانية وادراكاتها قول فى تبيين ما الحزن وأسبابه مقالة الى ابى عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلى فى أمر مشوب

الايلاقى

(الايلاقى) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين شريف النسب فاضل فى نفسه خبير بصناعة الطب والعلوم الحكمية وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والآخذين عنه وقد اختصر كتاب القانون وأجاد فى تأليفه وللايلاقى من الكتب اختصار كتاب القانون لابن سينا كتاب الاسباب والعلامات

أبو الريحان

(أبو الريحان البيرونى) هو الاستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيرونى منسوب الى بيرون وهى مدينة فى السند كان مشتغلا بالعلوم الحكمية فاضلا فى علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد فى صناعة الطب وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدت للشيخ الرئيس أجوبة مسائل سأله عنها أبو الريحان البيرونى وهى تحتوى على أمور مفيدة فى الحكمة وأقام أبو الريحان البيرونى بخوارزم (ولأبى الريحان البيرونى) من الكتب كتاب الجماهر فى الجواهر يتضمن الكلام فى الجواهر وأنواعها وما يتعلق بهذا المعنى ألفه للملك المعظم شهاب الدولة أبى الفتح مودود بن مسعود بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية كتاب الصيدلة فى الطب استقصى فيه معرفة ماهيات الادوية ومعرفة أسمائها واختلاف آراء المتقدمين وما تكلم كل واحد من الاطباء وغيرهم فيه وقد رتبه على حروف المعجم كتاب مقاليد الهيئة كتاب تسطيح الكرة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب

القانون المسعودى ألفه لمسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطليموس كتاب التفهيم فى صناعة التنجيم مقالة فى تلافى عوارض الزلة فى كتاب دلائل القبلة رسالة فى تهذيب الاقوال مقالة فى استعمال الاصطرلاب الكرى كتاب الاظلال كتاب الزيج المسعودى ألفه للسلطان مسعود بن محمود ملك غزنة اختصار كتاب بطليموس القلوذى وتوفى فى عشر الثلاثين والاربعمائة

ابن مندويه

(ابن مندويه الاصفهانى) هو أبو على أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الاطباء المذكورين فى بلاد العجم وخدم هنالك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة فى صناعة الطب وكان من البيوتات الاجلاء باصفهان وكان أبوه عبد الرحمن بن مندويه فاضلا فى علم الادب وافر الدين وله أشعار حسنة من ذلك قال (الطويل)

ويحرز أموال الرجال أشحة * وتشغل عما خلفهن وتذهل
لعمرك ما الدنيا بشئ ولا المنى * بشئ ولا الانسان الا معلل

(وقال أيضا) (الوافر)

ويمسى المرء ذا أجل قريب * وفى الدنيا له أمل طويل
ويعجل بالرحيل وليس يدرى * الى ماذا يقر به الرحيل

(ولابى على) بن مندويه الاصفهانى من الكتب رسائل عدة من ذلك أربعون رسالة مشهورة الى جماعة من أصحابه فى الطب وهى رسالة الى أحمد بن سعد فى تدبير الجسد رسالة الى عباد بن عباس فى تدبير الجسد رسالة الى أبى الفضل العارض فى تدبير الجسد رسالة الى أبى القاسم أحمد بن على بن بحر فى تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن فى تركيب طبقات العين رسالة الى أبى الحسين الوارد فى علاج انتشار العين رسالة الى عباد بن عباس فى وصف انهضام الطعام رسالة الى أحمد بن سعد فى وصف المعدة والقصد لعلاجها رسالة الى مستسق فى تدبير جسده وعلاج دائه رسالة الى أبى جعفر أحمد بن محمد بن الحسن فى القولنج رسالة أخرى اليه فى تدبير أصحاب القولنج وتدبير صاحب القولنج فى أيام صحته فيتدافع عنه بعون الله تعالى رسالة الى أبى محمد بن أبى جعفر فى تدبير ضعف الكلى لمن يستبشع الحقنة رسالة الى أبى الفضل فى علاج المثانة رسالة الى الاستاذ الرئيس فى علاج شقاق البواسير رسالة فى أسباب الباه رسالة فى الابانة عن السبب الذى يولد فى الاذن القرقرة عند اتقاد النار فى خشب التين رسالة الى الوثاى فى علاج وجع الركبة رسالة الى أبى الحسن بن دليل فى علاج الحكة العارضة للمشيخة رسالة فى فعل الاشربة فى الجسد رسالة فى وصف مسكر الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن فى ان الماء لا يغذو رسالة فى نعت النبيذ ووصف أفعاله ومنافعه ومضاره رسالة الى ابنه فى علاج بثور خرجت بجسده بماء الجبن وهو صغير رسالة فى منافع الفقاع ومضاره رسالة الى أبى الحسين أحمد بن سعيد فى الخنديقون والفقاع وجوابه اليه رسالة الى بعض اخوانه فى التمر الهندى رسالة الى بعض اخوانه فى الكافور رسالة الى حمزة بن الحسن فى النفس والروح على رأى اليونانيين

رسالة أخرى الى حمزة بن الحسن فى الاعتذار عن اعتلال الاطباء رسالة فى الرد على كتاب نقض الطب المنسوب الى الجاحظ رسالة الى حمزة بن الحسن فى الرد على من أنكر حاجة الطبيب الى علم اللغة رسالة الى المتقلدين علاج المرضى ببيمارستان أصفهان رسالة الى أبى الحسن بن سعيد فى البحث عما ورد من أبى حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الاهوازى فى شان علته رسالة الى يوسف بن يزداد المتطبب فى انكاره دخول لعاب بزر الكتان فى أدوية الحقنة رسالة الى أبى محمد عبد الله بن اسحق الطبيب ينكر عليه ضربا من العلاج رسالة أخرى الى ابى محمد المتطبب فى علة الامير المتوفى شيرزيل بن ركن الدولة رسالة أخرى الى أبى محمد المدينى فى شأن التكميد بالجاورس رسالة أخرى لابى مسلم محمد بن بحر عن لسان أبى محمد الطبيب المدينى رسالة فى علة الاهزل أحمد بن اسحق البرجى وذكر الغلط الجارى من يوسف بن اصطفن المتطبب رسالة فى أوجاع الاطفال كناش كتاب المدخل الى الطب كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشر مقالات كتاب المغيث فى الطب كتاب فى الشراب كتاب الاطعمة والاشربة كتاب نهاية الاختصار فى الطب كتاب الكافى فى الطب و يعرف أيضا بكتاب القانون الصغير

ابن أبى صادق

(ابن أبى صادق) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن على بن أحمد بن أبى صادق النيسابورى طبيب فاضل بارع فى العلوم الحكمية كثير الدراية للصناعة الطبية له حرص بالغ فى التطلع على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب واسرارها شديد الفحص عن أصولها وفروعها وكان فصيحا بليغ الكلام وما فسره من كتب جالينوس فهو فى نهاية الجودة والاتقان كما وجدنا تفسيره كتاب منافع الاعضاء لجالينوس فانه أجهد نفسه فيه وأجاد فى تلخيص معانيه وهو أيضا يقول فى أوله وأما نحن فقد حررنا معانى هذا الكتاب شرحا للعويص وحذفا للزائد ونظما للمتشتت واضافة اليه مما وجدته من الزيادات فى مصنفات جالينوس ومصنفات غيره من المحصلين فى هذا الباب ورتبنا كل مقالة تعليما تعليما والحقنا باواخر كل منهما ما يتبين به من تشريح عضو عضو يتضمن منافعه تلك المقالة ليسهل على من أراد تشريح أى عضو كان أو منافع أى جزء من أجزائه وجدانه وكان فراغه من هذا الكتاب فى سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحدثنى) بعض الاطباء أن ابن أبى صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته والآخذين عنه وهذا لا أستبعده بل هو أقرب الى الصحة فان ابن أبى صادق لحق زمان ابن سينا وكان فى بلاد العجم وسمعة ابن سينا كانت عظيمة وكذلك غزارة علمه وكثرة تلامذته وكان أكبر من ابن أبى صادق قدرا وسنا (ولابن أبى صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل فى الطب لحنين بن اسحق اختصار شرحه الكبير لكتاب المسائل لحنين شرح كتاب الفصول لابقراط ووجد خطه على هذا الشرح بتاريخ سنة ستين وأربعمائة على قراءة من قرأه عليه شرح كتاب تقدمة المعرفة لابقراط شرح كتاب منافع الاعضاء لجالينوس ووجدت الاصل من هذا الكتاب تاريخ الفراغ منه فى سنة تسع وخمسين وأربعمائة

موقعا عليه بخط ابن أبى صادق ما هذا مثاله بلغت المقابلة وصح ان شاء الله تعالى وبه الثقة وكتب أبو القاسم بخطه حل شكوك الرازى على كتب جالينوس كتاب التاريخ

طاهر بن ابراهيم

(طاهر بن ابراهيم السجرى) هو الشيخ أبو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر السجرى كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب متميزا فيها خبيرا باعمالها وله من الكتب كتاب ايضاح منهاج محجة العلاج ألفه للقاضى ابى الفضل محمد بن حمويه كتاب فى شرح البول والنبض تقسيم كتاب الفصول لابقراط

ابن خطيب الرى

(ابن خطيب الرى) هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازى أفضل المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سيادته وانتشرت فى الآفاق مصنفاته وتلامذته وكان اذا ركب يمشى حوله ثلثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم وكان خوارزمشاه يأتى اليه وكان ابن الخطيب شديد الحرص جدا فى سائر العلوم الشرعية والحكمية جيد الفطرة حاد الذهن حسن العبارة كثير البراعة قوى النظر فى صناعة الطب ومباحثها عارفا بالادب وله شعر بالفارسى والعربى وكان عبل البدن ربع القامة كبير اللحية وكان فى صوته فخامة وكان يخطب ببلده الرى وفى غيرها من البلاد ويتكلم على المنبر بانواع من الحكمة وكان الناس يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطالبهم فى العلوم وتفننهم فيما يشتغلون به فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه وكان الامام فخر الدين قد قرأ الحكمة على مجد الدين الجيلى بمراغة وكان مجد الدين هذا من الافاضل العظماء فى زمانه وله تصانيف جليلة وحكى لنا القاضى شمس الدين الخوبى عن الشيخ فخر الدين انه قال والله اننى أتأسف فى الفوات عن الاشتغال بالعلم فى وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز وحدثنى محيى الدين قاضى مرند قال لما كان الشيخ فخر الدين بمرند أقام بالمدرسة التى كان أبى مدرسها وكان يشتغل عنده بالفقه ثم اشتغل بعد ذلك لنفسه بالعلوم الحكمية وتميز حتى لم يوجد فى زمانه أحد يضاهيه واجتمعت به أيضا بهمدان وهراة واشتغلت عليه قال وكان لمجلسه جلالة عظيمة وكان يتعاظم حتى على الملوك وكان اذا جلس للتدريس يكون قريبا منه جماعة من تلامذته الكبار مثل زين الدين الكشى والقطب المصرى وشهاب الدين النيسابورى ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم فى شىء من العلوم يباحثونه أولئك التلاميذ الكبار فان جرى بحث مشكل أو معنى غريب شاركهم الشيخ فيما هم فيه وتكلم فى ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثنى) شمس الدين محمد الوتار الموصلى قال كنت بمدينة هراة فى سنة   وستمائة وقد قصدها الشيخ فخر الدين بن الخطيب من بلد باميان وهو فى ابهة عظيمة وحشم كثير فلما ورد اليها تلقاه السلطان بها وهو حسين خرمين وأكرمه اكراما كثيرا ونصب له بعد ذلك منبرا وسجادة فى صدر الايوان من الجامع بها ليجلس فى ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه فيه سائر الناس ويسمعون كلامه وكنت فى ذلك اليوم حاضرا مع جملة الناس والى جانبى شرف الدين بن عنين الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حفل جدا بكثرة الناس والشيخ فخر الدين فى صدر

بياض بالاصل

الايوان وعن جانبيه يمنة ويسرة صفان من مماليكه الترك متكئين على السيوف وجاء اليه السلطان حسين بن خرميل صاحب هراة فسلم وأمره الشيخ بالجلوس قريبا منه وجاء اليه أيضا السلطان محمود ابن أخت شهاب الدين الغورى صاحب فيروزكوه فسلم وأشار اليه الشيخ أيضا بالجلوس فى موضع آخر قريبا منه من الناحية الأخرى وتكلم الشيخ فى النفس بكلام عظيم وفصاحة بليغة قال وبينما نحن عنده فى ذلك الوقت واذا بحمامة فى دائر الجامع ووراءها صقر يكاد ان يقتنصها وهى تطير فى جوانبه الى ان أعيت فدخلت الايوان الذى فيه الشيخ ومرت طائرة بين الصفين الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فذكر لى شرف الدين ابن عنين انه عمل شعرا على البديه ثم نهض لوقته واستأذنه فى ان يورد شيأ قد قاله فى المعنى فامره الشيخ بذلك فقال (الكامل)

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلمع من جناحى خاطف
من نبأ الورقاء أن محلكم * حرم وانك ملجأ للخائف

فطرب لها الشيخ فخر الدين واستدناه وأجلسه قريبا منه وبعث اليه بعد ما قام من مجلسه خلعة كاملة ودنانير كثيرة وبقى دائما محسنا اليه قال لى شمس الدين الوتار لم ينشد قدامى لابن خطيب الرى سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبياتا أخر هذا قوله وقد وجدت الابيات المزادة فى ديوانه على هذا المثال (الكامل)

يا ابن الكرام المطعمين اذا اشتوى * فى كل مخمصة وثلج خاشف
العاصمين اذا النفوس تطايرت * بين الصوارم والوشيج الراعف
من نبأ الورقاء ان محلكم * حرم وانك ملجأ للخائف
وفدت اليك وقد تدانى حتفها * فحبوتها ببقائها المستأنف
ولو انها تحبى بمال لانثنت * من راحتيك بنائل متضاعف
جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلمع من جناحى خاطف
قرم لواه القوت حتى ظله * بازائه يجرى بقلب راجف

أقول ومما حكاه شرف الدين بن عنين انه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الرى وبجاهه فى بلاد العجم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها اليه من نيسابور الى هراة (الكامل)

ريح الشمال عسى الذّان تحملى * خدمى الى الصدر الامام الافضل
وقفى بواديه المقدس وانظرى * نور الهدى متألقا لا يأتلى
من دوحة فخرية عمرية * طابت مغارس مجدها المتأثل
مكية الانساب زاك أصلها * وفروعها فوق السماك الاعزل
واستمطرى جدوى يديه فطالما * خلف الحيا فى كل عام ممحل
نعم سحائبها تعود كما بدت * لا يعرف الوسمى منها والولى
بحر تصدر للعلوم ومن رأى * بحرا تصدر قبله فى محفل

ومشهر فى الله يسحب للتقى * والدين سربال العفاف المسبلى
ماتت به بدع تمادى عمرها * دهرا وكاد ظلامها لا ينجلى
فعلا به الاسلام ارفع هضبة * ورسا سواه فى الحضيض الاسفل
غلط امرؤ بابى على قاسه * هيهات قصر عن مداه أبو على
لو ان رسطاليس يسمع لفظة * من لفظه لعرته هزة افكل
ويحار بطليموس لو لاقاه من * برهانه فى كل شكل مشكل
فلو انهم جمعوا لديه تيقنوا * ان الفضيلة لم تكن للاول
وبه يبيت الحلم معتصما اذا * هزت رياح الطيش ركنى يذبل
يعفو عن الذنب العظيم تكرما * ويجود مسؤلا وان لم يسأل
أرضى الاله بفضله ودفاعه * عن دينه وأقر عين المرسل
يا أيها المولى الذى درجاته * ترنو الى فلك الثوابت من عل
ما منصب الا وقدرك فوقه * فبمجدك السامى يهنى ما تلى
حتى أراد الله رفعة منصب * أنضى اليك فنال أشرف منزل
لا زال ربعك للوفود محطة * أبدا وجودك كهف كل مؤمل

وحدثنى نجم الدين يوسف بن شرف الدين على بن محمد الاسفزارى قال كان الشيخ الامام ضياء الدين عمر والد الامام فخر الدين من الرى وتفقه واشتغل بعلم الخلاف والاصول حتى تميز تميزا كثيرا وصار قليل المثل وكان يدرس بالرى ويخطب فى أوقات معلومة هنالك ويجتمع عنده خلق كثير لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام فى تلك النواحى وله تصانيف عدة توجد فى الاصول وفى الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام فخر الدين والآخر وهو الاكبر سنا كان يلقب بالركن وكان هذا الركن قد شدا شيأ من الخلاف والفقه والاصول الا انه كان أهوج كثير الاختلال فكان أبدا لا يزال يسير خلف أخيه فخر الدين ويتوجه اليه فى أى بلد قصده ويشنع عليه ويسفه المشتغلين بكتبه والناظرين فى أقواله ويقول ألست أكبر منه واعلم منه وأكثر معرفة بالخلاف والاصول فما للناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمعهم يقولون ركن الدين وكان ربما صنف بزعمه شيأ ويقول هذا اخير من كلام فخر الدين ويثلبه والجماعة يعجبون منه وكثير منهم يصفونه ويهزؤن به وكان الامام فخر الدين كلما بلغه شئ من ذلك صعب عليه ولم يؤثر أن أخاه بتلك الحالة ولا أحد يسمع قوله وكان دائم الاحسان اليه وربما سأله المقام فى الرى أو فى غيره وهو يفتقده ويصله بكل ما يقدر عليه فكان كلما سأله ذلك يزيد فى فعله ولا ينتقل عن حاله ولم يزل كذلك لا ينقطع عنه ولا يسكت عما هو فيه الى ان اجتمع فخر الدين بالسلطان خوارزمشاه وانهى اليه حال أخيه وما يقاسى منه والتمس منه ان يتركه فى بعض المواضع ويوصى عليه انه لا يمكن من الخروج والانتقال عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم بكفايته وكل ما يحتاج اليه فجعله السلطان فى بعض القلاع التى له وأطلق له اقطاعا يقوم

له فى كل سنة بما مبلغه ألف دينار ولم يزل مقيما هنالك حتى قضى الله فيه أمره قال وكان الامام فخر الدين علامة وقته فى كل العلوم وكان الخلق يأتون اليه من كل ناحية ويخطب أيضا بالرى وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تكلم بذ القائلين وكان عبل البدن باعتدال عظيم الصدر والرأس كث اللحية ومات وهو فى سن الكهولة أشمط شعر اللحية وكان كثيرا ما يذكر الموت و يؤثره و يسأل الله الرحمة ويقول اننى حصلت من العلوم ما يمكن تحصيله بحسب الطاقة البشرية وما بقيت أوثر الا لقاء الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال وخلف فخر الدين ابنين الاكبر منهما يلقب بضياء الدين وله اشتغال ونظر فى العلوم والآخر وهو الصغير لقبه شمس الدين وله فطرة فائقة وذكاء خارق وكان كثيرا ما يصفه الامام فخر الدين بالذكاء و يقول ان عاش ابنى هذا فانه يكون أعلم منى وكانت النجابة تتبين فيه من الصغر ولما توفى الامام فخر الدين بقيت أولاده مقيمين فى هراة ولقب ولده الصغير بعد ذلك فخر الدين بلقب أبيه وكان الوزير علاء الملك العلوى متقلد الوزارة للسلطان خوارزمشاه وكان علاء الملك فاضلا متقنا العلوم الادب ويشعر بالعربية والفارسية وكان قد تزوج بابنة الشيخ فخر الدين ولما جرى ان جنكزخان ملك التتر قهر خوارزمشاه وكسره وقتل أكثر عسكره وفقد خوارزمشاه توجه علاء الملك قاصدا الى جنكزخان ومعتصما به فلما وصل اليه أكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعندما استولى التتر على بلاد العجم وخربوا قلاعها ومدنها وكانوا يقتلون فى كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد تقدم علاء الملك الى جنكزخان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليخربوها ويقتلوا من بها فسأله ان يعطيه امانا لاولاد الشيخ فخر الدين بن خطيب الرى وان يجيئوا بهم مكرمين اليه فوهب له ذلك واعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فيها بان لاولاد فخر الدين بن الخطيب الامان فليعزلوا ناحية فى مكان ويكون هذا الامان معهم وكان فى هراة دار الشيخ فخر الدين هى دار السلطنة كان خوارزمشاه قد أعطاها له وهى من أعظم دار تكون وأكبرها وابهاها واكثرها زخرفة واحتفالا فلما بلغ اولاد فخر الدين ذلك أقاموا بها مأمونين والتحق بهم خلق كثير من أهاليهم واقربائهم واعيان الدولة وكبراء البلد وجماعة كثيرين من الفقهاء وغيرهم ظنا ان يكونوا فى امان لاتصالهم باولاد فخر الدين ولكونهم خصيصين بهم وفى دارهم وكانوا خلقا عظيما فلما دخل التتر الى البلد وقتلوا من وجدوه بها وانتهوا الى الدار نادوا باولاد فخر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختهم ثم شرعوا بسائر من كان فى الدار فقتلوهم عن آخرهم بالسيف وتوجهوا باولاد الشيخ فخر الدين من هراة الى سمرقند لان ملك التتر جنكزخان كان فى ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك قال ولست أعلم ما تم لهم بعد ذلك (أقول) وكان اكثر مقام الشيخ فخر الدين بالرى وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم ومرض بها وتوفى فى عقابيله ببلدة هراة وأملى فى شدة مرضه وصية على تلميذه ابراهيم بن أبى بكر بن على الاصفهانى وذلك فى يوم الاحد الحادى والعشرين من شهر المحرم سنة ست

وستمائة

وستمائة وامتد مرضه الى ان توفى يوم العيد غرة شوال من السنة المذكورة وانتقل الى جوار ربه رحمه الله تعالى (وهذه نسخة الوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجى رحمة ربه الواثق بكرم مولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازى وهو فى آخر عهده بالدنيا واول عهده بالآخرة وهو الوقت الذى يلين فيه كل قاس ويتوجه الى مولاه كل آبق انى أحمد الله تعالى بالمحامد التى ذكرها أعظم ملائكته فى اشرف أوقات معارجهم ونطق بها أعظم انبيائه فى أكمل أوقات مشاهداتهم بل أقول كل ذلك من نتائج الحدوث والامكان فأحمده بالمحامد التى تستحقها الوهيته ويستوجبها كمال الوهية عرفتها أو لم أعرفها لانه لا مناسبة للتراب مع جلال رب الارباب واصلى على الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وجميع عباد الله الصالحين ثم أقول بعد ذلك اعلموا اخوانى فى الدين وأخدانى فى طلب اليقين ان الناس يقولون الانسان اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام مخصوص من وجهين الاول انه ان بقى منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له أثر عند الله والثانى ما يتعلق بمصالح الاطفال والاولاد والعورات وأداء المظالم والجنايات أما الاول فاعلموا انى كنت رجلا محبا للعلم فكنت أكتب فى كل شئ شيئا لا اقف على كمية وكيفية سواء كان حقا أو باطلا أوغثا أوسمينا الا ان الذى نظرته فى الكتب المعتبرة لى ان هذا العالم المحسوس تحت تدبير مدبر منزه عن مماثلة المتحيزات والاعراض وموصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها فائدة تساوى الفائدة التى وجدتها فى القرآن العظيم لانه يسعى فى تسليم العظمة والجلال بالكلية لله تعالى ويمنع عن التعمق فى ايراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا العلم بأن العقول البشرية تتلاشى وتضمحل فى تلك المضايق العميقة والمناهج الخفية فلهذا أقول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبراءته عن الشركاء فى القدم والازلية والتدبير والفعالية فذاك هو الذى أقول به وألقى الله تعالى به وأما ما انتهى الامر فيه الى الدقة والغموض فكل ما ورد فى القرآن والاخبار الصحيحة المتفق عليها بين الائمة المتبعين للمعنى الواحد فهو كما هو والذى لم يكن كذلك أقول يا اله العالمين انى أرى الخلق مطبقين على انك أكرم الاكرمين وأرحم الراحمين فلك ما مر به قلمى أو خطر ببالى فاستشهد علمك وأقول ان علمت منى انى أردت به تحقيق باطل أو ابطال حق فافعل بى ما أنا أهله وان علمت منى انى ما سعيت الا فى تقرير ما اعتقدت انه هو الحق وتصورت انه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدى لا مع حاصلى فذاك جهد المقل وأنت أكرم من ان تضايق الضعيف الواقع فى الزلة فاغثنى وارحمنى واستر زلتى وامح حوبتى يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينتقص بخطا المجرمين وأقول دينى متابعة محمد سيد المرسلين وكتابى هو القرآن العظيم وتعويلى فى طلب الدين عليهما اللهم ياسامع الاصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقيل العثرات ويا راحم العبرات ويا قيام المحدثات والممكنات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء فى رحمتك وأنت قلت أنا عند ظن عبدى بى وأنت قلت أمن يجيب المضطر اذا دعاه وأنت قلت واذا سألك عبادى عنى فانى قريب فهب

انى ماجئت بشئ فانت الغنى الكريم وأنا المحتاج اللئيم وأعلم انه ليس لى أحد سواك ولا أجد محسنا سواك وأنا معترف بالزلة والقصور والعيب والفتور فلا تخيب رجائى ولا ترد دعائى واجعلنى آمنا من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل على سكرات الموت وخفف عنى نزول الموت ولا تضيق على بسبب الآلام والاسقام فانت أرحم الراحمين (وأما) الكتب العلمية التى صنفتها واستكثرت من ايراد السؤالات على المتقدمين فيها فمن نظر فى شئ منها فان طابت له تلك السؤالات فليذكرنى فى صالح دعائه على سبيل التفضل والانعام والا فليحذف القول السيئ فانى ما أردت الا تكثير البحث وتشحيذ الخاطر والاعتماد فى الكل على الله تعالى (وأما) المهم الثانى وهو اصلاح أمر الاطفال والعورات فالاعتماد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قرين محمد الاكبر فى الدين والعلو الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يشتغل باصلاح مهمات الاطفال فرأيت الاولى ان أفوض وصاية أولادى الى فلان وأمرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وسرد الوصية الى آخرها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه ثم أوصيه بان يبالغ فى تربية ولدى أبى بكر فان آثار الذكاء والفطنة ظاهرة عليه ولعل الله تعالى يوصله الى خير وأمرته وأمرت كل تلامذتى وكل من لى عليه حق انى اذا مت يبالغون فى اخفاء موتى ولا يخبرون أحدا به ويكفنونى ويدفنونى على شرط الشرع ويحملونني الى الجبل المصاقب لقرية مزداخان ويدفنونى هناك واذا وضعونى فى اللحد قرأوا على ما قدروا عليه من آيات القرآن ثم ينثرون التراب على وبعد الاتمام يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وصيتى فى هذا الباب والله تعالى الفعال لما يشاء وهو على ما يشاء قدير وبالاحسان جدير ومن شعر فخر الدين بن الخطيب أنشدنى بديع الدين البندهى مما سمعه من الشيخ فخر الدين بن خطيب الرى لنفسه فى ذلك قال (الطويل)

نهاية اقدام العقول عقال * وأكثر سعى العالمين ضلال
وأرواحنا فى غفلة من جسومنا * وحاصل دنيانا أذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا * سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا
وكم قد رأينا من رجال ودولة * فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها * رجال فزالوا والجبال جبال

وأنشدنى أيضا قال أنشدنى المذكور لنفسه (الطويل)

فلو قنعت نفسى بميسور بلغة * لما سبقت فى المكرمات رجالها
ولو كانت الدنيا مناسبة لها * لما استحقرت نقصانها وكمالها
ولا أرمق الدنيا بعين كرامة * ولا أتوقى سوءها واختلالها
وذلك لانى عارف بفنائها * ومستيقن ترحالها وانحلالها
أروم أمورا يصغر الدهر عندها * وتستعظم الافلاك طرا وصالها

وأنشدنى أيضا قال أنشدنى المذكور لنفسه (البسيط)

أرواحنا ليس تدرى أين مذهبها * وفى التراب توارى هذه الجثث
كون يرى وفساد جاء يتبعه * الله أعلم ما فى خلقه عبث

نظر الى قوله عز وجل أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وأنشدنى بعض الفقهاء للشيخ فخر الدين بن الخطيب فى مخدومه علاء الدين على خوارزم شاه حين كسر الغورى قال (الكامل)

الدين ممدود الرواق موطد * والكفر محلول النطاق مبدد
بعلاء الدين والملك الذى * أدنى خصائصه العلى والسودد
شمس يشق جبينه حجب السما * والليل قارى الدجنة أسود
هو فى الجحافل ان أثير غبارها * أسد ولكن فى المحافل سيد
فاذا تصدر للسماح فانه * فى ضمن راحته الخضم المزبد
واذا تمنطق للكفاح رأيته * فى طى لامته الهزبر الملبد
بالجد أدرك ما أراد من العلى * لا يدرك العلياء من لا يجهد
أبقت مساعى أتسز بن محمد * سننا تخيرها النبى محمد
أأعد انعاما على عزيزة * والكثر لا يحصى فلست أعدد
أجرى سوابقه على عاداتها * خيل جياد وهو منها أجود
ملك البلاد بجده وبجهده * فاطاعه الثقلان فهو مسود
من نسل سابور وداريخ جره * صيد الملوك وذاك عندى أصيد
خوارزم شاه جهان عشت فلا يرى * لك فى الزمان على الجياد مفند
أفنيت أعداء الاله بسفل السما فى شباه على العداة مهند
أمروزتو ملك الزمان بأسره * لا شئ مثل علاك أنت الاوحد
أشبهت ضحاك البلاد بسطوة * ترجى وتخشى جرخ تو وتسعد

أقول وللشيخ فخر الدين أيضا أشعار كثيرة بالفارسى ودو بيت (ولفخر الدين) بن الخطيب من الكتب كتاب التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب اثنتا عشرة مجلدة بخطه الدقيق سوى الفاتحة فانه أفردها كتاب تفسير الفاتحة مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العقلى لا النقلى مجلد شرح وجيز الغزالى لم يتم حصل منه العبادات والنكاح فى ثلاث مجلدات كتاب الطريقة العلائية فى الخلاف أربع مجلدات كتاب لوامع البينات فى شرح أسماء الله تعالى والصفات كتاب المحصول فى علم أصول الفقه كتاب فى ابطال القياس شرح كتاب المفصل للزمخشرى فى النحو لم يتم شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاغة لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب مناقب الشافعى كتاب نهاية العقول فى دراية الاصول مجلدان كتاب المحصل مجلد كتاب المطالب العالية ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الاربعين فى أصول الدين كتاب المعالم وهو آخر مصنفاته من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد ألفه للسلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب فبعث له عنه ألف دينار كتاب القضاء والقدر رسالة الحدوث

كتاب تعجيز الفلاسفة بالفارسية كتاب البراهين المهائية بالفارسية كتاب اللطائف الغياثية كتاب شفاء العي والخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين في أصول الدين كتاب عمدة النظار وزينة الافكار كتاب الاخلاق كتاب الرسالة الصاحبية كتاب الرسالة المجدية كتاب عصمة الانبياء كتاب المخص كتاب المباحث المشرقية كتاب الانارات في شرح الاشارات كتاب لباب الاشارات شرح كتاب عيون الحكمة الرسالة الكمالية في الحقائق الالهية ألفها بالفارسية لكمال الدين محمد بن ميكائيل ووجدت شيخنا الامام العالم تاج الدين محمد الارموى قد نقلها الى العربي في سنة خمس وعشرين وستمائة بدمشق رسالة الجوهر الفرد كتاب الرعاية كتاب في الرمل كتاب مصادرات اقليدس كتاب في الهندسة كتاب نفثة المصدور كتاب في ذم الدنيا كتاب الاختيارات العلائية كتاب في الاختيارات السماوية كتاب أحكام الاحكام كتاب الموسوم في السر المكتوم كتاب الرياض المونقة رسالة في النفس رسالة في النبوات كتاب الملل والنحل منتخب كتاب دنكلوشا كتاب مباحث الوجود كتاب نهاية الايجاز في دراية الاعجاز كتاب مباحث الجدل كتاب مباحث الحدود كتاب الآيات البينات رسالة في التنبيه على بعض الاسرار المودعة في بعض سور القرآن العظيم كتاب الجامع الكبير لم يتم ويعرف أيضا بكتاب الطب الكبير كتاب في النبض مجلد شرح كليات القانون لم يتم وألفه للحكيم ثقة الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي كتاب التشريح من الرأس الى الحلق لم يتم كتاب الاشربة مسائل في الطب كتاب الزبدة كتاب الفراسة

القطب المصري

(القطب المصري) هو الامام قطب الدين ابراهيم بن على بن محمد السلمي وكان أصله مغربيا وانما انتقل الى مصر وأقام بها مدة ثم سافر بعد ذلك الى بلاد العجم واشتغل على فخر الدين بن خطيب الري واشتهر هنالك وكان من أجل تلامذة ابن الخطيب وأميزهم وصنف كتبا كثيرة في الطب والحكمة وشرح الكليات بأسرها من كتاب القانون لابن سينا ووجدته في كتابه هذا يفضل المسيحي وابن الخطيب على الشيخ أبي على بن سينا وهذا نص قوله قال والمسيحي اعلم بصناعة الطب من الشيخ أبي على فان مشايخنا كانوا يرجحونه على جمع عظيم ممن هم أفضل من أبي على في هذا الفن وقال أيضا وعبارة المسيحي أوضح وأبين مما قاله الشيخ وغرضه في كتبه تقييد العبارة من غير فائدة وقال في تفضيل ابن الخطيب على الشيخ الرئيس فهذا مما تخل من كلام الامامين العظيمين الامام المتقدم والامام المتأخر عنه زمانا الراجح عليه علما وعملا واعتقادا ومذهبا وقتل القطب المصري بمدينة نيسابور وذلك عندما استولى التتر على بلاد العجم وقتلوا أهلها فكان من جملة القتلى بنيسابور. وللقطب المصري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون للشيخ الرئيس ابن سينا

السموءل

(السموءل) هو السموءل بن يحيى بن عباس المغربي كان فاضلا في العلوم الرياضية عالما بصناعة الطب وأصله من بلاد المغرب وسكن مدة في بغداد ثم انتقل الى بلاد العجم

ولم يزل بها الى آخر عمره وكان أبوه أيضا ينشد وشيئا من علوم الحكمة ونقلت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي قال هذا السموءل شاب بغدادي كان يهوديا وأسلم ومات شابا بمراغة وبلغ في العدديات مبلغا لم يصله أحد في زمانه وكان حاد الذهن جدا بلغ في الصناعة الجبرية الغاية القصوى وأقام بديار بكر وآذربيجان وله رسائل في الجبر والمقابلة يرد فيها على ابن الخشاب النحوي وذلك ان ابن الخشاب كان معاصره وكان لابن الخشاب مشاركة في الحساب ونظر في الجبر والمقابلة وقال الصاحب جمال الدين بن القفطي ان السموءل هذا لما أتى الى المشرق ارتحل منه الى آذربيجان وخدم بيت البهلوان وامراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة واولد أولادا هناك سلكوا طريقته في الطب وارتحل الى الموصل وديار بكر وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتابا في اظهار معايب اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها واحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريبا من سنة سبعين وخمسمائة (وللسموءل بن يحيي) بن عباس المغربي من الكتب كتاب المفيد الاوسط في الطب صنفه في سنة أربع وستين وخمسمائة ببغداد للوزير مؤيد الدين أبي اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن على رسالة الى ابن خدود في مسائل حسابية جبر ومقابلة كتاب اعجاز المهندسين صنفه لنجم الدين أبي الفتح شاه غازي ملك شاه بن طغرلبك وفرغ من تصنيفه في صفر سنة سبعين وخمسمائة كتاب الرد على اليهود كتاب القوامي في الحساب الهندي ألفه في سنة ثمان وستين وخمسمائة كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشريف كتاب المنبر في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها كتاب في الباه

بدر الدين

(بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد القلانسي السمرقندي) مجيد في صناعة الطب وله عناية بالنظر في معالجات الامراض ومداواتها وله من الكتب كتاب الاقراباذين وهو تسعة وأربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة وجمع أكثر ذلك من الكتب المعتمد عليها كثيرا مثل القانون والحاوي والكامل والمنصوري والذخيرة والكفاية وذكر انه قد أورد مع ذلك أيضا ذررا من نسخ الامام العالم قوام الدين صاعد المهني ومن نسخ الامام شرف الزمان المابرسامي

نجيب الدين

(نجيب الدين أبو حامد محمد بن على بن عمر السمرقندي) طبيب فاضل بارع وله كتب جليلة وتصانيف مشهورة وقتل مع جملة الناس الذين قتلوا بمدينة هراة لما دخلها التتر وكان معاصر الفخر الدين الرازي ابن الخطيب (ولنجيب الدين) السمرقندي من الكتب كتاب أغذية المرضى وقسمه على حسب ما يحتاج اليه في التغذية لكل واحد من سائر الامراض كتاب الاسباب والعلامات جمعه لنفسه ونقله من القانون لابي على بن سينا ومن المعالجات البقراطية وكامل الصناعة كتاب الاقراباذين الكبير كتاب الاقراباذين الصغير

الشريف شرف الدين

(الشريف شرف الدين اسمعيل) كان طبيبا عالي القدر وافر العلم وجيها في الدولة وكان في خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه وله منه الانعام الوافر والمرتبة المكينة

وكان له مقررا على السلطان فى كل شهر ألف دينار وكانت له معالجات بديعة وآثار حسنة فى صناعة الطب وتوفى فى أيام خوارزمشاه بمدينة (بياض بالاصل) بعد ان عمر وله من الكتب كتاب الذخيرة الخوارزمشاهية فى الطب بالفارسى اثناعشر مجلدا كتاب الخفى العلائى فى الطب بالفارسى مجلدان صغيران كتاب الاغراض فى الطب بالفارسى مجلدان كتاب ياد كار فى الطب بالفارسى مجلد ألفه لخوارزمشاه

(الباب الثانى عشر فى طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند)

(كنكه الهندى) حكيم بارع من متقدمى حكماء الهند وأكابرهم وله نظر فى صناعة الطب وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم وتركيب الافلاك وحركات النجوم وقال أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخى فى كتاب الالوف ان كنكه هو المقدم فى علم النجوم عند جميع العلماء من الهند فى سالف الدهر (ولكنكه) من الكتب كتاب النموذار فى الاعمار كتاب أسرار المواليد كتاب القرانات الكبير كتاب القرانات الصغير كتاب فى الطب وهو يجرى مجرى كناش كتاب فى التوهم كتاب فى احداث العالم والدور فى القران

(صنجهل) كان من علماء الهند وفضلائهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم ولصنجهل من الكتب كتاب المواليد الكبير وكان من بعد صنجهل الهندى جماعة فى بلاد الهند ولهم تصانيف معروفة فى صناعة الطب وفى غيرها من العلوم مثل باكهر راحه صكه داهر انكو زنبكل جبهر أندى جارى كل هؤلاء أصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند وأطبائهم ولهم الاحكام الموضوعة فى علم النجوم والهند تشتغل بمؤلفات هؤلاء فيما بينهم ويقتدون بها ويتناقلونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الرازى أيضا قد نقل فى كتابه الحاوى وفى غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندى وهذا الكتاب فسره عبد الله بن على من الفارسى الى العربى لانه أولا نقل من الهندى الى الفارسى وعن كتاب سسرد وفيه علامات الادواء ومعرفة علاجها وأدويتها وهو عشر مقالات أمر يحيى بن خالد بتفسيره وكتاب بدان فى علامات أربعمائة وأربعة أدواء ومعرفتها بغير علاج وكتاب سندهشان وتفسيره كتاب صورة النجح وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم فى الحار والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير أسماء العقار باسماء عشرة وكتاب اسانكر الجامع وكتاب علاجات الحبالى للهند وكتاب مختصر فى العقاقير للهند وكتاب نوفشل فيه مائة داء ومائة دواء وكتاب روسى الهندية فى علاجات النساء وكتاب السكر للهند وكتاب رأى الهندى فى أجناس الحيات وسمومها وكتاب التوهم فى الامراض والعلل لابى قبيل الهندى

(ومن المشهورين أيضا من أطباء الهند شاناق) وكانت له معالجات وتجارب كثيرة فى صناعة الطب وتفنن فى العلوم وفى الحكمة وكان بارعا فى علم النجوم حسن الكلام متقدما عند ملوك الهند ومن كلام شاناق قال فى كتابه الذى سماه منتحل الجوهر يا أيها

الوالى

الوالى اتق عثرات الزمان واخش تسلط الايام ولوعة غلبة الدهر واعلم ان الاعمال جزاء فاتق عواقب الدهر والايام فان لها غدرات فكن منها على حذر والاقدار مغيبات فاستعد لها والزمان منقلب فاحذر دولته لئيم الكرة فخف سطوته سريع الغرة فلا تأمن دولته واعلم ان من لم يداو نفسه من سقام الآثام فى أيام حياته فما أبعده من الشفاء فى دار لا دواء لها ومن أذل حواسه واستعبدها فيما تقدم من خير لنفسه أبان فضله وأظهر نبله ومن لم يضبط نفسه وهى واحدة لم يضبط حواسه وهى خمس فاذا لم يضبط حواسه مع قلتها وذلتها صعب عليه ضبط الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعية فى أقاصى البلاد وأطراف المملكة أبعد من الضبط (ولشاناق) من الكتب كتاب السموم خمس مقالات فسره من اللسان الهندى الى اللسان الفارسى منكه الهندى وكان المتولى لنقله بالخط الفارسى رجل يعرف بابى حاتم البلخى فسره ليحيى بن خالد بن برمك ثم نقل للمأمون على يد العباس بن سعيد الجوهرى مولاه وكان المتولى قراءته على المأمون كتاب البيطرة كتاب فى علم النجوم كتاب منتحل الجوهر وألفه لبعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك ابن قمانص الهندى

(جودر) حكيم فاضل من حكماء الهند وعلمائهم متميز فى أيامه وله نظر فى الطب وتصانيف فى العلوم الحكمية وله من الكتب كتاب المواليد وهو قد نقل الى العربى

(منكه الهندى) كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة لطيف التدبير فيلسوفا من جملة المشار اليهم فى علوم الهند متقنا للغة الهند ولغة الفرس وهو الذى نقل كتاب شاناق الهندى فى السموم من اللغة الهندية الى الفارسى وكان فى أيام الرشيد هرون وسافر من الهند الى العراق فى أيامه واجتمع به وداواه ووجدت فى بعض الكتب ان منكه الهندى كان فى جملة اسحق بن سليمان بن على الهاشمى وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية ونقلت من كتاب أخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعتل علة صعبة فعالجه الاطباء فلم يجد من علته افاقة فقال له أبو عمر الاعجمى بالهند طبيب يقال له منكه وهو أحد عبادهم وفلاسفتهم فلو بعث اليه أمير المؤمنين فلعل الله أن يهب له الشفاء على يده قال فوجه الرشيد من حمله ووصله بصلة تعينه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علته بعلاجه فأجرى عليه رزقا واسعا وأموالا كافية قال فبينما منكه مارا فى الخلد اذا هو برجل من المائنين قد بسط كساءه وألقى عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده معجونا فقال فى صفته هذا دواء للحمى الدائمة وحمى الغب وحمى الربع ولوجع الظهر والركبتين والخام والبواسير والرياح ووجع المفاصل ووجع العينين ولوجع البطن والصداع والشقيقة ولتقطير البول والفالج والارتعاش ولم يدع علة فى البدن الا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها فقال منكه لترجمانه ما يقول هذا فترجم له ما سمع فتبسم منكه وقال على كل حال ملك العرب جاهل وذلك انه ان كان الامر على ما قال هذا فلم حملنى من بلدى وقطعنى عن أهلى وتكلف الغليظ من مؤنتى وهو يجد هذا نصب عينه وبازائه وان كان الامر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان الشريعة قد أباحت دم هذا ومن أشبهه لانه ان قتل فانما هى انفس تحيا بفنائها أنفس خلق كثير وان ترك

وهذا الجهل قتل فى كل يوم نفسا و بالحرى أن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة فى كل يوم وهذا فساد فى الدين ووهن فى المملكة

صالح بن بهلة

(صالح بن بهلة الهندى) متميز من علماء الهند وكان خبيرا بالمعالجات التى لهم وله قوة وانذارات فى تقدمة المعرفة وكان بالعراق فى ايام الرشيد هارون قال أبو الحسن يوسف بن ابراهيم الحاسب المعروف بابن الداية حدثنى أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الابرش ان مولاه حدثه ان الموائد قدمت بين يدى الرشيد فى بعض الايام وجبرئيل بن بختيشوع غائب فقال لى أحمد قال لى أبو سلمة يعنى مولاه فأمرنى أمير المؤمنين بطلب جبرئيل ليحضر أكله على عادته فى ذلك فلم أدع منزلا من منازل الولد ومن كان يدخل اليه جبرئيل من الحرم الا طلبته فيه ولم أقع له على أثر فأعلمت أمير المؤمنين بذلك فطفق يلعنه ويقذفه اذ دخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفه ولعنه فقال له لو اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من تناولى بالسب كان أشبه فسأله عن خبر ابراهيم فاعلمه أنه خلفه وبه رمق ينقضى بآخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد لما أخبره به وأقبل على البكاء وأمر برفع الموائد فرفعت وكثر ذلك منه حتى رحمه مما نزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين ان طب جبرئيل طب رومى وصالح بن بهلة الهندى فى العلم بطريقة أهل الهند فى الطب مثل جبرئيل فى العلم بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين ان يأمر باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن صالح لنفهم عنه ما يقول مثل ما فهمنا عن جبرئيل فعل فأمر الرشيد جعفرا باحضاره وتوجيهه والمصير به اليه ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر وسأله عما عنده من العلم فقال لست أخبر بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل جعفر مجهوده بصالح ان يخبره بجملة من الخبر فلم يجبه الى ذلك ودخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضور صالح وامتناعه من اخباره بما عاين فأمر باحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقد ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخه وأنا أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسى من حضرك ان ابراهيم بن صالح ان توفى فى هذه الليلة أو فى هذه العلة ان كل مملوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له حبيس فى سبيل الله وكل مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثا بتاتا فقال له الرشيد حلفت ويحك يا صالح على غيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا علم لاحد به ولا دليل له عليه ولم أقل ما قلت الا بعلم واضح ودلائل بينة قال أحمد بن رشيد قال لى أبو سلمة فسرى عن الرشيد ما كان يجد وطعم وأحضر له الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام يخبر بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باللوم فى ارشاده اياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوأتاه من الله ان يكون ابن عمى يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ فمزج النبيذ بالماء وألقى فيه شيئا من ملح وأخذ يشرب ويتقيأ حتى قذف ما كان فى جوفه من طعام وشراب وبكر

الى دار ابراهيم فقصد خدمه بالرشيد الى رواق على مجالس لابراهيم على يمين الرواق ويساره فراشان بكراسيهما ومتكآتهما ومساندهما وفيما بين الفراشين نمارق فاتكأ الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس فى المصيبة بالاحبة من الاهل على أكثر من البسط ارفعوا هذه الفرش والنمارق ففعل ذلك الفراشون وجلس الرشيد على البساط فصارت سنة لبنى العباس من ذلك اليوم ولم تكن قبله ووقف صالح بن بهلة بين يدى الرشيد فلم يناطقه أحد الى ان سطعت روائح المجامر فصاح عند ذلك صالح الله الله يا أمير المؤمنين ان تحكم على بطلاق زوجتى فتنزعها وتزوجها غيرى وانا رب الفرج المستحق له وينكحها من لا تحل له والله الله ان تخرجنى من نعمتى ولم يلزمنى حنث والله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله يا أمير المؤمنين ما مات فاطلق لى الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فاذن له بالدخول على ابراهيم وحده قال أحمد قال لى أبو سلمة فاقبلنا نسمع صوت ضرب بدن بكف ثم انقطع عنا ذلك الصوت ثم سمعنا تكبيرا فخرج الينا صالح وهو يكبر ثم قال قم يا أمير المؤمنين حتى أريك عجبا فدخل اليه الرشيد وأنا ومسرور الكبير وأبو سليم معه فاخرج صالح ابرة كانت معه فادخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى بدنه فقال صالح يا أمير المؤمنين هل يحس الميت بالوجع فقال الرشيد لا فقال له صالح لو شئت ان يكلم أمير المؤمنين الساعة لكلمه فقال له الرشيد فانا أسألك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين أخاف ان عالجته وأفاق وهو فى كفن فيه رائحة الحنوط ان ينصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا فلا يكون لى فى احيائه حيلة ولكن يا أمير المؤمنين تأمر بتجريده من الكفن ورده الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتى تزول رائحة الحنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التى كان يلبسها فى حال صحته وعلته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشه التى كان يجلس وينام عليها حتى أعالجه بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال أحمد قال أبو سلمة فوكلنى الرشيد بالعمل بما حده صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وأنا معه ومسرور وأبو سليم وصالح الى الموضع الذى فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس فى أنفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس قدام الرشيد وقبل يده وسأله عن قصته فذكر انه كان نائما نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيبا الا انه رأى فى منامه كلبا قد أهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه وهو يحس وجعها وأراه ابهامه التى كان صالح ادخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا ثم تزوج العباسة بنت المهدى وولى مصر وفلسطين وتوفى بمصر وقبره بها

(الباب الثالث عشر فى طبقات الاطباء الذين ظهروا فى بلاد المغرب واقاموا بها)

اسحق بن عمران

(اسحق بن عمران طبيب مشهور) وعالم مذكور ويعرف بسم ساعة وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل ان اسحق بن عمران مسلم النحلة وكان بغدادى الاصل ودخل افريقية فى دولة زيادة الله بن الاغلب التميمى وهو استجلبه واعطاه شروطا ثلاثة لم يف له باحدها بعث اليه عند وروده عليه راحلة أقلته وألف دينار لنفقته وكتاب أمان بخط يده انه متى أحب

الانصراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطب بالمغرب وعرفت الفلسفة وكان طبيبا حاذقا
مميزا بتأليف الادوية المركبة بصيرا بتفرقة العلل أشبه الاوائل فى علمه وجودة قريحته
استوطن القيروان حينا وألف كتبا منها كتابه المعروف بنزهة النفس وكتابه فى داء
الماليخوليا لم يسبق الى مثله وكتابه فى الفصد وكتابه فى النبض ودارت له مع زيادة الله
ابن الاغلب محنة أوجبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه
فى الانصراف الى بغداد فلم يأذن له وكان اسحق يشاهد أكل ابن الاغلب فيقول له كل هذا
ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يهودى اندلسى فاستقربه وخف عليه وأشهده
أكله فكان اسحق اذا قال له اترك هذا الاتأكله قال الاسرائيلى يصعب عليك وكان بابن
الاغلب علة النسمة وهى ضيق النفس فقدم بين يديه ابنا من بيا فهم بأكله فنهاه اسحق وسهل
عليه الاسرائيلى فوافقه بالاكل فعرض له فى الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك
فارسل الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد نهيته فلم يقبل منى ليس عندى علاج
فقيل لاسحق هذه خمسمائة مثقال وعالجه فابى حتى بلغ الى ألف مثقال فاخذها وأمر باحضار
الثلج وأمره بالاكل منه حتى تملأ ثم قيأه فخرج جميع اللبن قد تخبن ببرد الثلج فقال اسحق
أيها الامير لو دخل هذا اللبن الى أنابيب رئتك ولجج فيها أهلكك بضيقة النفس لكنى أجمدته
وأخرجته قبل وصوله فقال زيادة الله باع اسحق روحه فى الندا اقطعوا رزقه فلما قطع عنه
الرزق خرج الى موضع فسيح من رحاب القيروان ووضع هنالك كرسيا ودواة وقراطيس فكان
يكتب الصفات كل يوم بدنانير فقيل لزيادة الله عرضت لاسحق الغنى فامر بضمه الى السجن
فتبعه الناس هنالك ثم أخرجه بالليل الى نفسه وكانت له معه حكايات ومعاتبات احنقته عليه
لفرط جوره وسخف رأيه فأمر بفصده فى ذراعيه جميعا وسال دمه حتى مات ثم أمر به فصلب
ومكث مصلوبا زمانا طويلا حتى عشش فى جوفه طائر وكان مما قال لزيادة الله فى تلك الليلة والله
انك لتدعى بسيد العرب وما أنت لها بسيد ولقد سقيتك منذ دهر دواء ليفعلن فى عقلك
وكان زيادة الله مجنونا فتخبل ومات (ولاسحق بن عمران) من الكتب كتاب الادوية
المفردة كتاب العنصر والتمام فى الطب مقالة فى الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى
سعيد بن توفيل المتطبب فى الابانة عن الاشياء التى يقال انها تشفى الاسقام وفيها يكون
البرء مما أراد اتحافه به من نوادر الطب ولطائف الحكمة كتاب نزهة النفس كتاب
فى الماليخوليا كتاب فى الفصد كتاب فى النبض مقالة فى علل القولنج وأنواعه وشرح
أدويته وهى الرسالة التى كتب بها الى العباس وكيل ابراهيم بن الاغلب كتاب فى البول من
كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقاويل جالينوس فى الشراب مسائل له
مجموعة فى الشراب على معنى ما ذهب اليه ابقراط وجالينوس فى المقالة الثالثة من كتاب تدبير
الامراض الحادة وما ذكر فيها من الخمر كلام له فى بياض المقعور وسوء البول وبياض المنى

❊اسحق بن سليمان❊ الاسرائيلى كان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحذق والمعرفة
جيد التصنيف عالى الهمة ويكنى أبا يعقوب وهو الذى شاع ذكره وانتشرت معرفته

اسحق بن سليمان

بالاسرائيلى وهو من أهل مصر وكان يكحل فى أوليته ثم سكن القيروان ولازم اسحق بن عمران
وتتلمذ له وخدم الامام أبا محمد عبيد الله المهدى صاحب افريقية بصناعة الطب وكان اسحق
ابن سليمان مع فضله فى صناعة الطب بصيرا بالمنطق متصرفا فى ضروب المعارف وعمر عمرا
طويلا الى ان نيف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا أعقب ولدا وقيل له أيسرك ان لك ولدا
قال أما اذ صار لى كتاب الحميات فلا يعنى ان بقاء ذكره بكتاب الحميات أكثر من بقاء
ذكره بالولد ويروى انه قال لى أربعة كتب تحيى ذكرى أكثر من الولد وهى كتاب الحميات
وكتاب الاغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطقسات وتوفى قريبا من سنة
عشرين وثلثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبى خالد المعروف بابن الجزار فى كتاب أخبار
الدولة يعنى ابتداء دولة الامام أبى محمد عبيد الله المهدى الذى ظهر من المغرب حدثنى اسحق بن
سليمان المتطبب قال لما قدمت من مصر على زيادة الله بن الاغلب وجدته مقيما بالجيوش فى
الاربس فرحلت اليه فلما بلغه قدومى وقد كان بعث فى طلبى وأرسل الى بخمسمائة دينار
وتقوّيت بها على السفر فأدخلت اليه ساعة وصولى فسلمت بالامرة وفعلت ما يجب ان يفعل
للملوك من التعبد فرأيت مجلسه قليل الوقار والغالب عليه حب اللهو وكل ما حرك الضحك
فابتدأنى بالكلام ابن خنبش المعروف باليونانى فقال لى تقول ان الملوحة تحلو قلت نعم قال
وتقول ان الحلاوة تحلو قلت نعم قال لى فالحلاوة هى الملوحة والملوحة هى الحلاوة فقلت ان
الحلاوة تحلو بلطف وملاءمة والملوحة تحلو بعنف فتمادى على المكابرة وأحب المغالطة
فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حى قال نعم قلت والكلب حى قال نعم قلت فانت الكلب
والكلب أنت فضحك زيادة الله ضحكا شديدا فعلمت ان رغبته فى الهزل أكثر من رغبته فى الجد
قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعى المهدى الى رقادة ادنانى وقرب منزلتى وكانت به حصاة
فى الكلى وكنت أعالجه بدواء فيه العقارب المحرقة فجلست ذات يوم مع جماعة من كتامة
فسألونى عن صنوف من العلل فكلما أجبتهم لم يفقهوا قولى فقلت لهم انما أنتم بقر وليس
معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبى عبد الله فلما دخلت اليه قال لى تقابل اخواننا
المؤمنين من كتامة بما لا يجب وبالله الكريم لولا انك عذرك بانك جاهل بحقهم وبقدر ما صار
اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لاضرب عنقك قال لى اسحق فرأيت رجلا شأنه الجد فيما
قصد اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الحميات خمس
مقالات ولم يوجد فى هذا المعنى كتاب اجود منه ونقلت من خط أبى الحسن على بن رضوان
عليه ما هذا مثاله أقول أنا على بن رضوان الطبيب ان هذا الكتاب نافع وجمع رجل فاضل
وقد عملت بكثير مما فيه فوجدته لا مزيد عليه وبالله التوفيق والمعونة كتاب الادوية المفردة
والاغذية كتاب البول اختصار كتابه فى البول كتاب الاسطقسات كتاب الحدود والرسوم
كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الالهى كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل
الى صناعة الطب كتاب فى النبض كتاب فى الترياق كتاب فى الحكمة وهو احد عشر ميمرا

❊ابن الجزار❊ هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبى خالد و يعرف بابن الجزار من أهل

ابن الجزار

القيروان طبيب ابن طبيب وعمه أبو بكر طبيب وكان ممن لقى اسحق بن سليمان وصحبه وأخذ عنه وكان ابن الجزار من أهل الحفظ والتطلع والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل ان أحمد بن أبي خالد كان قد أخذ لنفسه مأخذا عجيبا في سمته وهديه وقعدده ولم يحفظ عنه بالقيروان زلة قط ولا أخلد الى لذة وكان يشهد الجنائز والعرائس ولا يأكل فيها ولا يركب قط الى أحد من رجال افريقية ولا الى سلطانهم الا الى أبي طالب عم معد كان له صديقا قديما فكان يركب اليه يوم جمعة لا غير وكان ينهض في كل عام الى رابطة على البحر المستنير وهو موضع مرابطة مشهور البركة مذكور في الاخبار على ساحل البحر الرومي فيكون هنالك طول أيام القيظ ثم ينصرف الى افريقية وكان قد وضع على باب داره سقيفة أقعد فيها غلاما له يسمى برشيق أعد بين يديه جميع المعجونات والاشربة والادوية فاذا رأى القوارير بالغداة أمر بالجواز الى الغلام وأخذ الادوية منه تراهة بنفسه ان يأخذ من أحد شيئا قال ابن جلجل حدثني عنه من أثق به قال كنت عنده في دهليزه وقد غص بالناس اذ اقبل ابن أخي النعمان القاضي وكان حدثا جليلا بافريقية يستخلفه القاضي اذا منعه مانع عن الحكم فلم يجد في الدهليز موضعا يجلس فيه الا مجلس أبي جعفر فخرج أبو جعفر فقام له ابن أخي القاضي على قدميه أقعده ولا أنزله وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولد النعمان واستوفى جوابه عليها وهو واقف ثم نهض وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكرر اليه بالماء في كل يوم حتى برئ العليل قال قال الذي حدثني فكنت عنده ضحوة نهار اذ أقبل رسول النعمان القاضي بكتاب شكره فيه على ماتولى من علاج ابنه ومعه منديل بكسوة وثلثمائة مثقال فقرأ الكتاب وجاوبه شاكرا ولم يقبض المال ولا الكسوة فقلت له يا أبا جعفر رزق ساقه الله اليك قال لي والله لا كان لرجال معد قبلي نعمة وعاش أحمد بن الجزار نيفا وثمانين سنة ومات عتيقا بالقيروان ووجد له أربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون قنطارا من كتب طبية وغيرها وكان قد هم بالرحلة الى الاندلس ولم ينفذ ذلك وكان في دولة معد وقال كشاجم يمدح أبا جعفر أحمد بن الجزار ويصف كتابه المعروف بزاد المسافر (الطويل)

أبا جعفر أبقيت حيا وميتا * مفاخر في ظهر الزمان عظاما
رأيت على زاد المسافر عندنا * من الناظرين العارفين زحاما
فايقنت ان لو كان حيا لوقته * يحنا لماسمي التمام تماما
سأحمد افعالا لاحمد لم تزل * مواقعها عند الكرام كراما

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الامراض ويعرف بزاد المسافر مجلدان كتاب في الادوية المفردة ويعرف بالاعتماد كتاب في الادوية المركبة ويعرف بالبغية كتاب العدة لطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه له في الطب وحكى الصاحب جمال الدين بن القفطي انه رأى له بقفط كتابا كبيرا في الطب اسمه قوت المقيم وكان عشرين مجلدا كتاب التعريف بصحيح التاريخ وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جميلة من أخبارهم

رسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها كتاب في المعدة وأمراضها ومداواتها كتاب طب الفقراء رسالة في ابدال الادوية كتاب في الفرق بين العلل التي تشتبه اسبابها وتختلف اعراضها رسالة في التحذير من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجه رسالة في الزكام واسبابه وعلاجه رسالة في النوم واليقظة مجربات في الطب مقالة في الجذام واسبابه وعلاجه كتاب الخواص كتاب نصائح الابرار كتاب المختبرات كتاب في نعت الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج مايتخوف منه رسالة الى بعض اخوانه في الاستهانة بالموت رسالة في المعدة واوجاعها كتاب المكلل في الادب كتاب البلغة في حفظ الصحة مقالة في الحمامات كتاب اخبار الدولة يذكر فيه ظهور المهدي بالمغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والبلاغات

ابن السمينة

﴿ومن اطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة من أهل قرطبة﴾ قال القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب التعريف في طبقات الامم انه كان بصيرا بالحساب والنجوم والطب متصرفا في العلوم متفننا في ضروب المعارف بارعا في علم النحو واللغة والعروض ومعاني الشعر والفقه والحديث والاخبار والجدل وكان معتزلي المذهب ورحل الى المشرق ثم انصرف وتوفي في سنة خمس عشرة وثلثمائة

أبو القاسم

﴿أبو القاسم مسلمة بن أحمد﴾ المعروف بالمرحيطي من أهل قرطبة وكان في زمن الحكم وقال القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان امام الرياضيين بالاندلس في وقته وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب وشغف بتفهم كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وعني بزيج محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أوساط الكواكب فيه لاول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطئه فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه وقد نبهت على ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حركات الكواكب والتعريف بخطا الراصدين وتوفي أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث الفتنة في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وقد انجب تلاميذ جلة لم ينجب عالم بالاندلس مثلهم فمن أشهرهم ابن السمح وابن الصفار والزهراوي والكرماني وابن خلدون ولابي القاسم مسلمة ابن أحمد من الكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني

ابن السمح

﴿ابن السمح﴾ هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمح المهندس الغرناطي وكان في زمن الحكم قال القاضي صاعد ان ابن السمح كان محققا لعلم العدد والهندسة متقدما في علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تآليف حسان منها كتاب المدخل الى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها كتاب طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة يقضي فيه اجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحني ومنها كتابان في الآلة المسماة بالاسطرلاب أحدهما في التعريف بصورة

صنعتها وهو مقسوم على مقالتين والآخر فى العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسم على مائة وثلاثين بابا ومنها زيجه الذى ألفه على أحد مذاهب الهند المعروف بالسندهند وهو كتاب كبير مقسم على جزءين أحدهما فى الجداول والآخر فى رسائل الجداول قال القاضى صاعد وأخبرنى عنه تلميذه أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشى المهندس انه توفى بمدينة غرناطة قاعدة ملك الامير حبوس بن ماكسن بن زيرى بن مناد الصنهاجى ليلة الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت لرجب سنة ست وعشرين واربعمائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن السمح) من الكتب كتاب المدخل الى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد كتاب كبير فى الهندسة يقضى فيه اجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحنى كتاب التعريف بصورة صنعة الاسطرلاب مقالتان كتاب العمل بالاسطرلاب والتعريف بجوامع ثمرته زيج على أحد مذاهب الهند المعروف بالسندهند وهو كتاب كبير مقسم على جزءين أحدهما فى الجداول والآخر فى رسائل الجداول

ابن الصفار

(ابن الصفار) هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر كان أيضا متحققا بعلم العدد والهندسة والنجوم وقعد فى قرطبة لتعليم ذلك وله زيج مختصر على مذهب السندهند وكتاب فى العمل بالاسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذة ابى القاسم مسلمة بن أحمد المرحيطى وخرج ابن الصفار عن قرطبة بعد ان مضى صدر من الفتنة واستقر بمدينة دانية قاعدة الامير مجاهد العامرى من ساحل بحر الاندلس الشرقى وتوفى بها رحمه الله وقد أنجب من أهل قرطبة تلاميذ جماعة وكان له أخ يسمى محمدا مشهور بعمل الاسطرلاب لم يكن بالاندلس قبله أجمل صنعا لها منه (ولابن الصفار) من الكتب زيج مختصر على مذهب السندهند كتاب فى العمل بالاسطرلاب

أبو الحسن

(أبو الحسن على بن سليمان الزهراوى) كان عالما بالعدد والهندسة معتنيا بعلم الطب وله كتاب شريف فى المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الاركان وكان قد أخذ كثيرا من العلوم الرياضية عن أبى القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحيطى وصحبه مدة (ولابى الحسن) على بن سليمان الزهراوى من الكتب كتاب فى المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الاركان

الكرمانى

(الكرمانى) هو أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن على الكرمانى من أهل قرطبة أحد الراسخين فى علم العدد والهندسة قال القاضى صاعد أخبرنى عن الكرمانى تلميذه الحسين بن محمد بن الحسين بن حيي المهندس المنجم انه مالقى أحدا يجاريه فى علم الهندسة ولا يشق غباره فى فك غامضها وتبيين مشكلها واستيفاء اجزائها ورحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من بلاد الجزيرة وعنى هنالك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفاء ولا نعلم أحدا أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب ومجربات فاضلة فيه ونفوذ مشهور فى الكى والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال

ولم يكن بصيرا بعلم النجوم التعليمى ولا بصناعة المنطق أخبرنى عنه بذلك أبو الفضل حسداى ابن يوسف بن حسداى الاسرائيلى وكان خبيرا به ومحله فى العلوم النظرية المحل الذى لا يجارى فيه عندنا بالاندلس وتوفى ابو الحكم الكرمانى رحمه الله بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

ابن خلدون

(ابن خلدون) هو أبو مسلم عمر بن أحمد بن خلدون الحضرمى من اشراف أهل اشبيلية ومن جملة تلامذة أبى القاسم مسلمة بن أحمد أيضا وكان متصرفا فى علوم الفلسفة مشهورا بعلم الهندسة والنجوم والطب متشبها بالفلاسفة فى اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقويم طريقته وتوفى فى بلده سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبى مسلم بن خلدون أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصفار المتطبب

أبو جعفر

(أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دميج) من أهل طليطلة أحد المعتنين بعلم الهندسة والنجوم والطب وله مشاركة فى علوم اللسان وحظ صالح من الشعر وهو من أقران القاضى أبى الوليد هشام بن أحمد بن هشام

حمدين

(حمدين بن أبان) كان فى ايام الامير محمد بن عبد الرحمن الاوسط وكان طبيبا حاذقا مجربا وكان صهر بنى خالد وله بقرطبة أصول ومكاسب وكان لا يركب الدواب الا من نتاجه ولا يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان ضيعته ولا يستخدم الا بتلاده من أبناء عبيده

جواد

(جواد الطبيب النصرانى) كان فى أيام الامير محمد أيضا وله اللعوق المنسوب الى جواد وله دواء الراهب والشرابات والسفوفات المنسوبة اليه والى حمدين و بنى حمدين كلها شجارية

خالد بن يزيد

(خالد بن يزيد بن رومان النصرانى) كان بارعا فى الطب ناهضا فى زمانه فيه وكان بقرطبة وسكنه عند بيعة سبت أخلج وكانت داره الدار المعروفة بدار ابن السطخيرى الشاعر وكسب بالطب مبلغا جليلا من الاموال والعقار وكان صانعا بيده عالما بالادوية الشجارية وظهرت منه فى البلد منافع وكتب اليه نسطاس بن جريج الطبيب المصرى رسالة فى البول وأعقب خالد ابنا سماه يزيد ولم يبرع فى الطب براعة أبيه

ابن ملوكة

(ابن ملوكة النصرانى) كان فى ايام الامير عبد الله وأول دولة الامير عبد الرحمن الناصر وكان يصنع بيده ويفصد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسيا لقعود الناس

عمران

(عمران بن أبى عمرو) كان طبيبا نبيلا خدم الامير عبد الرحمن بالطب وهو الذى ألف له حب الانيسون وكان عالما فهما ولعمران بن أبى عمرو من الكتب كناش

محمد بن فتح

(محمد بن فتح طملون) كان مولى لعمران بن أبى عمرو وبرع فى الطب براعة غلا بها من كان فى زمانه ولم يخدم بالطب وطلب ليلحق فاستعفى من ذلك واستعان على الامير حتى عفى ولم يكن أحد من الاشراف فى وقته الا وهو يحتاج اليه قال ابن جلجل حدثنى أبو الاصبغ بن حدوى قال كنت عند الوزير عبد الله بن بدر وقد عرض لابنه محمد قروح شمل بدنه و بين يديه جماعة من الاطباء فيهم طملون فتكلم كل واحد منهم فى تلك القروح وطملون ساكت فقال له الوزير

ماعندك فى هذا فانى أراك ساكتا فقال عندى مرهم ينفع هذه القروح من يومه فحال الى
كلامه وأمره باحضار المرهم فاحضره وطلى على القروح فجفت من ليلتها فوصله عبد الله بن
بدر بخمسين دينارا وانصرف الاطباء دونه بغير شئ

الحرانى

(الحرانى) الذى ورد من المشرق كان فى أيام الامير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده مجربات
حسان بالطب فاشتهر بقرطبة وحاز الذكر فيها قال ابن جلجل رأيت حكاية عند أبى الاصبغ
الرازى بخط أمير المؤمنين المستنصر وهى ان هذا الحرانى ادخل الاندلس معجونا كان يبيع
الشربة منه بخمسين دينارا لاوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء مثل
حمدين وجواد وغيرهما وجمعوا خمسين دينارا واشتروا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل
واحد منهم بجزء يشمه ويذوقه ويكتب ما تأدى اليه منه بحسه ثم اجتمعوا واتفقوا على
ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا الى الحرانى وقالوا له قد نفعك الله بهذا الدواء الذى انفردت
به ونحن أطباء اشترينا منك شربة وعلمنا كذا وكذا وتأدى الينا كذا وكذا فان يكن ما تأدى
الينا حقا فقد أصبنا والا فاشركنا فى علمه فقد انتفعت فاستعرض كتابهم فقال ما أعديتم من
أدويته دواء لكن لم تصيبوا تعديل أوزانه وهو الدواء المعروف بالمغيث الكبير فاشركهم فى علمه
وعرف من حينئذ بالاندلس

أحمد وعمر ابنا يونس

(أحمد وعمر ابنا يونس بن أحمد الحرانى) رحلا الى المشرق فى دولة الناصر فى سنة ثلاثين
وثلثمائة وأقاما هنالك عشرة أعوام ودخلا بغداد وقرآ فيها على ثابت بن سنان بن
ثابت بن قرة الصابى كتب جالينوس عرضا وخدما ابن وصيف فى عمل علل العين وانصرفا
الى الاندلس فى دولة المستنصر بالله وذلك فى سنة احدى وخمسين وثلثمائة وغزوا معه غزواته الى
سنة اثنتين وانصرفا والحقهما فى خدمته بالطب واسكنهما مدينة الزهراء واستخلصهما لنفسه
دون غيرهما ممن كان فى ذلك الوقت من الاطباء ومات عمر بعلة المعدة ورمت له فلحقه ذبول
من أجلها ومات وبقى احمد مستخلصا وسكنه المستنصر فى قصره بمدينة الزهراء وكان لطيف
المحل عنده أمينا مؤتمنا يطلعه على العيال والكرائم وكان رجلا حليما صحيح العقل عالما بما
شاهد علاجه ورآه عيانا بالمشرق وتوجه عند المستنصر بالله لان المستنصر كان نهما فى الاكل
وكان يحدث له فى أكله تخمة لكثرة ما كان يتناول من الاكل وكان يصنع له الجوارشنات الحادة
العجيبة وكان وافقه فى ذلك موافقة وأفاد مالا عظيما وكان ألكن اللسان ردىء الخط لا يقيم
هجاء حروف كتابه وكان بصيرا بالادوية المفردة وصانعا للاشربة والمعجونات ومعالجا لما
وقف عليه (قال) ابن جلجل ورأيت له اثنى عشر صبيا صقالبة طباخين للاشربة صناعين
للمعجونات بين يديه وكان قد استأذن أمير المؤمنين المستنصر ان يعطى منها من احتاج من
المساكين والمرضى فاباح له ذلك وكان يداوى العين مداواة نفيسة وله بقرطبة آثار فى ذلك
وكان يواسى بعلمه صديقه وجاره والمساكين والضعفاء وولاه هشام المؤيد بالله خطة الشرطة
وخطة السوق ومات بحمى الربع وعلة الاسهال وخلف عما قيمته أزيد من مائة ألف دينار

اسحق

(اسحق الطبيب) والد الوزير ابن اسحق مسيحى النحلة وكان مقيما بقرطبة وكان صانعا

بيده مجربا تحكى له منافع عظيمة وآثار عجيبة وتحنك فاق به جميع أهل دهره وكان فى أيام الامير
عبد الله الاموى

يحيى

(يحيى بن اسحق) كان طبيبا ذكيا عالما بصيرا بالعلاج صانعا بيده وكان فى صدر دولة عبد
الرحمن الناصر لدين الله واستوزره وولى الولايات والعمالات وكان قائد بطليوس زمانا وكان له
من أمير المؤمنين الناصر محل كبير كان ينزله منزلة الثقة ويطلع على الكرائم والخدم وألف
فى الطب كتابا يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد أسلم وأما أبوه
اسحق فكان نصرانيا كما تقدم ذكره قال ابن جلجل حدثنى عن يحيى بن اسحق ثقة انه كان
عنده غلام للحاجب موسى أو للوزير عبد الملك قال قال بعثنى اليه مولاى بكتاب فانا قاعد عند
داره بباب الجوز اذ أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصيح فأقبل حتى وقف بباب الدار فجعل
يتضرع ويقول أدركونى وتكلموا الى الوزير بخبرى اذ خرج الى صراخ الرجل ومعه جواب
كتابه فقال للرجل ما بالك يا هذا فقال له أيها الوزير ورم فى احليلى منعنى البول منذ أيام كثيرة
وأنا فى الموت فقال له اكشف عنه قال فكشف عنه فاذا هو وارم فقال لرجل كان أقبل
مع العليل اطلب لى حجرا أملس فطلبه فوجده وأتاه به فقال ضعه فى كفك وضع عليه الاحليل
قال فقال المخبر لى فلما تمكن احليل الرجل من الحجر جمع الوزير يده وضرب على الاحليل ضربة
غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجرى فما استوفى الرجل جرى صديد الورم حتى فتح عينيه
ثم بال البول فى أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجل عابث واقعت بهيمة فى
دبرها فصادفت شعيرة من علفها الحجت فى عين الاحليل فورم لها وقد خرجت فى الصديد فقال له
الرجل قد فعلت هذا وأقر بذلك وهذا يدل على حدس صحيح وقريحة صادقة حسناء (قال) ابن
جلجل وله نادر محفوظ فى علاج الناصر قال عرض للناصر وجع فى أذنه والوزير يومئذ قائد بطليوس
فعولج منه فلم يفتر فأمر الناصر فى الخروج فيه فرانقا فلما وصل اليه الفرانق استنطقه عن
الحاجة التى أوجبت الخروج فيه فقال له أمير المؤمنين عرض له فى أذنه وجع أعيا الاطباء
فعرج فى طريقه الى بعض أديار النصارى وسأل عن عالم هناك فوجد رجلا مسنا فسأله هل
عندك من تجربة لوجع الاذن فقال الشيخ الراهب دم الحمام حارا فوصل الى أمير المؤمنين
وعالجه بدم الحمام حارا كما يسفح وبرأ وهذا بحث واستقصاء ودؤوب على التعليم وليحيى بن
اسحق من الكتب كتاب كبير فى الطب

سليمان

(سليمان أبو بكر بن تاج) كان فى دولة الناصر وخدمه بالطب وكان طبيبا نبيلا وعالج أمير
المؤمنين الناصر من رمد عرض له من يومه بشيافه وطلب منه نسخته بعد ذلك فأبى ان يمليها
وعالج سعدا صاحب البريد من ضيق النفس بلعوق فبرأ من يومه بعد ان اعياء علاجه الاطباء
وكان يعالج وجع الخاصرة بحب من حبه فيبرأ الوقت وكان ضنينا بنسخ الادوية وله نوادر
فى الطب كثيرة وكان أديبا فاضلا حسن المحاضرة والمذاكرة وأدركه فى آخر ايامه مرض
القروح فى احليله فلم يمكنه دواؤه وعزله الله القادر بعجزه فقطع احليله وولاه أمير المؤمنين
الناصر قضاء شذونة

ابن ام البنين

(ابن أم البنين) سمي بالاعرف وكان من أهل مدينة قرطبة وخدم أمير المؤمنين الناصر بصناعة الطب وكان ينادمه وكانت معه فطنة في الطب وله نوادر انذر بها وكان معجبا بنفسه وكان الناصر ربما استثقله لذلك وربما اضطر اليه لجودة فطنته

سعيد

(سعيد بن عبد ربه) هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن محمد بن سالم مولى الامير هشام الرضي بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس وهو ابن أخي أبي عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا أحمد بن محمد بن عبد ربه في شهر جمادى الاولى من سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ومولده في سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبد ربه طبيبا فاضلا وشاعرا محسنا وله في الطب رجز جليل يحتوي على جملة حسنة منه دل به على تمكنه من العلم وتحققه لمذاهب القدماء وكان له مع ذلك بصر بحركات الكواكب وطبائعها ومهاب الرياح وتغير الاهوية وكان مذهبه في مداواة الحميات ان يخلط بالمبردات شيأ من   وله في ذلك مذهب جميل ولم يخدم بالطب سلطانا وكان بصيرا بتقدمة المعرفة وتغير الاهوية ومهب الرياح وحركة الكواكب قال ابن جلجل حدثني عنه سليمان بن أيوب الفقيه قال قال اعتللت بحمى فطاولتني واشرفت منها اذ مر بابي وهو ناهض الى صاحب المدينة أحمد بن عيسى فقام اليه وقضى واجب حقه بالسلام عليه وسأله عن علتي واستخبر أبي عما عولجت به فسفه علاج من عالجني و بعث الى أبي بثمان عشرة حبة من حبوب مدورة وأمر ان اشرب منها كل يوم حبة فلما استوعبتها حتى أقلعت الحمى وبرئت برأ تاما وعمي سعيد في آخر أيامه ومن شعر سعيد بن عبد ربه انه افتصد يوما فبعث الى عمه أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر الاديب راغبا اليه في ان يحضر عنده مؤانسا له فلم يجبه عمه الى ذلك وأبطأ عنه فكتب اليه (الكامل)

لما عدمت مؤانسا وجليسا * نادمت بقراطا وجالينوسا

وجعلت كتبهما شفاء تفردي * وهما الشفاء لكل جرح بوسا

ووجدت علمهما اذا حصلته * يذكي ويحيي للجسوم نفوسا

فلما وصل الشعر الى عمه جاوبه بابيات منها

ألفيت بقراطا وجالينوسا * لا يأكلان ويرزآن جليسا

فجعلتهم دون الاقارب جنة * ورضيت منهم صاحبا وأنيسا

وأظن بخلك لا يرى لك تاركا * حتى تنادم بعدهم ابليسا

وقال سعيد بن عبد ربه أيضا في آخر عمره وكان جميل المذهب منقبضا عن الملوك (الطويل)

أمن بعد غوصي في علوم الحقائق * وطول انبساطي في مواهب خالقي

وفي حين اشرافي على ملكوته * أرى طالبا رزقا الى غير رازقي

وأيام عمر المرء متعة ساعة * تجيء حثيثا مثل لمحة بارق

وقد آذنت نفسي بتقويض رحلها * وأسرع في سوقي الى الموت سائقي

واني وان أوغلت أو سرت هاربا * من الموت في الآفاق فالموت لاحقي

بياض بالاصل

ولسعيد

ولسعيد بن عبد ربه من الكتب كتاب الاقراباذين تعاليق ومجربات في الطب ارجوزة في الطب

عمر بن حفص

(عمر بن حفص بن برتق) كان طبيبا فاضلا قارئا للقرآن مطربا بالصوت وكان له رحلة الى القيروان الى أبي جعفر بن الجزار لزمه ستة أشهر لا غير وهو أدخل الى الاندلس كتاب زاد المسافر ونبل بالاندلس وخدم بالطب الناصر وكان نجم بن طرفة صاحب البيازرة قد استخلصه لنفسه وقام به واغناه وشاركه في كل دنياه ولم يطل عمره

أصبغ

(أصبغ بن يحيى) الطبيب كان متقدما في صناعة الطب وخدم بها الناصر وألف له حب الانيسون وكان شيخا وسيما بهيا بأسر يامعظما عند الرؤساء

محمد بن تمليح

(محمد بن تمليح) كان رجلا ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برآسته أحمد بن الياس القائد وولاه الناصر خطة الرد وقضاء شذونة وله في الطب تأليف حسن الاشكال وأدرك صدرا من دولة الحكم المستنصر بالله وكان حظيا عنده وخدمه بصناعة الطب قال القاضي صاعد وولاه النظر في بنيان الزيادة من قبلي الجامع بقرطبة فتولى ذلك وكانت تحت اشرافه وأمانته ورأيت اسمه مكتوبا بالذهب وقطع الفسيفساء على حائط المحراب بها وان ذلك البنيان كمل على يديه عن أمر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة (ولمحمد بن تمليح) من الكتب كتاب في الطب

أبو الوليد

(أبو الوليد بن الكتاني) هو أبو الوليد محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان عالما بهيا باسريا حلو اللسان محبوبا من العامة والخاصة لسخائه بعلمه ومواساته بنفسه ولم يكن يرغب في المال ولا جمعه وكان لطيف المعاناة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب ومات بعلة الاستسقاء

أبو عبد الله

(أبو عبد الله بن الكتاني) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدم به المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر ثم انتقل في صدر الفتنة الى مدينة سرقسطة واستوطنها وكان بصيرا بالطب متقدما فيه ذا حظ من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة قال القاضي صاعد اخبرني عنه الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد اللخمي انه كان دقيق الذهن ذكي الخاطر جيد الفهم حسن التوحيد والتسبيح وكان ذا ثروة وغنى واسع وتوفي قريبا من سنة عشرين وأربعمائة وهو قد قارب ثمانين سنة قال وقرأت في بعض تآليفه انه أخذ صناعة المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن يونس بن أحمد الحراني وأحمد بن حفصون الفيلسوف وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم القاضي النحوي وأبي عبد الله محمد بن مسعود البجاني ومحمد بن ميمون المعروف بمركوس وأبي القاسم فيد بن نجم وسعيد بن فتحون السرقسطي المعروف بالحمار وأبي الحرث الاسقف تلميذ ربيع بن زيد الاسقف الفيلسوف وأبي مرين البجاني ومسلمة بن أحمد المرحيطي

أحمد بن حكم

﴿أحمد بن حكم بن حفصون﴾ كان طبيبا عالما جيد القريحة حسن الفطنة دقيق النظر بصيرا بالمنطق مشرفا على كثير من علوم الفلسفة وكان متصلا بالحاجب جعفر الصقلبي ومتوليا على خاصته فاوصله بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب الى ان توفى الحاجب جعفر فأسقط حينئذ من ديوان الاطباء وبقى خمولا الى أن توفى ومات بعلة الاسهال

أبو بكر

﴿أبو بكر احمد بن جابر﴾ كان شيخا فاضلا فى الطب حليما عفيفا وخدم المستنصر بالله بالطب وادرك صدرا من دولة المؤيد وكان أولاد الناصر جميعهم يعتمدون على تعظيمه وتبجيله ومعرفة حقه وكان وجيها عندهم مؤتمنا وكذلك عند الرؤساء وكان أديبا فهما وكتب بخطه كتبا كثيرة فى الطب والجامع والفلسفة وعمر زمانا طويلا

أبو عبد الملك

﴿أبو عبد الملك الثقفى﴾ كان طبيبا أديبا عالما بكتاب اقليدس وبصناعة المساحة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان أعرج وله فى الطب نوادر وولاه المستنصر أو الناصر خزانة السلاح وعمى فى آخر عمره بماء نزل فى عينيه ومات بعلة الاستسقاء

هرون

﴿هرون بن موسى الاشبونى﴾ كان من شيوخ الاطباء واخيارهم مؤتمنا مشهورا باعمال اليد وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب

محمد بن عبدون

﴿محمد بن عبدون الجبلى العذرى﴾ رحل الى المشرق سنة سبع وأربعين وثلثمائة ودخل البصرة ولم يدخل بغداد وأتى مدينة فسطاط مصر ودبر مارستانها ومهر بالطب ونبل فيه وأحكم كثيرا من أصوله وعانى صناعة المنطق عناية صحيحة وكان شيخه فيها أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى البغدادى ورجع الى الاندلس سنة ستين وثلثمائة وخدم بالطب المستنصر بالله والمؤيد بالله وكان قبل ان يتطبب مؤدبا بالحساب والهندسة وله فى التكسير كتاب حسن قال القاضى صاعد وأخبرنى أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلى انه لم يلق فى قرطبة أيام طلبه فيها من يلحق بمحمد بن عبدون الجبلى فى صناعة الطب ولا يجاريه فى ضبطها وحسن دربته فيها واحكامه لغوامضها ولمحمد بن عبدون من الكتب كتاب فى التكسير

عبد الرحمن

﴿عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم﴾ من أعيان أطباء الاندلس وفضلائها وكان من أهل قرطبة وله من الكتب كتاب الكمال والتمام فى الادوية المسهلة والمقيئة كتاب الاقتصار والايجاد فى خطا ابن الجزار فى الاعتماد كتاب الاكتفاء بالدواء من خواص الاشياء صنفه للحاجب القائد أبى عامر محمد بن محمد بن أبى عامر كتاب السمائم

ابن جلجل

﴿ابن جلجل﴾ هو أبو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جلجل وكان طبيبا فاضلا خبيرا بالمعالجات جيد التصرف فى صناعة الطب وكان فى أيام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله بصيرة واعتناء بقوى الادوية المفردة وقد فسر اسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العين زربى وافصح عن مكنونها وأوضح مستغلق مضمونها وهو يقول فى أول كتابه هذا ان كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام فى الدولة العباسية فى أيام جعفر المتوكل وكان المترجم له اصطفن بن بسيل الترجمان من اللسان اليونانى الى اللسان العربى وتصفح ذلك حنين بن اسحق

المترجم فصحح الترجمة وأجازها فما علم اصطفن من تلك الاسماء اليونانية فى وقته له اسما فى اللسان العربى فسره بالعربية وما لم يعلم له فى اللسان العربى اسما تركه فى الكتاب على اسمه اليونانى اتكالا منه على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسره باللسان العربى اذ التسمية لا تكون بالتواطئ من أهل كل بلد على اعيان الادوية بما رأوا وان يسموا ذلك اما باشتقاق واما بغير ذلك من تواطئهم على التسمية فاتكل اصطفن على شخوص يأتون بعده ممن قد عرف اعيان الادوية التى لم يعرف هو لها اسما فى وقته فيسميها على قدر ما سمع فى ذلك الوقت فيخرج الى المعرفة قال ابن جلجل وورد هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اصطفن منه ما عرف له اسما بالعربية ومنه ما لم يعرف له اسما فانتفع الناس بالمعروف منه بالمشرق وبالاندلس الى أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الاندلس فكاتبه أرمانيوس الملك ملك قسطنطينية أحسب فى سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وهاداه بهدايا لها قدر عظيم فكان فى جملة هديته كتاب ديسقوريدس مصور الحشائش بالتصوير الرومى العجيب وكان الكتاب مكتوبا بالاغريقى الذى هو اليونانى وبعث معه كتاب هروسيس صاحب القصص وهو تاريخ للروم عجيب فيه أخبار الدهور وقصص الملوك الاول وفوائد عظيمة وكتب أرمانيوس فى كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدس لا تجتنى فائدته الا برجل يحسن العبارة باللسان اليونانى ويعرف اشخاص تلك الادوية فان كان فى بلدك من يحسن ذلك فزت أيها الملك بفائدة الكتاب وأما كتاب هروسيس فعندك فى بلدك من اللطينيين من يقرأه باللسان اللطينى وان كشفتهم عنه نقلوه لك من اللطينى الى اللسان العربى قال ابن جلجل ولم يكن يومئذ بقرطبة من نصارى الاندلس من يقرأ اللسان الاغريقى الذى هو اليونانى القديم فبقى كتاب ديسقوريدس فى خزانة عبد الرحمن الناصر باللسان الاغريقى ولم يترجم الى اللسان العربى وبقى الكتاب بالاندلس والذى بين أيدى الناس بترجمة اصطفن الواردة من مدينة السلام بغداد فلما جاوب الناصر ارمانيوس الملك سأله ان يبعث اليه برجل يتكلم بالاغريقى واللطينى ليعلم له عبيدا يكونون مترجمين فبعث ارمانيوس الملك الى الناصر براهب كان يسمى نقولا فوصل الى قرطبة سنة أربعين وثلثمائة وكان يومئذ بقرطبة من الاطباء قوم لهم بحث وتفتيش وحرص على استخراج ما جهل من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس الى العربية وكان أبحثهم وأحرصهم على ذلك من جهة التقرب الى الملك عبد الرحمن الناصر حسداى بن بشروط الاسرائيلى وكان نقولا الراهب عنده أحظى الناس وأخصهم به وفسر من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولا وهو أول من عمل بقرطبة ترياق الفاروق على تصحيح الشجارية التى فيه وكان فى ذلك الوقت من الاطباء الباحثين عن تصحيح أسماء عقاقير الكتاب وتعيين أشخاصه محمد المعروف بالشجار ورجل كان يعرف بالبسباسى وأبو عثمان الجزاز الملقب باليابسة ومحمد بن سعيد الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وأبو عبد الله الصقلى وكان يتكلم باليونانية ويعرف أشخاص الادوية قال ابن جلجل وكان هؤلاء النفر كلهم فى زمان واحد مع نقولا الراهب

أدركتهم وأدركت نقولا الراهب فى أيام المستنصر وصحبتهم فى أيام المستنصر الحكم وفى صدر دولته مات نقولا الراهب فصح بحث هؤلاء النفر الباحثين عن أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس تصحيح الوقوف على أشخاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية الاندلس ما أزال الشك فيها عن القلوب وأوجب المعرفة بها بالوقوف على أشخاصها وتصحيح النطق بأسمائها بلا تصحيف الا القليل منها الذى لا بال به ولا خطر له وذلك يكون فى مثل عشرة أدوية قال وكان لى فى معرفة تصحيح هيولى الطب الذى هو أصل الادوية المركبة حرص شديد وبحث عظيم حتى وهبنى الله من ذلك بفضله بقدر ما اطلع عليه من نيتى فى احياء ما خفت أن يدرس وتذهب منفعته لابدان الناس فالله قد خلق الشفاء وبثه فيما أنبتته الارض واستقر عليها من الحيوان المشاء والسابح فى الماء والمنساب وما يكون تحت الارض فى جوفها من المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق (ولابن جلجل) من الكتب كتاب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة بمدينة قرطبة فى دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله مقالة فى ذكر الادوية التى لم يذكرها ديسقوريدس فى كتابه مما يستعمل فى صناعة الطب وينتفع به وما لا يستعمل لكيلا يغفل ذكره وقال ابن جلجل ان ديسقوريدس أغفل ذلك ولم يذكره اما لانه لم يره ولم يشاهده عيانا واما لان ذلك كان غير مستعمل فى دهره وأبناء جنسه رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطببين كتاب يتضمن ذكر شئ من أخبار الاطباء والفلاسفة ألفه فى أيام المؤيد بالله

أبو العرب

(أبو العرب يوسف بن محمد) أحد المتحققين بصناعة الطب والراسخين فى علمه قال القاضى صاعد حدثنى الوزير أبو المطرف بن وافد وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش انه كان محكما لاصول الطب نافذا فى فروعه حسن التصرف فى أنواعه قال وسمعت غيرهما يقول لم يكن أحد بعد محمد بن عبدون يوازى أبا العرب فى قيامه بصناعة الطب ونفوذه فيها وكان غلب عليه فى آخر عمره حب الخمر فكان لا يوجد صاحيا ولا يرى مفيقا من خمار وحرم بذلك الناس كثيرا من الانتفاع به وبعلمه وتوفى وهو قد قارب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربعمائة

ابن البغونش

(ابن البغونش) هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش قال القاضى صاعد كان من أهل طليطلة ثم رحل الى قرطبة لطلب العلم بها فأخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة وعن محمد بن عبدون الجبلى وسليمان بن جلجل وابن الشناعة ونظرائهم علم الطب ثم انصرف الى طليطلة واتصل بها بأميرها الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر ابن مطرف بن ذى النون وحظى عنده وكان أحد مدبرى دولته قال ولقيته أنا فيها بعد ذلك فى صدر دولة المأمون ذى المجد بن يحيى بن الظافر اسمعيل بن ذى النون وقد ترك قراءة العلوم وأقبل على قراءة القرآن ولزم داره والانقباض عن الناس فلقيت منه رجلا عاقلا جميل الذكر والمذهب حسن السيرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة فى أنواع الفلسفة وضروب الحكمة وتبينت منه انه قرأ الهندسة وفهمها وقرأ المنطق وضبط كثيرا منه ثم أعرض عن ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناولها بتصحيحه ومعاناته فحصل بتلك العناية

على فهم كثير منها ولم تكن له دربة بعلاج المرضى ولا طبيعة نافذة فى فهم الامراض وتوفى عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء أول يوم من رجب سنة أربع وأربعين وأربعمائة وأخبرنى انه ولد سنة تسع وستين وثلثمائة فكان اذ توفى ابن خمس وسبعين سنة

ابن وافد

(ابن وافد) هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمى أحد اشراف أهل الاندلس وذوى السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفهمها ومطالعة كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة قال القاضى صاعد وتمهر بعلم الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد فى عصره وألف فيها كتابا جليلا لا نظير له جمع فيه ما تضمن كتاب ديسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفان فى الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب قال وأخبرنى أنه عانى جمعه وحاول ترتيبه وتصحيح ما ضمنه من أسماء الادوية وصفاتها وأودعه اياه من تفصيل قواها وتحديد درجاتها نحوا من عشرين سنة حتى كمل موافقا لغرضه وتم مطابقا لبغيته وله فى الطب منزع لطيف ومذهب نبيل وذلك انه كان لا يرى التداوى بالادوية ما أمكن التداوى بالاغذية أو ما كان قريبا منها فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوى بمركبها ما وصل الى التداوى بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة فى الابراء من العلل الصعبة والامراض المخوفة بأيسر العلاج وأقربه واستوطن مدينة طليطلة وكان فى أيام ابن ذى النون ومولد ابن وافد فى ذى الحجة من سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان فى الحياة فى سنة ستين وأربعمائة (ولابن وافد) من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الوساد فى الطب مجربات فى الطب كتاب تدقيق النظر فى علل حاسة البصر كتاب المغيث

الرميلى بياض بالاصل

(الرميلى)* هو وكان بالمرية فى أيام ابن معن المعروف بابن صمادح ويلقب بالمعتصم بالله وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع فى كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان الرميلى صحبه توفيق يساعده ويصعده ويقيم له الجاه ويقعده مع دربة جرى بها فادرك وقياس حركه للمجاورة فتحرك فاصبح يقتدى بنصحه ويتنافس فى مستصرخه ويتوسل اليه برآسة نفس لا ترضى بدنية ولا تعامل الا بالحرية وربما عالج فى بعض أوقاته المستورين بماله أدوية واغذية فأحبه البعيد والقريب وأصبح ماله الاحميم أو حبيب حتى أودت به الايام فاقدة احسانه نادبة مكانه (وللرميلى) من الكتب كتاب البستان فى الطب

ابن الذهبى

(ابن الذهبى) هو أبو محمد عبد الله بن محمد الازدى ويعرف بابن الذهبى احد المعتنين بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة وكان كلفا بصناعة الكيمياء مجتهدا فى طلبها وتوفى ببلنسية فى جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة ولابن الذهبى من الكتب مقالة فى ان الماء لا يغذو

ابن النباش

(ابن النباش) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد البجائى ويعرف بابن النباش معتن بصناعة الطب مواظب لعلاج المرضى ذو معرفة جيدة بالعلم الطبيعى وله أيضا نظر

ومشاركة فى سائر العلوم الحكمية وكان مقيما بجهة مرسية

أبو جعفر

(أبو جعفر بن خميس الطليطلى) قرأ كتب جالينوس على مراتبها وتناول صناعة الطب من طرقها وكانت له رغبة كثيرة فى معرفة العلم الرياضى والاشتغال به

أبو الحسن

(أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمى) اعتنى بكتب جالينوس عناية صحيحة وقرأ كثيرا منها على ابى عثمان سعيد بن محمد بن بغونش واشتغل أيضا بصناعة الهندسة والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة بالغة وطبع فاضل فى المعاناة ومنزع حسن فى العلاج وله تصرف فى ضروب من الاعمال اللطيفة والصناعات الدقيقة

ابن الخياط

(ابن الخياط) هو أبو بكر يحيي بن أحمد و يعرف بابن الخياط كان أحد تلاميذ أبى القاسم مسلمة بن أحمد المرحيطى فى علم العدد والهندسة ثم مال الى أحكام النجوم وبرع فيها واشتهر بعلمها وخدم بها سليمان بن حكم بن الناصر لدين الله فى زمن الفتنة وغيره من الامراء وآخر من خدم بذلك الامير المأمون يحيي بن اسمعيل بن ذى النون وكان مع ذلك معتنيا بصناعة الطب دقيق العلاج حصيفا حليما دمثا حسن السيرة كريم المذهب وتوفى بطليطلة سنة سبع وأربعين وأربعمائة وقد قارب ثمانين سنة

منجم

(منجم بن الفوال) يهودى من سكان سرقسطة وكان متقدما فى صناعة الطب متصرفا مع ذلك فى علم المنطق وسائر علوم الفلسفة ولمنجم بن الفوال من الكتب كتاب كنز المقل على طريق المسئلة والجواب وضمنه جملا من قوانين المنطق وأصول الطبيعة

مروان

(مروان بن جناح) كان أيضا يهوديا وله عناية بصناعة المنطق والتوسع فى علم لسان العرب واليهود ومعرفة جيدة بصناعة الطب وله من الكتب كتاب التلخيص وقد ضمنه ترجمة الادوية المفردة وتحديد المقادير المستعملة فى صناعة الطب من الاوزان والمكاييل

اسحق

(اسحق بن قسطار) كان أيضا يهوديا وخدم الموفق مجاهدا العامرى وابنه اقبال الدولة عليا وكان اسحق بصيرا باصول الطب مشاركا فى علم المنطق مشرفا على آراء الفلاسفة وكان وافر العقل جميل الأخلاق وله تقدم فى علم اللغة العبرانية بارعا فى فقه اليهود حبرا من أحبارهم ولم يتخذ قط امرأة وتوفى بطليطلة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وله من العمر خمس وسبعون سنة

حسداى

(حسداى بن اسحق) معتن بصناعة الطب وخدم الحكم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وكان حسداى بن اسحق من أحبار اليهود متقدما فى علم شريعتهم وهو أول من فتح لاهل الاندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبل يضطرون فى فقه دينهم وسنى تاريخهم ومواقيت اعيادهم الى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين يتعرفون به مداخل تاريخهم ومبادى سنيهم فلما اتصل حسداى بالحكم ونال عنده نهاية الحظوة توصل به الى استجلاب ماشاء من تآليف اليهود بالمشرق فعلم حينئذ يهود الاندلس ما كانوا قبل يجهلونه واستغنوا عما كانوا يتجشمون الكلفة فيه

أبو الفضل

(أبو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى) من ساكنى مدينة سرقسطة ومن بيت

شرف اليهود بالاندلس من ولد موسى النبى عليه السلام عنى بالعلوم على مراتبها وتناول المعارف من طرقها فاحكم علم لسان العرب ونال حظا جزيلا من صناعة الشعر والبلاغة وبرع فى علم العدد والهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى وحاول عملها واتقن علم المنطق وتمرن بطرق البحث والنظر واشتغل أيضا بالعلم الطبيعى وكان له نظر فى الطب وكان فى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة فى الحياة وهو فى سن الشبيبة

أبو جعفر

(أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى) من الفضلاء فى صناعة الطب وله عناية بالغة فى الاطلاع على كتب ابقراط وجالينوس وفهمها وكان قد سافر من الاندلس الى الديار المصرية واشتهر ذكره بها وتميز فى أيام الآمر باحكام الله من الخلفاء المصريين وكان خصيصا بالمأمون وهو أبو عبد الله محمد بن نور الدولة ابى شجاع الآمرى فى مدة أيام دولته وتدبيره للملك وكانت مدته فى ذلك ثلاث سنين وتسعة أشهر لان الآمر كان قد استوزر المأمون فى الخامس من ذى الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة فى القصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك فى رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وصلب بظاهر القاهرة وكان المأمون فى أيام وزارته له همة عالية ورغبة فى العلوم فكان قد أمر يوسف بن أحمد بن حسداى ان يشرح له كتب ابقراط اذ كانت أجل كتب هذه الصناعة واعظمها اجدى وأكثرها غموضا وكان ابن حسداى قد شرع فى ذلك ووجدت له منه شرح كتاب الايمان لابقراط وقد أجاد فى شرحه لهذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه وتبيينها على أتم مايكون واحسنه ووجدت له أيضا شرح بعض كتاب الفصول لابقراط وكان بينه وبين أبى بكر محمد بن يحيى المعروف بابن باجة صداقة فكان أبدا يراسله من القاهرة وكان يوسف بن أحمد بن حسداى مدمنا للشراب وعنده دعابة ونوادر وبلغنى عنه انه لما أتى من الاسكندرية الى القاهرة كان هو وبعض الصوفية قد اصطحبا فى الطريق فكانا يتحادثان وانس كل واحد منهما الى الآخر ولما وصلا الى القاهرة قال له الصوفى أنت أين تنزل فى القاهرة حتى أكون أراك فقال ما كان فى خاطرى ان أنزل الا حانة الخمار وأشرب فان كنت توافق وتأتى الى فرأيتك فصعب قوله على الصوفى وأنكر هذا الفعل ومشى الى الخانكاه ولما كان فى بعض الايام بعد مديدة وابن حسداى فى السوق واذا بجمع من الناس وفى وسطهم صوفى يعزر وقد اشتهر أمره بأنه وجد سكران ولما قرب الى الموضع الذى فيه ابن حسداى ونظر اليه وجده ذلك الصوفى بعينه فقال له بالله قتلك الناموس (ولابى يوسف) بن أحمد بن حسداى من الكتب الشرح المأمونى لكتاب الايمان لابقراط المعروف بعهده الى الاطباء صنفه للمأمون أبى عبد الله محمد الآمرى شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابقراط تعاليق وجدت بخطه كتبها عند وروده على الاسكندرية من الاندلس فوائد مستخرجة استخرجها وهذبها من شرح على بن رضوان لكتاب جالينوس الى اغلوقن القول على أول الصناعة الصغيرة لجالينوس كتاب الاجمال فى المنطق شرح كتاب الاجمال

ابن سمجون

(ابن سمجون) هو أبو بكر حامد بن سمجون فاضل فى صناعة الطب متميز فى قوى الادوية

المفردة ونافعها امتقن لماجب من معرفتها وكتابه فى الادوية المفردة مشهور بالجودة وقد بالغ فيه وأجهد نفسه فى تأليفه واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين فى الادوية المفردة وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع فى كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان ابن سمجون ألف كتابه هذا فى أيام المنصور الحاجب محمد بن أبى عامر (أقول) وكانت وفاة محمد بن أبى عامر فى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ولابن سمجون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الاقراباذين

البكرى

(البكرى) هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى من مرسية من أعيان أهل الاندلس وأكابرهم فاضل فى معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها ونعوتها وما يتعلق بها وله من الكتب كتاب أعيان النبات والشجريات الاندلسية

الغافقى

(الغافقى) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقى امام فاضل وحكيم عالم ويعد من الاكابر فى الاندلس وكان أعرف أهل زمانه بقوى الادوية المفردة ومنافعها وخواصها وأعيانها ومعرفة أسمائها وكتابه فى الادوية المفردة لا نظير له فى الجودة ولا شبيه له فى معناه قد استقصى فيه ما ذكره ديسقوريدس والفاضل جالينوس بأوجز لفظ وأتم معنى ثم ذكر بعد قوليهما ما تجدد للمتأخرين من الكلام فى الادوية المفردة أو ما ألم به واحد واحد منهم وعرفه فيما بعد فجاء كتابه جامعا لما قاله الافاضل فى الادوية المفردة ودستورا يرجع اليه فيما يحتاج الى تصحيحه منها (وللغافقى) من الكتب كتاب الادوية المفردة

الشريف محمد

(الشريف محمد بن محمد الحسنى) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسنى ويلقب بالعالى بالله كان فاضلا عالما بقوى الادوية المفردة ومنافعها ومنابتها وأعيانها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة

خلف

(خلف بن عباس الزهراوى) كان طبيبا فاضلا خبيرا بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج وله تصانيف مشهورة فى صناعة الطب وأفضلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوى (ولخلف) بن عباس الزهراوى من الكتب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام فى معناه

ابن بكلارش

(ابن بكلارش) كان يهوديا من أكابر علماء الاندلس فى صناعة الطب وله خبرة واعتناء بالغ بالادوية المفردة وخدم بصناعة الطب بنى هود (ولابن بكلارش) من الكتب كتاب الجدولة فى الادوية المفردة وضعه مجدولا وألفه بمدينة المرية للمستعين بالله أبى جعفر أحمد بن المؤتمن بالله بن هود

أبو الصلت

(أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت) من بلد دانية من شرق الاندلس وهو من أكابر الفضلاء فى صناعة الطب وفى غيرها من العلوم وله التصانيف المشهورة والمآثر المذكورة قد بلغ فى صناعة الطب مبلغا لم يصل اليه غيره من الاطباء وحصل من معرفة الادب ما لم يدركه كثير من سائر الادباء وكان أوحد فى العلم الرياضى متقنا لعلم الموسيقى وعمله جيد

اللعب بالعود وكان لطيف النادرة فصيح اللسان جيد المعانى ولشعره رونق وأتى أبو الصلت من الاندلس الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك الى الاندلس وكان دخول أبى الصلت الى مصر فى حدود سنة عشر وخمسمائة ولما كان فى الاسكندرية حبس بها وحدثنى الشيخ سديد الدين المنطقى فى القاهرة سنة اثنين وثلاثين وستمائة ان أبا الصلت أمية بن عبد العزيز كان سبب حبسه فى الاسكندرية ان مركبا كان قد وصل اليها وهو موقر بالنحاس فغرق قريبا منها ولم تكن لهم حيلة فى تخليصه لطول المسافة فى عمق البحر ففكر أبو الصلت فى أمره وأجال النظر فى هذا المعنى حتى تلخص له فيه رأى واجتمع بالافضل بن أمير الجيوش ملك الاسكندرية وأوجده انه قادر ان تهيأ له جميع ما يحتاج اليه من الآلات أن يرفع المركب من قعر البحر ويجعله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل فتعجب من قوله وفرح به وسأله ان يفعل ذلك ثم آتاه على جميع ما طلبه من الآلات وغرم عليها جملة من المال ولما تهيأت وضعها فى مركب عظيم على موازاة المركب الذى قد غرق وأرسى اليه حبالا مبرومة من الابريسم وأمر قوما لهم خبرة فى البحر ان يغوصوا ويوثقوا ربط الحبال بالمركب الغارق وكان قد صنع آلات بأشكال هندسية لرفع الاثقال فى المركب الذى هم فيه وأمر الجماعة بما يفعلونه فى تلك الآلات ولم يزل شأنهم ذلك والحبال الابريسم ترتفع اليهم أولا فأولا وتنطوى على دواليب بين أيديهم حتى بان لهم المركب الذى كان قد غرق وارتفع الى قريب من سطح الماء ثم عند ذلك انقطعت الحبال الابريسم وهبط المركب راجعا الى قعر البحر ولقد تلطف أبو الصلت جدا فيما صنعه وفى التحيل الى رفع المركب الا ان القدر لم يساعده وحنق عليه الملك لما غرمه من الآلات وكونها مرت ضائعة وأمر بحبسه وان لم يستوجب ذلك وبقى فى الاعتقال مدة الى ان شفع فيه بعض الاعيان وأطلق وكان ذلك فى خلافة الآمر باحكام الله ووزارة الملك الافضل بن أمير الجيوش ونقلت من رسائل الشيخ أبى القاسم على بن سليمان المعروف بابن الصيرفى ما هذا مثاله قال وردت لى رقعة من الشيخ أبى الصلت وكان معتقلا وفى آخرها نسخة قصيدتين خدم بهما المجلس الافضلى أول الاولى منهما

(الكامل)

الشمس دونك فى المحل * والطيب ذكرك بل أجل

وأول الثانية

(الكامل)

نسخت غرائب مدحك التشبيبا * وكفى بها غزلا لنا ونسيبا

فكتبت اليه

(الطويل)

لئن سترتك الجدر عنا فربما * رأينا جلابيب السحاب على الشمس

وردت لى رقعة مولاى فأخذت فى تقبيلها وارتشافها قبل التأمل لمحاسنها واستشفافها حتى كأنى ظفرت بيد مصدرها وتمكنت من أنامل كاتبها ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من الفضل الباهر وما أودعتها من الجواهر التى قذف بها فيض الخاطر فرأيت ما قيد فكرى وطرفى وجل عن مقابلة تقريظى ووصفى وجعلت أجدد تلاوته مستفيدا وأرددها مبتدئا فيها ومعيدا

(الطويل)

نكرر طورا من قراءة فصوله * فان نحن أتممنا قراءته عدنا

اذا ما نشرناه فكالمسك نشره * ونطويه لا نطوي السآمة بل ضنا

فاما ما اشتملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضروره وكون ما اتفق له عارض يتحقق ذهابه ومروره ثقة بعواطف السلطان خلد الله ايامه ومراحمه وسكونا الى ما جبلت النفوس عليه من معرفة فواضله ومكارمه فهذا قول مثله ممن طهر الله نيته وحفظ دينه ونزه عن الشكوك ضميره ويقينه ووفقه بلطفه لاعتقاد الخير واستشعاره وصانه عما يؤدى الى غاب الاثم وعاره (الكامل)

لا يؤيسنك من تفرج كربة * خطب رماك به الزمان الانكد

صبرا فان اليوم يتبعه غد * ويد الخلافة لا تطا واليد

وأما ما أشار اليه من ان الذى منى به تمحيص أوزار سبقت وتنقيص ذنوب اتفقت فقد حاشاه الله من الدنايا وبرأه من الآثام والخطايا بل ذاك اختبار لتوكله وثقته وابتلاء لصبره وسريرته كما يبتلى المؤمنون الاتقياء وتمتحن الصالحون والاولياء والله تعالى يدبره بحسن تدبيره ويقضى له بما الحظ فى تسهيله وتيسيره بكرمه وقد اجتمعت بفلان فاعلمني انه تحت وعد أداه الاجتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من المكارم الفائضة بالوفاء به وانجازه وانه ينتظر فرصة فى التذكار ينتهزها ويغتنمها ويرتقب فرجة للخطاب يتولجها ويقتحمها والله تعالى يعينه على ما يضمر من ذلك وينويه ويوفقه فيما يحاوله ويبغيه وأما القصيدتان اللتان أتحفني بهما فما عرفت أحسن منهما مطلعا ولا أجود منصرفا ومقطعا ولا أملك للقلوب والاسماع ولا أجمع للاغراب والابداع ولا أكمل فى فصاحة الالفاظ وتمكن القوافى ولا أكثر تناسبا على كثرة ما فى الاشعار من التباين والتنافى ووجدتهما تزدادان حسنا على التكرير والترديد وتفاءلت فيهما بترتيب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقييد والله عز وجل يحقق رجائى فى ذلك وأملى ويقرب ما أتوقعه فعظم السعادة فيه لى ان شاء الله (أقول) وكانت وفاة أبى الصلت رحمه الله يوم الاثنين مستهل محرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة بالمهدية ودفن فى المنستير وقال عند موته أبياتا وأمر ان تنقش على قبره وهى (الطويل)

سكنتك يا دار الفناء مصدقا * بانى الى دار البقاء أصير

وأعظم ما فى الامر انى صائر * الى عادل فى الحكم ليس يجور

فيا ليت شعرى كيف ألقاه عندها * وزادى قليل والذنوب كثير

فان أك مجزيا بذنبى فاننى * بشر عقاب المذنبين جدير

وان يك عفو ثم عنى ورحمة * فثم نعيم دائم وسرور

ولما كان أبو الصلت أمية بن عبد العزيز قد توجه الى الاندلس قال ظافر الحداد الاسكندرى وانفذها الى المهدية الى الشيخ أبى الصلت من مصر يذكر شوقه اليه وأيام اجتماعهما بالاسكندرية (الطويل)

الا هل لداء من فراقك افراق * هو السم لكن فى لقائك درياق

فيا شمس فضل غربت واضوءها * على كل قطر بالمشارق اشراق

سقى العهد عهدا منك عمر عهده * بقلبى عهد لا يضيع وميثاق

يجدده ذكر يطيب كما شدت * وريقاء كنتها من الايك أوراق

لك الخلق الجزل الرفيع طرازه * وأكثر أخلاق الخليقة اخلاق

لقد ضاعفتنى يا أبا الصلت مذ نأت * ديارك عن دارى هموم واشواق

اذا عزنى الطفاؤها بمدامعى * جرت ولها ما بين جفنى احراق

سحائب يحدوها زفير تجرد * خلال التراقى والترائب تشهاق

وقد كان لى كنز من الصبر واسع * فلى منه فى صعب النوائب انفاق

وسيف اذا جردت بعض غراره * لجيش خطوب صدها منه ارهاق

الى أن أبان البين أن غراره * غرور وأن الكنز فقر واملاق

أخى سيدى مولاى دعوة من صفا * وليس له من رق ودك اعتاق

لئن بعدت ما بيننا شقة النوى * ومطرد طامى الغوارب خفاق

وبيد اذا كلفتها العيس قصرت * طلائح أنضاها اذميل واعناق

فعندى لك الود الملازم مثل ما * يلازم أعناق الحمائم أطواق

الا هل لأيامى بك الغر عودة * كعهدى وثغر الثغر أشنب براق

ليالى يدنينا جواب أعادنا * من القرب كالصنوين ضمهما ساق

وما بيننا من حسن لفظك روضة * بها احسدت منا المسامع أحداق

حديث حديث كلما طال موجز * مفيد الى قلب المحدث سباق

يزجيه بحر من علومك زاخر * له كل بحر فائض اللج رقراق

معان كأطواد الشوامخ جزلة * تضمنها عذب من اللفظ غيداق

به حكم مستنبطات غرائب * لابكارها الغر الفلاسف عشاق

فلو عاش رسطا ليس كان له بها * غرام وقلب دائم الفكر تواق

فيا واحد الفضل الذى العلم قوته * وأهلوه مشتاق بشم وذواق

لئن قصرت كتبى فلا غرو انه * لعائق عذر والمقادير أوهاق

كتبت وآفات البحار تردها * فان لم يكن ردعلى فاغراق

بحار باحكام الرياح فانها * مفاتيح فى أبوابهن وأغلاق

ومن لى أن أحظى اليك بنظرة * فيسكن مقلاق ويرقأ مهراق

ومن شعر ابى الصلت أمية بن عبد العزيز قال يمدح أبا الطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا راغبا فى ترك الغزو وذلك فى سنة خمس وخمسمائة (الطويل)

يهاديك من لو شئت كان هو المهدى * والا فضمنه المثقفة الملدا

وكل سريجى اذا ابتز غمده * تعوض من هام الكماة له غمدا

تخير فردا فى ظبا الهند شأنه * اذا شيم يوم الروع أن يزوج الفردا

ظبا ألفت غلب الرقاب وصالها * كما ألفت منهن أغمادها الصدا
تركت بقسطنطينة رب ملكها * وللرعب ما أخفاه منه وما أبدا
سددت عليه مغرب الشمس بالظبا * فود حذارا منك لو جاوز السدا
وبالرغم منه ما أطاعك مبديا * لك الحب فى هذى الرسائل والودا
لانك ان أوعدته أو وعدته * وفيت ولم تخلف وعيدا ولا وعدا
أجل واذا ماشئت جردت نحوه * جحاجحة شيبا وصبيانة مردا
يردون أطراف الرماح دواميا * يخلن على أيديهم مقلا رمدا
فدتك ملوك الارض أبعدها مدى * وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا
اذا كلفوا بالطرف ادعج ساجيا * كلفت بحب الطرف عبل الشوى نهدا
وكل أضاة أحكم القين نسجها * فضاعف فى اثنائها الحلق السردا
وأسمر عسال وأبيض صارم * يعنق ذا قد او يلثم ذا خدا
محاسن لو ان الليالى حليت * بايسرها لابيض منهن ما اسودا
لمر بالذى تختاره الدهر ممتثل * لامرك حكما لا يطيق له ردا

وقال أيضا ورفعها الى الافضل يذكر تجريده العساكر الى الشام لمحاربة الفرنج بعد انهزام عسكره فى الموضع المعروف بالبصه وكان قد اتفق فى أثناء ذلك التاريخ ان قوما من الاجناد وغيرهم أرادوا الفتك به فوقع على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم (البسيط)

هى العزائم من انصارها القدر * وهى الكتائب من أشياعها الظفر
جردت للدين والاسياف مغمدة * سيفا تفل به الاحداث والغير
وقت اذ قعد الاملاك كلهم * تذب عنه وتحميه وتنتصر
بالبيض تسقط فوق البيض أنجمها * والسمر تحت ظلال النقع تشتجر
بيض اذا خطبت بالنصر ألسنها * فمن منابرها الاكباد والقصر
وذبل من رماح الخط مشرعة * فى طولهن لاعمار العدا قصر
يغشى بها غمرات الموت أسد شرى * من الكماة اذا ما استنجدوا ابتدروا
مستلئمين اذا سلوا سيوفهم * شبهتها خلجا مدت بها غدر
قوم تطول ببيض الهند أذرعهم * فما يضر ظباها أنها بتر
اذا انتضوها وذيل النقع فوقهم * كالشمس طالعة والليل معتكر
ترتاح أنفسهم نحو الوغى طربا * كأنما الدم راح والظبا زهر
وان هم نكصوا يوما فلا عجب * قد يكهم السيف وهو الصارم الذكر
العود أحمد والايام ضامنة * عقبى النجاح ووعد الله ينتظر
وربما ساءت الاقدار ثم جرت * بما يسرك ساعات لها أخر
الله زان بك الايام من ملك * لك الحجول من الايام والغرر
لله بأسك والالباب طائشة * والخيل تردى ونار الحرب تستعر

وللعجاج على صم القنا ظلل * هى الدخان واطراف القنا شرر
اذ يرجع السيف يبدى خده علقا * كصفحة البكر أدمى خدها الخفر
واذ تسدد السيف منفردا * ولا يصدك لا جبن ولا خور
أمامه ولك ما لاقيت من عدد * سيان عندك قل القوم أو كثروا
هى السماحة الا انها سرف * هى الشجاعة الا أنها غرر
الله فى الدين والدنيا لما لهما * سواك كهف ولا ركن ولا وزر
ورام كيدك أقوام وما علموا * أن المنى خطرات بعضها خطر
هيهات أين من العيوق طالبه * لو كان سدد منه الفكر والنظر
ان الاسود لتأبى أن يروعها * وسط العرين ظباء الربرب العفر
أمرنوه ولو هموا به وقفوا * كوقفة العير لا ورد ولا صدر
فاضرب بسيفك من ناواك منتقما * ان السيوف لاهل البغى تدخر
ما كل حين ترى الاملاك صافحة * عن الجرائر تعفو حين تقتدر
ومن ذوى البغى من لا يستهان به * وفى الذنوب ذنوب ليس تغتفر
ان الرماح غصون يستظل بها * وما لهن سوى هام العدا ثمر
وليس يصبح شمل الملك منتظما * الا بحيث ترى الهامات تنتثر
والرأى رأيك فيما أنت فاعله * وأنت أدرى بما تأتى وما تذر
أضحى شهنشاه غيثا للندى غدقا * كل البلاد الى سقياه تفتقر
الطاعن الالف الا انها نسق * والواهب الالف الا انها بدر
ملك تبوأ فوق النجم مقعده * فكيف تطمع فى غاياته البشر
يرجى نداه ويخشى عند سطوته * كالدهر يوجد فيه النفع والضرر
ولا سمعت ولا حدثت عن أحد * من قبله يهب الدنيا ويعتذر
ولا بصرت بشمس قبل غرته * اذا تجلى سناها أغدق المطر
يا أيها الملك السامى الذى ابتهجت * به الليالى وقر البدو والحضر
جاءتك من كلم الحاكى محبرة * تطوى لبهجتها الابراد والحبر
هى اللآلئ الا أن ناظمها * طى الضمير ومن غواصها الفكر
تبقى وتذهب أشعار ملفقة * أولى بقائلها من قولها الحصر
ولم أطلها لانى جد معترف * بأن كل مطيل فيه مختصر
بقيت للدين والدنيا ولا عدمت * أجياد تلك المعالى هذه الدرر

وقال أيضا (الكامل)

ومهفهف شركت محاسن وجهه * ما مجه فى الكاس من ابريقه
فعالها من مقلتيه ولونها * من وجنتيه وطعمها من ريقه

وقال أيضا يصف الثريا (المتقارب)

ظبا ألفت غلب الرقاب وصالها * كما ألفت منهن أغمادها الصدا
تركت بقسطنطينية رب ملكها * وللرعب ما أخفاه منه وما أبدا
سددت عليه مغرب الشمس بالظبا * فود حذارا منك لو جاوز السدا
وبالرغم منه ما أطاعك مبديا * لك الحب فى هذى الرسائل والودا
لانك ان أوعدته أو وعدته * وفيت ولم تخلف وعيدا ولا وعدا
أجل واذا ما شئت جردت نحوه * جحاجحة شيبا وصبيانه مردا
يردون أطراف الرماح دواميا * بحلن على أيديهم هقلا رمدا
فدتك ملوك الارض أبعدها مدى * وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا
اذا كلفوا بالطرف ادعج ساجيا * كلفت بجب الطرف عبل الشوى نهدا
وكل أضاة أحكم القين نسجها * فضاعف فى اثنائها الحلق السردا
وأسمر عسال وأبيض صارم * يعنق ذا قد او يلثم ذا خدا
محاسن لو ان الليالى حليت * بايسرها لابيض منهن ما اسودا
لمر بالذى تختاره الدهر ممتثل * لامرك حكما لا يطيق له ردا

وقال أيضا ورفعها الى الافضل يذكر تجريده العساكر الى الشام لمحاربة الفرنج بعد انهزام عسكره فى الموضع المعروف بالبصه وكان قد اتفق فى أثناء ذلك التاريخ ان قوما من الاجناد وغيرهم أرادوا الفتك به فوقع على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم (البسيط)

هى العزائم من انصارها القدر * وهى الكتائب من أشياعها الظفر
جردت للدين والاسياف مغمدة * سيفا تفل به الاحداث والغير
وقت اذ قعد الاملاك كلهم * تذب عنه و تحميه وتنتصر
بالبيض تسقط فوق البيض أنجمها * والسمر تحت ظلال النقع تشتجر
بيض اذا خطبت بالنصر ألسنها * فمن منابرها الا كباد والقصر
وذبل من رماح الخط مشرعة * فى طواهن لاعمار العدا قصر
يغشى بها غمرات الموت أسد شرى * من الكماة اذا ما استنجدوا ابتدروا
متلثمين اذا سلوا سيوفهم * شبهتها خلجا مدت بها غدر
قوم تطول ببيض الهند أذرعهم * فما يضر ظباها أنها بتر
اذا انتضوها وذيل النقع فوقهم * كالشمس طالعة والليل معتكر
ترتاح أنفسهم نحو الوغى طربا * كأنما الدم راح والظبا زهر
وان هم نكصوا يوما فلا عجب * قد يكهم السيف وهو الصارم الذكر
العود أحمد والايام ضامنة * عقبى النجاح ووعد الله ينتظر
وربما ساءت الاقدار ثم جرت * بما يسر لك ساعات لها أخر
الله زان بك الايام من ملك * لك الحجول من الايام والغرر
لله بأسك والالباب طائشة * والخيل تردى ونار الحرب تستعر

وللعجاج على صم القنا ظلل * هى الدخان واطراف القنا شرر
اذ يرجع السيف يبدى خده علقا * كصفحة البكر أدمى خدها الخفر
واذ تسدد السيف منفردا * ولا يصدك لا جبن ولا خور
أما يهولك ما لاقيت من عدد * سيان عندك قل القوم أو كثروا
هى السماحة الا انها سرف * هى الشجاعة الا أنها غرر
الله فى الدين والدنيا فما لهما * سواك كهف ولا ركن ولا وزر
ورام كيدك أقوام وما علموا * أن المنى خطرات بعضها خطر
هيهات أين من العيوق طالبه * لو كان سدد منه الفكر والنظر
ان الاسود لتأبى أن يروعها * وسط العرين ظباء الربرب العفر
أمر نووه ولو هموا به وقفوا * كوقفة العير لا ورد ولا صدر
فاضرب بسيفك من ناواك منتقما * ان السيوف لاهل البغى تدخر
ما كل حين ترى الاملاك صافحة * عن الجرائر تعفو حين تقتدر
ومن ذوى البغى من لا يستهان به * وفى الذنوب ذنوب ليس تغتفر
ان الرماح غصون يستظل بها * وما لهن سوى هام العدا ثمر
وليس يصبح شمل الملك منتظما * الا بحيث ترى الهامات تنتثر
والرأى رأيك فيما أنت فاعله * وأنت أدرى بما تأتى وما تذر
أضحى شهنشاه غيثا للندى غدقا * كل البلاد الى سقياه تفتقر
الطاعن الالف الا انها نسق * والواهب الالف الا انها بدر
ملك تبوأ فوق النجم مقعده * فكيف تطمع فى غاياته البشر
يرجى نداه و يخشى عند سطوته * كالدهر يوجد فيه النفع والضرر
ولا سمعت ولا حدثت عن أحد * من قبله يهب الدنيا ويعتذر
ولا بصرت بشمس قبل غرته * اذا تجلى سناها أغدق المطر
يا أيها الملك السامى الذى ابتهجت * به الليالى وقر البدو والحضر
جاءتك من كلم الحاكى محبرة * تطوى لبهجتها الابراد والحبر
هى اللآلئ الا أن ناظمها * طى الضمير ومن غواصها الفكر
تبقى وتذهب أشعار ملفقة * أولى بقائلها من قولها الحصر
ولم أطلها لانى جد معترف * بأن كل مطيل فيه مختصر
بقيت للدين والدنيا ولا عدمت * أجياد تلك المعالى هذه الدرر

وقال أيضا (الكامل)

ومهفهف شركت محاسن وجهه * ما مجه فى الكاس من ابريقه
ففعالها من مقلتيه ولونها * من وجنتيه وطعمها من ريقه

وقال أيضا يصف الثريا (المتقارب)

رأيت الثريا لها حالتان * منظرها فيهما معجب
لها عند مشرقها صورة * يريك تخالفها المغرب
فتطلع كالكاس اذ تستحث * وتغرب كالكاس اذ يشرب

وقال فى الموضع المعروف ببركة الحبش بمصر (المنسرح)

لله يومى ببركة الحبش * والافق بين الضياء والغبش
والنيل تحت الرياح مضطرب * كالسيف سلته كف مرتعش
ونحن فى روضة مفوفة * دبج بالنور عطفها ووشى
قد نسجتها يد الربيع لنا * فنحن من نسجها على فرش
وأثقل الناس كلهم رجل * دعاه داعى الصبا فلم يطش
فعاطنى الراح ان تاركها * من سورة الهم غير منتعش
وسقنى بالكبار مترعة * فهن أروى لشدة العطش

وقال أيضا (السريع)

عجبت من طرفك فى ضعفه * كيف يصيد البطل الاصيدا
يفعل فينا وهو فى جفنه * ما يفعل السيف اذا جردا

وقال أيضا (الكامل)

حجبت مسامعه عن العذال * فأبى فليس عن الغرام بسالى
ويح المتيم لا يزال معذبا * بخفوق برق أو طروق خيال
واذا البلابل بالعشى تجاوبت * بعثت بأضلعه جوى البلبال
وارحمتا المعذب يشكو الجوى * بمنعم يشكو فراغ البال
نشوان من خمر بن خمر زجاجة * عبثت بمقلته وخمر دلال
كالريم الا ان هذا عاطل * أبدا وذا فى كل حال حالى
لا يستفيق وهل يفيق بحالة * من ريق فيه سلافة الجريال
علم العدو بما لقيت فرق لى * ورأى الحسود بليتى فرثى لى
يا من برى جسمى بطول صدوده * ألا سمحت ولو بوعد وصال
قد كنت أطمع منك لو عاقبتنى * بصدود عتب لا صدود ملال

وقال يصف فرسا أشهب (البسيط)

وأشهب كالشهاب أضحى * يجول فى مذهب الجلال
قال حسودى وقد رآه * يجنب خلفى الى القتال
من ألجم الصبح بالثريا * وأسرج البرق بالهلال

وقال أيضا (السريع)

تقريب ذى الامر لاهل النهى * أفضل ما ساس به أمره
هذا به أولى وما ضره * تقريب أهل اللهو فى الندره

عطارد فى جل أوقاته * أدنى الى الشمس من الزهره

وقال أيضا (السريع)

بى من بنى الاصفر ريم رمى * قلبى بسهم الحور الصائب
سهم من اللحظ رمتنى به * عن كثب قوس من الحاجب
كأنما مقلته فى الحشا * سيف على بن أبى طالب

وقال أيضا (السريع)

يا موقدا بالهجر فى أضلعى * نارا بغير الوصل ما تنطفى
ان لم يكن وصل فعدنى به * رضيت بالوعد وان لم تف

وقال أيضا (المتقارب)

وليت وردت اليك الامور * ولم آل منتظرا أن تلى
وها أنا بين عدا كلهم * على فكن بأبى أنت لى

وقال أيضا (المتقارب)

ذكرت نواهم لدى قربهم * فجدت بأدمعى الهمع
فكيف أكون اذا هم نأوا * وهذا بكائى اذ هم معى

وقال أيضا (الوافر)

اذا ألفيت حرا ذا وفاء * وكيف به فدونك فاغتنمه
وان آخيت ذا أصل خبيث * وساءك فى الفعال فلا تلمه

وقال أيضا (الطويل)

أقول وقد شطت به غربة النوى * وللحب سلطان على مهجتى فظ
لئن بان عنى من كلفت بحبه * وشط لنا العين من شخصه حظ
فان له فى أسود القلب منزلا * تمكنه فيه الرعاية والحفظ
أراه بعين الوهم والوهم مدرك * معانى شتى ليس يدركها اللحظ

وقال أيضا (المنسرح)

وراغب فى العلوم مجتهد * لكنه فى القبول جلمود
فهو كذى عنة به شبق * أو مشتهى الاكل وهو ممعود

وقال أيضا (الطويل)

تفكر فى نقصان مالك دائما * وتغفل عن نقصان جسمك والعمر
ويثنيك خوف الفقر عن كل بغية * وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر
ألم تر أن الدهر جم صروفه * وان ليس من شئ يدوم على الدهر
فكم فرحة فيه أزيلت بترحة * وكم حال عسر فيه آلت الى اليسر

وقال فى البراغيث (الرجز)

وليلة دائمة الغسوق * بعيدة الممسى من الشروق

كايلة المتيم المشوق * أطال فى ظلماتها تشريقى
أحب خلق لاذى مخلوق * يرى دمى أشهى من الرحيق
يعب فيه غير مستفيق * لايترك الصبوح للغبوق
لو بت فوق قمه العيوق * ماعاقه ذلك عن طروقى
كعاشق اسرى الى معشوق * أعلم من بقراط بالعروق
من أكحل منها وباسليق * يفصدها بمبضع دقيق
من خطمه المذرب الذليق * فصد الطبيب الحاذق الرفيق

وقال أيضا (البسيط)

مارست دهرى وجربت الانام فلم * أحمدهم قط فى جد ولا لعب
وكم تمنيت أن ألقى به أحدا * يسلى من الهم أو يعدى على النوب
فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا * كانت مواعيدهم كالآل فى الكذب
وكان لى سبب قد كنت أحسبنى * أحظى به واذا دائى من السبب
فما مقلم أظفارى سوى قلمى * ولا كتائب أعدائى سوى كتبى

وقال يصف الاسطرلاب (المنسرح)

أفضل مااستصحب النبيل فلا * تعدل به فى المقام والسفر
جرم اذا ماالتمست قيمته * جل على التبر وهو من صفر
مختصر وهو اذ تفتشه * عن ملح العلم غير مختصر
ذو مقلة يستبين مارمقت * عن صائب اللحظ صادق النظر
تحمله وهو حامل فلكا * لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الارض وهو ينبئنا * عن جل مافى السماء من خبر
أبدعه رب فكرة بعدت * فى اللطف عن أن تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والثناء له * من كل ذى فطنة من البشر
فهو لذى اللب شاهد عجب * على اختلاف العقول والفطر
وان هذى الجسوم بائنة * بقدر ماأعطيت من الصور

وقال فى مجمرة (الطويل)

ومحرورة الاحشاء لم تدر ماالهوى * ولم تدر مايلقى المحب من الوجد
اذا مابدا برق المدام رأيتها * تشير بماتى الندى من الند
ولم أر نارا كلما شب جمرها * رأيت الندامى منه فى جنة الخلد

وقال أيضا (المنسرح)

قامت تدير المدام كفاها * شمس يسير الدجا محياها
ان أقبلت فالقضيب قامتها * أو أدبرت فالكثيب ردفاها
للمسك مافاح من مراشفها * والبرق مالاح من ثناياها

غزالة أخملت سميتها * فلم تشبه بها وحاشاها
هبك لها حسنها وبهجتها * فهل لها جيدها وعيناها

وقال وقد باع داره من رجل أسود (الكامل)

حكم الزمان ببيع دارى ظالما * وأعادها ملكا لألأم مشترى
يابؤس ماصنع الزمان بمنزل * أمسى به زحل بديل المشترى

وقال أيضا (الكامل)

خلط الصبا ماء الشباب بناره * من ورد وجنته وآس عذاره
صنم حوى بدع الجمال بأسرها * ليحوز قلبى فى وثاق اساره
البدر فى ازراره والغصن فى * زناره والحقف مل ء ازاره

وقال أيضا (الكامل)

من تقبل الدنيا عليه فانها * تثنى محاسن غيره من لبسه
وكذاك مهما أدبرت عن فاضل * سلبته ظالمة محاسن نفسه

وقال أيضا (البسيط)

لاتقعدن بكسر البيت مكتئبا * يفنى زمانك بين اليأس والامل
واحتل لنفسك فى رزق تعيش به * فان أكثر عيش الناس بالحيل
ولا تقل ان رزقى سوف يدركنى * وان قعدت فليس الرزق كالأجل

وقال أيضا (الرجز)

لاترج فى أمرك سعد المشترى * ولا تخف فى فوته نحس زحل
وارج وخف ربهما فهو الذى * ماشاء من خير ومن شر فعل

وقال أيضا (البسيط)

لا تعتبونى على أن لا أزوركم * وقد تمنعتم عنى بحجاب
انى من القوم يحلوا الموت عندهم * دون الوقوف لمخلوق على باب

وقال فى طبيب اسمه شعبان (الرمل)

ياطبيبا ضجر العا * لم منه وتبرم
فيك شهران من العا * م اذا العام تصرم
أنت شعبان ولكن * قبلك الناس المحرم

وقال فى وقت شدة (الطويل)

يقولون لى صبرا وانى لصابر * على نائبات الدهر وهى فواجع
سأصبر حتى يقضى الله ماقضى * وان أنا لم أصبر فما أنا صانع

وقال فى الزهد (السريع)

ماأغفل المرء وألهاه * يعصى ولايذكر مولاه
يأمره بالغى شيطانه * والعقل لو يرشد ينهاه

غرته دنياه فلم يستفق * من سكرها يوما لأخراه
يا ويحه المسكين يا ويحه * ان لم يكن يرحمه الله

وقال أيضا (السريع)

ساد صغار الناس فى عصرنا * لا دام من عصر ولا كانا
كالدست مهما هم أن ينقضى * عاد به البيدق فرزانا

وقال أيضا (السريع)

يا مفردا بالغنج والشكل * من دل عينيك على قتلى
البدر من شمس الضحى نوره * والشمس من نورك تستملى

وقال وقد رأى أمرد جميلا قام من موضع وجاء أسود قعد فى مكانه (الطويل)

مضت جنة المأوى وجاءت جهنم * فقد صرت أشقى بعدما كنت أنعم
وما هى الا الشمس حان أفولها * واعقبها قطع من الليل مظلم

وقال أيضا (الطويل)

وقائلة ما بال مثلك خاملا * أأنت ضعيف الرأى أم أنت عاجز
فقلت لها ذنبى الى القوم أننى * لما لم يحوزوه من المجد حائز
وما فاتنى شئ سوى الحظ وحده * وأما المعالى فهى فى غرائز

ولأبى الصلت أمية بن عبد العزيز من الكتب الرسالة المصرية ذكر فيها ما رآه فى ديار مصر من هيئتها وآثارها ومن اجتمع بهم فيها من الاطباء والمنجمين والشعراء وغيرهم من أهل الادب وألف هذه الرسالة لأبى الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة على ترتيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء والآلية وهو مختصر قد رتبه أحسن ترتيب كتاب الانتصار لحنين بن اسحق على ابن رضوان فى تتبعه لمسائل حنين كتاب حديقة الادب كتاب الملح العصرية من شعراء أهل الاندلس والطارئين عليها ديوان شعره رسالة فى الموسيقى كتاب فى الهندسة رسالة فى العمل بالاسطرلاب كتاب تقويم منطق الذهن

ابن باجة

(ابن باجة) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ و يعرف بابن باجة من الاندلس وكان فى العلوم الحكمية علامة وقته وأوحد زمانه وبلى بمحن كثيرة وشناعات من العوام وقصدوا هلاكه مرات وسلمه الله منهم وكان متميزا فى العربية والادب حافظا للقرآن و يعد من الافاضل فى صناعة الطب وكان متقنا لصناعة الموسيقى جيد اللعب بالعود وقال أبو الحسن على بن عبد العزيز بن الامام فى صدر المجموع الذى نقله من أقاويل أبى بكر محمد بن الصائغ بن باجة ما هذا مثاله هذا مجموع ما قيد من أقوال أبى بكر بن الصائغ رحمه الله فى العلوم الفلسفية وكان فى ثقابة الذهن ولطف الغوص على تلك المعانى الجليلة الشريفة الدقيقة أعجوبة دهره ونادرة الفلك فى زمانه فان هذه الكتب الفلسفية كانت متداولة بالاندلس من زمان الحكم مستجلبها ومستجلب غرائب ما صنف بالمشرق ونقل من كتب الاوائل وغيرها نضر الله وجهه وتردد النظر فيها فما انتهج فيها الناظر

قبله سبيل وما تقيد عنهم فيها الاضلالات وتبديل كما تبدد عن ابن حزم الاشبيلى وكان من أجل نظار زمانه وأكثرهم لن تقدم على اثبات شئ من خواطره وكان أحسن منه نظرا وأثقب لنفسه تمييزا وانما انتهجت سبل النظر فى هذه العلوم بهذا الحبر وبمالك ابن وهيب الاشبيلى فانهما كانا متعاصرين غير ان مالكا لم يقيد عنه الا قليل نزر فى أول الصناعة الذهنية واضرب الرجل عن النظر ظاهرا فى هذه العلوم وعن التكلم فيها لما لحقه من المطالبات فى دمه لسببها ولقصده الغلبة فى جميع محاوراته فى فنون المعارف وأقبل على العلوم الشرعية فرأس فيها أو زاحم ذلك لكنه لم يكن يلوح على أقواله ضياء هذه المعارف ولا قيد فيها بالطناشيا ألفى بعد موته وأما أبو بكر فنهضت به فطرته الفائقة ولم يدع النظر والتنتيج والتقييد لكل ما ارتسمت حقيقته فى نفسه على اطوار أحواله وكيفما تصرف به زمنه وأثبت فى الصناعة الذهنية وفى اجزاء العلم الطبيعى ما يدل على حصول هاتين الصناعتين فى نفسه صورة ينطق عنها و يفصل ويركب فيها فعل المستولى على أمدها وله تعاليق فى الهندسة وعلم الهيئة تدل على بروعه فى هذا الفن وأما العلم الالهى فلم يوجد فى تعاليقه شئ مخصوص به اختصاصا تاما الا نزعات تستقرأ من قوله فى رسالة الوداع واتصال الانسان بالعقل الفعال واشارات مبددة فى أثناء أقاويله لكنها فى غاية القوة والدلالة على نزوعه فى ذلك العلم الشريف الذى هو غاية العلوم ومنتهاها وكل ما قبله من المعارف فهو من أجله وتوطئة له ومن المستحيل ان ينزع فى التوطئات وتنفصل له أنواع الوجود على كمالها و يكون مقصرا فى العلم الذى هو الغاية واليه كان التشوق بالطبع لكل ذى فطرة بارعة وذى موهبة الهية ترقيه عن أهل عصره وتخرجه من الظلمات الى النور كما كان رحمه الله وقد صدرنا هذا المجموع بقول له فى الغاية الانسانية على نهاية من الوجازة تعرب عما أشرنا اليه من ادراكه فى العلم الالهى وفيما قبله من العلوم الموطئة له وعسى انه قد علق فيه ما لم يعثر عليه و يشبه انه لم يكن بعد أبى نصر الفارابى مثله فى الفنون التى تكلم عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت أقاويله فيها باقاويل ابن سينا والغزالى وهما اللذان فتح عليهما بعد أبى نصر بالمشرق فى فهم تلك العلوم ودونا فيها بان لك الرجحان فى أقاويله وفى حسن فهمه لاقاويل ارسطو والثلاثة أئمة دون ريب وآتون ما جاء به من قبلهم من بارع الحكمة عن يقين تمتاز به أقاويلهم و يتواردون فيها مع السلف الكريم (أقول) وكان هذا أبو الحسن على بن الامام من غرناطة وكان كاتبا فاضلا متميزا فى العلوم وصحب أبا بكر بن باجة مدة واشتغل عليه وسافر أبو الحسن على بن الامام من الغرب وتوفى بقوص وكان من جملة تلاميذ ابن باجة أيضا القاضى أبو الوليد محمد بن رشد وتوفى ابن باجة شابا بمدينة فاس ودفن بها واخبرنى القاضى أبو مروان الاشبيلى انه رأى قبر ابن باجة وقريبا من قبره قبر أبى بكر بن العربى الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجة قال الاشياء التى ينفع تعلمها بعد زمان طويل لا يضيع تذكرها وقال حسن عملك تفز بخير من الله سبحانه (ولابن باجة) من الكتب شرح كتاب السماع الطبيعى لارسطوطاليس قول على بعض كتاب الآثار

العلوية لارسطوطاليس قول على بعض كتاب الكون والفساد لارسطوطاليس قول على بعض المقالات الاخيرة من كتاب الحيوان لارسطوطاليس كلام على بعض كتاب النبات لارسطوطاليس قول ذكر فيه التشوق الطبيعي وماهيته وابتدأ ان يعطى اسباب البرهان وحقيقته رسالة الوداع قول يتلو رسالة الوداع كتاب اتصال العقل بالانسان قول على القوة النزوعية فصول تتضمن القول على اتصال العقل بالانسان كتاب تدبير المتوحد كتاب النفس تعاليق على كتاب أبي نصر في الصناعة الذهنية فصول قليلة في السياسة المدنية وكيفية المدن وحال المتوحد فيها نبذ يسيرة على الهندسة والهيئة رسالة كتب بها الى صديقه أبي جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى بعد قدومه الى مصر تعاليق حكمية وجدت متفرقة جوابه لما سئل عن هندسة بن سيد المهندس وطرقه كلام على شئ من كتاب الادوية المفردة لجالينوس كتاب التجربتين على أدوية ابن وافد واشترك في تاليف هذا الكتاب أبو بكر بن باجة وأبو الحسن سفيان كتاب اختصار الحاوي للرازي كلام في الغاية الانسانية كلام في الامور التي بها يمكن الوقوف على العقل الفعال كلام في الاسم والمسمى كلام في البرهان كلام في الاسطقسات كلام في الفحص عن النفس النزوعية وكيف هي ولم تنزع وبماذا تنزع كلام في المزاج بما هو طبي

أبو مروان

﴿أبو مروان بن زهر﴾ هو أبو مروان عبد الملك ابن الفقيه محمد بن مروان بن زهر الايادى الاشبيلي كان فاضلا في صناعة الطب خبيرا باعمالها مشهورا بالحذق وكان والده الفقيه محمد من جملة الفقهاء والمتميزين في علم الحديث باشبيلية وقال القاضي صاعد ان أبا مروان ابن زهر رحل الى المشرق ودخل القيروان ومصر وتطبب هنالك زمانا طويلا ثم رجع الى الاندلس وقصد مدينة دانية وكان ملكها في ذلك الوقت مجاهد. فلما وصل أبو مروان ابن زهر اليه أكرمه اكراما كثيرا وأمره ان يقيم عنده ففعل وحظى في ايامه واشتهر في دانية بالتقدم في صناعة الطب وطار ذكره منها الى اقطار الاندلس وله في الطب آراء شاذة منها امنعه من الحمام واعتقاده فيه انه يعفن الاجسام ويفسد تركيب الامزجة قال وهذا رأى يخالفه فيه الاوائل والاواخر ويشهد بخطئه الخواص والعوام بل اذا استعمل على الترتيب الذي يجب بالتدريج الذي ينبغي يكون رياضة فاضلة ومهنة نافعة لتفتيحه للمسام وتطريقه وتلطيفه لما غلظ من الكيموسات (أقول) وانتقل أبو مروان بن زهر من دانية الى مدينة اشبيلية ولم يزل بها الى ان توفى وخلف أموالا جزيلة وكان غنى اشبيلية وانظارها في الرباع والضياع

أبو العلاء

﴿أبو العلاء بن زهر﴾ هو أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان مشهور بالحذق والمعرفة وله علاجات مختارة تدل على قوته في صناعة الطب واطلاعه على دقائقها وكانت له نوادر في مداواته المرضى ومعرفته لاحوالهم وما يجدونه من الآلام من غير أن يستخبرهم عن ذلك بل بنظره الى قواريرهم أو عندما يجس نبضهم وكان في دولة الملثمين ويعرفون أيضا بالمرابطين وحظى في أيامهم ونال المنزلة الرفيعة والذكر الجميل وكان قد اشتغل بصناعة

الطب وهو صغير في أيام المعتضد بالله أبي عمرو عباد بن عباد واشتغل أيضا بعلم الادب وهو حسن التصنيف جيد التأليف وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا الى المغرب وقال ابن جميع المصري في كتاب التصريح بالمكنون في تنقيح القانون ان رجلا من التجار جلب من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب قد بولغ في تحسينها فأتحف بها لابي العلاء بن زهر تقربا اليه ولم يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما تأمله ذمه واطرحه ولم يدخله خزانة كتبه وجعل يقطع من طرره ما يكتب فيه نسخ الادوية لمن يستفتيه من المرضى وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان أبا العلاء ابن زهر كان مع صغر سنه تصرخ النجابة بذكره وتخطب المعارف بشكره ولم يزل يطالع كتب الاوائل متفهما ويلقى الشيوخ مستعلما والسعد ينهج له مناهج التيسير والقدر لا يرضى له من الوجاهة باليسير حتى برز في الطب الى غاية عجز الطب عن مرامها وضعف الفهم عن ابرامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضروب من الشناعة يخبر فيصيب ويضرب في كل ما ينتحله من التعاليم باوفى نصيب ويشعر سابق مدى ويغبر في وجوه الفضلاء علما ومحتدا ويفوق الجلة سماحة وندى لولا بذاء لسان وعجلة انسان وأى الرجال تكمل خصاله وتتناسب أوصاله ونقلت من خط محمد بن أحمد بن صالح العبدي وهو من أهل المغرب وله نظر وعناية بصناعة الطب قال أبو العيناء المصري وهو شيخ أبي العلاء بن زهر ومن قبله انصرف من بغداد وحكايته معه طويلة قال أخبرني بهذا الشيخ الطبيب أبو القاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة بداره باشبيلية حرسها الله (أقول) وكان من جملة تلاميذ أبي العلاء بن زهر في الطب أبو عامر بن ينق الشاطبي الشاعر وتوفى أبو العلاء بن زهر في سنة بياض بالاصل ودفن باشبيلية خارج باب الفتح ومن شعر أبي العلاء بن زهر قال في التغزل

(الكامل)

يامن كلفت به وذلت عزتى * لغرامه وهو العزيز القاهر
رمت التصبر عندما ألق الجفا * ويقول ذاك الحسن مالك ناصر
ما الجاه الاجاه من ملك القوى * وأطاعه قلب عزيز قادر

وقال أيضا (البسيط)

يا راشقى بسهام مالها غرض * الا الفؤاد وما منه لها عوض
وممرضى بجفون حشوها سقم * صحت ومن طبعها التمريض والمرض
امنن ولو بخيال منك يطرقنى * فقد يسد مسد الجوهر العرض

وقال في ابن منظور قاضي قضاة اشبيلية وقد وصله عنه أنه قال أيمرض ابن زهر على جهة الاستهزاء

(الكامل)

قالوا ابن منظور تعجب دائبا * أنى مرضت فقلت يعثر من مشى
قد كان جالينوس يمرض دهره * لكن الفقيه المرتضى أكل الرشا

وقال أيضا (الطويل)

سمعت بوصف الناس هندا فلم أزل * أخا صبوة حتى نظرت الى هند

فلما أرانى الله هند اوزيها * تمنيت أن أزداد بعدا على بعد

(ولابى العلاء) بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة كتاب الايضاح بشواهد الافتضاح فى الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق فى كتاب المدخل الى الطب كتاب حل شكوك الرازى على كتب جالينوس مجربات مقالة فى الرد على أبى على ابن سينا فى مواضع من كتابه فى الادوية المفردة ألفها لابنه أبى مروان كتاب النكت الطبية كتب بها الى ابنه أبى مروان مقالة فى بسطه لرسالة يعقوب بن اسحق الكندى فى تركيب الادوية وامثلة ذلك نسخ له ومجربات أمر بجمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبى العلاء فجمعت بمراكش وبسائر بلاد العدوة والاندلس وانتسخت فى جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وخمسمائة

أبو مروان

(أبو مروان بن أبى العلاء بن زهر) هو أبو مروان عبد الملك بن أبى العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر لحق بابيه فى صناعة الطب وكان جيد الاستقصاء فى الادوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره فى الاندلس وفى غيرها من البلاد واشتغل الاطباء بمصنفاته ولم يكن فى زمانه من يماثله فى مزاولة أعمال صناعة الطب وله حكايات كثيرة فى تأتيه لمعرفة الامراض ومداواتها مما لم يسبقه أحد من الاطباء الى مثل ذلك وكان قد خدم الملثمين ونال من جهتهم من النعم والاموال شيأ كثيرا وفى الوقت الذى كان فيه أبو مروان عبد الملك بن أبى العلاء بن زهر دخل المهدى الى الاندلس وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت ومعه عبد المؤمن وشرع فى بث الدعوة لعبد المؤمن وتمهيد أمره الى أن انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملك البلاد وأطاعه الخلق وحكاية المهدى فى تأتيه الى أن نال الملك وصفا له الامر معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالمملكة وعرف بامير المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال وأظهر العدل وقرب أهل العلم وأكرمهم ووالى احسانه اليهم واختص أبا مروان عبد الملك بن زهر لنفسه وجعل اعتماده عليه فى الطب وأناله من الانعام والعطاء فوق أمنيته وكان مكينا عنده عالى القدر متميزا على كثير من أبناء زمانه وألف له أبو مروان بن زهر الترياق السبعينى واختصره عشاريا واختصره سباعيا ويعرف بترياق الانتلة (حدثنى) أبو القاسم المعاجينى الاندلسى ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء مسهل وكان يكره شرب الادوية المسهلة فتلطف له ابن زهر فى ذلك وأتى الى كرمة فى بستانه فجعل الماء الذى يسقيها به ماء قد أكسبه قوة أدوية مسهلة بنقعها فيه أو بغليانها معه ولما تشربت الكرمة قوة الادوية المسهلة التى أرادها وطلع فيها العنب وله تلك القوة أحمى الخليفة ثم أتاه بعنقود منها وأشار عليه أن يأكل منه وكان حسن الاعتقاد فى ابن زهر فلما أكل منه وهو ينظر اليه قال له يكفيك يا أمير المؤمنين فانك قد أكلت عشر حبات من العنب وهى تخدمك عشرة مجالس فاستخبره عن علة ذلك وعرفه به ثم قام على عدد ما ذكره له ووجد الراحة فاستحسن منه فعله هذا وتزايدت منزلته عنده (وحدثنى) الشيخ محيى الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن

العربى الطائى الحاتمى من أهل مرسية ان أبا مروان عبد الملك بن زهر كان فى وقت مروره الى دار أمير المؤمنين باشبيلية يجد فى طريقه عند حمام أبى الخير بالقرب من دار ابن مؤمل مريضا به سوء قنية وقد كبر جوفه واصفر لونه فكان أبدا يشكو اليه حاله ويسأله النظر فى أمره فلما كان فى بعض الايام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان بن زهر عنده ونظر اليه فوجد عند رأسه ابريقا عتيقا يشرب منه الماء فقال اكسر هذا الابريق فانه سبب مرضك فقال له لا بالله يا سيدى فانى مالى غيره فامر بعض خدمه بكسره فكسره فظهر منه لما كسر ضفدع وقد كبر مما له فيه من الزمان فقال له ابن زهر خلصت يا هذا من المرض انظر ما كنت تشرب وبرأ الرجل بعد ذلك (وحدثنى) القاضى أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمى ثم الباجى قال حدثنى من أثق به انه كان باشبيلية حكيم فاضل فى صناعة الطب يعرف بالفار وله كتاب جيد فى الادوية المفردة سفران وكان أبو مروان بن زهر كثيرا ما يأكل التين ويميل اليه وكان الطبيب المعروف بالفار لا يغتذى منه بشئ وان أخذ منه شيأ فيكون واحدة فى السنة فكان يقول هذا لابى مروان بن زهر انه لابد ان تعرض لك نغلة صعبة عدا ومثلك أكل التين والنغلة هى الدبيلة بلغتهم وكان أبو مروان يقول له لابد لكثرة حميتك وكونك لم تأكل شيأ من التين ان يصيبك الشناج قال فلم يمت المعروف بالفار الا بعلة التشنج وكذلك أيضا عرض لابى مروان بن زهر دبيلة فى جنبه وتوفى بها وهذا من أبلغ ما يكون من تقدمة الانذار قال ولما عرض لابى مروان هذه العلة كان يعالجها ويصنع لها مراهم وادوية ولم تؤثر نفعا يعتد به فكان يقول له ابنه أبو بكر يا أبى لو غيرت هذا الدواء بالدواء الفلانى ولو زدت من هذا الدواء أو استعملت دواء كذا وكذا فكان يقول له يا بنى اذا أراد الله تغيير هذه البنية فانه لا يقدرنى ان استعمل من الادوية الا ما يتم به مشيئته وارادته (أقول) وكان من أجل تلامذة أبى مروان عبد الملك بن أبى العلاء بن زهر فى صناعة الطب والآخذين عنه أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وأبو بكر بن الفقيه القاضى أبى الحسن قاضى اشبيلية وأبو محمد الشذونى والفقيه الزاهد أبو عمران بن أبى عمران وتوفى أبو مروان عبد الملك بن أبى العلاء بن زهر فى سنة   وخمسمائة ودفن باشبيلية خارج باب الفتح (ولابى مروان) بن أبى العلاء ابن زهر من الكتب كتاب التيسير فى المداواة والتدبير ألفه للقاضى أبى الوليد محمد بن أحمد بن رشد كتاب الاغذية ألفه لابى محمد عبد المؤمن بن على كتاب الزينة تذكرة الى ولده أبى بكر فى أمر الدواء المسهل وكيفية أخذه وذلك فى صغر سنه وأول سفرة سافرها فناب عن أبيه فيها مقالة فى علل الكلى رسالة كتب بها الى بعض الاطباء باشبيلية فى علتى البرص والبهق كتاب تذكرة ذكر بها ابنه أبا بكر أول ما تعلق بعلاج الامراض

بياض بالاصل

الحفيد

(الحفيد أبو بكر بن زهر) هو الوزير الحكيم الأديب الحسيب الاصيل أبو بكر محمد بن أبى مروان بن أبى العلاء بن زهر مولده بمدينة اشبيلية ونشأ بها وتميز فى العلوم وأخذ صناعة الطب عن أبيه وباشر أعمالها وكان معتدل القامة صحيح البنية قوى الاعضاء وصار فى سن الشيخوخة

ونضارة لونه وقوة حركاته لم يتبين فيها تغير وانما عرض له في أواخر عمره ثقل في السمع وكان
حافظا للقرآن وسمع الحديث واشتغل بعلم الأدب والعربية ولم يكن في زمانه أعلم منه بمعرفة
اللغة ويوصف بانه قد أكمل صناعة الطب والأدب وعانى عمل الشعر وأجاد فيه وله موشحات
مشهورة ويغنى بها وهي من أجود ما قيل في ذلك وكان ملازما للامور الشرعية متين الدين قوي
النفس محبا للخير وكان مهيبا وله جرأة في الكلام ولم يكن في زمانه أعلم منه بصناعة الطب
وذكره قد شاع واشتهر في أقطار الاندلس وغيرها من البلاد وحدثني القاضي أبو مروان
محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي من أهل اشبيلية قال قال لي الشيخ الوزير الحكيم أبو بكر بن
زهر انه لازم لجدي عبد الملك الباجي سبع سنين يشتغل عليه وقرأ عليه كتاب المدونة لسحنون
في مذهب مالك وقرأ أيضا عليه مسند بن أبي شيبة وحدثني أيضا القاضي أبو مروان الباجي
عن أبي بكر بن زهر انه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة وخمسين رطلا بالاشبيلي والرطل الذي
باشبيلية ستة عشر أوقية وكل أوقية عشرة دراهم وانه كان جيدا للعب بالشطرنج جدا ولم يكن
في زمانه أحد مثله في صناعة الطب وخدم الدولتين وذلك انه لحق دولة الملثمين واستمر في الخدمة
مع أبيه في آخر دولتهم ثم خدم دولة الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك انه كان في خدمة عبد
المؤمن هو وأبوه وفي أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبي
يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب أبي يوسف الذي لقب بالمنصور ثم خدم ابنه أبا عبد الله محمد
الناصر وفي أول دولته توفي أبو بكر بن زهر وكانت وفاته رحمه الله في عام ستة وتسعين وخمسمائة
بمراكش وقد أتاها ابزور بها ودفن هناك في الموضع المعروف بمقابر الشيوخ وعمره نحو الستين
سنة قال وكان أبو بكر بن زهر صائب الرأي حسن المعالجة جيد التدبير وقد عرف هذا منه حتى
انه يوما كان قد كتب والده أبو مروان بن زهر نسخة دواء مسهل لعبد المؤمن الخليفة فلما رآه
أبو بكر بعد ذلك وكان في حال شبيبته قال يجب ان يبدل هذا الدواء المفرد منه بدواء آخر فلم
يتناول عبد المؤمن ذلك الدواء ولما رآه أبوه قال يا أمير المؤمنين ان الصواب في قوله ويبدل
الدواء المفرد بغيره فأثر نفعا بينا وألف أبو بكر بن زهر الترياق الخمسيني للمنصور أبي يوسف
يعقوب قال وحدثني من أثق به ان رجلا من بني الميناقي كان صديقا للحفيد أبي بكر بن زهر
وكان يجالسه كثيرا ويلعب معه بالشطرنج وانه كان عند الحفيد أبي بكر يوما وهما يلعبان
بالشطرنج فرآه الحفيد على غير ما يعهده به من الانبساط فقال له ما لخاطرك كأنه مشتغل
بشيء عرفني ما هو فقال نعم ان لي بنتا زوجتها الرجل وهو يطلبها وقد احتجت الى ثلثمائة دينار
فقال له العب وما عليك فان عندي في وقتنا هذا ثلثمائة دينار الا خمسة دنانير تأخذها فلعب
معه ساعة واستدعى بالذهب وأعطاه له فلما كان عن قرب أتاه صاحبه وترك بين يديه ثلثمائة
دينار الا خمسة فقال له ابن زهر ما هذا فقال اني ابعت زيتونا لي بسبعمائة دينار وقد أديت
منها بثلثمائة دينار الا خمسة عوض الذي تفضلت به علي وأقرضتني اياه وقد بقي عندي حاصلا
أربعمائة دينار فقال له ابن زهر ارفع هذا عندك وانتفع به فانني ما دفعت لك الذهب على اني
أعود آخذه أبدا فأبى الرجل وقال اني بحمد الله بحال سعة ولا لي حاجة ان آخذ هذا ولا غيره

من أحد أصلا وتفاوضا في ذلك فقال له ابن زهر يا هذا أنت صديقي أو عدوي فقال له
بل صديقك وأحب الناس فيك فقال ان الصديقين ما لهما شيء واحد فاذا احتاج
أحدهما الى شيء منه تناوله فلم يقبل الرجل فقال له ابن زهر والله ان لم تأخذه لا عاديتك بسببه
ولا أعود أكلمك أبدا فأخذه منه وشكره على فعله قال القاضي أبو مروان الباجي وكان
المنصور قد قصد ان لا يترك شيأ من كتب المنطق والحكمة باقيا في بلاده وأباد كثيرا منها
باحراقها بالنار وشدد في ان لا يبقى أحد يشتغل بشيء منها وانه متى وجد أحد ينظر في هذا
العلم أو وجد عنده شيء من الكتب المصنفة فيه فانه يلحقه ضرر عظيم ولما شرع في ذلك جعل
أمره مفوضا الى الحفيد أبي بكر بن زهر وانه الذي ينظر فيه وأراد الخليفة انه ان كان عند
ابن زهر شيء من كتب المنطق والحكمة لم يظهر ولا يقال عنه انه يشتغل بها ولا يناله مكروه
بسببها ولما نظر ابن زهر في ذلك وامتثل أمر المنصور في جمع الكتب من عند الكتبيين
وغيرهم وان لا يبقى شيء منها واهانة المشتغلين بها كان باشبيلية رجل من أعيانها يعادي الحفيد
أبا بكر بن زهر ويحسده وعنده شر فعمل محضرا في ان ابن زهر دائم الاشتغال بهذا الفن
والنظر فيه وان عنده في داره شيأ كثيرا من كتبه وجمع فيه شهادات عدة وبعث به الى المنصور
وكان المنصور حينئذ في حصن الفرج وهو موضع بناه قريبا من اشبيلية على ميلين منها صحيح
الهواء بحيث بقيت الحنطة فيه ثمانين سنة لم تتغير لصحته وكان أبو بكر بن زهر هو الذي أشار
على المنصور ان يبنيه في ذلك الموضع ويقيم فيه في بعض الاوقات فلما كان المنصور به وقد أتاه
المحضر نظره ثم أمر بأن يقبض على الذي عمله وان يودع السجن ففعل به ذلك وانهزم جميع
الشهود الذين وضعوا خطوطهم فيه ثم قال المنصور انني لم أول ابن زهر في هذا الا حتى
لا ينسبه أحد الى شيء منه ولا يقال عنه والله لو ان جميع أهل الاندلس وقفوا قدامي وشهدوا
على ابن زهر بما في هذا المحضر لم أقبل قولهم لما أعرفه في ابن زهر من متانة دينه وعقله
(وحدثني) أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشبيلي قال كان الحفيد أبو بكر بن زهر قد
أتى اليه من الطلبة اثنان ليشتغلا عليه بصناعة الطب فترددا اليه ولازماه مدة وقرآ عليه
شيأ من كتب الطب ثم انهما أتياه يوما وبيد أحدهما كتاب صغير في المنطق وكان يحضر
معهما أبو الحسين المعروف بالمصدوم وكان غرضهم ان يشتغلوا فيه فلما نظر ابن زهر
الى ذلك الكتاب قال ما هذا ثم أخذه ينظر فيه فلما وجده في علم المنطق رمى به ناحية ثم نهض
اليهم حافيا ليضربهم وانهزموا قدامه وتبعهم يعدو على حالته تلك وهو يبالغ في شتمهم وهم
يتعادون قدامه الى ان رجع عنهم عن مسافة بعيدة فبقوا منقطعين عنه أياما لا يجسرون ان
يأتوا اليه ثم انهم توسلوا الى ان حضروا عنده واعتذروا بأن ذلك الكتاب لم يكن لهم ولا لهم فيه
غرض أصلا وانهم انما رأوه مع حدث في الطريق وهم قاصدون اليه فهزؤا بصاحبه وعبثوا
به وأخذوا منه الكتاب قهرا وبقي معهم ودخلوا اليه وهم ساهون عنه فتخادع لهم وقبل
معذرتهم واستمروا في قراءتهم عليه صناعة الطب ولما كان بعد مدة يسيرة أمرهم ان يجيدوا
حفظ القرآن وان يشتغلوا بقراءة التفسير والحديث والفقه وان يواظبوا على مراعاة الامور

الشرعية والاقتداء بها ولا يخلوا بشيء من ذلك فلما امتثلوا أمره واتقنوا معرفة ما أشار به عليهم وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية سجية وعادة قد ألفوها كانوا يوما عنده وإذا به قد أخرج لهم الكتاب الذي كان رآه معهم في المنطق وقال لهم الآن صلحتم لأن تقرؤا هذا الكتاب وأمثاله علي واشغلهم فيه فتعجبوا من فعله رحمه الله وهذا يدل منه على كمال عقله وتوفر مروءته (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال كان أبو زيد عبد الرحمن بن يوجان وزير المنصور يعادي الحفيد أبا بكر بن زهر ويحسد لما يرى من عظم حاله وعلو منزلته وعلمه فاحتال عليه في سم صيره مع أحد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد بن زهر في بيض وكانت مع الحفيد أيضا بنت أخته وكانت أخته وابنتها هذه عالمتين بصناعة الطب والمداواة ولهما خبرة جيدة بما يتعلق بمداواة النساء وكانتا تدخلان الى نساء المنصور ولا يقبل للمنصور وأهله ولدا الا أخت الحفيد أو بنتها لما توفيت أمها فلما أكل الحفيد من ذلك البيض وبنت أخته ماتا جميعا ولم ينفع فيهما علاج قال ولم يمت أبو زيد عبد الرحمن بن يوجان الا مقتولا قتله بعض أقاربه (أقول) وكان من أجل تلامذة الحفيد أبي بكر بن زهر في صناعة الطب والآخذين عنه أبو جعفر بن الغزال (ومن) شعر الحفيد أبي بكر بن زهر أنشدني محيي الدين أبو عبد الله محمد ابن علي بن محمد العربي الحاتمي قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه يتشوق الى ولده (المتقارب)

ولي واحد مثل فرخ القطا * صغير تخلف قلبي لديه
نأت عنه داري فيا وحشتي * لذاك الشخيص وذاك الوجيه
تشوقني وتشوقته * فيبكي علي وأبكي عليه
وقد تعب الشوق ما بيننا * فمنه الي ومني اليه

وأنشدني القاضي أبو مروان الباجي قال أنشدني أبو عمران بن عمران الزاهد المرتلي القاطن باشبيلية قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه في آخر عمره (البسيط)

اني نظرت الى المرآة اذ جليت * فأنكرت مقلتاي كل ما رأتا
رأيت فيها شييخا لست أعرفه * وكنت أعرف فيها قبل ذاك فتى
فقلت أين الذي مثواه كان هنا * متى ترحل عن هذا المكان متى
فاستجهلتني وقالت لي وما نطقت * قد كان ذاك وهذا بعد ذاك أتى
هون عليك فهذا لا بقاء له * أما ترى العشب يفنى بعد ما نبتا
كان الغواني يقلن يا أخي فقد * صار الغواني يقلن اليوم يا أبتا

وأنشدني أيضا القاضي أبو مروان الباجي عن الحفيد بن زهر له من أبيات (الكامل)

أعد الحديث علي من جنباته * ان الحديث عن الحبيب حبيب

وأنشدني شيخنا علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندس للحفيد أبي بكر بن زهر وهي بديعة المعنى كثيرة التجنيس (الكامل)

لله ما صنع الغرام بقلبه * أودى به لما ألم ببله
لبا لما أن دعاه وهكذا * من يدعه داعي الغرام يلبه

بأبي الذي لا أستطيع لحبه * ردا السلام وان شككت فعج به
ظبي من الاتراك ما ترك الضنا * ألحاظه من سلوة لمحبه
ان كنت تنكر ما جنى بلحاظه * في سلبه يوم الغوير فسل به
أو شئت أن تلقى غزال الاغيدا * في سربه أسد العرين بسربه
يا ما أميلحه وأعذب ريقه * وأعزه وأذلني في حبه
أوما ألطف ورده في خده * وأرقها وأشد قسوة قلبه
كم من خمار دون خمرة ريقه * وعذاب قلب دون رائق عذبه
نادى بنفسج عارضيه تعمدا * يا عاشقين تمنعوا من قربه

ومن موشحاته مما أنشدني أبو عبد الله محمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر ابن زهر وكان والده المذكور أبي عبد الله وهو أبو مروان أحمد بن القاضي أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عبد الملك الباجي قد تزوج ببنت أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر بن زهر ورزق منها أبا عبد الله محمد وكان أعني أبا مروان أحمد قد ملك اشبيلية وبقيت في يده تسعة أشهر ثم قتله ابن الاحمر غدرا في سنة ثلاثين وستمائة وكان عمره اذ ذاك سبعا وثلاثين سنة فمن ذلك قال وهي من أول قوله (المديد)

زعمت أنفاسي الصعدا * ان افراح الهوى نكد
هام قلبي في معذبه وأنا أشكو لطالبه ان كتمت الحب متبه
واذا ما صحت واكبدا * فرح الاعداء وانتقدوا
أيها الباكي على الطلل ومدير الراح بالأمل أنا من عينيك في شغل
فدع الدمع المفوح سدى * وضرام الشوق تتقد
مقلة جادت بما ملكت عرفت ذل الهوى فبكت وشكت مما بها ورثت
وفؤادي هائم أبدا * ما عليه للسلو يد
ان عيني لا أذنبها أتعبت قلبي وأتعبها لنجوم بت أرقبها
رمت أن أحصي لها عددا * وهي لا يحصى لها عدد
وغزال يغلب الاسدا جئت لاستنجاز ما وعدا فانزوى عني وقال غدا
أترى يا قوم اش هو غدا * في أي مكان يسكن أو يجد
وقال أيضا
شمس قارنت بدرا * راح ونديم
أدر أكؤس الخمر عنبرية النشر ان الروض ذو بشر
وقد درع النهرا * هبوب النسيم
وسلت على الافق يد الغرب والشرق سيوفا من البرق
وقد أضحك الزهرا * بكاء الغيوم
الا ان لي مولى تحكم فاستولى أما انه لولا

دمع يفضح السرا * لكنت كتوم
انى لى كتمان ودمعى طوفان شبت فيه نيران
لمن أبصر الجمرا * فى آخ يعوم
اذا الامنى فيه من رأى تجنيه شدوت أغنيه
اعل له عذرا * وأنت تلوم

وقال أيضا (الرمل)

أيها الساقى اليك المشتكى * قد دعوناك وان لم تسمع
ونديم همت فى غرته وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته
جذب الزق اليه واتكا * وسقانى أربعا فى أربع
غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى
خفق الاحشاء موهون القوى
كلما فكر فى البين بكى * ماله يبكى بما لم يقع
ليس لى صبر ولا لى جلد يالقومى عذلوا واجتهدوا أنكروا شكواى مما أجد
مثل حالى حقه أن يشتكى * كمد اليأس وذل الطمع
ما لعينى عشيت بالنظر أنكرت بعدك ضوء القمر واذا ماشئت فاسمع خبرى
شقيت عيناى من طول البكا * وبكى بعضى على بعضى معى
كبد حرا ودمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أيها المعرض عما أصف
قد نمى حبك عندى وزكا * لا يظن الحب أنى مدعى

وقال أيضا (الكامل والرمل)

ياصاحبى نداء مغتبط بصاحب لله ما ألقاه من فقد الحبائب
قلب أحاط به الجوى من كل جانب
أى قلب هائم * لا يستريح من اللواحى
يامن أعانقه باحناء الضلوع * وأقيمه بدلا من القلب الصديع
أنا للغرام وأنت للحسن البديع
وكلام اللائم * شئ يمر مع الرياح
أنحى على رشدى وافقدنى صلاحى ثغر ثنى الابصار عن نور الاقاح
يسقى بمختلطين من مسك وراح
كالحباب العائم * فى صفحة الماء القراح
من لى به بدرا تجلى فى الظلام علقت من وجناته بدر التمام
وعلقت من أعطافه لدن القوام
كالقضيب الناعم * لم يستطع حمل الوشاح
حملتنى فى الحب مالا يستطاع شوقا يراع لذكره من لا يراع

بل أنت أظلم من له حكم مطاع
ومع انك ظالم * أنت هو سؤلى واقتراحى

وقال أيضا (المجتث)

حى الوجوه الملاحا * وحى كحل العيون
هل فى الهوى من جناح وفى نديم وراح رام النصوح صلاحى
وكيف أرجو صلاحا * بين الهوى والمجون
ياغائبا لايغيب أنت البعيد القريب كم تشتفيك القلوب
أثخنتهن جراحا * واسأل سهام الجفون
أبكى العيون البواكى تذكار أخت السماك حتى حمام الاراك
بكى بشجو وناحا * على فروع الغصون
ألقى اليها زمامه صب يداوى غرامه ولا يطيق الملامة
غدا بشوق وراحا * مابين سيء الظنون
ياراحلا لم يودع رحلت بالانس أجمع والعجز يعطى ويمنع
مروا وأخفوا الرواحا * سحرا وماودعونى

وقال أيضا (البسيط)

هل ينفع الوجد أو يفيد * أم هل على من بكى جناح
يامنية القلب غبت عنى * فالليل عندى بلا اصباح
أفديه من معرض تولى * لا عين منه ولا أثر
عذبنى فى هواه كلا * لم يبق منى ولا يذر
ياعين عينى فليس الا * صبر على الدمع والسهر
ويفعل الشوق مايريد * فى كبد كلها جراح
يامخجل البدر لا تسلنى * عن جور الحاظك الملاح
زاد على بهجة النهار * من حسنه الدهر فى ازدياد
لحظ له سطوة العقار * يفعل فى العقل ما أراد
خداه كالورد فى البهار * يقطف باللحظ أم يكاد
وذلك المبسم البرود * حصباه در وصرف راح
أو مثل ماقلت ماء مزن * يسقى به يانع الاقاح
يامن له أبدع الصفات * ياغصن يادعص ياقمر
غبت فلم يأت منك آت * فاستوحش السمع والبصر
لولا صبا تلكم الجهات * لذاب قلبى من الفكر
ياأيها النازح البعيد * جاءت بأنبائك الرياح
ان الصبا عنك أخبرتنى * ماهبت زروض الربا وفاح

يا ساحرا فوق كل ساحر * ومن له حسنه أصف
وجهه كالصباح باهر * أردية الحسن يلتحف
كالروض حفت به الازاهر * يقطف باللحظ أم قطف
كالبدر في ليلة السعود * أشرق لالاؤه ولاح
كالغصن اللدن في التثني * تهز أعطافه الرياح
من لي بمخضوبة البنان * ممشوقة القد والدلال
من هجرها مشبه الزمان * ماض ومستقبل وحال
فيها رثى ماذلي لشاني * ثم انثنى ضاحكا وقال
عاشق ومسكين الله يريد * وارض لمن يعشق الملاح
فدع يهجر أو يصلني * ليس على ساحر اقتراح

أبو محمد

(أبو محمد بن الحفيد) أبي بكر بن زهر هو أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر كان جيد الفطرة حسن الرأي جميل الصورة مفرط الذكاء محمود الطريقة محبا للبس الفاخر وكان كثير الاعتناء بصناعة الطب والنظر فيها والتحقيق لمعانيها واشتغل على والده ووقفه على كثير من أسرار علم هذه الصناعة وعملها وقرأ كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري على أبيه وأتقن معرفته وكان الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر بن المنصور أبي يعقوب يرى له كثيرا ويحترمه ويعرف مقدار علمه وبيتوتته (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال لما توجه أبو محمد عبد الله بن الحفيد الى الحضرة خرج منه فيما اشتراه لسفره ونفقته في الطريق نحو عشرة آلاف دينار قال ولما اجتمع بالخليفة الناصر بالمهدية لما فتحها الناصر خدمه على ما جرت به العادة وقال له انني يا أمير المؤمنين بحمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم عليّ وعلى آبائي وقد وصل اليّ مما كان بيد أبي من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي وأكثر وانما أتيت لأكون في الخدمة كما كان أبي وان أجلس في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير المؤمنين فأكرمه الناصر اكراما كثيرا وأطلق له من الاموال والنعم ما يفوق الوصف وكان مجلسه اذا حضر قريبا منه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد فكان يجلس الى جانب الخليفة الناصر الخطيب أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي وكان يجلس تلوه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبو بكر بن زهر وكان يجلس الى جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في النحو المعروفة بالجزولية وكان هذا في النحو يشتغل عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه ويتعلم منه وكان مولد أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر في سنة سبع وسبعين وخمسمائة بمدينة اشبيلية وتوفي رحمه الله مسموما في سنة اثنتين وستمائة في مدينة سلا في الجهة المسماة برباط الفتح ودفن بها وكان متوجها الى مراكش فاخترمه الاجل دونها ثم حمل من الموضع الذي دفن فيه الى اشبيلية ودفن عند

آبائه باشبيلية خارج باب الفتح فكانت مدة حياته خمسا وعشرين سنة (ومن أعجب) ما حدثني القاضي أبو مروان الباجي عنه قال كنت يوما عنده واذا به قد قال لي انني رأيت البارحة في النوم اختي وكانت أخته قد ماتت قبله قال وكانني قلت لها يا أختي بالله عرفيني كم يكون عمري فقالت لي طابيتين ونصفا والطابية هي خشبة للبناء معروفة في المغرب بهذا الاسم طولها عشرة أشبار فقلت لها أنا أقول لك جدّا وأنت تجيبيني بالهزء فقالت لا والله ما قلت لك الا جدّا وانما أنت ما فهمت أليس ان الطابية عشرة أشبار والطابيتين ونصفا خمسة وعشرون يكون عمرك خمسا وعشرين سنة قال القاضي أبو مروان فلما قص عليّ هذه الرؤيا قلت له لا تتوهم من هذا فلعله من اضغاث الاحلام قال ولم تكمل تلك السنة الا وقد مات فكان عمره كما قيل له خمسا وعشرين سنة لا أزيد ولا أنقص وخلف ولدين كل منهما فاضل في نفسه كريم في جنسه أحدهما يسمى أبا مروان عبد الملك والآخر أبا العلاء محمد والاصغر منهما وهو أبو العلاء معتن بصناعة الطب وله نظر جيد في كتب جالينوس وكان مقامهما في اشبيلية

أبو جعفر

(أبو جعفر بن هارون الترجالي) من أعيان أهل اشبيلية وكان محققا للعلوم الحكمية متقنا لها معتنيا بكتب ارسطوطاليس وغيره من الحكماء المتقدمين فاضلا في صناعة الطب متميزا فيها خبيرا باصولها وفروعها حسن المعالجة محمود الطريقة وخدم لابي يعقوب والد المنصور وكان من طلبة الفقيه أبي بكر بن العربي لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث وكان أبو جعفر بن هارون يروي الحديث وهو شيخ أبي الوليد بن رشد في التعاليم والطب وأصله من ترجالة من ثغور الاندلس وهي التي أصابها المنصور خالية وهرب أهلها وعمرها المسلمون وكان أبو جعفر بن هارون أيضا عالما بصناعة الكحل وله آثار فاضلة في المداواة (حدثني) القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي ثم الباجي ان أخاه القاضي أبا عبد الله محمد بن أحمد لما كان صغيرا أصاب عينه عود وأخرق السواد حتى انه يؤيس له من البرء فاستدعى أبوه أبا جعفر بن هارون وأراه عين ولده وقال له أنا أدفع لك ثلثمائة دينار وتعالجها فقال والله ما حاجة الى هذا الذي ذكرته وانما أداويه ويصلح ان شاء الله تعالى وشرع في مداواته الى ان صلحت عينه وابصر بها وأصاب ابن هارون خدر وضعف في أعضائه فالتزم داره باشبيلية وكان يطب الناس وتوفي باشبيلية

أبو الوليد

(أبو الوليد بن رشد) هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد مولده ومنشؤه بقرطبة مشهور بالفضل معتن بتحصيل العلوم أوحد في علم الفقه والخلاف واشتغل على الفقيه الحافظ أبي محمد بن رزق وكان أيضا متميزا في علم الطب وهو جيد التصنيف حسن المعاني وله في الطب كتاب الكليات وقد أجاد في تأليفه وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودّة ولما ألف كتابه هذا في الامور الكلية قصد من ابن زهر ان يؤلف كتابا في الامور الجزئية لتكون جملة كتابيهما ككتاب كامل في صناعة الطب ولذلك يقول ابن رشد في آخر كتابه ما هذا نصه قال فهذا هو القول في معالجة جميع أصناف الامراض بأوجز ما أمكننا وأبينه وقد بقي علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الاعراض الداخلة على عضو

عضو من الاعضاء وهذا وان لم يكن ضرورياً لانه منطوٍ بالقوة فيما سلف من الاقاويل الكلية ففيه تتميم ما وارتياض لانا ننزل فيها الى علاجات الامراض بحسب عضو عضو وهي الطريقة التي سلكها أصحاب الكنانيش حتى نجمع في أقاويلنا هذه الى الاشياء الكلية الامور الجزئية فان هذه الصناعة أحق صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية ما أمكن الا انا نؤخر هذا الى وقت نكون فيه أشد فراغا لعنايتنا في هذا الوقت بما يهم من غير ذلك لكن من وقع له هذا الكتاب دون هذا الجزء وأحب ان ينظر بعد ذلك في الكنانيش فأوفق الكنانيش له الكتاب الملقب بالتيسير الذى ألفه في زماننا هذا أبو مروان بن زهر وهذا الكتاب سألته أنا اياه وانتسخته فكان ذلك سبيلا الى خروجه وهو كما قلنا كتاب الاقاويل الجزئية التي قلت فيه شديدة المطابقة للاقاويل الكلية الا انه مزج هنالك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب على عادة أصحاب الكنانيش ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفيه من ذلك مجرد العلاج فقط وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقاويل الكلية أمكنه ان يقف على الصواب والخطا من مداواة أصحاب الكنانيش في تفسير العلاج والتركيب (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأى ذكيا رث البزة قوى النفس وكان قد اشتغل بالتعاليم وبالطب على أبي جعفر بن هارون ولازمه مدة وأخذ عنه كثيرا من العلوم الحكمية وكان ابن رشد قد قضى في اشبيلية قبل قرطبة وكان مكينا عند المنصور وجيها في دولته وكذلك أيضا كان ولده الناصر يحترمه كثيرا قال ولما كان المنصور بقرطبة وهو متوجه الى غزو الفنس وذلك في عام احد وتسعين وخمسمائة استدعى أبا الوليد بن رشد فلما حضر عنده احترمه احتراما كثيرا وقربه اليه حتى تعدى به الموضع الذى كان يجلس فيه أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنتاتي صاحب عبد المؤمن وهو الثالث أو الرابع من العشرة وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد صاهره المنصور وزوجه بابنته لعظم منزلته عنده ورزق عبد الواحد منها ابنا اسمه على وهو الآن صاحب افريقية فلما قرب المنصور ابن رشد وأجلسه الى جانبه حادثه ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من أصحابه ينتظرونه فهنؤه بمنزلته عند المنصور واقباله عليه فقال والله ان هذا ليس مما يستوجب الهناء به فان أمير المؤمنين قد قربني دفعة الى أكثر مما كنت أؤمله فيه أو يصل رجائي اليه وكان جماعة من أعدائه قد شنعوا بان أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالما أمر بعض خدمه ان يمضي الى بيته ويقول لهم ان يصنعوا له قطا وفراخ حمام مسلوقة الى متى يأتي اليهم وانما كان غرضه بذلك تطييب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد نقم على أبي الوليد بن رشد وأمر بان يقيم في اليسانة وهي بلد قريب من قرطبة وكانت أولا لليهود وان لا يخرج عنها ونقم أيضا على جماعة أخر من الفضلاء الاعيان وأمر ان يكونوا في مواضع آخر وأظهر انه فعل بهم ذلك بسبب ما يدعى فيهم انهم مشتغلون بالحكمة وعلوم الأوائل وهؤلاء الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو جعفر الذهبي والفقيه أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضي بجاية وأبو الربيع الكفيف وأبو العباس الحافظ الشاعر القرابي وبقوا مدة ثم ان جماعة من الاعيان باشبيلية شهدوا لابن رشد انه على

غير ما نسب اليه فرضى المنصور عنه وعن سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وجعل أبا جعفر الذهبي مزوارا للطلبة ومزوارا للاطباء وكان يصفه المنصور ويشكره ويقول ان أبا جعفر الذهبي كالذهب الابريز الذى لم يزدد في السبك الا جودة قال القاضي أبو مروان ومما كان في قلب المنصور من ابن رشد انه كان متى حضر مجلس المنصور وتكلم معه أو بحث عنده في شئ من العلم يخاطب المنصور بان يقول تسمع يا أخي وأيضا فان ابن رشد كان قد صنف كتابا في الحيوان وذكر فيه أنواع الحيوان ونعت كل واحد منها فلما ذكر الزرافة وصفها ثم قال وقد رأيت الزرافة عند ملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك المنصور صعب عليه وكان أحد الاسباب الموجبة في انه نقم على ابن رشد وأبعده ويقال ان مما اعتذر به ابن رشد انه قال انما قلت ملك البرين وانما تصحفت على القارئ فقال ملك البربر وكانت وفاة القاضي ابي الوليد بن رشد رحمه الله في مراكش أول سنة خمس وتسعين وخمسمائة وذلك في أول دولة الناصر وكان ابن رشد قد عمر عمرا طويلا وخلف ولدا طبيبا عالما بالصناعة يقال له أبو محمد عبد الله وخلف أيضا أولادا قد اشتغلوا بالفقه واستخدموا في قضاء الكور (ومن) كلام أبي الوليد بن رشد قال من اشتغل بعلم التشريح ازداد ايمانا بالله (ولابي) الوليد بن رشد من الكتب كتاب التحصيل جمع فيه اختلاف أهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ونصر مذاهبهم وبين مواضع الاحتمالات التي هي مثار الاختلاف كتاب المقدمات في الفقه كتاب نهاية المجتهد في الفقه كتاب الكليات شرح الارجوزة المنسوبة الى الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب كتاب الحيوان جوامع كتب ارسطوطاليس في الطبيعيات والالهيات كتاب الضروري في المنطق ملحق به تلخيص كتب ارسطوطاليس وقد لخصها تلخيصا تاما مستوفيا تلخيص الالهيات لنيقولاوس تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاخلاق لارسطوطاليس تلخيص كتاب البرهان لارسطوطاليس تلخيص كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس شرح كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس شرح كتاب النفس لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاسطقسات لجالينوس تلخيص كتاب المزاج لجالينوس تلخيص كتاب القوى الطبيعية لجالينوس تلخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس تلخيص كتاب التعرف لجالينوس تلخيص كتاب الحميات لجالينوس تلخيص أول كتاب الادوية المفردة لجالينوس تلخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البرء لجالينوس كتاب تهافت التهافت يرد فيه على كتاب التهافت للغزالي كتاب منهاج الادلة في علم الاصول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطوطاليس شرح كتاب القياس لارسطوطاليس مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب في الفحص هل يمكن العقل الذى فينا وهو المسمى بالهيولاني ان يعقل الصور المفارقة بآخره أو لا يمكن ذلك وهو المطلوب الذى كان ارسطوطاليس وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس مقالة في ان ما يعتقده المشاؤن وما يعتقده المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم

متقارب فى المعنى مقالة فى التعريف بجهة نظر أبى نصر فى كتبه الموضوعة فى صناعة المنطق التى بايدى الناس وبجهة نظر ارسطوطاليس فيها ومقدار ما فى كتاب كتاب من أجزاء الصناعة الموجودة فى كتب ارسطوطاليس ومقدار ما زاد لاختلاف النظر يعنى نظريهما مقالة فى اتصال العقل المفارق بالانسان مقالة أيضا فى اتصال العقل بالانسان مراجعات ومباحث بين أبى بكر بن الطفيل وبين ابن رشد فى رسمه للدواء فى كتابه الموسوم بالكليات كتاب فى الفحص عن مسائل وقعت فى العلم الالهى فى كتاب الشفاء لابن سينا مسئلة فى الزمان مقالة فى فسخ شبهة من اعترض على الحكيم وبرهانه فى وجود المادة الاولى وتبيين ان برهان ارسطوطاليس هو الحق المبين مقالة فى الرد على أبى على بن سينا فى تقسيمه الموجودات الى ممكن على الاطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته مقالة فى المزاج مسئلة فى نوائب الحمى مقالة فى حميات العفن مسائل فى الحكمة مقالة فى حركة الفلك كتاب فيما خالف أبو نصر لارسطوطاليس فى كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين البراهين والحدود مقالة فى الترياق

أبو محمد

(أبو محمد بن رشد) هو أبو محمد عبد الله بن أبى الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد فاضل فى صناعة الطب عالم بها مشكور فى أفعالها وكان يفد الى الناصر ويطبه (ولابى) محمد بن رشد من الكتب مقالة فى حيلة البرء

أبو الحجاج

(أبو الحجاج يوسف بن مورا طير) من شرقى الاندلس ومورا طير قرية من بلنسية كان فاضلا فى صناعة الطب خبيرا بها مزاولا لاعمالها محمود الطريقة حسن الرأى عالما بالامور الشرعية وسمع الحديث وقرأ المدونة وكان أديبا شاعرا محبا للمجون كثير النادرة حدثنى القاضى أبو مروان الباجى قال كنا فى تونس مع الناصر وكان فى العسكر غلاء وقل وجود الشعير فعمل أبو الحجاج بن مورا طير موشحا فى الناصر وأتى فى ضمنه تغيير بيت عمله الحفيد أبو بكر بن زهر فى بعض موشحاته وذلك ان ابن زهر قال (البسيط)

ما العيد فى حلة وطاق وشم طيب * وانما العيد فى التلاقى مع الحبيب

فعمل ابن مورا طير

ما العيد فى حلة وطاق من الحرير * وانما العيد فى التلاقى مع الشعير

فاطلق له الناصر عشرة أمداد شعير كانت قيمتها فى ذلك الوقت خمسين دينارا وكان أبو الحجاج ابن مورا طير قد خدم بصناعة الطب المنصور أبا يوسف يعقوب ولما توفى المنصور خدم لولده الناصر وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر أيضا خدم لولده أبى يعقوب يوسف المستنصر بن الناصر وكان أبو الحجاج بن مورا طير قد عمر عمرا طويلا وكان حظيا عند المنصور ومكينا عنده رفيع المنزلة وكان يدخل مجلس الخاصة مع الاشياخ للمذاكرة فى العربية وغيرها ومات بالنقرس فى مراكش فى دولة المستنصر

أبو عبد الله

(أبو عبد الله بن يزيد) هو ابن اخت أبى الحجاج يوسف بن مورا طير كان طبيبا فاضلا وأديبا شاعرا وشعره موصوف بالجودة

*(ابو

أبو مروان

(أبو مروان عبد الملك بن قبلال) مولده ومنشؤه بغرناطة وكان جيد النظر فى الطب حسن العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور ثم خدم بعده لولده الناصر ومات فى دولة الناصر فى مراكش

أبو اسحق

(أبو اسحق ابراهيم الدانى) كانت له عناية بالغة فى صناعة الطب وأصله من بجاية ونقل الى الحضرة وكان أمين البيمارستان وطبيبه بالحضرة وكذلك ولداه والاكبر منهما وهو أبو عبد الله محمد قتل فى غزوة العقاب فى الاندلس مع الناصر وتوفى الدانى مراكش فى دولة المستنصر بن الناصر

أبو يحيى

(أبو يحيى بن قاسم الاشبيلى) كان فاضلا فى صناعة الطب خبيرا بقوى الادوية المفردة والمركبة كثير العناية بها وكان صاحب خزانة الاشربة والمعاجين التى يأخذها الخليفة المنصور من عنده وكذلك كان والده فى خدمة أبى يعقوب والد المنصور وتوفى أبو يحيى فى مراكش فى دولة المستنصر وكان له ولد فجعل موضعه فى الخزانة عوضا عن أبيه

أبو الحكم

(أبو الحكم بن غلندو) مولده ومنشؤه باشبيلية وكان أديبا شاعرا حسن الشعر متميزا فى صناعة الطب محمود الطريقة وكان متقنا وخدم بصناعة الطب المنصور وكان مكينا عنده وجيها فى دولته وكان المنصور فى عام ثمانين وخمسمائة حمله معه لما ولى الخلافة وكان ابن غلندو صاحب كتب كثيرة ويكتب خطين اندلسيين وتوفى بمراكش ودفن بها

أبو جعفر

(أبو جعفر أحمد بن حسان) هو الحاج أبو جعفر أحمد بن حسان الغرناطى مولده ومنشؤه بغرناطة واشتغل بصناعة الطب وأجاد فى علمها وعملها وخدم المنصور بالطب وحج أبو جعفر بن حسان مع أبى الحسين بن جبير الغرناطى الاديب الكاتب صاحب كتاب الرحلة وذكره معه فى الرحلة وتوفى أبو جعفر بن حسان بمدينة فاس (ولابى جعفر) بن حسان من الكتب كتاب تدبير الصحة ألفه للمنصور

أبو العلاء

(أبو العلاء بن أبى جعفر أحمد بن حسان) من مدينة غرناطة واحد الاعيان بها والمتميزين من أهلها قوى الذكاء حسن الفطرة مشتغل بالأدب وعنده براعة وفضل وهو طبيب وكاتب وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان حظيا عنده وهو من جملة الفضلاء فى صناعة الطب باشبيلية وقد قطن بها

أبو محمد

(أبو محمد الشذونى) مولده ومنشؤه باشبيلية وكان ذكيا فطنا وله معرفة جيدة بعلم الهيئة والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبى مروان عبد الملك بن زهر ولازمه مدة وباشر اعمالها وكان مشهورا بالعلم جيد العلاج وخدم الناصر بالطب وتوفى باشبيلية فى دولة المستنصر

المصدوم

(المصدوم) هو أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وهو تلميذ أبى مروان عبد الملك بن زهر وكان المصدوم دينا كثير الخير معتنيا بصناعة الطب مشهورا بها أديبا شاعرا ومولده ومنشؤه باشبيلية وكان مقيما فى البلد ويحضر عند المنصور ويطلبه فى أوقات المداواة وتوفى المصدوم فى اشبيلية سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

عبد العزيز

(عبد العزيز بن مسلمة الباجى) أصله من باجة الغرب وكان من أعيان أهل الاندلس

وأجلائها و يعرف بابن الحفيد وكان فاضلا فى صناعة الطب متميزا فى الادب وله شعر جيد
وكان تلميذ المصدوم وخدم بالطب المستنصر وتوفى فى دولته فى مراكش

أبو جعفر

(أبو جعفر بن الغزال) مولده بقنجيرة من أعمال المرية وأتى الى الحفيد أبى بكر بن زهر
ولازمه حق الملازمة وقرأ عليه صناعة الطب وعلى غيره حتى أتقن الصناعة وخدم المنصور
بالطب وكان خبيرا بتركيب الادوية ومعرفة مفرداتها . وكان المنصور يعتمد عليه فى الادوية
المركبة والمعاجين و يتناولها منه وكان المنصور قد أبطل الخمر وشدد فى ان لا يؤتى بشئ منه
الى الحضرة أو يكون عند أحد فلما كان بعد ذلك بمدة قال المنصور لابى جعفر بن الغزال أريد
ان تجمع حوائج الترياق الكبير وتركبه فامتثل أمره وجمع حوائجه وأعوزه الخمر الذى
يعجن به أدوية الترياق وأنهى ذلك الى المنصور فقال له تطلبه من كل ناحية وانظر لعل يكون
عند أحد منه ولو شئ يسير ليكمل الترياق فتطلبه أبو جعفر من كل أحد ولم يجد شيأ منه . فقال
المنصور والله ما كان قصدى بتركيب الترياق فى هذا الوقت الا لاعتبر هل بقى من الخمر شئ
عند أحد أم لا وتوفى أبو جعفر بن الغزال فى أيام الناصر

أبو بكر

(أبو بكر ابن القاضى أبى الحسن الزهرى) هو أبو بكر بن الفقيه القاضى أبى الحسن الزهرى
القرشى قاضى اشبيلية مولده ومنشؤه باشبيلية وكان جوادا كريما حسن الخلق شريف
النفس قد اشتغل بالادب وتميز فى العلم وكان أحد الفضلاء فى صناعة الطب والمتعينين فى
اعمالها وخدم بالطب للسيد أبى على بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية وكان يطب الناس من
دون اجرة ويكتب النسخ لهم وكان فى مبدا أمره محبا للشطرنج كثير اللعب به وجاد لعبه فى
الشطرنج جدا حتى صار يوصف به (وحدثنى) القاضى أبو مروان الباجى قال سألت القاضى
أبا بكر بن أبى الحسن الزهرى عن سبب تعلمه صناعة الطب فقال لى انى كنت كثير اللعب
بالشطرنج ولم يكد يوجد من يلعب مثلى به فى اشبيلية الا القليل فكانوا يقولون أبو بكر
الزهرى الشطرنجى فكان اذا بلغنى ذلك أغتاظ منه و يصعب على فقلت فى نفسى لابد ان
اشتغل عن هذا بشئ غيره من العلم لا نعت به و يزول عنى وصف الشطرنج وعلمت ان الفقه
وسائر الادب ولو اشتغلت به عمرى كله لم يخصنى منه وصف أنعت به فعدلت الى أبى مروان
عبد الملك بن زهر واشتغلت عليه بصناعة الطب وكنت أجلس عنده وأكتب لمن جاء
مستوصفا من المرضى الرقاع واشتهرت بعد ذلك بالطب وزال عنى ما كنت أكره الوصف به
(وعاش) أبو بكر بن أبى الحسن الزهرى خمسا وثمانين سنة وتوفى فى دولة المستنصر ودفن
باشبيلية

أبو عبد الله

(أبو عبد الله الندرومى) هو أبو عبد الله محمد بن سحنون و يعرف بالندرومى منسوبا الى
ندرومة من نظر مدينة تلمسان وهو كومى أيضا ينسب الى قبيلة جليل القدر فاضل النفس
محب للفضائل حاد الذهن مفرط الذكاء ومولده بقرطبة فى نحو سنة ثمانين وخمسمائة ونشأ
بقرطبة ثم انتقل الى اشبيلية وكان قد لحق القاضى أبا الوليد بن رشد واشتغل عليه بصناعة
الطب واشتغل أيضا على أبى الحجاج يوسف بن موراطير والندرومى من جملة المتميزين فى علم

الادب والعربية وسمع كثيرا من الحديث وخدم الناصر فى آخر دولته بصناعة الطب وخدم
بعده لولده المستنصر وأقام باشبيلية وخدم بعد ذلك لأبى النجاء سالم بن هود ولأخيه أبى عبد الله
ابن هود صاحب الاندلس (ولابى) عبد الله الندرومى من الكتب اختصار كتاب المستصفى
للغزالى

أبو جعفر

(أبو جعفر أحمد بن سابق) أصله من قرطبة وكان فاضلا ذكيا جيد النظر حسن العلاج
موصوفا بالعلم وكان من طلبة القاضى أبى الوليد بن رشد ومن جملة المشتغلين عليه بصناعة
الطب وخدم بالطب الناصر وتوفى فى دولة المستنصر

ابن الحلاء

(ابن الحلاء) المرسى من مرسية وكان موصوفا بجودة المعرفة بصناعة الطب وخدم
المنصور لما أتى اليه خدمة وافد وتوفى ببلده

أبو اسحق

(أبو اسحق بن طملوس) من جزيرة شقر من أعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء فى صناعة
الطب واحد المتعينين من أهلها وخدم الناصر بالطب وتوفى ببلده

أبو جعفر

(أبو جعفر الذهبى) هو أبو جعفر أحمد بن جرج كان فاضلا عالما بصناعة الطب جيد
المعرفة لها حسن التأتى فى أعمالها وخدم المنصور بالطب وكذلك أيضا خدم بعده للناصر
ولده وكان يحضر مجالس المذاكرة فى الادب وتوفى أبو جعفر الذهبى بتلمسان عند غزوة الناصر
الى افريقية عام ستمائة

أبو العباس

(أبو العباس بن الرومية) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتى المعروف بابن الرومية
من أهل اشبيلية ومن أعيان علمائها وأكابر فضلائها قد اتقن علم النبات ومعرفة أشخاص
الادوية وقواها ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواطنها وله الذكر الشائع والسمعة
الحسنة كثير الخير موصوف بالديانة محقق للامور الطبية قد شرف نفسه بالفضائل
وسمع من علم الحديث شيئا كثيرا عن ابن حزم وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وستمائة الى ديار
مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو سنتين وانتفع الناس به وأسمع الحديث وعاين
نباتا كثيرا فى هذه البلاد مما لم ينبت بالمغرب وشاهد أشخاصها فى منابتها ونظرها فى
مواضعها ولما وصل من المغرب الى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن
أيوب رحمه الله و بلغه فضله وجودة معرفته بالنبات وكان الملك العادل فى ذلك الوقت بالقاهرة
فاستدعاه من الاسكندرية وتلقاه وأكرمه ورسم بان يقرر له جامكية وجراية ويكون مقيما
عنده فلم يفعل وقال انما أتيت من بلدى لاحج ان شاء الله وارجع الى أهلى وبقى مقيما عنده
مدة وجمع حوائج الترياق الكبير وركبه ثم توجه الى الحجاز ولما حج عاد الى المغرب وأقام
باشبيلية (ولابى العباس) بن الرومية من الكتب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب
ديسقوريدس مقالة فى تركيب الادوية

أبو العباس

(أبو العباس الكنبنارى) هو أبو العباس أحمد بن أبى عبد الله محمد من أهل اشبيلية
عارف بصناعة الطب من فضلاء أهلها والمتميزين من أربابها قرأ الطب فى أول أمره على
عبد العزيز بن مسلمة الباجى ثم قرأ بعد ذلك على أبى الحجاج يوسف بن موراطير فى مراكش

وأقام باشبيلية وخدم لابي النجاء بن هود صاحب اشبيلية وكان يطب أيضا الأخيه أبي عبد الله بن هود

ابن الاصم بياض بالاصل

(ابن الاصم) هو من الاطباء المشهورين باشبيلية وله خبرة في صناعة الطب وقوة نظر في الاستدلال على الامراض ومداواتها وله حكايات مشهورة ونوادر كثيرة في معرفته بالقوارير واخباره عندما يراها بجملة حال المريض ومايشكوه وما كان قد تناوله من الاغذية (وحدثني) أبو عبد الله المغربي قال كنت يوما عند ابن الاصم واذا بجماعة قد أقبلوا اليه ومعهم رجل على دابته وهو منكب عليها فلما وصلوا وجدنا ذلك الرجل وفي فمه حية قد دخل بعضها مع رأسها في حلقه وبقيتها ظاهرة وهي مربوطة بخيط فنب الى ذراع الرجل فقال ماشأن هذا فقالوا له ان عادته ينام وفمه مفتوح وكان قد أكل لبنا فنام فلما جاءت هذه الحية لعقت فمه ودخل فمه وهو نائم ولما أحست بمن أتى خافت وانسابت بعضها في حلقه وأدركناها فربطناها بهذا الخيط لئلا تدخل في حلقه فلما نظر الى ذلك الرجل وجده وهو في الموت من الخوف فقال له ماعليك كدتم تهلكون الرجل ثم قطع الخيط فانسابت الحية في حلقه واستقرت في معدته فقال له الآن تبرأ وأمره أن لا يتحرك وأخذ أدوية وعقاقير فأغلاها في ماء غليا جيدا وجعل ذلك الماء في ابريق وسقاه الرجل وهو حار فشرب به وصار يجس معدته حتى قال ماتت الحية ثم سقاه ماء آخر مغلى فيه حوائج وقال هذه تهرئ الحية مع هضم المعدة وصبر مقدار ساعتين وسقاه ماء قد أغلى فيه أدوية مقيئة فجاشت نفس الرجل وذرعه القيء فعصب عينيه وبقي يتقيأ في طشت فوجدنا الحية وهي قطع وهو يأمره بكثرة القيء حتى تنظفت معدته وخرجت بقايا الحية فقال له طب نفسا فقد تعافيت وذهب الرجل مطمئنا صحيحا بعد أن كان في حالة الموت

(الباب الرابع عشر في طبقات الاطباء المشهورين من اطباء ديار مصر)

بليطيان

(بليطيان) كان طبيبا مشهورا بديار مصر نصرانيا عالما بشريعة النصارى الملكية قال سعيد ابن البطريق في كتاب نظم الجوهر لما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء العباسيين صير بليطيان بطريركا على الاسكندرية وكان طبيبا أقام ستا وأربعين سنة ومات قال ولما كان في أيام الرشيد هرون وولى الرشيد عبيد الله بن المهدى مصر أهدى عبيد الله الى الرشيد جارية من أهل البيما من أسفل الارض وكانت حسنة جميلة وكان الرشيد يحبها حبا شديدا فاعتلت علة عظيمة فعالجها الاطباء فلم تنتفع بشئ فقالوا له ابعث الى عبيد الله عاملك بمصر ليوجه اليك واحدا من اطباء مصر فانهم أبصر بعلاج هذه الجارية من اطباء العراق فبعث الرشيد الى عبيد الله بن المهدى يختار له من احذق اطباء مصر من يعالج الجارية فدعا عبيد الله بليطيان بطريرك الاسكندرية وكان حاذقا بالطب فاعلمه بحب الرشيد الجارية وعلتها وحمله الى الرشيد وحمل بليطيان معه من كعك مصر الخشن والصير فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجارية أطعمها الكعك والصير فرجعت الى طبعها وزالت عنها العلة فصار من ذلك الوقت يحمل من مصر الى خزانة السلطان الكعك الخشن

والصير ووهب الرشيد لبليطيان البطريرك مالا كثيرا وكتب له منشورا في كل كنيسة في يد اليعقوبية مما أخذوها وتغلبوا عليها ان ترد اليه فرجع بليطيان الى مصر واسترد من اليعقوبية كنائس كثيرة وتوفي بليطيان في سنة ست وثمانين ومائة للهجرة

ابراهيم

(ابراهيم بن عيسى) كان طبيبا فاضلا معروفا في زمانه متميزا في أوانه صحب يوحنا بن ماسويه ببغداد وقرأ عليه وأخذ عنه وخدم بصناعة الطب الامير أحمد بن طولون وتقدم عنده وسافر معه الى الديار المصرية واستمر في خدمته ولم يزل ابراهيم بن عيسى مقيما في فسطاط مصر الى ان توفي ثم وكانت وفاته في نحو سنة ستين ومائتين

الحسن

(الحسن بن زيرك) كان طبيبا بمصر في أيام أحمد بن طولون يصحبه في الاقامة فاذا سافر صحبه سعيد بن توفيل ولما توجه ابن طولون الى دمشق في شهور سنة تسع وستين ومائتين وامتد منها الى الثغور لاصلاحها ودخل انطاكية عائدا عنها أكثر من استعمال لبن الجواميس فادركته هيضة لم ينجع فيها معاناة سعيد بن توفيل وعاد بها الى مصر وهو ساخط على سعيد بن توفيل فلما دخل الفسطاط أحضر الحسن بن زيرك وشكا اليه سعيدا فسهل عليه ابن زيرك أمر علته وأعلمه انه يرجو له السلامة منها عن قرب وخفت عنه علته بالراحة والطمانينة واجتماع الشمل وهدوء النفس وحسن القيام وبر الحسن بن زيرك وكان يسر التخليط مع الحرم فازدادت علته ثم دعا بالاطباء فارهبهم وخوفهم وكتمهم ماأسلفه من سوء التدبير والتخليط واشتهى على بعض حظاياه سمكا فريصا فاحضرته اياه سرا فما تمكن من معدته حتى تتابع الاسهال فاحضر الحسن بن زيرك وقال له أحسب الذي سقيتنيه اليوم غير صواب قال له الحسن بن زيرك يامر الامير أيده الله باحضار جماعة أطباء الفسطاط داره في غداة كل يوم حتى يتفقوا على ماياخذه كل غداة وماسقيتك الاشياء تولى بحبها تقتلك وجميعها تنهض القوة الماسكة في معدتك وكبدك فقال أحمد والله لئن لم تنجعوا في تدبيركم لاضربن أعناقكم فانما تجربون على العليل ولا يحصل منكم على شئ في الحقيقة فخرج الحسن بن زيرك من بين يديه وهو يرعد وكان شيخا كبيرا فحميت كبده من سوء فكره وخوفه وتشاغله عن المطعم والنوم فاعتداه اسهال ذريع واستولى الغم عليه فخلط وكان يهذى بعلة أحمد بن طولون حتى مات في غد ذلك اليوم

سعيد

(سعيد بن توفيل) كان طبيبا نصرانيا متميزا في صناعة الطب وكان في خدمة أحمد بن طولون من أطباء الخاص يصحبه في السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسببه ان أحمد بن طولون كما تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام وقصد الثغور لاصلاحها وعاد الى انطاكية فادركته هيضة عن البان الجواميس لانه أسرع فيها واستكثر منها فالتمس طبيبه سعيدا فوجده قد خرج الى بيعة بانطاكية فتمكن غيظه عليه فلما حضر أغلظ له في التأخر عنه وأنف ان يشكو اليه ماوجده ثم زاد الامر عليه في الليلة الثانية فطلبه فجاء متنبذا فقال له لي من يومين عليل وأنت شارب نبيذ فقال ياسيدي طلبتني أمس وأنا في بيعتي على ماجرت عادتي وحضرت فلم تخبرني بشئ قال فما كان ينبغي ان تسأل عن حالي قال ظننت يامولاي سيئ ولست أسأل أحدا من حاشيتك عن شئ من أمرك قال فما الصواب الساعة قال لا تقرب شيأ من

الغذاء ولو قرمت اليه الليلة وغدا قال أنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة
فلما كان في نصف الليل استدعى شيأ يأكله فجيء بفراريج كردباج حارة وبزماورد من دجاج
وجداء باردة فأكل منها فانقطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال له أكل
الامير خروف كردباج فخف عنه القيام قال سعيد الله المستعان ضعفت قوته الدافعة بقهر
الغذاء لها وستتحرك حركة منكرة فوالله ما وافى السحر حتى قام أكثر من عشرة مجالس
وخرج من انطاكية وعلته تتزايد الا ان في قوته احتمالا لها وطلب مصر وثقل عليه ركوب
الدواب فعملت له عجلة كانت تجر بالرجال وطئت له فلما وصل الفرما حتى شكا ازعاجها
فركب الماء الى الفسطاط وضرب له بالميدان قبة نزل فيها ولما حل ابن طولون بمصر ظهرت
منه نبوة في حق سعيد الطبيب هذا وشكاه الى اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال اسحق
ابن ابراهيم لسعيد يعاتبه ويحك أنت حاذق في صناعتك وليس لك عيب الا انك مدل بها غير
خاضع ان تخدمه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو أعجمي الطبع وليس يعرف أوضاع
الطب فيدبر نفسه بها ويتقاد لك وقد أفسده عليك الاقبال فتلطف له وارفق به وواظب
عليه وراع حاله فقال سعيد والله ما خدمتي له الا خدمة الفار للسنور والسخلة للذئب وان قتلي
لاحب الي من صحبته ومات أحمد بن طولون في علته هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون
ان سعيد بن توفيل المتطبب كان في خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقيل له مضى
يتعرض ضيعة يشتريها فامسك حتى حضر ثم قال له يا سعيد اجعل ضيعتك التي تشتريها
فتستغلها صحبتي ولا تغفلها واعلم انك تسبقني الى الموت ان كان موتي على فراشي فاني لا أمكنك
بالاستمتاع بشيء بعدي قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آيسا من الحياة لان أحمد بن طولون
امتنع من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه و يعتقد فيه انه فرط
في أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (وفي) التاريخ ان سعيد بن توفيل كان له
في أول ما صحب أحمد شاكري قبيح الصورة كان ينقض الكتان مع أب له واسمه
هاشم وكان يخدم بغلة سعيد ويمسكها له اذا دخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد
يستعمله في بعض الاوقات في سحق الادوية بداره اذا رجع معه و ينفخ النار على
المطبوخات وكان لسعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذكي الروح حسن المعرفة
بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما صحبه ان يرتاد متطببا يكون لحرمه و يكون
مقيما بالحضرة في غيبته فقال له سعيد لي ولد قد علمته وخرجته قال أرنيه فأحضره فرأى شابا
رائقا حسن الاسباب كلها فقال له أحمد بن طولون ليس يصلح هذا لخدمة الحرم احتاج لهن
حسن المعرفة قبيح الصورة فأشفق سعيد أن ينصب لهم غريبا فينبو عنه ويخالف عليه فأخذ
هاشما وألبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم فذكر جريج بن الطباخ المتطبب قال لقيت سعيد
ابن توفيل ومعه عمر بن صخر فقال له عمر ما الذي نصبت هاشما له قال خدمة الحرم لان الامير
طلب قبيح الخلقة فقال له عمر قد كان في ابناء الاطباء قبيح قد حسنت تربيته وطاب مغرسه
يصلح لهذا ولكنك استرخصت الصنعة والله يا أبا عثمان ان قويت يده ليرجعن الى دناءة

منصبه وخساسة محتده فتضاحك سعيد بغرته من هذا الكلام وتمكن هاشم من الحرم
باصلاحه لهم ما يوافقهم من عمل أدوية الشحم والحبل وما يحسن اللون و يغزر الشعر حتى
قدمه النساء على سعيد فلما جمع الاطباء على الغدو الى أحمد بن طولون في كل يوم عند اشتداد
علته قالت مائة ألف أم أبي العشائر قد أحضر جماعة من الاطباء ولم يحضر هاشم والله
يا سيدي ما فيهم مثله فقال لها أحضريه سرا حتى أشافهه وأسمع كلامه فأدخلته اليه سرا
وشجعته على كلامه فلما مثل بين يديه نظر وجهه وقال أغفل الامير حتى بلغ الى هذه الحالة
لا أحسن الله جزاء من كان يتولى أمره قال له أحمد بن طولون لها الصواب يا مبارك قال تتناول
قمحة فيها كذا وكذا وعدد قريبا من مائة عقار وهذه القماح تمسك وقت أخذها وتعود
بضرر بعد ذلك لانها تتعب القوى فتناولها أحمد وأمسك عن تناول ما عمله سعيد والاطباء
ولما أمسكت حسن موقع ذلك عند أحمد وظن ان البرء قد تم له ثم قال أحمد لهاشم ان سعيدا
قد حماني من شهر لقمة عصيدة وأنا أشتهيها قال يا سيدي أخطأ سعيد وهي مغذية ولها أثر
حميد فيك فتقدم أحمد بن طولون باصلاحها فجيء منها بجام واسع فأكل أكثره وطاب نفسا
ببلوغ شهوته ونام ولحجت العصيدة فتوهم ان حاله زادت صلاحا وكل هذا يطوى عن سعيد بن
توفيل ولما حضر سعيد قال له ما تقول في العصيدة قال هي ثقيلة على الاعضاء وتحتاج أعضاء
الامير الى تخفيف عنها قال له أحمد دعني من هذه المخرقة قد أكلتها ونفعتني والحمد لله وجيء
بفاكهة من الشام فسأل أحمد بن طولون سعيد بن توفيل عن السفرجل فقال تمص منه على
خلو المعدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيد من عنده أكل أحمد بن طولون سفرجلا فوجد
السفرجل العصيدة فعصرها فتدافع الاسهال فدعا سعيدا فقال يا ابن الفاعلة ذكرت ان
السفرجل نافع لي وقد عاد الي الاسهال فقام فنظر المادة ورجع اليه فقال هذه العصيدة
التي حذرتها وذكرت اني غلطت في منعها فانها لم تزل مقيمة في الاحشاء لا تطيق تغييرها ولا
هضمها لضعف قواها حتى عصرها السفرجل ولم أكن أطلقت لك أكله وانما أشرت بمصه
ثم سأله عن مقدار ما أكل منه فقال سفرجلتين فقال سعيد أكلت السفرجل للشبع ولم
تأكله للعلاج فقال يا ابن الفاعلة جلست تناظرني وأنت صحيح سوي وأنا عليل مدنف ثم
دعا بالسياط فضرب بمائتي سوط وطاف به على جمل ونودي عليه هذا جزاء من ائتمن فخان
ونهب الاولياء منزله ومات بعد يومين وذلك في سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقيل في سنة
تسع وسبعين ومائتين وهي السنة التي مات ابن طولون في ذي قعدتها والله أعلم

خلف

(خلف الطولوني) هو أبو علي خلف الطولوني مولى أمير المؤمنين كان مشتغلا بصناعة
الطب وله معرفة جيدة في علم أمراض العين ومداواتها (ولخلف) الطولوني من الكتب
كتاب النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما وأدويتهما ونقلت من خطه
في كتابه هذا وجملة الكتاب بخطه ان معاناته كانت لتأليف هذا الكتاب في سنة أربع
وستين ومائتين وفراغه منه في سنة اثنتين وثلثمائة

نسطاس

(نسطاس بن جريج) كان نصرانيا عالما بصناعة الطب وكان في دولة الاخشيد بن

طغج ولنسطاس بن جريج من الكتب كناش رسالة الى يزيد بن رومان النصرانى الاندلسى فى البول

اسحق

(اسحق بن ابراهيم بن نسطاس) هو أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج نصرانى فاضل فى صناعة الطب وكان فى خدمة الحاكم بامر الله ويعتمد عليه فى الطب وتوفى اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بالقاهرة فى أيام الحاكم واستطب بعده أبا الحسن على بن رضوان واستمر فى خدمته وجعله رئيسا على سائر الاطباء

البالسى
بياض بالاصل

(البالسى) هو كان طبيبا فاضلا متميزا فى معرفة الادوية المفردة وأفعالها وله من الكتب كتاب التكميل فى الادوية المفردة ألفه لكافور الاخشيدى

موسى

(موسى بن العازار) الاسرائيلى مشهور بالتقدم والحذق فى صناعة الطب وكان فى خدمة المعز لدين الله وكان فى خدمته أيضا ابنه اسحق بن موسى المتطبب وكان جليل القدر عند المعز ومتوليا أمره كله فى حياة أبيه وتوفى اسحق بن موسى لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وستين وثلثمائة واغتم المعز لموت اسحق لموضعه منه ولكفايته وجعل موضعه أخاه اسمعيل بن موسى وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك فى حياة أبيهم موسى وتوفى قبل وفاة اسحق بيوم أخ له مسلم اسمه عون الله بن موسى (ولموسى) بن العازار من الكتب الكتاب المعزى فى الطبيخ ألفه للمعز مقالة فى السعال جواب مسئلة سأله عنها أحد الباحثين عن حقائق العلوم الراغبين جنى ثمارها كتاب الاقراباذين

يوسف

(يوسف النصرانى) كان طبيبا عارفا بصناعة الطب فاضلا فى العلوم وقال يحيى بن سعيد ابن يحيى فى كتاب تاريخ الذيل انه لما كان فى السنة الخامسة من خلافة العزيز صير يوسف الطبيب بطريركا على بيت المقدس أقام فى الرآسة ثلاث سنين وثمانية أشهر ومات بمصر ودفن فى كنيسة مار توادرس مع آباء أخر منطودلا القيسرانى

سعيد

(سعيد بن البطريق) من أهل فسطاط مصر وكان طبيبا نصرانيا مشهورا عارفا بعلم صناعة الطب وعملها متقدما فى زمانه وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم ومولده فى يوم الاحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان فى أول سنة من خلافة القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد بالله صير سعيد بن البطريق بطريركا على الاسكندرية وسمى أوثوشيوس وذلك لثمان خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلثمائة ولسعيد بن البطريق من العمر نحو ستين سنة وبقى فى الكرسى والرآسة سبع سنين وستة أشهر وكان فى أيامه شقاق عظيم وشر متصل بينه وبين شعبه واعتل سعيد بن البطريق بمصر بالاسهال وكان متميزا فى صناعة الطب فحدس انها علة موته فصار الى كرسيه بالاسكندرية وأقام به أياما عدة عليلا ومات يوم الاثنين سلخ رجب من سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (ولسعيد) بن البطريق من الكتب كتاب فى الطب علم وعمل كناش كتاب الجدل بين المخالف والنصرانى كتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات كتبه الى أخيه عيسى بن البطريق

المتطبب فى معرفة صوم النصارى وفطرهم وتواريخهم وأعيادهم وتواريخ الخلفاء والملوك المتقدمين وذكر البطاركة وأحوالهم ومدة حياتهم ومواضعهم وماجرى لهم فى ولايتهم وقد ذيل هذا الكتاب نسيب لسعيد بن البطريق يقال له يحيى بن سعيد بن يحيى وسمى كتابه كتاب تاريخ الذيل

عيسى

(عيسى بن البطريق) كان طبيبا نصرانيا عالما بصناعة الطب علمها وعملها متميزا فى جزئيات المداواة والعلاج مشكورا فيها وكان مقامه بمدينة مصر القديمة وكان هذا عيسى ابن البطريق أخا سعيد بن البطريق المقدم ذكره ولم يزل عيسى بمدينة مصر طبيبا الى ان توفى بها

أعين

(أعين بن أعين) كان طبيبا متميزا فى الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معالجة وكان فى أيام العزيز بالله وتوفى أعين بن أعين فى شهر ذى القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة وله من الكتب كناش كتاب فى أمراض العين ومداواتها

التميمى

(التميمى) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمى كان مقامه أولا بالقدس ونواحيها وله معرفة جيدة بالنبات وماهياته والكلام فيه وكان متميزا أيضا فى أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة فى تركيب المعاجين والادوية المفردة واستقصى معرفة أدوية الترياق الكبير الفاروق وتركيبه وركب منه شيأ كثيرا على أتم مايكون من حسن الصنعة وانتقل الى الديار المصرية وأقام بها الى ان توفى رحمه الله وكان قد اجتمع فى القدس بحكيم فاضل راهب يقال له انبازخريا بن ثوابه وكان هذا الراهب يتكلم فى شئ من أجزاء العلوم الحكمية والطب وكان مقيما بالقدس فى المائة الرابعة من الهجرة وكان له نظر فى أمر تركيب الادوية ولما اجتمع به محمد التميمى لازمه وأخذ عنه فوائد وجملا كثيرة مما يعرفه وقد ذكر التميمى فى كتابه مادة البقاء صفة سفوف الرجفان الحادث عن المرة السوداء المحترقة وذكر انه نقل ذلك عن انبازخريا وقال الصاحب جمال الدين بن القفطى القاضى الاكرم فى كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء ان التميمى محمد بن أحمد بن سعيد كان جده سعيد طبيبا وصحب أحمد بن أبى يعقوب مولى ولد العباس وكان محمد من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التى ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفرا وأحكم ماعلمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة فى تركيب الادوية وحسن اختيار فى تأليفها وعنده غوص على أمور هذا النوع واستغراق فى طلب غوامضه وهو الذى أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء على انه الذى أكمله وله فى الترياق عدة تصانيف مابين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصا بالحسن بن عبد الله بن طغج المستولى على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مغرما به وبما يعالجه به من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ولخالخ طيبة ودخنا دافعة للوباء وسطر ذلك فى أثناء مصنفاته ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها الى الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز وصنف له كتابا كبيرا فى عدة

مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة المعزية ولقي الاطباء بمصر وناظرهم واختلط بالطباء الخاص القادمين من أهل المغرب في صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها (قال) وحكى محمد التميمي خبرا عن والده وهو قال حدثني والدي رضي الله عنه انه سكر مرة سكرا مفرطا غلب فيه على عقله فسقط في بعض الخانات من موضع عال الى أسفل الخان وهو لا يعقل فحمله صاحب الخان وخدمه حتى أدخله الى الحجرة التي كان ساكنها فلما أصبح قام وهو يجد وجعا ووهنا في مواضع من جسده ولا يعرف لذلك سببا فركب وتصرف في بعض أموره الى ان تعالى النهار ثم رجع فقال لصاحب الخان اني أجد في جسدي وجعا وتوهنا شديدا لست أدري ما سببه فقال له صاحب الخان ينبغي ان تحمد الله على سلامتك قال مم ذا قال أوما علمت ما نالك البارحة قال لا قال فانك سقطت من أعلى الخان الى أسفل وأنت سكران قال ومن أي موضع فاراه الموضع فلما رآه حدث به للوقت من الوجع والضربان ما لم يجد معه سبيلا الى الصبر وأقبل يضج ويتأوه الى ان جاؤه بطبيب ففصده وشد على مفاصله المتوهنة جبارا فاقام أياما كثيرة الى ان برأ وذهب عنه الوجع (أقول) ومما يناسب هذه الحكاية ان بعض التجار كان في بعض أسفاره في مفازة ومعه رفقة له فنام في منزلة نزلوها في الطريق ورفقته جلوس فخرجت حية من بعض النواحي وصادفت رجله فنهشته فيها وذهبت وانتبه مرعوبا من الالم وبقي يمسك رجله ويتأوه منها فقال له بعضهم ما عليك انك مددت رجلك بسرعة وقد صادفت رجلك شوكة في هذا الموضع الذي يوجعك وأظهر له انه أخرج الشوكة وقال ما بقي عليك بأس وتساكن عنه الالم بعد ذلك ورحلوا فلما كان بعد عودهم بمدة وقد نزلوا في تلك المنزلة قال له صاحبه أتدري ذلك الوجع الذي عرض لك في هذا الموضع من أي شيء كان فقال لا قال ان حية ضربتك في رجلك ورأيناها وما علمناك فعرض له للوقت ضربان قوي في رجله وسرى في بدنه الى ان قرب من قلبه وعرض له غشي ثم تزايد به الى ان مات وكان السبب في ذلك ان الاوهام والاحداث النفسانية تؤثر في البدن أثرا قويا فلما تحقق ان الآفة التي عرضت له كانت من نهشة الحية تأثر من ذلك وسرى ما كان في ذلك الموضع من بقايا السم في بدنه ولما وصل الى قلبه أهلكه (قال) الصاحب جمال الدين ولما كان التميمي ببلده البيت المقدس معانيا لصناعة الطب واحكام التركيبات صنف وركب ترياقا سماه مخلص النفوس وقال فيه هذا ترياق ألفته بالقدس وأحكمت تركيبه مختصر نافع الفعل دافع لضرر السموم القاتلة المشروبة والمصبوبة في الابدان بلسع ذوات السم من الافاعي والثعابين وأنواع الحيات المهلكة السم والعقارب الجرارات وغيرها وذوات الاربع والاربعين رجلا ومن لدغ الرتيلاء والعظايات مجرب ليس له مثل ثم ساق مفرداته وصورة تركيبه في كتابه المسمى بمادة البقاء ولما كان بمصر صنف جوارشن وركبه وسماه مفتاح السرور من كل الهموم ومفرح النفس ألفه لبعض اخوانه بمصر وذكر صورة تركيبه وأسماء مفرداته غير انه ركبه بمصر وسماها الفسطاط اسمها الاول في زمن عمرو بن العاص عند افتتاحها وذلك مذكور في كتابه مادة البقاء وكان التميمي

هذا

هذا موجودا بمصر في سنة سبعين وثلثمائة (وللتميمي) من الكتب رسالة الى ابنه علي بن محمد في صنعة الترياق الفاروق والتنبيه على ما يغلط فيه من أدويته ونعت أشجاره الصحيحة وأوقات جمعها وكيفية عجنه وذكر منافعه وتجربته كتاب آخر في الترياق وقد استوعب فيه تكميل أدويته وتحرير منافعه كتاب مختصر في الترياق كتاب مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء صنفه للوزير أبي الفرج يعقوب بن كلس بمصر مقالة في ماهية الرمد وأنواعه وأسبابه وعلاجه كتاب الفحص والاخبار

سهلان

(سهلان) هو أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان كان طبيبا نصرانيا من أهل مصر ينتحل رأي الفرقة الملكية وخدم الخلفاء المصريين وارتفع جاهه في الايام العزيزية ولم يزل مرتفع الذكر محروس الجانب مقتنيا للمال الجزيل الى ان توفي بمصر في أيام العزيز بالله في يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمائة وأخرج يوم الاحد بعد صلاة الظهر الى كنيسة الروم بقصر الشمع فاخذ بجنازته من داره على النخاسين على الجامع العتيق على المربعة الى حمام الفار وبين يديه خمسون شمعة موقودة وعلى تابوته ثوب مثقل وخلف جنازته المطران أخو السيدة وأبو الفتح منصور بن مقشر طبيب الخاص مشاة وسائر النصارى تبع لهم ثم اخرج من الكنيسة بعد ان قدس عليه بقية ليلتهم الى دير القصير فدفن هنالك عند قبر أخيه كيسان بن عثمان بن كيسان ولم يعترض العزيز التركته ولا ترك أحدا يمد يده اليها على كثرتها

ابو الفتح

(أبو الفتح منصور بن سهلان بن مقشر) كان طبيبا نصرانيا مشهورا وله دراية وخبرة بصناعة الطب وكان طبيب الحاكم بأمر الله ومن الخواص عنده وكان العزيز أيضا يستطبه ويرى له ويحترمه وكان متقدما في الدولة وتوفي في أيام الحاكم واستطب الحاكم بعده اسحق ابن ابراهيم بن نسطاس ومات اسحق بن نسطاس أيضا في أيام الحاكم بعد ذلك

عمار

(عمار بن علي الموصلي) كان كحالا مشهورا ومعالجا مذكورا له خبرة بمداواة أمراض العين ودربة بأعمال الحديد وكان قد سافر الى مصر وأقام بها وكان في أيام الحاكم (ولعمار ابن علي من الكتب كتاب المنتخب في علم العين وعللها ومداواتها بالأدوية والحديد ألفه للحاكم

الحقير النافع

(الحقير النافع) كان هذا من أهل مصر يهودي النحلة في زمن الحاكم وكان طبيبا جرائحيا حسن المعالجة ومن ظريف أمره انه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح وهو في غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل الحاكم عقر أزمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحظي عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك الاشراف في العقر فاحضر له هذا اليهودي المذكور فلما رآه طرح عليه دواء يابسا فنشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

أبو بشر

(أبو بشر طبيب العظيمية) كان في أيام الحاكم مشهورا في الدولة ويعد من الافاضل في صناعة الطب

ابن مقشر

(ابن مقشر) الطبيب كان من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين متمكنا في الدولة

حظياً عند الحاكم وكان يعتمد عليه في صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبرئيل ان ابن مقشر الطبيب كان في خدمة الحاكم وبلغ معه أعلى المنازل وأسناها وكان له منه الصلات الكثيرة والعطايا العظيمة قال ولما مرض ابن مقشر الطبيب عاده الحاكم بنفسه ولما مات أطلق لخلفيه مالاً وافراً

علي

(علي بن سليمان) كان طبيباً فاضلاً متقناً للحكمة والعلوم الرياضية متميزاً في صناعة الطب اوحد في أحكام النجوم وكان في أيام العزيز بالله وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر لاعزاز دين الله ولد الحاكم (ولعلي بن سليمان) من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب كتاب الأمثلة والتجارب والاخبار والنكت والخواص الطبية المنتزعة من كتب ابقراط وجالينوس وغيرهما تذكرة له ورياضة ووجدت هذا الكتاب بخطه اربع مجلدات وقد ذكر فيه انه ابتدأ بتأليفه في سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالقاهرة كتاب التعاليق الفلسفية ووجدته أيضاً بخطه وهو يقول فيه انه ابتدأ بتصنيفه بحلب في سنة احدى عشرة وأربعمائة مقالة في ان قبول الجسم التجزأ لا يقف ولا ينتهي الى ما لا يتجزأ وتعديد شكوك تلزم مقالة ارسطوطاليس في الابصار وتعديد شكوك في كواكب الذنب

ابن الهيثم

(ابن الهيثم) هو أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل الى الديار المصرية وأقام بها الى آخر عمره وكان فاضل النفس قوي الذكاء متفنناً في العلوم لم يماثله احد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر التزهد محباً للخير وقد لخص كثيراً من كتب ارسطوطاليس وشرحها وكذلك لخص كثيراً من كتب جالينوس في الطب وكان خبيراً بأصول صناعة الطب وقوانينها وأمورها الكلية الا انه لم يباشر أعمالها ولم تكن له دربة بالمداواة وتصانيفه كثيرة الافادة وكان حسن الخط جيد المعرفة بالعربية (وحدثني) الشيخ علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني ابن مسافر الحنفي المهندس قال كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها قد وزر وكانت نفسه تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها ويشتهي انه يتجرد عن الشواغل التي تمنعه من النظر في العلم فاظهر خبالاً في عقله وتغيراً في تصوره وبقي كذلك مدة حتى مكن من تبطيل الخدمة وصرف من النظر الذي كان في يده ثم انه سافر الى ديار مصر وأقام بالقاهرة في الجامع الازهر بها وكان يكتب في كل سنة اقليدس والمجسطي ويبيعهما ويقتات من ذلك الثمن ولم تزل هذه حاله الى ان توفي رحمه الله ووجدت الصاحب جمال الدين أبا الحسن بن القفطي قد ذكر أيضاً عن ابن الهيثم ما هذا نصه قال انه بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين وكان يميل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتاقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغني انه ينحدر من موضع عال هو في طرف الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سراً جملة من المال وأرغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقيا بقرية على باب القاهرة المعزية تعرف بالخندق وأمر بانزاله

واكرامه واحترامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه في العصور الخالية لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعلوه فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع ينحدر منه ماء النيل فعاينه وباشره واختبره من جانبيه فوجد أمره لا يمشي على موافقة مراده وتحقق الخطأ والغلط عما وعد به وعاد خجلاً ومنخزلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لا رغبة وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريقاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع فأحيط على موجوده له بيد الحاكم ونوابه وجعل برسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك بيسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج عن داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسكاً متعززاً مقتنعاً وأعيد اليه ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة كتب به الكثير من علوم الرياضة قال وذكر لي يوسف الفاسي الاسرائيلي الحكيم بحلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشتغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسين ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤونته لسنته ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم (أقول) ونقلت من خط ابن الهيثم في مقالة له فيما صنعه وصنفه من علوم الاوائل الى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الواقع في شهور سنة ثلاث وستين الهلالية من عمره ما هذا نصه قال اني لم أزل منذ عهد الصبا مروياً في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتمسك كل فرقة منهم بما تعتقده من الرأي فكنت متشككاً في جميعه موقناً بان الحق واحد وان الاختلاف فيه انما هو من جهة السلوك اليه فلما كملت لادراك الامور العقلية انقطعت الى طلب معدن الحق ووجهت رغبتي وحرصي الى ادراك ما به تنكشف تمويهات الظنون وتنقشع غيابات المتشكك المفتون وبعثت عزيمتي الى تحصيل الرأي المقرب الى الله جل ثناؤه المؤدي الى رضاه الهادي لطاعته وتقواه فكنت كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في حيلة البرء يخاطب تلميذه لست أعلم كيف تهيأ لي منذ صباي ان شئت قلت باتفاق عجيب وان شئت قلت بالهام من الله وان شئت قلت بالجنون أو كيف شئت ان تنسب ذلك اني

ازدريت عوام الناس واستحقرتهم ولم ألتفت اليهم واشتهيت ايثار الحق وطلب العلم واستقر عندي انه ليس ينال الناس من الدنيا شيأ أجود ولا أشد قربة الى الله من هذين الامرين قال محمد بن الحسن فخضت لذلك في ضروب الآراء والاعتقادات وأنواع علوم الديانات فلم أحظ من شيء منها بطائل ولا عرفت منه للحق منهجا ولا الى الرأي اليقيني مسلكا جددا فرأيت انني لا أصل الى الحق الا من آراء يكون عنصرها الامور الحسية وصورتها الامور العقلية فلم أجد ذلك الا فيما قرره ارسطوطاليس من علوم المنطق والطبيعيات والالهيات التي هي ذات الفلسفة وطبيعتها حين بدأ بتقرير الامور الكلية والجزئية والعامية والخاصية ثم تلاه بتقرير الالفاظ المنطقية وتقسيمها الى أجناسها الاوائل ثم أتبعه بذكر المعاني التي تتركب مع الالفاظ فيكون منها الكلام المفهوم المعلوم ثم أفرد من ذلك الاخبار التي هي عنصر القياس ومادته فقسمها الى أقسامها وذكر فصولها وخواصها التي تميز بعضها من بعض ويلزم منه صدقها وكذبها ويعرض معه اتفاقها واختلافها وتضادها وتناقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس فقسم مقدماته وشكل أشكاله ونوع تلك الاشكال وميز من الانواع ما لا يلزم دائما نظاما واحدا وأفردها مما يلزم أبدا نظاما واحدا ثم ذكر النتائج التي تلزم منها مع اقترانات عناصر الامور التي هي الواجب والممكن والممتنع وبين وجوه اكتساب مقدمات القياس الضرورية والاقناعية وما هو من جهة الاولى والاشبه والاكثر وما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وسائر الامور القياسية وذكر صور القياس وفصل فصوله ونوع أنواعه ثم ختم ذلك بذكر طبيعة البرهان وشرح مواده وأوضح صوره وبين الشبه المغلطة فيه وكشف عن مستوره وخافيه ثم تلا ذلك بالكلام في الصناعات الاربع الجدلية والمرائية والخطبية والشعرية فأوضح من ذلك ما يكون سببا لتمييز الصناعة البرهان من هذه الصناعات الاربع وفصلا فاصلا لها من جنسها ثم أخذ بعد ذلك في شرح الامور الطبيعية فبدأ في ذلك بكتابه في السماع الطبيعي فقرر فيه الامور المعلومة بالطبع التي لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من الاستقراء والقسمة والتحليل وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شك في شيء منها وكان جل كلامه في ذلك على ستة أمور المبادي الكونية والطبيعية والمكان والخلاء وما لا نهاية له والزمان والحركة والمحرك الاول ثم أتبع ذلك بكتابه في الكون والفساد فأوضح فيه قبول العالم الارضي الكون والفساد ثم تلاه بكتابه في الآثار العلوية وهي التي تعرض في الجو كالسحاب والضباب والرياح والامطار والرعد والبرق والصواعق وسائر ما يكون من أنواع ذلك وذكر في آخره أمور المعدنيات وأسباب كونها ثم أتبعه بكتابه في النبات والحيوان فذكر ضروب النبات والحيوان وطبائعهما وفصولهما وأنواعهما وخواصهما وأعراضهما ثم أتبع ذلك بكتابه في السماء والعالم فأبان عن طبيعة العالم وذاتيته واتصال القوة الالهية به ثم والاه بكتابه في النفس فتكلم على رأيه في النفس ونقض آراء جميع من قال فيها قولا يخالف قوله واعتقد في ذاتيتها اعتقادا غير اعتقاده وقسمها الى الغاذية

والحاسة

والحاسة والعاقلة وذكر أحوال الغاذية وشرح أمور الحواس وفصل أسباب العقل فذكر من ذلك ما كشف كل مستور وأوضح عن كل خفي ثم ختم جميع ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة وهو كتابه في الالهيات فبين فيه ان الاله واحد وانه حكيم لا يجهل وقادر لا يعجز وجواد لا يبخل فأحكم الاصول التي فيها يسلك الى الحق فيدرك طبيعته وجوهره وتوجد ذاته وماهيته فلما تبينت ذلك أفرغت وسعي في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية وطبيعية والهية فتعلقت من هذه الامور الثلاثة بالاصول والمبادي التي ملكت بها فروعها وتوقلت باحكامها رعانها وعلوها ثم اني لما رأيت طبيعة الانسان قابلة للفساد متهيئة الى الفناء والنفاد وانه مع حدة الشباب وعنفوان الحداثة تملك على فكره طاعة التصور لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة وأوان الهرم قصرت طبيعته وعجزت قوته الناطقة مع اخلاق آلتها وفسادها عن القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشرحت ولخصت واختصرت من هذه الاصول الثلاثة ما أحاط فكري بتصوره ووقف تمييزي على تدبره وصنفت من فروعها ما جرى مجرى الايضاح والافصاح عن غوامض هذه الامور الثلاثة الى وقت قولي هذا وهو ذو الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ما مدت لي الحياة باذل جهدي ومستفرغ قوتي في مثل ذلك متوخيا به أمورا ثلاثة أحدها افادة من يطلب الحق ويؤثره في حياتي وبعد وفاتي والآخر اني جعلت ذلك ارتياضا لي بهذه الامور في اثبات ما تصوره وأتقنه فكري من تلك العلوم والثالث اني صيرته ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة وأوان الهرم فكنت في ذلك كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في حيلة البرء انما قصدت وأقصد في وضع ما وضعته وأضعه من الكتب الى أحد أمرين اما الى نفع رجل أفيده اياه وأما ان أتعجل أنا في ذلك رياضة أروض بها نفسي في وقت وضعي اياه وأجعله ذخيرة لوقت الشيخوخة (قال) محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعته في الاصول الثلاثة ليوقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصي على ادراكه وتعلم حقيقة ما ذكرته من عزوف نفسي عن مماثلة العوام الرعاع الاغبياء وسموها الى مشابهة أولياء الله الاخيار الاتقياء فما صنعته في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتابا (أحدها) شرح أصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه (والثاني) كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية والعددية من كتاب اقليدس وابلونيوس ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت عليها ببراهين نظمتها من الامور التعليمية والحسية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع انتقاص توالي اقليدس وابلونيوس (والثالث) شرح المجسطي وتلخيصه شرحا وتلخيصا برهانيا لم أخرج منه شيأ الى الحساب الا اليسير وان أخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت الشرح المستقصى لذلك الذي أخرجه به الى الامور العددية والحسابية (والرابع) الكتاب الجامع في أصول الحساب وهو كتاب استخرجت اصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع اقليدس في أصول الهندسة والعدد وجعلت السلوك في استخراج المسائل الحسابية بجهتي التحليل الهندسي والتقدير العددي وعدلت فيه عن أوضاع الجبريين وألفاظهم (والخامس)

كتاب لخصت فيه علم المناظر من كتابى اقليدس و بطليموس وتممته بمعانى المقالة الاولى
المفقودة من كتاب بطليوس (والسادس) كتاب فى تحليل المسائل الهندسية (والسابع)
كتاب فى تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهنا (والثامن) كتاب جمعت
فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا لكن القول على المسائل العددية
غير مبرهن بل هو موضوع على أصول الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب فى المساحة على جهة
الاصول (والعاشر) كتاب فى حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة فى اجارات الحفور
والابنية طابقت فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت فى
ذلك الى أشكال قطوع المخروط الثلاثة المكافى والزائد والناقص (والثانى عشر) تلخيص
مقالات ابلونيوس فى قطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة فى الحساب الهندى
(والرابع عشر) مقالة فى استخراج سمت القبلة فى جميع المسكونة بجداول وضعتها ولم
أورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة فيما تدعو اليه حاجة الامور الشرعية
من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواه (والسادس عشر) رسالة الى بعض
الرؤساء فى الحث على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب فى المدخل الى
الامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة فى انتزاع البرهان على ان القطع الزائد
والخطان اللذان لا يلقيانه تقربان أبدا ولا يلتقيان (والتاسع عشر) أجوبة سبع مسائل
تعليمية سئلت عنها ببغداد فأجبت (والعشرون) كتاب فى التحليل والتركيب الهندسيين
على جهة التمثيل للمتعلمين وهو مجموع مسائل هندسية وعددية حللتها وركبتها (والحادى
والعشرون) كتاب فى آلة الظل اختصرته ولخصته من كتاب ابراهيم بن سنان فى ذلك
(والثانى والعشرون) مقالة فى استخراج ما بين بلدين فى البعد بجهة الامور الهندسية
(والثالث والعشرون) مقالة فى أصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع
والعشرون) مقالة فى حل شك على اقليدس فى المقالة الخامسة من كتابه فى الاصول
الرياضية (والخامس والعشرون) رسالة فى برهان الشكل الذى قدمه ارشميدس فى قسمة
الزاوية ثلاثة أقسام ولم يبرهن عليه (ومما صنعته من العلوم الطبيعية والالهية) أربعة
وأربعون كتابا (أحدها) تلخيص مدخل فرفوريوس وكتب ارسطوطاليس الاربعة
المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرفوريوس وكتب ارسطوطاليس السبعة
المنطقية (والثالث) رسالة فى صناعة الشعر ممتزجة من اليونانى والعربى (والرابع) تلخيص
كتاب النفس لارسطوطاليس وان أخر الله فى الاجل وأمكن الزمان من الفراغ والتشاغل
بالعلم لخصت كتابيه فى السماع الطبيعى والسماء والعالم (والخامس) مقالة فى مشاكلة العالم
الجزئى وهو الانسان للعالم الكلى (والسادس) مقالتان فى القياس وشبهه (والسابع)
مقالة فى البرهان (والثامن) مقالة فى العالم من جهة مبدئه وطبيعته وكماله (والتاسع) مقالة
فى المبادى والموجودات (والعاشر) مقالة فى هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب فى الرد
على يحيي النحوى ما نقضه على ارسطوطاليس وغيره من أقوالهم فى السماء والعالم (والثانى

عشر)

عشر) رسالة الى بعض من نظر فى هذا النقض فشك فى معان منه فى حل شكوكه ومعرفة
ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب فى الرد على أبى الحسن على بن العباس بن فسانجس
نقضه آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب ما أجاب به أبو الحسن بن فسانجس نقض من
عارضه فى كلامه على المنجمين (والخامس عشر) مقالة فى الفضل والفاضل (والسادس عشر)
مقالة فى تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى
فى هذا المعنى بحسب كلام المحدثين (والثامن عشر) رسالة فى بطلان ما يراه المتكلمون من
ان الله لم يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة فى ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء
(والعشرون) مقالة فى الرد على أبى هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء
والعالم لارسطوطاليس (والحادى والعشرون) قول فى تباين مذهبى الجبريين والمنجمين
(والثانى والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطاليس (والثالث والعشرون)
رسالة فى تفضيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة
الى كافة أهل العلم فى معنى مشاغب شاغبه (والخامس والعشرون) مقالة فى ان جهة ادراك
الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة فى ان البرهان معنى واحد وانما
يستعمل صناعيا فى الامور الهندسية وكلاميا فى الامور الطبيعية والالهية (والسابع
والعشرون) مقالة فى طبيعتى الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة فى طبائع اللذات
الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة فى اتفاق الحيوان الناطق
على الصواب مع اختلافهم فى المقاصد والاغراض (والثلاثون) رسالة فى ان برهان الخلف
يصير برهان استقامة بحدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب فى تثبيت احكام النجوم
بجهة البرهان (والثانى والثلاثون) رسالة فى الاعمار والآجال الكونية (والثالث
والثلاثون) رسالة فى طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب فى النقض على من رأى
ان الادلة متكافئة (والخامس والثلاثون) قول فى اثبات عنصر الامتناع (والسادس
والثلاثون) نقض جواب مسئلة سئل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون)
كتاب فى صناعة الكتابة على أوضاع الاوائل وأصولهم (والثامن والثلاثون) عهد الى
الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة فى ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله
(والاربعون) جواب قول لبعض المنطقيين فى معان خالف فيها من الامور الطبيعية
(والحادى والاربعون) رسالة فى تلخيص جوهر النفس الكلية (والثانى والاربعون)
فى تحقيق رأى ارسطوطاليس ان القوة المدبرة هى من بدن الانسان فى القلب منه (والثالث
والاربعون) رسالة فى جواب مسئلة سئل عنها ابن السمح البغدادى المنطقى فلم يجب عنها
جوابا مقنعا (والرابع والاربعون) كتاب فى تقويم الصناعة الطبية نظمته من جمل
وجوامع ما نظرت فيه من كتب جالينوس وهو ثلاثون كتابا كتابه فى البرهان كتابه
فى فرق الطب كتابه فى الصناعة الصغيرة كتابه فى التشريح كتابه فى القوى الطبيعية
كتابه فى منافع الاعضاء كتابه فى آراء ابقراط وافلاطن كتابه فى المنى كتابه فى الصوت

كتابه فى العلل والاعراض كتابه فى أصناف الحميات كتابه فى البحران كتابه فى النبض الكبير كتابه فى الاسطقسات على رأى أبقراط كتابه فى المزاج كتابه فى قوى الادوية المفردة كتابه فى قوى الادوية المركبة كتابه فى مواضع الاعضاء الآلمة كتابه فى حيلة البرء كتابه فى حفظ الصحة كتابه فى جودة الكيموس ورداءته كلامه فى أمراض العين كتابه فى ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كتابه فى سوء المزاج المختلف كتابه فى أيام البحران كتابه فى الكثرة كتابه فى استعمال الفصد لشفاء الامراض كتابه فى الذبول كتابه فى أفضل هيآت البدن جمع حنين بن اسحق من كلام جالينوس وكلام ابقراط فى الاغذية ثم شفعت جميع ما صنعته من علوم الاوائل برسالة بينت فيها ان جميع الامور الدنياوية والدينية هى نتائج العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هى المتممة لعدد أقوالى فى هذه العلوم بالقول السبعين وذلك سوى رسائل ومصنفات عدة حصلت لى فى أيدى جماعة من الناس بالبصرة والاهواز ضاعت دساتيرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا ما يعرض ذلك للعلماء فقد اتفق مثله لجالينوس حتى ذكر ذلك فى بعض كتبه فقال وقد صنفت كتبا كثيرة دفعت دساتيرها الى جماعة من اخوانى وقطعنى الشغل والسفر عن نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم (قال) محمد بن الحسن وان أطال الله لى فى مدة الحياة وفسح فى العمر صنفت وشرحت ولخصت من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد فى نفسى ويبعثنى ويحثنى على اخراجها الى الوجود فكرى والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وبيده مقاليد كل شئ وهو المبدئ المعيد وهذا ما وجب ان أذكره فى معنى ما صنعته واختصرته من علوم الاوائل قصدت به مذاكرة الحكماء الافاضل والعقلاء الاماثل من الناس كالذى يقول (الخفيف)

ربّ ميت قد صار بالعلم حيا * ومبقى قد مات جهلا وغيا
فاقتنوا العلم كى تنالوا خلودا * لا تعدّوا البقاء فى الجهل شيا

وهذان البيتان هما لابى القاسم بن الوزير أبى الحسن على بن عيسى رضى الله عنهما وكان فيلسوفا قالهما ووصى بان يكتبا على قبره لم أقصد به مخاطبة جميع الناس لا غير الفاضل منهم وقلت فى ذلك كما قال جالينوس فى كتابه فى النبض الكبير ليس خطابى فى هذا الكتاب لجميع الناس بل خطابى لرجل منهم يوازى ألوف رجال بل عشرات الوف رجال اذ كان الحق ليس هو بان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه الفهم الفاضل منهم ليعرف وارتيتى فى هذه العلوم ويتحققوا امتزاتى من ايثار الحق وعلامن طلب القربة الى الله فى ادراك العلوم والمعارف النفسية ويعلموا التحقق بفعل ما فرضته هذه العلوم على من ملابسة الامور الدنياوية وكلية الخير ومجانبة كلية الشر فيهما فان ثمرة هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل فى جميع الامور الدنياوية والعدل هو محض الخير الذى بفعله يفوز ابن العالم الارضى بنعيم الآخرة السماوى ويعتاض عن صعوبة ما يلقاه بذلك مدة البقاء المنقطع فى دار الدنيا دوام الحياة منعما فى الدار الأخرى والى الله تعالى أرغب فى توفيق لما فزت اليه وأزلف لديه

(أقول) وكان تاريخ كتابة ابن الهيثم لهذه الرسالة فى ذى الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة وكان تلوها أيضا بخطه ما هذا امثاله ما صنعه محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك الى سلخ جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وأربعمائة تلخيص السماع الطبيعى لارسطوطاليس مقالة لمحمد ابن الحسن فى المكان والزمان على ما وجده يلزم رأى ارسطوطاليس فيهما رسالة له الى أبى الفرج عبد الله بن الطيب البغدادى المنطقى فى عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية نقض محمد بن الحسن على أبى بكر الرازى المتطبب رأيه فى الالهيات والنبوات مقالة له فى ابطال رأى من يرى ان الاعظام مركبة من أجزاء كل جزء منها لا جزء له مقالة له فى عمل الرصد من دائرة افق بلد معلوم العرض كتاب له فى اثبات النبوات وايضاح فساد رأى الذين يعتقدون بطلانها وذكر الفرق بين النبى والمتنبى مقالة لمحمد بن الحسن فى ايضاح تقصير أبى على الجبائى فى نقضه بعض كتب ابن الراوندى ولزومه ما ألزمه اياه ابن الراوندى بحسب أصوله وايضاح الرأى الذى لا يلزم معه اعتراضات ابن الراوندى رسالة له فى تأثيرات اللحون الموسيقية فى النفوس الحيوانية مقالة له فى ان الدليل الذى يستدل به المتكلمون على حدوث العالم دليل فاسد والاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرارى والقياس الحقيقى مقالة له يرد فيها على المعتزلة رأيهم فى حدوث صفات الله تبارك وتعالى رسالة له فى الرد على المعتزلة رأيهم فى الوعيد جواب له عن مسئلة هندسية سئل عنها ببغداد فى شهور سنة ثمان عشرة وأربعمائة مقالة ثانية لمحمد بن الحسن فى ابانة الغلط ممن قضى ان الله لم يزل غير فاعل من فعل مقالة فى ابعاد الاجرام السماوية وأقدار أعظامها تلخيص كتاب الآثار العلوية لارسطوطاليس تلخيص كتاب ارسطوطاليس فى الحيوان وبعد ذلك مقالة فى المرايا المحرقة مفردة عما ذكرته من ذلك فى تلخيص كتابى اقليدس وبطليموس فى المناظر كتاب فى استخراج الجزء العملى من كتاب المجسطى مقالة فى جوهر البصر وكيفية وقوع الابصار به مقالة فى الرد على أبى الفرج عبد الله بن الطيب رأيه المخالف به رأى جالينوس فى القوى الطبيعية فى بدن الانسان (أقول) وهذا آخر ما وجدته من ذلك بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا أيضا فهرست وجدته لكتب ابن الهيثم الى آخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة مقالة فى هيئة العالم مقالة فى شرح مصادرات كتاب اقليدس كتاب فى المناظر سبع مقالات مقالة فى كيفية الارصاد مقالة فى الكواكب الحادثة فى الجو مقالة فى ضوء القمر مقالة فى سمت القبلة بالحساب مقالة فى قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف فى ارتفاعات الكواكب مقالة فى حساب المعاملات مقالة فى الرخامة الافقية مقالة فى روية الكواكب كتاب فى بركار القطوع مقالتان مقالة فى مراكز الاثقال مقالة فى اصول المساحة مقالة فى مساحة الكرة مقالة فى مساحة المجسم المكافى مقالة فى المرايا المحرقة بالدوائر مقالة فى المرايا المحرقة بالقطوع مقالة مختصرة فى الاشكال الهلالية مقالة مستقصاة فى الاشكال الهلالية مقالة مختصرة فى بركار الدوائر العظام مقالة مشروحة فى بركار الدوائر العظام مقالة

فى السمت مقالة فى التنبيه على مواضع الغلط فى كيفية الرصد مقالة فى ان الكرة أوسع الاشكال المجسمة التى احاطتها متساوية وان الدائرة أوسع الاشكال المسطحة التى احاطتها متساوية مقالة فى المناظر على طريقة بطليوس كتاب فى تصحيح الاعمال النجومية مقالتان مقالة فى استخراج أربعة خطوط بين خطين مقالة فى تربيع الدائرة مقالة فى استخراج خط نصف النهار على غاية التحقيق قول فى جمع الاجزاء مقالة فى خواص القطع المكافى مقالة فى خواص القطع الزائد مقالة فى نسب القسى الزمانية الى ارتفاعها مقالة فى كيفية الاظلال مقالة فى ان مايرى من السماء هو أكثر من نصفها مقالة فى حل شكوك فى المقالة الاولى من كتاب المجسطى يشكك فيها بعض أهل العلم مقالة فى حل شك فى مجسمات كتاب اقليدس قول فى قسمة المقدارين المختلفين المذكورين فى الشكل الاول من المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مسئلة فى اختلاف النظر قول فى استخراج مقدمة ضلع المسبع قول فى قسمة الخط الذى استعمله ارشميدس فى كتاب الكرة والاسطوانة قول فى استخراج خط نصف النهار بظل واحد مقالة فى عمل مخمس فى مربع مقالة فى المجرة مقالة فى استخراج ضلع المكعب مقالة فى اضواء الكواكب مقالة فى الاثر الذى فى القمر قول فى مسئلة عددية مقالة فى أعداد الوفق مقالة فى الكرة المتحركة على السطح مقالة فى التحليل والتركيب مقالة فى المعلومات قول فى حل شك فى المقالة الثانية عشر من كتاب اقليدس مقالة فى حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس مقالة فى حساب الخطائين قول فى جواب مسئلة فى المساحة مقالة مختصرة فى سمت القبلة مقالة فى الضوء مقالة فى حركة الالتفاف مقالة فى الرد على من خالفه فى مائية المجرة مقالة فى حل شكوك حركة الالتفاف مقالة فى الشكوك على بطلميوس مقالة فى الجزء الذى لا يتجزأ مقالة فى خطوط الساعات مقالة فى القرسطون مقالة فى المكان قول فى استخراج اعمدة الجبال مقالة فى علل الحساب الهندى مقالة فى أعمدة المثلثات مقالة فى خواص الدوائر مقالة فى شكل بنى موسى مقالة فى عمل المسبع فى الدائرة مقالة فى استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق مقالة فى عمل البنكام مقالة فى الكرة المحرقة قول فى مسئلة عددية مجسمة قول فى مسئلة هندسية مقالة فى صورة الكسوف مقالة فى أعظم الخطوط التى تقع فى قطعة الدائرة مقالة فى حركة القمر مقالة فى مسائل التلاقى مقالة فى شرح الارثماطيقى على طريق التعليق مقالة فى شرح القانون على طريق التعليق مقالة فى شرح الرمونيقى على طريق التعليق قول فى قسمة المنحرف الكلى مقالة فى الاخلاق مقالة فى آداب الكتاب كتاب فى السياسة خمس مقالات تعليق علقه اسحق بن يونس المتطبب بمصر عن ابن الهيثم فى كتاب ديوفنطس فى مسائل الجبر قول فى استخراج مسئلة عددية

المبشر

﴿المبشر بن فاتك﴾ هو الامير محمود الدولة أبو الوفاء المبشر بن فاتك الآمرى من أعيان امراء مصر وأفاضل علمائها دائم الاشتغال محب للفضائل والاجتماع باهلها ومباحثتهم والانتفاع بما يقتبسه من جهتهم وكان ممن اجتمع به منهم وأخذ عنه كثيرا من علوم الهيئة والعلوم

الرياضية

الرياضية أبو على محمد بن الحسن بن الهيثم وكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبى الحسين المعروف بابن الآمدى وأخذ عنه كثيرا من العلوم الحكمية واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن على بن رضوان الطبيب (وللمبشر) بن فاتك تصانيف جليلة فى المنطق وغيره من أجزاء الحكمة وهى مشهورة فيما بين الحكماء وكان كثير الكتابة وقد وجدت بخطه كتبا كثيرة من تصانيف المتقدمين وكان المبشر بن فاتك قد اقتنى كتبا كثيرة جدا وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان الورق الذى له بغرق أصابه (وحدثنى) الشيخ سديد الدين المنطقى بمصر قال كان الامير ابن فاتك محبا لتحصيل العلوم وكانت له خزائن كتب فكان فى أكثر أوقاته اذا نزل من الركوب لا يفارقها وليس له دأب الا المطالعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ما عنده وكانت له زوجة كبيرة القدر أيضا من أرباب الدولة فلما توفى رحمه الله نهضت هى وجوار معها الى خزائن كتبه وفى قلبها من الكتب وانه كان يشتغل بها عنها فجعلت تندبه وفى اثناء ذلك ترمى الكتب فى بركة ماء كبيرة فى وسط الدار هى وجواريها ثم شيلت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق أكثرها فهذا سبب ان كتب المبشر بن فاتك يوجد كثير منها وهو بهذه الحال (أقول) وكان من جملة تلاميذ المبشر بن فاتك والآخذين عنه أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون (وللمبشر) ابن فاتك من الكتب كتاب الوصايا والامثال والموجز من محكم الاقوال كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم كتاب البداية فى المنطق كتاب فى الطب

اسحق

﴿اسحق بن يونس﴾ كان طبيبا عالما بالصناعة الطبية عارفا بالعلوم الحكمية جيد الدراية حسن العلاج قرأ الحكمة على ابن السمح وكان مقيما بمصر

على

(على بن رضوان) هو أبو الحسن على بن رضوان بن على بن جعفر وكان مولده ومنشؤه بمصر وبها تعلم الطب وقد ذكر على بن رضوان فى سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله ما هذا نصه قال انه لما كان ينبغى لكل انسان أليق الصنائع به وأوفقها له وكانت صناعة الطب تتاخم الفلسفة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم فى مولدى تدل على ان صناعتى الطب وكان العيش عندى فى الفضيلة ألذ من كل عيش أخذت فى تعليم صناعة الطب وأنا ابن خمس عشرة سنة والاجود ان أقتص اليك أمرى كله ولدت بأرض مصر فى عرض ثلاثين درجة وطول خمس وخمسين درجة والطالع برج يحيى بن أبى منصور الحمل ه لو وعاشره الجدى ه كح ومواضع الكواكب الشمس بالدلو اه لب والقمر بالعقرب ح يه وعرضه جنوب ح يز وزحل بالقوس كط والمشترى بالجدى ه كح والمريخ بالدلو كا مج والزهرة بالقوس كد لـ وعطارد بالدلو يط وسهم السعادة بالجدى د ه و جزء الاستقبال المتقدم بالسرطان كب ى والجوزهر بالقوس يز يا والذنب بالجوزاء يز ما والقمر الواقع بالجدى ا كب والشعرى العبور بالسرطان ه يب فلما بلغت السنة السادسة أسلمت نفسى فى التعليم ولما بلغت السنة العاشرة انتقلت الى المدينة العظمى وأجهدت نفسى فى التعليم ولما أكملت أربع عشرة سنة أخذت فى تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لى مال انفق منه فلذلك عرض لى فى التعليم صعوبة ومشقة

فكنت مرة أتكسب بصناعة القضايا بالنجوم ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أزل كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم الى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب وكفاني ما كنت أكسبه بالطب بل وكان يفضل عني الى وقتي هذا وهو آخر السنة التاسعة والخمسين وكسبت مما فضل عن نفقتي أملاكا في هذه المدينة ان كتب الله عليها السلامة وبلغني سن الشيخوخة كفاني في النفقة عليها وكنت منذ السنة الثانية والثلاثين الى يومي هذا أعمل تذكرة لي وأغيرها في كل سنة الى ان قررتها على هذا التقرير الذي أستقبل به السنة الستين من ذلك أتصرف في كل يوم في صناعتي بمقدار ما يغني من الرياضة التي تحفظ صحة البدن وأغتذي بعد الاستراحة من الرياضة غذاء أقصد به حفظ الصحة وأجتهد في حال تصرفي في التواضع والمداراة وغياث الملهوف وكشف كربة المكروب واسعاف المحتاج وأجعل قصدي في كل ذلك الالتذاذ بالافعال والانفعالات الجميلة ولا بد ان يحصل مع ذلك كسب ما ينفق فانفق منه على صحة بدني وعمارة منزلي نفقة لا تبلغ التبذير ولا تنحط الى التقتير وتلزم الحال الوسطى بقدر ما يوجبه التعقل في كل وقت وأتفقد آلات منزلي فما يحتاج الى اصلاح أصلحته وما يحتاج الى بدل بدلته وأعد في منزلي ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسل والزيت والحطب وما يحتاج اليه من الثياب فما فضل بعد ذلك كله صرفته في وجوه الجميل والمنافع مثل اعطاء الاهل والاخوان والجيران وعمارة المنزل وما اجتمع من غلة أملاكي ادخرته لعمارتها ومرمتها ولوقت الحاجة الى مثله واذا هممت لتجديد أمر مثل تجارة أو بناء أو غير ذلك فرضته مطلوبا وحللته الى موضوعاته ولوازمها فان وجدته من الممكن الاكثر بادرت اليه وان وجدته من الممكن القليل اطرحته وأتعرف ما يمكنني تعريفه من الامور المزمعة وآخذ له اهبته واجعل ثيابي مزينة بشعار الاخيار والنظافة وطيب الرائحة وألزم الصمت وكف اللسان عن معايب الناس وأجتهد ان لا أتكلم الا بما ينبغي وأتوقى الايمان ومثالب الآراء فاحذر العجب وحب الغلبة وأطرح الهم الحرصي والاغتمام وان دهمني أمر فادح أسلمت فيه الى الله تعالى وقابلته بما يوجبه التعقل من غير جبن ولا تهور ومن عاملته عاملته يدا بيد لا أسلف ولا أتسلف الا ان اضطر لذلك وان طلب مني أحد سلفا وهبت منه ولم أرد منه عوضا وما بقي من يومي بعد فراغي من رياضتي صرفته في عبادة الله سبحانه بأن أتنزه بالنظر في ملكوت السموات والارض وتمجيد محكمها وأتدبر مقالة ارسطوطاليس في التدبير وآخذ نفسي بلزوم وصاياها بالغداة والعشي وأتفقد في وقت خلوتي ما سلف في يومي من أفعالي وانفعالاتي فما كان خيرا أو جميلا أو نافعا سررت به وما كان شرا أو قبيحا أو ضارا اغتممت به ووافقت نفسي بان لا أعود الى مثله قال وأما الاشياء التي أتنزه فيها فلأني فرضت نزهتي ذكر الله عز وجل وتمجيده بالنظر في ملكوت السماء والارض وكان قد كتب القدماء والعارفون في ذلك كتبا كثيرة رأيت ان أقتصر منها على ما أنصه من ذلك خمسة كتب من كتب الأدب وعشرة كتب من كتب الشرع وكتب ابقراط وجالينوس في صناعة الطب وما جانسها مثل كتاب الحشائش لديسقوريدس وكتب روفس وأريباسيوس وبولس

وكتاب

وكتاب الحاوي للرازي ومن كتب الفلاحة والصيدلة أربعة كتب ومن كتب التعاليم المجسطي ومداخله وما انتفع به فيه والمربعة لبطليوس ومن كتب العارفين كتب أفلاطن وارسطوطاليس والاسكندر وثامطيوس ومحمد الفارابي وما أنتفع به فيها وما سوى ذلك اما أبيعه بأي ثمن اتفق واما ان أخزنه في صناديق وبيعه أجود من خزنه (أقول) هذا جملة ما ذكره من سيرته وكان مولده في ديار مصر بالجيزة ونشأ بمدينة مصر وكان أبوه فرانا ولم يزل ملازما للاشتغال والنظر في العلم الى ان تميز وصار له الذكر الحسن والسمعة العظيمة وخدم الحاكم وجعله رئيسا على سائر المتطببين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر في قصر الشمع وهي الى الآن تعرف به وقد تهدمت ولم يتبين الا بقايا يسيرة من آثارها وحدث في الزمان الذي كان فيه ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم والجلاء الفادح الذي هلك به أكثر أهلها ونقلت من خط المختار بن الحسن بن بطلان ان الغلاء عرض بمصر في سنة خمس وأربعين وأربعمائة فقال ونقص النيل في السنة التي تليها وتزايد الغلاء وتبعه وباء عظيم واشتد وعظم في سنة سبع وأربعين وأربعمائة وحكي ان السلطان كفن من ماله ثمانين ألف نفس وانه فقد ثمانمائة قائد وحصل للسلطان من المواريث مال جزيل (وحدثني) أبو عبد الله محمد المالقي الناسخ ان ابن رضوان تغير عقله في آخر عمره وكان السبب في ذلك انه في ذلك الغلاء كان قد أخذ يتيمة رباها وكبرت عنده فلما كان في بعض الايام خلا لها الموضع وكان قد ادخر أشياء نفيسة ومن الذهب نحو عشرين ألف دينار فاخذت الجميع وهربت ولم يظفر منها على خبر ولا عرف أين توجهت فتغيرت أحواله من حينئذ (أقول) وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان معاصره من الاطباء وغيرهم وكذلك على كثير ممن تقدمه وكانت عنده سفاهة في بحثه وتشنيع على من يريد مناقشته وأكثر ذلك يوجد عندما كان يرد على حنين بن اسحق وعلى أبي الفرج بن الطيب وكذلك أيضا على أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ولم يكن لابن رضوان في صناعة الطب معلم ينسب اليه وله كتاب في ذلك يتضمن ان تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين وقد رد عليه ابن بطلان هذا الرأي وغيره في كتاب مفرد وذكر فصلا في العلل التي لاجلها صار المتعلم من أفواه الرجال أفضل من المتعلم من الصحف اذا كان قبولهما واحدا وأورد عدة علل (الاولى) منها تجري هكذا وصول المعاني من النسيب الى النسيب خلاف وصولها من غير النسيب الى النسيب والنسيب الناطق أفهم للتعليم بالنطق وهو المعلم وغير النسيب له جماد وهو الكتاب وبعد الجماد من الناطق مطيل لطريق الفهم وقرب الناطق من الناطق مقرب للفهم فالفهم من النسيب وهو المعلم أقرب وأسهل من غير النسيب وهو الكتاب (والثانية) هكذا النفس العلامة علامة بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعليم والتعليم والتعلم من المضاف وكلاهما وللشيء بالطبع أخص به مما ليس له بالطبع والنفس المتعلمة علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم والمضافان معا بالطبع فالتعليم من المعلم أخص بالمتعلم من الكتب (والثالثة) على هذه الصورة المتعلم اذا استعجم عليه ما يفهمه المعلم من لفظ نقله الى لفظ آخر والكتاب لا ينقل من لفظ الى لفظ فالفهم من المعلم أصلح للمتعلم من الكتاب وكل ما هو بهذه الصفة فهو في ايصال

العلم أصلح للمتعلم (والرابعة) العلم موضوعه اللفظ واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل وهو الذى صاغه العقل مثالا لما عنده من المعانى ومتوسط وهو المتلفظ به بالصوت وهو مثال لما صاغه العقل وبعيد وهو المثبت فى الكتب وهو مثال ما خرج باللفظ فالكتاب مثال مثال مثال المعانى التى فى العقل والمثال الاول لا يقوم مقام الممثل لعوز المثل لها فظنك بمثال مثال مثال الممثل فالمثال الاول لما عند العقل أقرب فى الفهم من مثال المثال والمثال الاول هو اللفظ والثانى هو الكتاب واذا كان الامر على هذا فالفهم من لفظ المعلم أسهل وأقرب من لفظ الكتاب (والخامسة) وصول اللفظ الدال على المعنى الى العقل يكون من جهة حاسة غريبة من اللفظ وهى البصر لان الحاسة النسيبة للفظ هى السمع لانه تصويت والشئ الواصل من النسيب وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب وهو الكتابة فالفهم من العلم باللفظ أسهل من الفهم من الكتاب بالخط (والسادسة) هكذا يوجد فى الكتاب أشياء تصد عن العلم قد عدمت فى تعليم المعلم وهى التصحيف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ والغلط بروغان البصر وقلة الخبرة بالاعراب أو عدم وجوده مع الخبرة به أو فساد الموجود منه واصطلاح الكتاب ما لا يقرأ أو قراءة ما لا يكتب ونحو التعليم ونمط الكلام ومذهب صاحب الكتاب وسقم النسخ ورداءة النقل وادماج القارئ مواضع المقاطع وخلط مبادى التعاليم وذكر ألفاظ مصطلح عليها فى تلك الصناعة وألفاظ يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة كالنورورس وهذه كلها معوقة عن العلم وقد استراح المتعلم من تكلفها عند قراءته على المعلم واذا كان الأمر على هذا فالقراءة على العلماء أفضل وأجدى من قراءة الانسان لنفسه وهو ما أردنا بيانه قال وأنا أتيك ببيان سابع أظنه مصدقا عند ذلك وهو ما قاله المفسرون فى الاعتياض عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة فانهم مجمعون على ان هذا الفصل لو لم يسمعه من ارسطوطاليس تلميذاه ثاوفرسطس واوذيموس لما فهم قط من كتاب واذا كان الأمر على هذا فالفهم من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم ان لا يقطع بظن فربما خفى الصواب واذا خفى الصواب علم الاشياء علما ردياً فثار عليه بحسب اعتقاده فى الحق انه محال شكوك يعسر حلها (وكانت) وفاة على بن رضوان رحمه الله فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بمصر وذلك فى خلافة المستنصر بالله ابى تميم معد بن الظاهر لاعزاز دين الله ابن الحاكم (ومن) كلام على بن رضوان قال اذا كانت للانسان صناعة ترتاض بها أعضاؤه ويمدحه بها الناس ويكسب بها كفايته فى بعض يومه فأفضل ما ينبغى له فى باقى يومه ان يصرفه فى طاعة ربه وأفضل الطاعات النظر فى الملكوت وتمجيد المالك لها سبحانه ومن رزق ذلك فقد رزق خير الدنيا والآخرة وطوبى له وحسن مآب ومن كلامه نقلته من خطه قال الطبيب على رأى بقراط هو الذى اجتمعت فيه سبع خصال (الاولى) ان يكون تام الخلق صحيح الاعضاء حسن الذكاء جيد الروية عاقلا ذكورا خير الطبع (الثانية) ان يكون حسن الملبس طيب الرائحة نظيف البدن والثوب (الثالثة) ان يكون كتوما لأسرار المرضى لا يبوح بشئ من أمراضهم (الرابعة) ان تكون رغبته فى ابراء المرضى أكثر من رغبته

فيما يلتمسه من الاجرة ورغبته فى علاج الفقراء أكثر من رغبته فى علاج الاغنياء (الخامسة) ان يكون حريصا على التعليم والمبالغة فى منافع الناس (السادسة) ان يكون سليم القلب عفيف النظر صادق اللهجة لا يخطر بباله شئ من أمور النساء والاموال التى شاهدها فى منازل الاعلاء فضلا عن ان يتعرض الى شئ منها (السابعة) ان يكون مأمونا ثقة على الارواح والاموال لا يصف دواء قتالا ولا يعلمه ولا دواء يسقط الاجنة يعالج عدوه بنية صادقة كما يعالج حبيبه (وقال) المعلم لصناعة الطب هو الذى اجتمعت فيه هذه الخصال بعد استكماله صناعة الطب والمتعلم لها هو الذى فراسته تدل على انه ذو طبع خير ونفس ذكية وان يكون حريصا على التعليم ذكيا ذكورا لما قد تعلمه (وقال) البدن السليم من العيوب هو البدن الصحيح الذى كل واحد من أعضائه باق على فضيلته أعنى ان يكون يفعل فعله الخاص على ما ينبغى (وقال) تعرف العيوب هو ان تنظر الى هيئة الاعضاء والسحنة والمزاج وملمس البشرة وتتفقد أفعال الاعضاء الباطنة والظاهرة مثل ان تنادى به من بعيد فتعتبر بذلك حال سمعه وان تعتبر بصره بنظر الاشياء البعيدة والقريبة ولسانه بجودة الكلام وقوته بشيل الثقل والمسك والضبط والمشى وانحاء ذلك مثل ان تنظر مشيه مقبلا ومدبرا ويؤمر بالاستلقاء على ظهره ممدود اليدين قد نصب رجليه وصفهما وتعتبر بذلك حال احشائه وتتعرف حال مزاج قلبه بالنبض وبالاخلاق ومزاج كبده بالبول وحال الاخلاط وتعتبر عقله بان يسأل عن أشياء وفهمه وطاعته بأن يؤمر بأشياء وأخلاقه الى ما تميل بأن تعتبر كل واحد منها بما يحركه او يسكنه وعلى هذا المثال أجر الحال فى تفقد كل واحد من الاعضاء والاخلاق أما فيما يمكن ظهوره للحس فلا تقنع فيه حتى تشاهده بالحس وأما فيما يتعرف بالاستدلال ما يستدل عليه بالعلامات الخاصية وأما فيما يتعرف بالمسئلة فابحث عنه بالمسئلة حتى تعتبر كل واحد من العيوب فتعرف هل عيب حاضر أو كان أو متوقع أم الحال حال صحة وسلامة (ومن) كلامه قال اذا دعيت الى مريض فاعطه ما لا يضره الى ان تعرف علته فتعالجها عند ذلك ومعنى معرفة المرض هو ان تعرف من أى خلط حدث أولا ثم تعرف بعد ذلك فى أى عضو هو وعند ذلك تعالجه (ولعلى بن رضوان) من الكتب شرح كتاب الفرق لجالينوس وفرغ من شرحه له فى يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس شرح كتاب النبض الصغير لجالينوس شرح كتاب جالينوس الى اغلوقن فى التأتى لشفاء الأمراض شرح المقالة الاولى فى خمس مقالات وشرح المقالة الثانية فى مقالتين شرح كتاب الاسطقسات لجالينوس شرح بعض كتاب المزاج لجالينوس ولم يشرح من الكتب الستة عشر لجالينوس سوى ما ذكرت كتاب الاصول فى الطب أربع مقالات كناش رسالة فى علاج الجذام كتاب تتبع مسائل حنين مقالتان كتاب النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب ثلاث مقالات مقالة فى ان جالينوس لم يغلط فى أقاويله فى اللبن على ما ظنه قوم مقالة فى دفع المضار عن الابدان بمصر مقالة فى سيرته مقالة فى الشعير وما يعمل منه ألفها لابى زكريا يهودا ابن سعادة الطبيب جوابه لمسائل فى لبن الاتن سأله اياها يهودا ابن سعادة تعاليق

طبية تعاليق نقلها فى صيدلة الطب مقالة فى مذهب ابقراط فى تعليم الطب كتاب فى ان أفضل أحوال عبدالله بن الطيب الحال السوفسطائيه وهو خمس مقالات كتاب فى ان الاشخاص كل واحد من الانواع المتناسلة أب أول منه تناسلت الاشخاص على مذهب الفلسفة تفسير مقالة الحكيم فيثاغورس فى الفضيلة مقالة فى الرد على افرائيم وابن زرعة فى الاختلاف فى الملل انتزاعات شروح جالينوس لكتب ابقراط كتاب الانتصار لارسطوطاليس وهو كتاب التوسط بينه و بين خصومة المناقضين له فى السماع الطبيعى تسع وثلاثون مقالة تفسير ناموس الطب لابقراط تفسير وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب كلام فى الادوية المسهلة كتاب فى عمل الأشربة والمعاجين تعليق من كتاب التميمى فى الاغذية والادوية تعليق من كتاب فوسيذونيوس فى أشربة لذيذة للاصحاء فوائد علقها من كتاب فيلغريوس فى الاشربة النافعة اللذيذة فى أوقات الامراض مقالة فى الباه مقالة فى ان كل واحد من الاعضاء يغتذى من الخلط المشاكل له مقالة فى الطريق الى احصاء عدد الحميات فصل من كلامه فى القوى الطبيعية جواب مسائل فى النبض وصل اليه السؤال عنها من الشأم رسالة فى أجوبة مسائل سأل عنها الشيخ أبو الطيب أزهر بن النعمان فى الاورام رسالة فى علاج صبى أصابه المرض المسمى بداء الفيل وداء الاسد نسخة الدستور الذى أنفذه أبو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران فى حال علة الفالج فى شقة الايسر وجواب ابن رضوان له فوائد علقها من كتاب حيلة البرء لجالينوس فوائد علقها من كتاب تدبير الصحة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الكثرة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الفصد لجالينوس فوائد علقها من كتاب الادوية المفردة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الميامر لجالينوس فوائد علقها من كتاب قاطاجانس لجالينوس فوائد علقها فى الاخلاط من كتب عدة لابقراط وجالينوس كتاب فى حل شكوك الرازى على كتب جالينوس سبع مقالات مقالة فى حفظ الصحة مقالة فى أدوار الحميات مقالة فى التنفس الشديد وهو ضيق النفس رسالة كتب بها الى أبى زكريا يهوذا بن سعادة فى النظام الذى استعمله جالينوس فى تحليل الحذق فى كتابه المسمى الصناعة الصغيرة مقالة فى نقض مقالة ابن بطلان فى الفرخ والفروج مقالة فى الفأر مقالة فيما أورده ابن بطلان من التحييرات مقالة فى أن ما جهله يقين وحكمة وما علمه ابن بطلان غلط وسفسطة مقالة فى أن ابن بطلان لا يعلم كلام نفسه فضلا عن كلام غيره رسالة الى أطباء مصر والقاهرة فى خبر ابن بطلان قول له فى جملة الرد عليه كتاب فى مسائل جرت بينه و بين ابن الهيثم فى المجرة والمكان اخراجه لحواشى كامل الصناعة الطبية الموجود منه بعض الاولى رسالة فى أزمنة الامراض مقالة فى التطرق بالطب الى السعادة مقالة فى أسباب مدد حميات الاخلاط وقرانهما جوابه عما شرح له من حال عليل به علة الفالج فى شقه الايسر مقالة فى الاورام كتاب فى الادوية المفردة على حروف المعجم اثنتا عشرة مقالة الموجود منه الى بعض السادسة مقالة فى شرف الطب رسالة فى الكون والفساد مقالة فى سبيل السعادة وهى السيرة التى اختارها لنفسه رسالة

فى بقاء النفس بعد الموت مقالة فى فضيلة الفلسفة مقالة فى بقاء النفس على رأى أفلاطن وارسطوطاليس أجوبته لمسائل منطقية من كتاب القياس مقالة فى حل شكوك يحيى ابن عدى المسماة بالمحرسات مقالة فى الحر مقالة فى بعث نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة والفلسفة مقالة فى ان فى الوجود نقط وخطوط طبيعية مقالة فى حدث العالم مقالة فى التنبيه على حيل من ينتحل صناعة القضايا بالنجوم وتشرف أهلها مقالة فى خلط الضرورى والوجودى مقالة فى اكتساب الحلال من المال مقالة فى الفرق بين الفاضل من الناس والسديد والعطب مقالة فى كل السياسة رسالة فى السعادة مقالة فى اعتذاره عما ناقض به المحدثين مقالة فى توحيد الفلاسفة وعباداتهم كتاب فى الرد على الرازى فى العلم الالهى واثبات الرسل كتاب المستعمل من المنطق فى العلوم والصنائع ثلاث مقالات رسالة صغرى فى الهيولى صنفها لابى سليمان بن بابشاد تذكرته المسماة بالكمال الكامل والسعادة القصوى غير كاملة تعاليقه لفوائد كتب افلاطون المساجرة الهوية طبيعة الانسان تعاليق فوائد مدخل فرفوريوس تهذيب كتاب الحابس فى رياسة الثنا الموجود منه بعض لا كل تعاليق فى ان خط الاستواء بالطبع أظلم ليلا وان جوهره بالعرض أظلم ليلا كتاب فيما ينبغى ان يكون فى حانوت الطبيب أربع مقالات مقالة فى هواء مصر مقالة فى مزاج السكر مقالة فى التنبيه على ما فى كلام ابن بطلان من الهذيان رسالة فى دفع مضار الحلوى بالمحرور

افرائيم

※افرائيم بن الزفان※ هو أبو كثير افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب اسرائيلى المذهب وهو من الاطباء المشهورين بديار مصر وخدم الخلفاء الذين كان فى زمانهم وحصل من جهتهم من الاموال والنعم شيأ كثيرا جدا وكان قد قرأ صناعة الطب على أبى الحسن على بن رضوان وهو من أجل تلامذته وكانت له همة عالية فى تحصيل الكتب وفى استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب الطبية وغيرها وكان أبدا عنده النساخ يكتبون ولهم ما يقوم بكفايتهم منه ومن جملتهم محمد بن سعيد بن هشام الحجرى وهو المعروف بابن ملساقة ووجدت بخط هذا عدة كتب قد كتبها لافرائيم وعليها خط افرائيم وحدثنى أبى ان رجلا من العراق كان قد أتى الى الديار المصرية ليشترى كتبا و يتوجه بها وانه اجتمع مع افرائيم واتفق الحال فيما بينهما ان أباعه افرائيم من الكتب التى عنده عشرة آلاف مجلد وكان ذلك فى أيام ولاية الافضل ابن أمير الجيوش فلما سمع بذلك أراد ان تلك الكتب تبقى فى الديار المصرية ولا تنتقل الى موضع آخر فبعث الى افرائيم من عنده بجملة المال الذى كان قد اتفق تثمينه بين افرائيم والعراقى ونقلت الكتب الى خزانة الافضل وكتبت عليها ألقابه ولهذا اننى قد وجدت كتبا كثيرة من الكتب الطبية وغيرها عليها اسم افرائيم وألقاب الافضل أيضا وخلف افرائيم من الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلد ومن الاموال والنعم شيأ كثيرا جدا (ولافرائيم) ابن الزفان من الكتب تعاليق ومجربات جمعها على جهة الكناش ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد استقصى فيه ذكر الامراض

ومداواتها وقد ذكر في أوله ماهذا نصه قال أقول وأنا افرائيم انني جعلت هذا الكتاب تذكرة على طريق المجموع لا على جهة التصنيف احتياطا على من يعالج من السهو كتاب التذكرة الطبية في مصلحة الاحوال البدنية ألفها لنصير الدولة أبي على الحسين بن أبي على الحسن بن حمدان لما أراد الانفصال عن مصر والتوجه الى ثغر الاسكندرية والبحيرة وتلك الاعمال مقالة في التقرير القياسي على ان البلغم يكثر تولده في الصيف والدم والمرار الاصفر في الشتاء

سلامة

﴿سلامة بن رحمون﴾ هو أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى من أطباء مصر وفضلائها وكان يهوديا وله أعمال حسنة في صناعة الطب والاطلاع على كتب جالينوس والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على افرائيم واشتغل بها عليه مدة وكان لابن رحمون أيضا اشتغال جيد بالمنطق والعلوم الحكمية وله تصانيف في ذلك وكان شيخه الذي اشتغل عليه بهذا الفن الامير أبو الوفاء محمود الدولة المبشر بن فاتك ولما وصل أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الاندلسي من المغرب الى الديار المصرية اجتمع بسلامة بن رحمون وجرت بينهما مباحث ومشاغبات وقد ذكره ابن أبي الصلت في رسالته المصرية عندما ذكر من رآه من أطباء مصر قال وأشبه من رأيته منهم وأدخلهم في عدد الاطباء رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة بن رحمون فانه لقى أبا الوفاء المبشر بن فاتك فأخذ عنه شيأ من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن أضرابه وأدرك ابا كثير بن لرفان تلميذ أبي الحسن ابن رضوان فقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس جميع كتب المنطق وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والهيئة وشرح بزعمه وفسر ولخص ولم يكن هنالك في تحصيله وتحقيقه واستقصائه عن لطيف العلم ودقيقه بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقائي له واجتماعي به عن مسائل استفتحت مباحثته بها مما يمكن ان يفهمها من لم يكن يمتد في العلم باعه ولم يكثر تبحره واتساعه فأجاب عنها بما أبان عن تقصيره ونطق بعجزه وأعرب عن سوء تصوره وفهمه وكان مثله في عظم دواعيه وقصوره عن أيسر ماهو متعاطيه كقول الشاعر (المتقارب)

يشمر للج عن ساقه * ويغمره الموج في الساحل

أو كما قال الآخر (المتقارب)

تمنيتم مائتي فارس * فردكم فارس واحد

قال أبو الصلت وكان بمصر طبيب من أهل انطاكية يسمى بجرجس ويلقب بالفيلسوف على نحو ماقيل في الغراب أبو البيضاء وفي اللديغ سليم قد تفرغ للتولع بابن رحمون والازراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يقررها في معارض ألفاظ القوم وهي محال لامعنى لها وفارغة لا فائدة فيها ثم انه ينفذها الى من يسأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ بل باسترسال واستعجال وقلة اكتراث واهتبال فيوجد فيها عنه مايضحك منه وأنشدت لجرجس هذا فيه وهو أحسن ماسمعته في

هجو طبيب مشؤم وأنا متهم له فيه (السريع)

ان أبا الخير على جهله * يخف في كفته الفاضل

عليله المسكين من شؤمه * في بحر هلك ماله ساحل

ثلاثة تدخل في دفعة * طلعته والنعش والغاسل

ولبعضهم (الخفيف)

لابي الخير في العلا * ج يد ما تقصر

كل من يستطبه * بعد يومين يقبر

والذي غاب عنكم * وشهدناه أكثر

وله (الطويل)

جنون أبي الخير الجنون بعينه * وكل جنون عنده غاية العقل

خذوه فغلوه فشدوا وثاقه * فما عاقل من يستهين بمختل

وقد كان يؤذي الناس بالقول وحده * فقد صار يؤذي الناس بالقول والفعل

(ولسلامة) بن رحمون من الكتب كتاب نظام الموجودات مقالة في السبب الموجب لقلة المطر بمصر مقالة في العلم الالهي مقالة في خصب أبدان النساء بمصر عند تناهي الشباب

مبارك

﴿مبارك بن سلامة بن رحمون﴾ هو مبارك بن أبي الخير سلامة بن مبارك بن رحمون مولده ومنشؤه بمصر وكان أيضا طبيبا فاضلا ولمبارك بن سلامة بن رحمون من الكتب مقالة في الجمرة المسماة بالشقفة والخزفة مختصرة

ابن العين زربي

﴿ابن العين زربي﴾ هو الشيخ موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور من أهل عين زربة وأقام ببغداد مدة واشتغل بصناعة الطب وبالعلوم الحكمية ومهر فيها وخصوصا في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد الى الديار المصرية وتأهل فيها ولم يزل مقيما في الديار المصرية الى حين وفاته وخدم الخلفاء المصريين وحظى في أيامهم وتميز في دولتهم وكان من أجل المشايخ وأكثرهم علما في صناعة الطب وكانت له فراسة حسنة وانذارات صائبة في معالجاته وصنف بديار مصر كتبا كثيرة في صناعة الطب وفي المنطق وفي غير ذلك من العلوم وكانت له تلاميذ عدة يشتغلون عليه وكل منهم تميز وبرع في الصناعة وكان ابن العين زربي في أول أمره انما يتكسب بالتنجيم وحدثني أبي قال حكى لي سبط الشيخ أبي نصر عدنان بن العين زربي ان سبب اشتهار جده في الديار المصرية واتصاله بالخلفاء انه ورد من بغداد رسولا الى ديار مصر وكان يعرف ابن العين زربي ببغداد وماهو عليه من الفضل والتحصيل والاتقان لكثير من العلوم فلما كان مارا في بعض الطرق بالقاهرة واذا به قد وجد ابن العين زربي جالسا وهو يتكسب بالتنجيم فعرفه وسلم عليه وبقي متعجبا من كثرة تحصيله للعلوم وكونه متميزا في علم صناعة الطب وهو على تلك الحال وبقي في خاطره ذلك فلما اجتمع بالوزير وتحدثا أجرى ذكر ابن العين زربي وماهو عليه من العلم والفضل والتقدم في صناعة الطب وغيرها وكونهم لم يعرفوا قدره ولا انتهى اليهم أمره وان الواجب في مثل

هذا ان لا يهمل فاشتاق الوزير الى رؤيته والاجتماع بمشاهدته فاستحضره وسمع كلامه فأعجب به واستحسن ماسمعه منه وتحقق فضله ومنزلته فى العلم وأنهى أمره الى الخليفة فأطلق له مايليق بمثله ولم تزل أنعامهم تصل اليه ومواهبهم تتوالى عليه (أقول) وكان ابن العين زربى خبيرا بالعربية جيد الدراية لها حسن الخط وقد رأيت كتبا عدة فى الطب وفى غيره بخطه وهى فى نهاية الحسن والجودة ولزوم الطريقة المنسوبة وكان أيضا يشعر وله شعر جيد وتوفى رحمه الله فى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بالقاهرة وذلك فى دولة الظافر بامر الله (ولابن) العين زربى من الكتب كتاب الكافى فى الطب وصنفه فى سنة عشر وخمسمائة بمصر وكمل فى السادس والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس الرسالة المقنعة فى المنطق ألفها من كلام أبى نصر الفارابى والرئيس ابن سينا مجربات فى الطب على جهة الكناش جمعها ورتبها الظافر بن تميم بمصر بعد وفاة ابن العين زربى رسالة فى السياسة رسالة فى تعذر وجود الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل مقالة فى الحصى وعلاجه

بلظفر

(بلظفر بن معرف) هو بلظفر نصر بن محمود بن المعرف كان ذكيا فطنا كثير الاجتهاد والعناية والحرص فى العلوم الحكمية وله نظر أيضا فى صناعة الطب والادب ويشعر وكان قد اشتغل على ابن العين زربى ولازمه مدة وقرأ عليه كثيرا من العلوم الحكمية وغيرها ورأيت خطه فى آخر تفسير الاسكندر لكتاب الكون والفساد لارسطوطاليس وهو يقول انه قرأه عليه وأتقن قراءته وتاريخ كتابته لذلك فى شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وكان بلظفر حسن الخط جيد العبارة وكان مغرى بصناعة الكيمياء والنظر فيها والاجتماع باهلها وكتب بخطه من الكتب التى صنفت فيها شيأ كثيرا جدا وكذلك أيضا كتب كثيرا من الكتب الطبية والحكمية وكانت له همة عالية فى تحصيل الكتب وقراءتها (وحدثنى) الشيخ سديد الدين المنطقى عنه انه كان فى داره مجلس كبير مشحون بالكتب على رفوف فيه وان بلظفر لم يزل فى معظم أوقاته فى ذلك المجلس مشتغلا فى الكتب وفى القراءة والنسخ (أقول) ومن أعجب شئ منه انه كان قد ملك الوفا كثيرة من الكتب فى كل فن وان جميع كتبه لايوجد شئ منها الا وقد كتب على ظهره ملحا ونوادر مما يتعلق بالعلم الذى قد صنف ذلك الكتاب فيه وقد رأيت كتبا كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب الحكمية كانت لابى المظفر وعليها اسمه ومامنها شئ الا وعليه تعاليق مستحسنة وفوائد متفرقة مما يجانس ذلك الكتاب ومن شعر بلظفر بن معرف (المتقارب)

وقالوا الطبيعة مبدا الكيان * فياليت شعرى ماهى الطبيعه
أقادرة طبعت نفسها * على ذاك أم ليس بالمستطيعه

(وقال أيضا) (المتقارب)

وقالوا الطبيعة معلومنا * ونحن نبين ماحدها
ولم يعرفوا الآن ماقبلها * فكيف يرومون مابعدها

ولبلظفر بن معرف من الكتب تعاليق فى الكيمياء كتاب فى علم النجوم مختارات فى الطب

الشيخ السديد

(الشيخ السديد رئيس الطب) هو القاضى الاجل السديد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السديد أبى الحسن على وكان لقب القاضى أبى المنصور شرف الدين وانما غلب عليه لقب أبيه وعرف به وصار له علما بان يقال الشيخ السديد وكان عالما بصناعة الطب خبيرا باصولها وفروعها جيد المعالجة كثير الدربة حسن الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظى فى أيامهم ونال من جهتهم من الاموال الوافرة والنعم الجسيمة مالم ينله غيره من سائر الاطباء الذين كانوا فى زمانه ولاقربيا منه وكانت له عندهم المنزلة العليا والجاه الذى لامزيد عليه وعمر عمرا طويلا وكان من بيتوتة صناعة الطب وكان أبوه أيضا طبيبا للخلفاء المصريين مشهورا فى أيامهم (حدثنى) القاضى نفيس الدين بن الزبير وكان قد لحق الشيخ السديد وقرأ عليه صناعة الطب قال قال لى الشيخ السديد رئيس الطب ان أول من مثلت بين يديه من الخلفاء وأنعم على الآمر بأحكام الله وذلك ان أبى كان طبيبا فى خدمته وكان مكينا عنده رفيع المنزلة فى أيامه قال وكنت صبيا فى ذلك الوقت فكان أبى يهب لى فى كل يوم دراهم وأجلس عند باب الدار التى لنا وأفصد جماعة فى كل نهار حتى تمرنت وصارت لى دربة جيدة فى الفصد وكنت قد شدوت شيأ من صناعة الطب فذكرنى أبى عند الآمر وأخبره بما أنا عليه وانى أعرف صناعة الفصد ولى دربة جيدة بها فاستدعانى فتوجهت اليه وأنا بحالة جميلة من الملبوس الفاخر والمركوب الفاره المحلى بمثل الطوق الذهب وغيره وانى لما دخلت اليه القصر مشيت مع أبى حتى صرنا بين يديه فقبلت الارض وخدمت فقال لى افصد هذا الاستاذ وكان واقفا بين يديه فقلت السمع والطاعة ثم جىء بطشت فضة وشددت عضده وكانت له عروق بينة الظهور ففصدته وربطت موضع الفصاد فقال لى أحسنت وأمر لى بانعام كثير وخلع فاخرة وصرت من ذلك الوقت مترددا الى القصر وملازما للخدمة وأطلق لى من الجارى مايقوم بكفايتى على أفضل الاحوال التى أؤملها وتواترت على من الهبات والاطلاقات الشئ الكثير (وحدثنى) أسعد الدين عبد العزيز بن أبى الحسن ان الشيخ السديد حصل له فى يوم واحد من الخلفاء فى بعض معالجاته لاحدهم ثلاثون ألف دينار وقال لى القاضى نفيس الدين بن الزبير عنه انه لما طهر ولدى الحافظ لدين الله حصل له فى ذلك الوقت من المال نحو خمسين ألف دينار وأكثر من ذلك سوى ماكان فى المجلس من أوانى الذهب والفضة فانها وهبت جميعها له (وكانت) له همة عالية وانعام عام حدثنى الشيخ رضى الدين الرحبى قال لما وصل المهذب بن النقاش الى الشأم من بغداد وكان فاضلا فى صناعة الطب أقام بدمشق مدة ولم يحصل له بها مايقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية وانعام الخلفاء فيها وكرمهم واحسانهم الى من يقصدهم ولاسيما من أرباب العلم والفضل وتاقت نفسه الى السفر وتوجهت أمانيه الى الديار المصرية فلما وصلها أقام بها أياما وكان قد سمع بالشيخ السديد طبيب الخلفاء وماهو عليه من الافضال وسعة الحال والاخلاق الجميلة والمروءة العزيزة فمشى الى داره وسلم عليه وعرفه

بصناعته وانه انما أتى قاصدا اليه ومفوضا كل أموره لديه ومعترفا من بحر علمه ومعترفا بان
مهما يصله من جهة الخلفاء فانما هو من بره ويكون معتدا له بذلك فى سائر عمره فتلقاه الشيخ
السديد بما يليق بمثله وأكرمه غاية الاكرام ثم بعد ذلك قال له كم تؤثر ان يطلق لك من
الجامكية اذا كنت مقيما بالقاهرة فقال يا مولانا يكفينى مهما تراه وما تأمر به فقال له قل
بالجملة فقال والله ان اطلق لى فى كل شهر من الجارى عشرة دنانير مصرية فانى أراها خيرا
كثيرا فقال له لا هذا القدر ما يقوم بكفايتك على ما ينبغى وأنا أقول لو كيلى انه يوصلك فى كل شهر
خمسة عشر دينارا مصرية وقاعة قريبة منى تسكنها وهى بجميع فرشها وطرحها وجارية
حسناء تكون لك ثم أخرج له بعد ذلك خلعة فاخرة ألبسه اياها وأمر الغلام ان يأتى له ببغلة من
أجود دوابه فقدمها له ثم قال له هذا الجارى يصلك فى كل شهر وجميع ما تحتاج اليه من
الكتب وغيرها فهو يأتيك على ما تختاره وأريد منك أننا لا نخلو من الاجتماع والانس وانك
لا تتطاول الى شئ آخر من جهة الخلفاء ولا تتردد الى أحد من أرباب الدولة فقبل ذلك
منه ولم يزل ابن النقاش مقيما فى القاهرة على هذه الحال الى ان رجع الى الشأم وأقام
بدمشق الى حين وفاته (أقول) وكان الشيخ السديد قد قرأ صناعة الطب واشتغل على أبى
نصر عدنان بن العين زربى ولم يزل الشيخ السديد مبجلا عند الخلفاء وأحواله تنمى وحرمته
عندهم تتزايد من حين الآمر بأحكام الله الى آخر أيام العاضد بالله وذلك انه كان وهو صبى
مع أبيه فى خدمة الآمر بأحكام الله وهو أبو على المنصور بن أبى القاسم أحمد المستعلى بالله بن
المستنصر الى ان استشهد الآمر فى يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة من سنة أربع وعشرين
وخمسمائة بالجزيرة وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة وتسعة أشهر وأياما ثم بقى فى
خدمة الحافظ لدين الله وهو أبو الميمون عبد المجيد بن الامير أبى القاسم محمد بن الامام المستنصر
بالله وبويع للحافظ يوم استشهاد الآمر ولم يزل فى خدمة الحافظ الى ان انتقل فى اليوم الخامس
من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم خدم بعده للظافر بأمر الله وهو أبو
منصور اسمعيل بن الحافظ لدين الله وبويع له فى ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة
سنة أربع وأربعين وخمسمائة عند انتقال والده ولم يزل فى خدمته الى ان استشهد الظافر
بأمر الله وذلك فى التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ثم بعد ذلك خدم
الفائز بنصر الله وهو أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله وبويع له فى الثلاثين من المحرم
سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولم يزل فى خدمته الى ان انتقل الفائز بنصر الله فى سنة
وخمسمائة ثم خدم بعده العاضد لدين الله وهو أبو محمد عبد الله بن المولى أبى الحجاج
يوسف بن الامام الحافظ لدين الله ولم يزل فى خدمة العاضد لدين الله الى ان انتقل فى التاسع من
المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وهو آخر الخلفاء المصريين فكان جملة من لحقه من
الخلفاء المصريين وخدمهم ونال فى أيامهم من العطايا السنية والمنن الوافرة خمس
خلفاء الآمر والحافظ والظافر والفائز والعاضد ثم لما استبد الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب بالملك فى القاهرة واستولى على الدولة كان يتفقد الشيخ السديد بالانعام

بياض بالاصل

الكثير

الكثير والهبات المتواترة والجامكية السنية مدة مقامه بالقاهرة الى ان توجه الى
الشأم وكان يستطبه ويعمل على صفاته وما يشير به أكثر من بقية الاطباء ولم يزل الشيخ
السديد رئيسا على سائر المتطببين الى حين وفاته وكان يسكن فى القاهرة عند باب زويلة
فى دار قد اعتنى بها وبولغ فى تحسينها وجرت عليه فى أواخر عمره محنة وذلك ان داره هذه
احترقت وذهب له فيها من الأثاث والآلات والامتعة شئ كثير جدا ولما تهدم بعضها من النار
وقعت برانى كار وخوابى مملئة من الذهب المصرى وتكسرت وتناثر فيما بين الحريق
والهدم منها الذهب الى كل ناحية وشاهده الناس وبعضه قد انسبك من النار وكان مقدار
ذلك ألوفا كثيرة جدا (وحدثنى) القاضى نفيس الدين بن الزبير ان الشيخ السديد كان قد
رأى فى منامه قبل ذلك بقليل ان داره التى هو ساكنها قد احترقت فاشتغل سره بذلك وعزم
على الانتقال منها ثم انه شرع فى بناء دار قريبة منها وحث الصناع فى بنائها وعند كمالها حيث
لم يبق منها الا مجلس واحد وينتقل اليها احترقت داره التى كان ساكنها وذلك فى السادس
والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسمائة والدار التى عمرها قريبا منها هى
التى صارت بعده للصاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل أبى بكر بن أيوب وهى
التى تعرف به الآن (ونقلت) من خط فخر الكتاب حسن بن على بن ابراهيم الجوينى
الكاتب فى الشيخ السديد عند حريق دوره وذهاب منفوساته يعزيه وكان صديقا له وبينهما
أنس ومودة (الوافر)

أيا من حق نعمته قديم * على المروس منا والرئيس
فكم عاف أعدت له العوافى * وكم عنا نضوت لباس بوس
ويا من نفسه أعلى محلا * من المنفوس يعدم والنفيس
جرعت مرارة أحلى مذاقا * لمثلك من كميت خندريس
فعاين ما عراك بنور تقوى * خلا نقلك التى هى كالشموس
مصابك بالذى أضحى ثوابا * يريك البشر فى اليوم العبوس
عطاء الله يوم العرض يسمو * مماثلة عن العرض الخسيس
هموم الخلق فى الدنيا شراب * يدور عليهم مثل الكؤس
تروم الروح فى الدنيا بعقل * ترى الارواح منها فى حبوس
وكل حوادث الدنيا يسير * اذا بقيت حشاشات النفوس

ونقلت أيضا من خطه مما نظمه فى مآثر القاضى السديد مجيزا البيتين مما لا فيه وهما (الكامل)

ولكل عافية عفت وقت فان * عدت المريض فانت من أوقاتها
فاسلم ليسلم من تعلله فقد * صحت بك الدنيا على علاتها

فعمل هذه الابيات

بك عرفت نفسى لذيذ حياتها * سبحان منشرها عقيب مماتها
وردت حياض الموت فاستنقذتها * بمشيئة الله بعد وفاتها

وأعـدت فائتها بقـدرة قادر * يسترجع الاشياء بعد فواتها
فلذا الشكر لك بعد شكر الهها * فى سائر الاوقات من أقواتها
لله نفسك ماأتم ضياءها * ألعلها انعام أم بركاتها
تقوى تقر الروح فى أوطانها * وتهى تجبر النفس من آفاتها
كم مثل مهجتى اختلست من الردى * فرددت عنها وهى فى سكراتها
وعمرتها براو برأ بعـدما * قذفت بها الامراض فى غمراتها
ونزعت عنها النزع وهو مدافع * لقسيم روح الروح عن لهواتها
ولكم باذن الله عـدت مودعا * نفسا فعـدت بها الى عاداتها
يامن غـدت ألفاظه لتلاوة الـ * ـقرآن تهدى البرء من نفثاتها
يا أيها القاضى السـديد ومن غدا * للملة البيضاء من حسـناتها
يامن بعـين العلم منه قريحـة * تتصور الاشـياء فى مرآتها
لله فكرك مدركا ماكتن فى الاعضاء عنـه من جميع جهاتها
يحمى طريق الروح من دعارة * فكأنه وال عـلى طـرقاتها
لله فى هـذا الانام لطائف * خفيت عليهم أنت من آياتها
ولكل عافيـة عفت وقت فان * عدت المريض فأنت من أوقاتها
فاسـلم ليسـلم من تعلله فقـد * صحت بك الدنيا على عـلاتها

ونقلت أيضا من خطه مما نظمه فيه وقد عالجه من بعض الامراض العظيمة الخطر فكتب اليه (الطويل)

أواصل شكرا لست عنه بلاهى * سفيرا غـدا بينى وبين الهى
أعاد باذن الله روحى ولم أكـد * أعود الى هذا الوجود ولاهى
هو السيد القاضى السديد الذى به * أفاخر أرباب العلا وأباهى
فـلولا التناهى فى البرايا لقلت ما * لآماده فى المكرمات تناهى
تنـير له فى المشـكلات بصـيرة * تريه خفايا الغائبات كما هى
زمام العوافى والسقام بكفـه * له آمر فى الفرقتـين وناهى
لك الله يا عبـد الاله فكم زهت * بهجتك الدنيا ولست بزاهى
تجـل عن الماء الزلال وجـل ان * يقاس هواء منعش بمياه

وتوفى الشيخ السـديد رحمه الله بالقاهرة فى سـنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

ابن جميع

(ابن جميع) هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبو العشائر هبة الله بن زين بن حسن بن افرائيم ابن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلى من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين والاكابر المتعينين وكان متفننا فى العلوم جيد المعرفة بها كثير الاجتهاد فى صناعة الطب حسن المعالجـة جيد التصنيف وقرأ صناعة الطب على الشيخ الموفق أبى نصر عدنان بن العين زربى ولازمه مدة وكان مولد ابن جميع ومنشؤه بفسطاط مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين

يوسف بن أيوب وحظى فى ايامـه وكان رفيع المنزلة عنـده عالى القـدر نافـذ الامر يعتمد عليه فى صناعة الطب وركب له الترياق الكبير الفاروق وكان لابن جميع مجلس عام للذين يشتغلون عليه بصناعة الطب وله همة عالية وحـدثنى الشيخ السديد بن أبى البيان انه قرأ صناعة الطب على ابن جميع وذكر انه كان كثير التحصيل فى صناعة الطب متصرفا فى علمها فاضلا فى أعمالها (أقول) ومما يؤيد ذلك ما نجـده فى مصنفاته فانها جيـدة التأليف كثيرة الفوائد منتخبة العلاج وكان له نظر فى العربيـة وتحقيق للالفاظ اللغوية وكان لا يقرئ الا وكتاب الصحاح للجوهرى حاضر بين يديه ولا تمر كلمة لغة لم يعرفها حق المعـرفة الا ويكشفها منه ويعتمد على ما أورده الجوهرى فى ذلك وكنت يوما عنـدا لصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح فى داره بدمشق وكان ذلك فى أيام الملك الصالح نجـم الدين أيوب صاحب البـلاد المصرية والشامية والصاحب جمال الدين يومئذ وزيره فى سائر البلاد وهو صاحب السيف والقلم وفى خدمته ما تنافارس وتجارينا الحديث وتفضل وقال لى ما سبقك الى تاليف مثـل كتابك فى طبقات الاطباء أحد ثم قال لى وذكرت أصحابنا الاطباء المصريين فقلت له نعم فقال وكأنى بك قد أشرت الى ان مافى الاطباء المتقدمين منهـم مثل ابن رضوان وفى المتأخرين مثـل ابن جميع فقلت له صحيح يا مولانا (وحدثنى) بعض المصريين ان ابن جميع كان يوما جالسا فى دكانه عند سوق القناديل بفسطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظر اليها صاح بأهل الميت وذكر لهـم ان صاحبهم لم يمت وانهم ان دفنوه فانما يدفنونه حيا قال فبقوا ناظرين اليه كالمتعجبين من قوله ولم يصدقوه فيما قال ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذى يقوله ما يضرنا اننا نمتحنه فان كان حقا فهو الذى نريده وان لم يكن حقا فما يتغير علينا شئ فاستدعوه اليهم وقالوا بين الذى قد قلت لنا فأمرهم بالمصير الى البيت وان ينزعوا عن الميت أكفانه وقال لهم احملوه الى الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحمى بدنه ونطله بنطولات وعطسه فرأوا فيه أدنى حس وتحرك حركة خفية فقال ابشروا بعافيته ثم تمم علاجه الى ان أفاق وصلح فكان ذلك مبدأ اشتهاره بجودة الصناعة والعلم وظهرت عنه كالمعجزة ثم انه سئل بعد ذلك من أين علمت ان ذلك الميت وهو محمول وعليـه الاكفان ان فيه روحا فقال انى نظـرت الى قدميه فوجدتهما قائمتين وأقدام الذين قد ماتوا تكون منبسطة فحدست انه حى وكان حدسى صائبا (أقول) وكان بمصر ابن المنجم المصرى وكان شاعرا مشـهورا خبيث اللسان وله أهاجى كثيرة فى ابن جميع ومن ذلك مما أنشدت له فيه (المنسرح)

لابن جميع فى طبـه حمـق * يسب طب المسيح من سببه
وليس يدرى ما فى الزجاجة من * بول مريض ولو تمضمض به
وأعجب الامر أخـذه أبدا * أجرة قتل المريض من عصبه

وله أيضا فيه (المتقارب)

دعوا ابن جميع وبهتانه * ودعواه فى الطب والهندسه
فما هو الا رقيع أتى * وان حـل فى بلد أنحسـه

وقد جعل الشرب من شأنه * ولكن كما تشرب الترجمه

وله أيضا فيه (المتقارب)

كذبت وصحفت فيما ادعيت * وقلت أبوك جميع اليهودى

وليس جميع اليهودى أباك * ولكن أبوك جميع اليهود

ونقلت من خط يوسف بن هبة الله بن مسلم قصيدة لنفسه وهو يرثى بها الشيخ الموفق بن جميع وهى (الطويل)

أعينى بما تحوى من الدمع فاسجمى * وان نفدت منك الدموع فبالدم

فحق بان تذرى على فقد سيد * فقدنا به فضل العلا والتكرم

وأفضل أهل العصر علما وسوددا * وأفضلهم فى مشكل القول مبهم

وأهداهم بالرأى والامر مبهم * وأعلمهم بالغيب علم تفهم

وأرحبهم صدرا وكفا ومنزلا * ووجها كمثل الصبح عند التبسم

وأنجد من يمشيه للسمة * وأنجد من أملته لتألم

ولو كان يفدى من حمام فديته * بنفس متى تقدم على الموت تقرم

وبطش أسود كالاساود ترتمى * بهزة هندى وعزة لهذم

ولكن قضاء الله فى الخلق نافذ * فلا دافع للامر المتحكم

وما رد بقراطا عن الموت طبه * وقد كان من أعيانه فى التقدم

ولا حاد جالينوس عن حتف يومه * فسلم ما أعياه للمتسلم

لا كسرى كسرى ثم تابع تبعا * وعاد بعاد ثم جر بجرهم

فقل معلنا للشامتين بيومه * ذروا الجهل ان الجهل منكم بمأثم

تمرس فيهات الرياح عواصفا * فهل زعزعت ضعفانبات يلملم

وما سرح السرح الضعيف حراكه * بارض فكان الليث فيها بمجثم

ألم يلك ذاورد النفوس بأسرها * فكل أخير تابع المتقدم

فلا فرح الا ويعقبه الاسى * ولا غاية البنيان غير التهدم

فقد جالد هر ردنا بعد فقده * حيارى بلا هاد حليف التبتم

أما عجب اذغاله الحتف راميا * وقد كان أرمى للخطوب بأسهم

وأهدى الى الداء الخفى بعلمه * اذا جال بين اللحم والعظم والدم

وأرفع بيتا فى القبيل مكارما * كما لاح بدر التم ما بين أنجم

فيا أيها المولى الموفق أينما * رأينا من در الكلام المنظم

وما غال ذاك النطق أفصح مقول * ينير دجا ليل من الشك مظلم

وما أخمد الحس الذكى توقدا * وقد كان يهدى كل سار مهيم

لعمرك ما قلب الشجى كغيره * ولا محرق الاحشاء كالمتجشم

ولا كل من أجرى المدامع ثاكل * وأين جميل فى الأسى من متمم

فلا تعذلونى ان بكيت تأسفا * فقدر عظيم الحزن قدر المعظم

ووالله ما وفيت واجب حقه * ولو أن جسمى كل عين بمرزم

وانى لافنى مدة العمر والها * تصرم أيامى ولم يتصرم

فويح المنايا ما درت كنه حادث * رمت سيدا بحيابه كل منعم

ثوى بين أحجار الثرى ولقد غدا * يضوع به النادى ذكى التنسم

وطلق المحيا رائق البشر باسما * وليس بفض الخلق كالمتجهم

وقد كنت أهديه الثناء مجملا * فها أنا أهديه الرثا جهد معدم

فيا قبره الوضاح لم يدر ما حوى * ترابك من جود ومجد مخيم

سقاك من الوسمى كل سحابة * تحيل عليك العين ذات توسم

ولا زال مثل النشر يأرج عرفه * فيهديه أنفاس الصبا بمسلم

ولابن جميع من الكتب كتاب الارشاد لمصالح الانفس والاجساد أربع مقالات كتاب التصريح بالمكنون فى تنقيح القانون رسالة فى طبع الاسكندرية وحال هوائها ومياهها ونحو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها رسالة الى القاضى المكين أبى القاسم على بن الحسين فيما يعتمده حيث لا يجد طبيبا مقالة فى الليمون وشرابه ومنافعه مقالة فى الراوند ومنافعه مقالة فى الحدبة مقالة فى علاج القولنج وسمها الرسالة السيفية فى الادوية الملوكية

أبو البيان

❊ أبو البيان بن المدور ❊ لقب بالسديد وكان يهوديا قراء عالما بصناعة الطب حسن المعرفة بأعمالها وله مجربات كثيرة وآثار محمودة وخدم الخلفاء المصريين فى آخر دولتهم وبعد ذلك خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يرى له ويعتمد على معالجته وله فيه حسن ظن وكانت له منه الجامكية الكثيرة والافتقاد المتوفر وعمر الشيخ أبو البيان بن المدور وتعطل فى آخر عمره من الكبر والضعف من كثرة الحركة والتردد الى الخدمة فاطلق له الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله فى كل شهر أربعة وعشرين دينارا مصرية تصل اليه ويكون ملازما لبيته ولا يكلف خدمة وبقى على تلك الحال وجامكيته تصل اليه نحو عشرين سنة وكان فى مدة انقطاعه فى بيته لا يخل بالاشتغال فى صناعة الطب ولا يخلو موضعه من التلاميذ والمشتغلين عليه والمستوصفين منه وكان لا يمضى الى أحد لمعالجته فى تلك المدة الا من يعز عليه جدا ولقد بلغنى عنه من ذلك أن الامير ابن منقذ لما وصل من اليمن وكان قد عرض له استسقاء بعث اليه ليأتيه ويعالجه بالمعالجة فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يمض اليه دون ان بعث اليه القاضى الفاضل وكيله ابن سناء الملك وقصده فى ذلك حتى مضى اليه ووصف له ما يعتمد عليه فى المداواة وعاش أبو البيان بن المدور ثلاثا وثمانين سنة وتوفى فى سنة ثمانين وخمسمائة بالقاهرة وكان من تلاميذه زين الحساب (ولابى البيان) بن المدور من الكتب مجرباته فى الطب

أبو الفضائل

❊ أبو الفضائل بن الناقد ❊ لقبه المهذب كان طبيبا مشهورا وعالما مذكورا له العلم الوافر والاعمال الحسنة والمداواة الفاضلة وكان يهوديا مشتهرا بالطب والكحل الا أن الكحل كان

أغلب عليه وكان كثير المعاش عظيم الاشتيام حتى ان الطلبة والمشتغلين عليه كانوا فى أكثر أوقاته يقرؤن عليه وهو راكب وقت مسيره وافتقاده للمرضى وتوفى فى سنة أربع وثمانين وخمسمائة بالقاهرة وأسلم ولده أبو الفرج وكان طبيبا وكحالا أيضا (وحدثنى) أبى قال كان قد أتى الى أبى الفضائل بن الناقد صاحب له من اليهود ضعيف الحال وطلب منه ان يرفده بشئ فأجلسه عنده داره وقال له معاشى اليوم لك بختلك ورزقك وركب ودار على المرضى والذين يكحلهم ولما عاد أخرج عدة الكحل وفيها قراطيس كثيرة مصرورة وشرع يفتح واحدة واحدة منها فمنها مافيها الدينار والاكثر ومنها مافيها دراهم ناصرية وبعضها فيها دراهم سوادفاجتمع من ذلك مايكون قيمته الجملة نحو ثلثمائة درهم سوادفأعطاها ذلك الرجل ثم قال والله جميع هذه الكواغد ما أعرف الذى أعطانى الذهب أو الدراهم أو الكثير منها أو القليل بل كل من أعطانى شيأ أجعله فى عدة الكحل وهذا يدل على معاش زائد وقبول كثير (ولابى) الفضائل بن الناقد من الكتب مجرباته فى الطب

الرئيس هبة الله

(الرئيس هبة الله) كان اسرائيليا فاضلا مشهورا بالطب جيد الاعمال حسن المعالجة وكان فى آخر دولة الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت له منهم الجامكية الوافرة والصلات المتوالية ثم انقرضت دولتهم وبقى بعدهم يعيش فيما أنعموا به عليه الى ان توفى وكانت وفاته فى سنة خمسمائة ونيف وثمانين

الموفق

(الموفق بن شوعة) كان من أعيان العلماء وأفاضل الاطباء اسرائيلى مشهور باتقان الصناعة وجودة المعرفة فى علم الطب والكحل والجراح كان دمثا خفيف الروح كثير المجون وكان يشعر ويلعب بالقيثارة وخدم الملك الناصر صلاح الدين بالطب لما كان بمصر وعلت منزلته عنده وكان بدمشق فقيه صوفى صحب محمد بن يحيى وسكن خانقاه السميساطى كان يعرف بالخوبشانى ويلقب بالنجم وله معرفة بنجم الدين أيوب وباخيه أسد الدين وكان الخوبشانى ثقيل الروح قشفا فى العيش يابسا فى الدين يأكل الدنيا بالناموس ولما صعد أسد الدين مصر تبعه ونزل بمسجد عند دار الوزارة يعرف اليوم بمسجد الخوبشانى وكان يثلب أهل القصر ويجعل تسبيحه سبهم وكان سلطا ومتى رأى ذميا راكبا قصد قتله فكانوا يتحامونه ولما كان فى بعض الايام رأى ابن شوعة وهو راكب فرماه بحجر أصاب عينه فقلعها وتوفى ابن شوعة بالقاهرة فى سنة تسع وسبعين وخمسمائة (ومن) شعر الموفق بن شوعة أنشدنى القاضى نفيس الدين بن الزبير قال أنشدنى الموفق بن شوعة لنفسه فمن ذلك قال فى النجم الخوبشانى لما قلع عينه (البسيط)

لا تعجبوا من شعاع الشمس اذ حسرت * منها العيون وهذا الشأن مشهور
بل اعجبوا كيف أعمى مقلتى نظرى * للنجم وهو ضئيل الشخص مستور

وأنشدنى أيضا قال أنشدنى المذكور لنفسه يهجو ابن جميع اليهودى (البسيط)

ياأيها المدعى طبا وهندسة * أوضحت ياابن جميع واضح الزور
ان كنت بالطب ذا علم فلم عجزت * قواك عن طب داء فيك مستور

تحتاج

تحتاج فيه طبيبا اذا معالجة * بمبضع طوله شبران مطرور
هذا ولا تشتفى منه فقل وأجب * عن ذا السؤال بتمييز وتفكير
ماهندسى له شكل تهيم به * وليس ترغب فيه غير منشور
مجسم اسطوانى على أكر * تألفت بين مخروط وتدوير
الانصف زاوية * فهو كمثل الجبل فى البير

بياض بالاصل فى الموضعين

وقال أيضا (البسيط)

وروضة جادها صوب الربيع فقد * جادت علينا بوشى لم تحكه يد
كان أصفرها الزاهى وأبيضها * تبر وورق بكف الريح تنتقد
وباح نشر خزاماها بما كتمت * وناح قمريها شجوا بما يجد

أبو البركات

(أبو البركات بن القضاعى) لقبه الموفق وكان من جملة الاطباء المهرة والمتميزين فى صناعة الطب وكان مشكورا فى علمها مشهورا بجودة المعرفة فى عملها وكان يعانى أيضا صناعة الكحل والجراح ويعد من الافاضل فيهما وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك الناصر صلاح الدين فى الديار المصرية وتوفى أبو البركات بن القضاعى بالقاهرة فى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

أبو المعالى

(أبو المعالى بن تمام) هو أبو المعالى تمام بن هبة الله بن تمام يهودى غزير العلم وافر المعرفة وكان مشهورا فى الدولة موصوفا بالفضل مشكورا بالمعالجة وكان مقيما بفسطاط مصر وأسلم جماعة من أولاده وكان أبو المعالى قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظى فى أيامه وخدم أيضا بعد ذلك لاخيه الملك العادل أبى بكر بن أيوب (ولابى) المعالى بن تمام من الكتب تعاليق ومجربات فى الطب

الرئيس موسى

(الرئيس موسى) هو الرئيس أبو عمران موسى بن ميمون القرطبى يهودى عالم بسنن اليهود ويعد من أحبارهم وفضلائهم وكان رئيسا عليهم فى الديار المصرية وهو أوحد زمانه فى صناعة الطب وفى أعمالها متفنن فى العلوم وله معرفة جيدة بالفلسفة وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطبه وكذلك ولده الملك الافضل على وقيل ان الرئيس موسى كان قد أسلم فى المغرب وحفظ القرآن واشتغل بالفقه ثم انه لما توجه الى الديار المصرية وأقام بفسطاط مصر ارتد وقال القاضى السعيد بن سناء الملك يمدح الرئيس موسى (الطويل)

أرى طب جالينوس للجسم وحده * وطب أبى عمران للعقل والجسم
فلو أنه طب الزمان بعلمه * لابراه من داء الجهالة بالعلم
ولو كان بدر التم من يستطبه * لتم له مايدعيه من التم
وداواه يوم التم من كلف به * وأبراه يوم السرار من السقم

وللرئيس موسى من الكتب اختصار الكتب الستة عشر لجالينوس مقالة فى البواسير وعلاجها مقالة فى تدبير الصحة صنفها للملك الافضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مقالة فى السموم والتحرز من الادوية القتالة كتاب شرح العقار كتاب كبير على

مذهب اليهود

ابراهيم

(ابراهيم بن الرئيس موسى) هو أبو المنى ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون منشؤه بفسطاط مصر وكان طبيبا مشهورا عالما بصناعة الطب جيدا فى أعمالها وكان فى خدمة الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب و يتردّد أيضا الى البيمارستان الذى بالقاهرة من القصر و يعالج المرضى فيه واجتمعت به فى سنة احدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين وستمائة بالقاهرة وكنت حينئذ أطب فى البيمارستان بها فوجدته شيخا طوالا نحيف الجسم حسن العشرة لطيف الكلام متميزا فى الطب وتوفى ابراهيم بن الرئيس موسى بمصر فى سنة وثلاثين وستمائة

بياض بالاصل

ابو البركات

(أبو البركات بن شعيا) ولقبه الموفق شيخ مشهور كثير التجارب مشكور الاعمال فى صناعة الطب وكان يهوديا قرّاء عاش ستا وثمانين سنة وتوفى بالقاهرة وخلف ولدا يقال له سعيد الدولة أبو الفخر وهو طبيب أيضا ومقامه بالقاهرة

الاسعد

(الاسعد المحلى) هو أسعد الدين يعقوب بن اسحق يهودى من مدينة المحلة من أعمال ديار مصر متميز فى الفضائل له اشتغال بالحكمة واطلاع على دقائقها وهو من المشهورين فى صناعة الطب والخبيرين بالمداواة والعلاج وأقام بالقاهرة وسافر فى أول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة الى دمشق وأقام بها مدة وجرت بينه وبين بعض الافاضل من الاطباء بها مباحث كثيرة ونكد ورجع بعد ذلك الى الديار المصرية وتوفى بالقاهرة ومن نوادره فى حسن المداواة انه كان بعض أهلنا من النساء قد عرض لها مرض وتغير مزاج وتطاول بها ولم ينجع فيها علاج فلما افتقدها قال لعمى وكان صديقه عندى أقراص قد ركبتها لهذا المرض خاصة وهى تبرأ بها ان شاء الله تكون تتناول فى كل يوم بالغداة منها قرصا مع شراب سكنجبين وأعطاه الأقراص فلما تناولتها برأت (وللاسعد المحلى) من الكتب مقالة فى قوانين طبية وهى ستة أبواب كتاب النزه فى حل ماوقع من ادراك البصر فى المرايا من الشبه كتاب فى مزاج دمشق ووضعها وتفاوتها من مصر وايما أصح واعدل وفى مسائل أخر فى الطب وأجوبتها وهو يحتوى على ثلاث مقالات مسائل طبية وأجوبتها سألها لبعض الاطباء بدمشق وهو صدقة ابن منجا بن صدقة السامرى

الشيخ السديد

(الشيخ السديد بن أبى البيان) هو سديد الدين أبو الفضل داود بن أبى البيان سليمان بن أبى الفرج اسرائيل بن أبى الطيب سليمان بن مبارك اسرائيلى قرّاء مولده فى سنة ست وخمسين وخمسمائة بالقاهرة وكان شيخا محققا للصناعة الطبية متقنا لها متميزا فى علمها وعملها خبيرا بالادوية المفردة والمركبة ولقد شاهدت منه حيث نعالج المرضى بالبيمارستان الناصرى بالقاهرة من حسن تأتيه لمعرفة الامراض وتحقيقها وذكر مداواتها والاطلاع على ماذكره جالينوس فيها ما يعجز عنه الوصف وكان أقدر أهل زمانه من الاطباء على تركيب الادوية ومعرفة مقاديرها وأوزانها على ماينبغى حتى انه كان فى أوقات يأتى اليه من المستوصفين من به أمراض مختلفة أو قليلة الحدوث فكان يملى صفات أدوية مركبة بحسب ما يحتاج اليه ذلك المريض من الاقراص والسفوفات والاشربة أو غير ذلك فى الوقت الحاضر وهى فى نهاية

الجودة وحسن التأليف وكان شيخه فى صناعة الطب الرئيس هبة الله بن جميع اليهودى وقرأ أيضا على أبى الفضائل بن الناقد وكان الشيخ السديد بن أبى البيان قد خدم الملك العادل أبا بكر بن أيوب ووجدت لبعضهم فيه (المتقارب)

اذا أشكل الداء فى باطن * أتى ابن بيان له بالبيان
فان كنت ترغب فى صحة * فخذ لسقامك منه الامان

وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بصره فى آخر عمره وللشيخ السديد بن أبى البيان من الكتب كتاب الاقراباذين وهو اثنا عشر بابا قد أجاد فى جمعه و بالغ فى تأليفه واقتصر على الادوية المركبة المستعملة المتداولة فى البيمارستانات بمصر والشأم والعراق وحوانيت الصيادلة وقرأته عليه وصححته معه تعاليق على كتاب العلل والاعراض لجالينوس

جمال الدين

(جمال الدين بن أبى الحوافر) هو الشيخ الامام العالم أبو عمرو عثمان بن هبة الله بن أحمد ابن عقيل القيسى و يعرف بابن أبى الحوافر أفضل الاطباء وسيد العلماء وأوحد العصر وفريد الدهر قد اتقن الصناعة الطبية وتميز فى أقسامها العلمية والعملية وله اشتغال جيد بعلم الأدب وعناية به وله شعر كثير صحيح المبانى بديع المعانى وكان رحمه الله كثير المروءة غزير العربية معروفا بالافضال موصوفا بحسن الخلال قد غمر باحسانه الخاص والعام وشملهم بكثرة الانعام مولده ومنشؤه بدمشق واشتغل بصناعة الطب على الامام مهذب الدين بن النقاش وعلى الشيخ رضى الدين الرحبى وخدم بصناعة الطب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وأقام معه فى الديار المصرية وولاه رياسة الطب ولم يزل فى خدمته وهو كثير الاحسان اليه والانعام عليه الى ان توفى الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة الاحد العشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة بالقاهرة و بقى هو مقيما بالديار المصرية وقطن بها ثم خدم بعد ذلك الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب و بقى معه سنين وتوفى جمال الدين بن أبى الحوافر رحمه الله بالقاهرة وحدّثنى بعض أصدقائه قال كان يوما راكبا فرأى فى بعض النواحى على مسطبة بياع حمص مسلوق وهو قاعد وقدّامه كحال يهودى وهو واقف وبيده المكحلة والميل وهو يكحل ذلك البياع فحين رآه على تلك الحال ساق بغلته نحوه وضربه بالمقرعة على رأسه وشتمه وعنف ماشى معه قال له اذا كنت أنت سفلة فى نفسك أما للصناعة حرمة كنت قعدت الى جانبه وكحلته ولا تبقى واقفا بين يدى عامى بياع حمص فتاب ان يعود يفعل مثل ذلك الفعل وانصرف (أقول) واشتغل على الشيخ جمال الدين بن أبى الحوافر جماعة وتميزوا فى صناعة الطب وأفضل من اشتغل عليه منهم وكان أجل تلامذته وأعلمهم عمى الحكيم رشيد الدين على بن خليفة رحمه الله

فتح الدين

(فتح الدين بن جمال الدين بن أبى الحوافر) كان مثل أبيه جمال الدين فى العلم والفضل والنباهة نزيه النفس صائب الحدس أعلم الناس بمعرفة الامراض وتحقيق الاسباب والاعراض حسن العلاج والمداواة لطيف التدبير والمداراة عالى الهمة كثير المروءة فصيح اللسان كثير الاحسان وخدم بصناعة الطب الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب و بعده الملك الصالح

نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد وتوفى رحمه الله فى أيامه بالقاهرة

شهاب الدين

(شهاب الدين بن فتح الدين) هو سيد العلماء ورئيس الاطباء علامة زمانه وأوحد أوانه قد جمع الفضائل وتميز على الاواخر والاوائل واتقن الصناعة الطبية علما وعملا وحرّرها تفصيلا وجملا وهو علامة وقته فى حفظ الصحة ومراعاتها وازالة الامراض وعلاجاتها قد اقتفى سيرة آبائه وفاق نظراءه فى همته وابائه (الكامل)

ورث المكارم من أبيه وجده * كالرمح انبوبا على انبوب

ومقامه فى الديار المصرية وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملكى الصالحى صاحب الديار المصرية والشامية

القاضى نفيس الدين

(القاضى نفيس الدين بن الزبير) هو القاضى الحكيم نفيس الدين أبو القاسم هبة الله بن صدقة بن عبد الله الكولمى والكولم من بلاد الهند وهو ينتسب من جهة أمه الى ابن الزبير الشاعر المشهور الذى كان بالديار المصرية وهو القائل (الكامل)

يا ربع أين ترى الاحبة يمموا * هل أنجدوا من بعدنا أو أتهموا

ومولد القاضى نفيس الدين فى سنة خمس أو ست وخمسين وخمسمائة وقرأ صناعة الطب على ابن شوعة أولا وقرأ بعد ذلك على الشيخ السديد رئيس الطب وتميز فى صناعة الطب وحاول أعمالها واتقن أيضا صناعة الكحل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة الكحل وولاه الملك الكامل ابن الملك العادل رياسة الطب بالديار المصرية ويكحل فى البيمارستان الناصرى الذى كان من جملة القصر للخلفاء المصريين وتوفى القاضى نفيس الدين بن الزبير رحمه الله بالقاهرة فى سنة ست وثلاثين وستمائة وله أولاد مقيمون فى القاهرة وهم من المشهورين بصناعة الكحل والمتميزين فى علمها وعملها

أفضل الدين

(أفضل الدين الخونجى) هو الامام العالم الصدر الكامل سيد العلماء والحكماء أوحد زمانه وعلامة أوانه أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن ناماوار الخونجى قد تميز فى العلوم الحكمية واتقن الامور الشرعية قوى الاشتغال كثير التحصيل اجتمعت به بالقاهرة فى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة فوجدته الغاية القصوى فى سائر العلوم وقرأت عليه بعض الكليات من كتاب القانون للرئيس ابن سينا وكان فى بعض الاوقات يعرض له انشداه خاطر لكثرة انصباب ذهنه الى العلم وتوفر فكرته فيه وفى آخر أمره تولى القضاء بمصر وصار قاضى القضاة بها وباعمالها وكانت وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بالقرافة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوى الضرير الاربلى يرثيه (الطويل)

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل * وماتت بموت الخونجى الفضائل

فيا أيها الحبر الذى جاء آخرة * فحل لنا ما لم تحل الاوائل

ومستنبط العلم الخفى بفكرة * بها اتضحت للسائلين المسائل

وفاتح باب المشكلات بها لنا * فلم يسم لولاه لها المتطاول

وحبرا

وحبرا اذا قيس البحار بعلمه * غدا علمه بحرا وتلك الجداول

فليت المنايا عنه طاشت سهامها * وكانت أصيبت من سواه المقاتل

أتدرى بمن قد سار حامل نعشه * عداه أحبوه ومن هو حامل

ومات فريدا فى الزمان وأهله * وبحر علوم ماله الدهر ساحل

فان غيبوه فى الثرى عن عيوننا * فما علمه خاف ولا الذكر خامل

وان أفلت شمس المعالى بموته * فما علمه عن طالب العلم زائل

وما كنت أدرى ان للشمس فى الثرى * أفولا وان البدر فى الترب نازل

الى أن رأيناه وقد حل قبره * قضينا بان البدر فى اللحد حاصل

ولافضل الدين الخونجى من الكتب شرح ما قاله الرئيس ابن سينا فى النبض مقالة فى الحدود والرسوم كتاب الجمل فى علم المنطق كتاب كشف الاسرار فى علم المنطق كتاب الموجز فى المنطق كتاب أدوار الحميات

أبو سليمان

(أبو سليمان داود بن أبى المنى بن أبى فانة) كان طبيبا نصرانيا بمصر فى زمن الخلفاء وكان حظيا عندهم فاضلا فى الصناعة الطبية خبيرا بعلمها وعملها متميزا فى العلوم وكان من أهل القدس ثم انتقل الى الديار المصرية وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم (حدثنى) الحكيم رشيد الدين أبو حليقة بن الفارس بن أبى سليمان المذكور قال سمعت الامير مجد الدين أخا الفقيه عيسى وهو يحدث السلطان الملك الكامل بشرمساح عند حضوره اليه بعد وفاة الملك العادل ونزول الفرنج على ثغر دمياط من أحوال جدى أبى سليمان داود ما هذا نصه قال كان الحكيم أبو سليمان فى زمان الخلفاء وكان له خمسة أولاد فلما وصل الملك مارى الى الديار المصرية أعجبه طبه فطلبه من الخليفة بها ونقله هو وأولاده الخمسة الى البيت المقدس ونشأ للملك مارى ولد مجذوم فركب له الترياق الفاروق بالبيت المقدس وترهب وترك ولده الاكبر وهو الحكيم المهذب أبو سعيد خليفته على منزله واخوته واتفق ان ملك الفرنج المذكور بالبيت المقدس أسر الفقيه عيسى ومرض فسيره الملك لمداواته فلما وصل اليه وجده فى الجب مثقلا بالحديد فرجع الى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو نعمة ولو سقيته ماء الحياة وهو على هذا الحال لم ينتفع به قال الملك فما أفعل فى أمره قال يطلقه الملك من الجب ويفك عنه حديده ويكرم فما يحتاج الى مداواة أكثر من هذا فقال الملك نخاف ان يهرب وقطيعته كثيرة قال للملك سلمه الى وضمانه على فقال له تسلمه واذا جاءت قطيعته كان لك منها ألف دينار فمضى وشاله من الجب وفك حديده وأخلى له موضعا فى داره أقام فيه ستة أشهر يخدمه فيها أتم خدمة فلما جاءت قطيعته طلب الملك الحكيم أبا سعيد ليحضر له الفقيه المذكور فحضر وهو وصحبته ووجد قطيعته فى أكياس بين يديه فاعطاه منها الكيس الذى وعده به فلما أخذه قال له يا مولانا هذه الالف دينار قد صارت لى أتصرف فيها تصرف الملاك فى أملاكهم فقال له نعم فاعطاها للفقيه فى المجلس وقال له أنا أعرف ان هذه القطيعة ما جاءت وقد تركت خلفك شيئا ورب ما افتديت بنوالك شيئا آخر فتقبل منى هذه الالف دينار اعانة

نفقة الطريق فقبلها الفقيه منه وسافر الى الملك الناصر واتفق ان الحكيم أبا سليمان داود
المذكور ظهر له فى احكام النجوم ان الملك الناصر يفتح البيت المقدس فى اليوم الفلانى من
الشهر الفلانى من السنة الفلانية وانه يدخل اليها من باب الرحمة فقال لاحد أولاده الخمسة
وهو الفارس أبو الخير بن أبى سليمان داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الولد المجذم
ملك البيت المقدس وعلمه الفروسية فلما توج الملك فرسه وخرج المذكور من بين اخوته
الاربعة الاطباء جنديا وكان قول الحكيم أبى سليمان لولده هذا بان يمضى رسولا
عنه الى الملك الناصر و يبشره بملك البيت المقدس فى الوقت المذكور فامتثل مرسومه
ومضى الى الملك الناصر فاتفق وصوله اليه فى غزة سنة ثمانين وخمسمائة والناس
يهزؤنه بها وهم على فاميه فمضى الى الفقيه المذكور ففرح به غاية الفرح ودخل به الى الملك
الناصر أوصل اليه الرسالة عن أبيه ففرح بذلك فرحا شديدا وأنعم عليه بجائزة سنية وأعطاه
علما أصفر ونشابة من ركشه وقال له متى يسر الله ماذكرت احملوا هذا العلم الاصفر والنشابة
فوق داركم فالحارة التى أنتم فيها تسلم جميعها فى خفارة داركم فلما حضر الوقت صح جميع
ماقاله الحكيم المذكور فدخل الفقيه عيسى الى الدار التى كان مقيما بها ليحفظها ولم يسلم
من البيت المقدس من الاسر والقتل ووزن القطيعة سوى بيت هذا الحكيم المذكور
وضاعف لأولاده ما كان لهم عند الفرنج وكتب له كتابا الى سائر ممالكه براو بحرا بمسامحتهم
بجميع الحقوق اللازمة للنصارى فاعفوا منها الى الآن وتوفى الحكيم أبو سليمان المذكور
بعد ان استدعاه الملك الناصر اليه وقام له قائما وقال له أنت شيخ مبارك وقد وصل الينا
بشراك وتم جميع ماذكرته فتمن على فقال له أتمنى عليك حفظ أولادى فأخذ الملك الناصر
أولاده واعتنى بهم وأعطاهم للملك العادل ووصاه بأن يكرمهم و يكونوا من الخواص عنده
وعند أولاده وكان كذلك (أقول) وكان فتوح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب للقدس فى سابع وعشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

أبو سعيد

(أبو سعيد بن أبى سليمان) هو الحكيم مهذب الدين أبو سعيد بن أبى سليمان بن أبى المنى بن
أبى فانة كان فاضلا فى صناعة الطب عالما بها متميزا فى أعمالها متقدما فى الدولة وقرأ علم الطب
على أبيه وعلى غيره وكان السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب قد جعله فى خدمة ولده الملك
المعظم وأكرمه غاية الاكرام وأمر ان لايدخل قلعة من قلاعه الاراكبا مع صحة جسمه
فكان يدخل فى قلاعه الاربعة كذلك وهى قلعة الكرك وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة
دمشق وخدم أبو سعيد بن أبى سليمان الملك الناصر صلاح الدين والملك العادل أيضا بالطب
وانتقل الى الديار المصرية وأقام بها الى حين وفاته وتوفى فى سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن
بدير الخندق عند القاهرة

أبو شاكر

(أبو شاكر بن أبى سليمان) هو الحكيم موفق الدين أبو شاكر بن أبى سليمان داود وكان
متقنا لصناعة الطب متميزا فى علمها وعملها جيد العلاج مكينا فى الدولة وقرأ صناعة الطب
على أخيه أبى سعيد بن أبى سليمان وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره وكان السلطان الملك العادل

قد جعله فى خدمة ولده الملك الكامل فبقى فى خدمته وحظى عنده الحظوة العظيمة وتمكن
عنده التمكن الكثير ونال فى دولته حظا عظيما وكانت له منه اقطاعات ضياع وغيرها ولم
يزل أبدا يتفقده بالهبات الوافرة والصلات المتواترة وكان أيضا الملك العادل يعتمد عليه فى
المداواة و يصفه بحسن العلاج وكان يدخل أيضا فى جميع قلاعه وهو راكب مثل قلعة الكرك
وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع صحة جسمه ولقد بلغ من أمره عند
سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة ان أسكنه عنده فيه وكان الملك العادل ساكنا
بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على بغلة النوبة التى له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر
وسير بغلته التى كان راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وأمر بركوبه عليها وخروجه
من القصر راكبا ولم يزل واقفا بين القصرين الى ان وصل اليه فأخذ بيده وسايره يتحدث معه الى
دار الوزارة وسائر الامراء يمشون بين يدى الملك الكامل وللعضد بن منقذ فى أبى شاكر
(المتقارب)

هذا الحكيم أبو شاكر * كثير المحبين والشاكر
خليفة بقراط فى عصرنا * ونائبه فى علمه الباهر

وتوفى أبو شاكر بن أبى سليمان فى سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند
القاهرة

أبو نصر

(أبو نصر بن أبى سليمان) كان طبيبا عارفا بصناعة الطب حسن المعالجة جيد العلاج
وتوفى بالكرك

أبو الفضل

(أبو الفضل بن أبى سليمان) كان طبيبا مشكورا فى صناعة الطب عالما بها متميزا فى المعالجة
والمداواة وكان أصغر اخوته وعمر من دونهم كان مولده فى سنة ستين وخمسمائة ووفاته فى سنة
أربع وأربعين وستمائة لمدة حياته أربع وثمانون سنة لم يبلغها أحد من اخوته وكان طبيبا
للملك المعظم مقيما بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفى بها

رشيد الدين

(رشيد الدين أبو حليقة) هو الحكيم الأجل العالم رشيد الدين أبو الوحش بن الفارس
أبى الخير بن أبى سليمان داود بن أبى المنى بن أبى فانة و يعرف بأبى حليقة كان أوحد زمانه
فى صناعة الطب والعلوم الحكمية متفننا فى العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداواة
رؤفا بالمرضى محبا لفعل الخير مواظبا للامور الشرعية التى هو عليها كثير العبادة ولقد
اجتمعت به مرات ورأيت من حسن معالجته وعشرته وكمال مروءته مايفوق الوصف واشتغل
بصناعة الطب فى أول أمره على عمه مهذب الدين أبى سعيد بدمشق واشتغل بعد ذلك بالديار
المصرية وقرأ أيضا على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله ولم يزل دائم الاشتغال
ملازما للقراءة ومولده بقلعة جعبر وذلك فى سنة احدى وتسعين وخمسمائة وخرج منها الى
الرها وربى بها مدة سبع أو ثمان سنين وكان والده يلبسه لباس الجندية مثل لباسه وكان
ساكنا بدار يقال لها دار ابن الزعفرانى عند باب شاع بالرها وكانت هذه الدار ملاصقة لدار
السلطان فاتفق ان الملك الكامل دخل فيها الحمام فأعطاه والده الفارس المذكور فاكهة

وماء ورد وأمره بحمله الى السلطان فحمله اليه فلما خرج من الحمام وقدمه اليه أخذه
ودخل به الى الخزانة وفرغ تلك الاطباق الفاكهة وملأها له شقا قاسنية وسيرها مع غلامه
لوالده وأخذ الملك الكامل بيده وكان عمره يومئذ نحو ثمان سنين ودخل الى الملك العادل
وعندما أبصره الملك العادل ولم يكن رآه قبلها قط قال للملك الكامل يا محمد هذا ابن الفارس
لانه أخذه بالشبه فقال نعم قال هاته الى فحمله الملك الكامل ووضعه بين يديه فمسك بيده
وتحدث معه حديثا طويلا ثم التفت الى والده وقد كان قائما فى خدمته مع جملة القيام وقال
له ولدك هذا ولد ذكى لا تعلمه الجندية فالاجناد عندنا كثير وأنتم بيت مبارك وقد استبركنا
بطبكم تسيره الى الحكيم أبى سعيد الى دمشق ليقرئه الطب فامتثل والده الامر وجهزه
وسيره الى دمشق أقام بها مدة سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول لابقراط وتقدمة المعرفة
ثم وصل الى القاهرة فى سنة تسع وتسعين وخمسمائة ولم يزل مقيما بها وخدم بصناعة الطب
الملك الكامل وكان كثير الاحترام له حظيا عنده وله منه الاحسان الكثير والانعام المتصل
وله خبز بالديار المصرية وهو الذى كان مقطعا باسم عمه موفق الدين أبى شاكر فانه لما توفى
أبو شاكر جعل الملك الكامل هذا الخبز باسم رشيد الدين المذكور وهو نصف بلد يعرف
بالعزيزية والحربة من أعمال الشرقية ولم يزل فى خدمة الملك الكامل الى أن توفى رحمه الله
ثم خدم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب الى ان توفى الملك الصالح رحمه الله وخدم أيضا
ولد الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترنشاه ولما قتل رحمه الله وذلك فى يوم الاثنين
سابع وعشرين المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائه وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد
واحتووا على الممالك صار فى خدمتهم وأجروه على ما كان باسمه ثم خدم منهم الملك الظاهر
ركن الدين بيبرس المكى الصالحى وبقى فى خدمته على عادته المستمرة وقاعدته المستقرة وله
منه الاحترام التام وجزيل الانعام والاكرام وللحكيم رشيد الدين أبى حليقة نوادر فى
اعمال صناعة الطب وحكايات كثيرة تميز بها على غيره من جماعة الاطباء (من) ذلك انه
مرضت دار من بعض الآدر السلطانية بالعباسة وكان من سيرته معه ان لا يشرك معه طبيبا فى
مداواته وفى مداواة من يعز عليه من دوره وأولاده فباشر مداواة المريضة المذكورة أياما
قلائل ثم حصل له شغل ضرورى الجأه الى ترك المريضة ودخل القاهرة أقام بها ثمانية عشر
يوما ثم خرج الى العباسة فوجد المريضة قد تولى مداواتها الاطباء الذين فى الخدمة فلما حضر
وباشر معهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلحة ان نعلم السلطان بذلك قبل ان يفجأه أمرها
بغتة فقال لهم ان هذه المريضة عندى ما هى فى مرضة الموت وانها تعافى بمشيئة الله تعالى
من هذه المرضة فقال له أحدهم وهو أكبرهم سنا وكان الحكيم المذكور شابا اننى أكبر
منك وقد باشرت من المرضى أكثر منك فتوافقنى على كتابة هذه الرقعة فلم يوافقه فقالت
جماعة الحكماء لابد لنا من المطالعة فقال لهم ان كان لابد لكم من هذه المطالعة فتكون
باسمائكم من دونى فكتب اليه الاطباء بموتها فسير اليهم رسولا ومعه نجار ليعمل لها تابوتا
تحمل فيه ولما وصل الرسول اليهم والنجار معه الى الباب والاطباء جلوس قال له الحكيم

المذكور ما هذا النجار قال يعمل تابوتا لمريضتكم فقال له تضعونها فيه وهى فى الحياة
فقال الرسول لا لكن بعد موتها فقال له ترجع بهذا النجار وتقول للسلطان عنى خاصة انها
فى هذه المرضة لا تموت فرجع وأخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بخادم وشمعة
وورقة بخطه يقول فيها ولد الفارس يحضر الينا الا انه لم يكن بعد سمى أبا حليقة وانما سماه
بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل فانه كان فى بعض الايام جالسا مع الاطباء على الباب
فقال السلطان للخادم فى أول مرة اطلب الحكيم فقال له يا خوند أى الحكماء هو فقال له
أبو حليقة فاشتهر بين الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث غطى نعته ونعت عمه
الذى كانوا يعرفونه به بنى شاكر فلما وصل اليه قال أنت منعت من عمل التابوت فقال نعم
قال باى دليل ظهر لك هذا من دون الاطباء كلهم قال له يا مولانا العرفتى بمزاجها وباوقات
مرضها على التحرير من دونهم وليس عليها بأس فى هذه المرضة فقال له امض وطبها واجعل
بالك لها فطب المذكورة وعوفيت ثم أخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها أولادا
كثيرين (ومن) جملة ما تم له أيضا انه أحكم معرفة نبض الملك الكامل حتى انه فى بعض الايام
خرج اليه من خلف الستارة مع الآدر المرضى فرأى نبض الجميع ووصف لهم فلما انتهى
الى نبضه عرفه فقال هذا نبض مولانا السلطان وهو صحيح بحمد الله فتعجب منه غاية العجب
وزاد تمكنه عنده (ومن) حكاياته معه أنه أمره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل بعمله مدة
طويلة ساهرا عليه الليل حتى حقق كل واحد من مفرداته اسما على مسمى بشهادة أئمة
الصناعة أبقراط وجالينوس وفى غضون ذلك حصل للسلطان نزلة فى اسنانه فافصد بسببها
وهو ببركة الفيل يتفرج بها فطلع الى القلعة وتولى مداواته الاسعد الطبيب بن أبى الحسن
بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعالجه الاسعد مدة والحال كلما مر اشتد فشكا ذلك
للاسعد فقال له ما بقى قدامى الا الفصد فقال له أفصد مرة أخرى ولى عن الفصد ثلاثة أيام
أطلبوا لى أبا حليقة فحضر اليه وشكا له حاله وأعلمه ان ذلك الطبيب قد أشار عليه بالفصد
واستشاره فيه أو فى شرب دواء فقال يا مولانا بدنك بحمد الله نقى والامر أيسر من هذا كله
فقال له السلطان ايش تقول لى أيسر وأنا فى شدة عظيمة من هذا الالم لا أنام الليل ولا
أقر النهار فقال له يتسوك مولانا من الترياق الذى حمله المملوك فى البرنية الفضة الصغيرة
ويرى باذن الله العجب وخرج الى الباب ولم يشعر الا بورقة بخط السلطان قد خرجت اليه وهو
يقول فيها يا حكيم استعملت ما ذكرته فزال جميع ما بى لوقته وكان ذلك بحضور الاسعد
الطبيب الذى كان يعالجه أولا فقال له والله نحن ما نصلح لمداواة الملوك ولا يصلح لمداواتهم
الا أنتم ثم دخل الملك الكامل الى خزانته وبعث اليه منها خلعا سنية وذهبا متوفرا (ومن)
حكاياته انه لما طال عليه عمل الترياق الفاروق لتعذر حضور أدويته الصحيحة من الآفاق
عمل ترياقا مختصرا توجد أدويته فى كل مكان ونوى انه لا يقصد به قربا من ملك ولا طلب
مال ولا جاه فى الدنيا ولا يقصد به الا التقرب الى الله بنفع خلقه أجمعين والشفقة على سائر
العالمين وبذله للمرضى فكان يخلص به المفلوجين ويقوم به الايدى المنقوسة لوقته وساعته

بحيث كان ينشئ فى العصب زيادة فى الحرارة الغريزية وتقويه واذابة البلغم الذى فيه فيجد المريض الراحة به لوقته ويسكن وجع القولنج من بعد الاستفراغ لوقته وانه مرّ على بوّاب الباب الذى بين السورين بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بعلى وهو ملقى على ظهره لا يقدر ان ينقلب من جنب الى جنب فشكا اليه حاله فأعطاه منه شربة وطلع القلعة باشر المرضى وعاد فى الساعة الثالثة من النهار فقام المفلوج يعدو فى ركابه يدعو له فقال له اقعد فقال يا مولانا قد شبعت قعودا خلينى أتملى بنفسى (ومن) حكاياته ان الملك الكامل كان عنده مؤذن يعرف بأمين الدين جعفر حصل له حصاة سدت مجرى البول وقاسى من ذلك شدة أشرف فيها على الموت فكتب الى الملك الكامل وأعلمه بحاله وطلب منه دستورا يمشى الى بيته يتداوى فلما حضر الى بيته أحضر أطباء العصر فوصف كل منهم له ما وصف فلم ينجع فاستدعى الحكيم أبا حليقة المذكور فأعطاه شربة من ذلك الترياق فبمقدار ما وصلت الى معدته نفذت قوتها الى موضع الحصاة ففتتها وخرجت مع الاراقة وهى مصبوغة بالدواء وخلص لوقته وخرج لخدمة سلطانه وأذن أذان الظهر وكان السلطان يومئذ مخيما على جزيرة القاهرة فلما سمع صوته أمر باحضاره اليه فلما حضر قال له ما ورقتك بالامس وصلتنا وأنت تقول انك كنت على الموت فأخبرنى أمرك فقال له يا مولانا الامر كان كذلك لولا لحقنى مملوك مولانا الحكيم أبو حليقة فأعطانى ترياقا خلصت به للوقت والحال واتفق ان فى ذلك اليوم خلس انسان لبريدى ماء فنهشته أفعى فى ذكره فقتلته فلما سمع السلطان بخبره رق عليه لانه كان رؤفا بالخلق ثم دخل الى قلعة القاهرة بات بها وأصبح من باكر والحكيم المذكور قاعد فى الخدمة عند زمام الدار على الباب والسلطان قد خرج فوقف واستدعاه اليه وقال له يا حكيم ايش هذا الترياق الذى عملته واشتهر نفعه للناس هذه الشهرة العظيمة ولم تعلمنى به قط فقال له يا مولانا المملوك لا يعمل شيأ الا لمولانا وما سبب تأخير اعلامه الا ليجربه المملوك لانه هو الذى أنشأه فاذا صحت له تجربته ذكره لمولانا على ثقة منه واذ قد صح هذا لمولانا فقد حصل المقصود فقال له تمضى وتحضر لى كل ما عندك منه وترك خادما قاعدا على الباب فى انتظاره ورجع الى داره كأنه لم يطلع القلعة فى تلك الليلة ولا خرج من الدار فى تلك الساعة الا لهذا المهم خاصة فمضى الحكيم المذكور الى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيأ يسيرا لان الخلق كانت تفنيه مما تطلبه منه فمضى الى أصدقائه الذين كان أهدى لهم منه شيأ وجمع منه مقدار أحد عشر درهما ووعدهم بانه يعطيهم عوضا عنه أضعافه فجعله فى برنية فضة صغيرة وكتب عليه منافعه ومقدار الشربة منه وحملها الى الخادم المذكور القاعد فى انتظاره فحملها الى السلطان ولم يزل حافظا لها فلما آلمته أسنانه دلكه عليها فحصل له منه من الراحة ما ذكر (ومن) حكاياته معه انه كان قد عرض لبعض جهاته مرض عجز عن مداواته فصيرت تلك الجهة تقول له أنا أعرف ان السلطان لو عرف ان فى الديار المصرية طبيبا خيرا منك لما سلم نفسه واولاده اليك من دون كافة الاطباء فانت ما تؤتى فى مداواتى من قلة معرفة بل من التهاون بأمرى بدليل أنك تمرض فتداوى نفسك فى أيام يسيرة وكذلك يمرض أحد

أولادك فتداويه فى أيام يسيرة أيضا وكذلك بقية الجهات التى عندنا ما منهم الا من تداويه وتنجع مداواتك فيه بايسر سعى فقال لها اما كل الامراض تقبل المداواة ولو قبلت الامراض كلها المداواة لما مات أحد فلم تسمع ذلك منه وقالت أنا أعرف ان ما بقى فى الديار المصرية طبيب وأنا أشير الى السلطان يستخدم لى أطباء من دمشق فاستخدم لها طبيبين نصرانيين فلما حضرا لمداواتها من دمشق اتفق سفر السلطان الى دمياط فاستؤذن من يمضى معه من الاطباء ومن يترك فقال الاطباء كلهم يبقون فى خدمة تلك الجهة والحكيم فلان وحده يكون معى فأما أولئك الاطباء فانهم عالجوها بكل ما يقدرون عليه وتعبوا فى مداواتها فلم ينجع فانبسط فى ذلك عذر المذكور وأورد ما ذكر أبقراط فى تقدمة المعرفة ثم انه لما سافر مع السلطان بقى فى خدمته مدة شهر لم يتفق له ان يستدعيه وبعد ذلك بدمياط استدعاه ليلا فحضر بين يديه فوجده محموما ووجد به أعراضا مختلفة يباين بعضها بعضا فركب له مشروبا يوافق تلك الاعراض المختلفة وحمله اليه فى السحر فلم تغب الشمس الا وقد زال جميع ما كان يشكوه فحسن ذلك عنده جدا ولم يزل ملازما لاستعمال ذلك التدبير الى أن وصل الى الاسكندرية واتفق أول يوم من صيام شهر رمضان ان الحكيم المذكور مرض بها فحضر اليه الاطباء الذين فى الخدمة واستشاروه فيما يحملون الى السلطان يفطر عليه فقال لهم عنده مشروب قد جربه وهو يثنى عليه ويطلبه دائما فما دام لا يشكو لكم شيأ متجددا يمنع من استعماله فاحملوه اليه وان تجدد لكم شئ فاستعملوا ما تقتضيه المصلحة الحاضرة فمضوا ولم يقبلوا منه قصدا منهم ان يجددوا تدبيرا من جهتهم فلما جددوا ذلك التدبير تغير عليه مزاجه فاستدعاهم واستدعى نسخة الحكيم المذكور وأخذ يحاققهم عليها فكان من جملة ما فيها بزر هندبا وقد حذفوه فقال لهم لماذا حذفتم هذا البزر وهو مقو للكبد منق للعروق قاطع للعطش فقال أحد الاطباء الذين حضروا والله ما للمماليك فى حذفه ذنب الا ان الاسعد بن أبى الحسن نقل فى بزر الهندبا نقلا شاذا بانه يضر بالطحال المملوك والله ما يعرفه وزعم ان بمولانا طحالا فوافقه المماليك على ذلك فقال والله يكذب أنا ما بى وجع طحال وأمر باعادة بزر الهندبا الى مكانه ثم حاققهم على منفعة دواء دواء من مفردات ذلك المشروب التى حذفوها الى ان أعادوها وأعاد استعماله دائما ولم يزل منتفعا به شاكرا له (ومن) حكاياته انه طلب منه يوما ان يركب له صلصا يأكل به الخبز فى الاسفار واقترح عليه ان يكون مقويا للمعدة منها للشهوة وهو مع ذلك ملين للطبع فركب له صلصا هذه صفته يؤخذ من المقدونس جزء ومن الريحان الترنجانى وقلوب الاترج الغضة المخللة بالماء والملح اياما ثم بالماء الحلو أخيرا من كل واحد نصف جزء يدق فى جرن الفقاعى كل منهم بمفرده حتى يصير مثل المرهم ثم يخلط الجميع فى الجرن المذكور ويعصر عليه الليمون الاخضر المنقى ويذر عليه من الملح الاندرانى مقدار ما يطيبه ثم يرفع فى سلالات صغار تسع كل واحدة منها مقدار ما يقدم على المائدة لانها اذا انقصت تكرجت وتختم تلك الاوانى بالزيت الطيب وترفع فلما استعمله السلطان حصلت له

منه المقاصد المطلوبة وأثنى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا الى بلاد الروم فقال للحكيم المذكور هذا الصلص يدوم مدة طويلة فقال له لا فقال ما يقيم شهرا فقال له نعم اذا عمل على هذه الصورة التي ذكرتها فقال تعمل لي منه راتبا في كل شهر ما يكفيني في مدة ذلك الشهر وتسيره لي في رأس كل هلال فلم يزل الحكيم المذكور يجدد ذلك الصلص في كل شهر ويسيره له الى دربندات الروم وهو يلازم استعماله في الطريق ويثني عليه ثناء كثيرا (ومن) نوادره انه جاءت اليه امرأة من الريف ومعها ولدها وهو شاب قد غلب عليه النحول والمرض فشكت اليه حال ولدها وانها قد أعيت فيه من المداواة وهو لا يزداد الا سقاما ونحولا وكانت قد جاءت اليه بالغداة قبل ركوبه وكان الوقت بارد افنظر اليه واستقرأ حاله وجس نبضه فبينما هو يجس نبضه قال لغلامه ادخل ناولني الفرجية حتى أجعلها على فتغير نبض ذلك الشاب عند قوله تغيرا كثيرا واختلف وزنه وتغير لونه أيضا فحدس ان يكون عاشقا ثم جس نبضه بعد ذلك فتساكن وعند ما خرج الغلام اليه وقال له هذه الفرجية جس نبضه فوجده أيضا قد تغير فقال لوالدته ان ابنك هذا عاشق والتي يهواها اسمها فرجية فقالت اي والله يا مولاي هو يحب واحدة اسمها فرجية وقد عجزت مما أعذله فيها وتعجبت من قوله لها غاية التعجب ومن اطلاعه على اسم المرأة من غير معرفة متقدمة له لذلك (أقول) ومثل هذه الحكاية كانت قد عرضت لجالينوس لما عرف المرأة العاشقة وذلك انه كان قد استدعى الى امرأة جليلة القدر وكان المرض قد طال بها وحدس انها عاشقة فتردد اليها ولما كان يوما وهو يجس نبضها وكانت الاجناد قد ركبوا في الميدان وهم يلعبون فحكى بعض الحاضرين ما كانوا فيه وان فلانا تبينت له فروسية ولعب جيد وعند ما سمعت باسم ذلك الرجل تغير نبضها واختلف ثم جسه بعد ذلك فوجده قد تساكن الى ان عاد الى حاله الاولى ثم ان جالينوس أشار لذلك الحاكي سرا ان يعيد قوله فلما أعاده وجس نبضها وجده أيضا قد تغير فتحقق من حالها انها تعشق لذلك الرجل وهذا مما يدل على وفور العلم وحسن النظر في تقدمة المعرفة (أقول) وجماعة أهل الحكيم رشيد الدين أبي حليقة أكثر شهرتهم في الديار المصرية والشأم ببني شاكر لشهرة الحكيم أبي شاكر وسمعته الذائعة فصار كل من له نسب اليه يعرفون ببني شاكر وان لم يكونوا من أولاده ولما اجتمعت بالحكيم رشيد الدين أبي حليقة وكان قد بلغه انني ذكرت الاطباء المشهورين من أهله ووصفت فضلهم وعلمهم فتشكر مني وتفضل فانشدته بديها (السريع)

وكيف لا أشكر من فضلهم * قد سار في المشرق والمغرب
تشرق منهم في سماء العلا * نجوم سعد قط لم تغرب
قوم ترى أقدارهم في الورى * بالعلم تسمو رتبة الكوكب
كم صنفوا في الطب كتبا أتت * بكل معنى مبدع مغرب
وان شكري في بني شاكر * ما زال في الابعد والاقرب

خلدت مجدا دائما فيهم * بحسن وصف وثنا طيب

وأما سبب الحلقة التي وضعت في اذن الرشيد واشتهر بها اسمه فان والده لم يعش له ولد ذكر غيره فوصف له ووالدته حامل به أن يهيئ حلقة فضة قد تصدق بفضتها وفي الساعة التي يخرج فيها الى العالم يكون صائغ مجهزا يثقب اذنه و يضع الحلقة فيها ففعل ذلك وأعطاه الله الحياة فعاهدته والدته ان لا يقلعها فبقيت ثم تزوج هو وجاءه أولاد ذكور عدة ويموتون كما جرى الحال في أمره فتنبه الى عمل الحلقة المذكورة فعملها لولده الكبير المعروف بمهذب الدين أبي سعيد لانه سماه باسم عم المذكور ومن شعر الحكيم رشيد الدين أبي حليقة وهو مما انشدني لنفسه فمن ذلك قال في منظرة سيف الاسلام (الكامل)

سمح الحبيب بوصله في ليلة * غفل الرقيب ونام عن جنباتها
في روضة لولا الزوال لشابهت * جنات عدن في جميع صفاتها
فالطير يطرب في الغصون بصوته * والراح تجلى في كؤس سقاتها
ومجالسي القمر المنير تنزهت * فيه الحواس باسمها وكناتها

وقال أيضا (الطويل)

أحن الى ذكرا التواصل يا سعد * حنين النياق العيس عن لها الورد
فسعدى على قلبي الذ من المنى * وقربي لها عند اللقاء هو القصد
حوت مبسما كالدر أضحى منظما * وثغرا كمثل الاقحوان به شهد
وفرعا كمثل الليل أوحظ عاشق * ووجها كضوء الصبح هذا الذاضد
أقول لها عند الوداع وبيننا * حديث كنشر المسك خالطه ند
ترى نلتقي بعد الفراق بمنزل * ويظفر مشتاق أضر به البعد
تمر الليالي ليلة بعد ليلة * وذكركم باق يجدده العهد
ولكن خوف الصب ان طال هجركم * فيقضي ولا يقضي له منكم وعد
عشقت سيوف الهند من أجل أنها * تشابهها في فعل ألحاظها الهند
ولي في الرماح السمر سمر لانها * تشابهها قدا فيا حبذا القد
وفي الورد معنى شاهد فوق خدها * نشاهده فيها اذا عدم الورد
وبي من هواها ما جحدت وعبرت * به عبرتي يوما وما نفع الجحد

وقال أيضا (الطويل)

خليلي اني قد بقيت مسهدا * من الحب مأسور الفؤاد مقيدا
بحب فتاة يخجل البدر وجهها * ولا سيما في ليل شعر اذا بدا
ضللت بها وهي الهلال ملاحة * فوا عجبا منه أضل وما هدى
لها مبسم كالدر أضحى منظما * ونطق كمثل الدر أمسى مبددا

وقال أيضا لما كان بدمياط ومرض والده في القاهرة فجاءه كتابه بعافيته (الكامل)

مطرت على سحائب النعماء * مذ زال ما نشكو من البلواء

ولبست مذ أبصرت خطك نعمة * فما أقوم لشكرها بوفاء

ولرشيد الدين أبي حليقة من الكتب مقالة في حفظ الصحة مقالة في ان الملاذ الروحانية الذ من الملاذ الجسمانية اذ الروحانية كمالات وادراك الكمالات والجسمانية انما هي دفع آلام خاصة وان زادت أوقعت في آلام أخر كتاب في الادوية المفردة سماه المختار في الألف عقار كتاب في الأمراض وأسبابها وعلاماتها ومداواتها بالأدوية المفردة والمركبة التي قد أظهرت التجربة نجعها ولم يداو بها مرضا يؤدي الى السلامة الا ونجعت التقطها من الكتب المصنفة في صناعة الطب من آدم والى وقتنا هذا ونظم متشتتها ومتفرقها مقالة في ضرورة الموت ولما ذكر من التعليل في هذه المقالة ان الانسان لم يزل يتحلل من بدنه بالحرارة التي في داخله وبحرارة الهواء الذي من خارج كانت نهايته الى الفناء بهذين السببين وتمثل بعد ذكرهما بهذا البيت (المتقارب)

واحداهما قاتلي * فكيف اذا استجمعا

وهذا البيت لما يكون موقعه بأولى مما هو في هذا الموضع فانه قد جاء موافقا لما أورده ومطابقا للمعنى المقصود اليه

مهذب الدين

(مهذب الدين أبو سعيد محمد بن أبي حليقة) أوحد العلماء وأكمل الحكماء مولده بالقاهرة في سنة عشرين وستمائة وسمي محمدا لما أسلم في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملكي الصالحي وهو فقد منحه الله من العقل أكمله ومن الادب أفضله ومن الذكاء أغزره ومن العلم أكثره قد أتقن الصناعة الطبية وعرف العلوم الحكمية فلا أحد يدانيه فيما يعانيه ولا يصل الى الخلائق الجميلة التي اجتمعت فيه لطيف الكلام جزيل الانعام احسانه الى الصديق والنسيب والبعيد والقريب وصلني كتابه وهو في العسكر المنصور الظاهري في شهر شوال سنة سبع وستين وستمائة وهو يعرب عن فضل باهر وعلم وافر وفطنة أصمعية وشنشنة أخزمية وتودد عظيم واحسان جسيم ويقول فيه انه وجد بمصر نسخة من هذا الكتاب الذي ألفته في طبقات الاطباء وقد اقتناها وصارت في جملة كتبه التي حواها وبالغ في الوصف الذي يدل على كرم أخلاقه وطيب أعراقه وكان في أول كتابه الواصل الي (الطويل)

واني امرؤ أحببتكم لمحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

فقلت على الوزن والروي وكتبت به اليه في الجواب

أتاني كتاب وهو بالنقش موثق * وفيه المعاني وهي كالشمس تشرق
كتاب كريم ار يحي ممجد * صبيح المحيا نوره يتألق
هو السيد المولى المهذب والذي * به قد زها في العلم غرب ومشرق
حكيم حوى كل العلوم باسرها * وما عنه باب للمكارم يغلق
كريم لانواع المحامد جامع * ولكنه للمال جودا مفرق
اذا ذكرت أوصافه في محافل * فمن طيبها نشر من المسك يعبق

حوى قصبات السبق في طلب العلا * ومن رام تشبيها به ليس يلحق
اذا قال بذ القائلين بلاغة * ويصمت قس عنده حين ينطق
ولو أن جالينوس كان لوقته * لقال بهذا في التطبب يوثق
لما أحد يحكيه في حفظ صحة * ولا مثله في الجسم للداء يحذق
اذا قلت مدحا في معالي محمد * فكل امرئ فيما أقول يصدق
ولو رمت أحصي ما حواه من العلا * عجزت ولو أني البليغ الفرزدق
ولا غرو في أبنا حليقة انني * بصدق الولا في قبضة الرق موثق
لوالدهم عندي أياد قديمة * فشكري لهم طول الزمان محقق
وكل فتى في العلياء سام وسيما * لمن قال لي اذ جد فيه التشوق
واني امرؤ احببتكم لمحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق
فلا برحوا في نعمة وسلامة * مؤبدة ما دامت الدوح تورق

ولم يزل مهذب الدين أبو سعيد محمد ملازما للاشتغال محمود السيرة في الاقوال والافعال وقرأ على أبيه الصناعة الطبية وحرر أقسامها الكلية والجزئية وحصل معانيها العلمية والعملية وخدم السلطان الملك الظاهر بيبرس الملكي الصالحي بصناعة الطب وله منه غاية الاحترام وأوفر الانعام والمنزلة الجميلة والعطايا الجزيلة ولمهذب الدين المذكور اخوان أحدهما موفق الدين أبو الخير متميز في صناعة الكحل غزير العلم والفضل وكان قد صنف للملك الصالح نجم الدين كتابا في الكحل من قبل ان يصير له من العمر عشرون سنة والأخ الآخر علم الدين أبو نصر وهو الاصغر مفرط الذكاء معدود من جملة العلماء متميز في صناعة الطب وافر العلم واللب ولمهذب الدين محمد بن أبي حليقة من الكتب كتاب في الطب

رشيد الدين

(رشيد الدين أبو سعيد) هو الحكيم الاجل العالم أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب من نصارى القدس وكان متميزا في صناعة الطب خبيرا بعلمها وعملها حاد الذهن بليغ اللسان حسن اللفظ واشتغل في العربية على شيخنا تقي الدين خزعل بن عسكر بن خليل وكان هذا الشيخ في علم النحو أوحد زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بعد ذلك بعلم الطب على عمي الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة لما كان في خدمة السلطان الملك المعظم وقرأ عليه ولم يكن في تلامذته مثله فانه لازمه حق الملازمة وكان لا يفارقه في سفره وحضره وأقام عنده بدمشق وهو دائم الاشتغال عليه الى أن أتقن حفظ جميع ما ينبغي ان يحفظ من الكتب التي هي مبادئ لصناعة الطب ثم قرأ عليه كثيرا من كتب جالينوس وغيرها وفهم ذلك فهما لا مزيد عليه واشتغل أيضا على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة قررت له جامكية في خدمة الملك الكامل وبقي في خدمته زمانا مقيما بالقاهرة ثم خدم بعد ذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وبقي في خدمته نحو تسع سنين وكان قد عرض للملك الصالح نجم الدين وهو بدمشق أكلة في فخذه وكان يعالجه الحكيم رشيد الدين أبو حليقة ولما طال الأمر بالملك الصالح

استحضر أبا سعيد وشكا حاله اليه وكان بين الحكيم رشيد الدين أبي حليقة وبين رشيد الدين أبي سعيد منافسة ومناقشة وتكلم أبو سعيد في أن معالجة أبي حليقة لم تكن على الصواب فنظر الملك الصالح الى أبي حليقة نظر غضب فقام من بين يديه وقعد على باب دار السلطان و بقي أبو سعيد فيما هو فيه من المناواة في المداواة ثم في أثناء ذلك المجلس بعينه قدام السلطان عرض لابي سعيد فالج و بقي ملقى قدامه فامر السلطان بحمله الى داره و بقي أربعة أيام بحاله تلك ومات وكانت وفاته بدمشق في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ثم ان الملك الصالح توجه الى الديار المصرية وقوى مرضه ولم يزل به الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بعد ان كان عظيم الشان قوى السلطان ولما أتاه الممات وحل به هادم اللذات ذهب كأنه لم يكن وكذلك يفعل بأهله الزمان كما قلت (الكامل)

احذر زمانك ما استطعت فانه * دهر يجور على الكرام وان عدل

قد كان نجم الدين أيوب الذى * ملك البرية واستطال على الدول

في صحة بسعوده حتى عثا * في جسمه داء فاعيته الحيل

وصفت له الدنيا وظن بأنها * تبقى له أبدا ففاجاه الأجل

وعلى الحقيقة انه نجم علا * وكذا النجوم و بعد ذلك قد أفل

ولرشيد الدين أبي سعيد من الكتب كتاب عيون الطب صنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب وهو من أجل كتاب صنف في صناعة الطب ويحتوى على علاجات مخلصة مختارة تعاليق على كتاب الحاوى لابي بكر محمد بن زكريا الرازى في الطب

أسعد الدين

﴿أسعد الدين بن أبي الحسن﴾ هو الحكيم الأوحد العالم أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن على من أفاضل العلماء وأعيان الفضلاء حاد الذهن كثير الاعتناء بالعلم قد أتقن الصناعة الطبية وحصل العلوم الحكمية وكان أيضا عالما بامور الشرع مسموع القول وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي زكريا يحيى البياسي في ديار مصر وخدم الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل و أقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام الكثير والاحسان الغزير وكان قرر له منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك المسعود رحمه الله ثم أطلق له الملك الكامل اقطاعات يستغلها في كل سنة بالديار المصرية ورسم بانتظامه في سلك الخدمة وكان مولد أسعد الدين بالديار المصرية في سنة سبعين وخمسمائة وكان أبوه طبيبا أيضا بديار مصر واشتغل الشيخ أسعد الدين بعلم الأدب والشعر وله شعر جيد وأول اجتماعي به كان بدمشق في مستهل رجب سنة ثلاثين وستمائة فوجدته شيخا حسن الصورة مليح الشيبة تام القامة أسمر اللون حلو الكلام غزير المروءة واجتمعت به أيضا بعد ذلك بمصر وأحسن الي واشتمل علي وكان صديقا لابي من السنين الكثيرة وكانت وفاة الاسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولاسعد الدين بن أبي الحسن من الكتب كتاب نوادر الالباء في امتحان الاطباء صنفه للملك الكامل محمد بن أبي بكر بن

أيوب

ضياء الدين

﴿ضياء الدين بن البيطار﴾ هو الحكيم الاجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقى النباتى و يعرف بابن البيطار أوحد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختياره ومواضع نباته ونعت أسمائه على اختلافها وتنوعها سافر الى بلاد الاغارقة وأقصى بلاد الروم ولقى جماعة يعانون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبات كثير وعاينه في مواضعه واجتمع أيضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وعاين منابته وتحقق ماهيته وأتقن دراية كتاب ديسقوريدس اتقانا بلغ فيه الى أن لا يكاد يوجد من يجاريه فيما هو فيه وذلك انني وجدت عنده من الذكاء والفطنة والدراية في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس وجالينوس فيه ما يتعجب منه وأول اجتماعي به كان بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة و رأيت أيضا من حسن عشرته وكمال مروءته وطيب أعراقه وجودة أخلاقه وكرم نفسه ما يفوق الوصف و يتعجب منه ولقد شاهدت معه في ظاهر دمشق كثيرا من النبات في مواضعه وقرأت عليه أيضا تفسيره لاسماء أدوية كتاب ديسقوريدس فكنت أجد من غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئا كثيرا جدا وكنت أحضر لدينا عدة من الكتب المؤلفة في الادوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والغافقى وأمثالها من الكتب الجليلة في هذا الفن فكان يذكر أولا ما قاله ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليونانى على ما قد صححه في بلاد الروم ثم يذكر جمل ما قاله ديسقوريدس من نعته وصفته وأفعاله ويذكر أيضا ما قاله جالينوس فيه من نعته ومزاجه وأفعاله وما يتعلق بذلك و يذكر أيضا جملا من أقوال المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه الذى وقع لبعضهم في نعته فكنت أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يغادر شيأ مما فيها وأعجب من ذلك أيضا انه كان ما يذكر دواء الا و يعين في أى مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي أى عدد هو من جملة الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر ابن أيوب وكان يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشائش وجعله في الديار المصرية رئيسا على سائر العشابين واصحاب البسطات ولم يزل في خدمته الى أن توفي الملك الكامل رحمه الله بدمشق وبعد ذلك توجه الى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وكان حظيا عنده متقدما في أيامه وكانت وفاة ضياء الدين العشاب رحمه الله بدمشق في شهر شعبان سنة ست وأربعين وستمائة فجأة (ولضياء الدين) بن البيطار من الكتب كتاب الابانة والاعلام بما في المنهاج من الخلل والاوهام شرح أدوية كتاب ديسقوريدس كتاب الجامع في الادوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر الادوية المفردة وأسمائها وتحريرها وقواها ومنافعها و بين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الادوية المفردة كتاب أجل ولا أجود منه وصنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل كتاب المغني في الادوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الاعضاء الآلمة كتاب الافعال الغريبة والخواص العجيبة

﴿الباب الخامس عشر فى طبقات الأطباء المشهورين من أطباء الشأم﴾

أبو نصر الفارابي

﴿أبو نصر الفارابى﴾ هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان مدينته فاراب وهى مدينة من بلاد الترك فى أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش وهو فارسى المنتسب وكان ببغداد مدة ثم انتقل الى الشأم وأقام به الى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفا كاملا واماما فاضلا قد أتقن العلوم الحكمية وبرع فى العلوم الرياضية زكى النفس قوى الذكاء متجنبا عن الدنيا مقتنعا منها بما يقوم بأوده يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين وكانت له قوة فى صناعة الطب وعلم بالامور الكلية منها ولم يباشر أعمالها ولا حاول جزئياتها وحدثنى سيف الدين أبو الحسن على بن أبى على الآمدى ان الفارابى كان فى أول أمره ناطورا فى بستان بدمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطلع الى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيف الحال حتى انه كان فى الليل يسهر للمطالعة والتصنيف ويستضىء بالقنديل الذى للحارس وبقى كذلك مدة ثم انه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصار أوحد زمانه وعلامة وقته واجتمع به الامير سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان التغلبى وأكرمه اكراما كثيرا وعظمت منزلته عنده وكان له مؤثرا (ونقلت) من خط بعض المشايخ ان أبا نصر الفارابى سافر الى مصر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ورجع الى دمشق وتوفى بها فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة عند سيف الدولة على بن حمدان فى خلافة الراضى وصلى عليه سيف الدولة فى خمسة عشر رجلا من خاصته ويذكر انه لم يكن يتناول من سيف الدولة من جملة ما ينعم به عليه سوى أربعة دراهم فضة فى اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضرورى عيشه ولم يكن معتنيا بهيئة ولا منزل ولا مكسب ويذكر انه كان يتغذى بماء قلوب الحملان مع الخمر الريحانى فقط ويذكر انه كان فى أول أمره قاضيا فلما شعر بالمعارف نبذ ذلك وأقبل بكليته على تعلمها ولم يسكن الى نحو من أمور الدنيا البتة ويذكر انه كان يخرج الى الحراس بالليل من منزله يستضىء بمصابيحهم فيما يقرؤه وكان فى علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل الى غاياتها وأتقنها اتقانا لا مزيد عليه ويذكر انه صنع آلة غريبة يستمع منها ألحانا بديعة يحرك بها الانفعالات ويذكر ان سبب قراءته الحكمة ان رجلا أودع عنده جملة من كتب ارسطوطاليس فاتفق ان نظر فيها فوافقت منه قبولا وتحرك الى قراءتها ولم يزل الى ان أتقن فهمها وصار فيلسوفا بالحقيقة (ونقلت) من كلام لابى نصر الفارابى فى معنى اسم الفلسفة قال اسم الفلسفة يونانى وهو دخيل فى العربية وهو على مذهب لسانهم فيلسوفيا ومعناه ايثار الحكمة وهو فى لسانهم مركب من فيلا ومن سوفيا ففيلا الايثار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة وهو على مذهب لسانهم فيلسوفوس فان هذا التغيير هو تغيير كثير من الاشتقاقات عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذى يجعل الوكد من حياته وغرضه من عمره الحكمة (وحكى) أبو نصر الفارابى فى ظهور الفلسفة ما هذا نصه قال ان أمر الفلسفة اشتهر فى أيام ملوك اليونانيين وبعد وفاة ارسطوطاليس بالاسكندرية الى آخر أيام المرأة وانه لما توفى بقى التعليم بحاله فيها الى ان

ملك ثلاثة عشر ملكا وتوالى فى مدة ملكهم من معلمى الفلسفة اثنا عشر معلما أحدهم المعروف باندرونيقوس وكان آخر هؤلاء الملوك المرأة فغلبها أوغسطس الملك من أهل رومية وقتلها واستحوذ على الملك فلما استقر له نظر فى خزائن الكتب وصنعها فوجد فيها نسخا لكتب ارسطوطاليس قد نسخت فى أيامه وأيام ثاوفرسطس ووجد المعلمين والفلاسفة قد عملوا كتبا فى المعانى التى عمل فيها ارسطو فأمر أن تنسخ تلك الكتب التى كانت نسخت فى أيام أرسطو وتلاميذه وان يكون التعليم منها وان ينصرف عن الباقى وحكم اندرونيقوس فى تدبير ذلك وأمره ان ينسخ نسخا يحملها معه الى رومية ونسخا يبقيها فى موضع التعليم بالاسكندرية وأمره ان يستخلف معلما يقوم مقامه بالاسكندرية ويسير معه الى رومية فصار التعليم فى موضعين وجرى الأمر على ذلك الى ان جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية وبقى بالاسكندرية الى ان نظر ملك النصرانية فى ذلك واجتمعت الاساقفة وتشاوروا فيما يترك من هذا التعليم وما يبطل فرأوا ان يعلم من كتب المنطق الى آخر الاشكال الوجودية ولا يعلم ما بعده لانهم رأوا أن فى ذلك ضررا على النصرانية وان فيما أطلقوا تعليمه ما يستعان به على نصرة دينهم فبقى الظاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقى مستورا الى ان كان الاسلام بعده بمدة طويلة فانتقل التعليم من الاسكندرية الى انطاكية وبقى بها زمنا طويلا الى ان بقى معلم واحد فتعلم منه رجلان وخرجا ومعهما الكتب فكان أحدهما من أهل حران والآخر من أهل مرو فأما الذى من أهل مرو فتعلم منه رجلان أحدهما ابراهيم المروزى والآخر يوحنا بن حيلان وتعلم من الحرانى اسرائيل الاسقف وقويرى وسارا الى بغداد فتشاغل ابراهيم بالدين وأخذ قويرى فى التعليم وأما يوحنا بن حيلان فانه تشاغل أيضا بدينه وانحدر ابراهيم المروزى الى بغداد فاقام بها وتعلم من المروزى متى بن يونان وكان الذى يتعلم فى ذلك الوقت الى آخر الاشكال الوجودية (وقال) أبو نصر الفارابى عن نفسه انه تعلم من يوحنا بن حيلان الى آخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بعد الاشكال الوجودية الجزء الذى لا يقرأ الى ان قرئ ذلك وصار الرسم بعد ذلك حيث صار الامر الى معلمى المسلمين ان يقرأ من الاشكال الوجودية الى حيث قدر الانسان ان يقرأ فقال أبو نصر انه قرأ الى آخر كتاب البرهان (وحدثنى) عمى رشيد الدين أبو الحسن على بن خليفة رحمه الله ان الفارابى توفى عند سيف الدولة بن حمدان فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكان أخذ الصناعة عن يوحنا بن حيلان ببغداد فى أيام المقتدر وكان فى زمانه أبو البشر متى بن يونان وكان أسن من أبى نصر وأبو نصر أحد ذهنا وأعذب كلاما وتعلم أبو البشر متى من ابراهيم المروزى وتوفى أبو البشر فى خلافة الراضى فيما بين سنة ثلاث وعشرين الى سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكان يوحنا بن حيلان وابراهيم المروزى قد تعلما جميعا من رجل من أهل مرو (وقال) الشيخ أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى فى تعاليقه ان يحيى بن عدى أخبره ان متى قرأ ايساغوجى على انسان نصرانى وقرأ قاطيغورياس وباريمينياس على انسان يسمى روبيل وقرأ كتاب القياس على أبى يحيى المروزى (وقال) القاضى صاعد بن أحمد بن صاعد فى

كتاب التعريف بطبقات الامم ان الفارابى أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حيلان المتوفى بمدينة السلام فى أيام المقتدر فبذ جميع أهل الاسلام فيها وأربى عليهم فى التحقق بها فشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناولها وجمع ما يحتاج اليه منها فى كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندى وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم وأوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس وأفاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تصرف صورة القياس فى كل مادة منها فجاءت كتبه فى ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف فى احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله كتاب فى أغراض فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة فى صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب اطلع فيه على أسرار العلوم وثمارها علما علما وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيأ شيأ ثم بدأ بفلسفة أفلاطون فعرف بغرضه منها وسمى تآليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم له مقدمة جليلة عرف فيها بتدرجه الى فلسفته ثم بدا بوصف اغراضه فى تآليفه المنطقية والطبيعية كتابا كتابا حتى انتهى به القول فى النسخة الواصلة الينا الى أول العلم الالهى والاستدلال بالعلم الطبيعى عليه ولا أعلم كتابا أجدى على طالب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعانى المشتركة لجميع العلوم والمعانى المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معانى قاطيغورياس وكيف هى الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا فى العلم الالهى وفى العلم المدنى كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الالهى على مذهب ارسطوطاليس فى مبادى الستة الروحانية وكيف يؤخذ عنها الجواهر الجسمانية على ما هى عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما بمراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحى والفلسفة ووصف أصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينة الى السيرة الملكية والنواميس النبوية (أقول) وفى التاريخ ان الفارابى كان يجتمع بأبى بكر ابن السراج فيقرأ عليه صناعة النحو وابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق وكان الفارابى أيضا يشعر (وسئل) أبو نصر من أعلم أنت أو ارسطو فقال لو أدركته لكنت أكبر تلاميذه ويذكر عنه انه قال قرأت السماع لارسطو أربعين مرة وأرى أنى محتاج الى معاودته (وهذا) دعاء لابى نصر الفارابى قال اللهم انى أسألك يا واجب الوجود و يا علة العلل يا قديما لم يزل ان تعصمنى من الزلل وان تجعل لى من الأمل ما ترضاه لى من عمل اللهم امنحنى ما اجتمع من المناقب وارزقنى فى أمورى حسن العواقب نجح مقاصدى والمطالب يا اله المشارق والمغارب رب الجوار الكنس السبع التى انبجست عن الكون انبجاس الابهر هن الفواعل عن مشيئته التى عمت فضائلها جميع الجوهر اصبحت أرجو الخير منك وأمترى زحلا ونفس عطارد والمشترى اللهم ألبسنى حلل البهاء وكرامات الانبياء وسعادة الاغنياء وعلوم

الحكماء وخشوع الاتقياء اللهم أنقذنى من عالم الشقاء والفناء واجعلنى من اخوان الصفاء وأصحاب الوفاء وسكان السماء مع الصديقين والشهداء أنت الله الذى لا اله الا أنت علة الاشياء ونور الارض والسماء امنحنى فيضا من العقل الفعال ياذا الجلال والافضال هذب نفسى بأنوار الحكمة وأوزعنى شكر ما أوليتنى من نعمة أرنى الحق حقا وألهمنى اتباعه والباطل باطلا واحرمنى اعتقاده واستماعه هذب نفسى من طينة الهيولى انك أنت العلة الاولى

(الكامل)

يا علة الاشياء جمعا والذى * كانت به عن فيضه المتفجر
رب السموات الطباق ومركز * فى وسطهن من الثرى والأبحر
انى دعوتك مستجيرا مذنبا * فاغفر خطيئة مذنب ومقصر
هذب بفيض منك رب الكل من * كدر الطبيعة والعناصر عنصرى

اللهم رب الاشخاص العلوية والاجرام الفلكية والارواح السماوية غلبت على عبدك الشهوة البشرية وحب الشهوات والدنيا الدنية فاجعل عصمتك مجنى من التخليط وتقواك حصنى من التفريط انك بكل شئ محيط اللهم أنقذنى من أسر الطبائع الأربع وانقلنى الى جنابك الأوسع وجوارك الأرفع اللهم اجعل الكفاية سببا لقطع مذموم العلائق التى بينى وبين الاجسام الترابية والهموم الكونية واجعل الحكمة سببا لاتحاد نفسى بالعوالم الالهية والارواح السماوية اللهم طهر بروح القدس الشريف نفسى وأثر بالحكمة البالغة عقلى وحسى واجعل الملائكة بدلا من عالم الطبيعة أنسى اللهم ألهمنى الهدى وثبت ايمانى بالتقوى و بغض الى نفسى حب الدنيا اللهم قو ذاتى على قهر الشهوات الفانية وألحق نفسى بمنازل النفوس الباقية واجعلها من جملة الجواهر الشريفة الغالية فى جنات عالية سبحانك اللهم سابق الموجودات التى تنطق بألسنة الحال والمقال انك المعطى كل شئ منها ما هو مستحقه بالحكمة وجاعل الوجود لها بالقياس الى عدمها نعمة ورحمة فالذوات منها والاعراض مستحقة بآلائك شاكرة فضائل نعمائك وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم سبحانك اللهم وتعاليت انك الله الاحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد اللهم انك قد سجنت نفسى فى سجن من العناصر الأربعة ووكلت بافتراسها سباعا من الشهوات اللهم جد لها بالعصمة وتعطف عليها بالرحمة التى هى بك أليق وبالكرم الفائض الذى هو منك أجدر وأخلق وامنن عليها بالتوبة العائدة بها الى عالمها السماوى وعجل لها بالاوبة الى مقامها القدسى وأطلع على ظلماتها شمسا من العقل الفعال وأمط عنها ظلمات الجهل والضلال واجعل ما فى قواها بالقوة كامنا بالفعل وأخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اللهم أر نفسى صور الغيوب الصالحة فى منامها وبدلها من الاضغاث برؤيا الخيرات والبشرى الصادقة فى أحلامها وطهرها من الاوساخ التى تأثرت بها عن محسوساتها وأوهامها وأمط عنها كدر الطبيعة وأنزلها فى عالم النفوس المنزلة الرفيعة

الله الذى هدانى وكفانى وآوانى (ومن) شعر أبى نصر الفارابى قال (البسيط)

لما رأيت الزمان نكسا * وليس فى الصحبة انتفاع

كل رئيس به ملال * وكل رأس به صداع

لزمت بيتى وصنت عرضا * به من العزة اقتناع

أشرب مما اقتنيت راحا * لها على راحتى شعاع

لى من قواريرها ندامى * ومن قراقيرها سماع

وأجتنى من حديث قوم * قد أقفرت منهم البقاع

وقال أيضا (المتقارب)

أخى خل حيز ذى باطل * وكن للحقائق فى حيز

فما الدار دار خلود لنا * ولا المرء فى الارض بالمعجز

وهل نحن الا خطوط وقعن * على كرة وقع مستوفز

ينافس هذا لهذا على * أقل من الكلم الموجز

محيط السموات أولى بنا * فكم ذا التزاحم فى المركز

ولابى نصر الفارابى من الكتب شرح كتاب المجسطى لبطليوس شرح كتاب البرهان لارسطوطاليس شرح كتاب الخطابة لارسطوطاليس شرح المقالة الثانية والثامنة من كتاب الجدل لارسطوطاليس شرح كتاب المغالطة لارسطوطاليس شرح كتاب القياس لارسطوطاليس وهو الشرح الكبير شرح كتاب باريمينياس لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المقولات لارسطوطاليس على جهة التعليق كتاب المختصر الكبير فى المنطق كتاب المختصر الصغير فى المنطق على طريقة المتكلمين كتاب المختصر الاوسط فى القياس كتاب التوطئة فى المنطق شرح كتاب ايساغوجى لفرفوريوس املاء فى معانى ايساغوجى كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذا مترجما بخطه احصاء القضايا والقياسات التى تستعمل على العموم فى جميع الصنائع القياسية كتاب شروط القياس كتاب البرهان كتاب الجدل كتاب المواضع المنتزعة من المقالة الثامنة فى الجدل كتاب المواضع المغلطة كتاب اكتساب المقدمات وهى المسماة بالمواضع وهى التحليل كلام فى المقدمات المختلطة من وجودى وضرورى كلام فى الخلاء صدر الكتاب الخطابة شرح كتاب السماع الطبيعى لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب الآثار العلوية لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الاسكندر الافروديسى فى النفس على جهة التعليق شرح صدر كتاب الاخلاق لارسطوطاليس كتاب فى النواميس كتاب احصاء العلوم وترتيبها كتاب الفلسفتين لفلاطن وارسطوطاليس مخروم الآخر كتاب المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبدلة والمدينة الضالة ابتدأ بتأليف هذا الكتاب ببغداد وحمله الى الشأم فى آخر سنة ثلاثين وثلثمائة وتممه بدمشق فى سنة احدى

وثلاثين وثلثمائة وحرره . ثم نظر فى النسخة بعد التحرير فأثبت فيها الابواب ثم سأله بعض الناس أن يجعل له فصولا تدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بمصر فى سنة سبع وثلاثين وهى ستة فصول كتاب مبادى آراء المدينة الفاضلة كتاب الالفاظ والحروف كتاب الموسيقى الكبير ألفه للوزير أبى جعفر محمد بن القاسم الكرخى كتاب فى احصاء الايقاع كلام له فى النقلة مضافا الى الايقاع كلام فى الموسيقى مختصر فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة كتاب المبادى الانسانية كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام ارسطوطاليس على غير معناه كتاب الرد على ابن الراوندى فى أدب الجدل كتاب الرد على يحيى النحوى فيما رد به على أرسطوطاليس كتاب الرد على الرازى فى العلم الالهى كتاب الواحد والوحدة كلام له فى الحيز والمقدار كتاب فى العقل صغير كتاب فى العقل كبير كلام له فى معنى اسم الفلسفة كتاب الموجودات المتغيرة الموجود بالكلام الطبيعى كتاب شرائط البرهان كلام له فى شرح المستغلق من مصادرة المقالة الاولى والخامسة من أوقليدس كلام فى اتفاق آراء أبقراط وأفلاطن رسالة فى التنبيه على أسباب السعادة كلام فى الجزء وما لا يتجزأ كلام فى اسم الفلسفة وسبب ظهورها وأسماء المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم كلام فى الجن كلام فى الجوهر كتاب الفحص المدنى كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادى الموجودات كلام فى الملة والفقه مدنى كلام جمعه من أقاويل النبى صلى الله عليه وسلم يشير فيه الى صناعة المنطق كتاب فى الخطابة كبير عشرون مجلدا رسالة فى قود الجيوش كلام فى المعايش والحروب كتاب فى التأثيرات العلوية مقالة فى الجهة التى يصح عليها القول بأحكام النجوم كتاب فى الفصول المنتزعة للاجتماعات كتاب فى الحيل والنواميس كلام له فى الرؤيا كتاب فى صناعة الكتابة شرح كتاب البرهان لارسطوطاليس على طريق التعليق أملاه على ابراهيم بن عدى تلميذ له بحلب كلام له فى العلم الالهى شرح المواضع المستغلقة من كتاب قاطيغورياس لارسطوطاليس ويعرف بتعليقات الحواشى كلام فى أعضاء الحيوان كتاب مختصر جميع الكتب المنطقية كتاب المدخل الى المنطق كتاب التوسط بين ارسطوطاليس وجالينوس كتاب غرض المقولات كلام له فى الشعر والقوافى شرح كتاب العبارة لارسطوطاليس على جهة التعليق تعاليق على كتاب القياس كتاب فى القوة المتناهية وغير المتناهية تعليق له فى النجوم كتاب فى الاشياء التى يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له مما جمعه من كلام القدماء كتاب فى أغراض ارسطوطاليس فى كل واحد من كتبه كتاب المقاييس مختصر كتاب الهدى كتاب فى اللغات كتاب فى الاجتماعات المدنية كلام فى ان حركة الفلك دائمة كلام فيما يصلح ان يذم المؤدب كلام فى المعاليق والجون وغير ذلك كلام فى لوازم الفلسفة مقالة فى وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطليها مقالة فى أغراض أرسطوطاليس فى كل مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه فى كتاب ما بعد الطبيعة كتاب فى الدعاوى المنسوبة الى ارسطوطاليس فى الفلسفة مجردة عن بياناتها وحججها تعاليق فى الحكمة كلام أملاه على سائل سأله عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جوامع

السياسة مختصر كتاب باريمينياس لارسطوطاليس كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية مختصرا كتاب عيون المسائل على رأى أرسطوطاليس وهى مائة وستون مسئلة جوابات لمسائل سئل عنها وهى ثلاث وعشرون مسئلة كتاب أصناف الاشياء البسيطة التى تنقسم اليها القضايا فى جميع الصنائع القياسية جوامع كتاب النواميس لافلاطن كلام من املائه وقد سئل عما قال ارسطوطاليس فى الحار تعليقات انالوطيقا الاولى لارسطوطاليس كتاب شرائط اليقين رسالة فى ماهية النفس كتاب السماع الطبيعى

عيسى الرقى

﴿عيسى الرقى﴾ المعروف بالتفليسى كان طبيبا مشهورا فى أيامه عارفا بالصناعة الطبية حق معرفتها وله أعمال فاضلة ومعالجات بديعة وكان فى خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن جملة أطبائه وقال عبيد الله بن جبرئيل حدثنى من أثق بقوله ان سيف الدولة كان اذا أكل الطعام حضر على مائدته أربعة وعشرون طبيبا قال وكان فيهم من يأخذ رزقين لاجل تعاطيه علمين ومن يأخذ ثلاثة لتعاطيه ثلاثة علوم وكان من جملتهم عيسى الرقى المعروف بالتفليسى وكان مليح الطريقة وله كتب فى المذهب وغيرها وكان ينقل من السريانى الى العربى و يأخذ أربعة أرزاق رزقا بسبب الطب ورزقا بسبب النقل ورزقين بسبب علمين آخرين

اليبرودى

﴿اليبرودى﴾ هو أبو الفرج جورجس بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم من النصارى اليعاقبة وكان فاضلا فى صناعة الطب عالما باصولها وفروعها معدودا من جملة الاكابر من أهلها والمتميزين من أربابها دائم الاشتغال محبا للعلم مؤثرا للفضيلة حدثنى شرف الدين بن عنين رحمه الله ان اليبرودى كان لا يخل بالاشتغال ولا يسأم منه قال وكان أبدا فى سائر أوقاته لا يوجد الا ومعه كتاب ينظر فيه وحدثنى أحد النصارى بدمشق وهو السنى البعلبكى الطبيب قال كان مولد اليبرودى ومنشؤه فى صدر عمره بيبرود وهى ضيعة كبيرة قريبة من صيدنايا وبها نصارى كثير وكان اليبرودى بها كسائر أهلها النصارى من معاناتهم الفلاحة وما يصنعه الفلاحون وكان أيضا يجمع الشيح من نواحى دمشق القريبة من جهته ويحمله على دابته و يأتى به الى داخل دمشق يبيعه للذين يقدونه فى الافران وغيرها وانه لما كان فى بعض المرات وقد عبر من باب توما بدمشق ومعه حمل شيح رأى شيخا من المتطببين وهو يفصد انسانا قد عرض له رعاف شديد من الناحية المسامتة للموضع الذى ينبعث منه الدم فوقف ينظر اليه ثم قال له لم تفصد هذا ودمه يجرى من أنفه باكثر مما يحتاج اليه بالفصد فعرفه أن ذلك انما يفعله لينقطع الدم الذى ينبعث من أنفه لكونه يجذبه الى مسامتة الجهة التى ينبعث منها فقال له اذا كان الامر على ما تقول فانا فى مواضعنا قد اعتدنا انه متى كان نهر جار وأردنا ان نقطع الماء عنه فانا نجعل له مسيلا الى ناحية أخرى غير مسامتة له فينقطع من ذلك الموضع و يعود الى الموضع الآخر فأنت لم لا تفعل هكذا أيضا وتفصده من الناحية الاخرى ففعل ذلك وانقطع الرعاف عن الرجل وان ذلك الطبيب لما رأى من اليبرودى حسن نظر فيما سأل عنه قال له لو انك تشتغل بصناعة الطب جاء منك طبيب جيد فمال اليبرودى الى قوله وتاقت نفسه الى العلم و بقى

مترددا الى الشيخ فى أوقات وهو يعرفه ويريه أشياء من المداواة ثم انه ترك يبرود وما كان يعانيه وأقام بدمشق يتعلم صناعة الطب ولما تبصر فى أشياء منها وصارت له معرفة بالقوانين العلمية وحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف الأمراض وأسبابها وعلاماتها وتفنن معالجاتها وسأل عمن هو امام فى وقته بمعرفة صناعة الطب والمعرفة بها جيدا فذكروا له ان ببغداد أبا الفرج بن الطيب كاتب الجاثليق وانه فيلسوف متفنن وله خبرة وفضل فى صناعة الطب وفى غيرها من الصنائع الحكمية فتأهب للسفر وأخذ سوارا كان لامه لنفقته وتوجه الى بغداد وصار ينفق عليه ما يقوم بأوده و يشتغل على ابن الطيب الى ان مهر فى صناعة الطب وصارت له مباحثات جيدة ودراية فاضلة فى هذه الصناعة واشتغل أيضا بشئ من المنطق والعلوم الحكمية ثم عاد الى دمشق وأقام بها (ونقلت) أيضا قريبا من هذه الحكاية المتقدمة وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على قال حدثنى موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال حدثنى أبى قال حدثنى أبو الفرج بن الحديد قال حدثنى أبو الكرم الطبيب عن أبيه أبى الرجاء عن جده قال كان بدمشق فاصد يقال له أبو الخير ولم يكن من المهرة فكان من أمره ان فصد شابا فوقعت الفصدة فى الشريان فتحير وتبلد وطلب قطع الدم فلم يقدر على ذلك فاجتمع الناس عليه وفى أثناء ذلك الطلع صبى عليه فقال يا عماه افصده فى اليد الاخرى فاستراح الى كلامه وفصده من يده الاخرى فقال شد الفصد الاول فشده ووضع لازوقا كان عنده عليه وشده فوقف جرية الدم ثم مسك الفصدة الاخرى فوقف الدم وانقطع الجميع ووجد الصبى يسوق دابة عليها حمل شيح فتشبث به وقال من أين لك ما أمرتنى به قال أنا أرى أبى فى وقت سقى الكرم اذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه بحدة لا يقدر على امساكه دون أن يفتح فتحا آخر ينقص به الماء الاول الواصل الى ذلك الشق ثم يسده بعد ذلك قال فمنعه الجرائحى من بيع الشيح واقتطعه وعلمه الطب فكان منه اليبرودى من مشاهير الاطباء الفضلاء (أقول) وكانت لليبرودى مراسلات الى ابن رضوان بمصر والى غيره من الاطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طبية ومباحثات دقيقة وكتب بخطه شيأ كثيرا جدا من كتب الطب ولا سيما من كتب جالينوس وشروحها وجوامعها (وحدثنى) أيضا السنى البعلبكى ان اليبرودى عبر يوما فى سوق جيرون بدمشق فرأى انسانا وقد بايع على ان يأكل أرطالا من لحم فرس مسلوق مما يباع فى الاسواق فلما رآه وقد أمعن فى أكله باكثر مما يحتمله قواه ثم شرب بعده فقاعا كثيرا وماء بثلج واضطربت أحواله تفرس فيه انه لا بد ان يغمى عليه وان يبقى فى حالة يكون الموت أقرب اليه ان لم يتلاحق فتبعه الى المنزل الذى له واستشرف الى ماذا يؤل أمره فلم يكن الا يسير وقت وأهله يصيحون و يضجون بالبكاء ويزعمون انه قد مات فاتى اليهم وقال انا ابرئه وما عليه بأس ثم انه أخذه الى حمام قريب من ذلك الموضع وفتح فكيه كرها بشئ ثم سكب فى حلقه ماء مغلى وقد أضاف اليه أدوية مقيئة ولا فى الغاية وقيأه برفق ثم عالجه وتلطف فى مداواته حتى أفاق وعاد الى صحته فتعجب

الناس منه فى ذلك الفعل وحسن تأتيه الى مداواة ذلك الرجل واشتهرت عنه هذه القضية وتميز بعدها (أقول) وهذه الحكاية التى قصد اليبرودى الى ان يتتبع أحوال ذلك الرجل فيها ويشاهد ما يكون من أمره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالاعراض التى تحدث له وان ينقذه أيضا مما وقع فيه ان أمكنه معالجته ومعالجته (ومثل) ذلك أيضا ما حكاه أبو جعفر أحمد ابن محمد بن أبى الاشعث رحمه الله فى كتاب الغاذى والمغتذى وذلك انه قال ان انسانا رأيته يوما وقد بايع ان يأكل جزرا قدره بحسب ما تحضرت أكله لارى ما يكون من حاله لا رغبة منى لمجالسة من هذه حاله ولا لان لى بذلك عادة ولله الحمد بل لأرى ايراد الغذاء على المعدة قسرا الى ماذا يؤول هذا الفعل فرأيته يأكل من حائط ابرى من حوله ويضاحكهم حتى اذا مر على الاكثر مما كان بين يديه رأيت الجزر ممضوغا قد خرج من حلقه ملتفا متحبلا متجنا بريقه وقد جحظت عيناه وانقطع نفسه واحمر لونه ودرت وداجاه وعروق رأسه واربد وكمد وجهه وعرض له من التهوع أكثر مما عرض له من القذف حتى رمى من ذلك الذى أكله شيأ كثيرا فزكنت ان انقطاع نفسه لدفع المعدة جاذبه الى نحو الفم ومنعها اياه من الرجوع الى الانبساط للتنفس وأما ما عرض للونه من الاحمرار ودرور وداجيه وعروقه فزكنت انه لاقبال الطبيعة نحو رأسه كما يعرض لمن شدت يده للفصد ان تقبل الطبيعة نحو الجهة التى استنهضت نحوها وأما ما عرض بعد ذلك لوجهه من الاربداد والكمودة فزكنت أيضا انه لسوء مزاج قلبه وانه لولم يخرج ما خرج ودافعت المعدة جاذبه هذه المدافعة التى قد عاقته البتة عن التنفس عرض له الموت بالاختناق كما قد رأينا ذلك فى عدد كثير ماتوا بعقب القذف وأما ما عرض له من التهوع أكثر مما عرض له من القذف فزكنت من ذلك ان التهوع لشدة اضطراب المعدة قال ابن أبى الاشعث بعد ذلك ان الغذاء اذا حصل فى المعدة وهو كثير الكمية تمددت تمددا يبسط سائر غضونها كما رأيت ذلك فى سبع شرحته حيا بحضرة الامير الغضنفر وقد استصغر بعض الحاضرين معدته فتقدمت بصب الماء فى فيه فجاز لما انصب فى حلقه دورقا بعد آخر حتى عددنا من الدوارق عددا كان مقدار ما حوت نحو أربعين رطلا ماء فنظرت اذ ذاك الى الطبقة الداخلة وقد امتدت حتى صار لها سطح مستو ليس بدون استواء الخارج ثم شققتها فلما اجتمعت عند خروج الماء منها عادت غضون الداخلة والبواب يشهد الله فى جميع ذلك لا يرسل نفسه (وحدثنى) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم ابن على قال حدثنى موفق الدين اسعد بن الياس بن المطران قال حدثنى أبى عن خالى أبى الفرج ابن حيان قال حدثنى أبو الكرم الطبيب قال حدثنى أبى عن أبيه قال كنت يوما أساير الشيخ أبا الفرج اليبرودى اذ اعترضه رجل فقال ياسيدى كنت فى صناعتى هذه فى الحمام وحلقت رأسى وأجد الآن فى وجهى كأنه انتفاخ وحرارة عظيمة قال فنظرنا الى وجهه فوجدناه يربو وينتفخ ويتزيد حمرته بغير توقف ولا تدريج قال فامره ان يكشف رأسه ويلقى به الماء الجارى من قناة كانت بين يديه وكان الزمان اذ ذاك صميم الشتاء وغاية البرد ثم لم يزل واقفا حتى بلغ ما اراد مما أمر به ثم أمر الرجل بالانصراف وأشار عليه بالاوفق له وهو تلطيف التدبير

واستعمال النقوع الحامض مبردا وقطع الزفر قال فامتنع ان يحدث له ما شرا (وقال) الطرطوشى فى كتاب سراج الملوك حدثنى بعض الشاميين ان رجلا خبازا بينما هو يخبز فى تنوره بمدينة دمشق اذ عبر عليه رجل يبيع المشمش فاشترى منه وجعل يأكله بالخبز الحار فلما فرغ سقط مغشيا عليه فنظروا فاذا هو ميت فجعلوا يتربصون به ويحملون له الاطباء فيلتمسون دلائله ومواضع الحياة منه فلم يجدوا فقضوا بموته فغسل وكفن وصلى عليه وخرجوا به الى الجبانة فبينما هم فى الطريق على باب البلد فاستقبلهم رجل طبيب يقال له اليبرودى وكان طبيبا ماهرا حاذقا عارفا بالطب فسمع الناس يلهجون بقضيته فاستخبرهم عن ذلك فقصوا عليه قصته فقال حطوه حتى أراه فحطوه فجعل يقلبه وينظر فى أمارات الحياة التى يعرفها ثم فتح فمه وسقاه شيأ أو قال حقنه فاندفع ما هنالك فسيل فاذا الرجل قد فتح عينيه وتكلم وعاد كما كان الى حانوته وتوفى اليبرودى بدمشق فى سنة   وأربعمائة ودفن فى كنيسة اليعاقبة بها عند باب توما حدثنى الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على عن موفق الدين أسعد ابن الياس بن المطران قال حدثنى خالى قال حدثنى أبى قال حدثنى عبد الله بن رجا بن يعقوب قال حدثنى ابن الكتانى وهو اذ ذاك متصرف فى أعمال السلطان يومئذ بدمشق قال بلغنى ان أبا الفرج جورجس بن يوحنا اليبرودى لما توفى ظهر فى تركته ثلثمائة مقطع رومى مجوم لباب واحد وخمسمائة قطعة فضة الطفها ثلثمائة درهم قال موفق الدين بن المطران وليس ذلك بكثير لان الشخص متى تحققت أعماله وصفت نيته وطلب الحق وعامل الصحيح واجتهد فى معرفة صناعته كان حقا على الله تعالى ان يرزقه ومتى كان بالضد عاش فقيرا ومات بائسا (ولليبرودى) من الكتب مقالة فى ان الفروج أبرد من الفروج نقض كلام ابن الموفق فى مسائل ترددت فيما بينهم فى النبض

(جابر بن منصور السكرى) من أهل موصل وكان مسلما دينا عالما بصناعة الطب من أكبر المتميزين فيها وكان قد لحق أحمد بن أبى الاشعث وقرأ عليه ثم لازم محمد بن ثواب تلميذ ابن أبى الاشعث وقرأ عليه وذلك فى نحو سنة ستين وثلثمائة واشتهر بصناعة الطب وأعمالها وعمر وكان أكثر مقامه بمدينة الموصل وانما ابنه ظافر انتقل الى الشام وأقام به

(ظافر بن جابر السكرى) هو أبو حكيم ظافر بن جابر بن منصور السكرى كان مسلما فاضلا فى الصناعة الطبية متقنا للعلوم الحكمية متحليا بالفضائل وعلم الأدب محبا للاشتغال والتضلع بالعلوم وكان قد لقى أبا الفرج بن الطيب ببغداد واجتمع به واشتغل معه وكان ظافر بن جابر قد عمر مثل أبيه وكان موجودا فى سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وهو موصلى وانما انتقل من الموصل الى مدينة حلب وأقام بحلب الى آخر عمره ومن خلفه جماعة مشتغلين بصناعة الطب ومقامهم بحلب ومن شعره (الكامل)

مازلت أعلم أولا فى أول * حتى علمت بأننى لا علم لى

ومن العجائب أن كونى جاهلا * من حيث كونى أننى لم أجهل

ولظافر بن جابر من الكتب مقالة فى ان الحيوان يموت مع أن الغذاء يخلف عوض ما

بياض بالأصل

جابر بن منصور

ظافر

يتحامل منه

موهوب

(موهوب بن ظافر) هو أبو الفضل موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكرى كان فاضلا أيضا فى صناعة الطب مشهورا متميزا وكان مقيما بمدينة حلب ولموهوب بن ظافر من الكتب اختصار كتاب المسائل لحنين بن اسحق

جابر

(جابر بن موهوب) هو جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكرى كان أيضا مشهورا فى صناعة الطب خبيرا بها وأقام بحلب

أبو الحكم

(أبو الحكم) هو الشيخ الأديب الحكيم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلى الاندلسى المريى كان فاضلا فى العلوم الحكمية متقنا للصناعة الطبية متعينا فى الأدب مشهورا بالشعر وكان حسن النادرة كثير المداعبة محبا للهو والخلاعة وكثير من شعره يوجد مراثى فى أقوام كانوا فى زمانه أحياء وانما قصد بذلك اللعب والمجون وكان محبا للشراب مدمنا له ويعانى الخيال كان اذا طرب يخرج فى الخيال و يغنى له (السريع)

يا سيدا انجلة جالك العمل * قم اخرج من بكرة هات العسل

وكان يعرف الموسيقى و يلعب بالعود و يجلس على دكان فى جيرون للطب ومسكنه فى دار الحجارة بالبادين وله مداعبات كثيرة فى بنى الصوفى الذين كانوا رؤساء دمشق والمتحكمين فيها وذلك فى أيام مجير الدين ابق بن محمد بن بورى بن أتابك طغتكين وسافر أبو الحكم الى بغداد والبصرة وعاد الى دمشق وأقام بها الى حين وفاته وتوفى رحمه الله لساعتين خلتا من ليلة الاربعاء سادس ذى القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة بدمشق (وقال) أبو الفضل بن المحى وكتب بها الى ابى الحكم فى أثناء كتاب كتبه اليه شاكرا لفعله (الطويل)

اذا ما جزى الله امرأ بفعاله * فجازى الاخ البر الحكيم أبا الحكم
هو الفيلسوف الفرد والفاضل الذى * أقر له بالحكمة العرب والعجم
يدبر تدبير المسيح مريضه * فلو راءه بقراط زلت به القدم
فينتاشنى من قبضة الدهر بعد ما * ألم بأنواع من الضر والألم
و بوأنى من رأيه خير معقل * فبرأ من ضرى وأبرا من السقم
وما زال يهدينى الى كل منهج * بآراء مفضال له سنها الكرم
يضىء سنا أفكارها فكأنها * شموس جلا اشراقها حندس الظلم
وقام بأمرى اذ تقاعد اسرتى * مقام أبى فى كرمتى أو مقام أم
وأنقض ظهرى ما تحامل ثقله * ووكل بى طرفا اذا نمت لم ينم
وضم ولم يعن لجسمى شفاءه * فلولاه قد أصبحت لحما على وضم
فأصبح سطى الدهر بعد حروبه * عليه سلام الله ما أورق السلم

وكان أبو الحكم يهاجى جماعة من الشعراء الذين كانوا فى وقته و يهاجونه وللعرقلة وهو أبو الندى حسان بن نمير الكلبى يهجو أبا الحكم (السريع)

لنا طبيب شاعر أشتر * أراحنا من شخصه الله
ما عاد فى صبحة يوم فتى * الا وفى باقيه رثاه

وقال أيضا فيه (البسيط)

يا عين سحى بدمع ساكب ودم * على الحكيم الذى يكنى أبا الحكم
قد كان لا رحم الرحمن شيبته * ولا سقى قبره من صيب الديم
شيخا يرى الصلوات الخمس نافلة * و يستحل دم الحجاج فى الحرم

(أقول) وصف العرقلة لابى الحكم فى هجوه اياه بانه اشتر العين له سبب وهو ان أبا الحكم خرج ليلة وهو سكران من دار زين الملك أبى طالب بن الخياط فوقع فانشج وجهه فلما أصبح زاره الناس يسألونه كيف وقع فكتب هذه الابيات وتركها عند رأسه فكان اذا سأله انسان يعطيه الابيات يقرؤها (الطويل)

وقعت على رأسى وطارت عمامتى * وضاع شمشكى وانبطحت على الأرض
وقمت وأسراب الدماء بلحيتى * ووجهى وبعض الشر أهون من بعض
قضى الله أنى صرت فى الحال هتكة * ولا حيلة للمرء فيما به يقضى
ولا خير فى قصف ولا فى لذاذة * اذا لم يكن سكر الى مثل ذا يفضى

وأخذ المرآة فرأى الجرح فى وجهه غابرا تحت الجفن بعد وقعته فقال (الكامل)

ترك النبيذ بوجنتى * جرحا كنكس النجة
ووقعت منبطحا على * وجهى وطارت عمتى
و بقيت منهتكا فلو * لا الليل بانت سوءتى
وعلمت أن جميع ذ * لك من تمام اللذة
من لى باخرى مثل تلـ * ـك ولو بحلق اللحية

ومن شعر أبى الحكم وديوان شعره هو روايتى عن الشيخ شمس الدين أبى الفضل المطواع الكحال عن الحكيم أمين الدين أبى زكريا يحيى البياسى عن أبى المجد عن والده أبى الحكم المذكور وقال يمدح الرئيس مؤيد الدين أبا الفوارس بن الصوفى (الكامل)

رقت لما بى اذ رأت أوصابى * وشكت تقصر وجدها بجمابى
يا ضر باذات اللما الممنوع لو * داويت حر جوى ببرد رضاب
من هائم فى حبكم متقنع * بمزار طيف أو برد جواب
ان تسعفى بالقرب منك فانما * تحيين نفسا آذنت بذهاب
لا تنكرى ان بان صبرى بعدكم * واعتادنى واهى لعظم مصابى
فالصبر فى كل المواطن دائما * مستحسن الا عن الاحباب
هيهات ان يصفو الهوى لمتيم * لا بد من شهد هناك وصاب
مالى وللحدق المراض تذيبنى * أترى لحينى وكلت بعذابى
وكذا العيون النجل قدما لم تزل * من شأنها الفتكات بالالباب

مالى وحظى لاينى متباعدا * أدعوف لاأنفك غير مجاب
لولار جاء أبى الفوارس لم أزل * مابين ظفر للخطوب وناب
دعنى أخبر بعض ماقد حازمن * شرف وان أعيا ذوى الاسهاب
فلقد غدا فرضا مديح مؤيد الد * ين الهمام على ذوى الآداب
من قيس عيلان نمته هوازن * وسليم البادون فى الأعراب
والبيت من أبناء صعصعة سما * بنيانه فى جعفر بن كلاب
منهم لبيد والطفيل وعامر * وأبو براء هازم الاحزاب
وبنو ربيعة ان نسبت وخالد * منهم وعوف فى ذرى الأنساب
ورث العلا منهم بنو الصوفى اذ * قرنوا الايادى الغر فى الاحساب
وحوى المسيب مابه افتخروا كما * حازت فذلك جمع كل حساب
فى ذروة الشرف الرفيع سما به * مجد قديم من صميم لباب
وأحل أندية المكارم ناشئا * فسما على القرناء والاضراب
ماضيعهم لجب طمى آذيه * وأمدّه منهل صوب سحاب
بأعم سيبا من نوال بنانه * أو مزبد ذو زخرة وعباب
لليث صولته على أعدائه * بل دونه ان صال ليث الغاب
وله الى أشياعه وعداته * يومان يوم ندى و يوم ضراب
يادولة عبق الندى والجود فى * أرجائها من فتية أنجاب
بشجاعها وجمالها و بعزها * و بزينها تبقى على الاحقاب
حسبى بما نسبوا اليه وان غدت * أسماؤهم تغنى عن الالقاب
اكرم بهم عربا اذا افتخر الورى * جاؤا بخير أرومة ونصاب
شادوا العلا بندى وعز باذخ * ومشارع للمعتفين عذاب
قوم ترى لذوى النفاق لديهم * ذل العبيد لسطوة الارباب
ياأيها المولى الذى نعماؤه * مبذولة للطارق المنتاب
انى لأعلم أن برك بى غدا * لسعادتى من أوكد الاسباب
و تيقنت نفسى هنالك بأننى * سأرود من نعماك خير جناب
لازلت ترقى فى المكارم دائما * مالاح برق فى خلال سحاب

وقال أيضا يمدح الرئيس جمال الدولة أبا الغنائم أخا الممدوح (الطويل)

سواء علينا هجرها ووصالها * اذا نكثت يوما ورثت حبالها
وما برحت ليلى تجود بوعدها * ويمنع منا بذلها ونوالها
و يطمعنا ميعادها فى دنوها * ولاوصل الا أن يزور خيالها
أما منك الا عذرة وتعلل * لطال علينا عذرها واعتلالها
سقام بجسمى من جفونك أصله * وقوة عشق نقص جسمى كمالها

فان تسعفى صبا يكن لك أجره * بقربك يامن شف جسمى زيالها
وماذ كرتك النفس الا تفرقت * وعاودها من بعد هدى ضلالها
وما برحت تعتادنى زفرة اذا * طمعت لها بالبرء راث اندمالها
ومن عبرات لاينى الدهر كلما * دعا للهوى داع أجاب انهمالها
تصدّ الكرى عن مقلتى فتنثنى * دموع على الخدين يهمى انسجالها
وكيف يؤاتى النوم أو يطرق الكرى * جفونا بماء المقلتين اكتحالها
اذاقلت أنساها على نأى دارها * تصوّر فى عينى وقلبى مثالها
ودوّية تردى المطايا تنوفة * يحار القطا فيها اذا خب آلها
قطعت بفتلاء الذراعين عرمس * أمون قواها غير بادكلالها
تؤم بنا ربع المسلم حيث لا * يخيب لها سعى و ينعم بالها
ولولا جمال الملك ماجشمتها ولا * ترامت فصار بها بناور مالها
الى أسرة لايجهل الناس قدرها * و يحمد بين العالمين فعالها
اذا أشكلت دهماء فالرأى رأيها * وان راب خطب فالمقال مقالها
أو اضطرمت نار الوغى بكماتها * وطال عليهم حميها واشتعالها
ترى لهم بأسا يقصر دونه * أسود الشرى قدّامها ونزالها
بأيديهم خطية يزنية * تساقى بأكواس المنايا نهالها
و بيض تقد الدارعين صوارم * رهاف جلا الاطباع منها صقالها
وهم يطعمون الضيف من قمع الذرى * اذا ناوحت نكباء ريح شمالها
فما لبنى الصوفى فى الناس مشبه * ذوى البأس والايدى المهاب مصالها
سما لهم مجد قديم ورفعة * شديد عراها لايخاف انحلالها
بنى جعفر فى العرب خير قبيلة * سما فى نزار فخرها واختيالها
تقابل فيهم من سليم ذوابة * كما قابلت يمنى اليدين شمالها
أبا ابن على حزت أرفع رتبة * اذا رامها من رامها لاينالها
بك الدولة الغراء تزهى على الورى * وحق لها اذ أنت فيها جمالها
ولو أنها أمست سناء ورفعة * سماء علينا كنت أنت هلالها
اذا ماذوو الشحناء أمولك خيبوا * وعاد عليهم بعد ذلك و بالها
سأظفر من دهرى بارغد عيشة * بنعماك ان فاءت على ظلالها
فما لذوى الحاجات عنك تأخر * لانك عم المكرمات وخالها
فدونكها كالدر لامستعارة * فينكر منها ضعفها واختلالها
ولكن نتاج الفكر عذراء حسنها * يروق اذا شان القوافى انتحالها
فلانعمة الا ومنك نوالها * ولامدحة الا اليك مآلها

وقال يمدح عز الدولة أخا مؤيد الدين (المتقارب)

دعابك داعي الهوى فاستجب * وتصر عتابك عمن عتب
فما العيش ان غيض ماء الشباب * ولم يقض من طرفيه أرب
وبا كر معتقة زانها * مرور الليالي بها والحقب
كأن على كأسها لؤلؤا * اذا ما استدار عليها الحبب
يطوف بها بابلي اللحاظ * لذيذ المقبل عذب الشنب
يقول الذي راقه حسنها * أذى الخمر من خده تجتلب
والا فمن أين ذا الاحمرار * وهذا الصفاء لبنت العنب
بنات الكروم حياة الكرام * وموت الهموم محيا الطرب
فقل للذي همه أن يرى * كريما ينفس عنه الكرب
أكل امرئ يرتجى سيبه * رويدك ما الناس فخر العرب
جواد اذا أنت وافيته * أمنت به حادثات النوب
فقد شاع من ذكره في الانام * سوى ما تضمن طي الكتب
ثناء تأرج منه البلاد * وذكر فلولاه لم يغترب
عفاف وحلم الى سودد * وفخر أتى باصدق نجب
وفضل وبشر وجود يرا * ه فرضا على نفسه قد وجب
فمن قاسه بفتى عصره * فقد قايس الدر بالخشلب
ومن قال ان امرأ غيره * حوى بعض ما حازه قد كذب
وليس الذي فخره تالد * كمن فخره طارف مكتسب
اذا ذكر الصيد من عامر * وعد مآثرها وانتسب
تفاخر قيس به خندفا * وتعطيه منها أجل الرتب
ولا سيما ان غدا فيهم * وسيطا باكرم أم وأب
من الجعفريين في باذخ * من العز تحط عنه الشهب
وعبد لك يرغب في خلعة * ومثلك تشريفه يحتسب
ليرفع ذلك من قدره * وان كان قارب فيما طلب
ويشحذ خاطره كلما اشرأب الى مدحكم وانتدب
فلي كلما ظفرت راحتي * بجود المظفر أوفى أرب
ففي دولة أنت عزاها * تنال الاماني بأدنى سبب
لانك من معشر من يرد * حياض مكارمهم لم يخب
وأعراضهم أبدا لم تزل * تصان وأموالهم تنتهب
هنيأ لك العيد فانعم به * ودم ما بدا كوكب واحتجب
وما العيد أنت اذا ما حضرت * سواء علينا نأى أوقرب
وان غيب الغيم عنا الهلال * فلسنا نبالي اذا لم تغب

فدونكها

فدونكها حرة تجتلى * يناديك قائلها من كثب
أتاك بها اثر تهذيبها * حكيم تخللها وانتخب
ولا خير في حكمة لا ترى * مطرزة بفنون الادب

ومن مطبوع قصائده الارجوزة التي وسمها بمعرة البيت يذكر فيها ما ينال الانسان اذا عمل دعوة للندماء من المضرة والغرامة وهي هذه

معرة البيت على الانسان * تطرا بلا شك من الاخوان
فاصغ الى قول أخي تجريب * يأتك بالشرح على ترتيب
جميع ما يحدث في الدعوات * وكل ما فيها من الآفات
فصاحب الدعوة والمسره * لابد ان يحتمل المضره
أولها لابد من ثقيل * يكرهه القوم وذي تطفيل
صاحبها ان قدم الطعاما * يحتاج ان يحتمل الملاما
لو أنه تندس في حرامه * لابد ان يشرعوا في ذمه
يقول بعض غازه ابزار * وبعضهم حافت عليه النار
وآخر هذا قليل الملح * يظهر أني فطن ذو نصح
ينهب ما بين يديه نهبا * ويشرب الماء القراح العذبا
يرى له في ذلك انتفاعا * وبعد ذاك يطلب الفقاعا
بالثلج في الصيف وفي الشتاء * يلتمس النار بلا استحياء
وان يعزهم اثر ذا خلال * قد نشلوا الحصر ولم يبالوا
وبعد هذا يحضر النبيذ * الطيب المنتخب اللذيذ
فواحد يقول هذا خل * وآخر ذا قافز معتل
وثم من يسأل عن راووق * يقول لابد من التصفيق
وعند هذا تحضر البواطي * ويمزج النبيذ باحتياط
فواحد يقول هذا صرف * ويقلب الماء ولا يكف
وآخر يقول ذا ممعود * فاجتنبوا الماء ولا تعودوا
والنقل لابد مع المشموم * فغير مهجور ولا مسموم
فذا له في نقله اختيار * يروقه الريحان والخيار
وذا يقول الورد والتفاح * أحسن ما دارت عليه الراح
وان خشيت نجعة المغاني * وخوفهم من ضامن القيان
عجل وقشقل لهم الدينارا * في الحال ان كنت تخاف العارا
ورب ما قد حان منهم شطحه * تعيش ان تنعموا بالصبحه
وان دعوت القوم في كانون * لابد من فحم على كانون
يطير منه أبدا شرار * يثبت في البسط لها آثار

ويصبح البساط بعد الجده * منقطا كشبه جلد الفهده
فضلا عن الكباب والشرائح * لكل غادمنهم ورائح
واعزل لهم عند انقضاء البرد * مراوحا من بعد ماء الورد
وللندامى أبدا فنون * يظهرها الخمر فتستبين
فمنهم من يورد الاخبارا * بجبابها و يؤثر الاكثارا
منعما جعشاله بالمضغ * وليس فيهم من اليه يصغى
ويسلك الدور و ينسى نفسه * قد غيب الادبار عنه حسه
ومنهم من يزن الكلاما * تراؤسا و يظهر الاعظاما
ومنهم من يظهر الوضاعه * تعمدا كي تضحك الجماعة
ومنهم من سكره قبيح * لا يأخذ الدور ولا يروح
وثم من يدخل وقت السكر * صاح ويحصى هفوات الخمر
ومنهم من في يديه خفه * اذا رأى شيأ مليحا لفه
منديل لا للكم أوسكينه * أوطاسة التكعيب أو قنينه
و بعضهم موكل بقلع * سلاسل تسيل فوق الشمع
يوهم ان يكسو بها فتيله * وانما ذلك منه حيله
ولا تقل في الغمز والايماء * اذا مضى القوم لبيت الماء
فان لقوا جارية أوعبدا * قد قرصوا نهدا وعضوا خدا
ور بما تطرق الفساد * وكان من عرس الفتى انقياد
أوأخته أو بنته أوابنه * لاسيما ان راقهم بحسنه
وعندها قد تسمح النفوس * ويطمع النديم والجليس
فانما الانسان من لحم ودم * ليس بصخر جامد ولا صنم
وان يكن فيهم أبو ثلور * فغير مأمون ولا معذور
يأكل ما يلقاه أكلا لما * بلا اكتراث أو يصيد اللقما
لا يشرب الراح مع الندامى * لانه لا يؤثر المداما
ينيك من نام من السكارى * سرا ويفني نقلهم جهارا
وان تقع عربدة هناكا * فليس يشقى فيهم سواكا
تنكسر الاقداح والقناني * وكلما لاح من الاواني
وان تأدى الامر للعيران * رموه بالزور وبالبهتان
ثم شكوه عاجلا للشحنه * ور بما تمت عليه محنه
ويربح الانسان سوء السمعه * لاسيما ان كان ليله جمعه
وان فشت بينهم جراح * فليس يرجى للفتى صلاح
وان تردى بينهم قتيل * فذا الشيء أرشه قليل

وشرهم ان كان في عليه * فانه يقرب المنيه
ولا تكن تنسى أذى الندمان * والقيء فوق البسط في الاحيان
وبعده يلتمس الطعاما * ليوصل الشرب مع الندامى
ولا الذي يلقى من القصار * اذا انتهت وقت كنس الدار
من ربة البيت اذا ما نامت * وخلقها الصعب اذا ما قامت
تذكره عند طلوع الشمس * بكل ما دار له بالأمس
هذا اذا راحوا فان أقاموا * واقتصدوا الصبوح ثم ناموا
فكيف ترجو بعد ذا فلاحا * اذا بدا الصبح لهم ولاحا
اوح على القوم بخندريس * في أثر الجردق والرؤس
واستغن عن بعض أثاث الدار * ان صار رهنا في يد الخمار
وان تضع بعض نعال القوم * فليس تخلو عاجلا من لوم
ذوص ان يحفظها الغلام * لكي يقل منهم الملام
ولا تبال و يلك بالخساره * وأكثر السرج على المناره
ومن أراد منهم الرواحا * فانه يستلب المصباحا
مستصحبا في يده قرابه * مملوءة يرضى بها أصحابه
ولا تفكر في فراغ الزيت * فكل هذا من خراب البيت
فصاحب الدعوة في خسران * لاسيما ان نز بالميزان
وصاحب الوقت بغير شرب * أحق مخلوق بصفع الجرب
يدل ما يلزمه من غرم * ان الفتى لاشك دقن سرم
وكان عن ذا كله غنيا * لو كان شهما فطنا ذكيا
معرة ما مثلها معره * تخس من يصلى بها في كره
فالشرب عندي في بيوت الناس * أحسن من هذا على القياس
و بعد هذا كله فالتوبه * أوفق ما دارت عليه النوبه

وقال في البصرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة (الطويل)

أقول وقد أشرفت من نهر معقل * على البصرة الغراء حييت من مصر
أيا حبذا ساحاتها ورسومها * وطيب رباها العرين من القطر
فكم فيك من يوم لهوت وليلة * بمرتجة الاعطاف طيبة النشر
وان سفرت جنح الظلام نقابها * رأيت لها وجها ينوب عن البدر

وقال أيضا (الطويل)

ألا ان شرب الراح من أوكد الفرض * على الورد والريحان والنرجس الغض
وكل امرئ أعطى الوضاعة حقها * فذلك في عيش لذيذ وفي خفض
ومهما يكن بي دائما من دعابة * فاني نقي الثوب والنفس والعرض

رأني على أشياء مما تريبني * اذا صاحب زلت به قدم أغضي

وقال أيضا (السريع)

ما خير عيش يرتجيه امرؤ * حياته تفضي الى موته
والرزق مضمون فان منفس * فات فلا تأس على فوته

وقال أيضا (المتقارب)

رحلت فكدرت بالبعد ما * صفا بدنوك والاقتراب
وكادت تصدع منا القلو * ب بعدك لولا رجاء الاياب

وقال أيضا (الوافر)

ألا يا من لصب مستهام * معنى لا يفيق من الغرام
وكيف يفيق محزون كئيب * أضر بجسمه طول السقام

وقال أيضا (المنسرح)

ويح المحبين ليت لا خلقوا * ما برحوا في العذاب مذ عشقوا
ولا رجوا راحة ولا فرحا * الا وسدت عليهم الطرق

وقال أيضا (الوافر)

ترى در المحيط به عقيق * اذا أبدت ثناياها العذابا
وما زان الخضاب لها بنانا * ولكن كفها زان الخضابا

وقال أيضا (السريع)

قلت لها اذ عيرتني شني * مع انحناء الظهر والارتعاش
لا تهزئي ان وهنت أعظمي * حبك منها داخل في المشاش

وقال لغزا في عبد الكريم (السريع)

بمهجتي يا صاح أفدي الذي * تيمني تقتير عينيه
صرت له ثلث اسمه طائعا * وهو بوصلي ضد ثلثيه
كأنما وجنته اذ بدت * أنجم خيلان بخديه
هلال تم والثريا له * مقلوب ما يشبه صدغيه

وقال أيضا لغزا في اسم شفتر وهو لقب لابي المعالي السلمي الشاعر (الهزج)

غزال من بني الاصفر * سباني طرفه الاحور
لقد فضله الله * بحسن الدل والمنظر
بحق الشفع والوتر * وما قد ضمنا كوثر
فهذا اسم قضى الرحمن أن يلغز أو يستر

وقال يهجو الطبيب المشكل اليهودي على سبيل المرثية (الطويل)

ألا عد عن ذكرى حبيب ومنزل * وعرج على قبر الطبيب المشكل
فيا رحمة الله استهيني بقبره * وكوني عن الشيخ الوضيع بمعزل

ويا منكرا أجود هديت قذاله * بمقمعة واسقه سفل السجل
وكبكبه في قعر الجحيم بوجهه * كجلمود صخر حطه السيل من عل
فلا زال وكاف تزجيه ديمة * عليه بمهل من السلح مسبل
لقد حاز ذاك اللحد أخبث جيفة * وأوضع ميت بين ترب وجندل
تسربل من نتني عليه مدامعي * وأورده من مائها شر منهل
لعل أبا عمران حن لشخصه * وقال له أسرع الي وعجل
لما ضم بطن الارض أنجس منهما * وأنذل من رهط الغوي السموءل

وقال يهجو الاديب نصيرا الحلبي أيضا على سبيل المرثية وكان نصير قد اشتغل بالكتابة وتعرض للشعر والطب والنجوم (الرجز)

يا هذه قومي اندبي * مات نصير الحلبي
يرحمه الله لقد * كان طويل الذنب
قد ضجت الاموات في * نكهته في الترب
ودهم لو عوضوا * منه بكلب أجرب
والقوم بين صارخ * وممعن في الهرب
ومنكر يقول ذا * أوضع ميت مر بي
ما ضم بطن الارض بين شرقها والمغرب
أخبث منه طينة * في عجمها والعرب
يا قوم ما أنجسه * نصبا على التعجب
أوصافه من نحسه * مسطورة في الكتب
وقوله لمنكر * أسرفت يا معذبي
أما علمت أنني * شيخ من اهل الادب
والنحو والحكمة والمنطق والتطبيب

وقال يهجو ملك النحاة (المتقارب)

لقد هب من باذهنك الورك * نسيم على عارضي ذا الملك
وأقبل سيل عن اثره * فصار على وجهه مرتبك
كما درج الماء مر الصبا * ودبج أفق السماء الحبك

وقال يهجو أبا الوحش الشاعر (الطويل)

اذا رمت أن أهجو أبا الوحش عاقني * خلائق لؤم عنه لا تتزحزح
تجاوز حد الذم حتى كأنه * بأقبح ما يهجى به المرء يمدح

وقال يهجوه أيضا (البسيط)

ان دام في غيه وحيش * ولم يدع افكه وظلمه
سلقت آذانه بعنز * قد أكلوا في الحجاز لحمه

وقال أيضا (البسيط)

لنا صديق جفا وازورّ جانبه * قد أوجعتنى يدى مما أعاتبه

ان قيل لى صفه يوما قلت ذاك فتى * يحصى الحصى قبل أن تحصى مثالبه

وقال يهجو عليان المعروف بالعكاز الحلبى (البسيط)

شكا الينا العكاز داءه * فلم يجد عندنا دواءه

لان داء البغاء أعيا * كل امرئ يبتغى شفاءه

وقال أيضا (البسيط)

اذا عنيت بمهموم نظمت له * بيتا فان زاد شيأ عاد مفلوجا

فقل لقوم رأوا الطب لهم فرجا * ليهنهم أن غدا بالشعر ممزوجا

يفرج الهم عن أحشاء ذى حرق * مضنى ويطعمه فى الحال فروجا

وقال فى الشجاعة (المتقارب)

أرى الحرب تكسبنى نجدة * اذا خامر القلب تذكارها

فان أنا فى النوم أبصرتها * تبين فى الفرش آثارها

وقال فى كتمان السر (الطويل)

سأعرض عن ليلى وفى القلب ودها * مخافة أن اغرى رقيبا وكاشحا

وأكتم سرّا كان بينى وبينها * فان قلت انى نسكتها كنت بائحا

وقال فى قصيدته التى سماها ذات المناقب (الرجز)

ومعشر قد جعلونى قدوة * يروننى فيما اعانى أوحدا

تركت أعمارهم اذ ركنوا * الىّ فى الطب كاعمار الجدا

وقال أيضا (الوافر)

اذا ما جاوزت خمسين عاما * فتاة فاجتهد أن لا تراها

فانيك العجوز عليك فرض * فدعها وافتمس عرسا سواها

وقال ايضا (الطويل)

سأظهر فى اصلاح شأنى تغافلا * ليعذرنى من ظن أنى ذو جهل

وأهزل مهما قلت شعرا فان بدت * به ركة يوما أحلت على الهزل

وقال أيضا (الطويل)

وطارق ليل أمنى بعد هجعة * فمتعت جنبيه بجراء من سلم

فلو سمعت اذناك تحتى عواءه * لقلت ابن آوى عج فى حندس الظلم

وقلت له لولا شقاؤك لم تسر * بليل ولم تحلل بربع أبى الحكم

وقال لما أدركته الوفاة فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة (البسيط)

يالهف نفسى اذا ادرجت فى الكفن * وغيبونى عن الاهلين والوطن

وقيل لا يبعدن من كان ينشدنا * أنا الذى نظر الاعمى فلم يرنى

ثم

ثم أنشد يوم الثلاثاء قبل وفاته وأمر ولده أبا المجد ان يرويها بعد موته عنه (الطويل)

ندمت على موتى وما كان من قصدى * فياليت شعرى من يرثيكم بعدى

وانى لاختار الرجوع لواننى * أردّ ولكن لا سبيل الى الرد

ولو كنت أدرى اننى غير راجع * لما كنت قد أسرعت سيرا الى اللحد

الاهل من الموت المفرق من بد * وهل لزمان قد تسلف من رد

مضى الاهل والاحباب عنى وودعوا * وغودرت فى دهماء موحشة وحدى

لبعض على بعض لديكم مزية * ولا يعرف المولى لدينا من العبد

لئن كنت قد أفرحتكم بمنيتى * وسركم موتى وآنسكم فقدى

فدقيوس تلميذى عليكم خليفتى * رضيت به فى الهزل بعدى وفى الجد

فها أنا قد وليته الامر فاعلموا * وعما قليل سوف أسكنه عندى

ولا تقنطوا من رحمة الله بعدذا * فليس لنا من رحمة الله من بد

ولابى الحكم من الكتب ديوان شعره وسمى ديوانه هذا نهج الوضاعة

أبو المجد

(أبو المجد بن أبى الحكم) هو أفضل الدولة أبو المجد محمد بن أبى الحكم عبيد الله بن المظفر ابن عبد الله الباهلى من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والافاضل فى الصناعة الطبية والاماثل فى علم الهندسة والنجوم وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويجيد الغناء والايقاع والزمر وسائر الآلات وعمل أرغنا وبالغ فى اتقانه وكان اشتغاله على والده وعلى غيره بصناعة الطب وتميز فى علمها وعملها وصار من الاكابر من أهلها وكان فى دولة السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى رحمه الله وكان يرى له ويحترمه ويعرف مقدار علمه وفضله ولما أنشأ الملك العادل نور الدين البيمارستان الكبير جعل أمر الطب اليه فيه وأطلق له جامكية وجراية وكان يتردد اليه ويعالج المرضى به (وحدثنى) شمس الدين أبو الفضل بن أبى الفرج الكحال المعروف بالمطواع رحمه الله انه شاهده فى البيمارستان وان أبا المجد بن أبى الحكم كان يدور على المرضى به ويتفقد أحوالهم ويعتبر أمورهم وبين يديه المشارفون والقوام لخدمة المرضى فكان جميع ما يكتبه لكل مريض من المداواة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتوانى فى ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوعه الى القلعة وافتقاده المرضى من اعيان الدولة يأتى ويجلس فى الايوان الكبير الذى للبيمارستان وجميعه مفروش ويحضر كتب الاشتغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا البيمارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت فى الخرستانين اللذين فى صدر الايوان فكان جماعة من الاطباء والمشتغلين يأتون اليه ويقعدون بين يديه ثم تجرى مباحث طبية ويقرئ التلاميذ ولا يزال معهم فى اشتغال ومباحثة ونظر فى الكتب مقدار ثلاث ساعات ثم يركب الى داره وتوفى أبو المجد بن أبى الحكم بدمشق فى سنة وخمسمائة

بياض بالاصل

ابن البذوخ

(ابن البذوخ) هو أبو جعفر عمر بن على بن البذوخ القلعى المغربى كان فاضلا خبيرا بمعرفة الادوية المفردة والمركبة وله حسن نظر فى الاطلاع على الامراض ومداواتها وأقام

بدمشق سنينا كثيرة وكانت له دكان عطر باللبادين يجلس فيها ويعالج من يأتي اليه أو يستوصف منه وكان يهيئ عنده أدوية كثيرة مركبة يصنعها من سائر المعاجين والاقراص والسفوفات وغير ذلك يبيع منها وينتفع الناس بها وكان معتنيا بالكتب الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفة الامراض ومداواتها وله حواش على كتاب القانون لابن سينا وكان له أيضا اعتناء بعلم الحديث ويشعر وله رجز كثير الا ان أكثر شعره ضعيف مخل وعمر عمرا طويلا وضعف عن الحركة حتى انه كان لم يات الى دكانه الا محمولا في محفة وعمي في آخر عمره بماء نزل في عينيه لانه كان كثيرا يغتذي باللبن ويقصد بذلك ترطيب بدنه وتوفي بدمشق في سنة خمس أوست وسبعين وخمسمائة ومن شعر ابن البذوخ قال وهو من قصيدة كبيرة له في ذكر الموت والمعاد فمن مختارها (البسيط)

يارب سهل لي الخيرات أفعلها * مع الانام بموجودي وامكاني
فالقبر باب الى دار البقاء ومن * للخير يغرس أثمار المنى جاني
وخير انس الفتى تقوى بصاحبه * والخير يفعله مع كل انسان
ياذا الجلالة والاكرام يا أملي * اختم بخير وتوحيد وايمان
ان كان مولاي لا يرجوك ذو زلل * بل من أطاعك من للمذنب الجاني
عشر الثمانين يا مولاي قد سلبت * أنوار عيني وسمعي ثم أسناني
لا أستطيع قياما غير معتمد * مابين اثنين شكوائي لرحماني
وما بقي في لذيذ يستلذ به * لي لذة غير تصحيت لقرآن
أوشرحه أو شروحات الحديث وما * يختص بالطب أو تفكيه أقران
فالشيخ تعميره يفضي الى هرم * يذله أو عمى أوداء ازمان
لموته ستره اذ لا محيص له * عن الممات فكم يبقى لنقصان
نعوذ بالله من شر الحياة ومن * شر الممات وشر الانس والجان
ان الشيوخ كأشجار غدت حطبا * فليس يرجى لها نور ولا أغصان
لم يبق في الشيخ نفع غير تجربة * وحسن رأي صفا من طول أزمان
ياخالق الخلق يا من لا شريك له * قد جئت ضيفا لتقريني بغفران
مولاي مالي سوى التوحيد من عمل * فاختم به صنعا يا خير منان

وقال في مدح كتب جالينوس (البسيط)

أكرم بكتب لجالينوس قد جمعت * ماقال بقراط والماضون في القدم
كذيسقوريدس علم الدواء له * مسلم عند أهل الطب في الامم
فالطب عن ذين مع بقراط منتشر * من بعدهم كانتشار النور في الظلم
وطبهم تقتدي الافكار مشرقة * ترى ضياء الشفا في ظلمة السقم
لا تبتغي في شفاء الداء غيرهم * فان وجدانه في الطب كالعدم
لانهم كملوا ما أصلوه لها * يحتاج فيهم الى اتمام غيرهم

الا الدواء لما تحصى منافعه * وعده كثرة في العرب والعجم
عد النجوم نبات الارض أجمعها * من ذا يعد جميع الرمل والاكم
في كل يوم ترى في الارض معجزة * من التجارب والآيات والحكم

ولابن البذوخ من الكتب شرح كتاب الفصول لابقراط ارجوزة شرح كتاب تقدمة المعرفة لابقراط ارجوزة كتاب ذخيرة الالباء المفرد في التأليف عن الاشباه حواش على كتاب القانون لابن سينا

حكيم الزمان

﴿حكيم الزمان عبد المنعم الجلياني﴾ هو حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن حسان الغساني الاندلسي الجلياني كان علامة زمانه في صناعة الطب والكحل وأعمالهما بارعا في الأدب وصناعة الشعر وعمل المدائح أتى من الاندلس الى الشأم وأقام بدمشق الى حين وفاته وعمر عمرا طويلا وكانت له دكان في اللبادين لصناعة الطب وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يرى له ويحترمه وله في صلاح الدين مدائح كثيرة وصنف له كتبا وكان له منه الاحسان الكثير والانعام الوافر وكان حكيم الزمان عبد المنعم يعاني أيضا صناعة الكيمياء وتوفي بدمشق في سنة   وستمائة وخلف ولده عبد المؤمن بن عبد المنعم وكان كحالا ويشعر أيضا ويعمل مدائح وخدم بصناعة الكحل الملك الاشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوفي بمدينة الرها في سنة   وعشرين وستمائة (ومن) شعر حكيم الزمان عبد المنعم الجلياني مما نقلته من خطه وهو أيضا مما سمعته من أبي قال أنشدني الحكيم عبد المؤمن المذكور فمن ذلك قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب ووجهها اليه من مدينة دمشق الى مخيمه المنصور بظاهر عكا وهو محاصر للفرنج المحاصرين لمدينة عكا فعرضت عليه في شهر صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة وهذه القصيدة تسمى التحفة الجوهرية (الطويل)

بياض بالاصل في الموضعين

رفاهية الشهم اقتحام العظائم * طلابا للعز أو غلابا لضائم
فلم يحظ بالعلياء من هاب صدمة * فغض عنانا دون قرع الصوارم
فأي اتضاح كان لا بعد مشكل * وأي انفساح بان لا عن مآزم
هي الهمة الشماء تلحظ غاية * فترمي اليها عن قسي العزائم
فما انفساح سرب لم يصل سبب العلا * ولا ارتاح ندب لم يصل بصوارم
فليس بحي سالك في خسائس * وليس بميت هالك في مكارم
وما الناس الا راحلون وبينهم * رجال ثوت آثارهم كالمعالم
بعزة بأس واطلاع بصيرة * وهزة نفس واتساع مراحم
حظوظ كمال اظهرت من عجائب * بمرآة شخص ما اختفى في العوالم
وما يستطيع المرء يختص نفسه * الا انما التخصيص قسمة راحم
وأعظم أهل الفضل من ساد بالقوى * فقاد بسبق الطبع أقوى الاعاظم
ترى همت الافلاك ملكا كيوسف * من الجبل اللاتي خلت في الاقادم

فما مثل ملك ساسه فى أحادث * ولا مثل حرب هاجها فى ملاحم

أبانى دار العدل فى مارق الوغى * بسرب آن من دماء الغواشم

فديتك من معل لدينك مبتن * وافديك من مبل اضدك هادم

فأنت الذى أيقظت حزب محمد * جهادا وهم فى غفلة المتناوم

فحاربت للايمان لا الضغائن * ورابطت للرضوان لا الغنائم

أحدك ان ينقلك يضرب هكذا * قبابك حيث اشتملك سدم اللهاذم

وفى جحرات النقع سبح صوارخ * كأمواج لج للهضاب ملاطم

ومقلعة أمراسها وشراعها * عنان وخفاق بصعدة داهم

فكيف رست فيها لخيامك اذجرت * سفين كماة فى بحار شياطم

فلم يبق الا ملتق بأسنة * ولا يلتق الا متق بجيازم

فلا طنب الا توثب مقدم * ولا وتد الا تجلد عارم

فدارك والابطال ثارت حبالها * مقر سرور فى مقر مآتم

لانك فيها اذ هفوا جالس على * سرير ثبات مطمئن القوائم

وانك فيهم اذ سطوا خاس طلى * كبير نياب مرجحن الشكائم

فأنت المليك الناصر الحق معنا * برى دهم شوك الحرب مهد النواعم

أتعشقك الهيجاء أم أنت عاشق * لها فى وصال من حبيبين دائم

شتاء وصيفا لا تزال نزالنى * مساء وصبح كالأذان الملازم

فهجرت حتى قيل ليس بقائل * وبيت حتى قيل ليس بنائم

وأرجفت روما اذ خرقت فرنجة * فكانوا غثاء فى سيول الهزائم

كددتهم أعلى التلال كأنهم * ضباب كدى فرت لاضباب حاطم

وفيت لهم حتى أحبوك ساطيا * بهم ووفاء العهد قيد المخاصم

فخانوا فخابوا فاقتدوا فتلاوموا * فقالوا خذلنا بارتكاب الجرائم

وخص صلاح الدين بالنصر اذ أتى * بقلب سليم راحما للمسالم

فخطوا بأرجاء الهياكل صورة * لك اعتقدوها كاعتقادا لاقانم

يدين لها قس ويرقى بوصفها * ويكتبه يشفى به فى التمائم

يجل للمرء الجزاء بفعله * فطوبى لصبار وبؤسى لآثم

وقد يفسد الحر الكريم جليسه * وتضعف بالايهام قوة حازم

اذا لج لوم من سفيه لراشد * توهم رشدا فى سفاهة لائم

عجبت من الانسان يعجب وهو فى * نقائص أحوال قسيم السوائم

يرى جوهر النفس الطليق فيزدهى * ويذهل عن أعراض جسم لوازم

ديون اضطرار تقتضى كل ساعة * فتنقرض الاعمار بين المغارم

وكل لمغرور يحب حياته * ويغريه بالادنى خفاء الخواتم

وجماع

وجماع مال لا انتفاع له به * كماص مشروطا زجاج المحاجم

يفيض وما أوعاه يرعاه مهدفا * لرشقة صاد أو لرشقة صادم

ومن عرف الدنيا تيقن أنها * مطية يقظان وطية حالم

فلله ساع فى مناهج طاعة * لايلاف عدل أو لاتلاف ظالم

أفاتح بيت القدس سيفك مفتح * لقفل الهدى مغلاق باب المآثم

فحكمت فى الضدين غير معارض * فاحكمت فى نفر الوغى المتخاصم

فأطلقت تركا فى ظهور سوابح * وأغربت شركا فى بطون القشاعم

غداة قدحت البيض فى آل أصفر * فلم يبق زند منهم فى معاصم

واذ درجوا كالرمل أعجز عده * الى تل عكا كالدبا المتراكم

وكالنحل ملتفا كوارته هوى * من التل تخشى منهم كالارادم

كأن لهم فى تل عكا مصادة * يحاش لها أسراب وحش سوائم

فسرب كسير مودق فى حفائر * وسرب حسير مرهق فى مقاحم

فكم ملك منهم أتاها بكثرة * فزادهم نقصا زيادة عادم

يشقون من اسبان أثباج زاخر * ومن رومة الكبرى لجاج مخارم

فهالوا بجدى جاريات وخد * وذابوا بجدى مخذم لك هاضم

غسلت الطراز الاخضر الرقم منهم * بصوب نجيع أحمر القطر ساجم

ولو أنبت المرج النفوس لانبعت * بما ساح فيه عن حشا وغلاصم

قليب كلى يسقى باشطان ذابل * وعين طلى تجرى بميزاب صارم

وأضلع فرسان نعال سوابك * وأروس أعيان غواشى البراجم

كذا فليرصع جوهر القول متحف * به لمليك مثل يوسف عالم

فتى ذهنه يرمى بشهب خواطر * تشق دجون المغمضات العواتم

يهاب رقيق الشعر رقة طبعه * كما هاب منها لبأس غلب الضراغم

وينتحل الوصاف رونق نعته * كما انتحلت جدواه وطف الغمائم

ومازلت أجلو من حلاه عرائسا * يظل بها أهل النهى فى ولائم

بمنتظم التفصيل طلق كأنه * مفلج ثغر مستنير المباسم

معان كبهر السحر فى عقد ناظر * ولفظ كشذر التبر فى عقد ناظم

سما عن حضيض الشعر فى أوج حكمة * وجل بصاحى الفكر عن نهج هائم

ستنسى بذكراه أقاويل من مضى * وينبث نورا شائعا فى الاقالم

كما شاع هذا الامر فى الخلق مزريا * بتبيع أعراب وكسرى أعاجم

ففرضا أرى مدحى له متجنبا * مديح سواه كاجتناب المحرم

وليس اجتداء بل تحية شاكر * وتأبيد آثار وتأييد عازم

فيا خير قوام على خير ملة * يكافح عنها كل الب مقاوم

تمسك بحبل الله معتصما به * فليس سواه ناصر انصر عاصم
تمسك بمن أعطاك ماقد رجوته * ويعطيك ماترجوا الحسنى الخواتم
بعثت بها والشوق يقدم ركبها * الى مجلس فيه منى كل قادم
بعيد المدى عن الجدا نار من عدا * مفيد الهدى مروى صدى كل حائم
سلام على ذاك المقام الذى به * أنيم عمود المكرمات العظائم

وقال أيضا (الطويل)

أتاح له نجواه بعض شقائه * فباح بما أخفاه من برحائه
متى لحت عين العليل طبيبه * فلا بد أن يومى اليه بدائه
وكم فى الهوى من مكتس برد وجده * وملتحف من دائه برادائه
سباه حبيب غاب فى فيض حسنه * فأعشى عيونا أولعت ببهائه
وليس له ثان يلاذ به لحسن * حواه هواه لم يزل فى حوائه

وقال أيضا (الطويل)

على سوق شوقى تستقل الركائب * وعن صون دمعى تستهل السحائب
لما البرق الامن حنينى نابض * ولا الرعد الامن أنينى نادب
نأيتم فلا صبر دون القلب حاضر * لدىّ ولا قلب عن الذكر غائب
ففى كل وقت لى اليكم تطلع * وفى كل حال لى عليكم معاتب
وياليت شعرى بعدنا من محبتم * لما بعدكم غير الهوى لى صاحب

وقال أيضا (البسيط)

بذات وقتا للطب كيلا * ألقى بنى الملك بالسؤال
فكان وجه الصواب لى أن * أصون نفسى بالابتذال
لابد للجسم من قوام * نأخذه من جانب اعتدال
واقرب من العز فى اتضاع * واهرب من الذل فى المعالى

وقال أيضا (البسيط)

يامنكر المسح اذرآه * أحسن مما قد اقتناه
اصبرله أربعين يمسى * أنعم للجسم من سواه
لايستقيم المريد حتى * يقوى قواه على هواه

وقال أيضا (البسيط)

أقبل ذو دولة فقالوا * لمثل ذا فاتخذه لاذا
فقلت للحاضرين حولى * أجائز أن يموت هذا
قالوا نعم قلت فهو طل * يعطش من ظنه رذاذا
قد ذل من لاذ بالفوانى * وعز من بالقديم لاذا

وقال أيضا (السريع)

من

من لم يسل عنك فلا تسأل * عنه ولو كان عزيز النفر
وكن فتى لم تدعه حاجة * الى امتهان النفس الانفر

وقال أيضا (الخفيف)

لاتصدق عليك عقد صداق * واغن بالمطل فيه عن تزويج
ومتى ماذكرت يوما لخطب * فلتكن خطبة بلا تزويج

وقال أيضا (البسيط)

قالوا نرى نفرا عند الملوك سموا * وما لهم همة تسمو ولا ورع
وأنت ذو همة فى الفضل عالية * فلم ظمئت وهم فى الجاه قد كرعوا
فقلت باعوا نفوسا واشتروا ثمنا * وصنت نفسى فلم أخضع كما خضعوا
قد يكرم القرد اعجابا بخسته * وقد يهان لفرط النخوة السبع

وللحكيم الزمان عبد المنعم الجليانى عدة من الكتب لما قاله من منظوم الكلام ومطلقه عشرة دواوين (الاول) ديوان الحكم وميدان الكلم يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من العلم والى كل صادق المنسك من العمل والى كل واضح المسلك من الفضيلة وهو نظم (الثانى) ديوان المشوقات الى الملا الاعلى وهو نظم (الثالث) ديوان أدب السلوك وهو كلام مطلق يشتمل على مشارع كلمات الحكمة المبصرات (الرابع) كتاب نوادر الوحى وهو يشتمل على كلام حكمة مطلق فى غريب معان من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم (الخامس) كتاب تحرير النظر وهو يشتمل على كلمات حكمة مفردات فى البسائط والمركبات والقوى والحركات (السادس) كتاب سر البلاغة وصنائع البديع فى فصل الخطاب (السابع) ديوان المبشرات والقدسيات وهو نظم وتدبيج وكلام مطلق يشتمل على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين أبى المظفر يوسف بن أيوب فاتح مدينة البيت المقدس فى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (الثامن) ديوان الغزل والتشبيب والموشحات والدوبيتى ومايتصل به منظوما (التاسع) ديوان تشبيهات وألغاز ورموز وأحاجى وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوما (العاشر) ديوان ترسل ومخاطبات فى معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والادعية وله أيضا من الكتب كتاب منادح الممادح وروضة المآثر والمفاخر من خصائص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ألفه فى سنة تسع وستين وخمسمائة تعاليق فى الطب وصفات أدوية مركبة

أبو الفضل

﴿أبو الفضل بن أبى الوقار﴾ هو الشيخ الاجل العالم أبو الفضل اسمعيل بن أبى الوقار أصله من المعرة وأقام بدمشق وسافر الى بغداد وقرأ على أفاضل الاطباء من أهلها واجتمع بجماعة من العلماء بها وأخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان متميزا فى صناعة الطب علما وعملا كثير الخير محمود الطريقة حسن السيرة وافر الذكاء وكان فى خدمة السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ويعتمد عليه فى صناعة الطب وكان لايفارقه فى السفر والحضر وله الحظ الوافر والانعام الكثير وتوفى مع الملك العادل نور الدين وهو فى حلب فى العشر الاوّل

من شهر ربيع الاول سنة أربع وخمسين وخمسمائة

مهذب الدين

(مهذب الدين بن النقاش) هو الشيخ الامام العالم أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى ابن هبة الله النقاش مولده ومنشؤه ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفارسي واشتغل بصناعة الطب على الاجل أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن التلميذ ولازمه مدة واشتغل بعلم الحديث سمع ببغداد من أبي القاسم عمر بن الحصين وحدث عنه سمع منه القاضي عمر بن   القرشي وروى عنه حديثا في معجمه وكان أبو عبد الله عيسى بن هبة الله ابن النقاش بزازا أديبا قال عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب في كتاب الخريدة أنشدني مهذب الدين أبو الحسن علي بن النقاش لوالده (المتقارب)

بياض بالاصل

اذا وجد الشيخ في نفسه * نشاطا فذلك موت خفي

ألست ترى ان ضوء السراج * له لهب قبل ان ينطفي

قال وأنا لقيت أبا عبد الله بن النقاش ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة بها بعد مسيري الى أصبهان قال وقرأت بخط السمعاني أنشدني أبو عبد الله النقاش لنفسه (المتقارب)

رزقت يسارا فوافيت من * قدرت به حين لم يرزق

وأملقت من بعده فاعتذرت * اليه اعتذار اخ مملق

وان كان يشكر فيما مضى * بذا فسيعذر فيما بقي

قال قال وأنشدني لنفسه أيضا من قطعة (الكامل المرفل)

وكذا الرئيس فانه * عندي كمجرى الروح يجري

أنكرت في دلف عليه متهتكا من بعد ستري

وعدلت فيه فقال لي *   فدل فانت مغري

كيف السلو وقد تملك مهجتي عن غير أمري

قمر تراه اذا استسر كمثل أربعة وعشر

يرفو بنجلاوين يسقم من سقامهما و يبري

واذا تبسم في دجا * ليل شهدت له بفجر

وبورد وجنته وحسن عذاره قد قام عذري

بياض بالاصل

أقول ولما وصل مهذب الدين بن النقاش الى دمشق بقي بها يطب وكان أوحد زمانه في صناعة الطب وله مجلس عام للمشتغلين عليه ثم توجه الى الديار المصرية وأقام بالقاهرة مدة ثم رجع الى دمشق ولم يزل بها مقيما الى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان يعاني أيضا كتابة الانشاء وكتب كثيرا لنور الدين المراسلات والكتب الى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم أيضا في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقي به سنين وكتب الامير مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن منقذ الى مهذب الدين بن النقاش يستهدي دهن بلسان (الخفيف)

ركبتي تخدم المهذب في العلـم وفي كل حكمة وبيان

وهي تشكو اليه تأثير طول العمر في ضعفها وطول الزمان

فلها فاقة الى ما يقويـها على مشيها من البلسان

كل هذا علالة مالمن جا * ز الثمانين بالنهوض يدان

رغبة في الحياة من بعد طول العمر والموت غاية الانسان

فبعث اليه ما أراد من ذلك ولم يزل في خدمة نور الدين الى ان توفي رحمه الله وكان وفاة نور الدين في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بدمشق وخدم مهذب الدين بن النقاش أيضا بصناعة الطب بعد ذلك للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك دمشق وحظي عنده وكان مهذب الدين بن النقاش كثير الاحسان محبا للتجميل يؤثر التخصص ولم يتخذ امرأة ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في يوم السبت ثاني عشر محرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة ودفن بها في جبل قاسيون

أبو زكريا

(أبو زكريا يحيي البياسي) هو أمين الدين أبو زكريا يحيي بن اسمعيل الاندلسي البياسي من الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين قد أتقن الصناعة الطبية وتميز في العلوم الرياضية وصل من المغرب الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه الى دمشق وقطن بها وقرأ على مهذب الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن هبة الله المعروف بابن النقاش البغدادي ولازمه وكتب الستة عشر لجالينوس وقرأها عليه وكتب بخطه كتبا كثيرة جدا في الطب وغيره وكان يعرف النجارة وعمل لابن النقاش آلات كثيرة تتعلق بالهندسة وكان أبو زكريا يحيي البياسي جيد اللعب بالعود وعمل الارغن أيضا وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقي معه مدة في العسكار ثم استعفى من ذلك وطلب المقام بدمشق فاطلق له الملك الناصر جامكية وبقي مقيما في دمشق وهو يتناولها الى ان توفي رحمه الله

سكرة الحلبي

(سكرة الحلبي) كان شيخا قصيرا من يهود مدينة حلب وكانت له دربة بالعلاج وتصرف في المداواة حدثني الشيخ صفي الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بحلب وكانت له في القلعة بها حظية يميل اليها كثيرا ومرضت مرضا صعبا وتوجه الملك العادل الى دمشق وبقي قلبه عندها وكل وقت يسأل عنها فتطاول مرضها وكان يعالجها جماعة من أفاضل الاطباء وأحضر اليها الحكيم سكرة فوجدها قليلة الاكل متغيرة المزاج لم تزل جنبها الى الارض فتردد اليها مع الجماعة ثم استأذن الخادم في الحضور اليها وحده فأذنت له فقال لها يا ستي أنا أعالجك بعلاج تبرئي به في أسرع وقت ان شاء الله تعالى وما تحتاجي معه الى شئ آخر فقالت افعل فقال اشتهي ان مهما أسألك عنه تخبريني به ولا تخفيني فقالت نعم وأخذ منها أمانا فقال تعرفيني ما جنسك فقالت علانية فقال العلان في بلادهم نصارى فعرفيني ايش كان أكثر أكلك في بلدك فقالت لحم البقر فقال يا ستي وما كنت تشربي من النبيذ الذي عندهم فقالت

كذا كان فقال ابشرى بالعافية وراح الى بيته واشترى عجلا وذبحه وطبخ منه وجاب معه فى زبدية منه قطع لحم مصلوق وقد جعلها فى لبن وثوم وفوقها رغيف خبز فأحضره بين يديها وقال كلى فمالت نفسها اليه وصارت تجعل اللحم فى اللبن والثوم وتأكل حتى شبعت ثم بعد ذلك أخرج من كمه برنية صغيرة وقال ياستى هذا شراب ينفعك فتناولته فشربته وطلبت النوم وغطيت بفرجية فروسنجاب فعرقت عرقا كثيرا وأصبحت فى عافية وصار يجيب لها من ذلك الغذاء والشراب يومين آخرين فتكاملت عافيتها فأنعمت عليه وأعطته صينية مملوءة حليا فقال أريد مع هذا ان تكتبى لى كتابا الى السلطان وتعرفيه ما كنت فيه من المرض وانك تعافيت على يدى فوعدته بذلك وكتبت كتابا الى السلطان تشكر منه وتقول له فيه انها كانت قد أشرفت على الموت وان فلانا عالجنى وما وجدت العافية الا على يديه وجميع الاطباء الذين كانوا عندى ما عرفوا مرضى وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأ الكتاب استدعاه واحترمه وقال له هم شاكرون من مداواتك فقال يا مولانا كانت من الهالكين وانما الله عز وجل جعل عافيتها على يدى لبقية أجل كان لها فاستحسن قوله وقال ايش تريد أعطيك فقال يا مولانا تطلق لى عشرة فدادين خمسة فى قرية صمع وخمسة فى قرية عندان فقال أطلقها لك بيعا وشراء حتى تبقى مؤبدة لك وكتب له بذلك وخلع عليه وعاد الى حلب وكثرت أمواله بها ولم يزل فى نعمة طائلة بها وأولاده بعده

عفيف

﴿عفيف بن سكرة﴾ هو عفيف بن عبد القاهر بن سكرة يهودى من أهل حلب عارف بصناعة الطب مشهور بأعمالها وجودة النظر فيها وله أولاد وأهل أكثرهم مشتغلون بصناعة الطب ومقامهم بمدينة حلب ولعفيف بن سكرة من الكتب مقالة فى القولنج ألفها للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك فى سنة أربع وثمانين وخمسمائة

ابن الصلاح

﴿ابن الصلاح﴾ هو الشيخ الامام العالم نجم الدين أبو الفتوح أحمد بن محمد بن السرى وكان يعرف بابن الصلاح فاضل فى العلوم الحكمية جيد المعرفة بها مطلع على دقائقها وأسرارها فصيح اللسان قوى العبارة مليح التصنيف متميز فى علم صناعة الطب وكان عجميا أصله من همدان وقطن ببغداد واستدعاه حسام الدين تمرتاش بن الغازى بن ارتق اليه وأكرمه غاية الاكرام وبقى فى صحبته مدة ثم توجه ابن الصلاح الى دمشق ولم يزل بها الى ان توفى وكانت وفاته رحمه الله بدمشق فى ليلة الاحد سنة نيف وأربعين وخمسمائة ودفن فى مقابر الصوفية عند نهر بانياس بظاهر دمشق (ونقلت) من خط الشيخ الحكيم أمين الدين أبى زكريا يحيى بن اسمعيل البياسى رحمه الله قال كان قد ورد الى دمشق الشيخ الامام العالم الفيلسوف أبو الفتوح بن الصلاح من بغداد ونزل عند الشيخ الحكيم أبى الفضل اسمعيل بن أبى الوقار الطبيب وأراد ابن الصلاح ان يستعمل له تمشكا بغداديا وسأل عن صانع مجيد لعمل ذلك فدل على رجل يقال له سعدان الاسكاف فاستعمل التمشك عنده ولما فرغ منه بعد مدة وجده ضيق الصدر زائد الطول ردىء الصنعة فبقى فى أكثر أوقاته يعيبه ويستقبح صنعته ويلوم الذى استعمله وبلغ ذلك الشيخ أبا الحكم المغربى الطبيب فقال على لسان الفيلسوف هذه القصيدة على سبيل

المجون وذكر فيها أشياء كثيرة من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكمية والهندسية وهى

(الطويل)

مصابى مصاب تاه فى وصفه عقلى * وأمرى عجيب شرحه ياأبا الفضل
أبثك مابى من أسى وصبابة * وماقد لقيت فى دمشق من الذل
قدمت اليها جاهلا بامورها * على أننى حوشيت فى العلم من جهل
وقد كان فى رجلى تمشك خاننى * عليه زمان ليس يحمد فى فعل
فقلت عسى ان يخلف الدهر مثله * وهيهات ان ألقاه فى الحزن والسهل
ولاحقنى نذل دهيت بقربه * فلله ماقاسيت من ذلك النذل
فقلت له ياسعد جد لى بحاجة * تحوز بها شكر امرئ عالم مثلى
بحق عسى تستنخب اليوم قطعة * من الادم المدبوغ بالعفص والخل
فقال على رأسى وحقك واجب * على كل انسان يرى مذهب العقل
فناولته فى الحال عشرين درهما * وسوفنى شهرين بالدفع والمطل
فلما قضى الرحمن لى بنجازه * وقلت ترى سعدان انجز لى شغلى
أتى بتمشك ضيق الصدر أحنف * بكعب غدا حتفا على الكعب والرجل
وبشتيكه بشتيك سوء مقارب * أضيف الى نعل شبيه به فسل
بشكل على الاذهان يعسر حله * ويعيى ذوى الالباب والعقد والحل
وكعب الى القطب الشمالى مائل * ووجه الى القطب الجنوبى مستعلى
وما كان فى هندامه لى صحة * ولكن فساد شاع فى الفرع والاصل
موازاة خطى جانبيه تخالفا * بجزء الى علو وجزء الى سفل
وكم فيه من عيب وخرزمفتق * يعاف ومن قطع من الزيج والنعل
بوصل ضرورى وقد كان ممكنا * لعمرك ان يأتى التمشك بلا وصل
وفيه اختلال من قياس مركب * فلا ينتج الشرطى منه ولا الحملى
فلا شكله القطاع مما يليق ان * أصون به رجلى فلا كان من شكل
ولا جنس ايساغوجيه بين ولا * يحد له نوع اذا جىء بالفصل
فساد طرا فى شكله عند كونه * فقل أى شىء عن مقابحه يسلى
وقد كان فيه قوة لمرادنا * فأعوزنا منه الخروج الى الفعل
فلو كان معدول الكمال احتملته * ولكن سليب الحس فى الجزء والكل
فيالك فى ايجاب ما الصدق سلبه * وعدل قضايا جاء من غير ذى عدل
وما عازنى فيه اختلال مقوله * بجوهره والكم والكيف فى خبل
وأى القضايا لم يبن فيه كذبها * وأى قياس ليس فيه بمختل
لقد أعوز البرهان منه شرائط * فايجابه ثم الضرورى والكلى
انحط فى شمس لمخروط باشة * للتفث يبدى انحرافا الى الظل

وطبطب فى رجلىّ والصيف ما انقضى * فكيف به ان صرت فى الطين والوحل
فأذهلنى حتى بقيت مغيبا * ولم يبق لى سعدان يا صاح من عقل
وفى كل ذا قد بان نقف دماغه * فاهون بشخص ناقص العقل مختل
وأخرب بيت منه فى الخلق ماترى * سريعا وأولى بالهوان وبالازل
واوقليدس لو عاش أعيا الخلاله * عليه لان الشكل ممتنع الحل
فحينئذ أقسمت بالله خالقى * وهود أخى عاد وشيث وذى الكفل
وسورة يس وطه ومريم * وصاد وحم ولقمان والنمل
لئن لم أجد فى المزلقان ملاسة * تواتى كراعى لاجعلناه فى حل
ولاقات شعرا فى دمشق ولا أرى * اعاتب اسكافا بجد ولا هزل
دهيت به خلا ينغص عيشتى * فلا بارك الرحمن لى فيه من خل
وكم آلم الاسكاف قلبى بمطله * ولاقيت مالاقاه موسى من العجل
وكان ارسطاليس يدهى بمعشر * يرومون منه أن يوافق فى الهزل
وبقراط قد لاقى أمورا كثيرة * ولكنه لم يلق فى أهله مثلى
وقد كان جالينوس ان عض رجله * تمشك يداوى العقر بالمرهم النخلى
وقسطا بن لوقا كان يحفى لاجل ذا * وما كان يصغى فى حفاه الى عذل
وكان أبو نصر اذا زار معشرا * وضاع له نعل يروح بلا نعل
وأرباب هذا العلم ما فتئوا كذا * يقاسون مالا ينبغى من ذوى الجهل
لذلك انى مذ حللت بجلق * ندمت فازمعت الرجوع الى أهلى
ولو كنت فى بغداد قام لنصرتى * هنالك أقوام كرام ذوو نبل
وما كنت أخلو من ولىّ مساعد * وذى رغبة فى العلم يكتب ما أملى
فيا ليتنى مستعجلا طرت نحوها * ومن لى بهذا وهو ممتنع من لى
ففى الشام قد لاقيت ألف بلية * فيا ليت أنى ما حططت بها رحلى
على أننى فى جلق بين معشر * أعاشر منهم معشر البس من شكلى
فاقسم ما نوء الثريا اذا همى * وجاد على الارضين راعمة المحل
ولا بكت الخنساء صخرا شقيقها * وأدمعها فى الخد دائمة الهطل
بأغزر من دمعى اذا ما رأيته * وقد جاء فى رجلىّ منحرف الشكل
وأمرضنى ماقد لقيت لأجله * فيا ليت أنى قد بقيت بلا رجل
فهذا وما عددت بعض خصاله * فكيف احتراسى من أذيته قل لى
ومن عظم ما قاسيت من ضيق باشه * أخاف على جسمى من السقم والسل
فيا لتمشك مذ تأملت شكله * علمت يقينا انه موجب قتلى
ويقشد من يأتيه نعيى بجلق * بنا منك فوق الرمل ما بك فى الرمل
فلا تعجبوا مهما دهانى فاننى * وجدت به مالم يجد أحد قبلى

ولابن الصلاح من الكتب مقالة فى الشكل الرابع من أشكال القياس الحملى وهذا الشكل منسوب الى جالينوس كتاب فى الفوز الاصغر فى الحكمة

(شهاب الدين السهروردى) هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن كان أوحدا فى العلوم الحكمية جامعا للفنون الفلسفية بارعا فى الاصول الفقهية مفرط الذكاء جيد الفطرة فصيح العبارة لم يناظر أحدا الا بزه ولم يباحث محصلا الا أربى عليه وكان علمه أكثر من عقله (حدثنى) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردى قد أتى الى شيخنا فخر الدين المارديني وكان يتردد اليه فى أوقات وبينهما صداقة وكان الشيخ فخر الدين يقول لنا ما أذكى هذا الشاب وأفصحه ولم أجد أحدا مثله فى زمانى الا أنى أخشى عليه لكثرة تهوره واستهتاره وقلة تحفظه ان يكون ذلك سببا لتلافه قال فلما فارقنا شهاب الدين السهروردى من الشرق وتوجه الى الشام أتى الى حلب وناظر بها الفقهاء ولم يجار به أحد فكثر تشنيعهم عليه فاستحضره السلطان الملك الظاهر غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب واستحضر الاكابر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين ليسمع ما يجرى بينهم وبينه من المباحث والكلام فتكلم معهم بكلام كثير وبان له فضل عظيم وعلم باهر وحسن موقعه عند الملك الظاهر وقربه وصار مكينا عنده مختصا به فازداد تشنيع أولئك عليه وعملوا محاضر بكفره وسيروها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا ان بقى هذا فانه يفسد اعتقاد الملك الظاهر وكذلك ان أطلق فانه يفسد أى ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر بحلب كتابا فى حقه بخط القاضى الفاضل وهو يقول فيه ان هذا الشهاب السهروردى لابد من قتله ولا سبيل انه يطلق ولا يبقى بوجه من الوجوه ولما بلغ شهاب الدين السهروردى ذلك وأيقن انه يقتل وليس جهة الى الافراج عنه اختار انه يترك فى مكان مفرد ويمنع من الطعام والشراب الى أن يلقى الله تعالى ففعل به ذلك وكان فى أواخر سنة ست وثمانين وخمسمائة بقلعة حلب وكان عمره نحو ست وثلاثين سنة (قال) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شيخنا فخر الدين المارديني قتله قال لنا أليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أقول) ويحكى عن شهاب الدين السهروردى انه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر شوهدت عنه من هذا الفن ومن ذلك حدثنى الحكيم ابراهيم بن أبى الفضل بن صدقة انه اجتمع به وشاهد منه ظاهر باب الفرج وهم يتمشون الى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن وبدائعه وما يعرف الشيخ منه وهو يسمع فمشى قليلا وقال ما أحسن دمشق وهذه المواضع قال فنظرنا واذا من ناحية الشرق جواسق عالية متدانية بعضها الى بعض مبيضة وهى من أحسن ما يكون بناية وزخرفة وبها طاقات كبار فيها نساء ما يكون أحسن منهن قط وأصوات مغان وأشجار متعلقة بعضها مع بعض وأنهر جارية كبار لم نكن نعرف ذلك من قبل فبقينا نتعجب من ذلك وتستحسنه الجماعة وانذهلوا لما رأوا قال الحكيم ابراهيم فبقينا كذلك ساعة ثم غاب عنا وعدنا الى رؤية ما كنا نعرفه من طول الزمان قال لى الا ان عند رؤية تلك الحالة

شهاب الدين بياض فى الاصل

الاولى العجيبة بقيت أحس فى نفسى كاننى فى سنة خفية ولم يكن ادراكى كالحالة التى أتحققها منى (وحدثنى) بعض فقهاء العجم قال كنا مع الشيخ شهاب الدين عند القابون ونحن مسافرون عن دمشق فلقينا قطيع غنم مع تركمان فقلنا للشيخ يا مولانا تريد من هذه الغنم رأسا نأكله فقال معى عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأس غنم وكان ثم تركمانى فاشترينا منه رأسا بها ومشينا فلحقنا رفيق له وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فان هذا ما عرف يبيعكم يسوى هذا الرأس الجتا الذى معكم أكثر من الذى قبض منكم وتقاولنا نحن واياه ولما عرف الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا أقف معه وأرضيه فتقدمنا وبقى الشيخ يتحدث معه ويمنيه فلما أبعدنا قليلا تركه وتبعنا وبقى التركمانى يمشى خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه ولما لم يكلمه لحقه بغيظ وجذب يده اليسرى وقال أين تروح وتخلينى واذا بيد الشيخ قد انخلعت من عند كتفه وبقيت فى يد التركمانى ودمها يجرى فبهت التركمانى وتحير فى أمره ورمى اليد وخاف فرجع الشيخ وأخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقى التركمانى راجعا وهو يتلفت الينا حتى غاب ولما وصل الشيخ الينا رأينا فى يده اليمنى منديله لا غير (وحدثنى) صفى الدين خليل بن أبى الفضل الكاتب قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن صقر رحمه الله ان فى سنة خمسمائة وتسعة وسبعين قدم الى حلب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى ونزل فى مدرسة الحلاوية وكان مدرسها يومئذ الشريف رئيس الحنفية افتخار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب الدين الدرس وبحث مع الفقهاء كان لابس دلق وهو مجرد بابريق وعكاز خشب وما كان أحد يعرفه فلما بحث وتميز بين الفقهاء وعلم افتخار الدين انه فاضل أخرج له ثوبا عتابيا وغلالة ولباسا وبقيارا وقال لولده تروح الى هذا الفقير وتقول له والدى يسلم عليك ويقول لك أنت رجل فقيه وتحضر الدرس بين الفقهاء وقد سير لك شيأ تكون تلبسه اذا حضرت فلما وصل ولده الى الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدى حط هذا القماش وتفضل اقض لى حاجة وأخرج له فص بلخش فى قدر بيضة الدجاجة رمانى ما ملك أحد مثله فى قده ولونه وقال تروح الى السوق تنادى على هذا الفص ومهما جاب لا تطلق بيعه حتى تعرفنى فلما وصل به الى السوق قعد عند العريف ونادى على الفص فانتهى ثمنه الى مبلغ خمسة وعشرين ألف درهم فأخذه العريف وطلع الى الملك الظاهر غازى ابن صلاح الدين وهو يومئذ صاحب حلب وقال هذا الفص قد جاب هذا الثمن فأعجب الملك الظاهر قده ولونه وحسنه فبلغه الى ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل الى ابن افتخار الدين وأقول له وأخذ الفص ونزل الى السوق وأعطاه له وقال له رح شاور والدك على هذا الثمن واعتقد العريف ان الفص لافتخار الدين فلما جاء الى شهاب الدين السهروردى وعرفه بالذى جاب الفص صعب عليه وأخذ الفص وجعله على حجر وضربه بحجر آخر حتى فتته وقال لولد افتخار الدين خذ يا ولدى هذه الثياب ورح الى والدك قبل يده عنى وقل له لو أردنا الملبوس ما غلبنا عنه فراح الى افتخار الدين وعرفه صورة ما جرى فبقى حائرا فى قضيته وأما الملك الظاهر فانه طلب العريف وقال أريد الفص فقال يا مولانا أخذه صاحبه ابن الشريف افتخار الدين مدرس الحلاوية

فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد فى الايوان وطلب افتخار الدين اليه وقال أريد الفص فعرفه انه لشخص فقير نازل عنده قال فافتكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حدسى فهذا شهاب الدين السهروردى ثم قام السلطان واجتمع بشهاب الدين وأخذه معه الى القلعة وصار له شأن عظيم وبحث مع الفقهاء فى سائر المذاهب وعجزهم واستطال على أهل حلب وصار يكلمهم كلام من هو أعلى قدرا منهم فتعصبوا عليه وأفتوا فى دمه حتى قتل وقيل ان الملك الظاهر سير اليه من خنقه قال ثم ان الملك الظاهر بعد مدة نقم على الذين أفتوا فى دمه وقبض على جماعة منهم واعتقلهم وأهانهم وأخذ منهم أموالا عظيمة (حدثنى) سديد الدين محمود بن عمر المعروف بابن رقيقة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردى رث البزة لا يلتفت الى ما يلبسه ولا له احتفال بامور الدنيا قال وكنت أنا واياه نتمشى فى جامع ميافارقين وهو لابس جبة قصيرة مضربة زرقاء وعلى رأسه فوطة مفتولة وفى رجليه زربول ورآنى صديق لى فاتى الى جانبى وقال ما جئت تماشى الا هذا الخربندا فقلت له اسكت هذا سيد الوقت شهاب الدين السهروردى فتعاظم قولى وتعجب ومضى (وحدثنى) بعض أهل حلب قال لما توفى شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد مكتوبا على قبره والشعر قديم (البسيط)

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة * مكنونة قد براها الله من شرف

فلم تكن تعرف الايام قيمته * فردها غيرة منه الى الصدف

ومن كلامه قال فى دعاء اللهم يا قيام الوجود وفائض الجود ومنزل البركات ومنتهى الرغبات منور النور ومدبر الامور وواهب حياة العالمين امددنا بنورك ووفقنا لمرضاتك وألهمنا رشدك وطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من غسق الطبيعة الى مشاهدة أنوارك ومعاينة أضوائك ومجاورة مقربيك وموافقة سكان ملكوتك واحشرنا مع الذين أنعمت عليهم من الملائكة والصديقين والانبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين السهروردى (الكامل)

أبدا تحن اليكم الارواح * ووصالكم ريحانها والراح

وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم * والى لذيذ وصالكم ترتاح

وارحمتا للعاشقين تكلفوا * ستر المحبة والهوى فضاح

بالسر ان باحوا تباح دماؤهم * وكذا دماء البائحين تباح

واذا هم كتموا تحدث عنهم * عند الوشاة المدمع السحاح

وبدت شواهد للسقام عليهم * فيها لمشكل أمرهم ايضاح

خفض الجناح لكم وليس عليهم * للصب فى خفض الجناح جناح

فالى لقاكم نفسه مشتاقة * والى رضاكم طرفه طماح

عودوا بنور الوصل من غسق الدجا * فالهجر ليل والوصال صباح

وتمتعوا فالوقت طاب لكم وقد * رق الشراب ودارت الاقداح

متبرنحاوهو الغزال الشارد * وبخده الصهباء والتفاح
وبثغره الشهد الشهى وقد بدا * فى أحسن الياقوت منه اقاح

وقال أيضا (الكامل)

فز بالنعيم فان عمرك ينفد * وتغنم الدنيا فليس مخلد
واذا ظفرت بلذة فانهض لها * لا يمنعنك عن هواك مفند
وصل الصبوح مع الغبوق فانما * دنياك يوم واحد يتردد
وعدولك تشرب فى الجنان مدامة * ولتندمن اذا نهاك الموعد
كم أمة هلكت ودار عطلت * ومساجد خربت وعمر معهد
ولكم نبى قد أتى بشريعة * قدماؤكم صلوا لها وتعبدوا

وقال أيضا (الوافر)

أقول لجارتى والدمع جارى * ولى عزم الرحيل عن الديار
ذرينى ان أسير ولا تنوحى * فان الشهب أشرفها السوارى
وانى فى الظلام رأيت ضوأ * كأن الليل زين بالنهار
الى كم أجعل الحيات صحبى * الى كم أجعل التنين جارى
وكم أرضى الاقامة فى فلاة * وفوق الفرقدين رأيت دارى
ويأتينى من الصنعاء برق * يذكرنى بها قرب المزار

وقال عند وفاته وهو يجود بنفسه لما قتل (الرمل)

قل لاصحاب رأونى ميتا * فبكونى اذ رأونى حزنا
لا تظنونى بانى ميت * ليس ذا الميت والله أنا
أنا عصفور وهذا قفصى * طرت عنه فتخلى رهنا
وأنا اليوم اناجى ملأ * وأرى الله عيانا بهنا
فاخلعوا الانفس عن أجسادها * لترون الحق حقا بينا
لا ترعكم سكرة الموت لها * هى الا انتقال من هنا
عنصر الارواح فينا واحد * وكذا الاجسام جسم عمنا
ما أرى نفسى الا أنتم * واعتقادى انكم أنتم أنا
فمتى ما كان خيرا فلنا * ومتى ما كان شرا فبنا
فارحمونى ترحموا أنفسكم * واعلموا أنكم فى اثرنا
من رآنى فليقوى نفسه * انما الدنيا على قرن الفنا
وعليكم من كلامى جملة * فسلام الله مدح وثنا

وللشهاب الدين السهروردى من الكتب كتاب التلويحات اللوحية والعرشية كتاب الالواح العمادية ألفه لعماد الدين أبى بكر بن قرا أرسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت برت كتاب اللمحة كتاب المقاومات وهو لواحق على كتاب التلويحات كتاب هياكل النور

كتاب

كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمة الاشراق

شمس الدين

﴿شمس الدين الخويى﴾ هو الصدر الامام العالم الكامل قاضى القضاة شمس الدين حجة الاسلام سيد العلماء والحكام أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة خوى كان أوحد زمانه فى العلوم الحكمية وعلامة وقته فى الامور الشرعية عارفا باصول الطب وغيره من أجزاء الحكمة عاقلا كثير الحياء حسن الصورة كريم النفس محبا لفعل الخير وكان رحمه الله ملازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن ولما ورد الى الشام فى أيام السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استحضره وسمع كلامه فوجده أفضل أهل زمانه فى سائر العلوم وكان الملك المعظم عالما بالامور الشرعية والفقه فحسن موقعه عنده وأكرمه وأطلق له جامكية وجراية وبقى معه فى الصحبة ثم جعله مقيما بدمشق وله منه المقرر الذى له وقرأ عليه جماعة من المشتغلين وانتفعوا به وكنت أتردد اليه وقرأت عليه التبصرة لابن سهلان وكان حسن العبارة قوى البراعة فصيح اللسان بليغ البيان وافر المروة كثير الفتوة وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الرى لحقه وقرأ عليه ثم ولاه الملك المعظم القضاء وجعله قاضى القضاة بدمشق وكان مع ذلك كثير التواضع لطيف الكلام يمضى الى الجامع ماشيا للصلوات فى أوقاتها وله تصانيف لا مزيد عليها فى الجودة وكان ساكنا فى المدرسة العادلية ويلقى بها الدرس للفقهاء ولم يزل على هذه الحال الى أن توفى رحمه الله وهو فى سن الشباب وكانت وفاته بحمى الدق بدمشق وذلك فى سابع شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة (ولشمس الدين الخويى) من الكتب تتمة تفسير القرآن لابن خطيب الرى كتاب فى النحو كتاب فى علم الاصول كتاب يشتمل على رموز حكمية على ألقاب السلطان الملك المعظم صنفه للملك المعظم عيسى بن أبى بكر بن أيوب

رفيع الدين

﴿رفيع الدين الجيلى﴾ هو القاضى الاجل الامام العالم رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسمعيل بن عبد الهادى الجيلى من أهل فيلمان شهر من الجيلان وكان من الاكابر المتميزين فى العلوم الحكمية وأصول الدين والفقه والعلم الطبيعى والطب وكان مقيما بدمشق وهو فقيه فى المدرسة العذراوية داخل باب النصر وله مجلس للمشتغلين عليه فى أنواع العلوم والطب وقرأت عليه شيأ من العلوم الحكمية وكان فصيح اللسان قوى الذكاء كثير الاشتغال والمطالعة واستخدم قاضيا فى مدينة بعلبك وبقى بها مدة وكان صديقا للصاحب أمين الدولة وبينهما عشرة ولما تملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل دمشق وتوفى قاضى القضاة شمس الدين الخويى رحمه الله أشار الصاحب أمين الدولة بأن يجعل موضعه فولاه السلطان وصار قاضى القضاة بدمشق وارتفعت منزلته وأثرى وبقى كذلك مدة وكان كثير من الناس يتظلمون منه ويشكون سيرته وبالجملة فان الحال تأدى به الى أن قبض عليه وقتل رحمه الله فى أيام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين القاضى رفيع الدين وبين الوزير أمين الدولة فبعثوه تحت الحوطة مع رجال عواملة الى قريب بعلبك فى موضع فيه هوة عظيمة لا يعرف لها قعر يقال لها مغارة افقه وكانوا أمروهم بما يفعلونه به فكتفوه ثم دفعوه فى

وسطها وحدثنا بعض الذين كانوا معه انه لما دفع فى تلك الهوة تحطم فى نزوله وكانه تعلق فى بعض جوانبها أسفل بثيابه قال فبقينا نسمع أنينه نحو ثلاثة أيام وكلما مر يضعف ويخفى حتى تحققنا موته ورجعنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكى ان القاضى رفيع الدين وقف على نسخة من هذا الكتاب بحضورى وما كنت ذكرته فى تلك النسخة فطالع فيه ولما وقف على اخبار شهاب الدين السهروردى تأثر من ذلك وقال لى ذكرت هذا وغيره أفضل منه ماذكرته وأشار الى نفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل فى آخر أمره وقدر الله عز وجل ان رفيع الدين قتل أيضا مثله فسبحان الله العظيم المدبر فى خلقه بما يشاء وكانت وفاة القاضى رفيع الدين فى شهر ذى الحجة سنة احدى وأربعين وستمائة ولما كان رفيع الدين قد تولى القضاء بدمشق وصار قاضى القضاة وذلك فى سنة ثمان وثلاثين وستمائة عملت فيه هذه القصيدة واهنئه فيها (الكامل)

مجد وسعد دائم وعلاء * أبد الزمان ورفعة وسناء
ببقاء مولانا رفيع الدين ذى الـجود العميم ومن له النعماء
قاضى القضاة أجل مولى لم يزل * بعلاه يسمو العلم والعلماء
متفرد بالمكرمات وانما * كل الورى فى بعضها شركاء
لورام كل بليغ قول انه * يحصى علاه اقصر البلغاء
كم من عداة شاهدين بفضله * والفضل ما شهدت به الاعداء
وله التصانيف التى قد أعربت * عن كل ما قد أعجم القدماء
وبه لجيل فى البلاد مفاخر * وكذا لهذا الجيل منه علاء
ياسيدا فاق الانام حقيقة * بجميل وصف ليس فيه خفاء
قد كان عندى من فراقك والنوى * ألم ومن رؤياك جاء شفاء
وأتى الى قلبى السرور واشرقت * شمس الحبور وزالت البرحاء
وبدت تباشير الهناء بمنصب * يعلوه من نور الاله بهاء
احكام أحكام وعدل شائع * ملئت به وبفضلك الغبراء
وتفرقت فى الناس منك فواضل * وتجمعت منهم لك الاهواء
فلك السيادة والسعادة والعلا * والفضل والافضال والآلاء
والمشترى للحمد أنت وان تقل * فصل الخطاب فانك الجوزاء
ولئن خصصتك بالهناء فانه * عم الانام بما وليت هناء
لله كم أوليتنى منناعلى * مر الزمان ومالها احصاء
فاسلم ودم فى رغد عيش دائم * ما غردت فى أيكها الورقاء

ولرفيع الدين الجيلى من الكتب شرح الاشارات والتنبيهات ألفه للملك المظفر تقى الدين عمر ابن الملك الأمجد بهرام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب اختصار الكليات من كتاب القانون لابن سينا كتاب جمع ما فى الاسانيد من حديث النبى صلى الله عليه وسلم

شمس

شمس الدين

﴿شمس الدين الخسروشاهى﴾ هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهى وخسروشاه ضيعة قريبة من تبريز امام العلماء سيد الحكماء قدوة الانام شرف الاسلام قد تميز فى العلوم الحكمية وحرر الاصول الطبية وأتقن العلوم الشرعية ولم يزل دائم الاشتغال جامعا للفضل والافضال وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الرى وهو من أجل تلامذته ومن حيث وصل الى الشأم اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم وأقام عنده بالكرك وهو عظيم المنزلة عنده وله منه الاحسان الكثير والانعام الغزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك الى دمشق وأقام بها الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته فى شهر شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما) وصل الى دمشق اجتمعت به فوجدته شيخا حسن السمت مليح الكلام قوى الذكاء محصلا للعلوم ورأيته يوما وقد أتى اليه بعض فقهاء العجم بكتاب دقيق الخط ثمن البغدادى معتزلى التقطيع فلما نظر فيه صار يقبله ويضعه على رأسه فسألته عن ذلك فقال هذا خط شيخنا الامام فخر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندى قدره لتعظيمه شيخه (ولما) توفى شمس الدين الخسروشاهى رحمه الله قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوى الضرير الاربلى يرثيه (الطويل)

بموتك شمس الدين مات الفضائل * وأودى ببدر الفضل والبدر كامل
فتى عالم بالحق بالخير عامل * وما كل ذى علم من الناس عامل
فتى بذ كل القائلين بصمته * فكيف اذا وافيته وهو قائل
وكنا لحل المشكلات نعده * اذا أعيت الحذاق منا المسائل
فربع الحجا من بعده اليوم قد خلا * وجيد المعالى من حلى الفضل عاطل
أتدرى المنايا من رمت بسهامها * وأى فتى أودى وغال الغوائل
رمت أوحد الدنيا وبحر علومها * ومن قصرت فى الفضل عنه الاوائل
ولو كان بالفضل الفتى يدفع الردى * لما غيبت عبد الحميد الجنادل
ولكن دفع الموت ما فيه حيلة * ولا فى بقاء المرء يطمع آمل
فبعدك شمس الدين أعوز عالم * وأبدى الدعاوى فى المحافل جاهل

وقال الصاحب نجم الدين اللبودى يرثيه (الطويل)

أيا ناعيا عبد الحميد تصبرا * على فان العلم أدرج فى كفن
مضى مفردا فى فضله وعلومه * وعدت فريد الهم والوجد والحزن
فيا عين سحى بالدموع لفقده * فما حسن صبرى بعده اليوم بالحسن
تلقته أصناف الملائك بهجة * بمقدمه الاسنى على ذلك السنن
تقول له أهلا وسهلا ومرحبا * بخير فتى وافى الى ذلك الوطن
الى معشر أضحى الوجود ذواتهم * فليس لهم الف يعوق ولا سكن
وحسبك من ذات هى العين حقة * فليس بها افك ولا عندها احن

تنبت ترى ذات الذوات بمرصد * تعالى عن الاكوان والكون والزمن
لك الله شمس الدين كم شذت معلما * من الحق أسنى ذا السان له لسن
مصابك شمس الدين تسلية انما * ومثلى من أضحى بمثلك يمتحن

ولشمس الدين الخسروشاهي من الكتب مختصر كتاب المهذب في الفقه على مذهب الامام الشافعي لابي اسحق الشيرازي مختصر كتاب الشفاء للرئيس ابن سينا تتمة كتاب الآيات البينات لابن خطيب الري وكان وصل فيها الى الشكل الثاني وهذه الآيات البينات غير النسخة الصغيرة المعروفة التي هي عشرة أبواب

الآمدي

﴿سيف الدين الآمدي﴾ هو الامام الصدر العالم الكامل سيف الدين أبو الحسن على بن أبي على بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي أوحد الفضلاء وسيد العلماء كان أذكى أهل زمانه وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكمية والمذاهب الشرعية والمبادى الطبية بهى الصورة فصيح الكلام جيد التصنيف وكان قد خدم الملك المنصور ناصر الدين أبا المعالي محمد بن الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة وأقام بخدمته بحماة سنين وله منه الجامكية السنية والانعام الكثير وكان من أكابر الخواص عنده ولم يزل في خدمته الى ان توفى الملك المنصور وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة فتوجه الى دمشق ولما دخلها أنعم عليه الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب انعاما كثيرا وأكرمه غاية الاكرام وولاه التدريس وكان اذا نزل وجلس في المدرسة وألقى الدرس والفقهاء عنده يتعجب الناس من حسن كلامه في المناظرة والبحث ولم يكن أحد يماثله في سائر العلوم وكان نادرا ان يقرئ أحدا شيأ من العلوم الحكمية وكنت اجتمعت به واشتغلت عليه في كتاب رموز الكنوز من تصنيفه وذلك لمودة أكيدة كانت بينه وبين أبي وأول اجتماعي به دخلت أنا وأبي اليه الى داره وكان ساكنا بدمشق في قاعة عند المدرسة العادلية فلما جلسنا عنده بعد السلام وتفضل بحسن التودد والكلام نظر وقال بهذا اللفظ ما رأيت ولدا أشبه بوالده منكما (وأنشدني) الصاحب فخر القضاة بن بصاقة لنفسه وقد تشفع به العماد بن السلماسي الى سيف الدين الآمدي بان يشتغل عليه (البسيط)

ياسيدا جمل الله الزمان به * وأهله من جميع العجم والعرب
العبد يذكر مولاه بما سبقت * وعوده لعماد الدين عن كثب
ومثل مولاى من جاءت مواهبه * عن غير وعد وجدواه بلا طلب
فاصف من بحرك الفياض مورده * وأغنه من كنوز العلم لا الذهب
واجعل له نسبا يدلى اليك به * فلحمة العلم تعلو لحمة النسب
ولا تكله الى كتب تنبئه * فالسيف أصدق انباء من الكتب

أقول وقد جاء في هذا البيت أحسن ما يكون من تضمين قول أبي تمام لاشتراك لفظة السيف ولم يزل سيف الدين مقيما بدمشق الى ان توفى بها رحمه الله وكانت وفاته في رابع شهر صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة ومن شعر سيف الدين الآمدي أنشدني ولده جمال الدين محمد مما

أنشده

أنشده والده سيف الدين لنفسه (البسيط)

فلا فضيلة الامن فضائله * ولا غريبة الاوهو منشاها
حاز الفخار بفضل العلم وارتفعت * به الممالك لما أن تولاها
فهو الوسيلة في الدنيا لطالبها * وهو الطريق الى الزلفى بأخراها

ولسيف الدين الآمدي من الكتب كتاب دقائق الحقائق كتاب رموز الكنوز كتاب لباب الالباب كتاب أبكار الافكار في الاصول كتاب غاية المرام في علم الكلام كتاب كشف التمويهات في شرح التنبيهات ألفه للملك المنصور صاحب حماة ابن تقى الدين كتاب غاية الامل في علم الجدل شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشريف المراغي في الجدل كتاب منتهى السالك في رتب المسالك كتاب المبين في معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين دليل متحد الائتلاف وجار في جميع مسائل الخلاف كتاب الترجيحات في الخلاف كتاب المؤاخذات في الخلاف كتاب التعليقة الصغيرة كتاب التعليقة الكبيرة عقيدة تسمى خلاصة الابريز تذكرة الملك العزيز بن صلاح الدين كتاب منتهى السول في علم الاصول كتاب منائح القرائح

موفق الدين

﴿موفق الدين بن المطران﴾ هو الحكيم الامام العالم الفاضل موفق الدين أبو نصر أسعد بن أبي الفتح الياس بن جرجس المطران كان سيد الحكماء وأوحد العلماء وافر الآلاء جزيل النعماء أميز أهل زمانه في علم صناعة الطب وعملها وأكثرهم تحصيلا لاصولها وجملها جيد المداواة لطيف المداراة عارفا بالعلوم الحكمية متعينا في الفنون الأدبية وقرأ علم النحو واللغة والادب على الشيخ الامام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي وتميز في ذلك وكان مولد موفق الدين بن المطران ومنشؤه بدمشق وكان أبوه أيضا طبيبا متقدما جوالا في البلاد لطلب الفضيلة وسافر الى بلاد الروم لاتقان الاصول التي يعتمد عليها في علم النصارى ومذاهبهم ثم عدل بعد ذلك الى العراق واجتمع بأمين الدولة بن التلميذ واشتغل عليه بصناعة الطب مدة وقرأ عليه كثيرا من الكتب الطبية وصار موسوما بالطب ثم انه عاد الى دمشق وبقى طبيبا بها الى حين وفاته وكان موفق الدين ابن المطران حاد الذهن فصيح اللسان كثير الاشتغال وله تصانيف تدل على فضله ونبله في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم واشتغل بالطب على مهذب الدين بن النقاش وكان ابن المطران جميل الصورة كثير التخصص محبا للبس الفاخر الثمين وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظى في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده عظيم الجاه وكان يتحجب عنده ويقضى أشغال الناس ونال من جهته من المال مبلغا كثيرا وكان صلاح الدين رحمه الله كريم النفس كثير العطاء لمن هو في خدمته ولمن يقصده من سائر الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزانته من المال شئ وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران لا يفارقه في سفر وحضر ولهذا انه غمره باحسانه وأترفه بامتنانه وكان يغلب على ابن المطران الزهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه

و يجله لما قد تحققه من علمه وأسلم ابن المطران فى أيام صلاح الدين (وحدثنى) بعض من كان يعرف ابن المطران فيما يتعلق بعجبه وادلاله على صلاح الدين انه كان معه فى بعض غزواته وكانت عادة صلاح الدين فى وقت حروبه ان ينصب له خيمة حمراء وكذلك دهليزها وشقتها وان صلاح الدين كان يوما راكبا واذا به قد نظر الى خيمة حمراء اللون وكذلك شقتها ومستراحها فبقى متأملا لها وسأل لمن هى فاخبر انها لابن المطران الطبيب فقال والله لقد عرفت أن هذا من حماقة ابن المطران وضحك ثم قال ماينا الا يعبر أحد من الرسل فيعتقد أنها لأحد الملوك واذا كان ولابد فيغير مستراحها وأمر به أن يرمى ولما رمى صعب ذلك على ابن المطران وبقى يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان ووهب له مالا (وحدثنى) أيضا من ذلك انه كان فى خدمة صلاح الدين طبيب يقال له أبو الفرج النصرانى و بقى فى خدمته مدة وله تردد الى دوره فقال يوما للسلطان ان عنده بنات وهو يحتاج الى تجهيزهن وطلب منه ان يطلق له ما يستعين به على ذلك فقال له صلاح الدين اكتب فى ورقة جميع ما تحتاج اليه فى تجهيزهن وجيب الورقة فمضى أبو الفرج وكتب فى ورقة من المصاغ والقماش والآلات وغير ذلك ما يكون بنحو ثلاثين ألف درهم ولما قرأ صلاح الدين الورقة أمر الخزندار بأن يشترى لابى الفرج جميع ما تتضمنه ولا يخل بشئ منه ولما بلغ ذلك ابن المطران قصر فى ملازمته الخدمة وتبين لصلاح الدين منه تغير فى وجهه فعرف السبب ثم أمر الخزندار بأن يحضر جميع ماوصل الى أبى الفرج الطبيب مما اشتراه له ويحسب جملة ثمنه ومهما بلغ من المال يدفع الى ابن المطران مثله سواء ففعل ذلك (وحدثنى) أبو الطاهر اسمعيل وكان يعرف ابن المطران و يأنس به ان العجب والتكبر الذى كان يغلب على ابن المطران لم يكن على شئ منه فى أوقات طلبه العلم وقال انه كان يراه فى الاوقات التى يشتغل فيها بالنحو فى الجامع يأتى اذا تفرغ من دار السلطان وهو فى ركبة حفلة وحواليه جماعة كثيرة من المماليك الترك وغيرهم فاذا قرب من الجامع ترجل وأخذ الكتاب الذى يشتغل فيه فى يده أو تحت ابطه ولم يترك أحدا من الغلمان يصحبه ولا يزال ماشيا والكتاب معه الى حلقة الشيخ الذى يقرأ عليه فيسلم عليه و يقعد بين الجماعة وهو بكيس والطف الى أن يفرغ من القراءة و يعود الى ما كان عليه وقال الصاحب جمال الدين القاضى الاكرم أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم القفطى ان الحكيم موفق الدين أسعد بن المطران لما أسلم وكان نصرانيا حسن اسلامه وزوجه الملك الناصر صلاح الدين قدس الله روحه احدى حظايا داره واسمها جوزة وكانت جوزة هذه جارية خوندخاتون بنت معين الدين وزوجة صلاح الدين وكانت مدبرة دارها والمتقدمة عندها من جواريها وأعطتها الكثير من حليها وذخائرها ومولتها وخولتها فرتبت أموره وهذبت أحواله وحسنت زيه وجملت ظاهره و باطنه وصار له ذكر سام فى الدولة وحصلت له أموال جمة من أمراء الدولة فى حال مباشرته لهم فى أمراضهم وتنافسوا فى العطاء له وترقت حاله عند سلطانه الى أن كاد أن يكون وزيرا وكان كثير الاشتمال على أهل هذه الصناعة الطبية والحكمية يقدمهم و يتوسط فى ارزاقهم قال ولقد أخبرنى الفقيه اسمعيل بن صالح بن البناء

القفطى خطيب عيذاب قال لما فتح السلطان الساحل ارتحلت عن عيذاب لزيارة البيت المقدس فلما حصلت بالشأم رأيت جبالا مشجرة بعد برارى عيذاب المصحرة فاشتقت الى المقام بالشأم وتحيلت فى الرزق به فقصدت الفاضل عبد الرحيم وسألته كتابا الى السلطان فى توليتى خطابة قلعة الكرك فكتب لى كتابا هو مذكور فى ترسله وهو حسن التلطف قال فأحضرته الى دمشق والسلطان بها فارشدت فى عرضه الى ابن المطران فقصدته فى داره ودخلت عليه باذنه فرأيته حسن الخلقة والخلق لطيف الاستماع والجواب ورأيت داره وهى على غاية من الحسن فى العمارة والتجمل ورأيت أنابيب بركته التى يبرز منها الماء وهى ذهب على غاية ما يكون من حسن الصنعة ورأيت له غلاما يحجب بين يديه اسمه عمر فى غاية جمال الصورة ثم رأيت من الفرش والطرح وشممت من الرائحة الطيبة ما هالنى وسألته الحاجة التى قصدته فيها فأنعم بانجازها وقال الصاحب جمال الدين ورأيت زوجته وابن عمر حاجبه وقد حضرا بعد سنة ستمائة الى حلب على رقة من الحال ونزلا فى الكنف الملكى الظاهرى سقى الله عهده وأقيما به بصدقة قررت لهما وماتت هى بعد مدة ولا أعلم بعدها لولد عمر خبرا (وحدثنى) الشيخ موفق الدين بن البورى الكاتب النصرانى قال لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الكرك أتى الى دمشق الحكيم موفق الدين يعقوب بن سقلاب النصرانى وهو شاب على رأسه كوفية وتخفيفة صغيرة وهو لابس جوخة ملوطة زرقاء زى أطباء الفرنج وقصد الحكيم موفق الدين بن المطران وصار يخدمه و يتردد اليه لعله ينفعه فقال له هذا الزى الذى أنت عليه ما يمشى لك به حال فى الطب فى هذه الدولة بين المسلمين وانما المصلحة ان تغير زيك وتلبس عادة الاطباء فى بلادنا ثم أخرج له جبة واسعة عتابية وبقيارا مكملا وأمره ان يلبسهما ثم قال له ان ههنا أميرا كبيرا يقال له ميمون القصرى و هو مريض وأنا أتردد اليه واداويه فتعال معى حتى تكون تعالجه فلما راح معه قال للامير هذا طبيب فاضل وأنا أعتمد عليه فى صناعة الطب واثق به فيكون يلزمك و يباشر أحوالك فى كل وقت و يقيم عندك الى ان تبرأ ان شاء الله تعالى فامتثل قوله وصار الحكيم يعقوب ملازما له ليلا ونهارا الى ان تعافى فاعطاه خمسمائة دينار فلما قبضها حملها الى ابن المطران وقال له يا مولانا هذا أعطانى وقد أحضرته الى مولانا فقال له خذه فأنا ما قصدت الا نفعك فأخذه ودعا له (وحدثنى) الحكيم عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السويدى قال كان ابن المطران جالسا على باب داره وقد أتاه شاب من أهل نعمة وعليه زى الجندية وأعطاه ورقة فيها اثنا عشر بيتا من الشعر يمتدحه بها فلما قرأها ابن المطران قال له أنت شاعر فقال لا ولكنى من أهل البيوت وقد نزل الدهر بى وقد أتيت المولى وجعلت قيادى بيدك لتدبرنى بما حسن فيه رأيك العالى فدخل الى داره واستدعى الشاب وقدم له طعاما فاكل وقال له ايش تقول قد مرض عز الدين فرخشاه صاحب صرخد وهذا المرض يعتاده فى كل حين فانى رأيت ان اسيرك اليه تعالجه فهو يحصل لك من جهته شئ جيد قال له يا مولاى من أين لى معرفة بصناعة الطب أو دربة فقال ما عليك أنا أكتب معك دستورا تمشى عليه ولا

تخرج عنه فقال الشاب السمع والطاعة فلما خرج الشاب لحقه الغلام ببقجة فيها عدة قطع قماش مخيط وفرس بسرج ولجام فقال له خذ هذا القماش البسه وهذا الفرس اركبه وتجهز الى صرخد فقال له ياسيدى انه لم يكن لى مكان ابيت فيه الفرس فقال اتركها عندنا وشد عليها بكرة النهار وسافر على خيرة الله تعالى فلما كان بكرة النهار حضر الشاب الى باب دار ابن المطران فاعطاه كتابا قد كتبه على يده الى عز الدين فرخشاه صاحب صرخد وأعطاه تذكرة بما يعتمده فى مداواته واعطاه مائتى درهم وقال اتركها عن بيتك نفقة وسافر الشاب الى صرخد وداوى عز الدين فرخشاه بما أمره به فبرئ ودخل الحمام وخلع عليه خلعة مليحة من أجود ما يكون وأعطاه بغلة بسرج وسرفسار ذهب وألف دينار مصرية وقال تخدمنى فقال له ما أقدر يامولانا حتى أشاور شيخى الحكيم موفق الدين بن المطران فقال له عز الدين ومن هو الحكيم موفق الدين ماهو الا غلام أخى لا سبيل الى خروجك من صرخد وألحوا عليه فى القول وشددوا فقال اذا كان ولا بد فانا أمضى الى منزلى وأجىء فمضى الى منزله وأحضر الخلعة والذهب وما معها وقال هذا الذى أعطيتمونى خذوه وأنا فوالله ما أعرف صناعة الطب ولا أدرى ماهى وانما أنا جرى لى مع الحكيم ابن المطران كذا وكذا وقص عليه الواقعة كما وقعت فقال له عز الدين ما عليك ان لا تكون طبيبا أنت ما تعرف تلعب بالنرد والشطرنج فقال بلى وكان الشاب لديه أدب وفضيلة فقال له عز الدين قد تركتك حاجبى وجعلت لك اقطاعا فى السنة بعمل اثنين وعشرين ألف درهم فقال السمع والطاعة يامولانا بل أسأل دستورا الى دمشق أن أروح الى الحكيم موفق الدين واقبل يده وأشكره على ما فعل معى من الخير فاعطى دستورا وأتى الى الحكيم موفق الدين وقبل يده وشكره شكرا كثيرا وأحضر الذى حصل له بين يديه وقال له قد حصل لى هذا فخذه فرده عليه وقال له أنا ما قصدت الا نفعك خذه بارك الله لك فيه وعرفه الشاب بما جرى له مع عز الدين وصورة الخدمة واستمر الشاب فى خدمة عز الدين وكان ذلك الاحسان من مروءة الحكيم موفق الدين بن المطران (أقول) وكانت لموفق الدين بن المطران همة عالية فى تحصيل الكتب حتى انه مات وفى خزانته من الكتب الطبية وغيرها ما يناهز عشرة آلاف مجلد خارجا عما استنسخه وكانت له عناية بالغة فى استنساخ الكتب وتحريرها وكان فى خدمته ثلاثة نساخ يكتبون له أبدا ولهم منه الجامكية والجراية وكان من جملتهم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكان خطه منسوبا وكتب ابن المطران أيضا بخطه كتبا كثيرة وقد رأيت عدة منها وهى فى نهاية حسن الخط والصحة والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتر من ذلك فى أكثر أوقاته وأكثر الكتب التى كانت عنده توجد وقد صححها وأتقن تحريرها وعليها خطه بذلك وبلغ من كثرة اعتنائه بالكتب وغوايته فيها انه لكثير من الكتب الصغار أو المقالات المتفرقة فى الطب وهى فى الاكثر يوجد جماعة منها فى مجلد واحد استنسخ كلا منها بذاته فى جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادى بمسطرة واضحة وكتب بخطه أيضا عدة منها واجتمع عنده من تلك الاجزاء الصغار مجلدات كثيرة جدا فكان أبدا لا يفارق فى كمه مجلدا يطالعه على باب دار السلطان أو أين توجه

وبعد

و بعد وفاته بيعت جميع كتبه وذلك أنه ما خلف ولدا (وحدثنى) الحكيم عمران الاسرائيلى انه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجدهم وقد أخرجوا من هذه الاجزاء الصغار ألوفا كثيرة أكثرها بخط ابن الجمالة وان القاضى الفاضل بعث يستعرضها فبعثوا اليه بملء خزانة صغيرة منها على ما وجدت كذلك فنظر فيها ثم ردها فبلغت فى المناداة ثلاثة آلاف درهم واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال لى انه حصل الاتفاق مع الورثة فى بيعها انهم أطلقوا بيع كل جزء منها بدرهم فاشترى الاطباء منهم هذه الاجزاء الصغار على هذا الثمن بالعدد (أقول) وكان ابن المطران كثير المروءة كريم النفس ويهب لتلاميذه الكتب ويحسن اليهم واذا اجلس أحدهم لمعالجة المرضى يخلع عليه ولم يزل معتنيا بأمره وكان أجل تلاميذه شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله وكان كثير الملازمة له والاشتغال عليه وسافر معه مرات فى غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل (ومما) حدثنى شيخنا مهذب الدين عنه فيما يتعلق بمعالجاته قال كان أسد الدين شيركوه صاحب حمص قد طلب ابن المطران فتوجه اليه وكنت معه فبينما نحن فى بعض الطريق واذا رجل مجذوم استقبله وقد قوى به المرض حتى تغيرت خلقته وتشوهت صورته فاستوصف منه ما يتناوله وما يتداوى به فبقى كالمتبرم من رؤيته وقال له كل لحوم الافاعى فعاوده فى المسئلة فقال كل لحوم الافاعى فانك تبرأ قال ومضينا الى حمص وعالج المريض الذى راح بسببه الى ان تماثل وصلح ورجعنا فلما كنا فى الطريق واذا بشاب حسن الصورة كامل الصحة قد سلم علينا وقبل يده فلم نعرفه وقال له من أنت فعرفه بنفسه وانه صاحب المرض الذى كان قد شكاه اليه وانه لما استعمل ما وصفه له صلح به من غير أن يحتاج معه الى دواء آخر فتعجبنا من ذلك فى كمال برئه وودعنا وانصرف (وحدثنى) أيضا عنه انه كان معه فى البيمارستان الكبير الذى أنشاه نور الدين بن زنكى وهو يعالج المرضى المقيمين به فكان من جملتهم رجل به استسقاء زقى قد استحكم به فقصد الى بزله وكان فى ذلك الوقت فى البيمارستان ابن حمدان الجرائحى وله يد طولى فى العلاج فجزموا على بزل المستسقى قال فحضرنا وبزل الموضع على ما يجب فجرت مائية صفراء وابن المطران يتفقد نبض المريض فلما رأى أن قوته لا تفى باخراج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وان يستلقى المريض ولا يغير الرباط أصلا ووجد المريض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فاوصاها ابن المطران انها لا تمكنه من حل الرباط ولا تغييره بوجه من الوجوه الى ان يبصره فى ثانى يوم فلما انصرفنا وجاء الليل قال لها زوجها انى قد وجدت العافية وما بقى بى شئ وانما الاطباء قصدهم ان يطولوا بى فحلى الرباط حتى يخرج هذا الماء الذى قد بقى وأقوم فى شغلى فانكرت عليه قوله ولم تقبل منه فعاودها بالقول وكرر ذلك عليها مرات ولم يعلم أن بقية المائية انما جعلوا اخراجها فى وقت آخر مراعاة لحفظ قوته وشفقة عليه فلما حلت الرباط وجرت المائية بأسرها خارت قوته وهلك (وحدثنى) أيضا انه رأى فى البيمارستان مع ابن المطران رجلا قد فلجت يده من أحد شقى البدن ورجله المخالفة لها من الشق الآخر فعالجه فى أسرع وقت ودبره بالادوية الموضعية فصلح (أقول) وكان لموفق الدين أسعد بن الياس بن المطران أخوان أيضا قد اشتغلا

بياض بالاصل

بصناعة الطب أحدهما هبة الله بن الياس والآخر ...... ابن الياس وتوفي موفق الدين ابن المطران في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخمسمائة بدمشق (ونقلت) من خط البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر يمدح موفق الدين بن المطران بعد اسلامه وذلك في ثالث شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة (الكامل)

ينهى اليك وليس عنك بمنته * قلب على صاب الصبابة مكرهي
شوقا أدل على الفؤاد فلم يفد * بدله الاغرام غير مدله
يدنو فيغدو فيك حلف تفكه * ولكم بعدت فبات الف تفكه
يهوى الذي تهوى ويعشق قلبه * ما تشتهي فيصد عما يشتهي
تجنى ويعلم ما جنيت فيجتني * عذرا لوجهه بوجه أبله
أعجبت من مغض على نار الغضا * ما زال مستندا الى صبر بهي
فطن دهاه في حشاشته الهوى * غررا وان يدهى سوى الفطن الدهي
ولقد نهاه نهاه عنك ولم يزل * يزداد غيا في هواك اذا نهي
لو ساعد التوفيق لم يلك لاثذا * بسوى الموفق ذي المحل الانبه
من لا يرى الاحسان في الاقوال ما * لم يتلها بفعال غير مموه
جم النهى وبداه أنهاء الندى * للوفد ماءها امرؤ بمنهنه
رؤياه للادواء حاسمة فكم * مشف شفاه بذلك الوجه البهي
جدحوى جدا وجود محوز * حمدا يطرز حلة المجد الشهي
ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة * فعنا الاعزله عنو موله
هو عصمة اللاجي فان هو لم يكن * الاده للمستجير فلاده
نصر العفاة على الزمان ندى أبي * نصر أخي الجاه الوجيه فلا جه
ذي المنصب العادي غير مدافع * والنطق في النادي ولما ينده
الالمعي الأريحي المرتجى * واللوذعي الفيلسوف المدره
العالم الحبر الذي حاز الغنى * وحوى العلا طفلا فلب ومازهي
واذا الخلائق أشبهت أمثالها * في الا كرمين فماله من مشبه
واذا الخواطر أصبحت مشدوهة * فضل الانام بخاطر لم يشده
أعفى الانام عن الثناء فحازه * بسدى جواد باللهى متنبه
فلك من الاحسان حين وصلته * أغنى بأعلى أوجه عن أوجه
أضحى ثرى مغناه وهو لى الغنى * عنه الاياب كما اليه توجهي
هي نفثة المصدور أصدر وردها السهاد بين مقهقر ومقهقه
ما أقرب الآمال من ذي الهمة السحري وأبعدها من المترفه
لولا رجاء البرء ما أرجأتها * من بعد ما سبقت عتاق الفره
لكنها سرت بمبدا برئه * فسرت اليه وجهه لم ينقه

وغدت

وغدت مهنئة ببشر صيامه * بفصيح قول لم يكن بمفهه
يا أسعد اصغ الى مدائح أفوه * بعلاك فاق على البليغ الافوه
راج حداه ولاءه فسرى على * عيس الرجاء بكل مرت مهمه
وأراك للشكوى الممضة مشكيا * بضياء نور سريرة لم تعمه
طال اشتكائي للانام ولا أرى * ممن شكوت اليه غير مسفه
ولكم دهيت مع الوثوق ولست في * أمري بأول واثق يقظ دهي
قد كنت في أهل الرسوم أقلهم * حظا وأكثر في المديح الانزه
فلما رأى السلطان نقصي بعدما * قد زدت في مدحي له وتألهي
شره الفتى داء وخير طعامه * ما كان كافيه ولما يشره
ومطاعم الاطماع تأسن والغنى * في النفس لم يأسن ولم يتسنه
لا تجبه الايام الا راغبا * وأخو القناعة وادع لم يجبه
آها لايامي ولولا سوء ما * لاقيت من زمن اقل تأوهي
ولكم أتوه في الزمان وأهله * بثناء من لم يمس لي بمنوه
اذ لا يحرك أهل دهري للندى * شعر الوليد ولا غناء البندهي
ومن العناء معاتب لا يرعوي * عن غيه ومعاقب لا ينتهي

ولموفق الدين بن المطران من الكتب كتاب بستان الاطباء وروضة الالباء غرضه فيه ان يكون جامعا لكل ما يجده من ملح ونوادر وتعريفات مستحسنة مما طالعه أو سمعه من الشيوخ أو نسخه من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط شيخنا الحكيم مهذب الدين جزآن الاول منهما قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثاني ذكر مهذب الدين فيه ان ابن المطران وافاه الاجل قبل قراءته له عليه المقالة الناصرية في حفظ الامور الصحية قصد فيها الايجاز والبلاغ وقد رتبها أحسن ترتيب وجعلها باسم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ووجدت الاصل الاول من هذا الكتاب وهو بخط جمال الدين المعروف بابن الجمالة كاتب ابن المطران مترجما المقالة النجمية في التدابير الصحية وكأنه كان صنفها لنجم الدين أيوب والد صلاح الدين فلما توفي ولم يوصلها اليه جعلها باسم ولده اختصار كتاب الادوار للكلدانيين اخراج أبي بكر أحمد بن علي بن وحشية اختصره وفرغ منه في رجب سنة احدى وثمانين وخمسمائة الغرر في الحكمة كتاب على مذهب دعوة الاطباء كتاب الادوية المفردة لم يتم وكان قد قصد فيه ان يستوعب ذكر كل دواء دواء على غاية ما يمكنه كتاب آداب طب الملوك وحدثني نسيب له انه لما توفي كانت عنده مسودات عدة المصنفات طبية وغيرها وتعاليق متفرقة فأخذ اخواته تلك المسودات وضاعت بينهن وقال لي انه رأى عند احداهن صندوقا أرادت ان تبطنه وقد ألصقت في باطنه جملة من هذه الاوراق التي بخطه

مهذب الدين

(مهذب الدين أحمد بن الحاجب) كان طبيبا مشهورا فاضلا في الصناعة الطبية متقنا

للعلوم الرياضية معتنيا بالادب متعينا فى علم النحو مولده بدمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب على مهذب الدين بن النقاش ولازمه مدة ولما كان شرف الدين الطوسى بمدينة الموصل وكان أوحد زمانه فى الحكمة والعلوم الرياضية وغيرها سافر ابن الحاجب والحكيم موفق الدين عبد العزيز اليه ليجتمعا به ويشتغلا عليه فوجداه قد توجه الى مدينة طوس فأقاما هنالك مدة ثم سافر ابن الحاجب الى اربل وكان بها فخر الدين بن الدهان المنجم فاجتمع به ولازمه وحل معه الزيج الذى كان قد صنعه ابن الدهان وأتقن قراءته عليه ونقله بخطه ورجع الى دمشق وكان هذا ابن الدهان المنجم يعرف بابى شجاع ويلقب بالتعيلب وهو بغدادى أقام بالموصل عشرين سنة وتوجه الى دمشق فأكرمه صلاح الدين وانفاضل وجماعة الرؤساء وأجرى له ثلاثون دينارا كل شهر وكان له دين وورع ونسك كثير الصيام يعتكف فى جامع دمشق اربعة أشهر وأكثر ولاجله عملت المقصورة التى بالكلاسة وله تصانيف كثيرة منها الزيج المشهور الذى له وهو جيد صحيح ومنها المنير فى الفرائض وهو مشهور وكتاب فى غريب الحديث عشر مجلدات وكتاب فى الخلاف مجدول على وضع تقويم الصحة وكان دائم الاشتغال وله شعر كثير وقصد الحج فلما رجع الى بغداد توفى بها ودفن عند قبر أبيه وأمه بعد غيبته أكثر من أربعين سنة وكان مهذب الدين بن الحاجب كثير الاشتغال محبا للعلم قوى النظر فى صناعة الهندسة وكان قبل اشتهاره بصناعة الطب قد خدم فى الساعات التى عند الجامع بدمشق ثم تميز فى صناعة الطب وصار من جملة أعيانها وخدم بصناعة الطب فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى ثم خدم تقى الدين عمر صاحب حماة ولم يزل فى خدمته بحماة الى ان توفى تقى الدين ثم عاد ابن الحاجب الى دمشق وتوجه الى الديار المصرية وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى فى خدمته الى ان توفى صلاح الدين ثم توجه الى الملك المنصور صاحب حماة ابن تقى الدين وأقام عنده نحو سنتين وتوفى بحماة بعلة الاستسقاء

الشريف الكحال

(الشريف الكحال) هو السيد برهان الدين أبو الفضل سليمان أصليته من مصر وانتقل الى الشام شريف الاعراق لطيف الاخلاق حلو الشمائل مجموع الفضائل وكان عالما بصناعة الكحل وافر المعرفة والفضل متقنا للعلوم الادبية بارعا فى فنون العربية متميزا فى النظم والنثر متقدما فى عمل الشعر وخدم بصناعة الكحل السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان له منه الجامكية السنية والمنزلة العلية والانعام العام والتفضل التام ولم يزل مستمرا فى خدمته متقدما فى دولته الى ان توفى رحمه الله (ومن) ملح ما للقاضى الفاضل فيه على سبيل المجون وهو مما أنشدنى الشيخ الحافظ نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيبانى قال أنشدنى القاضى الفاضل عبد الرحيم ابن على لنفسه فى الشريف الكحال (الكامل)

رجل توكل بى وكحلنى * فذهبت فى عينى وفى عينى

وقال أيضا (الكامل)

عادى بنى العباس حتى انه * سلب السواد من العيون بكحله

وكان قد أهدى الشريف أبو الفضل الكحال المذكور الى شرف الدين بن عنين خروفا وهو يومئذ بالديار المصرية فلما وصل اليه وجده هزيلا ضعيفا فكتب اليه يقول على سبيل المداعبة (الطويل)

أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهله * فغير بديع ان يكون لك الفضل

أتتنى أياديك التى لا أعدها * لكثرتها الا كفر نعمى ولا جهل

ولكننى انبيك عنها بطرفة * تروقك ما وافى لها قبلها مثل

أتانى خروف ماشككت بانه * حليف هوى قد شفه الهجر والعذل

اذا قام فى شمس الظهيرة خلته * خيالا سرى فى ظلمة ماله ظل

فناشدته ماتشتهى قال قتة * وقاسمته ماشفه قال لى الاكل

فاحضرتها خضراء مجاجة الثرى * مسلمة ماخص أوراقها الفتل

فظل يراعيها بعين ضعيفة * وينشدها والدمع فى العين منهل

أتت وحياض الموت بينى وبينها * وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

أبو منصور

(أبو منصور النصرانى) كان طبيبا مشهورا عالما حسن المعالجة والمداواة وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقى سنين فى خدمته

أبو النجم

(أبو النجم النصرانى) هو أبو النجم بن أبى غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن قيس بن مالك كان طبيبا مشهورا فى زمانه جيد المعرفة بصناعة الطب محمود الطريقة فيها مشكور المعالجة حسن العشرة محبا للخير وكان يقرأ عليه علم الطب ويعد من جملة الفضلاء المتميزين فى وقته وحدثنى أبو الفتح بن مهنا النصرانى ان أبا النجم كان أبوه فلاحا فى قرية شفا من أرض حوران وكان يعرف بالعيار وكان ابنه أبو النجم هذا صبيا فاخذه بعض الاطباء بدمشق عنده ولما كبر علمه صناعة الطب وعرفه أعمالها وخدم أبو النجم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظى عنده وكان مكينا فى الدولة وبقى فى خدمته مدة وكان يتردد الى دوره ويعالجهم مع جملة الاطباء وتوفى أبو النجم النصرانى بدمشق فى سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله ولد طبيب وهو أمين الدولة أبو الفتح بن أبى النجم وله من الكتب كتاب الموجز فى الطب وهو يشتمل على علم وعمل

أبو الفرج

(أبو الفرج النصرانى) كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب جيد المعرفة بها حسن العلاج متميزا فى زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يحترمه ويرى له وخدم أيضا الملك الافضل نور الدين على بن صلاح الدين وأقام عنده بسميساط وكذلك أيضا أولاد أبى الفرج اشتغلوا بصناعة الطب وأقاموا بسميساط فى خدمة أولاد الافضل

فخر الدين

(فخر الدين بن الساعاتى) هو رضوان بن محمد بن على بن رستم الخراسانى الساعاتى مولده ومنشؤه بدمشق وكان أبوه محمد من خراسان وانتقل الى الشأم وأقام بدمشق الى ان توفى وكان

أوحدا فى معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذى عمل الساعات التى عند باب الجامع بدمشق صنعها فى أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى وكان له منه الانعام الكثير والجامكية والجراية الملازمته الساعات وبقى كذلك الى ان توفى رحمه الله وخلف ولدين أحدهما بهاء الدين أبو الحسن على بن الساعاتى الشاعر الذى هو أفضل أهل زمانه فى الشعر ولا أحد يماثله فيه وتوفى بالقاهرة وديوانه مشهور معروف والآخر فخر الدين رضوان بن الساعاتى الطبيب الكامل فى الصناعة الطبية الفاضل فى العلوم الادبية وقرأ فخر الدين صناعة الطب على الشيخ رضى الدين الرحبى ولازمه مدة وكان فطنا ذكيا متقنا لما يعانيه حريصا فى العلم الذى يشتغل فيه وقرأ أيضا صناعة الطب على الشيخ فخر الدين المارديني ولما ورد الى دمشق كان فخر الدين بن الساعاتى جيد الكتابة يكتب خطا منسوبا فى النهاية من الجودة ويشعر أيضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكمية وكان اشتغاله بعلم الادب على الشيخ تاج الدين الكندى بدمشق وخدم فخر الدين بن الساعاتى الملك الفائز بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب وتوزر له وخدم أيضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة الطب وتوزر له وكان ينادمه ويلعب بالعود وكان محبا لكلام الشيخ الرئيس بن سينا فى الطب مغرى به وتوفى رحمه الله بدمشق بعلة اليرقان ومن شعره (السريع)

يحسدنى قومى على صنعتى * لانى بينهم فارس

سهرت فى ليلى واستنعسوا * لن يستوى الدارس والناعس

ولفخر الدين بن الساعاتى من الكتب تكميل كتاب القولنج للرئيس ابن سينا الحواشى على كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات فى الاشعار وغيرها

ابن اللبودى

﴿شمس الدين بن اللبودى﴾ هو الحكيم الامام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبدان بن عبد الواحد بن اللبودى علامة وقته وأفضل أهل زمانه فى العلوم الحكمية وفى علم الطب سافر من الشأم الى بلاد العجم واشتغل هنالك بالحكمة على نجيب الدين أسعد الهمدانى وقرأ صناعة الطب على رجل من أكابر العلماء وأعيانهم فى بلاد العجم كان أخذ الصناعة عن تلميذ لابن سهلان عن السيد الايلاقى محمد وكان لشمس الدين بن اللبودى همة عالية وفطرة سليمة وذكاء مفرط وحرص بالغ فتميز فى العلوم وأتقن الحكمة وصناعة الطب وصار قويا فى المناظرة جيدا فى الجدل يعد من الائمة الذين يقتدى بهم والمشايخ الذين يرجع اليهم وكان له مجلس للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين غازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحلب وكان يعتمد عليه فى صناعة الطب ولم يزل فى خدمته الى ان توفى الملك الظاهر رحمه الله وذلك فى شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة وبعد وفاته أتى الى دمشق وأقام بها يدرس صناعة الطب ويطب فى البيمارستان الكبير النورى الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته بدمشق فى رابع ذى القعدة سنة احدى وعشرين وستمائة وله من العمر احدى وخمسون سنة ومن كلام شمس الدين بن اللبودى كل شئ اذا شرع فى نقص مع اسراف الهمة اليه تناهى عن قرب (ولشمس) الدين بن

اللبودى من الكتب كتاب الرأى المعتبر فى معرفة القضاء والقدر شرح كتاب الملخص لابن الخطيب رسالة فى وجع المفاصل شرح كتاب المسائل لحنين بن اسحق

الصاحب

﴿الصاحب نجم الدين بن اللبودى﴾ هو الحكيم السيد العالم الصاحب نجم الدين أبو زكريا يحيى بن الحكيم الامام شمس الدين محمد بن عبدان بن عبد الواحد أوحد فى الصناعة الطبية قدوة فى العلوم الحكمية مفرط الذكاء فصيح اللفظ شديد الحرص فى العلوم متفنن فى الآداب قد تميز فى الحكمة على الاوائل وفى البلاغة على سحبان وائل له النظم البديع والترسل البليغ فما يدانيه فى شعره لبيد ولا فى ترسله عبد الحميد

ولما رأيت الناس دون محله * تيقنت ان الدهر للناس ناقد

مولده بحلب سنة سبع وستمائة ولما وصل أبوه الى دمشق كان معه وهو صبى وكانت النجابة تتبين فيه من الصغر وعلو الهمة وقرأ على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتميز فى العلوم حتى صار أوحد زمانه وفريد أوانه وخدم الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه بن شاذى صاحب حمص وبقى فى خدمته بها وكان يعتمد عليه فى صناعة الطب ولم تزل أحواله تنمى عنده حتى استوزره وفوض اليه أمور دولته واعتمد عليه بكليته وكان لا يفارقه فى السفر والحضر ولما توفى الملك المنصور رحمه الله وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة بعد كسره الخوارزمية توجه الحكيم نجم الدين الى الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية فأكرمه غاية الاكرام ووصله بجزيل الانعام وجعله ناظرا على الديوان بالاسكندرية وله منه المنزلة العلية وجعل مقرره فى كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقى على ذلك مدة ثم توجه الى الشأم وصار ناظرا على الديوان بجميع الاعمال الشامية (ومن) ترسله كتب رقعة وقف الخادم على المشرفة الكريمة أدام الله نعمة المنعم بما أودعها من النعم الجسام واقتضبه فيها من الاريحية التى أربى فيها على كل من تقدمه من الكرام وأبان فيها عما يقضى على الخادم بالاسترقاق وعلى الدولة خلدها الله بمزايا الاستحقاق وكلما أشار المولى عليه فهو كما نص عليه لكنه يعلم بسعادته أن الفرص تمر مر السحاب وان الامور المعينة فى الأوقات المحدودة تحتاج الى توافى الاسباب وقد ضاق الوقت بحيث لا يحتمل التأخير والمولى يعلم ان المصلحة تقديم النظر فى المهم على جميع أنواع التدبير وما الخادم مع المولى فى هذا المهم العظيم الا كسهم والمولى مسدده وسيف والمولى مجرده فالله الله فى العجلة والبدار وقد ظهرت مخايل السعادة والانتصار والحذر الحذر من التأخير والاهمال فتفوت والعياذ بالله الأوقات التى نرجو من الله فيها بلوغ الآمال والمرجو من كرم الله ان ينهض المملوك فى خدمة مولانا السلطان بما يبيض وجه أمله ويكون ذلك على يد المولى وبقوله وعمله ان شاء الله تعالى (ومن) شعره وهو مما أنشدنى لنفسه فمن ذلك قال فى الخليل عليه الصلاة والسلام وهو متوجه الى خدمته عند عوده من الديار المصرية وأنشدها عند باب السرداب وهو قائم فى ذى القعدة سنة أحدى وستين وستمائة (الكامل)

هذى المهابة والجلال الهائل * بهر الحماذا ان يقول القائل
لو أن قسا حاضرا متمثلا * يوما لديك حسبته هو باقل
هل تقدر الفصحاء يوما ان يروا * وبيانهم عن ذى الجلال يناضل
وبك اقتدى جل النبيين الاولى * ولديك أضحت حجة ودلائل
أظهرت ابراهيم أسباب الهدى * والخير والمعروف أنت العامل
شيدت أركان الشريعة معلنا * ومقررا أن الاله الفاعل
مازال بيتك مهبط الوحى الذى * لجلاله مقفر ربعك آهل
وبهرت فى كل الامور بمعجز * ماان يخالف فيه يوما عاقل
وكفاك يوم الفخر أن محمدا * يوم التناسب فى النجار مواصل
مازالت تنقل للنبوة سرها * حتى غدا لمحمد هو حاصل
فعليكما صلوات رب لم يزل * يأتيكما منه ثنا وفواضل
وقد التجأت الى جنابك خاضعا * متوسلا وأنا الفقير السائل
أرجوك تسأل لى لدى رب العلا * غفران ماقد كنت فيه أزاول
وأرى وقد غفرت لديه خطيئتى * وبلغت مقصودى وما أنا آمل
ورجعت منقطعا الى أبوابه * لاألتقى عن غيره أناسائل
ولقد سألت لكامل فى جوده * يعطى بلامن ولاهو باخل
فحقيقة أنى بلغت ارادتى * سيما وأنت لما سألت الحامل

وقال أيضا فى الخليل عليه الصلاة والسلام عند عوده من الديار المصرية فى شهر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وستمائة وأنشدها عند باب السرداب (الطويل)

ألا ياخليل الله قد جئت قاصدا * الى بابك المقصود من كل موضع
أؤدى حقوقا واجبات لفضلكم * منتتم بها قدما على كل من يعى
فأرشدت أقواما بهديك اقتدوا * فصاروا بذاك الهدى فى خير مهيع
وأظهرت أعلام الشريعة معلنا * فأضحت بمرأى للانام ومسمع
وأودعتها أسرار كل خفية * فكنت بما أودعته خير مودع
وأظهرت برهانا غدا بك قاطعا * قطعت به من لم يكن قبل يقطع
وها أناقد وافيت بابك سائلا * بوقفة مسكين وذل تخضع
بأن تسأل الله الكريم فانه * لأفضل مسؤل وأكرم من دعى
بأن يحمنى من شر كل بلية * ويصرف عن صرف الحوادث مجمعى
ولايبلنى من بعدها بمصيبة * ولا ألتقى خلا بأنة موجع
ويفرج لى مما ابتليت بهمه * فقد بت مهموما بقلب مصدع
فانى اذا مانابنى خطب حادث * جعلت الى مغناك قصدى ومفزعى
لتشفع لى عند الاله فانثنى * بتبليغ آمالى وتحصيل مطمعى

فافرغ

فأفرغ عن اشغال دنيا وأنثنى * الى أمر أخراى بقلب موسع
ونسأله أن يعف عنى تكرما * وأن أحظ من أنواره بتمتع
ومن كان مشفوعا وأنت شفيعه * فلابد فى الجنات يحظى بمرتع

ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام فيما بين النائم واليقظان عقيب حال كانت اتفقت له يقول له (البسيط)

لاتأسفن على خيل ولامال * ولاتبيتن مهموما على حال
مادامت النفس والعلياء سالمة * فانظر الى سائر الاشيا باهمال
فانما المال أعراض مجددة * معرضات لتضييع وابدال
ولذة المال أن النفس تصرفه * فيما تجدد من هم واشغال
وخير ماصرفت كفاك ماجمعت * فى صون عرضك عن قيل وعن قال
فكم جمعت من الاموال مقتدرا * وفرقتها يد الاقدار فى الحال
ولم ترى قط محتاجا الى أحد * ولم تزل أهل حاجات وآمال
وسوف يجزيك رب العرش عادته * على عوائد احسان واجمال
وتلتقى كل خير بت ترقبه * كما مضى سالفا فى عصرك الخالى

وقال ونظمه فى القدس الشريف عند عوده من مصر فى منتصف جمادى الاولى سنة ست وستين وستمائة (الطويل)

ألا ياخليل الله عندى صبابة * وشوق الى لقياك زاد بها كربى
فأنت الذى سننت للناس مذهبا * فكنت به الهادى الى السنن الرحب
وأوضحت فى طرق النبوة منهجا * فراح من الاشراق يعلو على الشهب
بما كنت مبديه من الحجج التى * قوين فلايدفعن بالقدح والثلب
وكان بودى لو أتيتك زائرا * اعفر فى مغناك خدى على الترب
وأقضى حقوقا واجبات لفضلكم * غدت لكم بالفضل فى أفضل الكتب
وأنهى ماعندى من الوجد والاسى * ومابات من هم وأصبح فى قلبى
وان الليالى قد رمتنى بصرفها * بما حط من شانى وقال من غربى
وأنت الذى أرجوك فى كل شدة * لتكشف عنى كل مستكره صعب
وتشفع لى عند الاله فأنثنى * وقد فرج الرحمن مابى من الخطب
ولاسيما والعبد فى شيمة الذى * به شرفت كل الاعاجم والعرب
وذلك خير الناس أعنى محمدا * ومن كان فى الاسراء فى غاية القرب
ومن كنتما ذخرا له ووسيلة * وكنزا عظيما راح فى السلم والحرب
فلاعجبا ان راح وهو مسلم * من البأس والضراء والعتب والسلب
وغير بديع ان يرى غير خائف * يبات قريرا آمن القلب والسرب
فياصاحبى طرق النبوة والهدى * أقيلا عثارى شافعين الى ربى

فحسبكما لى شافعان فاننى * لاعلم ان الله حينئذ حسبى
فياقادرا قدز بتفريج كربتى * وعجل لدائى يا الهى بالطب

وقال أيضا (الخفيف)

كلما خفت قد تناءى الرجاء * ووثوقى بالله فيها اكتفاء
فدع الخوف والرجاء جميعا * واصطبر راضيا فذاك الرضاء
ليس عما قضى الاله محيد * فدع الهم فهو عندى عناء
وتيقن أن الاله لطيف * ان أتى الغم أعقب السراء

وقال أيضا (الطويل)

اذا ضاق أمر فاصبر سوف ينجلى * فكم حزن نار أعقبت بسلام
ولا تسأل الايام دفع ملمة * فلست ترى أمرا حليف دوام

وقال وكتبه الى الملك الناصر يوسف بن محمد (الطويل)

ليهنك نيروز أتاك مبشرا * بنيل الذى تهواه يوما وتطلب
وان بقاء الملك مع غير أهله * عجيب وحالى منه عندك أعجب
أسوق اليك الملك طوعا فتلقه * ومن عند غيرى فى تقاضيه ترغب
وتدأب فى تحصيل ما أنا قادر * عليه من الملك الذى راح يصعب
وأقسم لو ساعدتنى بعض مدة * لامسى الذى استعبدته وهو يقرب

وقال أيضا (الطويل)

سأرحل عنكم لا لكرهى لفضلكم * على ومن لى أن أقضى به عمرى
ولكنما رزقى قليل وحاسدى * كثير وقد طافت بنا نوب الدهر
تبدلت عن جاه جليل بذلة * وعن سعة فى الرزق بالضيق والفقر
وعاد قصارى منيتى فى ذراكم * أساوى بمن لا يستعد بان يدرى
ولو كانت العلياء تاتى الى الحجا * علوت محل الشهب مع موضع البدر
على أنه قد طال ما صرفت يدى * صنوف الورى بالجود والنهى والامر
فصبرا على جور الليالى وحكمها * فما برحت لا تستمر على أمر
ومن عجب أنى أرجى سواكم * وأرحل عنكم أطلب البر بالبر
واستخبر الآفاق عن كل منعم * وأقطع بالتطواف مستصعب القفر
وأنت صلاح الدين أكرم ذا الورى * ومن جوده يزرى بمندفق البحر
وأنت مليك الارض طرا فما يرى * لملك سواكم فى البسيطة من قدر
وانى أنا القرن الذى ليس يدعى * سواى حقوقى اللاء تقطع بالنصر

وقال أيضا (الطويل)

لئن كان جسمى سار عنك مفارقا * فقلبى فى أكناف ربعك ساكن
وان فؤادى من تنقلك خائف * على ان قلبى من تنقله آمن

وقال

وقال أيضا (الطويل)

أيا فقرى أوحشتنى وتركتنى * حليف سهاد دائم الهم والفكر
بودى لو أمسيت عندى حاضرا * وأمسى عديم العقل والسمع والبصر

وقال دوبيت

يا مالك مهجتى ويا متلفها * كم تسعفك النفس وكم تعسفها
ان كنت أنا فى الحب يعقوب هوى * ها أنت على حسانها يوسفها

وللصاحب نجم الدين بن اللبودى من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا مختصر كتاب المسائل لحنين بن اسحق مختصر كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب الملخص لابن خطيب الرى مختصر كتاب المعالم فى الاصولين مختصر كتاب اوقليدس مختصر مصادرات اوقليدس كتاب اللمعات فى الحكمة كتاب آفاق الاشراق فى الحكمة كتاب المناهج القدسية فى العلوم الحكمية كافية الحساب فى علم الحساب غاية الغايات فى المحتاج اليه من أوقليدس والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية فى تحقيق المسائل الخلافية على طريق مسائل خلاف الفقهاء مقالة فى البرشعثا كتاب ايضاح الرأى السخيف من كلام الموفق عبد اللطيف وألف هذا الكتاب وله من العمر ثلاثة عشر سنة غاية الاحكام فى صناعة الاحكام الرسالة السنية فى شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعات فى شرح الآيات البينات كتاب نزهة الناظر فى المثل السائر الرسالة الكاملة فى علم الجبر والمقابلة الرسالة المنصورية فى الاعداد الوفقية الزاهى فى اختصار الزيج الشاهى الزيج المقرب المبنى على الرصد المجرب

زين الدين

﴿زين الدين الحافظى﴾ هو الصدر الامام العالم الامير زين الدين سليمان بن المؤيد على بن خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله فحصل علمها وعملها وأتقن فصولها وجملها وخدم بصناعة الطب الملك الحافظ نور الدين ارسلان شاه بن أبى بكر بن أيوب وكان يومئذ صاحب قلعة جعبر وأقام فى خدمته فى قلعة جعبر وتميز عنده وأجزل رفده وخوله فى دولته واشتمل عليه بكليته وكان زين الدين يعانى الادب والشعر والكتابة الحسنة وكان أيضا يعانى الجندية وداخل أولاد الملك الحافظ وصار حظيا عندهم مكينا فى دولتهم ولما توفى الملك الحافظ وتسلم قلعة جعبر الملك الناصر يوسف ابن محمد بن غازى صاحب حلب وذلك بمراسلات كان فيها زين الدين الحافظى وانتقل زين الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر ومنزلة رفيعة وتزوج زين الدين بابنة رئيس حلب واقتنى أموالا كثيرة ولما ملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق وصار مكينا فى دولته وجيها فى أيامه معانيا للصناعة الطبية معينا فى الامرة والجندية ولذلك قلت فيه (الطويل)

ومازال زين الدين فى كل منصب * له فى سماء المجد أعلى المراتب

أمير حوى في العلم كل فضيلة * وفاق الورى في رأيه والتجارب

اذا كان في طب فصدر مجالس * وان كان في حرب فقلب الكتائب

ففي السلم كم أحيا وليا بطبه * وفي الحرب كم أفنى العدا بالقواضب

ولم يزل الملك الناصر بدمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التتر من الشرق الى الملك الناصر وهم في طلب البلاد والتشرط عليه بما يحمله اليهم من الاموال وغيرها فبعث زين الدين الحافظي رسولا الى خاقان هولاكو ملك التتر وسائر ملوكهم فأحسنوا اليه الاحسان الكثير واستمالوه حتى صار من جهتهم ومازجهم وتردد في المراسلة مرات وأطمع التتر في البلاد وصار يهول على الملك الناصر أمورهم و يعظم شأنهم و يفخم مملكتهم و يصف كثرة عساكرهم و يصغر شأن الملك الناصر ومن عنده من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك جبانا متوقفا عن الحرب ولما جاءت التتر الى حلب وكان هولاكو قد نازلها بقوا عليها نحو شهر وملكوها وقتلوا أهلها وسبوا النساء والصبيان ونهبوا الاموال وهدموا القلعة وغيرها هرب الملك الناصر يوسف من دمشق الى مصر وقصد ان يملكها فخرجت عساكر مصر وملكها يومئذ الملك المظفر سيف الدين قطز فكسر الملك الحافظ وتفرقت عساكره وزال ملكه وملكت التتر دمشق بالأمان وجعلوا فيها نائبا من جهتهم وصار زين الدين أيضا بها وأمروه وبقي معه جماعة أجناد حتى كانوا يدعونه الملك زين الدين ولما وصل الملك المظفر قطز صاحب مصر ومعه عساكر الاسلام وكسر التتر في وادي كنعان الكسرة العظيمة المشهورة وقتل من التتر الخلق العظيم الذي لا يحصى انهزم نائب التتر ومن معه من دمشق وراح زين الدين الحافظي معهم خوفا على نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشأم بحمد الله الى ما كانت عليه وملكها بعد الملك المظفر قطز رحمه الله السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وصار صاحب الديار المصرية والشأم خلد الله ملكه

أبو الفضل

﴿أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس﴾ هو مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم ابن عبد الرحمن الحارثي مولده ومنشؤه بدمشق وكان يعرف بالمهندس لجودة معرفته بالهندسة وشهرته بها قبل ان يتحلى بمعرفة صناعة الطب وكان في أول أمره نجارا و ينحت الحجارة أيضا وكان تكسبه بصناعة النجارة وله يد طولى فيها والناس كثيرا ما يرغبون الى أعماله وأكثر أبواب البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله من نجارته وصنعته أخبرني سديد الدين بن رقيقة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثني) شمس الدين ابن المطواع الكحال عنه وكان صديقا له أن أول اشتغاله بالعلم انه قصد الى أن يتعلم أوقليدس ليزداد في صناعة النجارة جودة و يطلع على دقائقها و يتصرف في أعمالها قال وكان في تلك الايام يعمل في مسجد خاتون الذي تحت المنيبع غربي دمشق فكان في كل غداة لا يصل الى ذلك الموضع الا وقد حفظ شيأ من أوقليدس ويحل أيضا منه في طريقه وعند فراغه من العمل الى أن حل كتاب أوقليدس بأسره وفهمه فهما جيدا وقوي فيه ثم نظر أيضا في كتاب المجسطي وشرع في قراءته وحله وانصرف بكليته الى صناعة الهندسة وعرف بها (أقول)

واشتغل أيضا بصناعة النجوم وعمل الزيجات وكان قد ورد الى دمشق ذلك الوقت الشرف الطوسي وكان فاضلا في الهندسة والعلوم الرياضية ليس في زمانه مثله فاجتمع به وقرأ عليه وأخذ عنه شيأ كثيرا من معارفه وقرأ أيضا صناعة الطب على أبي المجد محمد بن أبي الحكم ولازمه حق الملازمة ونسخ بخطه كتبا كثيرة في العلوم الحكمية وفي صناعة الطب ووجدت بخطه الكتب الستة عشر لجالينوس وقد قرأها على أبي المجد محمد بن أبي الحكم وعليها خط ابن أبي الحكم له بالقراءة وهو الذي أصلح الساعات التي للجامع بدمشق وكان له على مراعاتها وتفقدها جامكية مستمرة يأخذها وكانت له أيضا جامكية لطبه في البيمارستان الكبير وبقي سنينا كثيرة يطب في البيمارستان الى حين وفاته وكان فاضلا في صناعة الطب جيد المباشرة لاعمالها محمود الطريقة وكان قد سافر الى ديار مصر وسمع شيأ من الحديث بالاسكندرية في سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين وخمسمائة من رشيد الدين أبي الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحراني ومن أبي طاهر أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني واشتغل أيضا بالادب وعلم النحو وكان يشعر وله قطع جيدة وتوفي رحمه الله في سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق باسهال عرض له وعاش نحو السبعين سنة ومن شعر أبي الفضل بن عبد الكريم المهندس نقلت من خطه في مقالته في رؤية الهلال ألفها للقاضي محيي الدين بن القاضي زكي الدين ويقول فيها يمدحه (البسيط)

خصصت بالاب لما ان رأيتهم * دعوا بنعتك أشخاصا من البشر

ضد النعوت تراهم ان بلوتهم * وقد يسمى بصير اغير ذي بصر

والنعت مالم تلك الافعال تعضده * اسم على صورة خطت من الصور

وما الحقيق به لفظ يطابقه المعنى كنجل القضاة الصيد من مضر

فالدين والملك والاسلام قاطبة * برأيه في أمان من يد الغير

كم سن سنة خير في ولايته * وقام لله فيها غير معتذر

يرجو بذاك نعيما لانفاد له * جوار ملك عزيز جل مقتدر

فالله يكلؤه من كل حادثة * ما غردت هاتفات الورق في الشجر

ولابي الفضل بن عبد الكريم المهندس من الكتب رسالة في معرفة رمز التقويم مقالة في رؤية الهلال اختصار كتاب الاغاني الكبير لابي الفرج الاصبهاني وكتب من تصنيفه هذا نسخة بخطه في عشر مجلدات ووقفها بدمشق في الجامع مضافا الى الكتب الموقوفة في مقصورة ابن عروة كتاب في الحروب والسياسة كتاب في الادوية المفردة على ترتيب حروف أبجد

موفق الدين

﴿موفق الدين عبد العزيز﴾ هو الشيخ الامام العالم موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار ابن أبي محمد السلمي كان كثير الخير محبا له مؤثرا للجميل غزير المروءة وافر العربية شديد الشفقة على المرضى وخصوصا لمن كان منهم ضعيف الحال يفتقدهم و يعالجهم ويوصل اليهم النفقة وما يحتاجونه من الادوية والاغذية وكان كثير الدين طلق الوجه يحبه كل احد وكان في أول

أمره فقيها فى المدرسة الامينية بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على الياس بن المطران
بصناعة الطب وأتقن معرفتها وحصل علمها وعملها وصار من المتميزين من أربابها والمشايخ
الذين يقتدى بهم فيها وكان له مجلس عام للمشتغلين عليه بالطب وخدم بصناعة الطب
فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ثم خدم بعد ذلك
الملك العادل أبا بكر بن أيوب وبقى معه سنين وله منه الانعام الكثير والافضال الغزير
والمنزلة العلية والجامكية السنية ولم يزل فى خدمته الى ان توفى موفق الدين عبد العزيز رحمه
الله بدمشق بعلة القولنج وذلك فى يوم الجمعة العشرين من ذى القعدة سنة أربع وستمائة
ودفن بجبل قاسيون وعمره نحو الستين سنة ومولده فى سنة خمسمائة ونيف وخمسين

سعد الدين

﴿سعد الدين بن عبد العزيز﴾ هو الحكيم الاجل الامام العالم سعد الدين أبو اسحق ابراهيم
ابن عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبى محمد السلمى قد أشبه أباه فى خلقه وخلقه ومعرفته
وحذقه كثير الدين شريف اليقين بارع فى العلوم الفقهية ورع فى الامور الدينية ولما كان
بدمشق كان يعتكف بالجامع شهر رمضان ولم يتكلم فيه وهو الذى تولى عمارة المدرسة
الحنبلية فى سوق القمح بدمشق وذلك فى أيام الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان
الامام المستنصر بالله خليفة بغداد قد أمر بعمارتها وكان الحكيم سعد الدين أوحد زمانه
وعلامة أوانه فى صناعة الطب قد أحكم كليات أصولها وأتقن جزئيات أنواعها وفصولها
ولم يزل مواظبا على الاشتغال ملازما له فى كل الاحوال مولده بدمشق فى أوائل المحرم سنة
ثلاث وثمانين وخمسمائة وخدم بصناعة الطب فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك
العادل نور الدين بن زنكى وبعد ذلك خدم الملك الاشرف أبا الفتح موسى بن أبى بكر بن أيوب
وأقام معه فى بلاد الشرق وله منه الاحسان الكثير والافضال الغزير والجامكية الوافرة
والصلات المتواترة وكان حظيا عنده مكينا فى دولته ولم يزل فى خدمته الى ان أتى الملك
الاشرف الى دمشق وتسلمها من ابن أخيه الملك الناصر داود بن الملك المعظم وذلك فى شعبان
سنة ست وعشرين وستمائة فأتى معه الى دمشق وبقى بها ثم ولاه السلطان رآسة الطب ولم
يزل فى خدمته الى ان توفى الملك الاشرف وكانت وفاته رحمه الله بقلعة دمشق أول نهار يوم
الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل
محمد بن أبى بكر بن أيوب فى العشر الاول من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة أمر
باستخدامه وان يقرر له جميع ما كان باسمه من أخيه الملك الاشرف وبقى فى خدمته مدة يسيرة
وتوفى الملك الكامل رحمه الله وذلك فى ليلة الخميس أول الليل ثانى عشرين رجب سنة خمس
وثلاثين وستمائة ولم يزل الحكيم سعد الدين مقيما بدمشق وله مجلس عام للمشتغلين عليه بصناعة
الطب الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته بدمشق فى شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين
وستمائة (وللشريف) البكرى فى الحكيم سعد الدين من أبيات (الطويل)

حكيم لطيف من لطافة وصفه * يود المعافى السقم حتى يعوده

رضى الدين

﴿رضى الدين الرحبى﴾ هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضى الدين أبو الحجاج يوسف بن حيدرة

ابن

ابن الحسن الرحبى من الاكابر فى صناعة الطب والمتعينين من أهلها وله القدم والاشتهار
والذكر الشائع عند الخواص والعوام ولم يزل مبجلا عند الملوك وغيرهم كثيرى الاحترام له وكان
كبير النفس عالى الهمة كثير التحقيق حسن السيرة محبا للخير وأهله شديد الاجتهاد فى مداواة
المرضى رؤفا بالخلق طاهر اللسان ما عرف منه فى سائر عمره انه آذى أحدا ولا تكلم فى عرض
غيره بسوء وكان والده من بلد الرحبة وله أيضا نظر فى صناعة الطب الا ان صناعة الكحل
كانت أغلب عليه وعرف بها وكان مولد الشيخ رضى الدين بجزيرة ابن عمر ونشأ بها وأقام
أيضا بنصيبين وبالرحبة سنين وسافر أيضا الى بغداد والى غيرها واشتغل بصناعة الطب
وتمهر فيها واجتمع أيضا فى ديار مصر بالشيخ الموفق المعروف بابن جميع المصرى وانتفع به وكان
وصوله مع أبيه الى دمشق فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان فى ذلك الوقت ملكها السلطان
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى وأقام رضى الدين ووالده بدمشق سنين وتوفى والده بها
ودفن بجبل قاسيون وبقى رضى الدين قاطنا بدمشق وملازما للدكان لمعالجة المرضى ونسخ بها
كتبا كثيرة وبقى على تلك الحال مدة واشتغل على مهذب الدين بن النقاش الطبيب ولازمه
فنوه بذكره وقدمه وتأدت به الحال الى ان اجتمع بالملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
فحسن موقعه عنده وأطلق له فى كل شهر ثلاثين دينارا ويكون ملازما للقلعة والبيمارستان فبقى
كذلك مدة دولة صلاح الدين بأسرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة فى السفر فلم يفعل ولما
توفى صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك فى ليلة الاربعاء ثلث الليل الاول سابع وعشرين صفر
سنة تسع وثمانين وخمسمائة وانتقل الملك عن أولاده الى أخيه الملك العادل أبى بكر بن أيوب
واستولى على البلاد أمر بان يكون فى خدمته فى الصحبة فلم يجب الى ذلك وطلب أن يكون مقيما
بدمشق فأطلق له الملك العادل ما كان مقررا باسمه فى أيام صلاح الدين وان يبقى مستمرا على ما هو
عليه وبقى على ذلك أيضا الى ان توفى الملك العادل وملك بعده الملك المعظم عيسى ابن الملك
العادل فأجرى له خمسة عشر دينارا ويكون مترددا الى البيمارستان فبقى مترددا اليه الى ان
توفى رحمه الله وأشغل بصناعة الطب خلقا كثيرا ونبغ منهم جماعة عدة وأقرؤوا أيضا
لغيرهم وصاروا من المشايخ المذكورين فى صناعة الطب ولو اعتبر أحد جمهور الاطباء بالشام
لوجد اما ان يكون منهم من قد قرأ على الرحبى أو من قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من
قد قرأ عليه أيضا فى أول أمره الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على قبل ملازمته لابن
المطران (وحدثنى) الشيخ رضى الدين يوما قال ان جميع من قرأ على ولازمنى فانهم سعدوا
وانتفع الناس بهم وذكر لى اسماء كثيرين منهم قد تميزوا واشتهروا فى صناعة الطب منهم من
قد مات ومنهم من كان بعد فى الحياة وكان يرى انه لا يقرئ أحدا من الذمة أصلا صناعة
الطب ولا لمن لا يجده أهلا لها وكان يعطى الصناعة حقها من الرآسة والتعظيم وقال لى
انه لم يقرئ فى سائر عمره من أهل الذمة سوى اثنين لا غير أحدهما الحكيم عمران الاسرائيلى
والآخر ابراهيم بن خلف السامرى بعد ان ثقلا عليه بكل طريق وتشفعا عنده بجهات لا يمكنه
ردهم وكل منهما نبغ وصار طبيبا فاضلا ولا شك ان من المشايخ من يكون للاشتغال عليه بركة

وسعد كما وجد ذلك فى بعض الكتب المصنفة دون غيرها فى علم علم وكنت فى سنة اثنتين وثلاث وعشرين وستمائة قد قرأت عليه كتابا فى الطب ولاسيما فيما يتعلق بالجزء العملى من كلام أبى بكر محمد بن زكريا الرازى وغيره وانتفعت به وكان الشيخ رضى الدين محبا للتجارة مغرى بها وكان يراعى مزاجه ويعتنى بحفظ صحته وقال الصاحب جمال الدين أبو الحسن على ابن يوسف بن ابراهيم القفطى عن الحكيم الرحبى انه كان يلزم فى أموره قوانين حفظ الصحة الموجودة قال ولقد بلغنى انه كان يقتنى أجود الطباخات ويتقدم اليها باحكام ما يغلب على ظنه الانتفاع باستعماله فى نهاره ذلك بما باشره من نفسه وما غلب عليه من الاخلاط فى يومه فاذا أنجزته وأعلمته بذلك طلب من يؤاكله من مؤانسيه فاذا حضر منهم من حضر استأذنته فى احضار الطعام فيقول لها أخريه فان الشهوة لم تصدق بعد فتؤخره الى ان يستدعيه ويقول اعجلى فتأتيه به ويتناول منه فقال له بعض أصحابه يوما ما المراد بهذا فقال الاكل مع الشهوة هو المندوب اليه لحفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتاجت الى تعويض ما تحلل منها استدعت ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج فقال له وما ثمرة هذا قال ان يعيش الانسان العمر الطبيعى فقال له انك قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعى الا القليل فأى الحاجة الى هذا التكلف فقال له لأبقى ذلك القليل فوق الارض أستنشق الهواء وأجرع الماء ولا أكون تحتها بسوء التدبير ولم يزل على حالته تلك الى ان أتاه أجله (أقول) ومما يناسب هذا المعنى المتقدم فى انه لا ينبغى ان يؤكل الطعام الا بشهوة صادقة للاكل أننى كنت يوما أقرأ عليه فى شئ من كلام الرازى فى ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازى ان الانسان ينبغى له ان يأكل فى اليوم مرتين وفى اليوم الثانى مرة واحدة فقال لى لا تسمع هذا والذى ينبغى ان تعتمد عليه انك تأكل وقت تكون الشهوة للاكل صادقة فى أى وقت كان سواء كان مرتين فى النهار أو مرة أو ليلا أو نهارا فالاكل عند الشهوة الصادقة للاكل هو الذى ينفع واذا لم يكن كذلك فانه مضرة فى البدن وصدق فى قوله وقد لزم فى سائر أيامه أشياء لا يخل بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أبدا لخروجه الى البستان وراحته فيه ويتركه يوم بطالة عن الاشتغال وكان لا يدخل الحمام الا فى يوم الخميس وقد جعل ذلك له راتبا وكان فى يوم الجمعة يقصده من يريد رؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان أبدا يتوخى انه لا يصعد فى سلم واذا كان له مريض يفتقده ان لم يكن فى موضع لا يصعد اليه اذا أتاه فى سلم والا لم يقربه وكان يصف السلم بانه منشار العمر (ومن) أعجب ما حكى لابى من ذلك انه قال اننى منذ اشتريت هذه القاعة التى أنا ساكن فيها أكثر من خمس وعشرين سنة ما أعرف اننى طلعت الى الحجرة التى فوقها الا وقت استعرضت الدار واشتريتها وما عدت طلعت الى الحجرة بعد ذلك الى يومى هذا (ومن) نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثنى الصاحب صفى الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك العادل وقد حكى جملا من مناقب الشيخ رضى الدين فمن ذلك قال ان الصاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل أبى بكر بن أيوب كان أبدا يلازم أكل لحم الدجاج ويعدل عن لحم الضأن فى أكثر الاوقات فشكا اليه شحوبا

كان قد غلب على لونه وكان الاطباء يصفون له كثيرا من الاشربة وغيرها فلما شكا اليه هذا مضى لحظة وعاد ومعه قطعة من صدر دجاجة وقطعة حمراء من لحم ضأن ثم قال له أنت تلازم أكل لحم الدجاج فلم يأت الدم المتولد منه مشرق الحمرة كما يأتى من لحم الضأن وأنت ترى لون هذا اللحم من الضان ومباينته فى اللون لهذه القطعة من الدجاج فينبغى انك تترك أكل لحم الدجاج وتلازم أكل لحم الضان فانك تصلح وما تحتاج معه الى علاج قال فقبل هذا الرأى منه وتناول ما أوصاه به واستمر على ذلك مدة فصلح لونه واعتدل مزاجه (أقول) وهذا اقناع حسن أوجده لمن أراد علاجه وتدبير بليغ فى حفظ صحته وذلك ان الوزير كان عبل البدن تام البنية قوى التركيب جيد الاستمراء فكانت اعضاؤه ترزأ من لحم الدجاج بدم لطيف وهى تحتاج الى غذاء أغلظ منه وأمتن فلما لازم أكل لحم الضأن صار يتولد له منه دم متين يقوم بكفاية ما تحتاج اليه أعضاؤه فصلح مزاجه وظهر لونه (وكان) مولد الشيخ رضى الدين الرحبى فى شهر جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر وكان أول مرضه فى يوم عيد الاضحى من سنة ثلاثين وستمائة ووفاته رحمه الله بكرة يوم الاحد العاشر من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون فعاش نحو المائة سنة ولم يتبين تغير شئ من سمعه ولا بصره وانما كان فى آخر عمره قد عرض له نسيان للاشياء القريبة العهد المتجددة وأما الاشياء البعيدة المدة التى كان يعرفها من زمان طويل فانه كان ذاكرا لها وخلف ولدين الاكبر منهما شرف الدين أبو الحسن على والآخر جمال الدين عثمان وحكى لى بعض أهله ممن لازمه فى المرض انه عند موته جس نبض يده اليسرى بيده اليمنى وبقى كالمتأمل المفكر فى ذلك ثم ضرب بيديه كفا على كف لانه علم ان قوته قد سقطت قال وعدل زورقية كانت على رأسه بيديه واستقبل الموت ومات بعد ذلك (ولرضى الدين) الرحبى من الكتب تهذيب شرح ابن الطيب لكتاب الفصول لابقراط اختصار كتاب المسائل لحنين كان قد شرع فى ذلك ولم يكمله

الرحبى

﴿شرف الدين بن الرحبى﴾ هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامة عصره وفريد دهره شرف الدين أبو الحسن على بن يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبى كان مولده بدمشق فى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان قد سلك حذو أبيه واقتفى ما كان يقتفيه وهو أشبه به خلقا وخلقا وطرائق لم يزل متوفرا على قراءة الكتب وتحصيلها ونفسه تشرئب الى طلب الفضائل وتفصيلها وله تدقيق فى الصناعة الطبية وتحقيق لمباحثها الكلية والجزئية وله فى الطب كتب مؤلفة وحواش متفرقة واشتغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى وحرر عليه كثيرا من العلوم ولاسيما من تصانيف الشيخ موفق الدين البغدادى واشتغل أيضا بالادب على الشيخ علم الدين السخاوى وعلى غيره من العلماء وقد أتقن علم الادب اتقانا لا مزيد عليه ولا يشاركه أحد فيه وله فطرة جيدة فى قول الشعر وأحب ما اليه التخلى مع نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار القدماء والانتفاع بمؤلفات الحكماء وكان نزيه النفس عالى الهمة لم يؤثر التردد الى الملوك

ولا الى أرباب الدولة وخدم مدة فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين ابن زنكى ولما وقف شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله الدار التى له بدمشق وجعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب وينتفع المسلمون بقراءتهم فيها أوصى ان يكون مدرسها شرف الدين بن الرحبى لما قد تحققه من علمه وفهمه فتولى التدريس بها مدة وتوفى شرف الدين بن الرحبى بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته رحمه الله فى الليلة التى صباحها يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة سبع وستين وستمائة بعلة ذات الجنب (وحدثنى) الحكيم بدر الدين ابن قاضى بعلبك وشمس الدين الكتبى المعروف بالخواتيمى قالا كان شرف الدين قبل ان يمرض ويموت باشهر يقول للجماعة المترددين اليه والتلاميذ المشتغلين عليه انه بعد قليل أموت وذلك يكون عند قران الكوكبين ثم يقول لهم قولوا للناس هذا حتى يعرفوا مقدار علمى فى حياتى وعلى بوقت موتى وكان قوله موافقا لما حكم به (ومن شعر) شرف الدين بن الرحبى وهو مما أنشدنى لنفسه فمن ذلك قال (الطويل)

سهام المنايا فى الورى ليس تمنع * فكل له يوما وان عاش مصرع
وكل وان طال المدى سوف ينتهى * الى قعر لحد فى ثرى منه يودع
فقل للذى قد عاش بعد قرينه * الى مثلها عما قليل ستدفع
فكل ابن انثى سوف يفضى الى ردى * ويرفعه بعد الارائك شرجع
ويدركه يوما وان عاش برهة * قضاء تساوى فيه مهم ومرضع
فلا يفرحن يوما بطول حياته * لبيب فما فى عيشة المرء مطمع
فما العيش الا مثل لمحة بارق * وما الموت الا مثل ما العين تهجع
وما الناس الا كالنبات فيابس * هشيم وغض اثر ماباد يطلع
فتبا لدنيا ماتزال تعلنا * أفاويق كأس مرة ليس تقنع
سحاب أمانيها جهام وبرقها * اذا شيم برق خلب ليس يهمع
تغر بنيها بالمنى فتقودهم * الى قعر مهواة بها المرء يوضع
فكم أهلكت فى حبها من متيم * ولم يحظ منها بالمنى فيمتع
تمنيه بالآمال فى نيل وصلها * وعن غيه فى حبها ليس ينزع
أضاع بها عمراله غير راجع * ولم ينل الامر الذى يتوقع
فصار لها عبدا لجمع حطامها * ولم يهن فيها بالذى كان يجمع
ولو كان ذا عقل لاغنته بلغة * من العيش فى الدنيا ولم يك يجشع
الى ان توافيه المنية وهو بالقناعة فيها آمن لا يروع
مصائبها عمت فليس بمفلت * شجاع ولا ذوذلة ليس يدفع
ولا سابح فى قعر بحر وطائر * يدوم فى بوح الفضاء فيمرع
ولا ذو امتناع فى بروج مشيدة * لها فى ذرى جو السماء ترفع
أصارته من بعد الحياة بوهدة * له من ثراها آخر الدهر مضجع

تساوى بها من حل تحت صعيدها * على قرب عهد بالممات وتبع
فسيان ذو فقر بها وذو والغنى * وذو السكن عند المقال ومصقع
ومن لم يخف عند النوائب حتفه * وذو جبن خوفا من الموت يسرع
وذو جشع يسطو بناب ومخلب * وكل بغاث ذلة ليس يمنع
ومن ملك الآفاق بأسا وشدة * ومن كان فيها بالضر ورى يقنع
فلو كشف الاجداث معتبراهم * لينظر آثار البلى كيف تصنع
لشاهد احداقا تسيل وأوجها * معفرة فى الترب شوها تفزع
غدت تحت أطباق الثرى مكفهرة * عبوسا وقد كانت من البشر تلمع
فلم يعرف المولى من العبد فيهم * ولا خاملا من نابه يترفع
وأنى له علم بذلك بعدما * تبين منهم ماله العين تدمع
رأى ما يسوء الطرف منهم وطالما * رأى ما يسر الناظرين ويمتع
رأى أعظما لا تستطيع تماسكا * تهافت من أوصالها وتقطع
مجردة من لحمها فهى عبرة * لذى فكرة فيما له يتوقع
تخونها مر الليالى فأصبحت * أنابيب فى أجوافها الريح تسمع
الى أجنة مسودة وجماجم * مطأطأة من ذلة ليس ترفع
أزيلت عن الأعناق فهى نواكس * على الترب من بعد الوسائد توضع
علاها ظلام للبلى وطالما * غدا نورها فى حندس الليل يسطع
كأن لم يكن يوما على مفرقاتها * نفائس تيجان ودر مرصع
تباعد عنهم وحشة كل وامق * وعافهم الأهلون والناس أجمع
وقاطعهم من كان خال حياتهم * بوصلهم وجدا بهم ليس يطمع
يبكيهم الاعداء من سوء حالهم * ويرحمهم من كان ضدا ويجزع
فقل للذى قد غره طول عمره * وما قد حواه من زخارف تخدع
أفق وانظر الدنيا بعين بصيرة * تجد كل ما فيها وداثع ترجع
فاين الملوك الصيد قدما ومن حوى * من الارض ما كانت به الشمس تطلع
حواه ضريح من فضاء بسيطها * يقصر عن جثمانه حين يذرع
فكم ملك أضحى به ذا مذلة * وقد كان حيا للمهابة يتبع
يقود على الخيل العتاق فوارسا * يسد بها رحب الفيافى ويترع
فاصبح من بعد التنعم فى ثرى * توارى عظاما منه بهماء بلقع
بعيدا على قرب المزار ايابه * فليس له حتى القيامة مرجع
غريبا عن الاحباب والاهل ثاويا * بأقصى فلاة خرقه ليس يرقع
تلح عليه السافيات بمنزل * جديب وقد كانت به الأرض تمرع
رهينا به لا يملك الدهر رجعة * ولا يستطيع الكلام فيسمع

توسد فيها الترب من بعد ما اغتدى * زمانا على فرش من الخز يرفع
كذلك حكم النائبات فلن ترى * من الناس حيا شمله ليس يصدع

وأنشدني أيضا لنفسه (الطويل)

تساق بنو الدنيا الى الحتف عنوة * ولا يشعر الباقي بحالة من يمضي
كأنهم الانعام في جهل بعضها * بما تم من سفك الدماء على بعض

وأنشدني أيضا لنفسه (الخفيف)

ليس يجدي ذكر الفتى بعد موت * فاطرح ما يقوله السفهاء
انما يدرك التألم واللـ * ـذة حي لا صخرة صماء

وقال وأنشدني اياها لما توفي الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب بدمشق وذلك في سنة خمس وثلاثين وستمائة (الكامل)

كم قائل جهلا بأني ان امت * يزل النظام ويفسد الثقلان
وافاه مفضي الحمام ولم يرع * حي ولم يحفل به اثنان
فغدا الي تحت التراب مجندلا * لم ينتطح في موته عنزان
من ظن ان لا بد منه وانه * ذو عنية في عالم الاكوان
فلبئسما ذهبت وساوس فكره * منه الى دعوى بغير بيان
اني وما فوق البسيطة فاسد * الا ويخلفه بديل ثاني

وقال وأنشدني اياها بعد وفاة أخيه الحكيم جمال الدين عثمان في سنة ثمان وخمسين وستمائة (الطويل)

تبدلت لما أن وجدت سكينة * وعزانى شر الحسود المعاند
وقد ناهزت سني ثمانين حجة * ومات من الاهلين كل مساعد
ولا سيما الاخ الشقيق وان غدا * لدى نازل في الخطب ركني وساعدي
تخاذلني الايام فيما رجوته * ولما ترل تأتي بعكس المقاصد
فصبرا على كيد الزمان لعله * يؤول الى الانصاف بعد التباعد

وكان يخضب بالحناء فقلت له لو تركت اللحية بيضاء كان أليق فانشدني لنفسه بديها (الطويل)

سترت مشيبي بالخضاب لانني * تيقنت أن الشيب بالموت منذر
فواريته كيلا ترى منه مقلتي * صباح مساء ما العيش يكدر
فغيبة ما يشني عن العين موجب * تناسي ما منه يخاف ويحذر
وان كنت ذا علم بان ليس ملبسي * شبابا ولا رد المنية يقدر

وقال وهو مما كتب به الي من دمشق وكنت يومئذ بصرخد عند مالكها الامير عز الدين أيبك المعظمي (البسيط)

موفق الدين ماذا السهو منك على * ما نلت من رتبة في العلم والادب
أبعت نقلك بالنزر الحقير لقد * أرخصتها بعد طول الجد والدأب

أقمت في بلد يزري بساكنه * لا يرتضيه لبيب من ذوي الرتب
ناء عن الخير ذي جدب فليس به * سوى صخور وحر منه ملتهب
مضيعا فيه عمرا ماله عوض * اذا تصرم وقت منه لم يؤب
أتحسب العمر مردودا تصرمه * هيهات أن يرجع الماضي من الحقب
أم تحسب العمر ما ولت لذاذته * ينال بعد ذهاب العمر بالذهب
اذا تولى شباب المرء في نغص * فماله في بقايا العمر من أرب
لو كان ما أنت فيه مكسبا بالغنى * لما وفى بذهاب العمر في نصب
فكيف مع قلة الجاري وخسته * والبعد عن كل ذي فضل وذي أدب
فعد الى جنة الدنيا فقد برزت * لمجتلي الحسن في أثوابها القشب
ولا تقم بسواها مع حصول غنى * فالعمر فيما سواها غير محتسب
واقطع زمانك طيبا في محاسنها * وعد الى اللهو واللذات والطرب
وبادر العمر قبل الفوت مغتنما * ما دمت حيا فان الموت في الطلب
وخذ عيانا اذا ما أمكنت فرص * ولا تبع طيب موجود بمرتقب
فالعمر منصرم والوقت مغتنم * والدهر ذو غير فانعم به تصب
فاعمل بقولي ولا تجنح الى أحد * ممن يفند من عمرو وذي رغب
يرى السعادة في نيل الحطام ولو * حواه مع نصب من سوء مكتسب
فاستدرك الفائت المقضي في عمر * فليس بالنأي عن مثواك من كثب
ولا تعش عيش ذي نقص وكن أبدا * ممن سمت همة منه على الشهب
واغنم حياة أب ما زال ذا حزن * مذ غبت عنه لبعد منك مكتئب
فلست تعدم مع رؤياه مكتسبا * يسد بالقنع من عري ومن سغب
فالرأي ما قلته فاعمل به عجلا * ولا تصخ نحو قدم غير ذي حدب
فغفلة المرء مع علم ومعرفة * عن واضح بين من أعجب العجب

فقلت في جوابه وكتبت بها اليه

مولاي يا شرف الدين الذي بلغت * أدنى مساعيه أعلى رتبة الادب
ومن سمت في سماء المجد همته * فادركت في المعالي أرفع الرتب
قد فاق بقراط في علم وفي حكم * وفاق سحبان في شعر وفي خطب
له التصانيف في كل العلوم ولا * شيء يماثلها من سائر الكتب
أقدارها قد علت في الناس وارتفعت * عن كل شبه كمثل السبعة الشهب
فيها المعاني التي كالدر قد نظمت * في سلك خط وخير اللفظ منتخب
ولا عجيب لدر كان مورده * من بحر علم لمولى في العلى دئب
قد نال راحة تحصيل العلوم وما * من راحة حصلت الا عن التعب
ورام مسعاه أقوام وما بلغوا الـ * ـبعض منه وكل جد في الطلب

وكل علم وجودفهو منه الى * من يجتديه كغيث دائم الصبب
لله كم من أياد منه قد وصلت * الىّ فى سالف الايام والحقب
انى لاشكرها مادمت مجتهدا * وشكر نعماه طول الدهر أجدر بى
عندى من البين أشواق اليك كما * للناس فى الجدب أشواق الى السحب
تهمى دموعى اذا ماعنّ ذكركم * على فؤاد بنار الشوق ملتهب
كأنما حل طرفى بعد بينكم * متمم وأتى قلبى أبو لهب
وكل عمر تقضى لى ببعدكم * عنى فذلك عمر غير محتسب
ولو تكون لى الدنيا بأجمعها * فى البعد ما كنت مختارا فراق أبى
هو الذى لم يزل اشفاقه أبدا * علىّ والبر من بعد ومن كثب
وانى بعد ما جدّ الفراق بنا * والبعد لم يصف لى عيش ولم يطب
وكيف يلتذ عيشا من أتاح به * هذا الزمان الى قوم من الخطب
لم يعرفوا قدر ذى علم لجهلهم * وليس ذلك فى الجهال بالعجب
أتيت من ضاع فضلى فى فناه وهل * غباوة العجم تدرى فطنة العرب
وان أقمت بأقوام على خطأ * منى وقد مر بعض العمر فى نصب
فقد أقام سمىّ قبل فى نفر * بأرض نخلة يشكو حادث النوب
وهى الامور التى تأتى مقدرة * وليس شئ من الدنيا بلا سبب
ومن بدائع نظم أنت قائله * بيت به حكم من رأى ذى حدب
اذا انقضى شباب المرء فى نغص * فماله فى بقايا العمر من أرب
ياحبذا طيب أيام لنا سلفت * وطيب أوقاتها لو أنها تؤب
وحبذا جنة الدنيا اذا برزت * لمجتلى الحسن فى أثوابها القشب
وقد رأيت صوابا ما أمرت به * وما نصحت بلا شك ولا ريب
وليس ينكر شيأ أنت قائله * من النصيحة والآراء غير غبى
وان لى همة تسمو السماك وما * الا الفضائل والعلياء مطلبى
وسوف أقصد أرضا قد نشأت بها * والقرب من كل ذى فضل وذى أدب
وأجعل العزم فى علم أحصله * فالعلم فى كل حال خير مكتسب

وأنشدنى لنفسه (دو بيت)

روحى بكم تنعم فى اللذات * اذ كنت مقومالها كالذات
ما جال بخاطرى فراق لكم * الا وعجبت من بقاء الذات

وأنشدنى أيضا لنفسه (دو بيت)

أصبحت بكف نازح الود ملول * لا يعطفه مع لينه عذل عذول
لو لم يك فى الحسن كبدر اتم * ما كان له بحبة القلب نزول

وأنشدنى أيضا لنفسه (دو بيت)

لم يبق تولهى بكم غير ذما * ينصب لذا البكا من العين دما
ان كان بقتلتى الهوى حكما * فى حبك لم أجد لموتى ألما

ولشرف الدين بن الرحبى من الكتب كتاب فى خلق الانسان وهيئة أعضائه ومنفعتها لم يسبق الى مثله حواش على كتاب القانون لابن سينا حواش على شرح ابن أبى صادق لمسائل حنين

جمال الدين

﴿جمال الدين بن الرحبى﴾ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف ابن حيدرة الرحبى مولده ومنشؤه بدمشق من أكابر الفضلاء وسادة العلماء أوحد زمانه وفريد أوانه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واتقنها اتقانا لامزيد عليه وكان حسن المعالجة جيد المداواة وخدم فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى رحمه الله لمعالجة المرضى وبقى به سنين وكان يحب التجارة ويعانيها ويسافر بها فى بعض الاوقات الى مصر ويأتى من مصر بتجارة ولما وصلت التتر الى الشأم وذلك فى سنة سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرحبى الى مصر وأقام فيها ثم مرض وتوفى بالقاهرة وذلك فى العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وستمائة

كمال الدين

﴿كمال الدين الحمصى﴾ هو أبو منصور المظفر بن على بن ناصر القرشى من الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين وكان كثير الخير وافر المروءة كريم النفس محبا لاصطناع المعروف واشتغل بصناعة الطب على الشيخ رضى الدين الرحبى وعلى غيره وشرع فى قراءة كتاب القانون على الحكيم القاضى بهاء الدين أبى الثناء محمود بن أبى الفضل منصور بن الحسن بن اسمعيل الطبرى المخزومى لما أتى الى دمشق وقرأ عليه منه الى علاج الاسهال الدماغى ثم سافر الشيخ بهاء الدين الى بلد الروم فى سنة ثمان وستمائة وكان كمال الدين الحمصى قد اشتغل أيضا بالادب وقرأ على الشيخ تاج الدين الكندى وكان محبا للتجارة وأكثر معيشته منها وكانت له دكان فى الخواصين بدمشق يجلس فيها ويكره التكسب بصناعة الطب وانما كان الملوك وأكثر الأعيان يطلبونه ويستطبونه لما ظهر من علمه وبان من فضله وطلبه الملك العادل أبو بكر بن أيوب وغيره ليخدمهم ويبقى معهم فى الصحبة فما فعل وبقى سنين يتردد الى البيمارستان الكبير الذى انشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى ويعالج المرضى فيه احتسابا ثم ألزم بعد ذلك بأن قررت له فيه جامكية وجراية وبقى كذلك الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء تاسع شهر شعبان سنة اثنتى عشرة وستمائة (ولكمال الدين الحمصى من الكتب) مقالة فى الباه وهى مستقصاة فى فنها شرح بعض كتاب العلل والاعراض لجالينوس الرسالة الكاملة فى الادوية المسهلة اختصار كتاب الحاوى للرازى لم يتم مقالة فى الاستسقاء تعاليق على الكليات من كتاب القانون تعاليق فى الطب تعاليق فى البول ألفها فى أول رجب سنة ثلاث وستمائة اختصار كتاب المسائل لحنين بن اسحق وقد أجاد فيه

موفق الدين

﴿موفق الدين عبد اللطيف البغدادى﴾ هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد

اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصلي الاصل بغدادي المولد كان مشهورا بالعلوم متحليا بالفضائل مليح العبارة كثير التصنيف وكان متميزا في النحو واللغة العربية عارفا بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيرا بصناعة الطب لما كان بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد اليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الاطباء للقراءة عليه وكان والده قد أشغله بسماع الحديث في صباه من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي وأبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي وأبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشتغلا بعلم الحديث بارعا في علوم القرآن والقراآت مجيدا في المذهب والخلاف والاصولين وكان متطرفا من العلوم العقلية وكان سليمان عم الشيخ موفق الدين فقيها مجيدا وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير الاشتغال لا يخلي وقتا من أوقاته من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والذي وجدته من خطه أشياء كثيرة جدا بحيث انه كتب من مصنفاته نسخا متعددة وكذلك أيضا كتب كتبا كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقا لجدي وبينهما صحبة أكيدة بالديار المصرية لما كانا بها وكان أبي وعمي يشتغلان عليه بعلم الادب واشتغل عليه عمي أيضا بكتب ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثير العناية بها والفهم لمعانيها وأتى الى دمشق من الديار المصرية وأقام بها مدة وكثر انتفاع الناس بعلمه ورأيته لما كان مقيما بدمشق في آخر مرة أتى اليها وهو شيخ نحيف الجسم ربع القامة حسن الكلام جيد العبارة وكانت مسطرته أبلغ من لفظه وكان رحمه الله ربما تجاوز في الكلام لكثرة ما يرى في نفسه وكان يستنقص الفضلاء الذين في زمانه وكثيرا من المتقدمين وكان وقوعه كثيرا جدا في علماء العجم ومصنفاتهم وخصوصا الشيخ الرئيس ابن سينا ونظرائه (ونقلت) من خطه في سيرته التي ألفها ما هذا مثاله قال اني ولدت بدار لجدي في درب الفالوذج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتربيت في حجر الشيخ أبي النجيب لا أعرف اللعب واللهو وأكثر زماني مصروف في سماع الحديث وأخذت لي اجازات من شيوخ بغداد وخراسان والشام ومصر وقال لي والدي يوما قد سمعتك جميع عوالي بغداد وألحقتك في الرواية بالشيوخ المسان وكنت في أثناء ذلك أتعلم الخط وأتحفظ القرآن والفصيح والمقامات وديوان المتنبي ونحو ذلك ومختصرا في الفقه ومختصرا في النحو فلما ترعرعت حملني والدي الى كمال الدين عبد الرحمن الانباري وكان يومئذ شيخ بغداد وله بوالدي صحبة قديمة أيام التفقه بالنظامية فقرأت عليه خطبة الفصيح فهذر كلاما كثيرا متتابعا لم أفهم منه شيئا لكن التلاميذ حوله يعجبون منه ثم قال انا اجفو عن تعليم الصبيان احمله الى تلميذي الوجيه الواسطي يقرأ عليه فاذا توسطت حاله قرأ علي وكان الوجيه عند بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان رجلا أعمى من أهل الثروة والمروءة فاخذني بكلتي يديه وجعل يعلمني من أول النهار الى آخره بوجوه كثيرة من التلطف فكنت أحضر حلقته بمسجد الظفرية ويجعل جميع الشروح لي ويخاطبني بها وفي آخر الامر أقرأ درسي ويخصني بشرحه ثم نخرج من المسجد فيذاكرني

في الطريق فاذا بلغنا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها من نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسه ويشرح له وأنا أسمع وتخرجت الى ان صرت أسبقه في الحفظ والفهم واصرف أكثر الليل في الحفظ والتكرار وأقمنا على ذلك برهة كلما جاء حفظي كثر وجاد وفهمي قوي واستنار وذهني احتد واستقام وأنا ألازم الشيخ وشيخ الشيخ وأول ما ابتدأت حفظت اللمع في ثمانية أشهر أسمع كل يوم شرح أكثرها مما يقرؤه غيري وأنقلب الى بيتي فاطالع شرح الثمانين وشرح الشريف عمر بن حمزة وشرح ابن برهان وكل ما أجد من شروحها وأشرحها التلاميذ يختصون بي الى ان صرت اتكلم على كل باب كراريس ولا ينفد ما عندي ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبة حفظا متقنا أما النصف الاول ففي شهور وأما تقويم اللسان ففي أربعة عشر يوما لانه كان أربعة عشر كراسا ثم حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت الى الايضاح لابي علي الفارسي فحفظته في شهور كثيرة ولازمت مطالعة شروحه وتتبعته التتبع التام حتى تبحرت فيه وجمعت ما قال الشراح وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراسا وطالعت الكتب المبسوطة والمختصرات وواظبت على المقتضب للمبرد وكتاب ابن درستويه وفي أثناء ذلك لا أغفل سماع الحديث والتفقه على شيخنا ابن فضلان بدار الذهب وهي مدرسة معلقة بناها فخر الدولة بن المطلب قال وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفا أكثرها في النحو وبعضها في الفقه والاصولين وفي التصوف والزهد وأتيت على أكثر تصانيفه سماعا وقراءة وحفظا وشرع في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخر في الفقه ولم يتفق له اتمامهما وحفظت عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكببت على المقتضب فاتقنته وبعد وفاة الشيخ تجردت لكتاب سيبويه ولشرحه للسيرافي ثم قرأت على ابن عبيدة الكرخي كتبا كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والنسخة في وقف ابن الخشاب برباط المأمونية وقرأت عليه الفرائض والعروض للخطيب التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن الشجري واما ابن الخشاب فسمعت بقراءته معاني الزجاج على الكاتبة شهدة بنت الابري وسمعت منه الحديث المسلسل وهو الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال أيضا موفق الدين البغدادي ان من مشايخه الذين انتفع بهم كما زعم ولد أمين الدولة بن التلميذ وبالغ في وصفه وكثر وهذا فلكثرة تعصبه للعراقيين والا فولد أمين الدولة لم يكن بهذه المثابة ولا قريبا منها وقال انه ورد الى بغداد رجل مغربي طوال في زي التصوف له أبهة ولسن مقبول الصورة عليه سحة الدين وهيئة السياحة يفعل لصورته من رآه قبل ان يخبره يعرف بابن تاتلي يزعم انه من أولاد الملثمة خرج من المغرب لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع اليه جماعة من الاكابر والاعيان وحضره الرضي القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكينة وكنت واحدا ممن حضره فاقرأني مقدمة حساب ومقدمة ابن بابشاذ في النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن يحضره يظن انه متبحر وانما كان متطرفا لكنه قد أمعن في كتب الكيمياء والطلسمات

ومايجرى مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب ابن وحشية وكان يجلب القلوب
بصورته ومنطقه وايهامه فملأ قلبي شوقا الى العلوم كلها واجتمع بالامام الناصر لدين الله
وأعجبه ثم سافر وأقبلت على الاشتغال وشمرت ذيل الجد والاجتهاد وهجرت النوم واللذات
وأكببت على كتب الغزالي المقاصد والمعيار والميزان ومحك النظر ثم انتقلت الى كتب
ابن سينا صغارها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبحثت فيه وحصلت
كتاب التحصيل لبهمنيار تلميذ ابن سينا وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان
الصوفي وابن وحشية وباشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من
أضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تمم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام الا نقصا قال ولما
كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق ببغداد من يأخذ بقلبي ويملأ عيني ويحل
ما يشكل على دخلت الموصل فلم أجد فيها بغيتي لكن وجدت الكمال بن يونس جيدا في
الرياضيات والفقه متطرفا من باقي أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء
وعملها حتى صار يستخف بكل ما عداها واجتمع الي جماعة كثيرة وعرضت على مناصب
فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتها وأقمت بالموصل سنة في
اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا وزعم أهل الموصل انهم لم يروا من أحد قبلي ما رأوا مني من
سعة المحفوظ وسرعة الخاطر وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث الشهاب
السهروردي المتفلسف ويعتقدون انه قد فاق الاولين والآخرين وان تصانيفه فوق تصانيف
القدماء فهممت لقصده ثم أدركني التوفيق فطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان
أيضا معتقدا فيها فوقعت على التلويحات واللمحة والمعارج فصادفت فيها ما يدل على جهل
أهل الزمان ووجدت لي تعاليق كثيرة لا أرتضيها هي خير من كلام هذا الأنوك وفي أثناء
كلامه يثبت حروفا مقطعة يوهم بها أمثاله انها أسرار الهية قال ولما دخلت دمشق وجدت
فيها من أعيان بغداد والبلاد ممن جمعهم الاحسان الصلاحي جمعا كثيرا منهم جمال الدين عبد
اللطيف ولد الشيخ أبي النجيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طلحة الكاتب
وبيت ابن جهير وابن العطار المقتول الوزير وابن هبيرة الوزير واجتمعت بالكندي البغدادي
النحوي وجرى بيننا مباحثات وكان شيخا بهيا ذكيا مثريا له جانب من السلطان لكنه كان
معجبا بنفسه مؤذيا لجليسه وجرت بيننا مباحثات فأظهرني الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم
اني أهملت جانبه فكان يتأذى باهمالي له أكثر مما يتأذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف
جمة منها غريب الحديث الكبير جمعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن
قتيبة وغريب الخطابي وكنت ابتدأت به في الموصل وعملت له مختصرا سميته المجرد وعملت
كتاب الواضحة في اعراب الفاتحة نحو عشرين كراسا وكتاب الألف واللام وكتاب رب
وكتابا في الذات والصفات الذاتية الجارية على ألسنة المتكلمين وقصدت بهذه المسئلة الرد
على الكندي ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن نائلي نازلا بالمأذنة الغربية وقد عكف عليه
جماعة وتحزب الناس فيه حزبين له وعليه فكان الخطيب الدولعي عليه وكان من الاعيان له

منزلة وناموس ثم خلط ابن نائلي على نفسه فأعان عدوه عليه وصار يتكلم في الكيمياء
والفلسفة وكثر التشنيع عليه واجتمعت به فصار يسألني عن أعمال أعتقد انها خسيسة نزرة
فيعظمها ويحتفل بها ويكتبها مني وكاشفته فلم أجده كما كان في نفسي فساء به ظني وبطريقته
ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها أطرافا نزرة فقلت له يوما لو صرفت زمانك الذي ضيعته
في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية أو العقلية كنت اليوم فريد عصرك مخدوما
طول عمرك وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجرت بسوء ماله والسعيد
من وعظ بغيره فأقلعت ولكن لا كل الاقلاع ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكا يشكو
اليه الدولعي وعاد مريضا وحمل الى البيمارستان فمات به وأخذ كتبه المعتمد شحنة دمشق
وكان متيما بالصنعة ثم اني توجهت الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا فاجتمعت
بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل به شهرتي بالموصل فانبسط الى
وأقبل على وقال نجتمع بعماد الدين الكاتب فقمنا اليه وخيمته الى خيمة بهاء الدين فوجدته
يكتب كتابا الى الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب الى بلدكم وذاكرني
في مسائل من علم الكلام وقال قوموا بنا الى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيخا
ضئيلا كله رأس وقلب وهو يكتب ويملي على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات
لقوة حرصه في اخراج الكلام وكأنه يكتب بجملة أعضائه وسألني القاضي الفاضل عن قوله
سبحانه وتعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها أين جواب اذا وأين جواب لو في
قوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء
وقال لي ترجع الى دمشق وتجرى عليك الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول
القلب بأخذ الفرنج عكا وقتل المسلمين بها فقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى
وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخا جليل القدر نافذ
الامر فأنزلني دارا قد ازيحت عللها وجاءني بدنانير وغلة ثم مضى الى أرباب الدولة وقال هذا ضيف
القاضي الفاضل فدرت الهدايا والصلات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها تصل
تذكرة القاضي الفاضل الى ديوان مصر بمهمات الدولة وفيها فصل يؤكد الوصية في حقي وأقمت
بمسجد الحاجب لؤلؤ رحمه الله أقرئ الناس وكان قصدي في مصر ثلاثة أنفس ياسين السيميائي
والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم الشارعي وكلهم جاؤني أما ياسين فوجدته
محالا كذابا مشعبذا يشهد للشاقاني بالكيمياء ويشهد له الشاقاني بالسيمياء ويقول عنه
انه يعمل أعمالا يعجز موسى بن عمران عنها وانه يحضر الذهب المضروب متى شاء وبأي مقدار
شاء وبأي سكة شاء وانه يجعل ماء النيل خيمة ويجلس فيه وأصحابه تحتها وكان ضعيف
الحال وجاءني موسى فوجدته فاضلا لا في الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدمة أرباب الدنيا
وعمل كتابا في الطب جمعه من الستة عشر لجالينوس ومن خمسة كتب أخرى وشرط ان
لا يغير فيه حرفا الا ان يكون واو عطف أو فاء وصل وانما ينقل فصولا يختارها وعمل كتابا
لليهود سماه كتاب الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ووقفت عليه فوجدته كتاب

سوء يفسد أصول الشرائع والعقائد بما يظن انه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندي جمع كثير فدخل شيخ رث الثياب نير الطلعة مقبول الصورة فهابه الجمع ورفعوه فوقهم وأخذت في اتمام كلامي فلما انصرم المجلس جاء الي امام المسجد وقال أتعرف هذا الشيخ هذا أبو القاسم الشارعي فاعتنقته وقلت اياك أطلب فاخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث فوجدته كما تشتهي الانفس وتلذ الاعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا صورته قد رضي من الدنيا ببرض لا يتعلق منها بشيء يشغله عن طلب الفضيلة ثم لازمني فوجدته قيما بكتب القدماء وكتب أبي نصر الفارابي ولم يكن لي اعتقاد في أحد من هؤلاء لاني كنت أظن أن الحكمة كلها حازها ابن سينا وحشاها كتبه واذا تفاوضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل وفضل اللسن ويغلبني بقوة الحجة وظهور المحجة وانا لا تلين قناتي لغمزه ولا أحيد عن جادة الهوى والتعصب برمزه فصار يحضرني شيأ بعد شيء من كتب أبي نصر والاسكندر وثامسطيوس يؤنس بذلك نفاري ويلين عريكة شماسي حتى عطفت عليه اقدم رجلا واؤخر اخرى وشاع ان صلاح الدين هادن الفرنج وعاد الى القدس فقادت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء ما أمكنني وتوجهت الى القدس فرأيت ملكا عظيما يملأ العين روعة والقلوب محبة قريبا بعيدا سهلا محببا وأصحابه يتشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل وأول ليلة حضرته وجدت مجلسا حفلا بأهل العلم يتذاكرون في أصناف العلوم وهو يحسن الاستماع والمشاركة ويأخذ في كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق ويتفقه في ذلك ويأتي بكل معنى بديع وكان مهتما في بناء سور القدس وحفر خندقه يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأسى به جميع الناس الفقراء والاغنياء والأقوياء والضعفاء حتى العماد الكاتب والقاضي الفاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت الظهر ويأتي داره ويمد الطعام ثم يستريح ويركب العصر ويرجع في المشاعل ويصرف أكثر الليل في تدبير ما يعمل نهارا فكتب لي صلاح الدين بثلاثين دينارا في كل شهر على ديوان الجامع بدمشق وأطلق أولاده رواتب حتى تقرر لي في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق وأكببت على الاشتغال واقراء الناس بالجامع وكلما أمعنت في كتب القدماء ازددت فيها رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الحال في وضعها ومن وضعها وتكذب بها وما كان قصده في ذلك وخلصت من ضلالين عظيمين موبقين وتضاعف شكري لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجع فحم فقصده من لا خبرة عنده فخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شبيها بما يجدونه على الانبياء وما رأيت ملكا حزن الناس بموته سواه لانه كان محبوبا يحبه البر والفاجر والمسلم والكافر ثم تفرق أولاده وأصحابه أيادي سبأ وتمزقوا في البلاد كل ممزق وأكثرهم توجه الى مصر لخصبها وسعة صدر ملكها وأقمت بدمشق وملكها الملك الافضل وهو أكبر الأولاد في السن الى ان جاء الملك العزيز بعساكر مصر يحاصر أخاه بدمشق فلم ينل منه بغية ثم تأخر الى مرج الصفر لقولنج

عرض له فخرجت اليه بعد خلاصه منه فاذن لي في الرحيل معه وأجرى علي من بيت المال كفايتي وزيادة وأقمت مع الشيخ أبي القاسم يلازمني صباح مساء الى ان قضى نحبه ولما اشتد مرضه وكان ذات الجنب عن نزلة من رأسه وأشرت عليه بدواء فانشد (المديد)

لا اذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره

ثم سألته عن ألمه فقال * ما لجرح بميت ايلام * (الخفيف)

وكان سيري في هذه المدة انني اقرئ الناس بالجامع الازهر من أول النهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار أرجع الى الجامع الازهر فيقرأ قوم آخرون وفي الليل اشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك الى ان توفي الملك العزيز وكان شابا كريما شجاعا كثير الحياء لا يحسن قول لا وكان مع حداثة سنه وشرة شبابه كامل العفة عن الاموال والفروج (أقول) ثم ان الشيخ موفق الدين أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الراتب والجرايات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأتى الى مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله وألف الشيخ موفق الدين في ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهدها أو سمعها ممن عاينها تذهل العقل وسمى ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ايوب الديار المصرية وأكثر الشأم والشرق وتفرقت أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس وأقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع الاقصى ويشتغل الناس عليه بكثير من العلوم وصنف هنالك كتبا كثيرة ثم انه توجه الى دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان يأتيه خلق كثير يشتغلون عليه ويقرؤن أصنافا من العلوم وتميز في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتبا كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك فانما كانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكينا عنده عظيم المنزلة وله منه الجامكية الوافرة والافتقادات الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان هذا الملك عالي الهمة كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشيء من العلوم ولم يزل في خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب ارزن الروم وهو السلطان كيقباذ بن كيخسرو بن قلج أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهر له خبر (قال) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت الى ارزن الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست وعشرين وستمائة رجعت الى ارزنجان من ارزن الروم وفي نصف ربيع الاول توجهت الى كماخ وفي جمادى الاولى توجهت منها الى دبركي وفي رجب توجهت منها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصلينا صلاة عيد الفطر بالبهنساء ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد تضاعفت عمارتها وخيرها وأمنها بحسن سيرة أتابك شهاب الدين واجتمع الناس على محبته لعدله في رعيته (أقول) وأقام الشيخ موفق

الدين بحلب والناس يشتغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم أتابك حلب جار حسن وهو متخل لتدريس صناعة الطب وغيرها ويتردد الى الجامع بحلب ليسمع الحديث ويقرئ العربية وكان دائم الاشتغال ملازما للكتابة والتصنيف ولما أقام بحلب قصدت انى أتوجه اليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبه أبدا تصل الينا ومراسلاته وبعث الى أشياء من تصانيفه من خطه (وهذه) نسخة كتاب كتبته اليه لما كان بحلب المملوك يواصل بدعائه وثنائه وشكره وانتمائه الى عبودية المجلس السامى المولوى السيدى السندى الاجلى الكبيرى العالمى الفاضلى موفق الدين سيد العلماء فى الغابرين والحاضرين جامع العلوم المتفرقة فى العالمين ولى أمير المؤمنين أوضح الله به سبل الهداية وأنار بمقاته طرق الدراية وحقق بحقائق ألفاظه صحيح الولاية ولا زالت سعادته دائمة البقاء وسيادته سامية الارتقاء وتصانيفه فى الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الادباء والحكماء المملوك يجدد الخدمة ويهدى من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أعذبه و ينهى ما يكابده من أليم التطلع الى مشاهدة أنوار شمسه المنيرة وما يعانيه من الارتياح الى ملاحظة شريف حضرته الاثيرة وما تزايد من القلق وتعاظم عند سماعه قرب المزار من الأرق (الوافر)

وأبرح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار

ولولا أمل قفول الركاب العالى ووصول الجناب الموفقى الجلالى لسارع المملوك الى الوصول ولبادر المبادرة بالمثول ولجاء الى شريف خدمته وفاز بالنظر الى بهى طلعته فيا سعادة من فاز بالنظر اليه ويا بشرى من مثل بين يديه و يا سرور من حظى بوجه اقباله عليه ومن ورد بحار فضله من غمرها واستضاء بشمس علمه فسرى فى ضياء منيرها نسأل الله تعالى تقريب الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرتى الابصار والاسماع بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى (ومن مراسلات) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف انه بعث الى أبى فى أول كتاب وهو يقول فيه عنى ولد الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد ولدى وأعز الناس عندى وما زالت النجابة تتبين لى فيه من الصغر ووصف وأتى كثيرا وقال فيه ولو أمكننى ان آتى اليه بالقصد لنشتغل على افعلت وبالجملة فانه كان قد عزم ان يأتى الى دمشق و يقيم بها ثم خطر له انه قبل ذلك يحج ويجعل طريقه على بغداد وان يقدم بها للخليفة المستنصر بالله أشياء من تصانيفه ولما وصل بغداد مرض فى أثناء ذلك وتوفى رحمه الله يوم الاحد ثانى عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد ان خرج من بغداد وبقى غائبا عنها خمسا وأربعين سنة ثم ان الله تعالى ساقه اليها وقضى منيته بها (ومن) كلام موفق الدين عبد اللطيف البغدادى مما نقلته من خطه قال ينبغى ان تحاسب نفسك كل ليلة اذا أويت الى منامك وتنظر ما كسبت فى يومك من حسنة فتشكر الله عليها وما اكتسبت من سيئة فتستغفر الله منها وتقلع عنها وترتب فى نفسك مما تعمله فى غدك من الحسنات وتسأل الله الاعانة على ذلك وقال أوصيك ان لا تأخذ العلوم من الكتب وان وثقت

من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين فى كل علم تطلب اكتسابه ولو كان الاستاذ ناقصا فخذ عنه ما عنده حتى تجد أكمل منه وعليك بتعظيمه وترجيبه وان قدرت ان تفيده من دنياك فافعل والا فبلسانك وثنائك واذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على ان تستظهره وتملك معناه وتوهم أن الكتاب قد عدم وانك مستغن عنه لا تحزن لفقده واذا كنت مكبا على دراسة كتاب وتفهمه فاياك ان تشتغل بآخر معه واصرف الزمان الذى تريد صرفه فى غيره اليه واياك ان تشتغل بعلمين دفعة واحدة وواظب على العلم الواحد سنة أو سنتين أو ما شاء الله فاذا قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علما فقد اكتفيت بل تحتاج الى مراعاته لينمى ولا ينقص ومراعاته تكون بالمذاكرة والتفكر واشتغال المبتدئ بالتحفظ والتعلم ومباحثة الاقران واشتغال العالم بالتعليم والتصنيف واذا تصديت لتعليم علم أو للمناظرة فيه فلا تمزج به غيره من العلوم فان كل علم مكتف بنفسه مستغن عن غيره فان استعانتك فى علم بعلم عجز عن استيفاء أقسامه كمن يستعين بلغة فى لغة أخرى اذا ضاقت عليه أو جهل بعضها قال و ينبغى للانسان ان يقرأ التواريخ وان يطلع على السير وتجارب الامم فيصير بذلك كانه فى عمره القصير قد أدرك الامم الخالية وعاصرهم وعاشرهم وعرف خيرهم وشرهم قال و ينبغى ان تكون سيرتك سيرة الصدر الأول فاقرأ سيرة النبى صلى الله عليه وسلم وتتبع أفعاله وأحواله واقتف آثاره وتشبه به ما أمكنك وبقدر طاقتك واذا وقفت على سيرته فى مطعمه ومشربه وملبسه ومنامه و يقظته وتمرضه وتطببه وتمتعه وتطيبه ومعاملته مع ربه ومع أزواجه وأصحابه وأعدائه وفعلت اليسير من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال و ينبغى ان تكثر اتهامك لنفسك ولا تحسن الظن بها وتعرض خواطرك على العلماء وعلى تصانيفهم وتتثبت ولا تعجل ولا تعجب فمع العجب العثار ومع الاستبداد الزلل ومن لم يعرق جبينه الى أبواب العلماء لم يعرق فى الفضيلة ومن لم يخجلوه لم يبجله الناس ومن لم يبكتوه لم يسود ومن لم يحتمل ألم التعلم لم يذق لذة العلم ومن لم يكدح لم يفلح واذا خلوت من التعلم والتفكر فحرك لسانك بذكر الله و بتسابيحه وخاصة عند النوم فيتشربه لبك و يتعجن فى خيالك وتتكلم به فى منامك واذا حدث لك فرح وسرور ببعض أمور الدنيا فاذكر الموت وسرعة الزوال وأصناف المنغصات واذا حزبك أمر فاسترجع واذا اعترتك غفلة فاستغفر واجعل الموت نصب عينك والعلم والتقى زادك الى الآخرة واذا أردت ان تعصى الله فاطلب مكانا لا يراك فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وان أخفاه وشره وان ستره فباطنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فعليك ان تجعل باطنك خيرا من ظاهرك وسرك أصح من علانيتك ولا تتألم اذا أعرضت عنك الدنيا فلو عرضت لك لشغلتك عن كسب الفضائل وقلما يتعمق فى العلم ذو الثروة الا ان يكون شريف الهمة جدا أو ان يثرى بعد تحصيل العلم وانى لا أقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذى يعرض عنها لان همته مصروفة الى العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا والدنيا انما تحصل بحرص وفكر فى وجوهها فاذا غفل عن أسبابها لم تأته وأيضا فان طالب العلم تشرف نفسه عن الصنائع الرذلة والمكاسب الدنية

وعن أصناف التجارات وعن التذلل لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم ولبعض اخوانه

بيت شعر (الكامل)

من جد فى طلب العلوم أفاته * شرف العلوم دناءة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج الى فراغ لها وحذق فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل بالعلم لا يسعه شئ من ذلك وانما ينتظر ان تأتيه الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير ان يطلبها طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان ولكن اذا تمكن الرجل فى العلم وشهر به خطب من كل جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة وأخذها وماء وجهه موفور وعرضه ودينه مصون واعلم ان للعلم عبقة وعرفا ينادى على صاحبه ونورا وضياء يشرق عليه ويدل عليه كتاجر المسك لا يخفى مكانه ولا تجهل بضاعته وكمن يمشى بمشعل فى ليل مدلهم والعالم مع هذا محبوب أينما كان وكيفما كان لا يجد الا من يميل اليه ويؤثر قربه ويأنس به ويرتاح بمداناته واعلم ان العلوم تغور ثم تفور تفور فى زمان وتغور فى زمان بمنزلة النبات أو عيون المياه وتنتقل من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع (ومن) كلامه أيضا نقلته من خطه قال اجعل كلامك فى الغالب بصفات ان يكون وجيزا فصيحا فى معنى مهم أو مستحسن فيه ألغاز ما وابهام كثير أو قليل ولا تجعله مهملا ككلام الجمهور بل رفعه عنهم ولا تباعده عليهم جدا وقال اياك والهذر والكلام فيما لا يعنى واياك والسكوت فى محل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما لاستخراج حق أو اجتلاب مودة أو تنبيه على فضيلة واياك والضحك مع كلامك وكثرة الكلام وتبتير الكلام بل اجعل كلامك سردا بسكون بحيث يستشعر منك ان وراءه أكثر منه وانه عن خبرة سابقة ونظر متقدم وقال اياك والغلظة فى الخطاب والجفاء فى المناظرة فان ذلك يذهب ببهجة الكلام ويسقط فائدته ويعدم حلاوته ويجلب الضغائن ويمحق المودات ويصير القائل مستثقلا سكوته أشهى الى السامع من كلامه ويثير النفوس على معاندته ويبسط الألسن بمخاشنته واذهاب حرمته وقال لا تترفع بحيث تستثقل ولا تتنازل بحيث تستخس وتستحقر وقال اجعل كلامك كله جدلا وأحب من حيث تعقل لا من حيث تنقاد وتألف وقال انتزح عن عادات الصبا وتجرد عن مألوفات الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا فى الغالب لا ينفك من خبر أو قرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقيعة فى الناس وثلب الملوك والغلظة على المعاشر وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر من حفظ الاشعار الامثالية والنوادر الحكمية والمعانى المستغربة (ومن) دعائه رحمه الله قال اللهم أعذنا من شموس الطبيعة وجموح النفس الردية وسلس لنا مقاد التوفيق وخذ بنا فى سواء الطريق يا هادى العمى يا مرشد الضلال يا محيى القلوب الميتة بالايمان يا منير ظلمة الضلالة بنور الايقان خذ بأيدينا من مهواة الهلكة نجنا من ردغة الطبيعة طهرنا من درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا (وتسبيح) أيضا له قال سبحان من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجه ان يكون هو المعبود تلألأت بنور جلالك الآفاق وأشرقت شمس معرفتك على النفوس اشراقا وأى اشراق (ولوفق) الدين

عبد اللطيف البغدادى من الكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبى عبيد القاسم ابن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابى كتاب المجرد من غريب الحديث كتاب الواضحة فى اعراب الفاتحة كتاب الالف واللام مسئلة فى قوله سبحانه اذا أخرج يده لم يكد يراها مسئلة نحوية مجموع مسائل نحوية وتعاليق كتاب رب شرح بانت سعاد كتاب ذيل الفصيح الكلام فى الذات والصفات الذاتية الجارية على ألسنة المتكلمين شرح أوائل المفصل خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن بابشاذ وسماه باللمع الكاملية شرح الخطب النباتية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثا شرح أربعين حديثا طبية كتاب الرد على ابن خطيب الرى فى تفسيره سورة الاخلاص كتاب كشف الظلامة عن قدامة شرح نقد الشعر لقدامة أحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين كتاب اللواء العزيز باسم الملك العزيز فى الحديث كتاب قوانين البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وستمائة حواش على كتاب الخصائص لابن جنى كتاب الانصاف بين ابن برى وابن الخشاب على المقامات للحريرى وانتصار ابن برى للحريرى مسئلة فى قولهم أنت طالق فى شهر قبل ما بعد قبله رمضان تفسير قوله عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن كتاب قبسة العجلان فى النحو اختصار كتاب الصناعتين للعسكرى اختصار كتاب العمدة لابن رشيق مقالة فى الوفق كتاب الجلى فى الحساب الهندى اختصار كتاب النبات لابى حنيفة الدينورى كتاب آخر فى فنه مثله اختصار كتاب مادة البقاء للتميمى كتاب الفصول وهو بلغة الحكيم سبع مقالات فرغ منه فى شهر رمضان سنة ثمان وستمائة شرح كتاب الفصول لابقراط شرح كتاب تقدمة المعرفة لابقراط اختصار شرح جالينوس لكتاب الأمراض الحادة لابقراط اختصار كتاب الحيوان لارسطوطاليس تهذيب مسائل ما بال لارسطوطاليس كتاب آخر فى فنه مثله اختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اختصار كتاب آراء ابقراط وأفلاطن اختصار كتاب الجنين اختصار كتاب الصوت اختصار كتاب المنى اختصار كتاب آلات التنفس اختصار كتاب العضل اختصار كتاب الحيوان للجاحظ كتاب فى آلات التنفس وأفعالها ست مقالات مقالة فى قسمة الحميات وما يتقوم به كل واحد منها وكيفية تولدها كتاب النخبة وهو خلاصة الامراض الحادة اختصار كتاب الحميات للاسرائيلى اختصار كتاب البول للاسرائيلى اختصار كتاب النبض للاسرائيلى كتاب أخبار مصر الكبير كتاب أخبار مصر الصغير مقالتان وترجمه كتاب الافادة والاعتبار فى الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر وفرغ من تأليفه فى العاشر من شعبان سنة ثلاث وستمائة بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرته ألفه لولده شرف الدين يوسف مقالة فى العطش مقالة فى الماء مقالة فى احصاء مقاصد واضعى الكتب فى كتبهم وما يتبع ذلك من المنافع والمضار مقالة فى معنى الجوهر والعرض مقالة موجزة فى النفس مقالة فى الحركات المعتاضة مقالة فى العادات الكلمة فى الربوبية مقالة تشتمل على أحد عشر بابا فى حقيقة الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبها مقالة فى المبادئ بصناعة الطب مقالة فى

شفاء الضد بالضد مقالة فى داء بطس والأدوية النافعة منه مقالة فى الراوند حررها بحلب فى جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد وضعها بمصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة مقالة فى السقنقور مقالة فى الحنطة مقالة فى الشراب والكرم مقالة فى البحران صغيرة رسالة الى مهندس فاضل عملى كتب بها من مدينة حلب اختصار كتاب الادوية المفردة لابن وافد اختصار كتاب الادوية المفردة لابن سمجون كتاب كبير فى الادوية المفردة مختصر فى الحميات مقالة فى المزاج كتاب الكفاية فى التشريح كتاب الرد على ابن الخطيب فى شرحه بعض كليات القانون وألف كتابه هذا العمى رشيد الدين على بن خليفة رحمه الله وأرسله اليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم كتاب تعقب حواشى ابن جميع على القانون مقالة يردفيها على كتاب على بن رضوان المصرى فى اختلاف جالينوس وارسطوطاليس مقالة فى الحواس مقالة فى الكلمة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة الآمل مقالة فى الرد على اليهود والنصارى مقالتان أيضا فى الرد على اليهود والنصارى مقالة فى ترتيب المصنفين كتاب الحكمة العلائية ذكر فيه أشياء حسنة فى العلم الالهى وألف كتابه هذا لعلاء الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان مقالة على جهة التوطئة فى المنطق حواش على كتاب البرهان للفارابى كتاب الترياق فصول منتزعة من كلام الحكماء حل شئ من شكوك الرازى على كتب جالينوس كتاب المراقى الى الغاية الانسانية ثمان مقالات مقالة فى ميزان الادوية المركبة من جهة الكميات مقالة فى موازنة الادوية والادواء من جهة الكيفيات مقالة فى تعقب أوزان الادوية مقالة أخرى فى المعنى وكشف شبه وقعت لبعض العلماء مقالة فى المعنى فيها جواب ثلاث مسائل مقالة سادسة مختصرة مقالة تتعلق بموازين الادوية الطبية فى المركبات قول أيضا فى المعنى مقالة فى التنفس والصوت والكلام مقالة فى اختصار كلام جالينوس فى سياسة الصحة انتزاعات من كتاب ديسقوريدس فى صفات الحشائش انتزاعات أخرى فى منافعها مقالة فى تدبير الحرب كتبها لبعض ملوك زمانه فى سنة ثلاث وعشرين وستمائة ووجدته أيضا وقد ترجمها مقاله فى السياسة العملية كتاب العمدة فى أصول السياسة مقالة فى جواب مسئلة سئل عنها فى ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائغ فى الطبع وفى العقل كما هو سائغ فى الشرع مقالتان فى المدينة الفاضلة مقالة فى العلوم الضارة رسالة فى الممكن مقالتان مقالة فى الجنس والنوع أجاب بها فى دمشق سؤال سائل فى سنة أربع وستمائة الفصول الأربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطن حكم منثورة ايساغوجى مبسوط الواقعات مقالة فى النهاية واللانهاية كتاب تأريث الفطن فى المنطق والطبيعى والالهى مقالة فى كيفية استعمال المنطق وكتب بهذه المقالة الى من بلاد الروم مقالة فى حد الطب مقالة فى البادئ بصناعة الطب مقالة فى أجزاء المنطق التسعة مجلد كبير مقالة فى القياس كتاب فى القياس خمسون كراسا ثم اضيف اليه المدخل والمقولات والعبارة والبرهان فجاء مقداره أربع مجلدات مقالة فى جواب مسئلة فى التنبيه على سبل السعادة الطبيعيات من السماع الى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع

الطبيعى مجلدان كتاب آخر فى الطبيعيات من السماع الى كتاب النفس كتاب العجيب حواش على كتاب الثمانية المنطقية للفارابى شرح الاشكال البرهانية من ثمانية أبى نصر مقالة فى تزييف الشكل الرابع مقالة فى تزييف ما يعتقده أبو على بن سينا من وجود أقيسة شرطية تنتج نتائج شرطية مقالة فى القياسات المختلطات والصرف باريرمانياس مبسوط مقالة فى تزييف المقاييس الشرطية التى يظنها ابن سينا مقالة اخرى فى المعنى أيضا كتاب النصيحتين للاطباء والحكماء كتاب المحاكمة بين الحكيم والكيميائى رسالة فى المعادن وابطال الكيمياء مقالة فى الحواس عهد الى الحكماء اختصار كتاب الحيوان لابن أبى الاشعث اختصار كتاب القولنج لابن أبى الاشعث مقالة فى البرسام مقالة فى العلة المراقية مقالة فى الرد على ابن الهيثم فى المكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة فى النحل ألفها بمصر سنة تسع وتسعين وخمسمائة و بيضها بمدينة ارزنجان فى رجب سنة خمس وعشرين وستمائة مقالة فى اللغات وكيفية تولدها مقالة فى الشعر مقالة فى الاقيسة الوضعية مقالة فى القدر مقالة فى الملل الكتاب الجامع الكبير فى المنطق والعلم الطبيعى والعلم الالهى وهو زهاء عشر مجلدات التام تصنيفه فى نحو نيف وعشرين سنة كتاب المدهش فى اخبار الحيوان المتوج بصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت بكراسة منه بدمشق سنة سبع وستمائة وكمل فى أربعة أشهر بحلب سنة ثمان وعشرين وستمائة وهو فى مائة كراس كتاب الثمانية فى المنطق وهو التصنيف الوسط

أبو الحجاج

(أبو الحجاج يوسف الإسرائيلى) مغربى الاصل من مدينة فاس وأتى الى الديار المصرية وكان فاضلا فى صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتغل فى مصر بالطب على الرئيس موسى بن ميمون القرطبى وسافر يوسف بعد ذلك الى الشأم وأقام بمدينة حلب وخدم الملك الظاهر غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعتمد عليه فى الطب وخدم أيضا الامير فارس الدين ميمون القصرى ولم يزل أبو الحجاج يوسف مقيما فى حلب و يدرس صناعة الطب الى ان توفى بها (ولابى الحجاج) يوسف الاسرائيلى من الكتب رسالة فى ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة فى تناولها شرح الفصول لابقراط

عمران

(عمران الاسرائيلى) هو الحكيم أوحد الدين عمران بن صدقة مولده بدمشق فى سنة احدى وستين وخمسمائة وكان أبوه أيضا طبيبا مشهورا واشتغل عمران على الشيخ رضى الدين الرحبى بصناعة الطب وتميز فى علمها وعملها وصار من أكابر المتعينين من أهلها وحظى عند الملوك واعتمدوا عليه فى المداواة والمعالجة ونال من جهتهم من الاموال الجسيمة والنعم ما يفوق الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يكاد يوجد عند غيره ولم يخدم أحدا من الملوك فى الصحبة ولا تقيد معهم فى سفر وانما كل منهم اذا عرض له مرض أو لمن يعز عليه طلبه ولم يزل يعالجه و يطببه بالطف علاج وأحسن تدبير الى ان يفرغ من مداواته ولقد حرص به الملك العادل أبو بكر بن أيوب بان يستخدمه فى الصحبة فما فعل وكذلك غيره من الملوك (وحدثنى) الامير صارم الدين التبنينى رحمه الله انه لما كان

بالكرك وبه صاحب الكرك يومئذ الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان الملك الناصر قد توعك مزاجه واستدعى الحكيم عمران اليه من دمشق فأقام عنده مدة وعالجه حتى صلح فخلع عليه ووهب له مالا كثيرا وقرر له جامكية فى كل شهر ألفا وخمسمائة درهم ناصرية و يكون فى خدمته وان يسلف منها عن سنة ونصف سبعة وعشرين ألف درهم فما فعل (أقول) وكان السلطان الملك العادل لم يزل يصله بالانعام الكثير وله منه الجامكية الوافرة والجراية وهو مقيم بدمشق و يتردد الى خدمة الدور السلطانية بالقلعة وكذلك فى أيام الملك المعظم وكان قد أطلق له أيضا جامكية وجراية تصل اليه و يتردد الى البيمارستان الكبير و يعالج المرضى به وكان به أيضا فى ذلك الوقت شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله وكان يظهر من اجتماعهما كل فضيلة ويتهيأ للمرضى من المداواة كل خير وكنت فى ذلك الوقت أتدرب معهما فى أعمال الطب ولقد رأيت من حسن تأتى الحكيم عمران فى المعالجة وتحقيقه للامراض ما يتعجب منه ومن ذلك انه كان يوما قد أتى البيمارستان مفلوج والاطباء قد ألحوا عليه باستعمال المغالى وغيرها من صفاتهم فلما رآه وصف له فى ذلك اليوم تدبيرا يستعمله ثم بعد ذلك أمر بفصده ولما فصد وعالجه صلح وبرأ برأتاما وكذلك أيضا رأيت له أشياء كثيرة من صفات مزاوير وألوان كان يصفها للمرضى على حسب ميل شهواتهم ولا يخرج عن مقتضى المداواة فينتفعون بها وهذا باب عظيم فى العلاج ورأيته أيضا وقد عالج أمراضا كثيرة مزمنة كان أصحابها قد سئموا الحياة و يئس الاطباء من برئهم فبرؤا على يديه بأدوية غريبة يصفها ومعالجات بديعة قد عرفها وقد ذكرت من ذلك جملا فى كتاب التجارب والفوائد وتوفى الحكيم عمران فى مدينة حمص فى شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وستمائة وقد استدعاه صاحبها للمداواة

موفق الدين

(موفق الدين يعقوب) بن سقلاب نصرانى كان أعلم أهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفتها والتحقيق لمعانيها والدراية لها وكان من كثرة اجتهاده فى صناعة الطب وشدة حرصه ومواظبته على القراءة والمطالعة لكتب جالينوس وجودة فطرته وقوة ذكائه ان جمهور كتب جالينوس وأقواله فيها كانت مستحضرة له فى خاطره فكان مهما تكلم به فى صناعة الطب على تفاريق أقسامها وتفنن مباحثها وكثرة جزئياتها انما ينقل ذلك عن جالينوس ومهما سئل عنه فى صناعة الطب من المسائل والمواضع المستصعبة وغيرها لا يجيب بشئ من ذلك الا أن يقول قال جالينوس ويورد فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يتعجب منه فى ذلك وربما انه فى بعض الاوقات كان يذكر شيأ من كلام جالينوس و يقول هذا ذكره جالينوس فى كذا وكذا ورقة من المقالة الفلانية من كتاب جالينوس و يسميه و يعنى به النسخة التى عنده وذلك لكثرة مطالعته اياها وأنسه بها ومما شاهدته فى ذلك من أمره اننى كنت أقرأ عليه فى أوائل اشتغالى بصناعة الطب ونحن فى المعسكر المعظمى وكان أبى أيضا فى ذلك الوقت فى خدمة الملك المعظم رحمه الله شيأ من كلام ابقراط حفظا واستشراحا فكنت أرى من حسن تأتيه فى الشرح وشدة استقصائه للمعانى بأحسن عبارة وأوجزها وأتمها معنى مالا

يحسر أحد على مثل ذلك ولا يقدر عليه ثم يذكر خلاصة ما ذكره وحاصل ما قاله حتى لا يبقى فى كلام بقراط موضع الا وقد شرحه شرحا لا مزيد عليه فى الجودة ثم انه يورد نص ما قاله جالينوس فى شرحه لذلك الفصل على التوالى الى آخر قوله ولقد كنت أراجع شرح جالينوس فى ذلك فأجده قد حكى جملة ما قاله جالينوس بأسره فى ذلك المعنى وربما ألفاظ كثيرة من ألفاظ جالينوس يوردها بأعيانها من غير أن يزيد فيها ولا ينقص وهذا شئ قد تفرد به فى زمانه وكان فى أوقات كثيرة لما أقام بدمشق يجتمع هو والشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على فى الموضع الذى يجلس فيه الاطباء عند دار السلطان و يتباحثان فى أشياء من الطب فكان الشيخ مهذب الدين أفصح عبارة وأقوى براعة وأحسن بحثا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكينة وأبين قولا وأوسع نقلا لانه كان بمنزلة الترجمان المستحضر لما ذكره جالينوس فى سائر كتبه من صناعة الطب فأما معالجات الحكيم يعقوب فانها كانت فى الغاية من الجودة والنجح وذلك انه كان يتحقق معرفة المرض أولا تحقيقا لا مزيد عليه ثم يشرع فى مداواته بالقوانين التى ذكرها جالينوس مع تصرفه هو فيما يستعمله فى الوقت الحاضر وكان شديد البحث واستقراء الاعراض بحيث انه كان اذا افتقد مريضا لا يزال يستقصى منه عرضا عرضا وما يشكوه ومما يجده من مرضه حالا حالا الى ان لا يترك عرضا يستدل به على تحقيق المرض الا و يعتبره فكانت أبدا معالجاته لا مزيد عليها فى الجودة وكان الملك المعظم يشكر منه هذه الحالة ويصفه و يقول لو لم يكن فى الحكيم يعقوب الا شدة استقصائه فى تحقيق الامراض حتى يعالجها على الصواب ولا يشتبه عليه شئ من أمرها وكان الحكيم يعقوب أيضا متقنا للسان الرومى خبيرا بلغته ونقل معناه الى العربى وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومى مثل حيلة البرء والعلل والاعراض وغير ذلك وكان أيضا ملازما لقراءتها والاشتغال بها وكان مولده بالقدس وأقام بها سنين كثيرة ولازم بها رجلا فاضلا فيلسوفا راهبا فى دير السيق كان خبيرا بالعلم الطبيعى متقنا للهندسة وعلم الحساب قويا فى علم أحكام النجوم والاطلاع عليها وكانت له أحكام صحيحة وانذارات عجيبة وأخبرنى الحكيم يعقوب عنه من معرفته للحكمة وحسن فطرته وفطنته شيأ كثيرا واجتمع أيضا الحكيم يعقوب فى القدس بالشيخ أبي منصور النصرانى الطبيب واشتغل عليه و باشر معه أعمال صناعة الطب وانتفع به (وكان) الحكيم يعقوب من أتم الناس عقلا وأسدهم رأيا وأكثرهم سكينة ولما خدم الملك المعظم عيسى بن أبى بكر بن أيوب وصار معه فى الصحبة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعتمد عليه فى كثير من الآراء الطبية وغيرها فينتفع بها ويحمد عواقبها وقصد الملك المعظم ان يوليه بعض تدبير دولته والنظر فى ذلك فما فعل واقتصر على مداومة صناعة الطب فقط وكان قد عرض للحكيم يعقوب فى رجليه نقرس وكان يثور به فى أوقات ويألم بسببه وتعسر عليه الحركة فكان الملك المعظم يستصحبه فى أسفاره معه فى محفة و يتفقده و يكرمه غاية الاكرام وله منه الجامكية السنية والاحسان الوافر وقال له يوما يا حكيم لم لا تداوى هذا المرض الذى فى رجليك فقال يا مولانا الخشب اذا تسوس ما يبقى فى اصلاحه حيلة ولم يزل فى

خدمته الى ان توفى الملك المعظم وكانت وفاته رحمه الله فى الساعة الثالثة من نهار يوم الجمعة سلخ ذى القعدة سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق وملك بعده ولده الملك الناصر داود فدخل اليه الحكيم يعقوب ودعا له وذكر بقديم صحبته وسالف خدمته وانه قد وصل الى سن الشيخوخة والهرم والضعف وأنشده (البسيط)

أتيتكم وجلابيب الصبا قشب * فكيف أرحل عنكم وهى أسمال

لى حرمة الضيف والجار القديم ومن * أتاكم وكهول الحى أطفال

وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر احسانا كثيرا وأطلق له مالا وكسوة وأمر بان جميع ما قد كان له مقررا من الملك المعظم يستمر وان لا يكلف خدمة فبقى كذلك مدة ثم توفى بدمشق فى عيد الفصح للنصارى وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وستمائة

سديد الدين

(سديد الدين أبو منصور) هو الحكيم الاجل العالم أبو منصور ابن الحكيم موفق الدين يعقوب بن سقلاب من أفاضل الاطباء وأعيان العلماء متميز فى علم صناعة الطب وعملها متقن لفصولها وجملها اشتغل على والده وعلى غيره بصناعة الطب وقرأ أيضا بالكرك على الامام شمس الدين الخسروشاهى كثيرا من العلوم الحكمية وخدم الحكيم سديد الدين أبو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن أبى بكر بن أيوب وأقام فى صحبته بالكرك وكان مكينا عنده معتمدا عليه فى صناعة الطب ثم أتى أبو منصور الى دمشق وتوفى بها

رشيد الدين

(رشيد الدين بن الصورى) هو أبو المنصور بن أبى الفضل بن على الصورى قد اشتمل على جمل الصناعة الطبية واطلع على محاسنها الجلية والخفية وكان أوحدا فى معرفة الأدوية المفردة وماهياتها واختلاف أسمائها وصفاتها وتحقيق خواصها وتأثيراتها ومولده فى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمدينة صور ونشأ بها ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب على الشيخ موفق الدين عبد العزيز وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى وتميز فى صناعة الطب وأقام بالقدس سنين وكان يطب فى البيمارستان الذى كان فيه وصحب الشيخ أبا العباس الجيانى وكان شيخا فاضلا فى الأدوية المفردة متفننا فى علوم أخر كثير الدين محبا للخير فانتفع بصحبته له وتعلم منه أكثر ما يفهمه وأطلع رشيد الدين بن الصورى أيضا على كثير من خواص الأدوية المفردة حتى تميز على كثير من أربابها وأربى على سائر من حاولها واشتغل بها هذا مع ما هو عليه من المروءة التى لا مزيد عليها والعصبية التى لم يسبق اليها والمعارف المذكورة والشجاعة المشهورة وكان قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبا بكر بن أيوب فى سنة اثنتى عشرة وستمائة لما كان الملك العادل متوجها الى الديار المصرية واستصحبه معه من القدس وبقى فى خدمته الى ان توفى الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعده لولده الملك المعظم عيسى بن أبى بكر وكان مكينا عنده وجيها فى أيامه وشهد معه مصافات عدة مع الفرنج لما كانوا نازلوا ثغر دمياط ولم يزل

فى خدمته الى ان توفى الملك المعظم رحمه الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم فاجراه على جامكيته ورأى له سابق خدمته وفوض اليه رياسة الطب وبقى معه فى الخدمة الى ان توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة يترددون اليه ويشتغلون بالصناعة الطبية عليه وحرر أدوية الترياق الكبير وجمعها على ما ينبغى فظهر نفعه وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيأ كثيرا فى أيام الملك المعظم وتوفى رشيد الدين بن الصورى رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة بدمشق وكان رشيد الدين بن الصورى قد أهدى الى تأليفا له يحتوى على فوائد ووصايا طبية فقلت وكتبت بها اليه فى رسالة (الطويل)

لعلم رشيد الدين فى كل مشهد * منار علا يأتمه كل مهتدى

حكيم لديه المكرمات بأسرها * توارثها عن سيد بعد سيد

حوى الفضل عن آبائه وجدوده * فذا القديم فيه غير مجدد

تفرد فى ذا العصر عن كل مشبه * بخير صفات حصرها لم يحدد

أتتنى وصاياه الحسان التى حوت * بنثر كلام كل فصل منضد

واهدى الى قلبى السرور ولم يزل * باحسانه يسدى لمثلى من يد

وجدت بها ما أرتجيه واننى * بها أبدا فيما أحاول مقتدى

ولا غرو من علم الرشيد وفضله * اذا كان بعد الله فى العلم مرشدى

أدام الله أيام الحكيم الاجل الاوحد الأمجد العالم العامل الفاضل الكامل الرئيس رشيد الدنيا والدين معتمد الملوك والسلاطين خالصة امير المؤمنين بلغه فى الدارين نهاية مسؤوله وأمانيه وكبت حسدته وأعاديه ولا زالت الفضائل مخيمة بفنائه والفواضل صادرة منه الى أوليائه والألسن مجتمعة على شكره وثنائه والصحة محفوظة بحسن مراعاته والامراض زائلة بتدبيره ومعالجاته المملوك ينهى ما يجده من الاشواق الى خدمته والتأسف على الفائت من مشاهدته ووصلت المشرفة الكريمة التى وجد بها نهاية الامل والارشاد الى المطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل وقد جعلها المملوك أصلا يعتمد عليه ودستورا يرجع اليه لا يخليها من فكره ولا يخل بما تتضمنه فى سائر عمره وما للمملوك ما يقابل به احسان مولانا الا الدعاء الصالح والثناء الذى يكتسب من محاسنه النشر العطر الفائح وكيف لا أشكر وأنشر محاسن من لا أجد فضيلة الا به ولا أنال راحة الا بسببه فالله يتقبل من المملوك صالح أدعيته ويجزى مولانا كل خير على كمال مروءته ان شاء الله وأنشدنى مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبى لنفسه يمدح الحكيم رشيد الدين ابن الصورى ويشكره على احسان أسداه اليه (الطويل)

سرى طيفها والكاشحون هجود * فبات قريبا والمزار بعيد

فيا عجبا من طيفها كيف زارنى * ومن دونه بيد تهول وبيد

وكيف يزور الطيف طرف مسهد * لطيب الكرى عن ناظريه صدود

وفى قلبه نار من الوجد والأسى * لها بين أحناء الضلوع وقود
وقد أخلق السقم المبرح والضنا * لباس اصطبارى والغرام جديد
وتالله لا عاد الخيال وانما * تخيله الافكار لى فيعود
فيا لائمى كف الملام ولا ترد * لما فوق وجدى والغرام مزيد
ولى كبد حرى وطرف مسهد * وقلب بحب الغانيات عميد
ألا فى سبيل الحب من مات صبوة * ومن قتلته الغيد فهو شهيد
ولم ترعينى مثل أسماء خلة * تضن بوصلى والخيال يجود
تجدد أشجانى بها وصبابتى * معاهد أقوت باللوى وعهود
رعى الله بيضا من ليال وصلتها * ببيض حسان والمفارق سود
وبت وجنح الليل مرخ سدوله * أضم غصون البان وهى قدود
وأرشف راحا روقتها مباسم * وأقطف وردا أنبتته خدود
الى ان تبدى الصبح غير مذمم * وزال ظلام الليل وهو حميد
وكيف أذم الصبح أولا أوده * وان ربع مودود به وودود
وكل صباح فيه للعين حظوة * بوجه رشيد الدين وهو سعيد
هو العالم الصدر الحكيم ومن له * كلام يضاهى الدر وهو نضيد
رئيس الاطباء ابن سينا وقبله * حنين تلاميذ له وعبيد
ولو أن جالينوس حيا بعصره * لكان عليه يبتدى ويعيد
فقل لبنى الصورى قد سدتم الورى * وما الناس الا سيد ومسود
وما حزتم ارث العلا عن كلالة * كذلك آباء لكم وجدود
فيا عالم الدنيا وياعلم الهدى * ويا من به للمكرمات وجود
ويا من له ربع من الفضل آهل * وقصر معال بالثناء مشيد
ودوح من الاحسان أثمر بالمنى * وظل على اللاجى اليه مديد
ويا من به العاصى الجموح أطاعنى * وذل لى الجبار وهو عنيد
لمعقل عزى فى حماه ممنع * حصين وعيشى فى ذراه رغيد
ومن راشنى معروفه واصطناعه * وقام بأمرى والأنام قعود
وأحسن بى فعلا فأحسنت قائلا * وجادني مدحى علاه أجيد
فعند نداه حاتم الجود باخل * وعندى لبيد فى المديح بليد
تصدى لكسب الحمد من كل وجهة * وللقوم عن كسب الثناء صدود
له ظل ذى فضل على كل لاجئ * مفىء وعلم بالامور مفيد
وعرف متى ماييده فاح عرفه * وجود يدماعز منه وجود
تعبد كل الخلق بالجود فانثنت * لاحسانه الأحرار وهى عبيد
فكم مادح قد لاذ منه بمانح * فأنجح قصدعنده وقصيد

فامسى وللحسنى عليه دلائل * وأضحى وللنعمى عليه شهود
فكيف أخاف الحادثات وصرفها * ورأى رشيد الدين فى سديد
ومن فضله لى ساعد ومساعد * ومن جاهه لى عدة وعديد
وانى لأرجو ان ستكثر حسدى * على نيل ما أرجو به وأريد
وما الصنع الا ما يعقبه الغنى * ويكثر فيه غائظ وحسود
اذا كان لى من فضله واصطناعه * عتاد فعزى ما حييت عتيد
وغير عجيب ان يكون بقصده * لمثلى الى نيل السعود صعود
أقول لمن يرجو سواه من الورى * رويدك ان النجح منك بعيد
أتقصد أوشالا وتترك لجة * تمد بها للمكرمات مدود
ومن بأبى المنصور أصبح لائذا * فقد قارنته بالنجاح سعود
فيا كعبة الآمال يا ديمة الندى * ويا من به روض الرجاء مجود
ومن عبده يوم السماحة حاتم * كما عبد مدحى فى علاه عبيد
أياديك عندى لا أقوم بشكرها * لما فوق ما أولت يداك مزيد
فلم يصف لى لولا أياديك مشرب * ولا اخضر لى لولا انتجاعك عود
غدى بقصدى باب دارك مقبل * ونجمى بترداد اليك سعيد
فلازلت بالعيد السعيد مهنأ * تهنيك من بعد الوفود وفود
لها لذوى الحاجات غيرك مقصد * ولا ابتغى الآمال عنك محيد

ولرشيد الدين بن الصورى من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمله فى أيام الملك المعظم وجعله باسمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضا أدوية اطلع على معرفتها ومنافعها لم يذكرها المتقدمون وكان يستصحب مصورا ومعه الأصباغ والليق على اختلافها وتنوعها فكان يتوجه رشيد الدين بن الصورى الى المواضع التى بها النبات مثل جبل لبنان وغيره من المواضع التى قد اختص كل منها بشئ من النبات فيشاهد النبات ويحققه ويريه للمصور فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله ويصور بحسبها ويجتهد فى محاكاتها ثم انه سلك أيضا فى تصوير النبات مسلكا مفيدا وذلك انه كان يرى النبات للمصور فى ابان نباته وطراوته فيصوره ثم يريه اياه أيضا وقت كماله وظهور بزره فيصوره تلو ذلك ثم يريه اياه أيضا فى وقت ذواه ويبسه فيصوره فيكون الدواء الواحد يشاهده الناظر اليه فى الكتاب وهو على أنحاء ما يمكن ان يراه به فى الارض فيكون تحقيقه له أتم ومعرفته له أبين الرد على كتاب التاج البلغارى فى الأدوية المفردة تعاليق له وفوائد ووصايا طبية كتب بها الى

ابن رقيقة

* (سديد الدين بن رقيقة) * هو أبو الثناء محمود بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن شجاع الشيبانى الحانوى ويعرف بابن رقيقة ذو النفس الفاضلة والمروءة الكاملة قد جمع من صناعة الطب ما تفرق من أقوال المتقدمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمتطببين هذا مع ما هو عليه من الفطرة الفائقة والألفاظ الرائقة والنظم البليغ والشعر البديع

وكثيراته الأبيات الأمثالية والفقر الحكمية وأما الرجز فانني مارأيت فى وقته من الاطباء أحدا أسرع عملا له منه حتى انه كان يأخذ أى كتاب شاء من الكتب الطبية وينظمه رجزا فى أسرع وقت مع استيفائه للمعانى ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشيخ فخر الدين محمد بن عبد السلام الماردينى وصحبه كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب وبغيرها من العلوم الحكمية وكان لسديد الدين بن رقيقة أيضا معرفة بصناعة الكحل والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد فى مداواة أمراض العين وقدح أيضا الماء النازل فى العين لجماعة وأنجب قدحه وأبصروا وكان المقدح الذى يعانيه مجوفا وله عطفة ليتمكن فى وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم النجوم ونظر فى حيل بنى موسى وعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا فى النحو واللغة وله أيضا أخ فاضل يقال له معين الدين أوحد زمانه فى العربية وهى فنه وله شعر كثير وسمع سديد الدين ابن رقيقة أيضا شيأ من الحديث ومن ذلك حدثنى سديد الدين محمود بن عمر بن محمد الطبيب الحانوى سماعا من لفظه قال حدثنى الامام الفاضل فخر الدين محمد بن عبد السلام المقدسى ثم الماردينى قال حدثنا الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقى قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى قال حدثنا أبو القاسم على بن عبيد الله الرقى قال حدثنى الرئيس أبو الحسن على بن أحمد البتى قال حدثنى أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنا القاضى أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبى أويس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أتيناك يارسول الله ولم يبق لنا جمل يئط ولا صبى يصطبح ثم أنشده (الطويل)

أتيناك والعذراء تدمى لثاتها * وقد شغلت أم الصبى عن الطفل

وألقى بكفيه الفتى لاستكانة * من الجوع هونا ما يمر وما يحلى

ولا شئ مما يأكل الناس عندنا * سوى العلهز العامى والحنظل الفسل

وليس لنا الا اليك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل

قال الرقى العلهز الوبر يعالج بدم الحلم والحلم القراد اذا كبر ويؤكل فى الجدب ويروى والعنقر بضم القاف وفتحها وهو أصل البردى فهذان صحيحان ويروى العقهر وهو تصحيف مردود فقام صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا سحا سجالا غدقا طبقا ديما دررا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار تنبت به الزرع وتملأ به الضرع وتحيى به الارض بعد موتها فوالله مارد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى نحره حتى التفت السماء بأرواقها وجاء أهل البطانة يضجون يارسول الله الغرق الغرق فأومأ بطرفه الى السماء وضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى أحدق بها كالا كليل ثم قال لله در أبى طالب لو كان حيا قرت عيناه من ينشدنا قوله فقال على عليه السلام يارسول الله لعلك أردت (الطويل)

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

تطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده فى نعمة وفواضل

كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نقاتل دونه ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كنانة فأنشده (المتقارب)

لك الحمد والحمد ممن شكر * سقينا بوجه النبى المطر

دعا الله خالقه دعوة * اليه وأشخص منه البصر

فما كان الا كما ساعة * وأسرع حتى رأينا الدرر

دفاق العزالى وجم البعاق * أغاث به الله عليا مضر

فكان كما قاله عمه * أبو طالب ذا رواء غرر

به يسر الله صوب الغمام * فهذا العيان لذاك الأثر

فمن يشكر الله يلق المزيد * ومن يكفر الله يلق الغير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ان يك شاعر أحسن فقد أحسنت (وأخبرنى) سديد الدين بن رقيقة ان مولده فى سنة أربع وستين وخمسمائة بمدينة حينى ونشأ بها ولما كان فخر الدين الماردينى بمدينة حينى وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارتق كان قد عرض لنور الدين مرض فى عينيه فداواه الشيخ فخر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور الدين بن ارتق بأن يداويه سديد الدين بن رقيقة فعالجه سريعا وبرأ برأ تاما وأطلق له جامكية وجراية فى صناعة الطب وقال لى سديد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر فى خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن تقى الدين عمر وبقى معه مدة ثم سافر الى خلاط وكان صاحبها فى ذلك الوقت الملك الأوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن باغيسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك الاوحد بن الملك العادل باخته وكان سديد الدين بن رقيقة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة الاحسان اليه وأقام بخلاط مدة الى ان توفى الملك الاوحد فى منازكرد بعلة ذات الجنب وذلك فى يوم السبت ثامن عشر ربيع الاول سنة تسع وستمائة وكان يعالجه هو وصدقة السامرى وخدم أيضا بعد ذلك الملك الاشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل وأقام بميافارقين سنين كثيرة ولما كان فى ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل سديد الدين ابن رقيقة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى الدور السلطانية بالقلعة وان يواظب أيضا معالجة المرضى بالبيمارستان الكبير الذى أنشاه الملك العادل نور الدين بن زنكى وأطلق له جامكية وجراية وكان لى أيضا فى ذلك الوقت مقرر جامكية وجراية لمعالجة المرضى فى هذا البيمارستان وتصاحبنا مدة فوجدت من كمال مروءته وشرف أرومته وغزارة علمه وحسن تأتيه فى معرفة الامراض ومداواتها ما يفوق الوصف ولم يزل بدمشق وهو يشتغل بصناعة الطب الى ان توفى رحمه الله فى سنة خمس وثلاثين وستمائة وكنت أنا قد انتقلت الى صرخد فى خدمة صاحبها الأمير عز الدين المعظمى فى شهر ربيع الاول

سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ومن شعر سديد الدين بن رقيقة وهو مما أنشدني لنفسه فمن ذلك قال (الكامل)

يامدبسي بالنطق ثوب كرامة * ومكملي جوادبه ومقومي
خذني اذا أجلي تناهي وانقضى * عمري على خط البلك مقوم
واكشف بلطفك يا الهي غمتي * واجل الصداعن نفس عبدك وارحم
فعساي من بعد المهانة أكتسي * حلل المهابة في المحل الاكرم
وأبوء بالفردوس بعد اقامتي * في منزل بادي السماجة مظلم
فقد اجتويت ثواي فيه ومن تكن * دار الغرور له محلا يسأم
دار يغاد ربؤسها وشقاءها * من حلها وكأنه لم ينعم
ويديل صافي عيشه وحياته * كدرا فلا تجنح اليها تسلم
فبك المعاذ الهنا من شرها * وبك الملاذ من الغواية فاعصم
وعليك متكلي وعفوك لم يزل * قصدي فواخسراه ان لم ترحم
يانفس جدي وادأبي وتمسكي * بعرا الهدى وعرا الموانع فافصمي
لاتهملي يانفس ذاتك ان في * نسيانها نسيان ربك فاعلمي
وعليك بالتفكير في آلائه * لتبوئي جناته و تنعمي
وتيممي نهج الهداية انه * منج وعن لقم الضلالة أحجمي
لاترتضي الدنيا الدنية موطنا * تعلي على رتب السواري الأنجم
وتعايني مالا رأت عين ولا * اذن وعت فالبه جدي تغنمي
وتشاهدي ماليس يدرك كنهه * بالفكر أو بتوهم المتوهم
قدس يحل بان يحل جنابه * يانفس الاكل شهم أيم
وهو المنزه ان يكون مركبا * من رابع أو ثالث أو توءم
وتجاوري الابرار في مستوطن * لا داثر أبدا ولا متهدم
ياأيها المغرور شبت ولم تعد * عما لهجت به ولم تتندم
لاتحسبن الشيب فيك اعلة * عرضت ولا لتكرج في البلغم
لكن شبابك كان شيطانا ومن * بك ماردا بالشهب حقا يرجم
لاتقرن الشيب المنير وواوه * بظلام أعراض الشبيبة تظلم
فالشيب اشراق الجاوضباؤه * فاهن هو الآوان شيبك تكرم
واعكف على تمجيد موجدك الذي * غمر الوجود الجود منه وعظم
فبذكره تشفى النفوس من الجوى * فعليه ان آثرت برءك صمم
أكرم بنفس فتى رأى سبل الهوى * تهوى لحال الى الصراط الاقوم
ذاك الذي يختار يوم معاده * ملكا بحبس الدهر لم يتصرم
ياجابر العظم الكسير وغافر الجرم الكبير لكل عبد مجرم

مالي

مالي اليك وسيلة وذريعة * أنجو بها الا اعتقاد المسلم
فاقبل بمنك توبتي عن حوبتي * فعسى سعادة أو بتي لم أحرم
حمدا لك اللهم يمحي ماجنى * وضح الصباح سواد ليل أسحم
وعلى نبيك ذي السناء وآله * السادة الامناء صل وسلم
المذهبي سغب اليتيم ومؤثري العاني الأسير بزادهم والمعدم
وعلى صحابته الذين بنصره * قاموا ونار الكفر ذات تضرم

وأنشدني أيضا لنفسه (الوافر)

أراك عن المحل الرحب ساهي * وعنه بفضل الاصل لاهي
فكم بالسجن ويحك أنت زاه * وكم بالضيق الواهي تباهي
وتمنح من به يغري يلذودا * وتتهم الزواجر والنواهي
ألم تعلم بانك كل يوم * به تنتابك أصناف الدواهي
تحل قواك جزأ بعد جزء * وتفني أنت والدنيا كماهي
وتحسبها صديقا وهي أردى * عدو بين اشجناء داهي
همومك فيه لاتنفك تترى * وعيشك فيه عيش غير زاهي
أما يكفيك زجر الشيب زجرا * وحسب أخي النهي بالشيب ناهي
فعد عنه الى رحب فسيح * مقامك فيه ليس له تناهي
فحتام التغافل والتعامي * وكم هذا الجنوح الى الملاهي
فلا تغتر ان أصبحت فيه * أخا مال و بت عريض جاه
فكم من أيد أضحى فامسى * بعيد ثرائه والأيد واهي
وكان يقول من سفه بأن لا * يصاب له شبيه أو مضاهي
فتب لجميع ماتأتيه يلفى * صغيرا عند غفران الاله

(وأنشدني أيضا لنفسه) (الطويل)

أقول لنفسي حين أبدت تشوقا * الى العالم الاعلى رويدك يانفسي
فما لاترومين النجاة وأنت في الـ * ـهيالك من جنس الطبيعة والحس
ودونك بحران تعديت لجه * أمنت وفزت بالخلاص من الحبس
فان رمت وصلا نحو سنخك فاكشفي * غطاءك وانضي ماعليك من اللبس
ولا تقبلي نحو الكثيف فتحرمي * مجاورة الاطهار في حضرة القدس
ولاتتركي مايأمر الله ضلة * فتبقي سجيس الدهر في الشك واللبس
ولاتهملي يانفس ذاتك واكثري التـ * ـفكر فيها واهجري كل ماينسي
ولا تغفلي عن ذكرك الاول الذي * به قامت الافلاك والعرش والكرسي
وصلت على كره الى الهيكل الذي * به اعتضت بالذعر الطويل عن الانس
وما كان هذا الوصل الا ترجي * منزهة بالعلم عن وصمة الوكس

فعن أمم يقضى ايابك فاعملي * لاخراك ماينجيك من ظلمة الرمس
فان تتركي نهج الهدى كنت في غد * كمن باع رأس المال بالثمن البخس
فعودي الى باريك يانفس ترتقي * اليه والادمت في العالم المنسي
حليفة هم دائم وكآبة * مجاورة أهل الدناءة والرجس
مخلاة ممنوعة ومهانة * مبتذلة بعد التنعم بالتعس
مبوأة دار الهوان مذالة * ومحشورة في زمرة الصم والخرس
سبيل الهدى يانفس عند ذوي النهى * أشد وضوحا من سنا البدر والشمس

(وأنشدني أيضا لنفسه) (الكامل)

لايغررنك من زمانك بشره * فالبشر منه لامحالة حائل
فقطوبه طبع وليس تطبعا * والطبع باق والتطبع زائل

(وأنشدني أيضا لنفسه) (الخفيف)

لست من يطلب التكسب بالسخف ولو كنت متعريا وجوعا
ولو اني ملكت ملك سليما * ن لما اخترت عن وقاري رجوعا

وقال اقتداء بقول أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام انظر الى ماقال ولا تنظر الى من قال (الخفيف)

لاتكن ناظرا الى قائل القو * ل بل انظر اليه ماذا يقول
وخذ القول حين تلقيه معقو * لا ولو قاله غبي جهول
فنباح الكلاب مع خسة فيـ * ـها على منزل الكريم دليل
وكذاك النضار معدنه الار * ض ولكنه الخطير الجليل

(وأنشدني أيضا لنفسه) (البسيط)

توق صحبة أبناء الزمان ولا * تأمن الى أحد منهم ولا تثق
فليس يسلم منهم من تصاحبه * طبعا من المكر والتمويه والملق

(وأنشدني أيضا لنفسه) (الطويل)

أرى كل ذي ظلم اذا كان عاجزا * يعف ويبدي ظلمه حين يقدر
ومن نال من دنياه ما كان زائدا * على قدره أخلاقه تتنكر
وكل امرئ تلقيه للشر مؤثرا * فلا بد ان يأتي الذي كان يؤثر

(وأنشدني أيضا لنفسه) (الكامل)

لما رأيت ذوي الفضائل والحجا * لاينفقون وكل فدم ينفق
الزمت نفسي اليأس علما انلي * ربا يجود بما أروم ويرزق
ولزمت بيتي واتخذت مسامري * سفرا بأنواع الفضائل ينطق
لي منه اني جئته متصفحا * عما حوى روض نضير مونق

(وأنشدني أيضا لنفسه) (البسيط)

ماضر خلقي اقلالي ولا شيمي * ولا ثناني عن نهج النهى عدمي
وكيف والعلم حظي وهو أنفس ما * أعطى المهيمن من مال ومن نعم
العلم بالفعل يزكو دائما أبدا * والمال ان أدمن الانفاق لم يدم
فالمال صاحبه الايام يحرسه * والعلم يحرس أهليه من النقم

(وأنشدني أيضا لنفسه) (الوافر)

خلقت مشاركا في النوع قوما * وقد خالفتهم اذ ذاك شخصا
أريد كمالهم والنفع جهدي * وهم يبغون لي ضرا ونقصا
اذا عددت مافيهم عيوبا * فقد حاولت شيأ ليس يحصى

(وأنشدني أيضا لنفسه) (الكامل)

لا تصحبن فتى أراك تكلفا * ودا وأضمر ضد ذاك بطبعه
واهجر أخاك اذا تنكر وده * فالعضو يحسم داؤه في قطعه

(وأنشدني أيضا لنفسه) (الطويل)

اذا جاهل نالك يوما بجهله * فلا ترفعن الطرف جهدك نحوه
فانك ان سالمته كنت عاليا * عليه وان جاريته كنت كفوه
فكم جاهل رام انتقاصي بجهله * رأيت سواء مدحه لي وهجوه

وقال أيضا (الكامل)

ان العدو وان بدا لك ضاحكا * كالشري تبدو غضة أوراقه
وهو الذعاف لمن تعمد أخذه * والمجتوى البشع الكريه مذاقه
واعلم بان الضد سم قربه * والبعد عنه حقيقة ترياقه

وأنشدني أيضا لنفسه (المتقارب)

اذا كنت غارس غرسا جميلا * فلا تعطشنه يفتك الثمر
وداوم على سقيه مااستطعت * بماء السخا لا بماء المطر
ولا تتبعنه بمن فقد * رأيناه مفسدة للشجر

وأنشدني أيضا لنفسه (البسيط)

جانب طباعا بني الدنيا فقربهم * يجدي المكاره ان ضنوا وان جادوا
فالناس يندر فيهم من اذا عرض * عراك من فيه اسعاد وانجاد
ولا تهن ان حمالك الدهر جدك فالاحرار عند انحراف الدهر أنجاد
واطو الفلا طالبا نيل العلا أبدا * ولا يهولنك اغوار وانجاد

وأنشدني أيضا لنفسه (الوافر)

وان أشد أهل الارض حزنا * وغما منهما لايستفيق
كريم حل موضعها المعلى * سواه وانه لبه الخليق

وأنشدني أيضا لنفسه (البسيط)

وضع العوارف عند البذل يتبعه * على معاودة الالحاح فى الطلب
ويحمل الفاضل الطبع الكريم على * حسن الجزاء لمولى العرف عن كثب
فالناس كالارض تسقى وهى واحدة * عذبا وتنبت مثل الشرى والرطب

وأنشدنى أيضا لنفسه (الطويل)

وانى امرؤ بالطبع ابى مطامعى * وأزجر نفسى طابعا لا تطبعا
وعندى غنى نفس وفضل قناعة * ولست كمن ان ضاق ذرعا تضرعا
وان مد نحو الزاد قوم أكفها * تأخرت باعا ان دنا القوم اصبعا
ومذ كانت الدنيا لدى دنيئة * تعرضت للاعراض عنها ترفعا
وذلك لعلمى انما الله رازق * لمن غيره أرجو وأخشى وأجزعا
فلا الضعف يقصى الرزق ان كان دانيا * ولا الحول يدنيه اذا ما تجزعا
فلا تبطرن ان نلت من دهرك الغنى * وكن شامخا بالانف ان كنت مدقعا
فقدر الفتى ما حازه وأفاده * من العلم لا مال حواه وجمعا
فكن عالما فى الناس أو متعلما * وان فاتك القسمان أصغ لتسمعا
ولا تك للاقسام ما اسطعت رابعا * فتدرأ عن ورد النجاة وتدفعا

وقال أيضا

اذا كان رزق المرء عن قدر أتى * فما حرصه يغنيه فى طلب الرزق
كذا موته ان كان ضربة لازب * فما خلاده نحو الدنا غاية الحمق
فان شئت ان تحيا كريما فكن فتى * يؤسا فان اليأس من كرم الخلق
فيأس الكريم الطبع حلو مذاقه * لديه اذا ما رام مسئلة الخلق

وقال أيضا (البسيط)

أرى وجودك هذا لم يكن عبثا * الا لتكمل منك النفس فانتبه
فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه ومل * الى رعاية ما الانسان أنت به
فقوّ يس النفس عن أهوائها يقظ * ومطمع النفس فيها غير منتبه
فاسلك سبيل الهدى تحمد مغبته * فمنهج الحق باد غير مشتبه

وأنشدنى أيضا لنفسه (الكامل المرفل)

كن محسنا طبعا الى * من بدل الحسنى مساءه
واشفع بابداء الجميل صباحه أبدا مساءه
فلعله أن ينثنى * ويحول عن حال الاساءه
فالحر يذكر من أخيه الخير لا ما منه ساءه
فلكم مسئ ردّه الاحسان عن ورد الرداءه
فصفا وفاء الى الوفا * وصير الحسنى رداءه
فاذا امنيت بخائن * فى الود لم يحسن أداءه

فاصدقه علك أن تزيل بصدق ودك عنه داءه

وأنشدنى أيضا لنفسه (الكامل)

كن مجملا فيما تقول ولا تقل * قولا يجىء به بذاو فساد
فجماعة الحكماء قبلك دأبهم * كان الجميل من المقال فسادوا

وأنشدنى أيضا لنفسه (الطويل)

وما صاحب السلطان الا كراكب * بلجة بحر فهو يستشعر الغرق
فان عاد عنه سالم الجسم ناجيا * فما نفسه فيه يفارقها الفرق

وأنشدنى أيضا لنفسه (الكامل)

يا ناظرا فيما قصدت لجمعه * اعذر فان أخا الفضيلة يعذر
علما بان المرء لو بلغ المدى * فى العمر لاقى الموت وهو مقصر

وأنشدنى أيضا لنفسه مما كتبه على كأس فى وسطه طائر على قبة مخرمة اذا قلب فى الكاس ماء دار دورانا سريعا وصفر صفيرا قويا ومن وقف بازائه الطائر حكم عليه بالشرب فاذا شربه وترك فيه شيأ من الشراب صفر الطائر وكذلك لو شرب به فى مائة مرة فنى شرب جميع ما فيه ولم يبق فيه درهم واحد فان صفيره ينقطع (الكامل)

أنا طائر فى هيئة الزرزور * متحسن التكوين والتصوير
فاشرب على نغمى سلاف مدامة * صرفا تشرح خنادس الديجور
صفراء تلمع فى الكؤس كأنها * نار الكليم بدت بأعلى الطور
واذا تخلف من شرابك درهما * فى الكاس نم به عليك صفيرى

وأنشدنى أيضا لنفسه وصية طبية (الوافر)

توق الامتلا وعد عنه * وادخال الطعام على الطعام
واكثار الجماع فان فيه * لمن والاه داعية السقام
ولا تشرب عقيب الاكل ماء * فتسلم من مضرات عظام
ولا عند الخوى والجوع حتى * تلهن باليسير من الادام
وخذ منه القليل ففيه نفع * لذى العطش المبرح والأوام
وهضمك فاصلحنه فهو أصل * وأسهل بالايارج كل عام
وفصد العرق نكب عنه الا * لذى مرض رطيب الطبع حامى
ولا تتحركن عقيب أكل * وصير ذاك بعد الانهضام
لئلا ينزل الكيلوس فجا * فيلجج فى المنافذ والمسام
ولا تدم السكون فان منه * تولد كل خلط فيك خام
وقلل ما استطعت الماء بعد الـ * ـرياضة واجتنب شرب المدام
وعدّل مزج كأسك فهى تبقى الـ * ـحرارة فيك دائمة الضرام
وخل السكر واهجره مليا * فان السكر من فعل الطغام

وأحسن صون نفسك عن هواها * تفز بالخلد في دار السلام

وأنشدني أيضا لنفسه (الخفيف)

غرض الطب يا أخا اللب عرفا * ن مبادى أبداننا والاصول
قبل حالاتها وما توجب الحا * لات فيها ومالها من دليل
لتدوم الابدان موجودة الصحة منا وذاك بالتعديل
وتزال الامراض ان أمكن الحا * ل وذا بالافراغ والتبديل

وأنشدني أيضا لنفسه (البسيط)

ان الغذاء وان كان الصديق لما * هو المدبر أعني قوة الوصب
فهو العدو لها أيضا لانبه * زيادة الضد أعني عنصر الوصب

وأنشدني أيضا لنفسه (الرمل)

علل الصحة حقا ستة * وهي أيضا علل للمرض
فاذا عدلتها في أربع * كان ذا التعديل أنهى الغرض

وأنشدني أيضا لنفسه (الطويل)

اذا ما اشتهى ذو علة بعض ما به * شفاء من الداء الذى جسمه حلا
فلا تمنعنه ما اشتهاه فربما * تراه وشيكا عقدة الداء قد خلا
وكان كما قد قيل في مثل جرى * من السعد أن يلقى هوى صادف العقلا

وأنشدني أيضا لنفسه (البسيط)

وأهيف القد قاني الخد تيمني * وفي بحار الاسى القاني ألقاني
لو حل في القلب ثان غيره وثنى * عنه هواى ثنيت الثاني الثاني
ولو جنيت جنى ما كان غارسه * فيه هواه لكنت الجاني الجاني
ولو وحق هواه زار في حلمي * خياله موهنا ألفاني الفاني
ألغى ودادي ومغناه الفؤاد فهل * لي من مجير وقد ألغاني الغاني

وانشدني أيضا لنفسه (الكامل)

ومهفهف ساجي اللواحظ أوردا * عشاقه بدلاله ورد الردى
تخذ العذار مفاضة تحميه من * عين المحب ولحظ مقلته ردا
لو كان أو ردني برود رضابه * لم يصح السقم المبرح لي ردا
ان ماس أودى بالقضيب تأودا * أولاح أزرى بالهلال اذا بدا
ما نمت شامة خده الاسطا * بمهند من مقلتيه وعربدا
أو رمت من حبيبه يوما سلوة * الا وقال طلبت مستحلة المبدا

وقال أيضا (الخفيف)

أيها الشادن الذى طاب هتكى * وافتضاحي بعد الصيانة فيكا
علة الجفن فيك علة سقمي * وشفاى ارتشاف خمرة فيكا

وأنشدني

وأنشدني أيضا لنفسه يمدح صلاح الدين محمد بن باغيسان (الكامل)

ومذال ساجي الجفون مهفهف * جمع الملاحة ذو الجلال لديه
وأحلها فيه فاصبح ربها * وأمال أفئدة الانام اليه
من جفنه سيف الصلاح محمد * بادو من جفني تحجب يديه

وانشدني أيضا لنفسه يهني الصاحب جلال الدين أبا الفتح محمد بن نباتة ببناء داره (البسيط)

يا أيها الصاحب الصدر الكبير جلا * ل الدين يا ابن الكرام السادة الشرفا
بنيت دارا على الجوزاء مشرفة * كما قديما بنيت المجد والشرفا
دامت محل سرور لا يحول ولا * زالت رؤس أعاديكم لها شرفا
شرفت أصلا واخلاقا ونشئة * فليت ممن بأصل وحده شرفا

وأنشدني أيضا لنفسه وقد كتبها الى شيخه فخر الدين محمد بن عبد السلام الماردينى (البسيط)

يا سائقا نحو ميا فارقين أنخ * بها الركاب وبلغ بعض أشواقي
وما أعانيه من وجد ومن كمد * ولوعة وصبابات وايراق
الى الذى فاق أبناء الزمان نهى * ومحتدا وثناهم طيب أعراق
وقل محب لكم قد شفه مرض * وما سواك له من دائه راقي
صل الطبيعة لا ينفك يلذعه * فاصرف نكايته عنه بترياق
شطر الحياة مضى والنفس ناقصة * فكن مكملها في شطرها الباقي
فانت أولى بتهذيبي وتبصرتي * بما يهذب أوصافي وأخلاقي
وما يخلص نفسي من موانعها الـ * ـوصول عند التفاف الساق بالساق
مشكاة ذهني قد أمست زجاجتها * صدية فاجلها بالواحد الواقي
ورق مصباحها من زيت علمك كي * تعود بعد انطفاء ذات اشراق.
حبس الطبيعة قد طال الثواء به * فها أنا متوخ منك الطلاق
فاحلل حبائل أشراك الشواغل عن * حيدى وجد لي من رقي باعتاقي
لعل نفسي أن ترقى مهذبة * عند الفراق اذا ما قيل من راقي
وتغتدى في نعيم لا انتهاء له * ولا فني في جوار الواحد الباقي

وأنشدني أيضا لنفسه يرثي ولدا له (الطويل)

بني لقد غادرت بين جوانحي * لفقدك نارا حرها يتسعر
وأغريت بالاجفان بعد رقادها * سهادا فلن تنفك بعدك تسهر
فلست أبالي حين بنت بجن نوى * ولم أر من أخشى عليك وأحذر
وقال أناس يصغر الحزن كلما * تمادى وحزني الدهر ينمي ويكبر
وكنت صبورا عند كل ملمة * فلم لهذا أرديت عز التصبر
كملت فوافتك المنون وهكذا * يوافي الخسوف البدر ابان يبدر

وأنشدني أيضا لنفسه في غرض (الطويل)

فقربت بالاطراء بالشعر مدة * البكم و بالتنجيم والنحو والطب
وأبدعت آلات النجوم وغيرها * وأعربت عما اعتاص من لغة العرب
وحدثت أخبار النبي وما أتى * به الحكماء القدم قبلي في الكتب
وعاملتكم بالصدق فيما أقوله * ولم آل جهدا في النصيحة والحب
فلم اكتسب شيأ سوى البؤس والعنا * ولنفاق عمرى بئس ذلك من كسب
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * ألا ان بعد الدار خير من القرب
ألا ان بعد الدار ليس بضائر * اذا كان من تغشاه ليس بذى اب

وأنشدنى أيضا لنفسه (الخفيف)

قيل لى لم هجوت نجل فلان الكلب بل لم أوغلت فيه المثالب
وأولو الفضل لا يرون هجاء * قط الا الذى حجا ومناقب
قلت انى سخطت يوما على شعرى فقابلته به كالمعاقب

وأنشدنى أيضا لنفسه (الكامل)

قالوا اخليق بالطبيب بان يرى * بالطبع يعلم رونقا وجمالا
صدقوا ولكن لا الى حد به * يؤذى المريض ويفزع الاطفالا

وقال أيضا (الطويل)

أيا فاعلا لاخل التعلب واتئد * فكم تقتل المرضى المساكين بالجهل
فتركيب أجسام الانام مؤجل * فلم لا كالك الله تعجل بالحل
كأنك يا هذا خلقت موكلا * على رجع أرواح الأنام الى الأصل
بهرت الوبا اذ قتلك الناس دائما * وذلك فى الاحيان يحدث فى فصل
كفى الوصب المسكين شخصك قائلا * اذا عدته قبل التعرض للفعل

ولسديد الدين بن رقيقة من الكتب كتاب لطف المسائل وتحف المسائل وهذا الكتاب قد نظم فيه مسائل حنين كليات القانون لابن سينا رجزا ومعانى أخرضر وريه يحتاج اليها فى صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وله أيضا عليه حواش مفيدة كتاب موضحة الاشتباه فى أدوية الباه كتاب الفريدة الشاهية والقصيدة الباهية وهذه القصيدة صنعها بميافارقين فى سنة خمس عشرة وستمائة للملك الاشرف شاه أرمن موسى بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب وذكر لى انه نظمها فى يومين وهى بيت وصنع لها أيضا شرحا مستقصى بليغا فى معناه كتاب قانون الحكماء وفردوس الندماء كتاب الغرض المطلوب فى تدبير المأكول والمشروب مقالة مسائل وأجوبتها فى الحميات أرجوزة فى الفصد

بياض بالاصل

صدقة السامرى

(صدقة السامرى) هو صدقة بن منجا بن صدقة السامرى من الاكابر فى صناعة الطب والمتميزين من أهلها والأماثل من أربابها كان كثير الاشتغال محبا للنظر والبحث وافر العلم جيد الفهم قويا فى الفلسفة حسن الدراية لها متقنا لغوامضها وكان يدرس صناعة الطب وينظم متوسطا وربما ضمنه طامن الحكمة وأكثر ما كان يقوله دو بيت وله تصانيف

فى الحكمة وفى الطب وخدم الملك الاشرف موسى بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب وبقى معه سنين كثيرة فى الشرق الى ان توفى فى الخدمة وكان الملك الاشرف يحترمه غاية الاحترام ويكرمه كل الاكرام ويعتمد عليه فى صناعة الطب وله منه الجامكية الوافرة والصلات المتواترة وتوفى صدقة بمدينة حران فى سنة نيف وعشرين وستمائة وخلف مالا جزيلا ولم يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقلته من خطه قال الصوم منع البدن من الغذاء وكف الحواس عن الخطاء والجوارح عن الآثام وهو كف الجميع عما يلهى عن ذكر الله وقال اعلم أن جميع الطاعات ترى الا الصوم لا يراه الا الله فانه عمل فى الباطن بالصبر المجرد وللصوم ثلاث درجات صوم العموم وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص وهو كف السمع والبصر واللسان وسائر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنياوية وكفه عما سوى الله تعالى وقال ما كان من الرطوبات الخارجة من الباطن ليس مستحيلا وليس له مقر فهو طاهر كالدمع والعرق واللعاب والمخاط وأما ماله مقر وهو مستحيل فهو نجس كالبول والروث وقال اعلم ان الوزير مشتق اسمه من حمل الوزر عمن خدمه وحمل الوزر لا يكون الا بسلامة من الوزير فى خلقته وخلائقه اما فى خلقته فان يكون تام الصورة حسن الهيئة متناسب الاعضاء صحيح الحواس وأما فى خلائقه فهو ان يكون بعيد الهمة سامى الرأى ذكى الذهن جيد الحدس صادق الفراسة رحب الصدر كامل المروءة عارفا بموارد الامور ومصادرها فاذا كان كذلك كان أفضل عدد المملكة لانه يصون الملك عن التبذل ويرفعه عن الدناءة ويغوص له على الفرصة ومنزلته منزلة الآلة التى يتوصل بها الى نيل البغية ومنزلة السور الذى يحرز المدينة من دخول الآفة ومنزلة الجارح الذى يصيد لطعمة صاحبه وليس كل أحد يصلح لهذه المنزلة يصلح لكل سلطان مالم يكن معروفا بالاخلاص لمن خدمه والمحبة لمن استخصه والايثار لمن قربه وقال صبر العفيف ظريف ومن شعره قال (البسيط)

سلوه لم صدنى تيها ولم هجرا * وأورث الجفن بعد الرقدة السهرا
وقد جفانى بلا ذنب ولا سبب * وقد وفيت بميثاقى فلم غدرا
يا للرجال قفوا واستشرحوا خبرى * منى فغيرى لم يصدقكم خبرا
ان لنت ذلا قاعزا على وان * دانيته بان أو آنسته نفرا
هذا هو الموت عندى كيف عندكم * هيهات أن يستوى الصادى ومن صدرا

(وقال أيضا) (البسيط)

يا وارثا عن أب وجد * فضيلة الطب والسداد
وضامنا رد كل روح * همت عن الجسم بالبعاد
اقسم لو كان طب دهرا * لعاد كونا بلا فساد

(وقال أيضا) (الكامل)

فاذا قرأت كلامه قدرته * سحبان أو يوفى على سحبان

لو كان شاهده معد خاطبا * أرذوا الفصاحة من بنى قحطان
لاقر كل طائعين بانه * أولاهم بفصاحة وبيان
رب العلوم اذا أجال قداحه * لم يختلف فى فوزهن اثنان
ذو فطنة فى المشكلات وخاطر * أمضى وأنفذ من شباة سنان
فاذا تفكر عالم فى كتبه * ـفى التقى وشرائط الايمان
أضحت وجوه الحق فى صفحاتها * ترمى اليه بواضح البرهان
ودلالة تحلو بطالع بشرها * عز القرائح من ذوى الاذهان

ووجدت بخطه أيضا فى الحاشية هذا البيت وهو متكرر القافية

من حجة ضمن الوفاء بنصرها * نص القياس وواضح البرهان

وكأنه كتبه عوضا عن البيت الذى أوله أضحت وجوه

(وقال يهجو) (المنسرح)

درنى ومولاته وسيده * حدود شكل القياس مجموعه
والسيد فوق الاثنين مُحمل * والست تحت الاثنين موضوعه
والعبد محمول ذى وحامل ذا * لحرمة بينهن مرفوعه
ذاك قياس جاءت نتيجته * قرينة فى دمشق مطبوعه

(وقال أيضا) (المنسرح)

يا ابن قسيم أصبحت تنتحل الـ * ـنحو ودعواك فيه مجهوله
أملك ما بالها تقل وأجب * مرفوعة الساق وهى مفعوله
فاعلها الأير وهو منتصب * مسائل قد أتتك مجهوله
والعين عطل وعين عصعصها * بنقطة الخصيتين مشكوله

(وقال أيضا) (السريع)

شيخ أنا من عظمه داهيه * ما مثله فى الامم الخاليه
مهندس فى طول أيامه * مع قصره يبتلع الساريه
مثلث يدعمه قائم * لانه منفرج الزاويه

(وقال أيضا) (دو بيت)

يا شمس علا بأبرج السعد تسير * العالم فى عظم معاليك يسير
مازلت كذا ملكك بالعدل تسير * فينا وتفك بالندى كل أسير

(وقال أيضا) (الدوبيت)

يا سائلى عن صفات مهاداءى * اسمع نكتا وخلنى مع راءى
فى ريقتها سلافة الصهباء * فى جبهتها كواكب الجوزاء

(وقال أيضا) (الدو بيت)

مالاح لناظرى من العين عيون * الا وجرت من أدمعى فيض عيون

غزلان نقا بين أراك وغصون * أعرضن جنى فزدن مابى جنون

(وقال أيضا) (الدو بيت)

بالله عليكما الماوسلاه * كم يقتلنى ويحسب القلب سلاه
قد أوعد بالوفا فان خان وفاه * قبلت جبينه وعينيه وفاه

(وقال أيضا) (الدو بيت)

الراح بدت بريحها الريحانى * ثم افتخرت بلطفها الروحانى
لما سطعت بنورها النورانى * رقت وصفت خلائق الانسان

(وقال أيضا) (الدو بيت)

انفى نكد الزمان بالاقداح * فالراح قوام جوهر الارواح
ما يفلح من يظل يوما صاحى * أو يسمع من زخارف النصاح

(وقال أيضا) (الدو بيت)

أطفئ نكد العيش بماء وشراب * فالدهر كما ترى خيال وسراب
واغنم زمن اللذة بين الاتراب * فالجسم مصيره كما كان تراب

(وقال أيضا)

الراح هى الروح فواصل يا صاح * صفراء بلطفها اتتنا فى الاتراح
لولا شبك يصيدها فى الاقداح * طارت فرحا الى محل الارواح

وللصدقة السامرى من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعاليق فى الطب ذكر فيها الامراض وعلاماتها شرح كتاب الفصول لابقراط لم يتم مقالة فى أسامى الادوية المفردة مقالة أجاب فيها عن مسائل طبية سأله عنها الاسعد المحلى اليهودى مقالة فى التوحيد وسماها كتاب الكنز فى الفوز كتاب الاعتقاد

(مهذب الدين يوسف بن أبى سعيد) هو الشيخ الامام العالم الصاحب الوزير مهذب الدين يوسف بن أبى سعيد بن خلف السامرى قد أتقن الصناعة الطبية وتميز فى العلوم الحكمية واشتغل بعلم الأدب وبلغ فى الفضائل أعلى الرتب وكان كثير الاحسان غزير الامتنان فاضل النفس صائب الحدس وقرأ صناعة الطب على الحكيم ابراهيم السامرى المعروف بشمس الحكماء وكان هذا شمس الحكماء فى خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف وقرأ أيضا على الشيخ اسمعيل بن أبى الوقار الطبيب وقرأ على مهذب الدين بن النقاش وقرأ الادب على تاج الدين الكندى أبى اليمن وتميز فى صناعة الطب واشتهر بحسن العلاج والمداواة ومن حسن معالجاته انه كانت ست الشام أخت الملك العادل أبى بكر بن أيوب قد عرض لها دوسنطاريا كبدية وترمى كل يوم دما كثيرا والاطباء يعالجونها بالادوية المشهورة لهذا المرض من الاشربة وغيرها فلما حضرها وجس نبضها قال للجماعة يا قوم ما دامت القوة قوية أعطوها الكافور ليصلح كيفية هذا الخلط الحاد الذى فعل هذا الفعل وأمر باحضار كافورة قيصورى وسقاها منه مع حليب بزر بقلة محمصة وشراب رمان وصندل فتقاصر عنها الدم وحرارة الكبد

مهذب الدين

التى كانت وسقاها أيضا منه ثانى يوم فقل أكثر ولاطفها بعد ذلك الى أن تكامل برؤها وصلحت وحدثنى بعض جماعة الصاحب ابن شكر وزير الملك العادل قال كان قد عرض للصاحب ألم فى ظهره عن برد فاتى اليه الاطباء فوصف بعضهم مع اصلاح الاغذية يغلى يسير بجندبيدستر مع زيت ويدهن به وقال آخر دهن بابونج ومصطكى فقال المصلحة ان يكون عوض هذه الاشياء شئ ينفع مع طيب رائحة فاعجب الصاحب قوله وأمر مهذب الدين يوسف باحضار غالية ودهن بان فحل ذلك على النار ودهن به الموضع فانتفع به وخدم مهذب الدين يوسف بصناعة الطب لعز الدين فرخشاه بن شاهان شاه بن أيوب ولما توفى عز الدين فرخشاه رحمه الله وذلك فى جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة خدم بعده لولده الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بصناعة الطب وأقام عنده ببعلبك وحظى فى أيامه ونال من جهته من الاموال والنعم شيأ كثيرا وكان يستشيره فى أموره و يعتمد عليه فى أحواله وكان الشيخ مهذب الدين حسن الرأى وافر العلم جيد الفطرة فكان يستصوب آراءه ويشكر مقاصده ثم استوزره واشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت منزلته عنده حتى صار هو المدبر لجميع الدولة والأحوال بأسرها لا تعدل عن أمره ونهيه ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين فتيان (المنسرح)

الملك الأمجد الذى شهدت * له جميع الملوك بالفضل
أصبح فى السامرى معتقدا * ما اعتقد السامرى فى العجل

انشدنى هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين فتيان قال أنشدنيهما والدى لنفسه أقول ولم تزل أحوال الشيخ مهذب الدين على سنتها وعلو منزلته على كيانها حتى كثرت الشكاوى من أهله وأقاربه السمرة فانه كان قد جاءه الى بعلبك جماعة منهم من دمشق واستخدمهم فى جميع الجهات وكثر منهم العسف وأكل الأموال والفساد وكان لهم الجاه العريض بالوزير مهذب الدين السامرى فلا يقدر أحد ان يقاومهم وبالجملة فان الملك الامجد لما تحقق ان الاموال قد أكلوها وكثر فسادهم ولامته الملوك فى تسليم دولته للسمرة قبض على المهذب السامرى وعلى جميع السمرة المستخدمين واستقصى منهم أموالا عظيمة و بقى الوزير معتقلا عنده مدة الى ان لم يبق له شئ يعتد به ثم أطلقه وجاء الى دمشق ورأيته فى داره لما جاء من بعلبك وكنت مع أبى لنسلم عليه فوجدته شيخا حسنا فصيح الكلام لطيف المعانى ومات بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس مستهل صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق ومن شعر مهذب الدين يوسف (البسيط)

ان ساءنى الدهر يوما * فانه سر دهرا
وان دها فى بمال * فقد تعوضت اجرا
الله أغنى وأقنى * والحمد لله شكرا

ولمهذب الدين يوسف بن أبى سعيد من الكتب شرح التوراة

أمين الدولة

(الصاحب أمين الدولة) هو الصاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أفضل

الوزراء سيد الحكماء امام العلماء امين الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبى سعيد كان سامريا وأسلم ولقب بكمال الدين وكان مهذب الدين السامرى عمه وكان أمين الدولة هذا له الذكاء الذى لا مزيد عليه والعلم الذى لا يصل أحد سواه اليه والانعام العام والاحسان التام والهمم العالية والآلاء المتوالية وقد بلغ من صناعة الطب غاياتها وانتهى الى نهاياتها واشتمل على محصولها وأتقن معرفة اصولها وفصولها حتى قل عنه المماثل وقصر عن ادراك معاليه كل فاضل وكامل كان أولا عند الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن أيوب معتمدا عليه فى الصناعة الطبية وأعمالها مفوضا اليه أمور دولته وأحوالها ولم يزل عنده الى أن توفى الملك الامجد رحمه الله وذلك فى داره بدمشق آخر نهار يوم الثلاثاء حادى عشر شهر شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة و بعد ذلك استقل بالوزارة للملك الصالح عماد الدين أبى الفداء اسمعيل ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب فساس الدولة أحسن السياسة و بلغ فى تدبير المملكة نهاية الرياسة وثبت قواعد الملك وأيدها ورفع مبانى المعالى وشيدها وجدد معالم العلم والعلماء وأوجد من الفضل ما لم يكن لاحد من القدماء ولم يزل فى خدمة الملك الصالح اسمعيل وهو عالى القدر نافذ الامر مطاع الكلمة كثير العظمة الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وجعل نائبه بها الامير معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان لما ملك دمشق أعطى الملك الصالح اسمعيل بعلبك ونقل اليها ثقله وأهله وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان امين الدولة فى مدة وزارته يحب جمع المال وحصل لصاحبه الملك الصالح اسمعيل أموالا عظيمة جدا من أهل دمشق وقبض على كثير من أملاكهم وكان موافقه فى ذلك قاضى القضاة بدمشق وهو رفيع الدين الجيلى والنواب ولما بلغ نائب السلطنة بدمشق وهو الامير معين الدين بن شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بدمشق وأكابر الدولة ما وصل الى أمين الدولة من الاموال قصدوا أن يقبضوا عليه و يستصفوا أمواله فعملوا له مكيدة وهى انهم استحضروه وعظموه وقاموا له لما أتى ولما استقر فى المجلس قالوا له ان أردت ان تقيم بدمشق فابق كما أنت وان أردت ان تتوجه الى صاحبك ببعلبك فافعل فقال لا والله الا أروح الى مخدومى وأكون عنده ثم انه خرج وجمع أمواله وذخائره وحواصله وجميع ما يملكه حتى الاثاث وحصر دوره وجمع الجميع على عدة بغال وتوجه قاصدا الى بعلبك ولما صار ظاهر دمشق قبض عليه وأخذ جميع ما كان معه واحتيط على أملاكه واعتقل وكان ذلك يوم الجمعة ثانى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم سير الى الديار المصرية تحت الحوطة وأودع السجن فى قلعة القاهرة مع جماعة آخر من أصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان بعد ذلك بزمان وتوفى الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر فى سنة سبع وأربعين وستمائة وجاء الملك الناصر يوسف بن محمد من حلب وملك دمشق وذلك فى يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة صار معه الملك الصالح اسمعيل وملوك الشام وتوجه الى مصر ليأخذها فخرجت عساكر مصر وكان ملك مصر يومئذ الملك المعز عز الدين أيبك التركمانى كان قد تملك

بعد وفاة استاذه الملك الصالح نجم الدين أيوب والتقوا فكانت أول الكسرة على عسكر مصر ثم عادوا وكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل وجماعة كثيرة من الملوك والامراء وحبسوا جميعهم فى مصر ثم أطلق بعضهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل فكان آخر العهد به وقيل انه خنق بوتر (حدثنى) الامير سيف الدين المشد على بن عمر رحمه الله قال لما سمع الوزير أمين الدولة فى قلعة القاهرة بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر ووصل الخبر اليهم بذلك من بلبيس قال أمين الدولة لصاحب الامر فى القلعة دعنا نخرج فى القلعة حتى نطلع الملوك وتبصر ايش نعمل معك من الخير فاطمعته نفسه وأخرجهم وكانوا فى ذلك الموضع فى الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيره أمين الدولة واستاذداره ناصر الدين بن يغمور وأمير كردى يقال له سيف الدين فقال الكردى لهم ياقوم لا تستعجلوا واقعدوا مواضعكم فان كان الامر صحيحا لمصير استاذنا يخرجنا ويعيدنا الى ما كنا عليه ويحسن الينا ونخلص وان كان الامر غير صحيح فنكون فى موضعنا لم نخرج منه فهو أسلم لنا فلم يقبلوا منه وخرج الوزير وناصر الدين بن يغمور وبسطوا مواضع فى القعلة وأمروا ونهوا ولما صح الخبر بعكس ما أملوه أمر عز الدين التركمانى لما طلع القلعة بقتل ناصر الدين بن يغمور فقتل وأمر بشنق الوزير فشنقوه وحكى لى من رآه لما شنق وانه كان عليه قندورة عتابى خضراء وسرموزة فى رجليه ولم ينظر مشنوقا فى رجليه سرموزة سواه وأما رفيقهم الكردى فاطلقه وخلع عليه وأعطاه خيرا (أقول) وأعجب ما أتى من الاحكام النجومية فيما يتعلق بهذا المعنى ما حكاه لى الامير ناصر الدين زكرى المعروف بابن عليمة وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين أيوب قال لما حبس الصاحب أمين الدولة أرسل الى منجم فى مصر له خبرة بالغة فى علم النجوم واصابات لا تكاد تخرم فى أحكامها وسأله ما يكون من حاله وهل يخلص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه أخذ ارتفاع الشمس للوقت وحقق درجة الطالع والبيوت الاثنى عشر ومراكز الكواكب ورسم ذلك كله فى تخت الحساب وحكم بمقتضاه فقال يخلص هذا من الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور وتلحظه السعادة الى ان يبقى له أمر مطاع فى الدولة بمصر ويمتثل أمره ونهيه جماعة من الخلق فلما وصل اليه الجواب بذلك فرح به وعندما وصله مجىء الملوك وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزيرا بمصر وتم له ما ذكره المنجم من الخروج من الحبس والفرح والامر والنهى وصار له أمر مطاع فى ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجرى عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أنفذ ما جعله عليه مقدورا وكان ذلك فى الكتاب مسطورا (وكان) للصاحب أمين الدولة نفس فاضلة وهمة عالية فى جمع الكتب وتحصيلها واقتنى كتبا كثيرة فاخرة فى سائر العلوم وكانت النساخ أبدا يكتبون له حتى انه أراد مرة نسخة من تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر وهو بالخط الدقيق ثمانون مجلدا فقال هذا الكتاب الزمن يقصر ان يكتبه ناسخ واحد ففرقه على عشرة نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه فى نحو سنتين وصار الكتاب بكماله عنده وهذا من علو همته ولما كان رحمه الله بدمشق وهو فى دست وزارته فى أيام الملك

الصالح اسمعيل وكان أبى صديقه وبينهما مودة فقال له يوما ياسديد الدين بلغنى ان ابنك قد صنف كتابا فى طبقات الاطباء ما سبق اليه وجماعة الاطباء الذين يأتون الىّ شاكرين منه وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندى فى خزانتى أكثر من عشرين ألف مجلد ما فيها شىء من هذا الفن وأشتهى منك أن تبعث اليه يكتب لى نسخة من هذا الكتاب وكنت يومئذ بصرخد عند مالكها الامير عز الدين ايبك المعظمى فامتثل أمره ولما وصلنى كتاب أبى أتيت الى دمشق واستصحبت معى مسودات الكتاب واستدعيت الشريف الناسخ وهو شمس الدين محمد الحسينى وكان كثيرا ينسخ لنا وخطه منسوب فى نهاية الجودة وهو فاضل فى العربية فاخليت له موضعا عندنا وكتب الكتاب فى مدة يسيرة فى تقطيع ربع البغدادى أربعة أجزاء ولما تجلدت عملت قصيدة مدح فى الصاحب أمين الدولة وبعثت بالجميع اليه مع قاضى القضاة بدمشق رفيع الدين الجيلى وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم فانى قرأت عليه شيأ من كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا وكان بينى وبينه أنس كثير ولما وقف أمين الدولة على ذلك أعجبه غاية الاعجاب وفرح به كثيرا وأرسل الىّ مع القاضى المال الجزيل والخلع الفاخرة وتشكر وقال أشتهى منك ان كلما تصنفه من الكتب تعرفنى به وهذه نسخة القصيدة التى قلتها فيه وذلك فى أوائل سنة ثلاث وأربعين وستمائة

(الوافر)

فؤادى فى محبتهم أسير * وأنى سار ركبهم يسير
يحن الى العذيب وساكنيه * حنينا قد تضمنه سعير
ويهوى نسمة هبت سحيرا * بها من طيب نشرهم عبير
وانى قانع بعد التدانى * بطيف من خيالهم يزور
ومعسول اللمى مرّ التجنى * يجور على المحب ولا يجير
تصدى للصدود ففى فؤادى * بوافر هجره أبدا هجير
وقد وصلت جفونى فيه سهدى * لما هذى القطيعة والنفور
كأن قوامه غصن رطيب * وطلعة وجهه بدر منير
يرى نشوان من خمر التصابى * ويصدونى لواحظه فتور
ففى وجناته للحسن روض * وفى خدىّ من دمعى غدير
وكم زمن أراه قد تعدى * علىّ واننى فيه صبور
وحالى مع بنيه غير حال * وسرى لا يمازجه سرور
وان أشكو الزمان فان ذخرى * أمين الدولة المولى الوزير
كريم أريحى ذو أياد * تعم كما همى الجون المطير
تسامى فى سماء المجد حتى * تأثر تحت أخمصه الاثير
وهل شعر يعبر عن علاه * ودون محله الشعرى العبور
له أمر وعدل مستمر * به فى الخلق تعتدل الامور
ففى الازمان للعافى مبرّ * وفى العزمات للعادى مبير

لقد فاق الاوائل فى المعالى * وكم من أول فاق الاخير
تطول العالمين بكل علم * ويقصر عنه فى رأى قصير
وقد صلحت به الدنيا ودانت * لصالحها المدائن والثغور
أيا من عم انعاما ويلمن * له الافضال والفضل الغزير
لقد أحييت ميت العلم حتى * تبين فى الوجود له نشور
وأوردت الانام بحار جود * وقد كادت مناهلها تغور
وكم فى الطب من معنى خفى * بشرح منك غادله ظهور
ومن قاس الرئيس اليك يوما * يجده لديك مرؤسا يسير
وهل يحكيك فى لفظ وفضل * ومالك فيهما أبدا نظير
وقد أرسلت تأليفا ليبقى * على اسمك لا تغيره الدهور
فريدا ما سبقت اليه قدما * ومولانا بذا الله هو الخبير
ولكن فى علومك فهو يهدى * كما تهدى الى هجر التمور
وحاشا أن أبكار المعالى * اذا زفت الى المولى تبور
وان تك زلة أبديت فيه * فعن أمثالها أنت الغفور

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبى القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن على الكاتب المعروف بابن النحاس من أبيات كتبها الى الصاحب أمين الدولة يطلب منه خطا وعده به الملك الامجد وذلك فى سنة سبع وعشرين وستمائة (البسيط)

وعدت بالخط فارسل ما وعدت به * يا من له نعم تترى بلا منن
من يفعل الخير يجنى كل مكرمة * ويشترى مدحا تتلى بلا ثمن
خطا يزيدك حظا كلما صدحت * ورقاء فى شجر يوما على فنن

وأنشدنى شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضى اليمن لنفسه قصيدة كتبها الى الصاحب امين الدولة من جملتها (الخفيف)

نالنى من زمانى التغيير * ومحا صفو لذتى التكدير
كان عيشى يظل حلوا وقدعا * د يجور الزمان وهو مرير
ونأى من أحب لم يلو عطفا * فبقلبى للهجر منه هجير
ورجوت الشفاء من داء سقم * شفنى فهو فى حشاى سعير
قال لى قائل وقد أعضل الدا * ء وعز الدوا وعاز المشير
كيف تشكو الآلام أو يعضل الدا * ء على الجسم والطبيب الوزير
اقصد الصاحب الوزير ولا تخـ * ـش فاحسانه عميم غزير
واذا الداء خيف منه تلافا * ليس يشفى الا الحكيم البصير
سيد صاحب أريب حكيم * عالم ماجد وزير كبير
منقذ منصف لطيف رؤف * محسن مؤثر كريم أثير

ومن شعر الصاحب أمين الدولة قال وكتب به فى كتاب الى برهان الدين وزير الامير عز الدين المعظمى تعزية لبرهان الدين فى والده الخطيب شرف الدين عمر (السريع)

قولا لهذا السيد الماجد * قول حزين مثله فاقد
لا بد من فقد ومن فاقد * هيهات ما فى الناس من خالد
كن المعزى لا المعزى به * ان كان لا بد من الواحد

وللصاحب أمين الدولة من الكتب كتاب النهج الواضح فى الطب وهو من أجل كتاب صنف فى الصناعة الطبية وأجمع لقوانينها الكلية والجزئية وهو ينقسم الى كتب خمسة (الكتاب الاول) فى ذكر الامور الطبيعية والحالات الثلاث للابدان وأجناس الامراض وعلائم الامزجة المعتدلة والطبيعية والصحية للاعضاء الرئيسة وما يقرب منها ولامور غيرها شديدة النفع يصلح ان تذكر فى هذا الموضع ويتبعها بالنبض والبول والبراز والبحران (الكتاب الثانى) فى الادوية المفردة وقواها (الكتاب الثالث) فى الادوية المركبة ومنافعها (الكتاب الرابع) فى تدبير الاصحاء وعلاج الامراض الظاهرة وأسبابها وعلائمها وما يحتاج اليه من عمل اليد فيها وفى أكثر المواضع ويذكر فيه أيضا تدبير الزينة وتدبير السموم (الكتاب الخامس) فى ذكر الامراض الباطنة وأسبابها وعلائمها وعلاجها وما يحتاج اليه من عمل اليد

مهذب الدين

(مهذب الدين عبد الرحيم بن على) هو شيخنا الامام الصدر الكبير العالم الفاضل مهذب الدين أبو محمد عبد الرحيم بن على بن حامد ويعرف بالدخوار وكان رحمه الله أوحد عصره وفريد دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رياسة صناعة الطب ومعرفتها على ما ينبغى وتحقيق كلياتها وجزئياتها ولم يكن فى اجتهاده من يجاريه ولا فى علمه من يماثله أتعب نفسه فى الاشتغال وكد خاطره فى تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه فى صناعة الطب وحظى عند الملوك ونال من جهتهم من المال والجاه مالم ينله غيره من الاطباء الى ان توفى وكان مولده ومنشؤه بدمشق وكان أبوه على بن حامد كحالا مشهورا وكذلك كان أخوه وهو حامد بن على كحالا وكان الحكيم مهذب الدين أيضا فى مبدا أمره يكحل وهو مع ذلك مواظب على الاشتغال والنسخ وكان خطه منسوبا وكتب كتبا كثيرة بخطه وقد رأيت منها نحو مائة مجلد وأكثر فى الطب وغيره واشتغل بالعربية على الشيخ تاج الدين الكندى أبى اليمن ولم يزل مجتهدا فى تحصيل العلوم وملازمة القراءة والحفظ حتى فى أوقات خدمه وهو فى سن الكهولة وكان فى أول اشتغاله بصناعة الطب قد قرأ شيأ من المالكى على الشيخ رضى الدين الرحبى رحمه الله ثم بعد ذلك لازم موفق الدين بن المطران وتتلمذ له واشتغل عليه بصناعة الطب ولم يزل ملازما له فى أسفاره وحضره الى ان تميز ومهر واشتغل بعد ذلك أيضا على فخر الدين المارديني لما ورد الى دمشق فى سنة تسع وسبعين وخمسمائة بشئ من القانون لابن سينا وكان فخر الدين المارديني كثير الدراية لهذا الكتاب والتحقيق لمعانيه وخدم الحكيم مهذب الدين الملك العادل أبا بكر بن أيوب بصناعة الطب وكان السبب فى ذلك أنه فى أول أمره كان يعانى صناعة الكحل ويحاول أعمالها وخدم بها فى

البيمارستان الكبير الذى أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ثم بعد ذلك
لما اشتغل على ابن المطران ووسم بصناعة الطب أطلق له الصاحب صفى الدين بن شكر وزير
الملك العادل أبى بكر بن أيوب جامكية على الطب وخدم بها وهو مع ذلك يشتغل و يتزيد فى العلم
والعمل ولا يخل بخدمة الصاحب صفى الدين بن شكر والتردد اليه وعرف الصاحب منزلته فى
صناعة الطب وعلمه وفضله ولما كان فى شهر شوال سنة أربع وستمائة كان الملك العادل قد قال
للصاحب ابن شكر نريد أن يكون مع الحكيم موفق الدين عبد العزيز حكيم آخر برسم خدمة
العسكر والتردد اليهم فى أمراضهم فان الحكيم عبد العزيز ما يلحق لذلك فامتثل أمره وقال
ههنا حكيم فاضل فى صناعة الطب يقال له المهذب الدخوار يصلح ان يكون فى خدمة مولانا
فامره باستخدامه ولما حضر مهذب الدين عند الصاحب قال له انى شكرتك للسلطان وهذه
ثلاثون دينارا انا مرتبة لك فى كل شهر وتكون فى الخدمة فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين
عبد العزيز له فى كل شهر مائة دينار ورواتب مثلها وأنا أعرف منزلتى فى العلم وما أخدم بدون
مقرره وانفصل عن الصاحب ولم يقبل ثم ان الجماعة ندمت مهذب الدين على امتناعه وما
بقى يمكنه ان يعاود الصاحب ليخدم وكان مقرره فى البيمارستان شئ يسير واتفق المقدور
أن بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود الموفق عبد العزيز قولنج صعب فعرض له وتزايد
به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال للصاحب كنت قد شكرت لنا حكيما يقال له
المهذب نزله على مقرر الموفق عبد العزيز فتنزل على جميع مقرره واستمر فى خدمة الملك
العادل من ذلك الوقت ثم لم تزل تسمو منزلته عنده وتترقى أحواله حتى صار جليسه وأنيسه
وصاحب مشورته وظهر أيضا منه فى أول خدمته له نوادر فى تقدمة المعرفة أكدت حسن
ظنه به واعتماده عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الاطباء
فاشار الحكيم مهذب الدين عليه بالفصد فلم يستصوب ذلك الاطباء الذين كانوا معه فقال
والله ان لم نخرج له دما والا خرج الدم بغير اختيارنا ولم يوافقوه فى قوله فما كان بعد ذلك
باليسر وقت الا والسلطان قد رعف رعافا كثيرا وصلح فعرف ان ما فى الجماعة مثله ومن ذلك
أيضا انه كان يوما على باب دار السلطان ومعه جماعة من أطباء الدور فخرج خادم ومعه
قارورة جارية يستوصف لها من شئ يؤلمها فلما رآها الاطباء وصفوا لها ما حضرهم وعند
ما عاينها الحكيم مهذب الدين قال ان هذا الالم الذى تشكوه لم يوجب هذا الصبغ الذى
للقارورة ويوشك انه يكون الصبغ من حناء قد اختضبت به فاعلم الخادم بذلك وتعجب
منه وأخبر الملك العادل فتزيد حسن اعتقاده فيه ومن محاسن ما فعله الشيخ مهذب الدين
من كمال مروءته ووافر عصبيته حدثنى أبى قال كان الملك العادل قد غضب على قاضى القضاة
محيى الدين بن زكى الدين بدمشق لامر نقم عليه به وأمر باعتقاله فى القلعة ورسم عليه
ان يزن للسلطان عشرة آلاف دينار مصرية وشدد عليه فى ذلك و بقى فى الحبس والمطالبة
عليه كل وقت فوزن البعض وعجز عن وزن بقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال
لا بد ان يزن بقية المال والا عذبته فتحير القاضى وأباع جميع موجوده واثاث بيته حتى

الكتب

الكتب التى له وتوسل الى السلطان وتشفع بكثير من الامراء والخواص والاكابر مثل
الشميس استاذ الدار وشمس الخواص صواب والوزير وغيرهم ان يسامحه بالبعض أو يقسط
عليه فما فعل السلطان وحمل القاضى هما عظيما من ذلك حتى قل أكله ونومه وكاد يهلك
فافتقده الحكيم مهذب الدين وكان بينهما صداقة قديمة وشكا اليه حاله وما قد تم عليه وسأله
المساعدة بحسب ما يقدر عليه ففكر مهذب الدين وقال أنا أدبر لك أمرا وأرجو أن يكون
فيه نفع لك ان شاء الله تعالى وفارقه وكانت سرية الملك العادل أم الملك الصالح اسمعيل بن
الملك العادل متغيرة المزاج فى تلك الايام وكانت تركية الجنس وعندها عقل ودين وصلاح
ولها معروف كثير وصدقات فلما حضر الحكيم مهذب الدين عندها وزمام الدور أوجدها
مهذب الدين حال القاضى وضرره وانه مظلوم وقد ألزمه السلطان بشئ لا يقدر عليه وطلب
منها شفاعة لعل السلطان ينظر اليه بعين الرحمة و يسامحه بالبعض أو يقسط عليه وساعده
الزمام فى ذلك فقالت والله كيف لى بالخير للقاضى وأن أقول للسلطان عنه ولكن ما يمكن هذا
فان السلطان يقول لى ايش الموجب انك تتكلمى فى القاضى ومن أين تعرفيه ولو كان هو فى
المثل حكيم يتردد الينا أو تاجر يشترى لنا القماش كان فيه توجه للكلام والشفاعة وهذا ما
يمكن أتكلم فيه فقال لها الحكيم يا ستى انت لك ولد ومالك غيره وتطلبى له السعادة والبقاء
وتلقى من الله كل خير بشئ تقدرى تفعليه وما تقولى للسلطان شفاعة أصلا فقالت ايش هو
فقال وقت يكون السلطان وأنتم نيام توجديه انك أبصرت مناما فى ان القاضى مظلوم
وعرفها ما تقول فقالت هذا يمكن ولما تكاملت عافيتها وكان الملك العادل نائما عندها وهى
الى جانبه انتبهت فى أواخر الليل وأظهرت أنها مرعوبة وأمسكت فؤادها وبقيت ترتعد وتتباكى
فانتبه السلطان وقال مالك وكان يحبها كثيرا فلم تجبه عما بها فأمر باحضار شراب تفاح
وسقاها ورش على وجهها ماء ورد وقال أما تخبرينى ايش جرى عليك وايش عرض لك فقالت
ياخوند منام عظيم هالنى وكدت أموت منه وهو انى رأيت كأن القيامة قد قامت وخلق عظيم
وكان فى موضع به نيران كثيرة تشعل وناس يقولون هذا للملك العادل لكونه ظلم القاضى ثم قالت
هل فعلت قط بالقاضى شيأ فما شك فى قولها وانزعج ثم قام لوقته وطلب الخدام وقال امضوا الى
القاضى وطيبوا قلبه وسلموا عليه عنى وقولوا له يجعلنى فى حل مما تم عليه وان جميع ما وزنه يعود
اليه وما أطالبه بشئ فراحوا اليه وفرح القاضى غاية الفرح بقولهم ودعا للسلطان وجعله فى
حل ولما أصبح الصباح أمر له بخلعة كاملة وبغلة وأعاده الى القضاء وأمر بالمال الذى وزنه ان
يحمل اليه من الخزانة وان جميع ما باعه من الكتب وغيرها تسترجع من المشترين لها
ويعطوا الثمن الذى وزنوه وحصل للقاضى الفرج بعد الشدة باهون سعى وألطف تدبير قال
ولما كان الملك العادل بالشرق وذلك فى سنة عشر وستمائة مرض مرضا صعبا وتولى علاجه
الحكيم مهذب الدين الى ان برئ مما كان به فحصل له منه فى تلك المرضة نحو سبعة آلاف دينار
مصرية و بعث اليه أيضا أولاد الملك العادل وسائر ملوك الشرق وغيرهم الذهب والخلع
والبغلات باطواق الذهب وغير ذلك وكذلك لما توجه الملك العادل الى الديار المصرية

فى سنة اثنتى عشرة وستمائة وأقام بالقاهرة أتى فى ذلك الوقت وباء عظيم الى ان هلك أكثر الخلق وكان قد مرض الملك الكامل ابن الملك العادل ومرض كثير من خواصه وهو صاحب الديار المصرية فعالجه بالطف علاج الى ان برئ وحصل له أيضا من الذهب والخلع والعطايا السنية شئ كثير وكان مبلغ ما وصل اليه من الذهب نحو اثنى عشر ألف دينار وأربع عشرة بغلة باطواق ذهب والخلع الكثيرة من الثياب الاطلس وغيرها (أقول) وولاه السلطان الكبير فى ذلك الوقت رياسة أطباء ديار مصر باسرها وأطباء الشأم وكنت فى ذلك الوقت مع ابى وهو فى خدمة الملك العادل ففوض اليه النظر فى أمر الكحالين واعتبارهم وان من يصلح منهم لمعالجة أمراض العين ويرتضيه يكتب له خطه بما يعرفه منه ففعل ذلك ولما كان فى سنة أربع عشرة وستمائة وسمع الملك العادل بتحرك الفرنج فى الساحل أتى الى الشام وأقام بمرج الصغر ثم حصل له وهو فى أثناء ذلك مرض وهو بمنزلة عالقين وتوفى رحمه الله بها فى الساعة الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة ولما استقر ملك الملك المعظم بالشام استخدم جماعة عدة ممن كانوا فى خدمة أبيه الملك العادل وانتظم فى خدمته منهم من الحكماء الحكيم رشيد الدين بن الصورى وأبى وأما الحكيم مهذب الدين فانه أطلق له جامكية وجراية ورسم انه يقيم بدمشق وان يتردد الى البيمارستان الكبير الذى أنشاه الملك العادل نور الدين بن زنكى ويعالج المرضى به ولما أقام الشيخ مهذب الدين بدمشق شرع فى تدريس صناعة الطب واجتمع اليه خلق كثير من أعيان الاطباء وغيرهم يقرؤن عليه وأقمت أنا بدمشق لاجل القراءة عليه وأما أولا فكنت أشتغل عليه فى العسكر لما كان أبى والحكيم مهذب الدين فى خدمة السلطان الكبير فبقيت أتردد اليه مع الجماعة وشرعت فى قراءة كتب جالينوس وكان خبيرا بكل ما يقرأ عليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت كتب جالينوس تعجبه جدا واذا سمع شيأ من كلام جالينوس فى ذكر الامراض ومداواتها والاصول الطبية يقول هذا هو الطب وكان طلق اللسان حسن التأدية للمعانى جيد البحث ولازمته أيضا فى وقت معالجته للمرضى بالبيمارستان فتدربت معه فى ذلك وباشرت أعمال صناعة الطب وكان فى ذلك الوقت أيضا معه فى البيمارستان لمعالجة المرضى الحكيم عمران وهو من أعيان الاطباء وأكابرهم فى المداواة والتصرف فى أنواع العلاج فتضاعفت الفوائد المقتبسة من اجتماعهما ومما كان يجرى بينهما من الكلام فى الامراض ومداواتها ومما كانا يصفانه للمرضى وكان الحكيم مهذب الدين يظهر من ملح صناعة الطب ومن غرائب المداواة والتقصى فى المعالجة والاقدام بصفات الادوية التى تبرئ فى أسرع وقت ما يفوق به أهل زمانه ويحصل من تأثيرها شئ كأنه سحر ومن ذلك أننى رأيته يوما وقد أتى محموم بحمى محرقة وقواريره فى غاية الحدة فاعتبر قوته ثم أمر بان يفرك له فى قدح بزور من الكافور مقدارا صالحا عينه لهم فى الدستور وان يشربه ولا يتناول شيأ غيره فلما أتينا من الغدو جدنا ذلك المريض والحمى قد انحطت عنه وقارورته ليس فيها شئ من الحدة ومثل هذا أيضا أنه وصف فى قاعة الممرورين لمن به المرض المسمى مانيا وهو الجنون السبعى ان يضاف الى ماء

الشعير فى وقت اسقائه اياه مقدار متوفر من الافيون فصلح ذلك الرجل وزال ما به من تلك الحال ورأيته يوما فى قاعة المحمومين وقد وقفنا عند مريض وجست الاطباء نبضه فقالوا عنده ضعف ليعطى مرقة الفروج للتقوية فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عينيه يقتضى الضعف ثم جس نبض يده اليمنى وجس الاخرى وقال جسوا نبض يده اليسرى فوجدناه قويا فقال انظروا نبض يده اليمنى وكيف هو من قريب كوعه قد انفرق العرق الضارب شعبتين فواحدة بقيت التى تجس والاخرى طلعت فى أعلى الزند وامتدت الى ناحية الاصابع فوجدناه حقا ثم قال ان من الناس وهو نادر من يكون النبض فيه هكذا ويشتبه على كثير من الاطباء ويعتقدون ان النبض ضعيف وانما يكون جسهم لتلك الشعبة التى هى نصف العرق فيعتقدون ان النبض ضعيف وكان فى ذلك الوقت أيضا فى البيمارستان الشيخ رضى الدين الرحبى وهو من أكبر الاطباء سنا وأعظمهم قدرا وأشهرهم ذكرا فكان يجلس على دكة ويكتب لمن يأتى الى البيمارستان ويستوصف منه للمرضى أوراقا يعتمدون عليها ويأخذون بها من البيمارستان الاشربة والادوية التى يصفها فكنت بعدما يفرغ الحكيم مهذب الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى المقيمين بالبيمارستان وأنا معهم أجلس مع الشيخ رضى الدين الرحبى فاعاين كيفية استدلاله على الامراض وجملة ما يصفه للمرضى وما يكتب لهم وأبحث معه فى كثير من الامراض ومداواتها ولم يجتمع فى البيمارستان منذ بنى والى ما بعده من الزمان من مشايخ الاطباء كما اجتمع فيه فى ذلك الوقت من هؤلاء المشايخ الثلاثة وبقوا كذلك مدة (الكامل)

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكأنهم أحلام

وكان الشيخ مهذب الدين رحمه الله اذا تفرغ من البيمارستان وافتقد المرضى من أعيان الدولة وأكابرها وغيرهم يأتى الى داره ثم يشرع فى القراءة والدرس والمطالعة ولا بدله مع ذلك من نسخ فاذا فرغ منه أيضا اذن للجماعة فيدخلون اليه ويأتى قوم بعد قوم من الاطباء والمشتغلين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه ويبحث معه فيه ويفهمه اياه بقدر طاقته ويبحث فى ذلك مع المتميزين منهم ان كان الموضع يحتاج الى فضل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى تحرير وكان لا يقرئ أحدا الا وبيده نسخة من ذلك الكتاب الذى يقرؤه ذلك التلميذ ينظر فيه ويقابل به فان كان فى نسخة الذى يقرأ غلط أمره باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مهذب الدين التى تقرأ عليه فى غاية الصحة وكان أكثرها بخطه وكان أبدا لا يفارقه الى جانبه مع ما يحتاج اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهرى والمجمل لابن فارس وكتاب النبات لابى حنيفة الدينورى فكان اذا جاءت فى الدرس كلمة لغة يحتاج الى كشفها وتحقيقها نظرها من تلك الكتب فكان اذا فرغت الجماعة من القراءة يعود هو الى نفسه فيأكل شيأ ثم يشرع بقية نهاره فى الحفظ والدرس والمطالعة ويسهر أكثر ليله فى الاشتغال وكان أيضا فى ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين على بن أبى على الآمدى وكان يعرفه قديما فلازمه فى الاشتغال عليه بالعلوم الحكمية وحفظ شيأ من كتبه وحصل معظم مصنفاته

ليشتغل بها مثل كتاب دقائق الحقائق وكتاب رموز الكنوز وكتاب كشف التمويهات فى شرح التنبيهات وكتاب أبكار الأفكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك أيضا نظر فى علم الهيئة والنجوم واشتغل بها على أبى الفضل الاسرائيلى المنجم واقتنى من آلات النحاس التى يحتاج اليها فى هذا الفن مالم يكن عند غيره ومن الكتب شيأ كثيرا جدا وسمعته يحكى ان عنده ست عشرة رسالة غريبة فى الاصطرلاب لجماعة من المصنفين وفى أثناء ذلك طلبه الملك الاشرف أبو الفتح موسى ابن الملك العادل وهو بالشرق فتوجه اليه وذلك فى شهر ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقال لى انه خرج منه فى هذه السفرة لما عزم على الحركة من شراء بغلات وخيم وآلات لابد منها للسفر عشرون ألف درهم ولما وصل الى الملك الاشرف أكرمه وأحسن اليه واطلق له اقطاعا فى الشرق يغل له فى كل سنة ألف وخمسمائة دينار فبقى معه مدة ثم عرض له ثقل فى لسانه واسترخاء فبقى لا يسترسل فى الكلام ووصل الى دمشق لما ملكها الملك الاشرف فى سنة ست وعشرين وستمائة وهو معه فولاه رياسة الطب وبقى كذلك مديدة وجعل له مجلسا لتدريس صناعة الطب ثم زاد به ثقل لسانه حتى بقى اذا حاول الكلام لا يفهم ذلك منه الا بعسر وكانت الجماعة تبحث قدامه فاذا استعصى معنى يجيب عنه بأيسر لفظ يدل على كثير من المعنى وفى أوقات يعسر عليه الكلام فيكتبه فى لوح وتنظره الجماعة ثم اجتهد فى مداواة نفسه واستفرغ بدنه بعدة أدوية مسهلة وكان يتناول كثيرا من الادوية والمعاجين الحارة ويغتذى بمثلها فعرضت له حمى وتزايدت به حتى ضعفت قوته وتوالت عليه امراض كثيرة ولما جاء الأجل بطل العمل (الكامل)

واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

وكانت وفاته رحمه الله فى الليلة التى صبيحتها يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن بجبل قاسيون ولم يخلف ولدا (ولما) كان فى سنة اثنتين وعشرين وستمائة وذلك قبل سفر الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على عند الملك الأشرف وخدمته له وقف داره وهى بدمشق عند الصناعة العتيقة شرقى سوق المناخليين وجعلها مدرسة يدرس فيها من بعده صناعة الطب ووقف لها ضياعا وعدة أماكن يستغل منها ما ينصرف فى مصالحها وفى جامكية المدرس وجامكية المشتغلين بها ووصى ان يكون المدرس فيها الحكيم شرف الدين على بن الرحبى وابتدئ بالصلاة فى هذه المدرسة يوم الجمعة صلاة العصر ثامن ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وستمائة ولما كان يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وستمائة حضر الحكيم سعد الدين ابراهيم ابن الحكيم موفق الدين عبد العزيز والقاضى شمس الدين الخوبى والقاضى جمال الدين الحرستانى والقاضى عزيز الدين السنجارى وجماعة من الفقهاء والحكماء وشرع الحكيم شرف الدين بن الرحبى فى التدريس بها فى صناعة الطب واستمر على ذلك وبقى سنين عدة ثم صار المدرس فيما بعد الحكيم بدر الدين المظفر ابن قاضى بعلبك وذلك انه لما ملك دمشق الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين محمود ابن الملك العادل كتب للحكيم بدر الدين ابن قاضى بعلبك منشورا برياسته على سائر

الحكماء فى صناعة الطب وان يكون مدرسا للطب فى مدرسة الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على وتولى ذلك فى يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة وأنشدنى مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبى قال أنشدنى الشيخ الاديب شهاب الدين فتيان بن على الشاغورى لنفسه يمدح الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على (البسيط)

انعم ولذ بأقدار تؤاتيكا * حتى تنال بها أقصى أمانيكا
مهذب الدين يا عبد الرحيم لقد * شأوت يا ابن على من يباريكا
فازت قداحك فى حفظ الدروس بأيام سلفن وما خابت لياليكا
مازلت تسعى لكسب الحمد مجتهدا * حتى بلغت الأمانى من مساعيكا
أنت امرؤ أودعت ألفاظه حكما * أملت دقيق المعانى من معانيكا
حتى ربيت بحجر العلم متخذا * لك التواضع لبسا فى تعاليكا
فللمعانى ابتسام فى خلال تلك السحان مثل ابتسام المجد فى فيكا
يا من له قلم كم مد من لقم * فى الفضل سبحان باريه وباريكا
لك الثناء جميلا حيث كنت لما * خلق عن المجد والعلياء يثنيكا
متى تمادى المجيد والمدح فى مدح * يبد أقصى المدى أدنى الذى فيكا
يا جامعا حسبا عدا الى أدب * جم عدمت امرأ فى الجود يحكيكا
عندى اليك صبابات يؤكدها * حسن الوفاء بمعروف يوافيكا
ولى اليك اشتياق لا يفارقنى * ياليت لى سببا للوصل مسلوكا
ولو تهيألى المسعى اليك لما * فارقت بابك بوابا أناجيكا
لكننى فى يدى شيخوخة وضنا * قد غادر الجسم منهو باومنهوكا
كهمة لك قد أوفت على الفلك الاعلى بأخمصها كيوان معروكا
وددت أن عليا والرشيد معا * عاشا وقد رأيا ما الله يوليكا
كلاهما كان فى سر وفى علن * لك المحب لما ينفك يطريكا
عش وابق وارفل طوال الدهر فى خلع الملوك واخلع قلوبا من أعاديكا
ولا تزل أبدا فى باب دارك للرسل ازدحام الى السلطان تدعوكا
ونلت بالعادل الميمون طائره * قصوى المنى منجعا فيه تداويكا
فهو الذى ثل عرش الشرك اذدهم * أمسى وأضحى بسيف الدين مسفوكا
معود النصر والفتح القريب فسل * به الملوك فكل عنه ينبيكا
ستهزم الملك الانكور وثبته * وفى كلاه سنان الرمح مشكوكا
دع حمل هم دمشق الله كالئها * مما تخوفه والله كاليكا
هل الرئيس ابن سينا وهو يطرب بالقانون وافاك بالبشرى يغنيكا
وهل مقالات جالينوس صادرة * عما تقول فتأويها فتاويكا
فنعم حدث ملوك أنت أفلح من * منهم بناديه فى الجلى يناديكا

كم قلت لابن خروف دع هجاءك من * تنمى سعادته يا أنوك النوكا
حتى هوى بحضيض قد تبوّأه * الى القيامة ما ينفك مدكوكا
وعشت أنت غنيا بالهبات ومن * عاداك مات شديد الفقر صعلوكا
دمشق جنة عدن للمقيم بها * فلا نأت عن مغانيها مغانيكا
شوت كلى ابن خروف نار سعدك اذ * دعابه نحسه يوما ليهجوكا
فكم أسير سقام من حوامعه * جعلته بعد ضيق الأسر مفكوكا
نزهت عن هفوات يستفزبها * سواك من للخنا يبغى المماليكا
ولم تضع صلوات ما برحت لها * حلما بخير تحيات تحييكا
ولم تكن راغبا فى شرب صافية * صحت فاصبح منها العقل موعوكا

أقول وكان هذا ابن خروف الذى ذكره شهاب الدين تنبان مغربيا شاعرا وكان كثير الهجا للحكيم مهذب الدين وكان آخرة ابن خروف انه توجه الى حلب ومدح صاحبها الملك الظاهر غازى ابن صلاح الدين وأنشده المديح ولما فرغ تاخر القهقرى الى خلف وكان ثم بئر فوقع فيها ومات (ومن شعر مهذب الدين) عبد الرحيم بن على قال وكتب به الى عمى الحكيم رشيد الدين على بن خليفة فى مرضة مرضها (الكامل)

يامن أؤمله لكل ملمة * وأخاف ان حدثت له أعراض
حوشيت من مرض تعاد لأجله * و بقيت ما بقيت لنا أعراض
انا نعدك جوهرا فى عصرنا * وسواك ان عدوا فهم أعراض

ولمهذب الدين عبد الرحيم بن على من الكتب اختصار كتاب الحاوى فى الطب للرازى اختصار كتاب الأغانى الكبير لابى الفرج الاصبهانى مقالة فى الاستفراغ ألفها بدمشق فى شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وستمائة كتاب الجنينة فى الطب تعاليق ومسائل فى الطب وشكوك طبية وردّ أجوبتها له كتاب الرد على شرح ابن أبى صادق لمسائل حنين مقالة يردّ فيها على رسالة أبى الحجاج يوسف الاسرائيلى فى ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة فى تناولها

رشيد الدين عم المؤلف

(عمى رشيد الدين على بن خليفة) هو أبو الحسن على بن خليفة بن يونس بن أبى القاسم بن خليفة من الخزرج من ولد سعد بن عبادة مولده بحلب فى سنة تسع وسبعين وخمسمائة وكان مولد أبى قبله فى سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالقاهرة المعزية ونشأ أيضا بالقاهرة واشتغلا بها وذلك ان جدى رحمه الله كانت له همة عالية ومحبة للفضائل وأهلها وله نظر فى العلوم و يعرف بابن أبى أصيبعة وكان قد توجه الى الديار المصرية عند ما فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان فى خدمته وخدمة أولاده وكان من جملة معارف جدى وأصدقائه من دمشق جمال الدين بن أبى الحوافر الطبيب وشهاب الدين أبو الحجاج يوسف الكحال وذلك ان مولد جدى كان بدمشق ونشأ بها وأقام سنين كثيرة فلما اجتمع بجمال الدين بن أبى الحوافر بمصر و بابى الحجاج يوسف وكان قد ترعرع أبى وعمى وقصد الى تعليمهما صناعة

الطب لمعرفته بشرفها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقوقها يكون مبجلا حظيا فى الدنيا وله الدرجة العلياء فى الآخرة ترك أبى وعمى يلازمان ذينك الشيخين و يتعلمان منهما فلازم أبى أبا الحجاج يوسف واشتغل عليه بصناعة الكحل و باشر معه أعمالها وكان أبو الحجاج يكحل فى البيمارستان بالقاهرة غير الموضع الذى صار حينئذ بالقاهرة بيمارستانا وهو من جملة القصر وكان البيمارستان فى ذلك الوقت فى السقطين أسفل القاهرة وكان جدى يسكن الى جانبه فبقى أبى ملازما لابى الحجاج يوسف ومتعلما منه الى ان أتقن صناعته وقرأ أيضا على غيره من أعيان المشايخ الاطباء فى ذلك الوقت بمصر مثل الرئيس موسى القرطبى صاحب التصانيف المشهورة ومن هو فى طبقته ولازم عمى لجمال الدين بن أبى الحوافر واشتغل عليه بصناعة الطب وأوّل اشتغال عمى بالعلم انه كان عند تقى المعلم وهو أبو التقى صالح بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن سليمان القرشى المقدسى وكان هذا تقى يعرف علوما كثيرة وكانت له سيرة حسنة فى التعليم فى المكتب وسياسة مشهورة عنه لم يكن أحد يقدر عليها الا هو ولما أتقن عمى رحمه الله حفظ القرآن عند تقى وعلم الحساب وشرع فى تعلم صناعة الطب والنظر فيها لازم جمال الدين بن أبى الحوافر وكان فى ذلك الوقت رئيس الاطباء بالديار المصرية وصاحبها الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وقرأ عليه شيأ من كتب جالينوس الستة عشر وحفظ منها الكتب الاولة فى أسرع وقت ثم باحث الاطباء ولازم مشاهدة المرضى بالبيمارستان ومعرفة أمراضهم وما يصف الاطباء لهم وكان فيه جماعة من أعيان الاطباء ثم قرأ فى أثناء ذلك علم صناعة الكحل وباشر أعمالها عند القاضى نفيس الدين بن الزبير وكان المتولى للكحل فى ذلك الوقت فى البيمارستان وكذلك أيضا باشر معه فى البيمارستان أعمال الجراح وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى يومئذ فى القاهرة وكان صديقا لجدى وبينهما مودة أكيدة فاشتغل عمى عليه بشئ من العربية والحكمة وكان يبحث معه فى كتب ارسطوطاليس و يناقشه فى المواضع المشكلة منها وكان يجتمع أيضا بسديد الدين المنطقى وهو علامة فى العلوم الحكمية و يشتغل عليه وكان أيضا قبل ذلك قد اشتغل بعلم النجوم على أبى محمد بن الجعدى وكان هذا الشيخ فاضلا فى علم النجوم متميزا فى أحكامه وكان لحق الخلفاء المصريين و يعد من الخواص عندهم وكان أبوه من أعيان الامراء فى دولتهم وأما صناعة الموسيقى فكان قد أخذها عن ابن الدهخدا المصرى وعن صفى الدين أبى على بن التبان ثم بعد ذلك أيضا اجتمع بأعيان المصنفين فى هذا الفن مثل البهاء المصلح الكبير وشهاب الدين النقجوانى وشجاع الدين بن الحسن البغدادى ومن هو فى طبقتهم وأخذ عنهم كثيرا من تصانيف العرب والعجم ولم يكن لعمى دأب فى سائر أوقاته من صغره الا النظر فى العلوم والاشتغال وتكميل نفسه بالفضائل ولما عاد جدى الى الشأم وانتقل اليها وذلك فى سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان لعمى فى ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عمى فى معالجة المرضى والتزيد فى صناعة الطب وكان فى دمشق الشيخ رضى الدين يوسف بن حيدرة الرحبى وكان كثير الصداقة لجدى من

السنين الكثيرة وسمع بعمى ولما شاهده ورأى تحصيله فرح به وبقي عمى يحضر مجلسه و يقرأ عليه و يبحث معه فى صناعة الطب و باشر المرضى فى البيمارستان الذى أنشاه الملك العادل نور الدين بن زنكى وكان فيه من الأطباء موفق الدين بن الصرف والشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على واشتغل أيضا بالحكمة فى ذلك الوقت على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى لانه كان أيضا قد عاد الى الشأم وكان بدمشق أيضا جماعة من أهل الادب ومعرفة العربية مثل زين الدين بن معطى فلازمه واشتغل عليه ومثل تاج الدين زيد بن الحسن الكندى أبى اليمن وكان صديقا لجدى و بينهما مودة سالفة من عند عز الدين فرخشاه فلازمه عمى أيضا واشتغل عليه بالعربية وأتقن عمى هذه العلوم بأسرها وصار شيخا يقتدى به فى صناعة الطب و يشتغل عليه بها وله من العمر دون الخمس وعشرين سنة وكان أيضا يشعر و يترسل وكان يتكلم بالفارسية و يعرف تصاريف لغة الفرس و ينظم شعرا بالفارسى وكان أيضا يتكلم بالتركى ولما كان فى يوم الجمعة خامس عشر شهر رمضان سنة خمس وستمائة استدعاه السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبى بكر ابن أيوب وسمع كلامه وحسن موقعه عنده وأنعم عليه وأمر أن ينتظم فى خدمته واتفقت تعاويق من حركات السلطان بعد ذلك بأيام سمع به صاحب بعلبك وهو الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن شاهان شاه بن أيوب فبعث اليه يستدعيه و يستدعى جدى لانه كان يعرفه من عهد أبيه فلما وصلا اليه تلقاهما وأحسن اليهما غاية الاحسان وأطلق لهما الجامكية والجراية والراتب وحسن موقع عمى عنده جدا حتى كان لا يفارقه فى أكثر أوقاته ولما رأى علمه بالحساب وجودة تصرفه فيه طلب منه ان يريه شيأ من الحساب فامتثل أمره وعرفه جملة منه وألف له كتابا فى الحساب يحتوى على أربع مقالات وكان الملك الامجد رحمه الله له نظر فى الفضائل ورغبة فى أهلها و ينظم شعرا جيدا وله ديوان مشهور ولما كان فى سنة تسع وستمائة مرضت عينى خادم يقال له سليطة للسلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب وهو يعزه كثيرا وتفاقم المرض فى عينيه حتى هلكت و يئس منها ورآه المشايخ من الاطباء والكحالين وكل عجز عن مداواته وأجمعوا انه قد عمى وان المداواة لم يبق لها فيه تأثير أصلا ولما رآه أبى وتأمل عينيه قال أنا أداوى عينى هذا و يبصر بهما ان شاء الله تعالى وشرع فى مداواته وفى علاجه وعيناه فى كل وقت تصلح حتى كملت عافيته و برأ برأ تاما وركب وعاد الى ما كان عليه أولا حتى كان يتعجب منه وظهرت منه فى مداواته معجزة لم يسبق اليها فأحسن الملك العادل ظنه به كثيرا وأكرمه غاية الاكرام من الخلع وغيرها وكان له قبل ذلك أيضا تردد الى الدور السلطانية بالقلعة بدمشق وداوى بها جماعة كانت فى أعينهم أمراض صعبة فصلحوا فى أسرع وقت وعرف بذلك أيضا الملك العادل وقال مثل هذا يجب أن يكون معى فى السفر والحضر وطلبه للخدمة فسأل أن يعفى وان يكون مقيما بدمشق فلم يجبه الى ذلك وأطلق له جامكية وجراية واستقرت خدمته له فى خامس عشر ذى الحجة سنة تسع وستمائة وكان حظيا عنده وعند جميع أولاده الملوك يعتمدون عليه فى المداواة وله منهم

الاحسان

الاحسان الكثير والاقتقاد التام ولم يزل فى الخدمة الى أن توفى الملك العادل رحمه الله وملك دمشق بعده ولده الملك المعظم فامر ان يستمر فى خدمته وكان له فيه أيضا من حسن الاعتقاد والرأى مثل أبيه وأكثر وخدم الملك المعظم لاستقبال صفر سنة ست عشرة وستمائة ولم يزل فى خدمته الى أن توفى الملك المعظم رحمه الله ورسم الملك الناصر داود ابن الملك المعظم بان يستمر فى خدمته وأن يجرى له ما كان مقررا فى أيام والده فبقى معه الى ان اتفق توجه الملك الناصر الى الكرك فأقام أبى بدمشق وصار يتردد الى القلعة لخدمة الدور السلطانية لكل من ملك دمشق من أولاد الملك العادل وغيرهم وكلهم يرون له و يعتمدون عليه فى المداواة وله الجامكية والجراية والانعام الكثير ويتردد أيضا الى بيمارستان نور الدين الكبير وله الجامكية والجراية والناس يقصدونه من كل ناحية لما يجدون فى مداواته من سرعة البرء وأن أمراضا كثيرة مما تكون مداواتها بالحديد يبرئها بذلك على أجود ما يمكن ومنها ما يعالجها بالادوية و يبرئها بها ويستغنى أصحابها عن الحديد وهذا المعنى قد مدحه جالينوس فى كتابه فى محنة الطبيب الفاضل وقال انك ان رأيت طبيبا يبرئ بالادوية الأدواء التى يبرئها المعالجون بالحديد بالقطع فعد ذلك على ان له علما ودربة وحذقا قال وأحمد أيضا من رأيته يبرئ بالادوية وحدها من أدواء العين ما يعالجه غيره بالقطع مثل الظفرة والجرب والبرد والماء والغلظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم الذى فى المآق ونقصانه وأحمد أيضا من رأيته حلل من العين مدة محتقنة فيها بسرعة أورد الطبقة التى يقال لها العنبية بعد ان نتت نتوا كثيرا الى موضعها حتى لطئت أو ظهر منه غير ذلك مما هو شبيه به فى علاج العين بغير حديد هذا نص جالينوس وقد رأيت كثيرا من ذلك وأمثاله قد تأتى لابى فى المداواة وكثيرا أيضا من أمراض العين التى قد يئس من برئها قد صلحت بمداواته كما قال فيه بعض من عالجه و برأ على يديه وهو شمس العرب البغدادى (الرمل)

لسديد الدين فى الطب يد * لم تزل تنقذ طرفا من قذى
كم جلت عن مقلة من ظلمة * وأماطت عن جفون من أذى
لا يعانى طب عين فى الورى * قط الاحاذق كان كذا
يا مسيح الوقت كم من أكمه * بك أضحى مبصرا اذ ذا وذا
فبآرائك للداء دوا * و بألفاظك للروح غذا
لك عندى منن لو أننى * شاكر أيسرها يا حبذا

وشمس العرب هو أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمى ولم يزل أبى مترددا الى الخدمة بقلعة دمشق والى البيمارستان الكبير النورى الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته فى ليلة الخميس الثانى والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن ظاهر باب الفراديس فى طريق جبل قاسيون وذلك فى أيام الملك الناصر يوسف بن محمد صاحب دمشق ولما كان عمى عند الملك الامجد وأتى الى بعلبك الملك المعظم لنجدة الملك الامجد عند عداوته الاسبتار واجتمعوا كان عمى يجتمع معهم ولم يكن فى زمانه من

يعرف الموسيقى واللعب بالعود مثله ولا أطيب صوتا منه حتى انه شوهد من تأثر الانفس عند سماعه مثل ما يحكى عن أبى نصر الفارابى فكثر اعجاب الملك المعظم به جدا و بعد ذلك أخذه اليه واستمر فى خدمته من أول جمادى الاولى سنة عشر وستمائة وأطلق له الجامكية والجراية ولم يزل يواصله بالافتقاد والانعام ولا يفارقه فى أكثر أوقاته وكان يعتمد عليه فى صناعة الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الاشرف يعتمدان عليه واذا حضر أحدهما عند أخيه الملك المعظم لا يزال عندهما وله منهم الانعام الكثير وأعرف مرة قد حضر الملك الكامل عند أخيه الملك المعظم وكان عمى معهما وكانوا فى مجلس الانس فاعطى الملك الكامل له فى تلك الليلة خلعة كاملة وخمسمائة دينار مصرية ولما كان الملك المعظم بدمشق ندبه أن يتولى كتابة الجيش وأكد عليه فى ذلك فلم يسعه الا امتثال أمره وقعد فى الديوان وحضر عنده الجماعة والنواب وشرع فى الكتابة أياما ثم رأى أن أوقاته تمر بأسرها فى الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولاشتغاله فى العلوم العقلية وغيرها فطلب من السلطان ان يعفيه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان فى سنة احدى عشرة وستمائة حج الملك المعظم وحج عمى معه ولم يزل فى خدمته الى ان اتفقت نوبة عمتا فى نصف شعبان سنة أربع عشرة وستمائة وتقدمت الفرنج وتخالف الطريق السلطان الكبير الملك العادل وولده المعظم فمضى عمى صحبة الملك العادل نحو دمشق ومضى الملك المعظم نحو نابلس ثم خرج عمى من دمشق صحبة الملك الناصر داود ابن الملك المعظم ولما وصلوا عجلون أمر برجوع ولده فرجعوا و بعد ذلك مرض عمى وطال مرضه الى آخر السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضره وهو بالطبع يميل الى الانفراد والاشتغال بالكتب واستدعاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بتحصيله وسيرته وذلك فى الخامس من المحرم سنة خمس عشرة وستمائة وولاه طب البيمارستانين بدمشق اللذين وقفهما الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى فكان يتردد اليهما والى القلعة وقرر له جامكية وجراية وأطلقت له أيضا ست الشام أخت الملك العادل جامكية فى الطب وكان يتردد الى دارها ولما أقام بدمشق جعل له مجلسا عاما لتدريس صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكلهم تميزوا فى الطب وكان يجتمع فى ذلك الوقت مع علم الدين قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى وهو علامة وقته فى العلوم الرياضية فقرأ عليه علم الهيئة وأتقنها فى أسرع وقت ولقد كان علم الدين يوما عنده وهو يريه أشكالا فى علم الهيئة وقال له وأنا أسمع والله يا رشيد الدين هذا الذى قد علمته فى نحو شهر دأب غيرك فى خمس سنين حتى يعلمه واجتمع أيضا عمى فى دمشق بالسيد الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه وألبسه خرقة التصوف وذلك فى العشرين من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة وهذه نسخة ما كتبه له معها بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما أنعم به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام علم الموحدين أبو الحسن محمد ابن الامام السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ عماد الدين أبى حفص عمر بن أبى الحسن بن محمد بن حمويه أدام الله تأييده من الباس خرقة التصوف على

مريده على بن خليفة بن يونس الخزرجى الدمشقى وفقه الله على الطاعات ألبسه وأخبره انه أخذها عن والده المذكور رحمه الله وان والده أخذها عن أبيه شيخ الاسلام معين الدين أبى عبد الله محمد بن حمويه رحمه الله وانه أخذها عن الخضر عليه السلام والخضر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذها جده ايضا عن الشيخ أبى على الفارمذى الطوسى وأخذها المذكور عن شيخ وقته أبى القاسم الكركانى وأخذها أبو القاسم عن الاستاذ الامام أبى عثمان المغربى وأخذها أبو عثمان عن شيخ الحرم ابى عمرو الزجاجى وأخذها المذكور عن سيد الطائفة الجنيد بن محمد وأخذها الجنيد عن خاله سرى السقطى عن معروف الكرخى عن على بن موسى الرضى عليه السلام وصحبه وتأدب به وخدمه وأخذ على عن أبيه موسى بن جعفر الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن على الباقر عن أبيه على بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب عليه السلام وأخذها على كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وامام المتقين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وأخذ معروف أيضا عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن سيد التابعين الحسن البصرى عن على عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الباسه الخرقة أعاد الله عليه من بركاتها وعلى جميع من تشرف بها فى العشرين من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة بدمشق المحروسة (و بين) الاسطر بخط المولى صدر الدين شيخ الشيوخ ما هذا مثاله ألبست الخرقة للمذكور وفقه الله تعالى وكتب ابن حمويه أبو الحسن ابن عمر بن أبى الحسن بن محمد فى شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة حامدا لربه ومصليا على رسوله ومستغفرا من ذنوبه ولما كان فى سنة ست عشرة وستمائة وصل الى عمى كتاب من الملك الصالح اسماعيل ابن الملك العادل بخطه وهو يطلب منه ان يتوجه اليه الى مدينة بصرى ليعالج والدته ومرضى أخر عنده و يعود وكان قد عرض فى بصرى وباء عظيم فتوجه اليه وعالج والدته فصلحت فى مدة يسيرة وأنعموا عليه بالذهب والخلع وعرضت لعمى حمى حادة فعاد الى دمشق ولم يزل المرض يتزايد به وأعيان الاطباء ومشايخهم يلازمونه و يعالجونه الى ان انقضت مدة حياته وكانت وفاته رحمه الله فى الساعة الثانية من يوم الاثنين سابع عشر شعبان سنة ست عشرة وستمائة وله من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند أبيه وأخيه فى ظاهر باب الفراديس (ومن كلامه) فى الحكمة مما سمعته منه رحمه الله فمن ذلك قال وصية أول النهار قد أقبل هذا النهار وأنت فيه مهيأ لكل فعل فاختر لنفسك أفضلها لتوصلك الى أفضل الرتب وعليك بالخير فانه يقربك من الله ويحببك الى الناس واياك والشر فانه يبعدك عن الله و يبغضك الى الناس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند انقضاء هذا النهار والحذر من ان يغلب شرك على خيرك وليس الفاضل من بقى على حالة الطبيعة مع عدم المؤذيات بل الفاضل من بقى عليها مع وجود المؤذيات والانقطاع عن الناس أكبر مانع للاذى واقبل وصايا الانبياء واقتد بافعال الحكماء وعليك بالصدق فان الكذب يصغر الانسان عند نفسه فضلا عن غيره واحلم تشكر وتفضل فان الحقد يجلب الهم ويوقع فى العداوات

والشرور وكذلك الحسد وتجنب الاشرار تكفى الأذى وابعد عن أرباب الدنيا تكفى الاشرار واقنع من دنياك بما تدفع به ضرورة بدنك واعلم ان نهارك هذا قطعة تذهب من حياتك فانفقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة بدنك فاقض باقى نهارك فى مصلحة نفسك وافعل بالناس ما تشتهى ان يفعلوه بك واياك والغضب والمبادرة الى الانتقام من المغضب أو الانفعال عنه فانه ربما أوقع فى الندم وعليك بالصبر فانه رأس كل حكمة

وصية أول الليل قد انقضى نهارك بما فيه وأقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل بدنى ضرورى فاعطف على مصلحة نفسك بالاشتغال فى العلم والفكر فى الاطلاع على الحقائق ومهما استطعت اليقظة فى ذلك فافعل فاذا أردت النوم فاجعل فى نفسك ملازمة ما أنت فيه لتكون رؤياك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان تكون فى غدك أفضل من يومك المنقضى واياك ان تجذبك الطباع الى الفكر فيما عاينته فى نهارك من أحوال أرباب الدنيا فتضيع وقتك وتنفتح لك أبواب الخداع والحيل والمكر فى تحصيل أمور الدنيا وتظلم نفسك وتفسد حالك وتبعد عن الحقائق وتكتسب الاخلاق المذمومة ويعسر تخلصك منها لكن اعلم ان هذه أعراض زائلة لا فائدة فيها وان ضرورات الانسان قليلة جدا وفكر فيما يعود على نفسك نفعه وتهيأ للقاء الله فان علمك بموتك متى يكون مستور عنك ومارجاؤك فى ان يأتى يوم آخر عليك أقوى من وهمك أن تموت فى هذه الليلة فودع بالثبات على ما تنتفع به بعد المفارقة والسلام (وقال) احترم المشايخ ولو سكتوا عن جواب سؤالك فلعل ذلك لبعد العهد وكلال القوى أو لانك سألت عما لا يعنيك أو معرفتهم بعجزفهمك عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم أكثر من ذلك وقال اشتغل بكلام المشهورين الجامعة أولا فاذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل قائل وقال خذ كلام كل قائل عاريا عن محبة أو بغضة ثم زنه بالقياس وامتحنه ان أمكن بالتجربة وحينئذ اقبل الصحيح وان أشكل فاشرك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية بمعان دون معان (وقال) اذا قدمك الأفاضل تقدم والا تأخرت وقال الطلب الحق دائما تحظ بالعلم لنفسك و بالمحبة من الناس (وقال) طابق أعمالك الجزئية ما فى ذهنك من القانون الكلى يتيقن علمك وتجود تجربتك وتتأكد تقدمة معرفتك وتكثر منافعك من الناس (وقال) اشتغل من الكلام بما قصد قائله التعليم فاذا حصلت الصناعة فأكدها بالاشتغال بكلام محبى الحق مبطلى الباطل فاذا تبرهن علمك وتيقن بحيث لا تقدح فيه الشكوك لا يضرك حينئذ فى بعض أوقاتك مطالعة كتب المتشككين والجدليين فان قصدهم اظهار قوتهم فيما يدعونه سواء كانوا يعلمونه علما يقينا أم لا وسواء كان ما يدعونه حقا أم باطلا (وقال) اذا تطببت فاتق الله واجتهد ان تعمل بحسب ما تعلمه علما يقينا فان لم تجد فاجتهد أن تقرب منه (وقال) اذا وصلت الى رتبة المعلمين فلا تمنع مستحقا وهو العاقل الذكى الخير الحكيم النفس وامنع من سواه (وقال) اذا رأيت أدوية كثيرة لمرض واحد فاختر أوثقها فى حال حال (وقال) الأمراض لها أعمار والعلاج يحتاج الى مساعدة الاقدار وأكثر صناعة الطب حدس

وتخمين

وتخمين وقلما يقع فيه اليقين وجزآها القياس والتجربة لا السفسطة وجب الغلبة ونتيجتها حفظ الصحة اذا كانت موجودة وردها اذا كانت مفقودة وفيهما يتبين سلامة الفطر ودقة الفكر ويتميز الفاضل عن الجاهل والجد فى الطلب عن المتكاسل والعمال بمقتضى القياس والتجربة عن المحتال على اقتناء المال وعلو المرتبة (وقال) ان بالعلم من الطول وعسر الحصول ولو سلك فيه الايجاز والبيان جهد الامكان مع طول الاعمار ودقة الافكار وتعاون البشر وسلامة الفطر ما يعجز الناظر ويذبذب الخاطر (وقال) انظر الى أفعال الطبيعة اذا لم يعقها عائق واقتد بها فى أفعالك (وقال) ما أحسن الصبر لولا ان النفقة عليه من العمر (وقال) كلما انتظر الشئ استبعد زمانه واستقل مقداره (وقال) الخير منتظر فالظن فيه قليل (وقال) الظلم فى الطباع وانما يتركه خوف معاد أو خوف سيف (وقال) لا تتم مصلحة الا بمفاسد (وقال) القاصدون مصالحهم أكثر من المشفقين على مخلوقات الله تعالى بأضعاف مضاعفة وقال ان شئت المقام بين الناس مظلوما فاحترزمنهم أو غير مظلوم فاظلمهم وأما الحال الوسطى فلا تطمع بها وقال الانقطاع أفضل أوقات الحياة وقال الانقطاع أفضل السير وقال الانقطاع نتيجة الحكمة وقال الارديا يطلبون مع من يفنون نهارهم فى الحديث واللهو والبطالة وانهم متى خلوا بأنفسهم تألموا مما يجدونه فى أنفسهم من الرداءة والاخيار على خلاف ذلك لانهم يأنسون بأنفسهم وقال أصل كل بلية الرغبة فى الدنيا وقال طال ما يلبث الناس عن مصالحهم لتشبثهم بالدنيا ففاتتهم وقال عجبى لمن لا يعلم متى يموت و يعتقد سعادة وشقاء على أى حال كانت كيف يركن الى الدنيا و يهمل المهم من أمره وقال ما أكثر المتذين بالآمال من غير الشروع فى بلوغها وقال الآمال أحلام اليقظان وقال لكل وقت أشغال كثيرة فليفعل فيه أهمها وقال كيف حال من يهمل مهماته فى أوقاتها مؤملا ان ستأتى أوقات أخرى لها مدافعا من كل وقت الى غيره الى ان يموت مؤملا وقال مادمت فى حال تقدر على تدبير جسدك ورياضة نفسك بحسب استعدادهما غير مقتر ولا مسرف فلا تنتقل الى غيره فان لك محركا لورمت السكون لما مكنك وكم من منتقل الى حال خالها أفضل الفاها أخس وقال لا تبعاد السعيد فضد السعيد الشقى وقال اذا ألتقى كل من عدوين همته على الآخر فاسعدهما جدا يقهر عدوه ولذلك أمر باجماع الهمم عند طلب الامور العظيمة لتقوم مقام الهمة الواحدة المعانة بالتأييد السماوى وقال احرص على اتخاذ الناس اخوانا واياك وسهام الهمم فانها صائبة وقال احذروا أذية العلماء فانهم آل الله وقال ما ظلم ذو علم حقيقى الا كشف الله ظلامته ونصره وخذل ظالمه قريبا وقال ان لله أحبابا يحرسهم بعينه التى لا تنام هم العلماء وقال العلماء هم السعداء على الحقيقة وقال سعداء الدنيا على اصطلاح الجمهور ما لم تصدر عنهم الخيرات فهم الاشرار وقال قد نطق انسان فى وقت ما بالحكمة فاذا طلب من نفسه ذلك فى وقت آخر لم يجده وقال من صاحب الجهال على جهالاتهم وجذبه حب الدنيا الى الحضور فى مجالسهم فناله شرهم فليلم نفسه وقال أصلح الميزان ثم زن به وقال اذا صرت ذا عقل هيولانى صرت انسانا بالفعل بقول

مطلق وقال ثق بعلمك اذا لم يقدح فيه الاعتراض وقال نعم الرأى الواحد وقال نعم الرأى المتناسب وقال العمل فى الرأى بحسب غاية تصدر به لا بحسب المصلحة المطلقة وقال نعم الرأى الحادث بين المستشير الصادق والمستشار الأمين العاقل (وقال) لاتثق الا بمعتقد فى شئ مايرجوه ويخافه متيقن انه لاحق الا اعتقاده فاما الشاك فيما يعتقده أو من لايعتقد شيأ البتة فلاتثق اليه ولاتتخذه صاحبا وذلك المعتقد المتيقن اعتقاده ان كان غير أهل ملتك فاحذره أيضا لانه يعتقد فيك الكفر بمعتقده فيخذلك عدوا فيقعل بك فعل الاعداء وقال ثق بالدين من أهل دينك وقال تيقن صحة الاعتقاد سبب لملازمة الاعمال الدينية وملازمة الاعمال الدينية قد تكون دليلا على تيقن صحة الاعتقاد وقد يفعلها فاعلها تابعا لغيره غير عالم بشئ آخر وقد يفعلها تقية وعلامتها اذا كانت تابعة لتيقن صحة الاعتقاد ظهور الآثار الالهية عليها وعدل سائر سيرة فاعلها من نفسه مع جميع المخلوقات وقال الحرية نعم العيش وقال القناعة باب الحرية وقال من قدر على العيش الكفاف بحسب ضروراته ثم ملك نفسه لغيره رغبة فى فضول العيش فهو من أحق الحمقاء وقال ما أقل ضرورات الانسان لو أنصف نفسه وقال اجتنب الالف بأهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدتهم ويحزنونك ان فقدتهم وقال اصحب عند ضجرك من لا تبعدك صحبته مما كنت فيه وقال فقد الخليل مؤذن بالرحيل وقال الحكيم ان أسأت اليه أو توهم انك أسأت اليه وان لم تسئ فقد تنتفع عنده بالتنصل ان كنت بريئا وبالاعتذار ان كنت مسيئا فاما الحقود فمتى شعرت بانه توهم منك اساءة أو عدم نفع أو مخالفة أمر فاحذره فانه لايزال فى خاطره التدبير فى أذيتك وقال الاصدقاء كنفس واحدة فى أجساد متفرقة وقال الطبيب مدبر لبدن الانسان من حيث هو مقارن لنفسه لا من حيث هو بدن انسان بالقول المطلق وهذا التركيب من أشرف التراكيب فينبغى ان يكون معانيه من أشرف الناس وقال المال مغناطيس أنفس الجهلاء والعلم مغناطيس أنفس العقلاء وقال رأيت الجهلاء يعظمون أرباب الأموال مع تيقنهم انهم لاينيلونهم منه شيأ الا بثمن متاع أو أجرة صناعة كما ينالونه من الفقراء وقال خير العلماء من ناسب علمه عقله وقال اذا أمكن الانقطاع عن الناس بأقل المقنعات فهو أفضل الأحوال وقال اذا كنت تشفق على مالك فلا تنفق شيأ منه الا فى المهم فاحرى ان تفعل ذلك فى عمرك وقال الحكمة الاقتداء بالله تعالى وقال انما يطلع الانسان على عيوب نفسه من اطلاعه على عيوب الناس وقال اذا ألزمت نفسك الخلق الجميل فكأنك أكرمتها غاية الكرامة وذلك انك اذا لم تغضب مثلا والناس كلهم يغضبون فأنت أفضل الناس من هذا الوجه وقال بقدر ما لكل ذات من الكمال لها من اللذة و بقدر ما فى كل ذات من النقص فيها من الألم وقال أكثر من مطالعة سير الحكماء واقتد منها بما يمكن الاقتداء به فى زمانك وقال قو نفسك على جسدك وقال أصلح كيفية الغذاء واقتصد فى كميته وقال اكتف من غذاء الجسم بما يحفظ قواه واياك والزيادة فيها واستكثر من غذاء النفس وقال غذاء النفس بالعلوم على التدريج فابتدئ بالسهل القليل

وتدرج فانها تشتاق حين تقوى وتعتاد الى الصعب الكثير فاذا صار لها ملكة سهل عندها كل شئ وقال المعدة القوية تهضم جميع مايرد اليها من أنواع الأغذية والنفس الفاضلة تقبل جميع مايرد عليها من العلوم وقال مالم تطق التوحد فأنت مضطر الى مصاحبة الناس وقال صاحب الناس بما يرضيهم ولا تطرح جانب الله تعالى وقال كتب بعضهم الى شيخه يشكو تعذر اموره فكتب اليه انك لن تنجو مما تكره حتى تصبر عن كثير مما تحب ولن تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اشكر المحسن ومن لايسئ واعذر الناس فيما يظهر منهم ولا تلمهم فلكل من الموجودات طبع خاص وقال استحسن للناس ما تستحسنه لنفسك واستقبح لنفسك ما تستقبحه لهم وقال لا تخل فعلا من أفعالك من تقوى الله تعالى وقال أطع الله محققا يطعك الناس وقال لاشئ أنجح فى الامور من الهمة الصادقة وقال خذ من كل شئ مايوصلك الى الغاية التى وضع من أجلها وقال كل ما تحصل بالعرض فلا تثق به وقال اخضع للناس وخاصة العلماء والمشايخ ولا تزدر أحدا فطالما كتم العالم علمه ليختبر له من يودعه اياه كما يختبر الفلاح الارض وقال اشتغل من كل علم بكلام أربابه الاول وقال استكثر من العناية بالكتب الالهية المنزلة ففيها كل حكمة وقال أكثر من صحبة المشايخ فاما ان تستفيد من علمهم واما من سيرتهم وقال اذا تأملت حركات الفضلاء وسكناتهم وجدت فيها حكمة بالغة وقال رأيت المهم عند أكثر الناس ما يجتلبون به المال وقال ما أكثر ما يسمع الناس الوصايا النبوية والحكمية ولا يستعملون منها الا ما يجتلبون به المال وقال ما أشد ركون الناس الى اللذات الجسمانية وقال لا تخل وقتك الحاضر من الفكر فى الآتى وقال من لم يفكر فى الآتى أتى قبل ان يستعد له وقال القناعة سبب كل خير وفضيلة وقال بالقناعة يتوصل الى كل مطلوب وقال القانع مساعد على بلوغ مآربه وقال اقصد من الكمال الانسانى الغاية القصوى فان لم يكن فى قوتك الوصول اليها فانك تصل الى ما فى قوتك أن تصل اليه واذا قصدت الكمال التالى لكمالك آملا اذا وصلته ان تقصد ما يليه فربما ركنت الى الراحة وقنعت بدون ما تستحقه وقال احرص على ان لا تخل بشئ من العبادات البدنية فانها نعم المعين الموصل الى العبادات النفسانية وقال كفى بالوحدة شرفا ان الله تعالى واحد وقال كلما تمحضت الوحدة كانت أشرف لان وحدة الله تعالى لا يشوبها كثرة من وجه أصلا وقال اعتصم بالله تعالى وتوكل عليه وثق به محققا يحرسك و يكفيك كل مؤنة ولا يخيب لك ظنا وقال اجعل الملة عضدك وأهلها اخوانك ولا تركن الى الدول فان الملة هى الباقية وقال عود نفسك الخير علما وعملا تلق الخير من الله تعالى ومن الناس عاجلا وآجلا وقال لا تطمع بالانقطاع مادام لك أدنى طمع وقال لو وقف الضعيف عند قدره لأمن كثيرا من الاخطار وقال ليت شعرى بما أعتذر اذا علمت ولم أعمل أرجو عفو الله تعالى ومن شعره وهو مما سمعته من لفظه رحمه الله لحن ذلك قال (الكامل)

ياصاحبى سلا الهوى وذرانى * ماذا تريدا من مشوق عانى
لا تسألاه عن الفراق وطعمه * ان الفراق هو الممات الثانى

نادى الحداة دنا الرحيل فودعوا * فتقطعت في قلبي وفي خلاني
وسرت ركائبهم وقد غشى الدجى * فأضاء عن ناري في الاظعان
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلي * حتى فعلت وغرني سلواني
وبكيت وجدا بعد ذاك فلم يفد * أني وقد صار القضاء أتاني

وقال في صفة مجلس (المنسرح)

صفينا ليوم تم السرور بنا * فيه وكأس الشمول تجمعنا
والدهر ولت عنا حوادثه * ونحن في لذة ونيل منى
مجلس كامل المحاسن لو * به يحل الجنيد لافتتنا
فكاهة بيننا وفاكهة * وكأس راح وراحة وغنا
بين ندامى مثل الشموس لهم * علم وفضل ورفعة وسنا
حديثهم لا يمل سامعه * لطيبه العين تحسد الاذنا
اخوان صدق صفت ضمائرهم * أولو عفاف لا يضمرون خنا
أهل سماح فما نزال لهم * صنع له في الانام طيب ثنا
ننشد أغزالنا ونلغزها * باسم غزال أضحى يغازلنا
في يوم دجن تهمي سحائبه * كأنها كف رب منزلنا
وعندنا منقل تلألأ في * أرجائه النار فهي تدفئنا
يحاهه شادن وفي يده * طير كعب لديه ذاب ضنا
كأنه اذ غدا يقلبه * في النار قلبي الذي قد ارتهنا
ظلت كؤس المدام طاردة * للهم حيث السرور عسكرنا
نسر ما بيننا الحديث ولا * نبديه خوف الوشاة تسمعنا
لما ترانا عين لذي بصر * الا عيون الحباب ترمقنا
والطيب العيش ما نكتمه * خوفا وان كان سرنا علنا
يا يومنا هل تراك ثانية * ببعلبك أم هل تعود لنا

وقال أيضا (البسيط)

يا صاح قد ضاع نسكي * مذ صرت في بعلبك
وكيف يسلم ديني * بعد افتتاني وهتكي
بكل أهيف لدن الـ * ـقوام للبدر يحكي
يرنو بصارم لحظ * ما سل الا لفتكي
كأن لي فيه خمرا * شيبت بشهد ومسك
جذلان يضحك لما * اذا رآني أبكي
ولا يرق اذا ما * خضعت عند التشكي
وزادني زور واش * وشى اليه بافك

ما راقب الله لما * سعى اليه بهلكي
فصار في مذهب الحب مالكي وهو ملكي

وقال أيضا (الكامل)

سر المحب بدمعه اعلان * لمتى يكون مع الهوى كتمان
أرأيتما يا صاحبي فتى تذل له الاسود تذلة الغزلان
ما كنت ممن يسترق فؤاده * عشق ولكن الهوى سلطان
مولاي ان الهجر بعد تواصل * ورجاؤنا قد أمه الهجران
هل ترحم الصب الكئيب بزورة * يا من جميع فعاله احسان
تلقى فتى رحب الفناء ذا عفة * طلق المحيا قلبه ولهان

(وقال أيضا) (الكامل)

أفدي رشيق القد ليس له * في الحسن والاحسان من ند
وسنان ما لجفون عاشقه * من رائد التسهيد من بد
وكأنه بقفه معتقة * مشمولة بالماء والند
لكنه أضحى يعارضني * بالهجر والاعراض والصد
فلاصبرن على ملالته * فعسى عليه تصبري يجدي

(وقال أيضا) (الرجز)

قد رق لي ورق الحمى بلعلع * بالنوح في الدوح ففاضت أدمعي
ناحت مراه من حنين قلبها * ونحت نوح ثاكل مفجع
ودعتهم ثم رجعت عادما * قلبي وهم يا خيبة المودع
وقلت يا روحي بيني فلقد * بانوا وان لم يرجعوا لا ترجعي

(وقال أيضا) (الطويل)

أسفت وما يجدي التأسف والوجد * ونحت على نجد وقد أقفرت نجد
وسارت بمن أهوى الركاب وأدمعي * تفيض وقالوا امت فهذا هو الفقد
حرمت لذيذ العيش بعد فراقه * وبالرغم مني أن يطول به العهد

(وقال أيضا) (الوافر)

أتبخل بالتحية والسلام * فديتك لم وأنت أبو الكرام
أتى رمضان فافعل فيه خيرا * لتضحي فيه مقبول الصيام
ولا تشهر حسام اللحظ فيه * ولا تهزز به رمح القوام
أما تخشى من الرحمن يا من * يحل القتل في الشهر الحرام

(وقال ملغزا في أبو الكرام) (السريع)

يا سائلي عمن لعيني حلا * فكر فقد جئتك بالمشكل
ذو تسعة تعدادها شاء في * أعدادها فافهم ولا تغفل
وثامن الأحرف كالرابع الـ * معروف والرابع كالاول
والسابع التاسع في خمسة * وعشرة السادس فاظهر ولي
وعشر ثانيه اذا كان في * خامسه كالثالث الافضل

هذا اسم من أهوى فان كنت ذا * معرفة فاخبر ولا تمطل

(وقال لغزا فى أبو الكرم) (البسيط)

ياسائلى عن حبيب لا اسميه * خوف الرقيب ولكنى أعميه
مركب الاسم من ستين قد ضربت * فى نصف سدس لها فافهم معانيه
وخمس سابعه ضعف لسادسه * وعشر سادسه مال لثانيه
وثالث الاسم فى هاء لخامسه * والرابع الاول المعروف يحكيه
هذا اسم سؤلى فلا تفصح باحرفه * انى فديتك مهما عشت أخفيه

(وقال أيضا لغزا فيه) (السريع)

فديت من نصف اسمه جذر قاف * وخمسه لام وياء وكاف
وسادس الاحرف فى نصفه * وربعه مثل اثمان الطراف
وضعف ثانى الاسم فى خمسة * كنصف أنهاه قياسا كفاف
والسابع الثلثان والثالث السخمس من الخامس والرمز كاف
والرابع الاول ياسيدى * هذا الذى أورث جفنى الرعاف
وهو على قسمين احداهما * أقصده منه وقسم مضاف
هذا اسم من أهوى فهل عاشق * أوفى على مثل افتنانى عفاف

(وقال لغزا فى أقش) (البسيط)

ياسائلى عن من الاقمار تحكيه * مهلا فانى طول الدهر أخفيه
مركب الاسم من تاء ومن ألف * وسدس ثالثه نصف لثانيه
وأول الاسم عشر الياء فاصغ لما * أقول واكتمه انى لا اسميه

(وقال) (السريع)

حرم بعد القوم آرابه * صب غدا يندب ماصابه
ودع من يهواه ثم انثنى * يعالج الموت وأسبابه
قال له صاحبه هكذا * جزاء من فارق أحبابه

(وقال أيضا) (الخفيف)

سيرتى كالمرآة يبصر منها * شبهه ذو الجمال والقبح حقا
فيسر الجميل حسن يوافى * ويسوء القبيح قبح يلقى
فيديم الجميل رؤيته فيها ويناى عنها القبيح الاشقى
وكذا الايلم بى من بنى الدنيا سوى الاكرمين طبعا وخلقا

(وقال أيضا) (الطويل)

ثلاثون عاما من حياتى مضت وما * يئست ولا نولت بعض مطالبى
تعاندنى الايام عمدا واننى * صبور على البلوى منيع الجوانب
تقربت من حظى بكل فضيلة * وفضل فجازانى بضيق المذاهب

الا

ألا ان يأس النفس أوفق للفتى * وأطيب من نجوى الامانى الكواذب

(وقال أيضا) (الوافر)

هى الدنيا فلا تغترمنها * بشئ انه عرض يزول

ولعمى رشيد الدين على بن خليفة من الكتب كتاب الموجز المفيد فى علم الحساب أربع مقالات ألفه للملك الامجد صاحب بعلبك وذلك فى شهر صفر سنة ثمان وستمائة وهم فى المخيم بالطور كتاب المساحة كتاب فى الطب ألفه للملك المؤيد نجم الدين مسعود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد استقصى فيه ذكر الامور الكلية من صناعة الطب ومعرفة الامراض وأسبابها ومداواتها كتاب طب السوق ألفه لبعض تلامذته وهو يشتمل على ذكر الامراض التى تحدث كثيرا ومداواتها بالاشياء السهلة الوجود التى قد اشتهر التداوى بها مقالة فى نسبة النبض وموازنته الى الحركات الموسيقارية مقالة فى السبب الذى له خلقت الجبال ألفها للملك الامجد كتاب الاسطقسات تعاليق ومجربات فى الطب

ابن قاضى بعلبك

(بدر الدين ابن قاضى بعلبك) هو الحكيم الأجل العالم الكامل بدر الدين المظفر ابن القاضى الامام العالم مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كان والده قاضيا ببعلبك ونشأ هو بدمشق واشتغل بها فى صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغزير والذكاء المفرط والمروءة الكثيرة ما تعجز الألسن عن وصفه قرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله وأتقنها فى أسرع الأوقات وبلغ فى الجزء العلمى والعملى منها الى الغايات وله همة عالية فى الاشتغال ونفس جامعة لمحاسن الخلال ووجدت له فى أوقات اشتغاله من الاجتهاد ماليس لغيره من المشتغلين ولا يقدر عليه سواه أحد من المتطببين كان لا يخلى وقتا من التزيد فى العلم والعناية فى المطالعة والفهم وحفظ كثيرا من الكتب الطبية والمصنفات الحكمية ومما شاهدته من علو همته وجودة قريحته ان الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على كان قد صنف مقالة فى الاستفراغ وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وأما هو فانه شرع فى حفظها وقرأها عليه من خاطره غائبا من أولها الى آخرها فاعجب الشيخ مهذب الدين ذلك منه وكان ملازما له مواظبا على القراءة والدرس ولما خدم الشيخ مهذب الدين الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان فى بلاد الشرق وسافر الحكيم مهذب الدين الى خدمته وذلك فى سنة اثنتين وعشرين وستمائة توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مهذب الدين ولم يقطع الاشتغال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالرقة فى البيمارستان الذى بها وصنف مقالة حسنة فى مزاج الرقة وأحوال أهويتها وما يغلب عليها وأقام بها سنين واشتغل بها فى الحكمة على زين الدين الأعمى رحمه الله وكان اماما فى العلوم الحكمية ثم أتى بدر الدين الى دمشق ولما تملك الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين ممدود بن الملك العادل دمشق وذلك فى سنة خمس وثلاثين وستمائة استخدمه وكان حظيا عنده مكينا فى دولته معتمدا عليه فى صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع الاطباء والكحالين والجرائحيين وكتب له

منشورا بذلك في شهر صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة فجدد من محاسن الطب ما درس وأعاد من الفضائل ما دثر وذلك انه لم يزل محبا لفعل الخيرات مفكرا في المصالح في سائر الأوقات ومما وجدته قد صنعه من الآثار الحسنة التي تبقى مدى الأيام ونال بها من المثوبة أوفر الاقسام انه لم يزل مجتهدا حتى اشترى دورا كثيرة ملاصقة للبيمارستان الكبير الذي أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وتعب في ذلك تعبا كثيرا واجتهد بنفسه وماله حتى أضاف هذه الدور المشتراة اليه وجعلها من جملته وكبر بها قاعات كانت صغيرة للمرضى وبناها أحسن البناء وشيدها وجعل الماء فيها جاريا فتكمل بها البيمارستان وأحسن في فعله ذلك غاية الاحسان ولم يزل يدرس صناعة الطب وخدم أيضا الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل لمداواة الآدر السعيدة بقلعة دمشق ومن يلوذ بها والتردد الى البيمارستان ومعالجة المرضى فيه وكتب له منشورا برياسته أيضا على جميع الاطباء وذلك في سنة خمس وأربعين وستمائة وخدم أيضا لمن أتى بعده من الملوك الذين ملكوا دمشق وله منهم الجاري المستمر والراتب المستقر والمنزلة العلية والفواضل السنية وهو ملازم التردد الى القلعة والبيمارستان ودائم التزايد في العلم في سائر الازمان ومما وجدته من علو همته وشرف أرومته انه تجرد لعلم الفقه فسكن بيتا في المدرسة القليجية التي وقفها الامير سيف الدين علي بن قليج رحمه الله وهي مجاورة لدار الحكيم بدر الدين فقرأ الكتب الفقهية والفنون الأدبية وحفظ القرآن حفظا لا مزيد عليه وعرف التفسير والقراآت حتى صار فيها هو المشار اليه واشتغل بذلك على الشيخ الامام شهاب الدين أبي شامة رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين دأب الا العبادة والدين والنفع لسائر المسلمين ولم يزل يبالغني تفضله ويصلني انعامه وتطوله وكان قد وصل الي من تصنيفه كتاب مفرح النفس فكتبت اليه في رسالة وقف المملوك على ما أودعه مولانا الحكيم الامام العالم بدر الدين أيد الله سعادته وأدام سيادته في كتابه المعجز ولفظه الموجز الموسوم بمفرح النفس الموجد للسرور والانس الذي أربى به على القدماء وعجز سائر الاطباء والحكماء وتقلبت الأدوية القلبية منه فرقا وصار الرئيس مرؤسا في هذا المرتقى ولا غرو صدور مثله عن مولانا وهو شيخ الاوان وعلامة الزمان فالله يجعل حياته مقرونا بها السعاده ويملأ الآفاق من تصانيفه لتكثر منها الافادة (وكتبت) في هذه الرسالة اليه هذه الابيات ونظمتها بديها (الهزج)

تكاد لنور بدر الدين تخفى طلعة الشمس
حكيم فاضل حبر * شريف الخيم والنفس
وأدرى الناس في طب * وعلم النبض والجس
خبير بالتداوى عن * يقين ليس عن حدس
فمن بقراط والشيخ * من اليونان والفرس
فكم أوجد من برء * وكم أنقذ من عكس

سما في الرأى عن قيس * وفي الالفاظ عن قس
وقد أهدى الى قلبي * كتاب مفرح النفس
كتاب حل تأييد * به في عالم القدس
تجلى نور معناه * لنا في ظلمة النفس
وما أحسن زهر الخط في روض من الطرس
بدت أبكار أفكار * فكان الطرف في عرس
وما أكثر لي فيه * من الراحة والانس
وقد قابلت ما يحويه بالتقبيل والدرس
فأجنى منه أثمارا * حلت من طيب الغرس

وما كتبته اليه أيضا في كتاب (السريع)

مولاى بدر الدين يامن له * فضائل تتلى واحسان
ومن علا في المجد حتى لقد * قصر عن علياه كيوان
ومن اذا قال فمن لفظه * يسحب ذيل العي سحبان
شوقي الى لقياك قد زاد عن * حد وصدق الود برهان
لم تخل عن فكرى ومالي بما * أنعمت طول الدهر نسيان

أدام الله أيام المجلس السامي الاجلي المولوي الحكيمي العالمي الفاضلي الصدري الكبيري المخدومي علامة عصره وفريد دهره بدر الدنيا والدين عمدة الملوك والسلاطين خالصة أمير المومنين وحرس معاليه وبلغه في الدارين نهاية أمانيه وكبت حسدته وأعاديه ولازالت السعادة مخيمة بفنائه والالسن مجتمعة على شكره وثنائه المملوك ينهى ان عنده من تزايد الاشواق الى الخدمة ما لو ان له فصاحة الشيخ الرئيس مع طول عبارة الفاضل جالينوس لقصر عن ذكر بعض ما يجده من برح الاشواق ومكابدة ما يشكوه من ألم الفراق وهو يبتهل الى الله تعالى في تسهيل الاجتماع السار وتيسير اللقاء على الاختيار والايثار ولما اتصل بالمملوك ما صار الى المولى من رياسته على سائر الاطباء وما خصهم الله تعالى بذلك من النعماء وأسبغ عليهم من جزيل الآلاء وجد نهاية الفرح والسرور وغاية ما يتوخاه من الحبور وتحقق ان الله تعالى قد نظر الى الجماعة بعين رعايته وشملهم بحسن عنايته وان هذه الصناعة قد علا مقدارها وارتفع منارها وصار لها الفخر الاكبر والفضل الاكثر والسعد الاسمى والمجد الاسنى وقد شرف وقتها به على سائر الاوقات وصارت حال العلم حينئذ على خلاف ما ذكره ابن الخطيب في شرح الكليات فلله الحمد على ما أولى من نعمه الشاملة ومننه الكاملة والمولى هو أول من جعلت أمور هذه الصناعة لديه وفوضت رياسة أهلها وأربابها اليه (المتقارب)

ولم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها

فان شواهد المجد لم تزل توجد من شمائله وأعلام السودد تدل على فضائله وفواضله فالله تعالى

يؤيده فيما أولاه ويسعده فى آخرته وأولاه ان شاء الله تعالى (ومما قلته) أيضا وكتبت به اليه فى سنة خمس وأربعين وستمائة (الطويل)

كتبت ولى شوق يزيد عن الحصر * وفرط ارتياح مستمر مع الدهر
ونار أسى للبعد بين جوانحى * لها لهب أذكى وقودا من الجمر
وعندى حنين لايزال الى الذى * له من عندى تردد فى فكرى
هو الصدر بدر الدين أفضل ماجد * ومن هو فى أوج العلى أوحد العصر
حكيم حوى ماقال بقراط سالفا * وماقال جالينوس من بعده يدرى
ويعلم للشيخ الرئيس مباحثا * اذا ماتلاها أورد اللفظ كالدر
وان كان در اللفظ من بحر علمه * فلا عجب فالدر يأتى من البحر
اذا قال بذ القائلين والفظه * هو السحر لكن الحلال من السحر
وان طب ذا سقم وأسعف مقترا * أتى الفضل والافضال بالبرء والبر
كثير الحيا طلق المحيا اذا همت * سحائب جود منه أغنت عن القطر
بعيد المدى دانى الندى وافر الجدى * اذا مابدا كان الهدى من سنا البدر
وما مثل بدر الدين فى العلم والحجى * وماقد حواه من خلائقه الزهر
فيا أيها المولى الذى مكرماته * يراها ذووا الآمال من أفضل الذخر
لقد زادنى شوق اليك وانني * لشط التدانى واجد عادم الصبر
وانى على بعد الديار وقربها * كثير ولاء لايزال مدى العمر
ويبلغنى من والدى عنك أنعما * تجود بها جلت عن العد والحصر
رعيت لنا عهدا قديما عرفته * وحسن وفاء العهد من شيم الحر
ومثلك من يولى جميلا لصاحب * اذا كان فى أوقاته نافذ الامر
ومالى الا بث شكر أقوله * وحسن دعاء فى السريرة والجهر
وأثنى على علياك فى كل محفل * وأتلو آى الحمد بالنظم والنثر
وقد جاء شعرى مادحا لك شاكرا * لانك أهل للمدائح والشكر
فلازلت فى سعد مقيم ونعمة * وعمر مديد سالما عالى القدر

المملوك يقبل اليد المولوية الحكيمية الاجلية العالمية الفاضلية الرئيسية الصدرية الاوحدية البدرية أدام الله لها التأييد والنعماء وضاعف من منائحها على أوليائها الآلاء وكبت بدوام سعودها الحسدة والأعداء ولازالت فى نعم متوالية وعوارف دائمة غير زائلة ماتتابعت الأيام فى السنين وتلازمت حركة القلب والشرايين وبواظب لمولانا بحسن الدعاء الذى مازال عرف أنفاسه متضوعا والثناء الذى ماانفك أصله الثابت متفرعا متنوعا ويواصل بالمحامد التى مابرح نشرها فى مجالس الحمد والشكر نافحا متأرجا والمدائح التى مافتئ وجه محاسنها أبدا متبرجا متبلجا وينهى ماعنده من كثرة الاشواق والأتواق التى لاتستوعبها العبارة ولاتسعها الأوراق غير انه يعول على احاطة علم مولانا بصدق محبته وولائه واعتداده

بجزيل أياديه وآلائه وأن كتاب والد المملوك ورد اليه ببشارة ملأت قلبه سرورا ونفسه حبورا بنظر مولانا فى سائر الاطباء ورياسته واشتماله عليهم بحسن رعايته وعنايته ووصف من انعام مولانا عليه واحسانه اليه ماهو المعهود من احسانه والمشهور من تفضله وامتنانه ومولانا فهو أعلم بطرق الكرم وأدرى بأن المعارف فى أهل النهى ذمم فالله يجعل مولانا أبدا فاعلا للخيرات بالغا فى المعالى أرفع الدرجات دائم السعادة موقى من الآفات (الطويل)

وهذا دعاء لو سكت كفيته * لانى سألت الله فيك وقد فعل

ومولانا فتجمل به المناصب العالية وتتشرف بحسن نظره المراتب السامية فانه قد سما بفضله وافضاله على كل من عرف بالفضل واشتهر وتميز على أبناء زمانه بمحاسن الآداب وميامن الاثر وهذا هناء عام لسائر الأطباء وجملة الأولياء والاحباء

وتقاسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان أجلهم حظا أنا

المملوك يجدد تقبيل اليد المولوية للنعم ويستعرض الحوائج والخدم (ولبدر الدين) ابن قاضى بعلبك من الكتب مقالة فى مزاج الرقة وهى بليغة فى المعنى الذى صنفت فيه كتاب مفرح النفس استقصى فيه ذكر الأدوية والأشياء القلبية على اختلافها وتنوعها وهو مفيد جدا فى فنه وصنفه للامير سيف الدين المشد أبى الحسن على بن عمر بن قزل رحمه الله كتاب الملح فى الطب ذكر فيه أشياء حسنة وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها

محمد الكلى

(شمس الدين محمد الكلى) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن أبى المحاسن كان والده أندلسيا من أهل المغرب وأتى الى دمشق وأقام بها الى ان توفى رحمه الله ونشأ الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله ولازمه حق الملازمة وأتقن عليه حفظ ماينبغى أن يحفظ من الكتب الاوائل التى يحفظها المشتغلون فى الطب وبالغ الحكيم شمس الدين فى ذلك حتى حفظ أيضا الكتاب الاول من القانون وهو الكليات جميعها حفظا متقنا لامزيد عليه واستقصى فهم معانيه ولذلك قيل له الكلى وقرأ أيضا كثيرا من الكتب العملية وباشر أعمال الصناعة الطبية وهو جيد الفهم غزير العلم لايخلى وقتا من الاشتغال ولايخل بالعلم فى حال من الاحوال حسن المحاضرة مليح المحاورة وخدم بصناعة الطب الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل فى خدمته الى ان توفى الملك الاشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى رحمه الله وبقى مدة وهو يتردد اليه ويعالج المرضى فيه

موفق الدين

(موفق الدين عبد السلام) قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكمية والاخلاق الحميدة والآراء السديدة والفضائل التامة والفواضل العامة أصله من بلد حماة وأقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على وعلى غيره وتميز فى صناعة الطب ثم سافر الى حلب وتزيد فى العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازى

صاحب حلب وأقام عنده ولم يزل فى خدمته الى ان تملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق فأتى فى صحبته وكان معتمدا عليه كثير الاحسان اليه (وقلت) هذه القصيدة أتشوق فيها الى دمشق وأصفها وأمدحه بها (الطويل)

لعل زمانا قد تقضى بجلق * يعود وتدنو الدار بعد التفرق
وأن تسمح الايام من بعد جورها * بعدل وانى بالاحبة نلتقى
فكم لى الى أطلالها من تشوف * وكم لى الى سكانها من تشوق
يرنحنى الذكرى اليه تشوقا * كما رنحت صرف المدام المعتق
ومن عجب ناراشتياق باضلعى * لها لهب من دمعى المترقرق
لقد طال عهدى بالديار وأهلها * وكم من صروف البين قلبى قد لقى
ولو كان للمرء اختيار وقدرة * لقد كان من كل الحوادث يتقى
ولكنها الاقدار تحكم فى الورى * وتقضى بأمر كنهه لم يحقق
دمشق هى القصوى لمن كان قصده * يرى كل حسن فى البلاد وينتقى
فصفها اذا ما كنت بالعقل حاكما * فوصف سواها من قبيل التحمق
ومامثلها فى سائر الارض جنة * فدع شعب بوان وذكر الخورنق
بها الحور والولدان تبدو طوالعا * شموسا وأقمارا باحسن رونق
وأنهارها ما بين ماء مسلسل * من الريح أوماء من الدفق مطلق
وأشجارها من كل جنس مقسم * وأثمارها من كل نوع منمق
وللطير من فوق الغصون تجاوب * لما اسجع الورقاء من فوق مورق
ولولم تغن الطير من فوق عودها * لما كان للامواه وقع مصفق
وراح تريح النفس من ألم الجوى * وتبعد هم المستهام المؤرق
اذا مزجت فى الكاس يبدو شعاعها * كمثل شعاع البارق المتألق
ويا حبذا بالواديين حدائق * لها رونق من مائها المتدفق
فكم من مياه حسنها عند روضة * وكم من رياض حسنها عند جوسق
وبسط رياض نبتها من بنفسج * ونيلوفر فى وسط ماء مروق
يمر نسيم الريح فى جنباتها * لطيفا كجس النبض من مترفق
لمن كان يهوى ان يعيش منعما * يقضى بها ما كان من عمره بقى
ومن كان يرجو للسلامة ملجأ * يجده لدى عبد السلام الموفق
حكيم عليم فاضل متفضل * الى ذروة العلياء والمجد مرتقى
وما أحد فى كل خطر علة * بادرب منه فى العلاج وأحذق
فضائله فى كل علم وحكمة * وافضاله فى كل غرب ومشرق
يفرق جمع المال فى مستحقه * ويجمع أشتات العلا المتفرق
ومازال يهدى القاصدين لفضله * بنور علوم بالبلاغة مشرق

ففى جسمه للغير أكرم منعم * وفى لطفه بالخلق أفضل مشفق
وللعشق فى الدنيا دواع كثيرة * ومن يقصد العلياء بالغرم يعشق
له فى قلوب العالمين محبة * حلت وجلت عن رتبة التملق
ومن شخصه للعين أحسن منظر * ومن لفظه للسمع أعذب منطق
وللجود يلفى باعه غير قاصر * وللحلم يلفى صدره غير ضيق
كثير العبادات مخايل نفسه * على طيب أصل فى المكارم معرق
فدام سعيد الجد ماهبت الصبا * ومادام تغريد الحمام المطوق

ولما قصد التتر دمشق وسمع بذلك أهلها توجه الحكيم موفق الدين الى مصر وأقام بها مدة ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور صاحب حماة وأقام عنده بحماة وله منه الاحسان الكثير والفضل الغزير والآلاء الجزيلة والمنزلة الجليلة

موفق الدين المنفاخ

﴿موفق الدين المنفاخ﴾ هو الحكيم العالم الاوحد أبو الفضل أسعد بن حلوان أصله من المعرة واشتغل بصناعة الطب وتمهر فيها وتميز فى أعمالها وخدم الملك الاشرف موسى ابن أبى بكر بن أيوب فى الشرق وبقى فى خدمته سنين وانفصل عنه وكانت وفاته فى حماة سنة اثنتين وأربعين وستمائة

ابن المنفاخ

﴿نجم الدين بن المنفاخ﴾ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن أبى الفضل أسعد بن حلوان ويعرف بابن العالمة لان أمه كانت عالمة بدمشق وتعرف ببنت دهين اللوز ونجم الدين مولده بدمشق فى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان أسمر اللون نحيف البدن حاد الذهن مفرط الذكاء فصيح اللسان كثير البراعة لايجارى به أحد فى البحث ولا يلحقه فى الجدل واشتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على بصناعة الطب حتى أتقنها وكان متميزا فى العلوم الحكمية قويا فى علم المنطق مليح التصنيف جيد التأليف وكان فاضلا فى العلوم الادبية ويترسل ويشعر وله معرفة بالضرب بالعود حسن الخط وخدم بصناعة الطب الملك المسعود صاحب آمد وحظى عنده واستوزره ثم بعد ذلك نقم عليه وأخذ جميع موجوده وأتى الى دمشق وأقام بها واشتغل عليه جماعة بصناعة الطب وكان متميزا فى الدولة وكتب اليه الصاحب جمال الدين بن مطروح فى جواب كتاب منه (الكامل)

لله در أنامل شرفت * وسمت فاهدت أنجما زهرا
وكتابة لوأنها نزلت على الـ * ـملكين ماادعيا اذن سحرا
لم أقرسطرا من بلاغتها * الارأيت الآية الكبرى
فاعجب لنجم فى فضائله * أنسى الانام الشمس والبدرا

وكان نجم الدين رحمه الله لحدة مزاجه قليل الاحتمال والمداراة وكان جماعة يحسدونه لفضله ويقصدونه بالاذية وأنشدنى يوما متمثلا (الوافر)

وكنت سمعت ان الجن عند * استراق السمع ترجم بالنجوم
فلما ان علوت وصرت نجما * رميت بكل شيطان رجيم

وفى آخر عمره خدم الملك الاشرف ابن الملك المنصور صاحب حمص بتل باشر وأقام عنده مدة يسيرة وتوفى رحمه الله فى ثالث عشر ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وستمائة وحكى لى أخوه لامه القاضى شهاب الدين بن العالمة انه توفى مسموما (ولنجم الدين بن المنفاخ) من الكتب كتاب التدقيق فى الجمع والتفريق ذكر فيه الأمراض وما تتشابه فيه والتفرقة بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه فى أكثر الامر كتاب هتك الاستار فى تمويه الدخوار تعاليق ما حصل له من التجارب وغيرها شرح أحاديث نبويه تتعلق بالطب كتاب المهملات فى كتاب الكليات كتاب المدخل الى الطب كتاب العلل والاعراض كتاب الاشارات المرشدة فى الادوية المفردة

ابن السويدى

(عز الدين بن السويدى) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو اسحق ابراهيم بن محمد من ولد سعد بن معاذ من الاوس مولده فى سنة ستمائة بدمشق ونشأ بها وهو علامة أوانه وأوحد زمانه مجموع الفضائل كثير الفواضل كريم الابوة عزيز الفتوة وافر السخاء حافظ الاخاء واشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها اتقانا لامزيد عليه ولم يصل أحد من أربابها الى ما وصل اليه قد حصل كلياتها واشتمل على جزئياتها واجتمع مع افاضل الاطباء ولازم أكابر الحكماء وأخذ ما عندهم من الفوائد الطبية والاسرار الحكمية مثل شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على وغيره وقرأ أيضا فى علم الادب حتى بلغ فيه أعلى الرتب وأتقن العربية وبرع فى العلوم الادبية وشعره فهو الذى يعجز عنه كل شاعر وقصرت عنه الاوائل والاواخر لما قد حواه من الالفاظ الفصيحة والمعانى الصحيحة والتجنيس الصنيع والتطبيق البديع فهو الجامع لاجناس العلوم الحاوى لانواع المنثور والمنظوم وهو أسرع الناس بديهة فى قول الشعر وأحسنهم انشادا ولقد رأيت منه فى أوقات ان ينشد شعرا على البديه فى معان مختلفة لا يقدر عليها أحد سواه ولا يختص بهذا الفن الااياه وكان أبوه رحمه الله تاجرا من السويداء بحوران حسن الاخلاق طيب الاعراق لطيف المقال جميل الافعال وكان صديقا لابى وبينهما مودة أكيدة وصحبة حميدة وكنت أنا وعز الدين أيضا فى المكتب عند الشيخ أبى بكر الصقلى رحمه الله فالمودة بيننا من القدم باقية على طول الزمان نامية فى كل حين وأوان والحكيم عز الدين هو أجل الاطباء قدرا وأفضلهم ذكرا وأعرف مداواة وألطف مداراة وأنجح علاجا وأوضح منهاجا ولم يزل طبيبا فى البيمارستان النورى يحصل به للمرضى نهاية الاغراض فى ازالة الامراض وأفضل المنحة فى اجتلاب الصحة وخدم أيضا فى البيمارستان بباب البريد وتردد الى قلعة دمشق وكان مدرس الدخوارية وكان له جامكية فى هذه الاربع جهات وكتب عز الدين بخطه كتبا كثيرة جدا فى الطب وغيره فمنها خط منسوب طريقة ابن البواب ومنها خط يشابه مولد الكوفى وكل واحد من خطيه فهو أبهى من الانجم الزواهر وأزهى من فاخر الجواهر وأحسن من الرياض المونقة وأنور من الشمس المشرقة وحكى لى انه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا ولما كان فى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل الى دمشق تاجر من بلاد العجم ومعه نسخة

من شرح ابن أبى صادق لكتاب منافع الاعضاء لجالينوس وهى صحيحة منقولة من خط المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة فى الشام فحصلها أبى فكتب اليه عز الدين ابن السويدى قصيدة مديحا لما على خاطرى منها يقول (الكامل)

وامنن فانت أخو المكارم والعلى * بكتاب شرح منافع الاعضاء
واعارة الكتب الغريبة لم تزل * من عادة العلماء والفضلاء

فبعث اليه الكتاب وهو فى جزءين فنقل منه نسخة فى الغاية من حسن الخط وجودة النقط والضبط (ومن) شعره وهو مما أنشدنى لنفسه فمن ذلك قال فيما يعانيه و يغنيه من كلفة الخضاب بالكتم (البسيط)

لوأن تغير لون شيبى * بعيد مافات من شبابى
لما وفى لى بما تلاقى * روحى من كلفة الخضاب

وأنشدنى لما ألفت هذا الكتاب فى تاريخ المتطببين المعروف بكتاب عيون الانباء فى طبقات الاطباء (السريع)

موفق الدين بلغت المنى * ونلت أعلى الرتب الفاخرة
جملت فى التاريخ من قد مضى * وان غدت أعظمه ناخرة
خصك الله باحسانه * فى هذه الدنيا وفى الآخرة

وقال لغزا فى على (السريع)

ما اسم الخوارزمى كان ما * رخمته جذر الباقيه
ولا يرى ترخيمه فاضل * للفضل والنقص الذى فيه

وقال أيضا (الخفيف)

ومدام حرمتها الصيام * قد توالى على فى رمضان
وأقاموا الحدود فيها بلا حد فدامت ندامة الندمان
وتغالوا العلوج فيها بزعم * وحموها عن كل انس وجان
ثم قالوا المطبوخ حل فافنو * ها طبيخا بلاعج النيران
طبخوها بنار شوقى اليها * فغدت مهجة بلا جثمان

وقال أيضا (السريع)

وناسك بالطنه فاتك * ياويح من يصغى الى مينه
منزله أحرج من صدره * وخلقه أضيق من عينه

ولعز الدين بن السويدى من الكتب كتاب الباهر فى الجواهر كتاب التذكرة الهادية والذخيرة الكافية فى الطب

الدنيسرى

(عماد الدين الدنيسرى) هو الحكيم العالم الاديب الاريب عماد الدين أبو عبد الله محمد بن القاضى الخطيب تقى الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربعى ذو النفس الفاضلة والمروءة الكاملة والاريحية التامة والعوارف العامة والذكاء الوافر والعلم الباهر مولده بمدينة

دنيسر فى سنة خمس وستمائة ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب اشتغالا برع به فيها وحصل جل معانيها وحفظ الصحة حاصلة واستردها زائلة وأول اجتماعى به كان بدمشق فى شهر ذى القعدة سنة سبع وستين وستمائة فوجدت له نفسا حاتمية وشنشنة أخزمية وخلقا ألطف من النسيم ولفظا أحلى من مزاج التسنيم وأسمعنى من نظمه الشعر البديع معناه البعيد مرماه الذى قد جمع أجناس التجنيس وطبقات التطبيق النفيس والالفاظ الفصيحة والمعانى الصحيحة فهو فى علم الطب قد تميز على الاوائل والأواخر وفى الادب قد عجز كل ناظم وناثر هذا مع ماله فى علم الفقه على مذهب الامام الشافعى سيد زمانه وأوحد أوانه وسافر من دنيسر الى الديار المصرية ثم رجع الى الشأم وأقام بدمشق وخدم الآدر الناصرية اليوسفية بقلعة دمشق ثم خدم فى البيمارستان الكبير النورى بدمشق ومن شعره وهو مما أنشدنى لنفسه فمن ذلك قال (البسيط)

بالله ياقارئا شعرى وسامعه * أسبل عليه رداء الحلم والكرم
واستر بفضلك ماتلقاه من زللى * فان علمى قد أثرى من العدم

وقال أيضا (الطويل)

نعم فليقل من شاء عنى فاننى * كلفت بذاك الخال والمقلة الكحلا
وعذبنى بالصد منه وكلما * تجنى لها أشهاه عندى وما أحلى
وحرمت نومى بعد ماصد معرضا * كما حلل الهجران اذ حرم الوصلا
غزال غزا قلبى بعامل قده * ومكن من أجفانه فى الحشا نصلا
فلا تعذلونى فى هواه فاننى * حلفت بذاك الوجه لا أسمع العذلا

وقال أيضا (السريع)

عذارك المخضر يامنيتى * لما بدا فى الخد ثم استدار
أقام عذرى عند أهل الهوى * وصح ماقيل عن الاعتذار
وكان فى ذاك لنا آية * اذ جمع الليل معا والنهار

وقال أيضا (الطويل)

غزال له بين الجوانح والحشا * مقيل وفى قلبى مكان وامكان
فلا تطمع العذال منى بسلوة * وان رمت سلوانا فانى خوان
ففى كبدى من فرط وجدى ولوعتى * وفى الجفن نيران على وطوفان

وقال أيضا (البسيط)

عشقت بدرا مليحا * عليه بالحسن هاله
مثل الغزال ولكن * تغار منه الغزاله
بعثت من نار وجدى * منى اليه رساله
وقلت أنت حبيبى * ومالكى لامحاله
ولى عليك شهود * معروفة بالعداله

جسمى يذوب وجفنى * دموعه هطاله

وقال من أبيات (الكامل)

أسكنتك القلب الملىء من الوفا * وجعلت فى سودائه مغناكا
وقطعت عن كل الانام مطامعى * وهجرتهم لما عرفت هواكا

(وقال أيضا) (الطويل)

نعم عند قلبى من لواحظه شغل * فكفوا فلا عتب يفيد ولا عذل
ومهما سمعتم من قديم صبابة * فذا الحديث صح عندى به النقل
أجيراننا بالله مهلا فاننى * أسير لما جاءت به الحدق النجل
عزيز على خديه نبت عذاره * شغلت به عن كل ما كان لى شغل
ومن شاقنى فى هواه فاننى * حلفت به عن حبه قط لا أسلو

(وقال أيضا) (البسيط)

ياسادة رحلوا عنى ووافقهم * صبرى ومابعثوا الى عنهم خبرا
لا تسألوا ماجرى لى يوم بينكم * بل اسألوا عن مصون الدمع كيف جرى
وارحمتا لكئيب قل ناصره * يقضى غراما وما قضى بكم وطرا
قد بات مما به من طول هجركم * طول الليالى بكم يستعذب السهرا
والورق فوق غصون البان تسعده * بنوحها ونسيم الروض حين سرى
فهل تجودون يوما بالوصال له * وان تمنعتم جودوا بطيف كرى
فذكركم فى صميم القلب مسكنه * وغيركم فى صميم القلب ماخطرا
وكل من لامنى فيكم يقول له * وقد رأى حسنكم قم كرر النظرا

(وقال أيضا من أبيات) (الطويل)

حلفت له لاحلت عن ولهى به * وقلبى على ماقد حلفت له حالف
اذا باعنى منه الوصال بمهجتى * شريت وما قلبى أقدمه سلف

(وقال أيضا) (المنسرح)

كفوا من اللوم فى محبته * قد سئمت من ملامكم نفسى
بينى وبين السلو مرحلة * لكنها من مراحل الشمس

(وقال أيضا) (الكامل)

أما الحديث فعنهم ماأجمله * والموت من جور الهوى ماأعدله
قل للعذول أطلت لست بسامع * بين السلو وبين قلبى مرحله
لا انتهى من حب من أحببته * مادام قلبى والهوى فى منزله
ظبى تنبأ بالجمال على الورى * ياليت شعرى صدغه من أرسله
قد حل فى قلبى وكل جوانحى * فدمى له فى حبه من حله
وحياة ناظره وعامل قده * روحى بعارض خده متمللة

حبانی متجن فی حبه * فعذاره فی خده من سلسله

(وقال أيضا) (الرمل)

قف على بان الحمى والابرق * فعسى تذهب منى حرقى
فجفونى بعدهم قد أقسمت * أنها لا تلتقى أو نلتقى
ودموعى كلما كفكفتها * بهم قد أقسمت لا ترتقى
يا عريب الحى رقوا وارحموا * لمحب بجفاكم قد شقى
قد فنى كلى فى حبكم * وبقى لى بعد كلى رمقى
والذى أبقى هواكم والجفا * ليته لما هجرتم لا بقى

(وقال أيضا من أبيات) (الوافر)

سألتك ان تجير لمستهام * ومانفع السؤال فلم تجور
وحرمت الوصال على كئيب * اليك من الصبابة يستجير
فيوم الهجر أقصره طويل * وليل الوصل أطوله قصير

(وقال أيضا) (المتقارب)

اذا رفع العود تكبيره * ونادى على الراح داعى الفرح
رأيت سجودى لها دائما * ولكن عقيب ركوع القدح

(وقال فى مليح يلقب بالجمال) (الكامل)

قالوا عشقت من الأنام جميعهم * رشأ فأنت بحسنه مقتول
فأجبتهم لا تعجبوا مما جرى * سيف الجمال بجفنه مسلول

(وقال أيضا فى مليح تعرض للوصل بعد ذهاب ملاحته) (البسيط)

لما سألتك اشفاقا على كبدى * نادى بك التيه لا تعطف على أحد
ورحت تمرح فى ثوب الجمال وقد * تركتنى وأخذت الروح من جسدى
حتى اذا الدهر أدنى منك حادثة * وأنت تعجز عن ابعاده بيد
بعثت تطلب وصلى كى أعود وقد * أخنى عليك الذى أخنى على لبد

(وقال) (السريع)

كلفت بالمعسول من ريقه * وهمت بالعسال من قده
بدر اذا أبصرته مقبلا * أبصرت بدر التم فى سعده
يجرح قلبى لحظه مثل ما * يجرحه لحظى فى خده

(ومنها)

قلت لعذالى على حبه * والقلب موقوف على صده
من يده فى الماء الى زنده * يعرف حر الماء من برده

(وقال أيضا) (البسيط)

ان فاض ماء جفونى قلت من فكرى * عليه أو غاض دمعى قلت من نارى

وكلما رمت أن أسلو هواه أرى * النار فى حبه أولى من العار

(وقال أيضا) (الكامل)

ولقد سألت وصاله فاجابنى * عنه الجمال اشارة عن قائل
فى نون حاجبه وعين جفونه * مع ميم مبسمه جواب السائل

(وقال أيضا) (الكامل)

فى صاد مقلته اذا حققتها * مع نون حاجبه وميم المبسم
عذر لمن قد ضل فيه مولها * فعلام يعذل فيه من لم يفهم

(وقال لغزا فى عثمان) (الطويل)

سألت جميع الناس ظنا بأننى * أرى فيهم من يعرف الحق والصدقا
عن اسم مسماه تناهى جماله * ومن هجره قلبى واعراضه يشقى
وأحرفه لاشك خمسة أحرف * وكل صحيح الذهن يعرفه حقا
اذا زال عنه الخمس والخمس واحد * تبقى ثمان وهى أعجب ما يبقى

وقال من قصيدة مدح بها الملك السعيد غازى ابن الملك المنصور صاحب ماردين (البسيط)

مؤيد الرأى مقدام كتائبه * ملء البسيطة من سهل ومن جبل
ويركب الجد يوم الحرب معتقلا * بعد الصوافن بالعسالة الذبل
فيشكل الاسد يوم الروع صارمه * والشكل بالبيض بعد النقط بالاسل

(وقال مخمسا هذه الابيات) (الوافر)

وحق هواك وجدى لا يحول * وجسمى قد أضر به النحول
وقلبى والفؤاد غدا يقول * أرى الايام صبغتها تحول
ومالهواك من قلبى نصول

عذولى راح فى قيل وقال * وما أنا عن محبتكم بسالى
وكيف بهجركم يبالى * وحب لا تغيره الليالى
محال ان يغيره العذول

فلما كان بالهجران فتكى * وطرفى والفؤاد لذاك يبكى
وقد جد الرحيل بغير شك * أتت ودموعها فى الخد تحكى
قلائدها وقد جعلت تقول

فقلت لها رويدك بالرعايا * ففى قلبى لبعدكم بلايا
فقالت والمنى منها منايا * غداة غد ترم بنا المطايا
فهل لك من وداع يا خليل

معذبتى تقول بلا ابتلال * اذا أزف الرحيل وحال حالى
وأصبح ربعنا بالبين خالى * فقلت لها وعيشك لا أبالى
أقام الحى أم جد الرحيل

عدا بالهجر منك يذوب قلبي * ولا يجد الشفاء بغير قرب
ولي أمل يزول بذاك كربي * اذا كانت بنات الكرم شربي
ونقلي وجهك الحسن الجميل

متى عوضت عن سهر الليالي * بقرب منك مع حسن الوصال
وعاينت الجمال على الكمال * أمنت بذاك حادثة الليالي
وهان عليّ ما قال العذول

وقال في مليح صنعته رفاء (البسيط)

قطعت قلبي بمر الهجر يا أملي * عسى بحلو حديث منك ترفيه
فقد عصيت عذولا بات يعذلني * وفي محالفتي للعذل ترفيهي

وقال في مليح اسمه عيسى (الكامل)

يا من هوى الاسم المسيح وقد حوى * كأس الردى في الجفن والأحداق
خالفت عيسى في الفعال وقد غدا * يحيي وأنت تميت بالأشواق

وقال دوبيت

يا من نقض العهد مع الميثاق * ها حسنك زائل ووجدي باق
ان كنت عذرت فالوفا علمني * أن أسلك في الهوى مع العشاق

وقال أيضا

مولاي الى متى على الصب تجور * يا غادر كم كذا صدود ونفور
يحظى بك غيري والهوى في كبدي * لا صبر لمن يحب ان كان غيور

وقال أيضا

في القلب من الغرام نار تقد * والله وان هجرت زال الجلد
يا من سلب الرقاد عن عاشقه * صلني فسواك ما بقي لي أحد

وقال أيضا

الامر بأن أموت في الحب اليك * ان رمت تلافي ها أنا بين يديك
والله وقلبي قال لو أمكنه * سعيا لسعى مني على الرأس اليك

وقال أيضا

مولاي وحق من قضى لي بهواك * ما أسعد يوما فيه والله أراك
ان كان تلاف مهجتي فيه رضاك * أتلف كبدي فالكل والله فداك

ولعماد الدين الدنيسري من الكتب المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة كتاب نظم الترياق الفاروق كتاب في المثروديطوس كتاب في تقدمة المعرفة لابقراط أرجوزة كتاب ديوان شعر

يعقوب السامري

(موفق الدين يعقوب السامري) هو الحكيم الأجل الأوحد العالم رئيس زمانه وعلامة أوانه أبو يوسف يعقوب بن غنائم مولده ومنشؤه بدمشق بارع في الصناعة الطبية جامع للعلوم

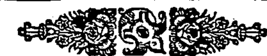
الحكمية

الحكمية قد أتقن صناعة الطب علما وعملا واحتوى على جملتها تفصيلا وجملا محمود المداواة مشكور المداراة متعين عند الاعيان متميز في سائر الأزمان مؤيد في اجتلاب الصحة وحفظها في الابدان واشتغل عليه جماعة من المتطببين وانتفع به كثير من المتطلبين وله التصانيف التي هي فصيحة العبارة صحيحة الاشارة قوية المباني بليغة المعاني ولموفق الدين يعقوب السامري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه ما قاله ابن خطيب الري في شرحه للكليات وكذلك ما قاله القطب المصري في شرحه لها وما قاله غيرهما وجرى ما في أقوالهم من المباحثات وقد أجاد في تأليفه وبالغ في تصنيفه حل شكوك نجم الدين ابن المنفاخ على الكليات كتاب المدخل الى علم المنطق والطبيعي والالهي توفي في شهر رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة

ابو الفرج

(أبو الفرج بن القف) هو الحكيم الأجل العالم أمين الدولة أبو الفرج ابن الشيخ الأوحد العالم موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف من نصارى الكرك مولده بالكرك في يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وستمائة كان والده موفق الدين صديقا لي مستمرا في تأكيد مودته حافظا لها طول أيامه ومدته تستحلى نفائس مجالسته وتستجلى عرائس مؤانسته ألمعي أوانه وأصمعي زمانه جيد الحفظ للاشعار علامة في نقل التواريخ والاخبار متميز في علم العربية فاضل في الفنون الادبية قد اشتمل في الكتابة على أصولها وفروعها وبلغ الغاية من بعيدها وبديعها وله الخط المنسوب الذي هو نزهة الابصار ولا يلحقه كاتب في سائر الاقطار والامصار كان في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد كاتبا بصرخد عاملا في ديوان البر وكان ولده هذا أبو الفرج تتبين فيه النجابة من صغره كما تحققت في كبره حسن السمت كثير الصمت وافر الذكاء محب السيرة العلماء فقصد أبوه تعليمه الطب فسألني ذلك فلازمني حتى حفظ الكتب الاولة المتداول حفظها في صناعة الطب كمسائل حنين والفصول لابقراط وتقدمة المعرفة له وعرف شرح معانيها وفهم قواعد مبانيها وقرأ عليّ بعد ذلك في العلاج من كتب ابي بكر محمد بن زكريا الرازي ما عرف به أقسام الاسقام وجسيم العلل في الاجسام وتحقق معالجة المعالجة ومعاناة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته غوامضه ومحصوله ثم انتقل أبوه الى دمشق المحروسة وخدم بها في الديوان السامي وسار ولده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ في العلوم الحكمية والاجزاء الفلسفية على الشيخ شمس الدين عبد الحميد الخسروشاهي وعلى عز الدين الحسن الغنوي الضرير وقرأ أيضا في صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنفاخ وعلى موفق الدين يعقوب السامري وقرأ أيضا كتاب أوقليدس على الشيخ مؤيد الدين العرضي وفهم هذا الكتاب فهما فتح به مقفل أقواله وحل مشكل أشكاله وخدم أبو الفرج بن القف بصناعة الطب في قلعة عجلون وأقام بها عدة سنين ثم عاد الى دمشق وخدم في قلعتها المحروسة لمعالجة المرضى وهو محمود في أفعاله مشكور في سائر أحواله وله من الكتب كتاب الشافي في الطب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا ست مجلدات شرح الفصول كتابين مقالة في حفظ الصحة كتاب العمدة

فى صناعة الجراح عشرين مقالة علم وعمل يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه الجرائحى بحيث لا يحتاج الى غيره كتاب جامع الغرض مجلد واحد حواش على ثالث القانون لم يوجد شرح الاشارات مسودة ولم يتم المباحث المغربية ولم تتم توفى فى جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وستمائة والله أعلم



الحمد لله المبرئ من الأسقام والأمراض المنزه عن الاعراض والاغراض عجزت عن معرفة حكمته الافهام ولا تدرك كنه حقيقته الاوهام والصلاة والسلام على من قطع داء الشرك ببرهان نبوته وأزال أمراض الجهل بدواء حكمته وعلى آله وأصحابه وأشياعه وأحزابه أما بعد فقد تم طبع كتاب عيون الانباء فى طبقات الاطباء للطبيب الفريد والعالم الوحيد العلم الشهير والنطاسى الكبير ابقراط زمانه ولقمان أوانه الرئيس الذى لم يخرج عن القانون والفارس الذى لا تدركه سوابق الظنون بل لو رآه ابن سينا لوقف ببابه أو ابن دانيال لاكتحل بتراب أعتابه همام تواترت الاخبار بفضله وامام تناقلت الآثار بعلو قدره ونبله قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخاص والعام موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الخزرجى المعروف بابن أبى أصيبعه لازالت سحائب الرحمة والرضوان عليه هامعه ولعمرى ان كتابه هذا الكتاب عجيب وتصنيف بديع غريب اشتمل على محاسن الاطباء وأحاسن العلماء والادباء ترى بيوته مملوءة جواهر وياقوتا وغيره قد ينحت من الجبال بيوتا وقصارى الامر ان من تتبع تراجم الكتاب واستقرى حرى ان يقول كل الصيد فى جوف الفرا وأنشد

هذا كتاب لو يباع بمثله * ذهبا لكان البائع المغبونا

هذا وقد صرف العناية الى ضبطه وتصحيحه وتخليصه وتنقيحه رب الذكاء الرائع والرأى الصائب النافع والفصاحة والبراعة والقريحة السلسة المطواعة والذهن الوقاد والفكر النقاد من أخلاقه عنه باللطف تنبى مصطفى أفندى وهبى صاحب المطبعة الوهبيه التى هى بالمحاسن بهيه فلم يأل جهدا فى مراجعة كتب اللغة ونسخ أخرى حسان غير التى نص عليها فى أول الفهرست الفاضل الاديب امرؤ القيس بن الطحان وقد شاركت الافندى المومأ اليه وأنا أحد المصححين لديه المعتمد على الواحد الأحد أحمد المهدى بن حسن عبد الصمد فجاء بحمد الله حسن الطبع جميل الشكل والوضع وكان تمام هذه الطبعة المعول عليها بالمطبعة العامرة المشار اليها فى أوائل شوال المكرم سنة ثلثمائة وألف من هجرة النبى المعظم صلى الله عليه وعلى كل منتم اليه



﴿تنبيه﴾

بيان الاشارات المستعملة فى هذا الفهرست فالشرطة هكذا ــ معناها أنظر والنجمة هكذا * معناها هذا الاسم مكرر فى صحيفته مرارا كما ستراه وحرف ب اشارة الى أن العدد الذى بعد الباء فى الجزء الثانى

﴿فهرست أسماء الرجال والنساء وغير ذلك﴾

﴿باب الالف﴾

آدم عليه السلام ٩ ١٦* ٧٢ ٧٣ ٢٠٠ ٢٤٨* ب ١٣٠

آل زائدة ١٥٤

آل مالك ١٥٤

آل هاشم ب ٢٢١

الآمدى ــ سيف الدين ثم ــ المنوس ثم ــ جمال الدين محمد

الآمر باحكام الله أبو على المنصور بن أبى القاسم المستعلى خليفة مصر ب ٥١* ٥٣

الابح الحاسب ــ الحسن بن محمد

ابراس البعيد ٣٣

ابراهيم بن أبى بكر بن على الاصفهانى ب ٢٦

ابراهيم بن أبى الفضل بن صدقة ب ١٦٧

ابراهيم بن الاغلب ب ٣٦

ابراهيم بن أيوب الابرش ١٧٠ الى ١٧١

ابراهيم بن بابا الديلمى ب ٨

ابراهيم بن البحترى ١٦٩

ابراهيم بن بكس أو بكوس أبو اسحق ١٨٨ ٢٠٥* ٢٣٦ ٢٤٤* ٣٢٣

ابراهيم بن بنان ١٦٥* ١٦٨*

ابراهيم بن جبيل ٣٠٣

ابراهيم بن خلف السامرى ب ١٩٣

ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون ب ١١٨*

ابراهيم بن زهرون ــ أبو اسحق

ابراهيم بن سنان ــ أبو اسحق

ابراهيم بن صالح عم الرشيد ب ٢٤ الى ٣٠

ابراهيم بن الصلت ٢٠٥*

ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمى ٢٠٢
ابراهيم بن عبد الله العلوى ١٦٢
ابراهيم بن عبد الله الناقل النصرانى ٦٩، ٧٠
ابراهيم بن عبد العزيز — سعد الدين
ابراهيم بن عثمان ١٣٦
ابراهيم بن عثمان بن نهيك ٧٨
ابراهيم بن عدى ب ١٣٩
ابراهيم بن على بن محمد السلى — القطب المصرى
ابراهيم بن على الحصرى ١٣٩*
ابراهيم بن على متطبب أحمد بن طولون ١٧٨*
ابراهيم بن عيسى ب ٨٣
ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن نزيهة ١٧٠
ابراهيم بن فزارون ١٧٠*
ابراهيم بن القاسم الكاتب ١٢٢* ١٢٣*
ابراهيم بن محمد بن بطحا ٢٢٢
ابراهيم بن محمد بن السويدى — عز الدين
ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدبر ١٤٢ ٢٠٦ ٢٤٤ ٢٤٥
ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب ٢٠٦
ابراهيم بن مرزوق — صفى الدين
ابراهيم بن الملك المجاهد — الملك المنصور
ابراهيم بن المهدى — أبو اسحق
ابراهيم بن موسى بن ميمون — ابراهيم بن الرئيس
ابراهيم بن الهلال — أبو اسحق
ابراهيم تلميذ جورجس بن جبريل ١٢٤ ١٢٥
ابراهيم الخليل عليه السلام ب ١٨٥، ١٨٦* ١٨٧*
ابراهيم الدانى — أبو اسحق
ابراهيم السامرى شمس الحكماء ب٢٣٣
ابراهيم قويرى — قويرى
ابراهيم المروزى ب ١٣٥
ابرخس ٥٣ ٦٠
ابردوس — ايرودس
الابرش — أيوب ثم — سلام

ابسقلس ٢٤٤
ابق — مجير الدين
ابقراط الاول ابن غنسيدفوس ٢٢ ٣٢٤*
ابقراط أو بقراط بن ايرقلس أو ابرقلبدس ٣ ٤* ٥* ١٤* ١٥* ١٦ ١٧*
١٩ ٢٢ ٢٣* ٢٤ الى ٣٣ ٣٤* ٣٥ ٥٥ ٥٣ ٧١* ٧٢ ٧٤ ٧٥
ابقراط بن ثاسلس
ابقراط بن دراقن ٣٣
ابلن ١٥
ابلونيوس ٢٣٠ ب ٩٣* ٩٤ ثم — أبولونيوس
ابليقون ٦٨
ابن الآمدى — أبو الحسين
ابن ابان — حمدين
ابن ابجر — عبد الملك
ابن أبى الاشعث — أحمد
ابن أبى أصيبعة — أبو العباس خليفة ثم — موفق الدين
ابن أبى أويس — اسمعيل
ابن أبى أيوب — محمد
ابن أبى البيان — سديد الدين أبو الفضل
ابن أبى تراب — كمال الدين أبو القاسم
ابن أبى الحسن — أسعد الدين عبد العزيز
ابن أبى الحكم — أبو المجد
ابن أبى حليقة — أبو الخير موفق الدين ثم — أبو سعيد مهذب الدين ثم — أبو شاكر
ثم — أبو الفضل ثم — أبو نصر علم الدين
ابن أبى الحوافر — جمال الدين
ابن أبى الخير الصوفى — أبو سعيد
ابن أبى دؤاد — احمد
ابن أبى رمثة التميمى ١١٦
ابن أبى الساج ٢٢٠
ابن أبى سعيد — مهذب الدين يوسف
ابن أبى سليمان — ابن أبى حليقة
ابن أبى السهل العواد — سعد الدين

ابن أبي شيبة ب ٦٨
ابن أبي صادق ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن على
ابن أبي الصلت ـ أبو الصلت
ابن أبي عامر ـ المنصور
ابن أبي العقب ـ أبو القاسم عبد الرحمن ثم ـ أبو القاسم على
ابن أبي عمرو ـ عمران
ابن أبي عيينة ١١٦
ابن أبي غالب النصرانى ـ أبو النجم
ابن أبي الفضل بن صدقة ـ ابراهيم
ابن أبي الفضل التنوخى ـ صفى الدين
ابن أبي القاسم بن عبد الغنى ـ علم الدين قيصر
ابن أبي منصور ـ يحيى
ابن أبي المنى ـ أبو سليمان داود ثم ـ ابن أبي حليقة
ابن أبي النجم ـ أمين الدولة أبو الفتح
ابن أبي الوقار ـ أبو الفضل اسمعيل
ابن أبي يعقوب ـ محمد بن اسحق
ابن اثال ١١٦ الى ١١٩
ابن اثردى ـ على بن هبة الله ثم ـ أبو الغنائم هبة الله ثم ـ سعيد ثم ـ أبو على
الحسن ثم ـ جمال الدين على
ابن أحمد بن محمد ـ أبو منصور موهوب
ابن أحمد العامرى ـ البديع عبد الرزاق
ابن الاحمر ب ٧١
ابن اسحق القاضى ـ أبو اسحق اسمعيل
ابن اسحق الوزير ب ٤٢
ابن أسدون ـ أبو الحسين
ابن الاصم ب ٨٢*
ابن اعين ـ اعين ثم ـ هرثمة
ابن الاغلب ـ زيادة الله ثم ـ ابراهيم
ابن افلح ـ أبو القاسم على
ابن الياس ب ١٨٠ ثم ـ هبة الله ثم ـ أسعد
ابن أم البنين الاعرف ب ٤٤

ابن

ابن الامام ـ ابو الحسن على بن عبد العزيز
ابن أمين الدولة بن التلميذ ـ رضى الدولة أبو نصر
ابن الانبارى ـ سديد الدولة
ابن بابشاذ ـ أبو سليمان
ابن باجة أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ب ٥١ ٦٢ الى ٦٤
ابن باناس ٢٠٥
ابن البحترى ـ ابراهيم
ابن بختويه ٨٢ ٢٠٩
ابن بختويه أبو الحسين عبد الله بن عيسى ٢٠٣*
ابن بدرج ٢٤٠
ابن البذوخ ـ أبو جعفر عمر بن على
ابن البرخشى ـ أبو طاهر
ابن برزخ ـ أبو نصر محمد بن على
ابن برهان ب ٢٠٣
ابن برى ب ٢١١
ابن بصاقة ـ فخر القضاة
ابن البطريق ١٨٧ ثم ـ سعيد ثم ـ عيسى ثم ـ يحيى
ابن بطلان ـ المختار
ابن البطى ـ أبو الفتح محمد بن عبد الباقى
ابن البغونش ـ أبو عثمان سعيد بن محمد
ابن بقية ـ أبو طاهر
ابن بكس ـ ابراهيم ثم ـ أبو الحسن على
ابن بكلارش ب ٥٢*
ابن بلبل ـ اسمعيل ثم ـ على
ابن البلدى ـ شرف الدين
ابن البناء ـ اسمعيل بن صالح
ابن بنان ـ أبو على ثم ـ ابراهيم ثم ـ ساويه
ابن بهريز ٢٠٥
ابن البهلول ١٠٩
ابن البواب ب ٢٦٦
ابن البورى ـ موفق الدين

ابن البيطار ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النباتي ب ١٣٣*
ابن تاتلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
ابن التبان ـ صفي الدين أبو علي
ابن تفاح ـ أبو الحسن
ابن التقي ٢٧٩
ابن التلميذ ـ أمين الدولة ثم ـ أبو العلاء ثم ـ أبو الفرج يحيي
ابن تمام ـ أبو المعالي
ابن تماج ـ محمد
ابن توما ـ أبو الفرج صاعد
ابن ثابت الوكيل ـ أبو القاسم يحيي
ابن الثلاج ـ محمد بن ثواب
ابن ثواب ـ محمد
ابن ثوابة ٢١٥ ثم ـ انبازخريا
ابن جابر ـ أبو بكر أحمد ثم ـ ظافر
ابن جبير ـ أبو الحسن ثم ـ سعيد
ابن الجراح ـ أبو عبد الله محمد
ابن جرموز ١١٨*
ابن جريج ـ نسطاس
ابن جرير التكريتي ـ أبو نصر يحيي ثم ـ الفضل
ابن الجزار أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد ب٣٧ ٣٧ الى ٣٩ ٤٥ ٤٦
ابن جزلة يحيى بن عيسى بن علي ٢٥٥*
ابن الجعدي ـ أبو محمد
ابن جكينا ـ محمد
ابن جلجل ـ سليمان بن حسان
ابن جمال الدين بن أبي الحوافر ـ فتح الدين
ابن الجمالة ـ جمال الدين
ابن جميع المصري أبو العشائر هبة الله بن زين بن حسن بن افرائيم ب ٦٥ ١١٢ الى ١١٥ ١١٦* ١٩٣ ٢١٢
ابن جناح ـ مروان
ابن الجندي ـ أبو نصر محمد بن أحمد
ابن جني ب ٢١١

ابن جهير ب ٢٠٤
ابن الحاجب ـ مهذب الدين أحمد
ابن حامد ـ العزيز ثم ـ علي
ابن الحديد ـ أبو الفرج
ابن حزم الاشبيلي ب ٦٣ ٨١
ابن حسان ـ أبو جعفر أحمد
ابن حسداي ـ أبو جعفر يوسف بن أحمد
ابن الحصن ـ شهاب الدين
ابن الحصين ـ أبو القاسم عمر
ابن حفصون ـ أحمد بن حكم
ابن الحفيد ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
ابن الحلاء المرسي ب ٨١
ابن حلوان ـ موفق الدين المنفاخ
ابن حمدان الجراحي ب ١٧٩
ابن حمدون ـ أبو بكر محمد بن عبد الله
ابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العير طرد ١٧٦
ابن حمدون النديم ١٨١
ابن حمويه ـ أبو الفضل محمد ثم ـ صدر الدين أبو الحسن ثم ـ عماد الدين أبو حفص
ثم ـ معين الدين أبو عبد الله
ابن حميد ١١٥
ابن حوي ـ أبو الاصبغ
ابن حيا شرف الكتاب ٣٠٣
ابن حيان ـ أبو الفرج
ابن حيدرة ـ رضي الدين الرحبي
ابن خدود ب ٣١
ابن خروف المغربي الشاعر ب ٢٤٦
ابن الخشاب ب ٢٠٣* ٢١١ ثم ـ أبو محمد عبد الله بن أحمد
ابن الخصي ١٨٥
ابن الخضر ـ مهذب الدين أبو نصر
ابن خطيب الري ـ فخر الدين أبو عبد الله
ابن خلدون أبو مسلم عمر بن أحمد ب٣٩ ٤١*

ابن خلف – ابراهيم
ابن الخمار – أبو الخير
ابن خميس – أبو جعفر أحمد
ابن خنبش اليونانى ب ٣٧
ابن الخياط – أبو بكر يحيى بن أحمد ثم – زين الملك
ابن الخيبرى ١٥٨
ابن الداية – يوسف بن ابراهيم
ابن الدبيثى – الحافظ
ابن دبيس – سيف الدولة
ابن الدجلى – أبو الحسين عمر ثم – أبو نصر
ابن دخذوك – أبو سعد
ابن درستويه ب ٢٠٣
ابن دلف – أبو القاسم
ابن دليل – أبو الحسن
ابن دمج – أبو جعفر أحمد بن خميس
ابن الدهان – فخر الدين
ابن الدهان المنجم ٢٨٠*
ابن الدواتى – مظفر
ابن الديحور المصرى ب ٢٤٧
ابن ديلم ٢٣١ ثم – داود
ابن دينار ٢٤٤*
ابن الذهبى – أبو محمد عبد الله بن محمد الازدى
ابن ذى النون – الظافر
ابن رابطة ٢٠٤
ابن الراوندى ٢١٣ ب ٩٧* ١٣٩
ابن رائق ٢٣٤
ابن ربل أو ابن ربن – أبو الحسن على بن سهل
ابن رجا – عبد الله
ابن الرحبى – شرف الدين أبو الحسن ثم – جمال الدين عثمان
ابن رحمون – سلامة
ابن رزق – أبو محمد

ابن رشد أبو الوليد محمد ب ٦٣ ٦٧ ٧٥ ٧٥ الى ٧٨ ٨٠ ٨١
ابن رشيق ب ٢١١
ابن رضوان – أبو الحسن على
ابن رقيقة – سديد الدين محمود
ابن رومان – خالد بن يزيد ثم – يزيد
ابن الرومية – أبو العباس أحمد بن محمد
ابن الزبير – نفيس الدين
ابن الزبير الشاعر ب ١٢٥
ابن زرعة – أبو على عيسى ثم – افرائيم
ابن الزعفرانى ب ١٢٣
ابن الزفان – أبو كثير افرائيم
ابن زهر – عبد الملك بن محمد ثم – أبو العلاء زهر ثم – محمد بن مروان ثم – أبو مروان عبد الملك ثم – أبو بكر ثم – أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
ابن الزيات – محمد بن عبد الملك
ابن زيرك – الحسن
ابن زيلا – أبو منصور
ابن سابق – أبو جعفر أحمد
ابن الساعاتى – فخر الدين رضوان ثم – بهاء الدين أبو الحسن
ابن سحنون – أبو عبد الله محمد
ابن سدير أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله ٣٠٤*
ابن سرابيون – داود ثم – يوحنا
ابن السراج ب ٢٠٣ ثم – أبو بكر
ابن السرى – ابن الصلاح
ابن السطفيرى الشاعر ب ٤١
ابن سعادة – أبو زكريا يهودا
ابن سعد – أحمد
ابن سعيد – أبو الحسن
ابن سعيد الجرى – محمد
ابن سقلاب – موفق الدين يعقوب
ابن سكينة شيخ الشيوخ ب ٢٠٣
ابن سلامة – مبارك
ابن السلماسى – العماد

ابن سليمان ـ على
ابن شمعون أبو بكر حامد ب ٥١ الى ٥٣ ٢١٣
ابن السمح البغدادى المنطقى ب ٩٥ ٩٩
ابن السمح أبو القاسم اصبغ بن محمد الغرناطى ب ٣٩ ٣٩ الى ٤٠
ابن السمح ـ أبو على
ابن السمرقندى ـ أبو القاسم اسمعيل
ابن السمينة ـ يحيى بن يحيى
ابن سناء الملك السعيد وكيل القاضى الفاضل ١١٧ ب ١١٥ ٢٠٥
ابن السنجارى ـ بدر الدين أبو العز
ابن سهلان ب ١٧١ ١٦٤
ابن سواد العين ـ بديع الدين
ابن السويدى ـ عز الدين أبو اسحق
ابن سيار ـ موسى بن يوسف
ابن سيد المهندس ب ٦٤
ابن سينا أبو على الحسين الشيخ الرئيس ٢٣٩* ٢٤٠* ٢٤٨ ٢٧٦ ٢٩١ ٣٠٥*
ابن شبل ـ أبو على الحسين بن عبد الله ثم ـ أحمد بن عبد الله
ابن الشجرى ب ٢٠٣
ابن شداد ـ بهاء الدين
ابن شعيا ـ أبو البركات
ابن شكر ـ صفى الدين
ابن شليطا ـ اسحق
ابن شمس الدولة وهو سماء الدولة ب ٦
ابن شمعون ـ عبد الله
ابن الشناعة ب ٤٨
ابن شهرام ١٨٧
ابن شهيد ـ على
ابن شوعة ـ الموفق
ابن صاعد ـ أمين الدولة
ابن صالح بن البناء ـ اسمعيل
ابن صالح بن بهلة ١٦٨
ابن الصائغ ـ ابن باجة

ابن صخر ـ عمر
ابن صدقة ـ ابراهيم بن أبى الفضل
ابن صدقة الوزير ٢٧٤
ابن الصرف ـ موفق الدين
ابن الصفار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ب ٣٩ ٤٠* ثم ـ أبو جعفر أحمد بن عبد الله
ابن صفية أبو غالب ٢٥٨ الى ٢٥٩
ابن صقر ـ ضياء الدين
ابن الصلاح نجم الدين أبو الفتوح أحمد بن محمد بن السرى ٢٩٩* ب ١٦٤ الى ١٦٧
ابن الصلت ـ ابراهيم
ابن صليبا ـ يوسف
ابن صمادح ـ معن
ابن صهربخت أو صهاربخت ـ عيسى
ابن الصورى ـ رشيد الدين
ابن الصوفى ـ أبو الفوارس ثم ـ جمال الدولة أبو الغنائم ثم ـ أبو سعيد بن أبى الخير
ابن الصيرفى ـ أبو القاسم على بن سليمان
ابن الصيفى ـ أبو الفوارس
ابن الطباخ ـ جريج
ابن طرفة ـ نجم
ابن الطفيل أبو بكر ب ٧٨
ابن طلحة الكاتب ب ٢٠٤
ابن طملوس ـ ابو اسحق
ابن طولون ـ احمد
ابن الطيب ـ أحمد ثم ـ أبو الفرج عبد الله
ابن الطيب الطبرى ٢٤٢
ابن ظافر ـ موهوب
ابن العالمة ـ نجم الدين بن المنفاخ ثم ـ شهاب الدين
ابن عباد ـ الصاحب
ابن عباس ٨* ١١٩*
ابن عبد الله الوزير ـ أبو القاسم
ابن عبد الجبار ـ موفق الدين عبد العزيز
ابن عبد ربه ـ سعيد بن عبد الرحمن ثم ـ أحمد بن محمد

ابن عبد العزيز ـ سعد الدين
ابن عبد الكريم ـ مؤيد الدين أبو الفضل
ابن عبد المنعم ـ عبد المؤمن ثم ـ أبو على
ابن عبد المؤمن ـ أبو يعقوب يوسف
ابن عبد الواحد ـ رفيع الدين
ابن عبدون ـ محمد
ابن عبيد الامير ـ أبو بكر محمد
ابن عبيدة الكرخى ب ٢٠٣
ابن عدى ـ أبو زكريا يحيى ثم ـ ابراهيم
ابن العربى ـ أبو بكر ثم ـ محيى الدين
ابن عروة ب ١٩١ ثم ـ هشام
ابن عساكر الحافظ ب ٢٣٦
ابن عسكر ـ تقى الدين خزعل
ابن العطار الوزير ب ٢٠٤
ابن عقيل الشيبانى ـ نجيب الدين أبو الفتح
ابن عكاشة الجراحى ٣٠١ ٣٠٢
ابن على ـ جمال الدولة أبو الغنائم ثم ـ مهذب الدين عبد الرحيم
ابن العليق ٢٤٠
ابن علية ـ ناصر الدين زكرى
ابن عمر عبد الله ٣٠٥
ابن العميد ب ٧
ابن العميد استاذ الصاحب ابن عباد ٣١٤
ابن عمير ـ عبد الملك
ابن عنايا الاسرائيلى ٢٣٦
ابن عنين ـ شرف الدين
ابن عياش ـ على
ابن العين زربى ـ موفق الدين أبو نصر عدنان
ابن الغزال ـ أبو جعفر ثم ـ أمين الدولة
ابن غلندو ـ أبو الحكم
ابن فاتك ـ المبشر
ابن فارس ب ٢٤٣

ابن الفارس ـ رشيد الدين أبو حليقة
ابن فتح الدين ـ شهاب الدين
ابن فتح طملون ـ محمد
ابن فتحون ـ سعيد
ابن الفرات ٢٢٤
ابن فراية ٢٢٥
ابن فرانجس ـ أبو الحسن على بن العباس
ابن الفضل ـ أبو القاسم هبة الله
ابن فضلان ب ٢٠٣ ثم ـ جمال الدين
ابن الفوال ـ مخم
ابن قارن ـ مازيار ثم ـ أبو بكر
ابن قاسم الاشبيلى ـ أبو يحيى
ابن قاسم بن عبيد الله ـ أبو جعفر
ابن القاسم الوزير الكرخى ـ أبو جعفر محمد
ابن قاضى اليمن ـ شرف الدين اسمعيل بن عبد الله
ابن قاضى بعلبك ـ بدر الدين
ابن قبلال ـ أبو مروان عبد الملك
ابن قتيبة ـ أبو محمد عبد الله
ابن قسطار ـ اسحق
ابن قسطنطين ـ عيسى
ابن القضاعى ـ أبو البركات
ابن قطرميز ـ أبو طاهر
ابن القف ـ أبو الفرج
ابن القفطى جمال الدين أبو الحسن ٣٠٢ ٣٠٨ ب ٣١ ٣٨ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ١٧٦
ابن قانص الهندى ب ٣٣
ابن قوسين ٢٤٧*
ابن كاكويه ـ علاء الدولة
ابن الكتانى ب ١٤٣ ثم ـ أبو الوليد ثم ـ أبو عبد الله محمد
ابن كرنيب ـ أبو أحمد الحسين
ابن الكريدى ـ نجم الدين عمر
ابن الكريم ـ شمس الدين أبو عبد الله

ابن كزورا ٢٣٦
ابن كشكرايا ـ أبو الحسين
ابن كاس الوزير ـ أبو الفرج يعقوب
ابن اللباد ـ عبد اللطيف
ابن اللبودى ـ شمس الدين ثم ـ نجم الدين
ابن المعلاج ١٥٤*
ابن المارستانية أبو بكر عبيد الله بن أبى الفرج على ٣٠٣ الى ٣٠٤
ابن ماسة ـ عيسى
ابن ماسويه ـ يوحنا ثم ـ ميخائيل
ابن ماهان ٣٠٣ ثم ـ على بن عيسى
ابن المحلى ـ أبو الفضل
ابن محمد بن حامد ـ العزيز
ابن محمد بن على ـ فخر الدين رضوان
ابن مخلد ـ الحسين ثم ـ أبو محمد الحسن ثم ـ صاعد بن مخلد
ابن المدبر ـ ابراهيم بن محمد ثم ـ أحمد بن محمد
ابن المدور ـ أبو البيان
ابن مرزوق ـ صفى الدين ابراهيم
ابن مروان الامير ٢٩٧
ابن مسافر ـ علم الدين
ابن مسلمة الباجى ـ عبد العزيز
ابن مسهر ـ على
ابن المسيحى ـ أبو نصر سعيد ثم ـ أبو العلاء محفوظ
ابن مشغوف ـ محمد بن سليمان بن الهادى
ابن مصوصا ٢٤٠
ابن المطران ـ أسعد بن الياس ثم ـ الياس
ابن مطروح ـ جمال الدين يحيى
ابن المطاب ـ فخر الدولة
ابن المظفر ـ أبو الحكم عبيد الله
ابن معدان ـ أبو العسكر الحسين
ابن معرف ـ بالمظفر
ابن معطى ـ زين الدين
ابن المعوج ـ أبو سعيد

ابن مقشر ب ٨٩ الى ٩٠ ثم ـ أبو الفتح منصور
ابن المقفع ـ عبد الله
ابن مقلة ـ أبو على ثم ـ أبو الحسين بن أبى على
ابن مكنجا ـ أبو على
ابن المكى ـ بدر الدين أبو العز
ابن ملساقة ـ محمد بن سعيد بن هشام
ابن ملوكا النصرانى ب ٤١
ابن المنجم ـ أبو عيسى ثم ـ على بن يحيى
ابن مندويه ـ أبو على أحمد بن عبد الرحمن ثم ـ عبد الرحمن
ابن منصور بن الحسن الطبرى ـ بهاء الدين
ابن منصور بن دبيس ـ سيف الدولة
ابن منصور السكرى ـ جابر
ابن منظور قاضى قضاة اشبيلية ب ٦٥*
ابن المنفاخ ـ نجم الدين
ابن منقذ الامير ب ١١٥ ٢١٦ ثم ـ عضد الدين أبو الفرج ثم ـ مؤيد الدولة أبو المظفر
ابن مهاجر ب ٣٠٤
ابن المهدى ـ عبيد الله
ابن مهدى العلوى ـ نصير الدين
ابن مهنا ـ أبو الفتح
ابن مورالطير ـ أبو الحجاج يوسف
ابن موسى بن ميمون ـ ابراهيم بن الرئيس
ابن موصلايا ـ أبو على
ابن الموفقى ب ١٤٣
ابن مؤمل ب ٦٧
ابن موهوب ـ جابر
ابن ميمون ـ موسى
ابن نارى ٢٠٤
ابن ناعمة ٢٠٤
ابن الناقد ـ مهذب الدين أبو الفضائل
ابن نباتة الخطيب ب ٢١١
ابن نباتة ـ جلال الدين أبو الفتح

ابن النباش ـ أبوعبدالله محمدبن عبدالله بن حامد
ابن النحاس ـ موفق الدين هبة الله
ابن النديم البغدادى ـ محمدبن اسحق
ابن نزبك ـ أبوالعلاء
ابن نزيهة ـ ابراهيم بن عيسى
ابن النعمان ـ أبوالطيب ازهر
ابن نفاذة ـ بهاء الدين
ابن نفيس ـ أبوالحسن ثم ـ شمس العرب
ابن النقاش ـ مهذب الدين أبوالحسن ثم ـ أبوعبدالله عيسى
ابن نوبخت ـ أبوسهل
ابن هارون الترجالى ـ أبوجعفر
ابن الهبارية ـ أبو يعلى محمد
ابن هبل ـ مهذب الدين ثم ـ شمس الدين
ابن هبة الله بن مسلم ـ يوسف
ابن هبيرة ١٥٦ ثم ـ أبوالمظفر
ابن هبيرة الوزير ب ٢٠٤
ابن هندو ـ أبوالفرج
ابن الهيثم أبوعلى محمدبن الحسن ٢٤٣ ب ٩٠ الى ٩٨ ٩٩ ١٠٤ ٢١٣
ابن الهيثم ـ عبدالرحمن بن اسحق
ابن الواسطى ٢٥٥ الى ٢٥٦
ابن وافد ـ أبوالمطرف
ابن وحشية أبو بكر أحمدبن على ب ١٨١ ٢٠٤*
ابن وصيف الصابى ـ أحمد
ابن وصيف ـ صالح
ابن وهبان ـ على
ابن وهيب ـ مالك
ابن يزداد ـ يوسف
ابن يزيد ـ أبوعبدالله
ابن اليسع ـ أبويحيي اليسع
ابن يعقوب بن سقلاب ـ سديد الدين أبومنصور
ابن يغمور ـ ناصر الدين

ابن اليمن ٣١٦
ابن يشف ـ أبوعامر
ابن يوجان ـ عبدالرحمن
ابن يوسف بن حيدرة ـ شرف الدين أبوالحسن ثم ـ جمال الدين عثمان
ابن يونس ـ اسحق
ابن يونس ـ كمال الدين أبوعمران
ابنا ـ انبا
أبوأحمدبن كرنيب ـ أبوأحمدالحسين
أبوأحمدالحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى اللغوى ٣٠٩
أبوأحمدالحسين بن أبى الحسين اسحق بن كرنيب ٢١٨ ٢٣٤* ٢٣٥
أبوأحمدمحمدبن ابراهيم الفارسى ب ١٨
أبوأحمديحيي بن على بن يحيي بن المنجم النديم ٣١٧*
أبواسحق ابراهيم ـ قويرى ثم ـ ابراهيم بن بكس
أبواسحق ابراهيم بن زهرون الحرانى ٢٢٧
أبواسحق ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة ٢٢٦ ب ٩٤
أبواسحق ابراهيم بن عبدالعزيز ـ سعدالدين
أبواسحق ابراهيم بن محمد ـ عزالدين السويدى
أبواسحق ابراهيم بن محمدبن المدبر ـ ابراهيم بن محمد
أبواسحق ابراهيم بن المهدى ٧٧ ٧٨* ٧٩* ٨٠ ١٣١* ١٣٢* ١٣٤
أبواسحق ابراهيم بن هلال ٢٢٤ ٢٢٩
أبواسحق ابراهيم الدانى ب ٧٩*
أبواسحق اسمعيل بن اسحق القاضى ب ٢٢٠
أبواسحق بن طملوس ب ٨١
أبواسحق اخوالمأمون ١٢٨
أبواسحق الشيرازى ب ١٧٤
أبواسحق الصابى الكاتب ٢١٦*
أبواسحق محمد ـ المعتصم
أبواسمعيل الحسين بن محمد ـ مؤيدالدين
أبواسمعيل الطغرائى ٢٦٧
أبوالاصبغ بن حوى ب ٤١
أبوالاصبغ الرازى ب ٤٢

أبو براء ب ١٤٦
أبو البركات أوحد الزمان هبة الله بن على بن ملكا ١٤ ٢٥٥ ٢٥٩* ٢٦٠* ٢٧٨
أبو البركات بن شعيا الموفق ب ١١٨
أبو البركات بن القضاعى ب ١١٧*
أبو بشر البقرى ٢٣٧
أبو بشر طبيب العظيمة ب ٨٩
أبو بشر متى بن يونس أو يونان ١٠٩ ٢٣٤* ٢٣٥* ب ١٣٥*
أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى ٣٠٤
أبو بكر أحمد بن جابر ب ٤٦
أبو بكر أحمد بن على ـ ابن وحشية
أبو بكر أحمد بن على الرازى ٣١٢
أبو بكر البرقى ب ٤ ١٨
أبو بكر بن أبى الحسن قاضى اشبيلية ب ٦٧ ٨٠*
أبو بكر بن أيوب ـ الملك العادل
أبو بكر بن تاج ـ سليمان
أبو بكر بن الحكم البصرى السكروى أيوب صاحب محمد بن طاهر ١٦٣ ١٦٤
أبو بكر بن حمدون ـ أبو بكر محمد بن عبد الله
أبو بكر بن زهر الحفيد ب ٦٧* ٦٧ الى ٧٤ ٧٨ ٨٠
أبو بكر بن السراج ب ١٣٦*
أبو بكر بن الصائغ ـ ابن باجة
أبو بكر بن طفيل ب ٧٨
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١٨
أبو بكر بن العربى الفقيه ب ٦٣ ٧٥
أبو بكر بن قارن الرازى ٣١٢*
أبو بكر بن القاضى ـ أبو بكر بن أبى الحسن
أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ـ عماد الدين
أبو بكر حامد ـ ابن سمجون
أبو بكر الخالدى ١٨١
أبو بكر الرازى ـ أبو بكر بن قارن ثم ـ أبو بكر محمد بن زكريا
أبو بكر الزهرى ـ أبو بكر بن أبى الحسن
أبو بكر شمس الدين بن الفخر الرازى ـ شمس الدين

أبو بكر الصديق رضى الله عنه ١١٠
أبو بكر الصقلى ب ٢٦٦
أبو بكر عبيد الله بن أبى الفرج على ـ ابن المارستانية
أبو بكر عم ابن الجزار ب ٣٨
أبو بكر محمد بن أبى مروان بن أبى العلاء ـ أبو بكر بن زهر
أبو بكر محمد بن الخليل الرقى ٢٣٤*
أبو بكر محمد بن زكريا الرازى جالينوس العرب ١٣ ٨٧ ١٠٩ ١٦٣ ٢٥٤ ٢٧٦
أبو بكر محمد بن الصائغ ـ ابن باجه
أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازى المعروف بابن حمدون ٣١٢*
أبو بكر محمد بن عبد الله الشانعى ب ٢٢٠
أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان ٣٠٥
أبو بكر محمد بن عبيد الامير ب ١٩
أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
أبو بكر محمد بن يحيى ـ ابن باجه
أبو بكر يحيى بن أحمد و يعرف بابن الخياط ب ٥٠*
أبو البيان بن المدور ب ١١٥*
أبو تمام ب ١٧٤
أبو الثناء حماد بن هبة الله ـ رشيد الدين
أبو الثناء محمود بن أبى الفضل منصور ـ بهاء الدين
أبو الثناء محمود بن عمر ـ سديد الدين محمود
أبو جابر المغربى ٥* ٦
أبو جريج الراهب ١٠٩
أبو جعفر ـ المنصور
أبو جعفر أحمد بن ابراهيم ـ ابن الجزار
أبو جعفر أحمد بن الاشعث ـ أحمد بن أبى الاشعث
أبو جعفر أحمد بن جرج الذهبى ب ٧٦ ٧٧* ٨١
أبو جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩*
أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دميج ب ٤١
أبو جعفر أحمد بن سابق ب ٨١
أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصفار ب ٤١
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبى الاشعث ـ أحمد بن أبى الاشعث
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد ـ الغافقى

أبوجعفرأحمدبن محمدبن الحسن ب ٢١

أبوجعفرأحمدبن يوسف بن ابراهيم ١١٩ ١٩٠ ٢٥٧

أبوجعفر بن خميس الطليطلى ب ٥٠

أبوجعفربن الغزال ب ٧٠ ٨٠*

أبوجعفر بن القاسم بن عبيدالله ٣٢٩*

أبوجعفربن هارون الترجالى ب ٧٥* ٧٦

أبوجعفرالذهبى ـ أبوجعفرأحمدبن جرج

أبوجعفرعمربن على بن البذوخ القلعى المغربى ب ١٥٥ الى ١٥٧

أبوجعفرمحمدبن جريرالطبرى ١١٥ ١١٨ ٢٣١ ٢٣٥

أبوجعفرمحمدبن القاسم الكرخى ب ١٣٩

أبوجعفرمحمدبن موسى بن شاكرالمنجم ١٠٣ ١٨٧ ١٩٩ ٢٠٥*٢٠٧ الى ٢٠٨

أبوجعفريوسف بن أحمدبن حسداى ب ٥١* ٦٤

أبوحاتم البلخى ب ٣٣

أبوالحارث الاسقف ب ٤٥

أبوحازم القاضى ٣١٦

أبوحامدعبدالعزيز بن عبدالواحد ـ رفيع الدين

أبوحامدمحمدبن على ـ نجيب الدين

أبوالحجاج يوسف بن حيدرة ـ رضى الدين الرحبى

أبوالحجاج يوسف بن مورالطير ب ٧٨* ٨٠ ٨١

أبوالحجاج يوسف الاسرائيلى ب ٢١٣* ٢٤٦

أبوالحجاج يوسف الكحال ـ شهاب الدين

أبوالحسن أحمدبن محمدالسهلى ب ١٩ ٢٠

أبوالحسن أحمدبن محمدالطبرى ٢٣١*

أبوالحسن البصرى ٢٤٢

أبوالحسن بن بطلان ـ المختار

أبوالحسن بن تفاح الجرائحى ٢٤٠ ٣١٠

أبوالحسن بن جبيرالغرناطى الحاج ب ٧٩

أبوالحسن بن دليل ب ٢١

أبوالحسن بن سعيد ب ٢٣

أبوالحسن بن عمربن أبى الحسن بن محمد ـ صدرالدين

أبوالحسن بن غزال الوزير ـ أمين الدولة

أبوالحسن بن فسانجس ـ أبوالحسن على بن العباس

أبوالحسن بن مهدى ـ نصيرالدين

أبوالحسن بن نفيس المتطبب ١٠٩

أبوالحسن بهمنيار ـ بهمنيار

أبوالحسن ثابت بن ابراهيم ـ أبوالحسن الحرانى

أبوالحسن ثابت بن سنان ـ ثابت بن سنان

أبوالحسن ثابت بن قرة ـ ثابت بن قرة

أبوالحسن الحرانى الصابى ثابت بن ابراهيم ٢١٦ ٢٢٧ الى ٢٣٠ ٢٣٦ ٢٤١

أبوالحسن الزهرى ب ٨٠

أبوالحسن سعيدبن هبة الله بن الحسين ٢٥٤* ٢٥٥* ٢٧٨

أبوالحسن سفيان ب ٦٤

أبوالحسن سهل بن محمدالسهلى ب ١٩*

أبوالحسن سهلان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩*

أبوالحسن شهيدبن الحسين ٣١١

أبوالحسن الصابى ـ أبوالحسن الحرانى

أبوالحسن العامرى ب ٢٠

أبوالحسن عبدالرحمن بن خلف بن عساكرالدارمى ب ٥٠

أبوالحسن العروضى ـ أبوالحسين

أبوالحسن على بن ابراهيم بن بكس ٣٠٥ ٣١٠

أبوالحسن على بن أبى عبدالله عيسى بن هبة الله ـ مهذب الدين

أبوالحسن على بن أبى على الآمدى ـ سيف الدين

أبوالحسن على بن أحمدالبتى ب ٢٢٥

أبوالحسن على بن أحمدبن الحسين بن محمويه الشافعى اليزدى ١١٥ ١١٧

أبوالحسن على بن أحمدبن على ـ مهذب الدين بن هبل

أبوالحسن على بن الحسين بن على المسعودى ٥٤ ٥٦ ٥٧ ٧٣ ٨٣

أبوالحسن على بن خليفة ـ رشيدالدين على

أبوالحسن على بن رضوان ١٠ ٢٤ ١٠٥ ٢٤١* ٢٤٣* ٢٤٣ ٣٢٠ ٣٢٣

أبوالحسن على بن الساعاتى ـ بهاءالدين

أبوالحسن على بن سليمان ـ الزهراوى

أبوالحسن على بن سهل بن ربن الطبرى ٣٠٨ ٣٠٩*

أبوالحسن على بن العباس بن فسانجس ب ٩٥*

أبوالحسن على بن عبدالرحيم العصار ٣٠٣

أبوالحسن على بن عبدالعزيزبن الامام ب ٦٢ ٦٣*

أبوالحسن على بن عدنان ـ عفيف
أبوالحسن على بن عيسى بن داؤد بن الجراح الوزير ٢٣١* ٢٢٤ ٢٣٤* ٢٣٤
أبوالحسن على بن محمد بن عبد الله ـ ابن سدير
أبوالحسن على بن محمد المدائنى ٢١٤
أبوالحسن على بن هبة الله ـ على بن هبة الله
أبوالحسن على بن يحيى مولى أمير المؤمنين ٢٤٤
أبوالحسن على بن يوسف بن ابراهيم ـ ابن القفطى
أبوالحسن على بن يوسف بن حيدرة ـ شرف الدين
أبوالحسن القدورى ٢٤٣
أبوالحسن محمد بن ابراهيم ـ شمس الدين محمد
أبوالحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة ٢٤٥
أبوالحسن محمد بن على الاستاذ ١٤٨
أبوالحسن محمد بن عمر بن أبى الحسن بن محمد بن حمويه ـ صدر الدين
أبوالحسن محمد بن عمر بن يحيى الشريف ٢٢٨ ٢٢٩
أبوالحسن المختار ـ المختار
أبوالحسن هلال بن المحسن بن ابراهيم ٢١٦ ٢٢٦ ٢٢٨
أبوالحسن يوسف بن ابراهيم ـ يوسف بن ابراهيم
أبوالحسين أحمد بن سعيد ب ٢١
أبوالحسين بجكم ـ بجكم
أبوالحسين البصرى ٢٤٠
أبوالحسين بن الآمدى ٢٣٥ ب ٩٩
أبوالحسين بن أبى على بن مقلة ٢٢٦
أبوالحسين بن اسدون المصدوم ب ٦٧ ٦٩ ٧٩ ٨٠
أبوالحسين بن كشكرايا ١٤٦ ٢٢٦ ٢٣٨* ٢١٠
أبوالحسين ثابت بن ابراهيم ٢١٦
أبوالحسين السهلى الوزير بكركانج ب ٤
أبوالحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل ٣٠٣*
أبوالحسين طاهر ـ طاهر بن ابراهيم
أبوالحسين عبد الله بن عيسى ـ ابن بختويه
أبوالحسين العروضى ب ٤ ١٨
أبوالحسين على بن الحسين الحسنى الشريف ب ١٩
أبوالحسين على بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ١١٥ ١١٧

أبوالحسين عمر بن الدحلى ٢٣٧*
أبوالحسين محمد بن على بن الخلال البصرى ٢١١
أبوالحسين يوسف المتطبب ١٨١*
أبوحفص عمر ـ السهروردى
أبوحفص عمر بن أبى الحسن ـ عماد الدين
أبوحكم الطبيب ١١٩*
أبوالحكم بن غلندو ب ٧٩*
أبوالحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلى الاندلسى المرينى ب ١٤٤ الى ١٥٥
أبوالحكم عمرو بن عبد الرحمن ـ الكرمانى
أبوحكيم ـ ظافر بن جابر
أبوحكيم اسحق بن يوحنا الاهوازى ب ٢٢
أبوحليقة ـ رشيد الدين
أبوحنيفة الدينورى ب ٧٤ ٢١١ ٢٤٣
أبوخراسان ـ فرخ
أبوالخطاب محمد بن محمد بن أبى طالب ٢٤٠ ٢٠٤ ٢٥٥* ٢٢٢
أبوالخير ب ٦٧
أبوالخير بن أبى سليمان داؤد بن أبى المنى ب ١٢٢
أبوالخير بن الخمار وهو الحسن بن سوار بن بابا ١٠٨* ١٠٩ ٢٤٠ ٢١٤ ٢٢٢
أبوالخير الجرائحى ٢١٠
أبوالخير سلامة ـ سلامة
أبوالخير القاصد ب ١٤١
أبوالخير المسيحى ٣٠١* ٣٠٣*
أبوالخير موفق الدين بن أبى حليقة ب ١٢١
أبوداود سليمان ـ سليمان بن حسان
أبودلف القاسم العجلى ١٦٨ ١٦٩
أبوذئب ١١٧
أبوالرازى ١٣٣
أبوالربيع السكفيف ب ٧٦
أبوالرجاء ب ١٤١
أبوالريحان البيرونى محمد بن أحمد ١٤٣ ب ١٩* ٢٠ الى ٢١
أبوزرعة طاهر بن محمد المقدسى ب ٢٠٢

أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصرى ٣٠٥
أبو زكار المغنى ١٣٤*
أبو زكريا يحيى بن عدى ٦٩ ٧٠ ٢٣٥* ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ب١٠٥ ١٣٥
أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى ب ٢٠٣ ٢٢٠
أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبدان ـ شمس الدين بن اللبودى
أبو زكريا يحيى البياسى ـ أمين الدين
أبو زكريا يبرودا بن سعادة ب١٠٣* ١٠٤
أبو زكريا يوحنا ـ يوحنا بن ماسويه
أبو زيد ١١٠
أبو زيد ـ حنين بن اسحق
أبو زيد البلخى ٣١٩
أبو زيد عبد الرحمن بن يوجان الوزير ب٧٠
أبو السرايا ١٦٣
أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبى القاسم الصيرفى البغدادى ١١٥ ١١٧
أبو سعد بن دخدوك ٥
أبو سعد اليمامى ب١٩
أبو سعيد ـ عبيد الله بن جبريل
أبو سعيد بن أبى الخير الصوفى ب٩ ٣٠
أبو سعيد بن أبى سليمان داود بن أبى المنى مهذب الدين ب١٢١* ١٢٢* ١٢٣
أبو سعيد بن أبى السهل العواد ـ سعد الدين
أبو سعيد بن المعوج ٢٥٥ الى ٢٥٦
أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب ـ رشيد الدين
أبو سعيد بن يعقوب ـ رشيد الدين
أبو سعيد الحسن بن أحمد بن على ٢٣٢
أبو سعيد زاهد العلماء ـ زاهد
أبو سعيد سنان ـ سنان بن ثابت
أبو سعيد عثمان الدمشقى ١٨٨ ثم ـ أبو عثمان سعيد
أبو سعيد الفضل بن عيسى اليمامى ٢٣٨ الى ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤٣
أبو سعيد محمد بن أبى حليقة ـ أبو سعيد مهذب الدين
أبو سعيد منصور بن عيسى ـ زاهد العلماء
أبو سعيد مهذب الدين بن رشيد الدين أبى حليقة بن الفارس ب١٢٩ ١٣٠ الى ١٣١

ابو

أبو سعيد وهب بن ابراهيم كاتب المطبخ ٢٣٧*
أبو سفيان ١١٣ ١١٥
أبو سلمة ـ سلام الابرش
أبو سالم ب٣٥*
أبو سليمان بن بابشاذ ب١٠٥ ٢٠٣ ٢١١
أبو سليمان داود بن أبى المنى بن أبى فانة ب١٢١ الى ١٢٢
أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى المنطقى ٩* ١٥ ٥٧ ١٠٤ ١٨٦
أبو سمالك الاسدى ١٢٣
أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلى ٢٥٣ الى ٢٥٤
أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحى ٣٢٧ الى ٣٢٨ ب١٩
أبو سهل الكوهى ٢٢٤*
أبو سهل النوبختى ٢٢٠
أبو سهل بن نوبخت ١٥٢*
أبو سهل ١١٧
أبو شاكر بن أبى سليمان داود بن أبى المنى موفق الدين ب١٢٢ الى ١٢٣ ١٢٤*
أبو شامة شهاب الدين ب٢٦٠
أبو شجاع ـ فخر الدين بن الدهان
أبو الصقر وهب بن محمد الكلوذانى ٢٢١ ٢٢٢
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز ب٥٢ الى ٦٢ ٦٣*
أبو الصلت المجبر ٣١٠
أبو طالب ١٦٤ ب٢٢٠ ٢٢١
أبو طالب بن الخياط ـ زين الملك
أبو طالب العلوى الوزير ب١٤
أبو طالب عم معد ٣٨
أبو طالب ناصر بن اسمعيل ٢٣٥
أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفى الاصفهانى ب١٩١
أبو طاهر بن البرخشى موفق الدين أحمد بن محمد ٢٥٦ الى ٢٥٨
أبو طاهر بن بقية ٢٢٧
أبو طاهر بن عبد الباقى المعروف بابن قطرميز ١٤٨
أبو طاهر الحسين بن محمد ـ موفق الدين
أبو الطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس ب٥٥ ٦٢
أبو الطيب ازهر بن النعمان ب١٠٤

أبو الطيب ـ سند بن على ثم ـ طاهر بن الحسين
أبو الطاهر اسمعيل ب١٧٦
أبو عامر بن ينق الشاطبي ب٦٥
أبو عامر محمد بن محمد بن أبي عامر ب٤٦
أبو العباس أحمد ـ المعتضد
أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الكنبناري ب ٨١ الى ٨٢
أبو العباس أحمد بن أسعد ـ نجم الدين بن المنفاخ
أبو العباس أحمد بن الخليل ـ شمس الدين
أبو العباس أحمد بن على بن الامير ٣٢٠ ٣٢١
أبو العباس أحمد بن محمد البلدى ـ أحمد بن محمد ثم ـ أحمد بن الطيب
أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشبيلى ب٦٩
أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتى المعروف بابن الرومية ب٨١
أبو العباس أحمد بن محمد الجرجانى ٢١٦
أبو العباس أحمد بن مهذب الدين بن هبل ـ شمس الدين بن هبل
أبو العباس بن الرشيد ١٧٣* ١٧٤* ١٧٩
أبو العباس بن الكندى ٢٠٩
أبو العباس بن الموفق ـ المعتضد
أبو العباس الجيانى ب٢١٦
أبو العباس الحافظ الشاعر القرابى ب٧٦
أبو العباس الحصينى ١٣٨* ٢٢٤ ٢٢٥*
أبو العباس الحويزى ٢٨٥
أبو عبد الله ـ المعتز
أبو عبد الله بن الكتانى ـ أبو عبد الله محمد بن الحسين
أبو عبد الله بن النقاش ـ أبو عبد الله عيسى بن هبة الله
أبو عبد الله بن هود ب٨١ ٨٢
أبو عبد الله بن يزيد ب٧٨
أبو عبد الله الحسين بن سهل بن محمد النهلى ب٢٠
أبو عبد الله الحسينى الشريف ب٧٤
أبو عبد الله الشيعى داعى المهدى ب٣٧*
أبو عبد الله الصقلى ب٤٧
أبو عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ب١٦٢*

أبو عبد الله الفقيه ب٢٠
أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الدانى ب٧٩
أبو عبد الله محمد بن ابراهيم القاضى النحوى ب٥٤
أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضى بجاية ب٧٦
أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد ب٧١* ٧٥
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمى ب٨٧ الى ٨٩ ١٠٤ ٢١١
أبو عبد الله محمد بن الانبارى ـ سديد الدولة
أبو عبد الله محمد بن ثواب ـ محمد بن ثواب
أبو عبد الله محمد بن الجراح ١٤٠
أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي على الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضى ب٧٤
أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادى بن الكريم ـ شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتانى ب٥٤*
أبو عبد الله محمد بن حمويه ـ معين الدين
أبو عبد الله محمد بن سحنون الندرومى ب٨٠ الى ٨١
أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى ـ الحافظ
أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد ـ عماد الدين الدنيسرى
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المهدى ب٦٦*
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد البجانى و يعرف بابن النباش ب٤٩ الى ٥٠
أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن ـ فخر الدين الماردينى
أبو عبد الله محمد بن عبدان ـ شمس الدين بن اللبودى
أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن العربى ـ محيي الدين
أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدى ١١٨
أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهانى ـ عماد الدين
أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسنى و يلقب بالعالى بالله ب٥٢
أبو عبد الله محمد بن المستظهر ـ المقتفى
أبو عبد الله محمد بن مسعود البجانى ب٥٤
أبو عبد الله محمد بن نامارار ـ أفضل الدين
أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الآمرى المأمون ب٥١*
أبو عبد الله محمد بن الواثق ـ المهتدى
أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين الايلاقى ب٢٠ ١٨٤
أبو عبد الله محمد المالقى ب١٠١

أبوعبدالله محمد الناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب٦٨ .٧٤* ٧٦ ٧٧ ٧٨

أبوعبدالله المغربى ٨٢

أبوعبدالله الناتلى ب٣٢

أبوعبد الملك الثقفى ب٤٦

أبوعبيد الجوزجانى ب٢* ٤* ٩ ١٨

أبوعبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكرى ب٥٢

أبوعبيد القاسم بن سلام البغدادى ١١٨ ب٢٠٤ ٢١١

أبوعثمان ثمامة صاحب الجبار ١٥٨

أبوعثمان من ثقيف ١٦٤*

أبوعثمان الجاحظ ١٨١* ١٨٢ ثم ـ الجاحظ

أبوعثمان الجزار الملقب بالبادية ب٤٧

أبوعثمان الخالدى ١٨١

أبوعثمان سعيد ـ سعيد بن توفيل ثم ـ سعيد بن عبدالرحمن

أبوعثمان سعيد بن غالب ٢٣١*

أبوعثمان سعيد بن محمد بن البغونش ب٤٨

أبوعثمان سعيد بن يعقوب الدمشقى ٢٠٥ ٢٣٤* ثم ـ أبوسعيد عثمان

أبوعثمان المغربى ٢٥١*

أبوالعرب يوسف بن محمد ب٤٨*

أبوالعز يوسف ـ بدرالدين

أبوالعسكر الحسين بن معدان ملك مكران ب١٠٤

أبوالعشائر ب٨٥

أبوالعشائر هبة الله بن زين ـ ابن جميع

أبوعصمة الشيعى ١٣٤ ١٣٥*

أبوالعلاء بن أبى جعفر أحمد بن حسان ب٧٩*

أبوالعلاء بن التلميذ ٢٥٤

أبوالعلاء بن سليمان المعرى ٨٨ ٢٤٣

أبوالعلاء بن تزيك ٢٤٣

أبوالعلاء زهر بن أبى مروان عبدالملك بن محمد بن مروان بن زهر ب٦٤ الى ٦٦

أبوالعلاء صاعد بن ابراهيم ٢٥٩

أبوالعلاء صاعد بن الحسن ٢٥٣

أبوالعلاء محفوظ بن المسيحى ٢٩٨

أبوالعلاء محمد بن عبدالله بن محمد الحفيد ب٧٥*

أبوعلى أحمد بن اسمعيل بن أحمد الامير ٣٢١

أبوعلى أحمد بن عبدالرحمن بن مندويه ب٣١ الى ٣٢

أبوعلى اسحق بن زرعة ـ أبوعلى عيسى بن اسحق

أبوعلى بن بنان بن الحارث مولى أمير المؤمنين ٢٤٥

أبوعلى بن التبان ـ صفى الدين

أبوعلى بن السمح ٢٤٢

أبوعلى بن عبدالمؤمن صاحب اشبيلية ٨٠

أبوعلى بن مقلة ٢٢٤ الى ٢٢٦

أبوعلى بن مكنجا النصرانى ٢٢٩

أبوعلى بن موصلايا ٢٣٢ ٢٤٣

أبوعلى الحسن بن الهيثم ـ ابن الهيثم

أبوعلى الحسن بن على بن اثردى ٢٩٨

أبوعلى الحسين ـ ابن سينا

أبوعلى الحسين بن أبى على الحسن بن حمدان نصير الدولة ب١٠٦

أبوعلى الحسين بن عبدالله بن يوسف بن شبل ٢٤٧ الى ٢٥٢

أبوعلى الخيانى ٩٧ ب

أبوعلى خلف ـ خلف الطولونى

أبوعلى عبدالرحمن بن عيسى الوزير ٢٢٤

أبوعلى عبدالرحيم بن على ـ محيي الدين

أبوعلى عيسى بن اسحق بن زرعة ٢٣٥ الى ٢٣٦

أبوعلى الفارسى ب٢٠٣

أبوعلى الفارندى الطوسى ب٢٥١

أبوعلى القبانى ١٤٣* ١٦٠* ١٦٩ ١٨٩

أبوعلى محمد بن الحسن ـ ابن الهيثم

أبوعلى المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابى ٢٢٤ ٢٢٩*

أبوعلى المحسن بن على بن أبى جهم القاضى التنوخى ٢٥٧ ٣١١ ٣١٢*

أبوعلى المنصور بن أبى القاسم أحمد المستعلى ـ الآمر

أبوعلى النيسابورى ب١٩

أبوعمر الاعجمى ب٣٣

أبوعمران ب١٥٣

أبوعمران بن عمران الزاهد المرتلى ٦٧ ٧٥

أبوعمران موسى ـ موسى بن ميمون
أبوعمران موسى بن يونس ـ كمال الدين
أبوعمرو أحمد بن محمد ـ أحمد بن محمد
أبوعمرو الزجاجى ب ٢٥١
أبوعمرو عثمان بن هبة الله ـ جمال الدين بن أبى الحوافر
أبوعوانة ١١٢
أبوعيسى ـ جبريل بن بختيشوع ثم ـ جبريل بن عبيد الله
أبوعيسى بقية ٣١٠
أبوعيشى بن المنجم ٢٤٤
أبوعيسى أخو المأمون ١٢٨*
أبوالعبر طرد ١٧٦
أبوالعيناء المصرى ب ٣٥
أبوغالب ـ ابن صفية
أبوغالب العطار ب ٦*
أبوغالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوى الواسطى ١١٠ ١١٧
أبوغالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون ١١٥ ١١٧
أبوغانم ١٥٥*
أبوغانم العباس بن سنباط بطريق البطارقة ٢٤٤ ٢٤٥
أبوالغطريف البطريق ٢٤٤* ٢٤٥
أبوالغنائم ـ نجم الدين
أبوالغنائم بن الصوفى ـ جمال الدولة
أبوالغنائم سعيد بن هبة الله بن اثردى ٢٩٨
أبوالغنائم هبة الله بن على بن الحسين بن اثردى ٢٤٠ ٢٩٧*
أبوالفتح بن أبى النجم ـ أمين الدولة
أبوالفتح بن مهنا النصرانى ب ١٨٣
أبوالفتح محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البطى ب ٢٢٠
أبوالفتح محمد بن نباتة ـ جلال الدين
أبوالفتح منصور بن مقشر ب ٨٩
أبوالفتح منصور بن سهلان بن مقشر ب ٨٩
أبوالفتح منصور الواسطى ـ بديع الدين
أبوالفتح موسى بن الملك العادل ـ الملك الاشرف

أبوالفتح نصر الله بن المظفر ـ نجيب الدين
أبوالفتح النيسابورى ٢٤٣
أبوالفتح هبة الله ـ جمال الرؤساء
أبوالفتوح أحمد بن محمد بن السرى ـ ابن الصلاح
أبوالفتوح يحيى بن حبش ـ السهروردى
أبوالفخر ـ سعيد الدولة
أبوالفداء اسمعيل ـ عماد الدين
أبوالفرج بن أبى سعيد اليمامى ٢٣٩
أبوالفرج بن أبى الفضائل بن ناقد ب ١١٦
أبوالفرج بن أبى يعقوب ـ محمد بن اسحق
أبوالفرج بن الحديد ب ١٤١
أبوالفرج بن حيان ب ١٤٢
أبوالفرج بن توما ٢٦١ ثم ـ أبوالفرج صاعد
أبوالفرج بن رئيس الرؤساء ـ عضد الدين
أبوالفرج بن الطيب ـ أبوالفرج عبد الله
أبوالفرج بن القف أمين الدولة بن موفق الدين يعقوب ب ٢٧٣
أبوالفرج بن هندو على بن الحسين ١٠٨* ٣٢٣ الى ٣٢٧
أبوالفرج جورجس بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم اليبرودى ب ١٤٠ الى ١٤٣
أبوالفرج صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما ٣٠٢ الى ٣٠٣
أبوالفرج الطبيب الهمدانى ب ٣٠
أبوالفرج عبد الله بن الطيب ٢٣٩ الى ٢٤١ ٢٤٣ ب ٢٠ ٩٧*
أبوالفرج على بن الحسين ـ أبوالفرج بن هندو
أبوالفرج على بن الحسين بن محمد الكاتب الاصبهانى ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١٢٣ ١٣٧
أبوالفرج المسيحى ٢٦١
أبوالفرج النصرانى الطبيب ب ١٧٦*
أبوالفرج النصرانى ب ١٨٣
أبوالفرج يحيى بن سعيد بن يحيى ٢٣٩*
أبوالفرج يحيى بن صاعد بن يحيى بن التلميذ ٢٧٦ الى ٢٧٨
أبوالفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كاس ٢٤٧ ب ٨٧ ٨٩
أبوالفضائل ـ مهذب الدين
أبوالفضائل بن الناقد ب ١١٩

أبوالفضل الاسرائيلي المنجم ب٢٤٤
أبوالفضل أسعد بن حلوان ـ موفق الدين المنفاخ
أبوالفضل اسمعيل بن أبي الوقار ب١٦١ الى ١٦٢ ١٦٤ ٢٣٣
أبوالفضل بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب١٢٣
أبوالفضل بن عبدالكريم ـ مؤيد الدين
أبوالفضل بن المحلى ب١٤٤
أبوالفضل تلميذ أبي البركات ٢٧٩
أبوالفضل حسداى ـ حسداى بن يوسف
أبوالفضل داود ـ سديد الدين
أبوالفضل سليمان ـ الشريف الكحال
أبوالفضل العارض ب٢١*
أبوالفضل عبدالمنعم ـ حكيم الزمان
أبوالفضل كتيفات ٢٤٠ ٢٥٤
أبوالفضل الكحال ـ الشريف
أبوالفضل محمد بن حمويه ب٢٣
أبوالفضل المطواع ـ شمس الدين
أبوالفضل موهوب ـ موهوب
أبوالفلاح ٢٤٦
أبوالفوارس بن الصوفي ب١٤٥ ١٤٦
أبوالفوارس سعد بن محمد بن الصيفي الشاعر المسمى الحيص بيص ٢٨٣* ٢٨٤ ٢٨٥
أبوالقاسم أحمد بن عبدالله بن عمر ـ ابن الصفار
أبوالقاسم أحمد بن علي بن بحر ب٢١
أبوالقاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الاشعث السمرقندي ٣٠٤ ٣٠٥
أبوالقاسم البلخي ٢١٧*
أبوالقاسم بن أبي تراب ـ كمال الدين
أبوالقاسم بن أبي ذعرة ٢٢٥*
أبوالقاسم بن دلف ٣٢٠
أبوالقاسم بن عبدالله الوزير ٣٢١
أبوالقاسم بن علي بن عيسى الوزير ب٦ ٩
أبوالقاسم بن الفضل ـ أبوالقاسم هبة الله
أبوالقاسم تمام بن محمد الرازي ٣٠٥
أبوالقاسم الخضر ـ عز الدين

ابو

أبوالقاسم الشارعي ب٢٠ ٣٠٦* ٣٠٧
أبوالقاسم صاعد بن أحمد بن صاعد القاضي الاندلسي ٣٦* ٣٧ ٤٣ ٥٧
أبوالقاسم عبدالرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب ٣٠٥
أبوالقاسم عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري ١٩٧ ب٢٢ الى ٣٣
أبوالقاسم عبيدالله بن سليمان الوزير ٢١٩
أبوالقاسم عبيدالله بن عبدالله الاسكافي أبوذعرة ٢٢٥*
أبوالقاسم علي بن افلح الكاتب الرئيس جمال الملك ٢٧٤
أبوالقاسم علي بن الحسين القاضي المتكين ب١١٥
أبوالقاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ب٥٣
أبوالقاسم علي بن عبيدالله الرقي ب٢٢٠*
أبوالقاسم علي بن يعقوب بن ابراهيم بن أبي العقب ٣٠٥
أبوالقاسم عمر بن الحسين ب١٦٢
أبوالقاسم عيسى بن الظافر ـ الفائز
أبوالقاسم فهد بن نجم ب٤٥
أبوالقاسم الكركاني ب٢٥١*
أبوالقاسم الكرماني ب٨*
أبوالقاسم مسلمة ـ مسلمة
أبوالقاسم المعاجيني الاندلسي ب٦٦
أبوالقاسم المغربي الوزير ٢٣٢
أبوالقاسم هبة الله بن الحسين ـ البديع
أبوالقاسم هبة الله بن صدقة ـ نفيس الدين بن الزبير
أبوالقاسم هبة الله بن عبدالوهاب ـ موفق الدين
أبوالقاسم هبة الله بن الفضل ٢٧٤ ٢٨٣ الى ٢٩٠
أبوالقاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة ب٥٦
أبوالقاسم يحيى بن ثابت الوكيل ب٣٠٢
أبوقبيل ب٣٢
أبوقر بشر بن عيسى ١٢٦* ١٤٩ الى ١٥٢ ١٥٣*
أبوكامل شجاع بن أسلم الحاسب ٢٠٧
أبوكثير افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي ب١٠٥ الى ١٠٦*
أبوالكرام ب٢٥٧
أبوالكرم ب٢٥٨
أبوالكرم الطبيب ب١٤١ ١٤٢

أبواهب ب٢٠٥

أبوماهر موسى ـ موسى بن يوسف

أبو المجد بن أبى الحكم أفضل الدولة محمد ب١٤٥ ١٥٥* ١٩١*

أبو محمد بدر بن أبى الاصبع الكاتب ١٣٩ ١٤٠

أبو محمد بن أبى جعفر ب٢١

أبو محمد بن الجعدى المنجم ب٢٤٧

أبو محمد بن الحفيد ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك

أبو محمد بن رزق الحافظ ب٧٥

أبو محمد الحسن ـ المستضىء

أبو محمد الحسن بن محمد قاضى القضاة ٢٤٥

أبو محمد الحسن بن خلدوز بر المعتمد ٢٣٣* ٢٤٤ ٢٤٥

أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى ٢١٦*

أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختى ٢٢٩

أبو محمد الشذونى ب٦٧ ٧٩

أبو محمد الشيرازى ب٤ ٥ ١٨ ١٩

أبو محمد الصلحى كاتب المطبع ٢٣٧

أبو محمد عبد الله بن أبى الحجاج يوسف ـ العاضد

أبو محمد عبد الله بن أحمد ـ ابن البيطار

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوى ٣٠٢ ٣٠٥ ب٣١*

أبو محمد عبد الله بن اسحق الطبيب ب٢٢

أبو محمد عبد الله بن قتيبة ٢٠٨ ب٢٠٣ ٢٠٤ ٢١١

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ب٧٧ ٧٨*

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن زهر ابن الحفيد ب٧٤ الى ٧٥ ٨٠

أبو محمد عبد الله بن محمد الازدى و يعرف بابن الذهبى ب٤٩

أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبى نصر ٣٠٠

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكنانى ٣٠٥

أبو محمد عبد العزيز بن المفيس ـ شمس العرب

أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف ـ عبد اللطيف

أبو محمد عبد المؤمن بن على ـ عبد المؤمن

أبو محمد عبد الواحد بن أبى حفص الهنتاتى ب٧٦*

أبو محمد عبيد الله ـ عبيد الله المهدى

أبو محمد المدينى ب٢٢*

أبو مروان أحمد بن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجى ب٧١*

أبو مروان بن زهر ـ عبد الملك

أبو مروان سليمان محمد بن عيسى بن الناشى المهندس ب٤٠

أبو مروان عبد الملك بن أبى العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ب٦٦ الى ٦٧ ٦٨ ٧٥* ٧٦ ٧٩* ٨٠

أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد الحفيد ب٧٥

أبو مروان عبد الملك بن قبلال ب٧٩

أبو مروان القاضى الاشبيلى ب٦٣

أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمى ثم الباجى ب٦٧ ٦٨* ٦٩ ٧٠* ٧٤

أبو مرين البجائى ب٤٥

أبو مسلم ١٥٥* ١٥٦

أبو مسلم عمر بن أحمد ـ ابن خلدون

أبو مسلم محمد بن بحر ب٢٣

أبو المسيب فهد بن سليمان ٢٢٩*

أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد الوزير ب٤٥ ٤٨ ٤٩*

أبو الظفر ـ بالظفر

أبو المظفر اسامة ـ مؤيد الدولة

أبو المظفر الشيخ ٢٦٨

أبو المظفر يحيى بن هبيرة ٢٥٨

أبو المظفر يوسف ـ صلاح الدين ثم ـ المستنجد

أبو المعالى تمام بن هبة الله بن تمام ب١١٧*

أبو المعالى سعد بن على الحظيرى ٢٧٧

أبو المعالى السلمى الشاعر ب١٥٢

أبو المعالى محمد ـ الملك المنصور

أبو معشر جعفر بن محمد البلخى المنجم ١٥ ١٦* ٢٠٧* ٢٠٨ ٢١٠ ٣٠٧

أبو المنصور بن أبى الفضل بن على الصورى ـ رشيد الدين بن الصورى

أبو منصور بن زيلا ب١٩

أبو منصور بن يعقوب ـ سديد الدين

أبو منصور الازهرى ب٧

أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ـ الظافر

أبو منصور بويه بن بهاء الدولة ٣٢٧

أبومنصور الثعالبي ٣٢٣
أبومنصور الجباني ب٧* ٩٩
أبومنصور الحسن بن نوح القمري ٣٢٧*
أبومنصور صاعد بن بشر بن عبدوس ٢٣٣ الى ٢٣٤ ٢٣٦ ثم ـ صاعد بن عبدوس
أبوالمنصور عبدالله بن سديد الدين أبي الحسين ـ سديد الدين
أبومنصور محمد بن المعتضد ـ القاهر
أبومنصور المظفر بن علي ـ كمال الدين الحمصي
أبومنصور مهذب الدولة الامير ٢٣٧
أبومنصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ب٢٢٠
أبومنصور نصر بن هرون ٢٢٩*
أبومنصور النصراني الطبيب ب١٨٣ ٢١٥
أبومهرويه ١٥٣
أبوموسى ثقة الطبيب ٢٢٨
أبوموسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ب٧٤
أبوموسى عيسى بن قسطنطين ١٠٩
أبوالمؤيد محمد بن المجلي ـ العنتري
أبوالميمون عبد المجيد بن المستنصر ـ الحافظ
أبوميةمن ثقيف ١٦٤*
أبوالنجاء سالم بن هود ب٨١ ٨٣
أبوالنجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور النصراني ب١٨٣*
أبوالنجيب ب٢٠٣ ٢٠٤
أبوالندى حسان بن نمير الكلبي العرقلة ب١٤٤ ١٤٥
أبونصر أحمد بن مروان ـ نصير الدولة
أبونصر أسعد بن الياس ـ أسعد
أبونصر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب١٢٣
أبونصر بن الدجلي ٣١٠
أبونصر بن محمد بن حامد ـ العزيز
أبونصر بن المسيحي ـ أبونصر سعيد
أبونصر بن ناري بن أيوب ٢٠٤
أبونصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي ٢٩٨ ٣٠١ الى ٣٠٤
أبونصر عدنان ـ موفق الدين
أبونصر علم الدين بن أبي حليقة ب١٣١

ابو

أبونصر الفارابي محمد ٥٨ ٢٣٥ ب٦٣* ٦٤ ٧٨* ١٠١ ١٠٨ ١٣٤
أبونصر فنون المتطبب ٢٣٧ الى ٢٣٨
بونصر محمد بن أحمد بن هارون الغساني المعروف بابن الجندي ٣٠٥
أأبونصر محمد بن علي بن برزج ٢٤١
أبونصر محمد بن محمد ـ مهذب الدين
أبونصر محمد بن محمد بن جهير كافي الكفاة ٢٤٣
أبونصر محمد بن يوسف المقبلي ٢٥٣
أبونصر يحيي بن جرير التكريتي ٢٤٣* ٢٩٧
أبونغرة ٢٢٥*
أبونواس الحسن بن هانئ ١٣٧ ١٦٣ ١٦٤*
أبوهاشم ـ مسرور
أبوهاشم رئيس المعتزلة ب٥٩
أبوالهذيل محمد بن الهذيل العلاف ٢٧
أبوالوحش بن الفارس ـ رشيد الدين أبوحليقة
أبوالوحش الشاعر ب١٥٣*
أبوالوفاء المبشر بن فاتك ٩ ١٦* ٢١ ٢٨ ٣٠ ٣٨ ٤١ ٤٣ ٤٧* ٥٠
أبوالوليد بن الكتاني محمد بن الحسين ب٥٤
أبوالوليد محمد ـ ابن رشد
أبوالوليد هشام بن أحمد بن هشام القاضي ب٤١
أبويحيى ١٨١
أبويحيي بن أبي القاسم المغربي ٢٣٢
أبويحيي بن قاسم الاشبيلي ٧٩*
أبويحيي المروزي ٢٣٤ الى ٢٣٥
أبويحيي اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع ب٤٩ ٥٢ ٦٥
أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج ب٨٦* ٨٩
أبو يعقوب اسحق بن سليمان ـ اسحق بن سليمان
أبو يعقوب الاهوازي ٢٣٨* ٣١٠
أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ب٦٨ ٧٥ ٧٩
أبو يعقوب يوسف بن عيسى الناعس ٢٠٤ الى ٢٠٥
أبو يعقوب يوسف بن محمد المستنصر ب٧٨* ٧٩* ٨٠* ٨١*
أبو يعقوب ـ اسحق بن حنين
أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي ٢٦٦ ٢٧٧

أبو اليمن ـ نجاح
أبو اليمن زيد ـ تاج الدين
أبو يوسف ـ يعقوب بن اسحق
أبو يوسف الكاتب ٢٠٥
أبو يوسف يعقوب ـ موفق الدين
أبو يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب٦٨* ٦٩* ٧٠* ٧٥ ٧٦ ٧٧* ٧٨
أبولونيوس ٣٤ ثم ـ ابلونيوس
أبولونيوس اخو اندروماخس ـ بركويوس
أبيا ٥٣
ابيقورس ٢٣* ثم ـ افيقورس
اتابك زنكى بن آق سنقر ٢٩٧
الاتابك شهاب الدين صاحب حلب ب٢٠٧ ٢٠٨
اتسز بن محمد ب٢٩
الاثير الوزير ٣٢٧*
اجقابوس ٣٨
أحمد ـ محمد بن عبد الله
أحمد البلدى ـ أحمد بن محمد ثم ـ أحمد بن الحسين
أحمد بن ابراهيم بن أبى خالد ـ ابن الجزار
أحمد بن أبى الاشعث أبو جعفر بن محمد ٢٤٥ الى ٢٤٧ ٢٤٧* ب١٤٣* ١٤٣*
أحمد بن أبى خالد ـ ابن الجزار
أحمد بن أبى دؤاد ١٣٨ ١٣٩ ١٢٧*
أحمد بن أبى يعقوب مولى ولد العباس ب٨٧
أحمد بن اسحق البرحى ـ الاهزل
أحمد بن أسعد بن حلوان ـ نجم الدين بن المنفاخ
أحمد بن اسمعيل الامير ٣١٧
أحمد بن اسمعيل بن أحمد ـ أبو على
أحمد بن الياس القائد ب٥٤
أحمد بن بدر الواسطى ٢٥٦
أحمد بن جابر ـ أبو بكر
أحمد بن جرج ـ أبو جعفر
أحمد بن الجزار ـ ابن الجزار

أحمد

أحمد بن جعفر ٢٠٩
أحمد بن الحاجب ـ مهذب الدين
أحمد بن الحارث ٢١٤
أحمد بن الحارث الخزاز ١١٧
أحمد بن حسان ـ أبو جعفر
أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البلدى ٢٤٧
أحمد بن حفصون الفيلسوف ب٥٤
أحمد بن حكم بن حفصون ب٤٦
أحمد بن الخليل بن سعادة ـ شمس الدين أبو العباس
أحمد بن خميس ـ أبو جعفر
أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الابرش ب٣٤* ٣٥*
أحمد بن سابق ـ أبو جعفر
أحمد بن السرى ـ ابن الصلاح
أحمد بن سعد ب٢١*
أحمد بن سعيد ـ أبو الحسين
أحمد بن شاكر ـ أحمد بن موسى
أحمد بن طولون ١٧٨ ب٨٣* ٨٤* ٨٥*
أحمد بن الطيب السرخسى أبو العباس ١٨٩* ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤ الى ٢١٥
أحمد بن عبد الله ـ أبو جعفر
أحمد بن عبد الله بن عمر ـ ابن الصفار
أحمد بن عبد الله بن يوسف بن شبل ٢٤٩
أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه ـ أبو على
أحمد بن على ـ ابن وحشية
أحمد بن على بن أحمد ـ شمس الدين بن هبل
أحمد بن على بن بحر ـ أبو القاسم
أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ١٨٢
أحمد بن على الرازى ـ أبو بكر
أحمد بن على الامير ـ أبو العباس
أحمد بن عيسى ب٤٤
أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤
أحمد بن كثير الفرغانى ٢٠٧

٦ س ى

أبو اليمن ـ نجاح
أبو اليمن زيد ـ تاج الدين
أبو يوسف ـ يعقوب بن اسحق
أبو يوسف الكاتب ٢٠٥
أبو يوسف يعقوب ـ موفق الدين
أبو يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب٦٨* ٦٩* ٧٠* ٧٥ ٧٦ ٧٧* ٧٨
أبولونيوس ٣٤ ثم ـ ابلونيوس
أبولونيوس اخو اندروماخس ـ بركويوس
أبيا ٥٣
ابيقورس ٢٢* ثم ـ افيقورس
اتابك زنكي بن آق سنقر ٢٩٧
الاتابك شهاب الدين صاحب حلب ب٢٠٧ ٢٠٨
اتسز بن محمد ب٢٩
الاثير الوزير ٣٢٧*
اجفابوس ٣٨
أحمد ـ محمد بن عبد الله
أحمد البلدي ـ أحمد بن محمد ثم ـ أحمد بن الحسين
أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد ـ ابن الجزار
أحمد بن أبي الاشعث أبو جعفر بن محمد ٢٤٥ الى ٢٤٧ ٢٤٧* ب١٤٣* ١٤٣*
أحمد بن أبي خالد ـ ابن الجزار
أحمد بن أبي دؤاد ١٣٨ ١٣٩ ١٢٧*
أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس ب٨٧
أحمد بن اسحق البرحي ـ الاهزل
أحمد بن أسعد بن حلوان ـ نجم الدين بن المنفاخ
أحمد بن اسمعيل الامير ٣١٧
أحمد بن اسمعيل بن أحمد ـ أبو علي
أحمد بن الياس القائد ب٥٤
أحمد بن بدر الواسطي ٢٥٦
أحمد بن جابر ـ أبو بكر
أحمد بن جرج ـ أبو جعفر
أحمد بن الجزار ـ ابن الجزار

أحمد بن جعفر ٣٠٩
أحمد بن الحاجب ـ مهذب الدين
أحمد بن الحارث ٢١٤
أحمد بن الحارث الخزاز ١١٧
أحمد بن حسان ـ أبو جعفر
أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البلدي ٢٤٧
أحمد بن حفصون الفيلسوف ب٤٥
أحمد بن حكم بن حفصون ب٤٦
أحمد بن الخليل بن سعادة ـ شمس الدين أبو العباس
أحمد بن خميس ـ أبو جعفر
أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الابرش ب٣٤* ٣٥*
أحمد بن سابق ـ أبو جعفر
أحمد بن السري ـ ابن الصلاح
أحمد بن سعد ب٢١*
أحمد بن سعيد ـ أبو الحسين
أحمد بن شاكر ـ أحمد بن موسى
أحمد بن طولون ١٧٨ ب٨٣* ٨٤* ٨٥*
أحمد بن الطيب السرخسي أبو العباس ١٨٩* ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤ الى ٢١٥
أحمد بن عبد الله ـ أبو جعفر
أحمد بن عبد الله بن عمر ـ ابن الصفار
أحمد بن عبد الله بن يوسف بن شبل ٢٤٩
أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه ـ أبو علي
أحمد بن علي ـ ابن وحشية
أحمد بن علي بن أحمد ـ شمس الدين بن هبل
أحمد بن علي بن بحر ـ أبو القاسم
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ١٨٢
أحمد بن علي الرازي ـ أبو بكر
أحمد بن علي الامير ـ أبو العباس
أحمد بن عيسى ب٤٤
أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤
أحمد بن كثير الفرغاني ٢٠٧

أحمد بن الكندى ٢١٣
أحمد بن المتوكل ـ المعتمد
أحمد بن محمد ـ أبو العباس
أحمد بن محمد البلدى أبو العباس ٢٤٧*
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ـ أبو طاهر
أحمد بن محمد بن أحمد ـ أبو مروان
أحمد بن محمد بن أحمد ـ الغافقى
أحمد بن محمد بن الحسن ـ أبو جعفر
أحمد بن محمد بن السرى ـ ابن الصلاح
أحمد بن محمد بن العباس ـ أبو طاهر بن البرخشى
أحمد بن محمد بن عبد ربه أبو عمرو ب ٤٤*
أحمد بن محمد بن محمد ـ أحمد بن أبى الاشعث
أحمد بن محمد بن المدبر ٢٠٦
أحمد بن محمد بن مفرج ـ أبو العباس
أحمد بن محمد الخراسانى ٢١٣
أحمد بن محمد الطبرى ـ أبو الحسن
أحمد بن محمد الكنبنارى ـ أبو العباس أحمد
أحمد بن مروان ـ نصير الدولة
أحمد بن المعتصم ٢٠٧ ٢١٠* ٢١٣ ٢١٤
أحمد بن مهذب الدين ـ شمس الدين بن هبل
أحمد بن موسى بن شاكر ١٨٧ ٢٠٧ الى ٢٠٨
أحمد بن هارون الشرابى ١٧٧ ١٧٨*
أحمد بن وصيف الحرانى ٢٣٠* ب٤٢
أحمد بن يعقوب الكندى ٢١٣
أحمد بن يوسف ـ أبو جعفر
أحمد بن يونس الحرانى ٢٣٠ ب٢٤٠
الاخشيد بن طغج ب٨٥ الى ٨٦
الاخطلان ٢٢٧
اخطيفون ٢٢
اخنوخ ١٦*
اخوان الصفاء ب٤٠
ادريانوس ـ ايليوس

ادريس ١٦* ١٧* ٢١٥
ادى الطرسوسى ٣٦
اذريانوس ـ ايليوس
اذيمس ٣٦ ثم ـ اوذيمس
اراسطراطس الاول ٢٢ ٧٥* ٩٣ ٩٥* ٩٧ ٩٨* ١٠٢ ثم ـ ارسبسطراطس
اربليس ٦٠* ٦١
اربوس الطرسوسى ٣٦
ارثياثيوس ٣٤
ارخوطس الطارنطينى ٤٢ ٦٧
ارخيجانس ٩٤ ٩٧ ثم ـ ارشيجانس
اردشير بن بابك ١٦٧*
اردشير الفارسى ٢٧
ارس ٣٣ ١٠٩ ثم ـ وارس
ارسطن أبو أفلاطون ٥٥
ارسطوطاليس ١٥ ٣٦* ٥٠ ٥٣ ٥٤ الى ٦٩ ٦٩* ٧٠* ٧١ ٧٤
ارسطوماتس ٦٠
ارسطيبوس المحدث ٤٣
ارسلانشاه ـ الملك الحافظ
ارسواس ٢١٢
ارسبسطراطس الثانى ٣٣ ثم ـ اراسطراطس
ارشميدس ٢٢٤ ب٩٤ ٩٨
ارشيجانس ٣٤ ٣٦ ٤٩ ١٠٣ ثم ـ ارخيجانس
ارطخششت او ارطحششت ٢٧ ٣٣
ارقيلس ٤٦
ارمانيوس ملك الروم ب٤٧*
ارمس ـ هرمس
ارموداماذطيس ٣٩*
الارموى ـ تاج الدين
ارمياس الخادم ٥٤*
ارمينس ٣٦ ٨٣
ارمينوس ٥٧*
ارودوطس ١٣ ثم ـ ايرودوطس

ار يباسيوس ١٠ ٨٧ ١٠٣ *١٠٣ ب١٠٠
ار يباسيوس القوابلى ١٠٣
ار ينى ٧٤
اربوس المصاد ٣٦
الآزرق كاتب حنين ١٨٧ ١٩٧
ازهر بن النعمان ـ أبو الطيب
الازهرى ـ أبو منصور
اسامة بن منقذ ـ مؤيد الدولة
اسانكر ب٣٢
الاستاذ الرئيس ب٢١
الاستاذ ـ أبو الحسن محمد ثم ـ أبو طاهر
اسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب ببيض البغل ٧٦آ
اسحق بن ابراهيم بن ذطاس ـ أبو يعقوب
اسحق بن ابراهيم كاتب ابن طولون ب٨٤*
اسحق بن حنين أبو يعقوب ٣٦ ٤٧ ٥١ ٥٧ ٧٠ ٧١* ٧٥ ٧٦* ١٠٠
اسحق بن الحمى ١٨٥*
اسحق بن سليمان بن على الهاشمى ب٣٣
اسحق بن سليمان الاسرائيلى أبو يعقوب ب٣٦ الى ٣٧ ٣٨ ٢١١
اسحق بن شليطا ٢٣٧
اسحق بن شهرام ١٨٧
اسحق بن الصباح ٢٠٦
اسحق بن على أبو أبى على القيانى ١٦٠
اسحق بن على الرهاوى ١٣٠ ١٤٣ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٥ ١٧١ ١٧٥
اسحق بن عمران ب٣٥ الى ٣٦ ٣٧
اسحق بن قسطار ب٥٥
اسحق بن موسى بن العازار ب٨٦*
اسحق بن الهادى ١٥٤
اسحق بن يوحنا ـ أبو حكيم
اسحق بن يونس ب٩٨ ٩٩
اسحق الطبيب ولد الوزير ابن اسحق ب٤٢ الى ٤٣
اسخولوس ٥٧*
أسد الدين اخو نجم الدين أيوب ب١١٦*

أسد الدين شيركوه ب١٧٩
اسرائيل الاسقف ب١٣٥
اسرائيل بن زكريا الطيفورى ١٥٧ الى ١٥٨ ١٧٩ ٢٠٦
اسرائيل بن سهل ١٦١
الاسرائيلى ـ اسحق بن سليمان ثم ـ أبو الفضل ثم ـ أبو كثير ثم ـ أوحد الدين
اسطات ٣٣ ١٨٨ ٢٠٤
اسطات بن ار يباسيوس ١٠٣
اسطربوس الملك ١٠٥*
اسطفانس ٢٢ ثم ـ اسطفانوس
اسطفانس المصرى ٣٦
اسطورس الطبيب ٢٣
الاسعد بن أبى الحسن ـ أسعد الدين
أسعد بن الياس بن المطران أبو نصر موفق الدين ٥* ٦* ٧ ٧٧ ٢٦١ ٢٧٩
أسعد بن حلوان ـ موفق الدين المنفاخ
الاسعد المحلى ـ أسعد الدين يعقوب
أسعد الهمدانى ـ نجيب الدين
أسعد الدين عبد العزيز بن أبى الحسن ب١٠٩ ١٢٥* ١٢٧ ١٣٢ الى ١٣٣
أسعد الدين يعقوب بن اسحق المحلى ب١١٨* ٢٣٣
الاسعردى ـ جمال الدين النقاش
اسفاسيانوس قيصر ٧٣*
الاسفزارى ـ نجم الدين يوسف
اسفقلس ٢٢
اسقلابيادس ١٠٠
اسقليبيادس الثانى ٣٦
اسقليبيوس ٣ ٥ ٦ ١٠ ١٢ ١٤* ١٥ الى ٢١* ٢٢* ٢٤* ٢٥*
اسقليبيوس الثانى ٢٢ ٢٣* ٢٤
اسقورديس ٢٢
الاسكندر الافروديسى ٣٦ ٦٩ الى ٧٠ ٧٤ ب١٠١ ١٠٨ ١٣٨ ٢٠٦
الاسكندر الملك ذو القرنين ٩ ٣٦ ٥٠* ٥٤* ٥٥ ٥٧ ٦٥ ٦٦* ٦٩*
الاسكندروس طراليانوس ٣٦
اسلاوس ٤٦
اسمعيل أخو المعتز ١٧٠

أسماء بنت المهدى ١٥٠
اسمعيل بن أبى أويس ب٢٣٠
اسمعيل بن أبى سهل بن نوبخت ١٥٣*
اسمعيل بن أبى الوقار ـ أبو الفضل
اسمعيل بن أحمد بن السمرقندى ـ أبو القاسم
اسمعيل بن اسحق ـ أبو اسحق
اسمعيل بن بلبل الوزير ١٨١ ٢١٦ ٢٢٠ ٢٣٠
اسمعيل بن رشيد ٢٦١
اسمعيل بن صالح بن البناء القفطى خطيب عيذاب ب١٧٦
اسمعيل بن عبد الله بن عمر ـ شرف الدين
اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل ـ الظافر
اسمعيل بن المتوكل ـ اسمعيل اخو المعتز
اسمعيل بن موسى بن العازار ب٨٦
اسمعيل بن موسى الهادى ١٥٠* ١٥٤
اسمعيل بن نور الدين ـ عماد الدين
اسمعيل بن الهادى ـ اسمعيل بن موسى
اسمعيل الزاهد ب٣
الاشبونى ـ هارون بن موسى
الاشتر ١١٨*
الاشعث بن قيس ٢٠٦
اصبغ بن محمد ـ ابن السمح
اصبغ بن يحيى ب٤٥
الاصبهانى ـ أبو الفرج على ثم ـ عماد الدين ثم ـ أبو طاهر أحمد
اسطفانوس ٥٥ ثم ـ اسطفانس
اسطفن الاسكندرانى ١٠٣*
اسطفن بن بسيل ١٨٩ ٢٠٤ ب٤٦ ٤٧*
اسطفن الحرانى ١٠٣
الاصمعى ب٢٧٣
اطرسمين ١٦
الاطروش الداعى ٣٢٠
اطنوس الآمدى ٩٥*

الاعرف ـ ابن أم البنين
الاعشى شاعر بنى قيس ٢٠٦
الاعشيان ٣٢٧
الاعمش ١٨٦
اعين بن اعين ب٨٧*
اعين بن هرثمة بن اعين ١٦١*
اغاثوذيمون ١٦* ٨٧
اغاممنون ١٧
اغانيس ٢٢
اغلوقن ٣٦ ٨٧ ٩١ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٩ ٢٣٩ ٢٤١ ٢٥٤ ب٥١ ١٠٢
اغوسطوس قيصر ٧٣
افانس ٣٦
افتخار الدين الشريف شيخ الحنفية بحلب ب١٦٨* ١٦٩*
افثيمون أو الافثيمون ٥
افراطوس الموسيقى ٣٦
افرائيم بن زرعة ب١٠٤
افرائيم بن الزفان ـ أبو كثير
افروديس ٣٥
افروسيس ٣٥
افروطاغورس ٥٣
افروطوخس ٣٦
افروفوليم ٣٩
افرونيطس الاسكندرانى ١٠٣
افسطيا ٥٤*
الافشين ١٥٧*
الافضل بن أمير الجيوش ب٥٣* ٥٦ ١٠٥*
أفضل الدولة ـ أبو المجد
أفضل الدين الخونجى أبو عبد الله محمد بن ناماوار ب١٢٠ الى ١٢١
افطيماخس ٢٢
افلاسانوس ١٠٥
افلاطون او افلاطن الفيلسوف ٦ ١٥ ١٦* ٣٣ ٣٦* ٤٧* ٤٩ الى ٥٤
افلاطن الاول الطبيب ٢٢* ٢٣*

افلوطرخس ٣١٩*
افلولن سليلة اسقليبيوس ١٣ ٣٠٩* ثم ــ افولن
افليمون ٢٧*
افولن اوافولن ١٨* ٤٥ ثم ــ افلولن
افيجانس ٨٥
افيطافلون ٢٢
افيقورس ٥٦ ثم ــ ابيقورس
افيقيانوس ٨٤
اقاقيوس ٣٤
اقبال الدولة على العامرى ب٥٥
اقراطاس ــ قراطاس
اقرن ٢٢ ٢٣
اقرن الاقراغنطى ٢٣
اقريطن المزين ٣٤
اقريطون تلميذ سقراط ٤٥* ٤٦* ٤٧* ٥٣
اقريطياس ٥٣
اقسيس ــ الملك المسعود
اقش ب٢٥٨
اقطيغيونس قيصر ٣٣
اقليدس ١٥ ٣٦ ٢٠١ ٢٠٤ ٢١١* ٢١٩* ٢٤٥* ٢٨١ ٣١٦ ب٣
اقنينوس ٢٣
اكتنيان قيصر ٨٢
اكسانقراطس ٣٤ ثم ــ كسانوقراطس
اكيلاوس الاسكندرانى ١٠٣
اليوس طريتوس قيصر ٧٣ ٧٥*
الحسدروس ٢٣
الفنس الملك ب٧٦
القهلمان ١٠٩
القيبيادس ٥٣*
اليا ــ مار
اليا القس ٣٥٥*
الياس بن المطران ب١٩٢

اليوس الاسكندرانى ٢٢٣
أم أسماء بنت المهدى ١٥٥
أم جعفر ــ زبيدة
أم جعفر بنت أبى الفضل ١٣٠ ١٣١*
أم عيسى زوج المأمون ١٥٤
أم محمد بنت الرشيد ١٢٠* ١٥٥
ام محمد وعبيد الله ١٥٤
اماسيس ملك مصر ٣٩*
امبراقيس ٦١
املانيسون ٣٣
امليخس ٤٣
امنطس ٥٤
أمة العزيز جارية الهادى ١٥٣ ١٥٤* ١٥٥*
امونيوس ٣٦ ١٠٤*
الامين محمد ١٢٨* ١٣٣* ١٣٤* ١٦٨ ١٧٥
أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبى العلاء صاعد بن ابراهيم بن التلميذ ١٦١ ٢٥٩*
أمين الدولة أبو الفتح بن أبى النجم ب١٨٣
أمين الدولة أبو الفرج ــ أبو الفرج بن القف
أمين الدولة كمال الدين أبو الحسن بن غزال بن أبى سعيد الوزير ٣ ب١٧١* ٢٣٤
أمين الدين أبو زكريا يحيى بن اسمعيل البياسى ب١٣٢ ١٤٥ ١٦٣* ١٦٤
أمين الدين جعفر مؤذن الملك الكامل ب١٢٦
اميفس ٢٢
أمية بن عبد العزيز ــ أبو الصلت
انابو ٣١٧
اناكسيماندروس ٣٨
انبازخريا بن ثوابة ب٨٧*
انباغاثون المطران ٨٧
انبادقلس ــ بندقليس
الانبارى ــ كمال الدين عبد الرحمن
الانبرور ملك الفرنج ٣٠٦
اندروقلوس ٣٨
اندروماخس القديم ٢٣

اندروماخس الثانى ١١ ١٢
اندروماخس ٨٥
اندروماخس القريب العهد ٣٣
اندرونيقوس ٦٩* ٧٣*ب١٣٥*
اندى ب٣٢
انس بن مالك ٢١٤
انطبطرس ٥٤ ثم ــ انطيبطرس
انطسثانس ٩١
انطونينوس قيصر ٧٤* ٧٥ ٨٤ ثم ــ انطيفيوذس
انطيبطرس ٦٠* ٦١ ثم ــ انطبطرس
انطيبطرس المصيصى ٣٦
انطيقن ٣٣
انطيلس ١٠٩
انطينوس ٥٥
انقلس ٢٣
انقيلاوس الاول الطبيب ٣٣
انقيلاوس الاسكندرانى ١٠٣*
انقيلاوس الفيلسوف ٣٦
انكر ب ٣٢
انكساغورس ٢٣ ٨٥ ٨٧
انكسيمانس ٣٦
انوش ١٦
انوشروان ــ كسرى
انوشروان بن قباذ بن فيروز ٣٠٨
انيقولس ٢٢
اهرن القس بن أعين ١٠٩ ١٦٣* ٢٠١
الاهزل أحمد بن اسحق البرحى ب٢٢
الاهوازى ــ أبو يعقوب
أوثقرن ٥٣
أوثوذيموس ٥٣ ١٠١
أوثوشيوس ١٠٤* ١٠٥* ثم ــ سعيد بن البطريق

أوثون قيصر ٧٣
أوجانيانوس ٩٣
الاوحد بن التقى ٢٧٩
أوحد الدين عمران بن صدقة الاسرائيلى ب١٧٩* ١٩٣ ٢١٣ ٢١٤ الى ٢٤٣
أوحد الزمان ــ أبو البركات
أوذيمس ٥٧ ٦٨ ٨٤ ب١٠٣ ثم ــ اذيمس
أوذيمس الاسكندرانى ٣٦
أوذيمس المكال المالك ٣٥
أوراس ١٠٩
أوروماذن ٥٤
أوساييوس القيسرانى ٧٢ ٧٣
أوغسطس الملك ب١٣٥
أوفارس ٥٧
أوقليدس ــ اقليدس
أولبوس ٦١
أولينس ٣٦
أوميرس ٣٦ ٦٩ ١٠١ ١١٣ ١٨٥
أونوسطوس ٣٨*
ايارس ٤٦
ايارن ٩٣*
ايبك المعظمى ــ عز الدين
ابراقليس الهادى ٣٦
ابراقلس ١٨
ابرقليس الجبار ٢٤*
ابرقلس الطبيب ٢٢ ٢٣
ابرقليس الطارنطى ٣٥
ابرقليدس الاول ٢٣
ابرقليدس أبو ابقراط ٢٣ ٢٤*
ابرقليدس الافلاطونى ٣٦
ابرقلبطوس ٥٠*
ابرودوطس ١٩ ثم ــ ارودوطس

ايرورس ٧٦
ايروفيلس ٩٥
ايرون ١٠٣
ايفاسطس ١٩
الايلاقى ـ أبو عبد الله محمد بن يوسف
ايلاق اوايله ٢١
ايليوس اذريانوس قيصر ٧٤ ٧٥ ٨٤
ايماراوس ٥٥*
اين ٥٣
أيوب الابرش الناقل ١٥٠ ١٧٥* ٢٠٤*
أيوب بن أبي بكر بن أيوب ـ الملك الأوحد
أيوب بن الحكم ـ أبو بكر بن الحكم
أيوب بن الملك الكامل ـ الملك الصالح
أيوب الرهاوى ٢٠٤
أيوب نجم الدين والد صلاح الدين ب١٨١
أيواس ٣٦
ايوليوس ١٥

باب الباء

بابك ١٥٧
الباجى ـ أبو مروان محمد ثم ـ عبد العزيز بن مسلمة ثم ـ عبد الملك
باقل ب١٨٦
باكهر ب٣٢
بالس ٨٤ ٩٩ ثم ـ فالفس
البالسى ب٨٦
بانواخت الرشيد ١٧٣
بانوس ٤٥
الباهلى ـ أبو الحكم عبيد الله
البنانى ب٣٩*
البتى ـ أبو الحسن على بن أحمد
بجكم أبو الحسين ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦
بخت نصر ٢٧

بختيار ٢٣٧* ٢٣٨*
بختيار عز الدولة ٢٤٧
بختيشوع بن جبريل ١٢٩ ١٣٥* ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ الى ١٤٤ ١٥١*
بختيشوع بن جورجس ٧٩ ١٢٣ ١٢٤* ١٢٥ الى ١٢٧* ١٦٠
بختيشوع بن يوحنا ٢٠٢ الى ٢٠٣
بدان ب٣٢
بدر ١١٦
بدر بن أبي الاصبغ ـ أبو محمد
بدر غلام المعتضد ٢١٤* ٢١٦* ٢٢١
بدر الدين أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكى الدمشقى المعروف بابن السنجارى ٢٨٠ ٣٠٥
بدر الدين بن قاضى بعلبك ـ بدر الدين المظفر
بدر الدين لؤلؤ ٣٠٤* ٣٠٦ ٣٠٧*
بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد القلانسى السمرقندى ب٣١
بدر الدين المظفر بن قاضى بعلبك ب١٩٦ ٢٤٤* ٢٥٩ الى ٢٦٣
بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله الواسطى المعروف بابن سواد العين ٢٨٥
البديع الاصطرلابى أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادى ٢٨٠ الى ٢٨٣
بديع الدين البندهى ب٢٨
البديع عبد الرزاق بن أحمد العامرى الشاعر ب١٨٠
بذاق الحاكم ٢١
البرامكة ١٣٧*
البرجى ـ الاهزل
بردقس الملك ٢٧
برزويه ٣٠٨
برطلاوس ١٠٩
برقسانس ٥٤*
برقلس ١٠٤* ١٠٥* ٣١٩
البرقى ـ أبو بكر
بركساغورس ٧٥ ١٠٢
بركو بيوس أو ابولونيوس ١١
البركيل ٢٨٥
برمانيذس أو برمينيذس ٢٢* ٢٣* ٥٣ ١٠٦

البرهان المنجم ٢٨١
برهان الدين أبو الفضل سليمان ـ الشريف الكحال
برهان الدين وزير عز الدين المعظمي ب٢٣٩*
البسباسي ب٤٧
بسخنتز أبو الحارث بن بسخنتز ١٥٣*
بسلوس ٣٢
بسيل المطران ٣٠٤
بشر بن بيشي أو ابن فينحس اليهودي ٣٣٦
بشر بن السميدع ١٦٨
بشر بن عبد الله الكاتب ٢٩٤
بشير بن السميدع ١٦٨*
بطرس الجواري ٧٣
بطروس ٣٦
البطريق ١٨٨ ٣٠٥ ثم ـ ابن البطريق
بطريق البطارقة ـ أبو غانم
البطريق فتى أمير المؤمنين ـ أبو الغطريف
بطليوس القلوذي ٢١٠ ٢١١ ٢٢٥ ٢٤٣* ٣٠٩ ب٨ ٢٠ ٢١ ٣٥
بطليوس الطبيب ٣٥
بطليوس الغريب ٥٤* ٦٠ ٦٧ ٦٩*
البعلبكي ـ السني
البقارطة ١٧
بقراط ـ ابقراط
بقراطيس الجوارشني ٣٦
بقة الطبيب أبو موسى ٢٢٨*
بقية بن الوليد ٢١٤
بقية ـ أبو عيسى
البكري ـ أبو عبيد عبد الله ثم ـ الشريف
بكس ـ عيسى بن علي بن ابراهيم
بلادوس ٣٥ ثم ـ فلادوس
البلخي ٣١١* ٣٢٠ ثم ـ أبو القاسم ثم ـ أبو زيد ثم ـ علي بن شهيد ثم ـ أبو حاتم
البلغاري ـ التاج
بلطف نصر بن محمد بن معرف ٣١٣ ٣١٤ ب١٠٨ الى ١٠٩

بلبطيان ب٨٣ الى ٨٣
بلميناس ٧٣
بمفيليانوس ٩٨
بنان الكبير الرضاعي ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٣١
بنت دهين اللوز ب٦٥ ٢
بنحاس ٢٣
بندقليس ٣٦ الى ٣٧* ٤٣
البندهي ـ بديع الدين
بنو أبي طالب ١٦٢
بنو أمية ١١٣ ١٢١ ١٦٢* ١٦٣ ٢٠٠
بنو حسنون ٣١٠
بنو حمدين ب٤١
بنو حيون ٣٤٠
بنو خاقان ٢٢٩
بنو خالد ب٤١
بنو سنان ٢٤٠
بنو شاكر ب١٢٥ ١٢٨
بنو شاكر ـ بنو موسى
بنو الصقر ١٦٦
بنو الصوري ب٢١٨
بنو الصوفي رؤساء دمشق ب١٤٤ ١٤٦ ١٤٧
بنو العباس ٣ ١٢٣ ١٦٣* ب٣٥ ٨٧ ١٨٣
بنو عبد المؤمن ب٦٨
بنو فزارون الكتاب ١٧٠
بنو العلاج ١٦٨
بنو المنذر ١٣٤
بنو موسى بن شاكر ١٨٧ ١٩٣ ٢٠٥ ٢١٩ ب٩٨ ٢٢٠
بنو هاشم ١٣٠ ١٥٤ ١٦٢* ١٧٥ ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢١ ٢٢٢
بنو هود ب٥٢ ٨١ ٨٣
بنو اليناقي ب٦٨
بنيامين ٢٣٥

البهاء المصلح ب٢٤٧
بهاء الدولة بن عضد الدولة ٢٤٧*
بهاء الدولة منصور بن دبيس ٢٧٧
بهاء الدين - ابن الزبير
بهاء الدين أبو الثناء محمد بن أبي الفضل منصور الطبري المخزومي القاضي ب٢٠١*
بهاء الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر ب١٨٤
بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر ب٢٠٥*
بهاء الدين بن نفاذة الكاتب ١٣
بهرام جور ٣٠٨
بهرام شاه - الملك الامجد
البهلوان ب٣١
بهمن بن اردشير ٢٧*
بهمنيار بن المرزبان أبو الحسن ب١٩ آ ٢٠٤
بواثيوس أو بو يثوس ٧٤ ٨٤ ٩٤ ٩٥*
بوثايس ٣٨
بولس الاجانيطي ٣٠٠ ب١٠٠ ثم - فولس
بواس بن حنون أو حيون المتطبب ١٦٨*
بولس الحواري ٧٣* ٧٢
بويثوس - بواثيوس
بوينس البيروني ١٠٩
بويه بن بهاء الدولة - أبو منصور
البياسي - أمين الدين أبو زكريا
بيبرس - الملك الظاهر
بيرس ٧٤*
بيض البغل - اسحق بن ابراهيم بن محمد
البيهقي ٧٣

﴿باب التاء﴾

التاج البلغاري ب٢١٩
تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ب١٧٥ ١٨٤ ٢٠١ ٢٠٤* ٢٢٣
تاج الدين رشيق ٣٠٢ ٣٠٣*
تاج الدين محمد الارموي ب٣٠

تاج الملك ب٦*
تاش فراش ب٨
تامورا الحراني ٣٦ ٨٧
التبريزي - أبو زكريا يحيى
تبسع ب١١٤ ١٥٩
التبنيني - صارم الدين
تدرس السنقل ٢٠٤
الترجالي - أبو جعفر بن هارون
الترمذي يعني القرموني ١٦٣
ترمرة ١٤٤
ترنشاه الملك المعظم ب١٢٤
التفليسي - عيسى الرقي
التقي صالح بن أحمد بن ابراهيم القرشي المقدسي ب٢٤٧
تقي المعلم ٢٤٧*
تقي الدين خزعل بن عسكر بن خليل ب١٣١
تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربعي القاضي ب٢٦٧
تقي الدين عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر
التكريتي - الفضل بن جرير ثم - أبو نصر يحيى
تلميذ سنان - أبو الحسين بن كشكرايا
تمام - أبو المعالي
تمام بن محمد - أبو القاسم
تمرتاش - حسام الدين
التميمي - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد
تنكاوشا - دنكاوشا
التنوخي القاضي - أبو علي المحسن
التنوخي - صفي الدين خليل
تيادورس ٣٠٨
تياذوق ١٢١ الى ١٢٣ ١٦١ ١٦٣*

﴿باب الثاء﴾

ثاأجيس ٥٣
ثابت بن ابراهيم بن زهرون - أبو الحسن الحراني
ثابت بن سنان بن ثابت أبو الحسن ١٤٣ ١٧١ ٢١٦* ٢١٧ ٢٢١* ٢٢٣*

ثابت بن قرة الحرانى أبو الحسن ١٧ ١٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٩
ثابت الناقل ٢٠٥ (احسبه ثابت بن قرة)
ثاثاس ٣٣
ثاخن ٦١
ثادرى الاسقف ٢٠٦
ثاسلس ٢٢ ٢٣
ثاسلس بن ابقراط ٢٥ ٣٣
ثاسلس الحيلى المغالط ٤ ٣٤
ثاطيطس ٥٣
ثافرورس ٢٣
ثافراطس العين زربى ٣٦
ثاليس ٣٦
ثاليس عبد ارسطوطاليس ٦١
ثامسطيوس ٣٦ ٢٠٠ ب١٠١ ٢٠٦
ثامسطيوس الطبيب ٢٣
ثاوذروس ٢٤
ثاودوسيوس ٢١٣
ثاودوسيوس الاسكندرانى ١٠٣
ثاوفرسطس ٣٦ ٥٧* ٦٠* ٦١ ٦٨ ٦٩* ب١٠٢ ١٣٥
ثاون ٣٦ ٢٢٠
ثراسبولوس ٩٨
الثعالبى — أبو منصور
الثعيلب — فخر الدين بن الدهان
الثقفى — أبو عبد الملك
ثقة الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم السرخسى ب٣٠
ثمال بن صالح — معز الدولة
ثمامة العبسى القعقاعى ١٥٨* ١٥٩* ١٦٨
ثوذسيوس الجاثليق ١٩٤
ثور بن مرتع ٢٠٧
ثياذورس الاثينى ٣٦
ثيوفرسطس — ثاوفرسطس

﴿باب الجيم﴾

جابر بن حيان ٢٢٠ ب٢٠٤*
جابر بن منصور السكرى ب١٤٣
جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكرى ب١٤٤
الجاحظ ٣١٦* ب٢٢ ٢١١ ثم — أبو عثمان
جارمكانس ٢٤
جارى ب٣٢
جاسيوس الاسكندرانى ٩٩ ١٠٣* ١٠٤
جالياس قيصر ٧٣
جالينوس ٣ ٤* ٥ ٦ ٧* ٨ ٩* ١٠* ١٣ ١٤ ١٥* ١٧ ١٨*
الجبائى — أبو منصور
جبريل بن بختيشوع أبو عيسى ٧٧ ٧٨* ٧٩ ١٠٠* ١٢٧ الى ١٣٨ ١٦٠
جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبريل أبو عيسى ١٤٤ الى ١٤٨ ٢٣٧ ٣١٠
جبريل كحال المأمون ١٧١*
الجبلى — محمد بن عبدون
جبهر ب٣٢
جراب الدولة ١٨١
الجرجانى — عيسى بن الهادى
جرجس الفيلسوف طبيب من أهل انطاكية ١٠٦* ثم — جورجس
جرجة بن زكريا عظيم النوبة ١٠٨
جريج بن الطباخ المتطبب ب٨٤
جريا الطبيب ٣١٧
الجريش أو الحريش المتطبب ١٠٨
الجزولى — أبو موسى عيسى
جعدة بنت الاشعث بن قيس ١١٠٨*
جعفر بن محمد — أبو معشر
جعفر بن محمد الصادق ب٢٠٥
جعفر بن موسى الهادى ١٥٣ ١٥٤* ١٥٥*
جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧* ١٣٣ ١٣٤* ١٣٧ ب٣٤*
جعفر الخليفة وهو المستعصم ب١٦ ١٨
جعفر الصقلبى حاجب الحكم ب٤٦*
جعفر الكاظم بن محمد الصادق ب٢٠١
جعفر المؤذن — أمين الدين

جلال الدين أبو الفتح محمد بن نباتة ب٣٢٩*
جلال الدين البغدادى ٣٠٦* ٣٠٧
الجلبانى ـ حكيم الزمان ثم ـ عبد المؤمن
الجمال لقب مليح ب٢٧٠*
جمال الدولة أبو الغنائم بن الصوفى ب١٤٦ ١٤٧
جمال الدين ـ ابن القفطى
جمال الدين أبو الحسن على بن أبى الغنائم سعيد بن هبة الله بن اثردى ٢٩٨ الى ٢٩٩
جمال الدين بن أبى الحوافر أبو عمرو عثمان بن هبة الله ب١١٩* ٢٤٦* ٢٤٧*
جمال الدين بن الجمالة ب١٧٨ ١٧٩ ١٨١
جمال الدين بن فضلان ٢٨٠
جمال الدين بن مطروح ـ جمال الدين يحيى
جمال الدين الخرستانى ب٢٤٤
جمال الدين عبد اللطيف ولد الشيخ أبى النجيب ب٣٠٤
جمال الدين عثمان بن يوسف بن حيدرة الرحبى ب١٩٥ ١٩٨ ٢٠١*
جمال الدين محمد بن سيف الدين الآمدى ب١٧٤
جمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد ٣٠٦
جمال الدين النقاش السعردى أو الاسعردى ٧
جمال الدين يحيى بن مطروح ب١١٣* ٣٢٥ ٢٦٥
جمال الرؤساء أبو الفتح هبة الله بن الفضل بن صاعد ٢٧٥
جمال الملك ـ أبو القاسم بن على بن افلح
الجمحى ـ محمد بن سلام
جنان ١٦٤*
جنكزخان ب٣٦*
الجنيد بن محمد ب٢٥١* ٢٥٦
الجواد ـ جمال الدين محمد
جواد الطبيب النصرانى ب٤١* ٤٢
الجواليقى ـ أبو منصور موهوب
جودر ب٣٣
جورجس بن بختيشوع ٧٩ ١٢٣ الى ١٢٥ ١٢٧* ١٣٦ ١٤٩*
جورجس بن بنت بختيشوع وهو جورجس بن ميخائيل ١٣٣ ١٦٠* ١٦١*
جورجس بن يوحنا ـ أبو الفرج
جورجيس ٣٢

الجوزجانى ـ أبو عبيد
جوزة زوجة الموفق بن المطران ب١٧٦*
الجوهرى صاحب كتاب الصحاح ١١٠* ب١١٣* ٢٤٣
الجوهرى ـ العباس بن سعيد
الجوينى ـ فخر الكتاب
الجيانى ـ أبو العباس
جيرون بن رابطة ٢٠٤
الجيلى ـ رفيع الدين ثم ـ مجد الدين

﴿باب الحاء﴾

حاتم الطائى ب٢١٨
الحاجب الكبير ٢٢٨*
حادونا ٣٤
الحارث بن سخنر ١٠٣*
الحارث بن كلدة ١٠٩ الى ١١٣
الحارث بن معاوية بن ثور ٢٠٧
الحافظ ـ ابن عساكر
الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الدبيثى الواسطى ٣٠٤
الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر ب١١٩*
الحافظى ـ زين الدين
الحاكم بأمر الله ب٨٦ ٨٩* ٩٠* ٩١* ١٠١
حامد بن سمجون أبو بكر ـ ابن سمجون
حامد بن العباس وزير المقتدر ٢٢١
حامد بن على بن حامد الكحال ب٢٣٩
حبوس بن ماكسن بن زيرى ب٤٠
حبيب العجمى ب٢٥١
حبيش الاعسم بن الحسن الدمشقى ٧ ١٠٠ ١٨٧ ١٩٧* ١٩٨ ٢٠٢* ٢٠٣
الحجاج بن مطر ١٨٧ ٢٠٤
الحجاج بن يوسف الثقفى ١٢١* ١٢٢* ١٦١ ١٦٣*
الحجرى ـ محمد بن سعيد بن هشام
حجة الدين مروان الوزير ٢٩٧
الحداد ـ ظافر

الحديثى الكاتب ١٠٩

الحرانى ـ أبوالحسن ثم ـ أحمد بن يونس ثم ـ عمر بن يونس ثم ـ رشيد الدين أبو الثناء ثم ـ يوحنا بن حيلان

الحرانى الذى ورد من المشرق الى الاندلس ب٤٣*

حرب بن محمد ١١٤

الحرسون ١٤٤

الحريرى ب٢١١

الحريش أو الجريش المتطبب ١٧٨

الخزاز ـ أبوعثمان

حسام الدولة ١٤٧*

حسام الدين بن ارتق ٣٠٠*

حسام الدين تمرتاش بن الغازى بن ارتق ٢٩٩ ب١٦٤

حسداى بن اسحق ب٥٠

حسداى بن بشر وط ب٤٧

حسداى بن يوسف بن حسداى أبو الفضل ب٤١ ٥٠ الى ٥٣

الحسن البصرى ب٢٥١

الحسن بن أحمد بن على ـ أبوسعيد

الحسن بن اسحق بن محارب القمى ٣١٩

الحسن بن البهلول الاوانى ١٠٩

الحسن بن الحسين ١١٣ ثم ـ ابن الهيثم

الحسن بن زيرك ب٨٣*

الحسن بن سهل ١٣٨* ٢٠٥ ٢٥٣

الحسن بن سوار ـ أبوالخير

الحسن بن شاكر ١٨٧

الحسن بن صالح بن بهلة الهندى ١٦٨

الحسن بن العباس المعروف بالصناديقى ١٨٦

الحسن بن عبد الله بن سعيد ـ أبوأحمد

الحسن بن عبد الله بن طغج صاحب الرملة ب٨٧

الحسن بن على رضى الله عنهما ١١٨ ١١٩

حسن بن على بن ابراهيم ـ فخر الكتاب

الحسن بن على بن اثردى ـ أبوعلى

الحسن بن قريش ٢٦٠*

الحسن بن محمد الطوسى التميمى المعروف بالابح الحاسب ١٣٠* ١٣١*

الحسن بن مخلد ـ أبومحمد

الحسن بن موسى ـ أبومحمد

الحسن بن نوح القمرى ـ أبومنصور

حسن الطبيب ٢٤٠

الحسن طبيب المقتدر ٢١٨

الحسن الفسوى ٣٢٧*

حسنون ٣١٠

حسنويه تلميذ الكندى ٢٠٨

الحسنى ـ أبوعبد الله محمد بن محمد

الحسين بن أبى الحسين ـ أبوأحمد

الحسين بن اسحق ـ أبوأحمد ثم ـ ابن كرنيب

الحسين بن الحسن بن حمدان ـ نصير الدولة

حسين بن خرميل ب٦٣ ٢٤ ٢٩

الحسين بن سهل ـ أبوعبد الله

الحسين بن سينا ـ ابن سينا

الحسين بن عبد الله ١٦٩

الحسين بن على بن أبى طالب ب٢٥١

الحسين بن نعم ١٨٢*

الحسين بن محمد بن الحسن ـ مؤيد الدين أبو اسمعيل

الحسين بن محمد بن الحسين بن حى ب٤٠

الحسين بن محمد أبوطاهر ـ موفق الدين

الحسين بن مخلد ١٤١*

الحسين بن معدان ـ أبوالعسكر

الحسين خادم المأمون ١٧١*

الحسينى ـ أبوالحسين على ثم ـ أبوعبد الله

الحصرى ـ ابراهيم بن على ١٣٩

الحصينى ـ أبوالعباس

الحظيرى ـ على بن يوسف ـ أبوالمعالى

الحفيد ـ أبو بكر بن زهر

الحقير النافع ب٨٩*

الحكم بن محمد بن قنبر المازنى الشاعر ١٤٨
حكم الدمشقى ١١٩ الى ١٢١
الحكم المستنصر بالله خليفة الاندلس ١٩٠* ب٣٩* ٤٢* ٤٥* ٤٦* ٤٨*
حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الجليانى ب١٥٧ الى ١٦١
الحلاجى ٢٠٣
حلمانس ٣٤
حماحم قردة يوحنا بن ماسويه ١٧٨*
حماد بن اسحق ١٢٣
حماد بن هبة الله — رشيد الدين أبو الثناء
الحمار — سعيد بن فتحون
حمدون ١٤١
حمدين بن ابان ب٤١* ٤٢
حمزة بن الحسن ب٣١* ٣٢*
حمزة بن عابد — نجم الدين
الحمصى — كمال الدين حميد الطائى المعروف بالطوسى ١٥٥* ١٥٦*
حنين بن اسحق أبو زيد العبادى ١٨* ١٩ ٢٠ ٢٨ ٢٩ ٣٥ ٤٧ ٥١ ٥٧
حنين بن بلوع العبادى ١٩٠
حنين القلوسى ٣٠٩
حور الحمص ٢٢
الحويزى ٢٨٥
حى بن يقظان ب٦٥ ١٩
الحيانى — أبو على
حيدر بن كاوس ١٦٩
حيرون بن رابطة ٢٠٤
الحيص بيص — أبو الفوارس

باب الخاء

الخاقانى الوزير ٢٣٤
خالد ب١٤٦
خالد بن شهريار ب١٥٣
خالد بن صفوان بن الاهتم التميمى ١٨٠*
خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ١١٧* ١١٨

خالد بن يزيد بن رومان النصرانى ب٤١*
الخالديان ١٨١
خداهويه بن سهل ١٦٠
خرخشاذماه طيماذاه ماذرباد خسرواجم شاذ ١٥٢
الخرستانى — جمال الدين
خرشى جارية الرشيد ١٨٥*
خرميذش ٥٤
خروسبس ٢١ ٣٦
خروسبس الفتى ٣٦
خزعل — تقى الدين
خسروشاه بن مبادر ملك الديلم ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨
الخسروشاهى — شمس الدين عبد الحميد
خصيب النصرانى ١٤٨
الخضر عليه السلام ب٢٥١*
الخضر بن نصر — أبو القاسم الخضر
الخطابى ب٢٠٤ ٢١١
الخطيب التبريزى — أبو زكريا يحيى
خفيف السمرقندى خادم المعتضد ٢٣١
خلد بن شهريار ١٥٣*
خلف بن عباس الزهراوى ب٥٢*
خلف الطولونى أبو على مولى أمير المؤمنين ب٨٥*
خليفة بن يونس بن أبى القاسم بن خليفة الخزرجى المعروف بابن أبى أصيبعة ب٢٤٦
خليل بن أبى الفضل — صفى الدين
الخليل بن أحمد ١٨٥ ١٨٩
الخنساء ٢٤٩ ب١٦٦
الخواتيمى — شمس الدين السكتبى
خوارزمشاه أبو العباس مأمون بن مأمون ٣٢٣ ٣٢٨
خوارزمشاه جلال الدين ب ١٧
خوارزمشاه — محمد بن محمود ثم — علاء الدين على ثم — علاء الدين محمد
الخوارزمى — خوارزمشاه جلال الدين ثم — محمد بن موسى
الخويشانى النجم الصوفى ب١١٦*

الجوزى ١٧٦ ثم ـ سابور بن سهل
الخونجى ـ أفضل الدين
خوندخاتون بنت معين الدين زوجة صلاح الدين ب١٧٦
الخوبى ـ شمس الدين أبو العباس
الخيزران جارية المهدى ١٤٩* ١٥٣*

﴿باب الدال﴾ وأما أسماء اليونانيين فبعضها أوردنى باب الذال

دارابن دارا ٩ ٢٧ ٥٠
دارابن سام ٧٢ ٧٣
دارايطو ٥٠
الدارمى ـ أبو الحسن عبد الرحمن
دارى ب٢٩
داريوس ٣٦
الدانى ـ أبو اسحق ابراهيم
دانيال المتطبب ٢٣٧*
دانيال أو دانيل بن الطيفورى ١٧٧* ١٨١
دانيل كاتب مؤنس المحل ٢٣١
داهر ٣٢
داود عليه السلام ٣٦
داود بن أبى البيان ـ سديد الدين أبو الفضل
داود بن أبى المنى ـ أبو سليمان
داود بن بهرام ـ علاء الدين
داود بن حنين ١٨٨* ١٩٨
داود بن ديلم ٢٣١ ٢٣٤*
داود بن رشيد ١١٢
داود بن سرابيون ١٠٩ ١٢٦* ١٣١ ١٧١ ١٧٤ ١٧٥ ٢٠٦
داود بن الملك المعظم ـ الملك الناصر
داود الطائى ب٢٥١
الدخوار ـ مهذب الدين عبد الرحيم بن على
الدركزينى الوزير ٢٦٨
الدستوانى ٢٢٥*
دقيوس تلميذ أبى الحكم ب١٥٥
دمقراط ٢٥* ٦٩ ثم ـ ديمقراطيس

دنكاوشا ب٣٠
الدنيسرى ـ عماد الدين
دهشتك ١٧٤*
الدولعى خطيب دمشق ب٢٠٤ ٢٠٥
دوميطيانوس قيصر ٧٣
دياسقوريدس الاول ٣٤
دياسقوريدس العين زربى ـ ديسقوريدس
دياسقوريدس الكحال ١٠٣
ديدوخس برقلس ١٠٥
ديسقوروس ١٠٥*
ديسقوريدس العين زربى ١٣ ١٩ ٣٥ ٨٧ ب٤٦* ٤٧* ٤٨* ٤٩ ٥٤
ديلم ٢٣٣ الى ٢٣٤
ديمطريوس الملك ٣٢ ثم ـ ديمطريوس
ديمقراطيس أو ديموقراطيس ١٩ ٣٣ ٣٦ ثم ـ دمقراط
ديمقراطيس الثانى ٣٥
ديمطر ٣٠* ٣٨
ديمطريوس ٤٠ ثم ـ ديمطريوس
ديوطاس ٦٠
ديوفنطس ٢٤٥* ب٩٨
ديونوسيوس ٥٠

﴿باب الذال﴾

ذراتن بن ابقراط ٢٥ ٣٣
ذمقراط ٣٥* ثم ـ دمقراط و ديموقراطيس
الذهبى ـ أبو جعفر أحمد بن جرج
ذوالمجد ـ المأمون
ذيوجانس ٣٦ ٨٧
ذيوجانس الملقب بالقرانى ٣٦
ذيوفنطس ٢٤٥* ب٩٨
ذيوفيلس ٢٢ ٢٣ ٣٦
ذيونوسس ١٨ ٣٠* ٣٤

﴿باب الراء﴾

راحه ب٣٢
الرازى ـ أبو بكر محمد بن زكريا ثم ـ فخر الدين
راشد مولى الموفق ٢٠٢*
الراضى بالله ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢* ٢٢٤* ٢٢٥ ب١٣٤ ١٣٥
رامن ٣٦
رامون المنطقى ٣٦
راوس ٣٢
راى الهندى ب٣٢
الربعى ـ على بن عيسى ثم ـ تقى الدين عباس
الربعين ١٠٣
ربن الطبرى ٣٠٨ الى ٣٠٩
الربيع بن يونس ١٢٣ ١٢٤* ١٢٥* ١٢٦*
ربيع بن زيد الاسقف ب٤٥
ربيعة الرقى الشاعر ١٣٥
رجاء الطبيب ٢٤٠
الرحبى ـ رضى الدين
رسالة الصقلبية ١٧٥* ١٧٨ ١٨٥
رسطاليس ـ ارسطوطاليس
الرشيد هارون ١٢٠ ١٢٦* ١٢٧* ١٢٨ ١٢٩* ١٣٠* ١٣٢ ١٣٣*
رشيد الدين أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحرانى ب١٩١
رشيد الدين أبو حليقة بن الفارس بن أبى سليمان داود بن أبى المنى أبو الوحش ب١٢١
رشيد الدين أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب ب١٣١ الى ١٣٢ ٢٠٤
رشيد الدين بن الصورى أبى المنصور بن أبى الفضل بن على ب٢١٦ الى ٢١٩ ٢٤٢
رشيد الدين على بن خليفة أبو الحسن عم المصنف ١١٨ ٢١٣ ٣٠٧ ب١١٨ ١١٩
رشيق غلام ابن الجزار ب٣٨
رشيق ـ تاج الدين
رضوان بن محمد بن على ـ فخر الدين
الرضى ـ هشام بن عبد الرحمن
الرضى القزوينى ب٢٠٣
الرضى وزير الجزيرة ٢٩٦
رضى الدولة أبو نصر بن أمين الدولة بن التلميذ ٢٦٣ ٢٦٤* ٢٦٥ ب٢٠٣
رضى الدين الرحبى أبو الحجاج يوسف بن حيدرة بن الحسن ٢٦٣ ب١٠٩ ١١٩ ١٨٤

رفيع الدين الجيلى أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد ب١٧١ الى ١٧٣ ٢٣٥
الرقى ـ أبو بكر محمد بن الخليل ثم ـ أبو القاسم على ثم ـ عيسى
ركن الدولة الامير ٣٢١
ركن الدين أخو الفخر الرازى ب٢٥*
الرميلى ب٤٩*
رو بيل ب١٣٥
رودس الافلاطونى ٣٦
روسى الهندية ب٣٢
روفس ٣٣ الى ٣٤ ٨٥ ٩٥ ١٠١ ٢٠٠ ٣٢٣ ب١٠٠
روفسطانيس الملك ٦١* ٦٢
روفيل ٢٣٥
الرئيس ـ أبو الحسن الحرانى ثم ـ أبو القاسم على بن افلح ثم ـ موسى بن ميمون ثم ـ ابن سينا ثم ـ سديد الدين
الرئيس هبة الله ب١١٦
رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب٢٠٢ ٢٠٤

باب الزاء

زارباطا ٣٩
زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى ٢٥٣* ٣٠٩*
زارس ٢٤ ٤٦ ثم ـ زيوس
زائدة ١٥٤
زبيدة أم جعفر ١٣٦ ١٤٢ ١٧٤
الزبير بن العوام ١١٨*
الزجاج النحوى ب٢٠٣
الزجاجى ـ أبو عمرو
زخريا ـ انبا
زرادشت ٩
زرافة خادم المتوكل ١٨٩* ١٩٠
زروبا بن ماتحوه الناعمى الحمصى ٢٠٤
زربابل ١٠٣
زكرى ـ ناصر الدين
زكريا بن الطيفورى ١٥٧* ١٦٥ ١٨١

الزمخشري ب ٢٩
زنـكل ب ٣٢
زنـكي ـ اتابك
زهر ـ أبوالعلاء
الزهراوي أبوالحسن علي بن سليمان ب ٢٩ ٣٠ ٤٥*
الزهراوي ـ خلف بن عباس
زهرون ٣٤٠
الزهري ـ أبو بكر بن القاضي
زياد ٤١٦
زيادة الله بن الاغلب ب ٣٥ الى ٣٧*
زيد بن الحسن الكندي ـ تاج الدين
زيد بن رافع ١١٧
زين الحساب ب ١١٥
زين الدين الاعجمي ب ٢٥٩
زين الدين بن معطي ب ٣٤٨
زين الدين الحافظي سليمان بن المؤيد علي بن خطيب عقرباء ب ١٨٩ الى ١٩٠
زين الدين الكشي ب ٢٣
زين العابدين علي بن الحسين ب ٢٥١
زين الملك أبوطالب بن الخياط ب ١٤٥
زينب طبيبة بني أود ١٢٣*
زوس ـ زيوس
زينون ٣٦
زيوس او زوس ١٥ ١٩*

(باب السين)

سابور ب ٢٩
سابور بن سهل ١٦٠* ١٦١* ثم ـ الخوزي
سابور ذو الاكتاف ٣٠٨
سارافس ١٠
ساطورس ٨٤
الساعاتي ـ محمد بن علي بن رستم
سالم بن هود ب ٨١
سالم خادم المنصور ١٣٤

السامري ـ مهذب الدين يوسف
ساموس ٢٣
الساهر يوسف ٢٠٣*
ساوارس ٢٣
ساواري ١٠٤ ثم ـ ساوري
ساوثاس ٢٣
ساوري ٣٣ ٣٦ ثم ـ ساواري
ست الشام اخت الملك العادل ب ٢٥٥
ست نسيم ٣٠٢
سجاح أم المتوكل ٢٢١
السجري ـ طاهر بن ابراهيم
سحبان وائل ب ١٨٥ ١٩٩ ٢٣١* ٢٦١
سحنون ب ٦٨
السخاوي ـ علم الدين
السديد ـ أبوالبيان
سديد الدولة أبوعبدالله محمد بن الانباري كاتب الانشاء ٢٨٥ ٢٨٦
سديد الدين أبوالحسن الشيخ ب ١٠٩
سديد الدين أبوالفضل داود بن أبي البيان ب ١١٨ الى ١١٩
سديد الدين أبومنصور بن موفق الدين يعقوب بن سقلاب ٢١٦*
سديد الدين أبوالمنصور عبدالله بن أبي الحسن القاضي ب ١٠٩ الى ١١٢
سديد الدين بن أبي البيان ب ١١٣*
سديد الدين بن رقيقة ـ سديد الدين محمود
سديد الدين رئيس الطب ب ١٢٠
سديد الدين القاسم بن خليفة أبو المصنف ب ٢٣٧ ٢٤٩
سديد الدين محمود بن عمر بن رقيقة ٢٥٣ ٢٦٧ ٢٩٠* ٢٩١* ٣٠٠* ب ١٦٧*
سديد الدين المنطقي ب ٥٣ ٩٩ ١٠٨ ٢٤٧
سرابيون ١٠٩
سرجس ٢٣
سرجس المتطبب ١٨٩
سرجس تلميذ جورجس بن جبريل ١٢٤* ١٢٦
سرجس الرأس عيني ٩٩ ١٠٩ ١٨٦ ٢٠٤ ٢٠٥
سرجيوس بولوس ٨٤

سرخاب السكسوة ٢٣١
سرى السقطى ب٢٥١
سسرد ب٣٢
سعاد ٢٦٦ ب٢١١
سعد ب١٦٩
سعد بن أبى وقاص ١١٠
سعد بن محمد ـ أبو الفوارس
سعد الدين أبو سعيد بن أبى سهل البغدادى العواد ٢٦٢ ٢٨٠
سعد الدين بن عبد العزيز أبو اسحق ابراهيم ب١٩٢* ٢٤٤
سعد الملك نصير الدين الوزير ٢٧٥ ٢٧٧
سعدان الاسكاف ب١٦٤ ١٦٥ ١٦٦
سعدون كاتب بانس ٢٣١
سعدى ٢٦٦ ب١٣ ١٢٩
السعردى ـ جمال الدين النقاش
سعيد ٢٦٨
سعيد بن أبى الخير بن المسيحى ـ أبو نصر
سعيد بن اثردى ـ أبو الغنائم
سعيد بن اسحق النصرانى ١٣٢
سعيد بن الاموى ١١٣
سعيد بن البطريق ب٨٢* ٨٦ الى ٨٧
سعيد بن توفيل ب٣٦ ٨٣* الى ٨٥
سعيد بن جبير ١٢٣
سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ١٠٤
السعيد بن سناء الملك ـ ابن سناء الملك
سعيد بن صالح حاجب المتوكل ١٠٨
سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه أبو عثمان ب٤٤ الى ٤٥
سعيد بن عبد العزيز ـ أبو سهل
سعيد بن غالب ـ أبو عثمان
سعيد بن فتحون السرقسطى المعروف بالحمار ب٤٥
سعيد بن محمد بن البغونش ـ أبو عثمان
سعيد بن هبة الله بن الحسين ـ أبو الحسن

سعيد جد التميمى ب٨٧
سعيد الدولة أبو الفخر ب١١٨
سعيد الدين ـ ابن سناء الملك
سفرونسقس ٤٣
سفيان ١١٦
سقالس ٣٣
سقابس ٤٣
سقراط ٢٠ ٢٨ ٣٦ ٤٣ الى ٤٩ ٥٥* ٥٣ ٥٤ ٦٩ ٨٧ ٢١٢*
سقراطس الطبيب ٣٥
سقراطوس ٢١
سقورس المطاع ٣٦
سقوريدوس الاول ٢٣
سقوريدوس الثانى ٢٢
سقولوس ٢٣
سقيروس ٢٢
سكرة الحلبى ب١٦٣ الى ١٦٤
السكروى ـ أبو بكر بن الحكم
السكرى ـ جابر بن منصور ثم ـ ظافر بن جابر ثم ـ موهوب بن ظافر
سلام الابرش أبو سلمة ١٦٠* ١٨٥* ب٣٤ ٣٥*
سلامة بن مبارك بن رحمون أبو الخير ب٩٩ ١٠٦ الى ١٠٧
السلطان السلجوقى ٢٨٣
السلفى ـ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
سلم صاحب بيت الحكمة ١٨٧
سلمويه بن بنان ١٢١ ١٦٤ الى ١٧٠ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٦
سلمويه تلميذ الكندى ٢٠٨
سليطة الخادم ب٢٤٨
سليمان أبو بكر بن تاج ب٤٣
سليمان بن أيوب الفقيه ب٤٤
سليمان بن حسان أبو داود المعروف بابن جلجل ٢١ ٢٧ ٤٩ ٥٤ ٧٧ ٨٠ ١١٠
سليمان بن حكم بن الناصر ب٥٠
سليمان بن داود عليهما السلام ٨ ٢١ ٢٤* ٣٧ ٢٢٤
سليمان بن داود بن بابان ١٦٨

سليمان بن عبد الله بن طاهر ١٣٩*
سليمان بن عبد الملك الخليفة ١٥٨
سليمان بن عبيد الله ٢١٤
سليمان بن على ـ زين الدين
سليمان بن محمد بن على بن أبى سعد عم عبد اللطيف ب٢٠٢
سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشى ـ أبو مروان
سليمان بن وهب ١٣٩
سليمان الخادم الخراسانى مولى الرشيد ١٢٩* ١٣٠
سليمان الكحال ٢١٨
سم ساعة ب٣٥
سماء الدولة ـ ابن شمس الدولة
سماخس ٤٠
سمانس ٢٢
سمانة الخادم ١٦٥ ١٧٥*
السمرقندى ـ بدر الدين محمد ثم ـ نجيب الدين
سمرياس ٢٢
السمعانى ب١٦٢
السموءل ب١٥٣
السموءل بن يحيى بن عباس المغربى ب٣٠ الى ٣١
سنان بن ثابت بن قرة ١٤٦ ٢١٩* ٢٢٠ الى ٢٢٤ ٢٢٧* ٢٣٨
سنبلقيوس أو سنبليقيوس ٣٣* ٦٣
السنجارى ـ عز الدين
سنجر ٢٨٥
سنجس ٣٦
سنحاريب ٢٤٤
سند بن على أبو الطيب ٢٠٧ الى ٢٠٨ ٢٢٠
سندهشار ١٠٩
السندى بن شاهك ١٥٣
سنفار ١٥٣*
السنقل ٢٠٤
السنى البعلبكى ٢٦٣* ب١٤٠ ١٤١
السهروردى شهاب الدين أبو حفص عمر (والصحيح انه أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك)

ب١٦٧ الى ١٧١ ١٧٢* ٢٠٤
سهل بن جبير ١٦٠
سهل بن محمد ـ أبو الحسن
سهل الكوسج ١٦٠ الى ١٦١ ٤٧٩
سهلان ـ ابو الحسن
السهلى ـ أبو الحسين ثم ـ أبو الحسن سهل ثم ـ أبو الحسن أحمد
سوار تكين الفرغانى ١٦٦
سوانيديقوس ٢٣
سورانس أو سورانوس ٢٢ ٣٥ ٩٩
سوريدوس ٢٣
سوروس ٣٥
سوسطراطس ٢٤
سوفوس ٢٣
سولن أو سولون ١٥ ٥٠
سوناخس ٢٢
سوناخس الاثينى ٣٣
سو بازيوس ٢٣
سيبويه ١٨٩ ب٢٠٣*
السيرافى ب٢٠٣
سيسن المنانى ٢١٥
سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان ١٨٧ ٢٣٨ ب١٣٤* ١٣٥
سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس الاسدى ٢٧٤ ٢٧٧ ٢٧٨
سيف الدين ـ قطز ثم ـ الملك العادل
سيف الدين أبو الحسن على بن أبى على الآمدى ب١٣٤* ١٧٤ الى ١٧٥ ٢٤٣
سيف الدين على بن قليج ب٢٦٠
سيف الدين الكردى ب٢٣٦*
سيف الدين المشد أبو الحسن على بن عمر بن قزل ب٢٣٦ ٢٦٣
سيقلوس ٢٢
سيقورس ٢٣
سيما الدمشقى ١٦٧
سيمرى الهلال ١٠٣

سيمس ٦١
سيماس ٤٥ ٤٦*
سيورخنا ١٠٩

باب الشين

شاذان ٢٠٧
الشارعى ـ أبو القاسم
الشاطبى ـ أبو عامر بن ينق
الشافعى الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس ب٢٩ ٢٦٨
الشاقانى ب٢٠٥*
شاناق الهندى ب٣٢ الى ٣٣
شاه ارمن صاحب خلاط ٣٠٤
شاه غازى ـ نجم الدين أبو الفتح
شاهك أم السندى ١٥٣
الشحار ـ محمد
شجاع بن أسلم ٢٠٧
شجاع الدين بن الحصن البغدادى ب٢٤٧
الشذونى ـ أبو محمد
الشرابى ـ نجاح
شراحيل بن معن بن زائدة ١٥٤
شرف الدين أبو الحسن على بن يوسف الرحبى ب١٩٥ الى ٢٠١ ٢٤٤*
شرف الدين أبو المنصور عبد الله ـ سديد الدين أبو المنصور
شرف الدين اسمعيل الشريف ب٣١ الى ٣٢
شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضى اليمن ب٢٣٨
شرف الدين بن البلدى ٢٥٨*
شرف الدين بن عنين ب٢٣ ٢٤* ١٤٠ ١٨٣
شرف الدين الطوسى ب١٨٢ ١٩١
شرف الدين عمر الخطيب ب٢٣٩
شرف الدين عيسى بن الملك العادل ـ الملك المعظم
شرف الدين المتانى ٢٠٧*
شرف الدين محمد بن يوسف ـ أبو عبد الله
شرف الدين يوسف بن عبد اللطيف ب٢١١
شرف الزمان المابرسامى ب٣١

شرف الكتاب ـ ابن حيا
شرك الهندى ب٣٢
الشريف ـ شرف الدين اسمعيل
الشريف البكرى ب١٩٢
الشريف الحلبى ب٣١
الشريف عمر بن حمزة ب٢٠٣
الشريف الكحال برهان الدين أبو الفضل سليمان ب١٨٢ الى ١٨٣
الشريف محمد بن محمد الحسنى ـ أبو عبد الله محمد
الشريف المراغى شهاب الدين ب١٧٥
الشريف الناسخ ـ شمس الدين محمد الحسينى
الشعبى ١١٦*
شعيب بن أبى حمزة ٣٠٥
شعيب اليهودى ١٣١
شفتراقص لابى المعالى السلمى ب١٥٢
شكلة أم ابراهيم بن المهدى ١٤٩ ١٨٤
شمس الحكماء ـ ابراهيم السامرى
شمس الخواص صواب ب٢٤١
شمس الدولة ب٥* ٦
شمس الدين أبو بكر بن الفخر الرازى ب٢٦* ٢٨
شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوبى ب٢٣ ١٧١*
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادى بن الكريم ١١٥ ١١٧
شمس الدين أبو الفضل المطواع الكحال ب١٤٥ ١٥٥ ١٩٠
شمس الدين بن اللبودى أبو عبد الله محمد بن عبدان ب١٨٤ الى ١٨٥
شمس الدين بن هبل أبو العباس أحمد بن مهذب الدين ٣٠٦*
شمس الدين الخوبى ـ شمس الدين أبو العباس
شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهى ٣٢٧ ب١٧٣ الى ١٧٤ ٢١٦
شمس الدين الكتبى المعروف بالخواتيمى ب١٩٦
شمس الدين الكلى محمد بن ابراهيم بن أبى المحاسن أبو الحسن ب٢٦٣*
شمس الدين محمد بن شهاب الدين قنبان ب٢٣٤
شمس الدين محمد الحسينى الشريف الناسخ ب٢٣٧
شمس الدين محمد الوثار الموصلى ب٢٣ ٢٤
شمس العرب أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله البغدادى ب٢٤٩

شمعون الراهب المعروف بطيبويه ١٠٩

الشمس استاذدار الملك العادل ب٢٤١

شهاب الدولة ـ مودود

شهاب الدين أبو الحجاج يوسف الكحال ب٢٤٦ ٢٤٧*

شهاب الدين أبو شامة ب٢٦٠

شهاب الدين بن العالمة القاضي ب٢٦٦

شهاب الدين بن فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب١٣٠

شهاب الدين السهروردي ـ السهروردي

شهاب الدين طغريل اتابك حلب ب٢٠٧ ٢٠٨

شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي ١٨٩

شهاب الدين قتيان بن علي الشاغوري ب٢٣٤ ٢٤٥ ٢٤٦

شهاب الدين المراغي ـ الشريف

شهاب الدين النقعواني ب٢٤٧

شهاب الدين النيسابوري ب٢٣

شهدة بنت الابري ب٢٠٣

شهدى الكرخي ٢٠٤

شهريار أبو مرويه ١٠٣*

شهنشاه ب٥٧

شهيد بن الحسين ـ أبو الحسن

شيث ٩ ١٦

شيخ بن عميرة بن حيان ١٧٩ ١٨٠]

الشيخ الرئيس ـ ابن سينا

الشيخ السديد ـ سديد الدين أبو المنصور

شيخ الشيوخ ـ صدر الدين بن حموية

الشيخ الموفق ـ ابن جميع

شبذر الاشبيلي ٧٧

الشيرازي ـ أبو اسحق

شيرزيل بن ركن الدولة الامير ب٣٢

شيرشوع بن قطرب ٢٠٥

شيركوه ـ أسد الدين

﴿باب الصاد﴾

صاب ٢١٥

الصابي ب٧

الصاحب اللغوي ب٧

الصاحب بن عباد ١٤٥* ١٤٦* ١٤٧* ١٤٨ ٣١٤

صاحب الحقنة ٢٣٨

صارم الدين التبنيني الامير ب٢١٣

صاعد بن أحمد ـ أبو القاسم

صاعد بن بشر بن عبدوس ـ أبو منصور

صاعد بن توما ـ أبو الفرج

صاعد بن الحسن ـ أبو العلاء

صاعد بن عبدوس ٢٤٠ ٢٤٢ ثم ـ أبو منصور

صاعد بن مخلد كاتب الموفق ٢٠٣* ٢٣٠

صاعد الطبيب ـ صاعد بن عبدوس

صاعد بن هبة الله ـ أبو الحسن

صاعد بن هبة الله بن توما ـ أبو الفرج

صاعد المهني ـ قوام الدين

صالح بن أحمد بن ابراهيم ـ التقي

صالح بن بهلة الهندي ب٣٤ الى ٣٥

صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان الاسدي ١٧٩* ١٨٠

صالح بن الرشيد ١٣٣*

صالح بن وصيف ١٧١

صدر الدين بن حمويه أبو الحسن محمد بن عماد الدين أبي حفص عمر ب٢٥٠* ٢٥١*

صدقة بن منصور بن دبيس الاسدي ـ سيف الدولة

صدقة بن ميخا بن صدقة السامري ب١١٨ ٢٢١ ٢٣٠ الى ٢٣٣

صفي الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف ب١٩٤

صفي الدين أبو علي بن التبان ب٢٤٧

صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل ب١١١ ١٩٤ ٢٣٤ ٢٤٠*

صفي الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي ب١٦٣ ١٦٨

صقلاب ١٥٨

الصقلي ـ أبو بكر

صكه ب٣٢

صلاح الدين محمد بن باغيسان ب٢٢١* ٢٢٩*

الصلحى ـ أبو محمد
الصناديقى ـ الحسن بن العباس
صنجهل الهندى ب٣٢*
صواب شمس الخواص ب٢٤
الصولى ١٨٢

﴿باب الضاد﴾

الضحاك ب٢٩
ضياء الدين ـ ابن البيطار
ضياء الدين بن صقر ب١٦٨
ضياء الدين بن الفخر الرازى ب٢٦*
ضياء الدين عمر والد الفخر الرازى ب٢٥

﴿باب الطاء﴾

طاط ٢١٥
طاليوس الاسكندرانى ٣٦
الطاهر ١٥٥*
طاهر بن ابراهيم السجرى ب٢٣*
طاهر بن الحسين ١٨٤*
طاهر بن محمد المقدسى ـ أبو زرعة
الطائع لله ٢٢٤ ٢٢٧
الطبرى ـ ابن الطيب ثم ـ أبو جعفر محمد بن جرير ثم ـ أبو الحسن أحمد بن محمد
الطبرى الجاسب ١٣٠*
طرالينوس الاسكندروس ٣٦
الطرطوشى ب١٤٣
طرينوس ـ البيوس
الطغرائى ـ أبو اسمعيل
الطفيل ب١٤٦
طلحة بن جعفر ـ الموفق
طملون ـ محمد
طميديوس ٧٣
طوثرس ٩١
طورينوس ٣٨*

الطوسى ـ شرف الدين
طواس الاسكندرانى ٣٦
طيباريوس قيصر ٧٣ ٧٥
طيبويه ـ شمعون
طيطوس قيصر ٧٣*
طيفور اخو أو مولى الخيزران ١٥٣*
الطيفورى ـ عبد الله
طيماناوس ٤٣
طيماذ ١٥٢
طيمارخس ٦٠
طيماناوس ٣٦
طيماثيوس الجاثليق ١٧٤
طيماوس ٤٩ ٥٥ ١٠٠ ١٠١ ٢١٩ ٥٢*
طيماوس الطرسوسى ١٠٣
طيماوس الفلسطينى ٣٤

﴿باب الظاء﴾

الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذى النون أمير طليطلة ب٤٨
الظافر بامر الله أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ب١٠٨ ١١٠*
ظافر بن تميم ب١٠٨
ظافر بن جابر السكرى ٢٤١* ب١٤٣ الى ١٤٤
ظافر الحداد الاسكندرانى ب٥٤
الظافر لاعزاز دين الله ب٩٠
الظاهر ـ الملك الظاهر

﴿باب العين﴾

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ١١٨
العارض ـ أبو الفضل
عاصم بن ثابت بن أبى الافلح الانصارى ١١٥
عاصم بن عمر بن قتادة ١١٥
العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن يوسف ب١١٠*
العالى بالله ـ أبو عبد الله محمد بن محمد
العامرى ـ أبو الحسن ثم ـ البديع عبد الرزاق

عائشة رضي الله عنها ١١٨ ب٢٢٠

عباد أبو عمرو ـ المعتضد

عباد بن عباس ب٢٣١*

عباس بن أحمد بن عبيد الربعى ـ تقي الدين

العباس بن سعيد الجوهري مولى المأمون ب٣٣

العباس بن سنباط ـ أبو غانم

العباس بن عبد المطلب ٢٨٥

العباس بن علي بن المهدى ١٤٩

العباس بن المأمون ١٦٦

العباس بن محمد ١٣٥*

العباس وكيل ابراهيم بن الاغلب ب٣٦

العباسة بنت المهدى أخت الرشيد ١٣٦ ب٣٥

عبد الله بن أبي الوليد ـ أبو محمد عبد الله بن محمد

عبد الله بن أحمد ـ ابن البيطار

عبد الله بن أحمد الخشاب ـ أبو محمد

عبد الله بن اسحق ٢٠٦ ثم ـ أبو محمد

عبد الله بن أسلم ٢١٦

عبد الله بن بابى ب٦

عبد الله بن بدر الوزير ب٤١ ٤٢

عبد الله بن تاتلى ب٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥

عبد الله بن الحسين العكبرى ـ أبو البقاء

عبد الله بن الحفيد ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك

عبد الله بن رجا بن يعقوب ب١٤٣

عبد الله بن سديد الدين ـ سديد الدين أبو المنصور

عبد الله بن شمعون ٢٠١

عبد الله بن طاهر ١١٩* ١٨٣

عبد الله بن الطيب ـ أبو الفرج

عبد الله بن عبد العزيز ـ أبو عبيد

عبد الله بن علي ١٦٢ ب٣٢

عبد الله بن عمر ٣٠٥

عبد الله بن مالك ١٥٤

عبد الله بن المبارك ٢١٤

عبد الله بن محمد الاموى أمير الاندلس ب٤١ ثم ـ عبيد الله

عبد الله بن محمد الازدى ـ أبو محمد عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ـ أبو محمد

عبد الله بن محمد بن داود ١٦٣

عبد الله بن المقفع ٣٠٨*

عبد الله بن الهادى ١٥٤

عبد الله الطيفورى ١٢٦* ١٥٣ الى ١٥٧ ١٧٧* ١٧٩* ١٨٠ ١٨١*

عبد الله وزير المتوكل ١٣٨* ١٥٧ (احسبه عبيد الله بن يحيى)

عبد الحق الصقلى ١٨٩

عبد الحميد بن عيسى ـ شمس الدين

عبد الحميد المترسل ب١٨٥

عبد الرحمن الانبارى ـ كمال الدين

عبد الرحمن بن ابراهيم قاضى بعلبك ـ محيي الدين

عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم ب٤٦ ٤٧

عبد الرحمن بن الحسين بن علي ـ أبو القاسم

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١١٧* ١١٨*

عبد الرحمن بن خلف بن عساكر ـ أبو الحسن

عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ـ أبو محمد

عبد الرحمن بن عمرو ـ أبو زرعة

عبد الرحمن بن عيسى ـ أبو علي

عبد الرحمن بن محمد الناصر ب٤١* ٤٢ ٤٣* ٤٤* ٤٥* ٤٦* ٤٧*

عبد الرحمن بن معاوية ب٤٤

عبد الرحمن بن مندويه ب٢١

عبد الرحمن بن بوجان الوزير ـ أبو زيد

عبد الرحمن جد الفخر الماردينى ٢٩٩

عبد الرحيم بن عبد الكريم ـ ثقة الدين

عبد الرحيم بن علي ـ مهذب الدين

عبد الرحيم بن علي القاضى الفاضل ـ محيي الدين

عبد الرزاق بن أحمد ـ البديع

عبد السلام ـ موفق الدين

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ١١٩*

عبد العزيز ـ موفق الدين

عائشة رضى الله عنها ١١٨ ب٢٢٠
عباد أبو عمرو – المعتضد
عباد بن عباس ب٢٢١*
عباس بن أحمد بن عبيد الربعى – تقى الدين
العباس بن سعيد الجوهرى مولى المأمون ب٣٣
العباس بن سنباط – أبو غانم
العباس بن عبد المطلب ٢٨٥
العباس بن على بن المهدى ١٤٩
العباس بن المأمون ١٦٦
العباس بن محمد ١٣٥*
العباس وكيل ابراهيم بن الاغلب ب٣٦
العباسة بنت المهدى أخت الرشيد ١٣٦ ب٣٥
عبدالله بن أبى الوليد – أبو محمد عبدالله بن محمد
عبدالله بن أحمد – ابن البيطار
عبدالله بن أحمد الخشاب – أبو محمد
عبدالله بن اسحق ٢٠٦ ثم – أبو محمد
عبدالله بن أسلم ٢١٦
عبدالله بن بابى ب٦
عبدالله بن بدر الوزير ب٤١ ٤٢
عبدالله بن تانلى ب٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
عبدالله بن الحسين العكبرى – أبو البقاء
عبدالله بن الحفيد – أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الملك
عبدالله بن رجان يعقوب ب١٤٣
عبدالله بن سديد الدين – سديد الدين أبو المنصور
عبدالله بن شمعون ٢٠١
عبدالله بن طاهر ١١٩* ١٨٣
عبدالله بن الطيب – أبو الفرج
عبدالله بن عبد العزيز – أبو عبيد
عبدالله بن على ١٦٢ ب٣٢
عبدالله بن عمر ٣٠٥
عبدالله بن مالك ١٥٤
عبدالله بن المبارك ٣١٤

عبدالله بن محمد الاموى أمير الاندلس ب٤٢ ثم – عبيدالله
عبدالله بن محمد الازدى – أبو محمد عبدالله بن محمد
عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد – أبو محمد
عبدالله بن محمد بن داود ١٦٣
عبدالله بن المقفع ٣٠٨*
عبدالله بن الهادى ١٥٤
عبدالله الطيفورى ١٢٦* ١٥٣ الى ١٥٧ ١٧٧* ١٧٩* ١٨٠ ١٨١*
عبدالله وزير المتوكل ١٣٨* ١٥٧ (احسبه عبيدالله بن يحيى)
عبد الحق الصقلى ١٨٩
عبد الحميد بن عيسى – شمس الدين
عبد الحميد المترسل ب١٨٥
عبد الرحمن الانبارى – كمال الدين
عبد الرحمن بن ابراهيم قاضى بعلبك – محيى الدين
عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم ب٤٦ ٤٧
عبد الرحمن بن الحسين بن على – أبو القاسم
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١١٧* ١١٨*
عبد الرحمن بن خلف بن عساكر – أبو الحسن
عبد الرحمن بن عثمان بن أبى نصر – أبو محمد
عبد الرحمن بن عمرو – أبو زرعة
عبد الرحمن بن عيسى – أبو على
عبد الرحمن بن محمد الناصر ب٤١* ٤٢ ٤٣* ٤٤* ٤٥* ٤٦* ٤٧*
عبد الرحمن بن معاوية ب٤٤
عبد الرحمن بن مندويه ب٢١
عبد الرحمن بن بوجان الوزير – أبو زيد
عبد الرحمن جد الفخر الماردينى ٢٩٩
عبد الرحيم بن عبد الكريم – ثقة الدين
عبد الرحيم بن على – مهذب الدين
عبد الرحيم بن على القاضى الفاضل – محيى الدين
عبد الرزاق بن أحمد – البديع
عبد السلام – موفق الدين
عبد الصمد بن على بن عبدالله بن العباس ١١٩*
عبد العزيز – موفق الدين

عبد العزيز بن أبي الحسن ـ أسعد الدين
عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤
عبد العزيز بن أحمد بن محمد ـ أبو محمد
عبد العزيز بن عبد الجبار ـ موفق الدين
عبد العزيز بن عبد الواحد ـ رفيع الدين
عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب٧٩ الى ٨٠ ٨١
عبد العزيز بن النفيس ـ شمس العرب
عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موفق الدين ٢٦٠ ٢٨٠* ب٣١ ١٨٩ ١٩٥
عبد المسيح بن عبد الله الحمصي ابن ناعمة ٢٠٤
عبد الملك الباجي ب٦٨
عبد الملك بن ابجر ١١٢ ١١٦*
عبد الملك بن أبي العلاء ـ أبو مروان
عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد ـ أبو مروان
عبد الملك بن عمير ١١٢ ١١٣
عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٠ ب٦٤*
عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨
عبد الملك الزيات ١٣٨
عبد الملك وزير عبد الرحمن الناصر ب٤٣
عبد المنعم بن عمر ـ حكيم الزمان
عبد المؤمن بن عبد المنعم الجلياني الكحال ب١٥٧*
عبد المؤمن بن على الداعي ثم أمير المؤمنين ب٦٦* ٦٧ ٦٨* ٧٦ ٢٠٣
عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني ـ أبو محمد
عبد الودود الطبيب ٢٧٩
عبد الوهاب بن على ١٦٦ ١٦٧
عبديشوع بن بهريز ٢٠٥
عبديشوع بن نصر ١٢٦
عبديشوع الجاثليق ٢٢٩
عبدان الكاتب ٢٤٠ ٢٥٤
عبدوس ٢٣١*
عبدوس بن زيد ١٦٠*
عبدون بن مخلد ٢٣٠*

العبدي ـ محمد بن أحمد
العبدي الشاعر ـ همام الدين
عبيد الله أمير الاندلس (أظنه عبد الله بن محمد) ب٤١
عبيد الله بن أبي الفرج على بن نصر ـ ابن المارستانية
عبيد الله بن بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس ١٤٤*
عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع أبو سعيد ٧٢ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٧*
عبيد الله بن سليمان ـ أبو القاسم
عبيد الله بن عبد الله الاسكافي ٢٢٥*
عبيد الله بن المظفر ـ أبو الحكم
عبيد الله بن المهدي ب٨٢*
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ـ عبيد الله وزير المتوكل
عبيد الله المهدي أبو محمد ب٣٧* ٣٩
عثمان ابيم مليح ب٧١
عثمان بن صلاح الدين ـ الملك العزيز
عثمان بن عفان ١١٠
عثمان بن هبة الله بن أحمد ـ جمال الدين بن أبي الحوافر
عثمان بن يوسف الرحبي ـ جمال الدين
عثمان الدمشقي ـ أبو سعيد
عدنان بن نصر ـ موفق الدين أبو نصر
العرضي ـ مؤيد الدين
عرفة النحوي ١٩٧
العرقلة ـ أبو الندى حسان
العروضي ـ أبو الحسين
عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨* ب٢٢٠
عز الدولة بختيار ٢٢٧
عز الدولة المظفر اخو مؤيد الدين ب١٤٧ ١٤٨
عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد ابن السويدي ب١٧٧ ٢٦٦ الى ٢٦٧
عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الازدي الحمصي الامير ٣٠٠
عز الدين ايبك التركماني ـ الملك المعز
عز الدين ايبك المعظمي ب١٩٨ ٢٢١ ٢٣٧ ٢٣٩
عز الدين فرخشاه صاحب صرخد ب١٧٧ ١٧٨*
عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ب٢٣٤* ٢٤٨

عزالدين محمد بن حسن الغنوى الضرير ب ١٠٣٠
عزور بن الطيب اليهودى البلدى ٢٤٧
العزيز أبو نصر بن محمد بن حامد مستوفى الممالك ٢٧٦
العزيز بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب٨٦ ٨٧* ٨٩* ٩٠
عزيز الدين السنجارى ب٢٤٤
العسكرى ب٢١١
العسكرى الفقيه ٣٢٥
العسكرى اللغوى ٢٠٩
العصار ـ أبو الحسن على بن عبد الرحيم
العضد بن منقذ ـ عضد الدين أبو الفرج
عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة بن بويه ١٤٥* ١٤٦* ٢٢٤ ٢٢٧* ٢٢٩*
عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٠٨ ب١٢٣
عطارد ١٦
عفيف بن عبد القاهر بن سكرة ب١٦٤*
عفيف الدين أبو الحسن على بن عدنان النحوى الموصلى ٣٠٤
عقبة بن أبى معيط ١١٥*
العكاز ـ عليان
العكبرى ـ أبو البقاء عبد الله
علاء الدولة بن كاكويه ب٦* ٧* ٨* ٩* ١٩*
علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب٣٠٧ ٢١٢
علاء الدين على خوارزمشاه ب٢٩*
علاء الدين محمد خوارزمشاه ب٢٣ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٣١ ٣٢
علاء الملك العلوى الوزير ب٢٦*
العلاف ـ أبو الهذيل
علم الدين بن أبى حليقة ـ أبو نصر
علم الدين السخاوى ب١٩٥
علم الدين قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى بن مسافر الحنفى المهندس ب٧٠ ٩٠ ٣٠٠*
العلوى ب٦ ثم ـ أبو طالب ثم ـ علاء الملك
على بن ابراهيم بن بكس ٢٠٥ ٢٤٤
على بن أبى طالب كرم الله وجهه ١١٠ ١١٢ ١١٥ ١١٧ ١١٨ ب١٦ ٥٩
على بن أبى طالب القيروانى ١٠
على بن أبى على الآمدى ـ سيف الدين

على بن اثردى ـ جمال الدين
على بن أحمد البتى ـ أبو الحسن
على بن أحمد بن على ـ مهذب الدين بن هبل
على بن افلح ـ أبو القاسم
على بن بلبل الوزير ٣٣٢
على بن حامد الكحال ب٢٣٩
على بن الحسين ـ أبو القاسم
على بن الحسين الحسينى ـ أبو الحسين
على بن الحسين زين العابدين ب٢٥١
على بن خليفة ـ رشيد الدين
على بن ربن أوربل ـ أبو الحسن على بن سهل
على بن رضوان ـ أبو الحسن
على بن الرضى ب٢٥١*
على بن سليمان ب٩٠*
على بن سليمان ـ أبو القاسم ثم ـ الزهراوى
على بن سهل بن ربن ـ أبو الحسن
على بن شهيد البلخى ٣١٩ ٣٢٠
على بن صاحب طبرستان ٣١٣
على بن صلاح الدين يوسف ـ الملك الافضل
على بن العباس المجوسى ٢٣٦ الى ٢٣٧
على بن عبد الله اخو ابن سينا ب١٩
على بن عبد الرحيم ـ أبو الحسن
على بن عبد العزيز ـ أبو الحسن
على بن عبد الواحد صاحب افريقية ب٧٦
على بن عبيد الله ـ أبو القاسم
على بن عدنان ـ عفيف
على بن عمر ـ سيف الدين المشد
على بن عياش ٣٠٥
على بن عيسى ٢٠٥
على بن عيسى بن الجراح الوزير ـ أبو الحسن
على بن عيسى بن ماهان ١٣٤

على بن عيسى بن هبة الله النقاش ـ مهذب الدين أبو الحسن
على بن عيسى الربعى ٢٤٣
على بن عيسى الكحال ٢٤٠ ٢٤٧*
على بن قايج ـ سيف الدين
على بن مأمون الامير بكر كاتج ب٤
على بن محمد بن عبد الله ـ ابن سدير
على بن محمد التميمى ب٨٩
على بن محمد الساعاتى ـ بهاء الدين أبو الحسن
على بن محمد المدائنى ٢١٤
على بن مسهر الشاعر ٢٩٦*
على بن المهدى ١٤٩
على بن موسى الرضى ب٢٥١*
على بن الناصر لدين الله ٣٠١
على بن هبة الله بن اثردى أبو الحسن ٢٧٦ ٢٩٧*
على بن وهبان ٣٢٠
على بن يحيى ـ أبو الحسن
على بن يحيى المعروف بابن المنجم ٣٠٥ الى ٣٠٦
على بن يحيى المنجم ١٩٨* ٢٠٠ ٢١٩
على بن يعقوب بن ابراهيم ـ أبو القاسم
على بن يوسف بن ابراهيم ـ ابن القفطى
على بن يوسف بن أبى المعالى سعد بن على الحظيرى ٢٧٧
على بن يوسف بن حيدرة ـ شرف الدين أبو الحسن
على بواب القاهرة ب١٢٦
على الفيوم ٢٠٦
عليان المعروف بالعكاز الحلبى ب١٥٤*
العماد بن السلماسى ب١٧٤*
عماد الدين أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ب١٧٠ ١٧١
عماد الدين أبو حفص عمر بن أبى الحسن بن محمد بن حمويه ب٢٥٠
عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهانى الكاتب ب١٦٢
عماد الدين أبو الفداء اسمعيل ابن الملك العادل الملك الصالح ب١٧١* ٢٣٥* ٢٣٦
عماد الدين الدنيسرى أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد ب٢٦٧ الى ٢٧٢

عماد الدين كاتب صلاح الدين ب٢٥٥ ٢٠٦
عمار بن على الموصلى ب٨٩
عمر بن أبى الحسن بن محمد بن حمويه ـ عماد الدين أبو حفص
عمر بن أحمد ـ ابن خلدون
عمر بن برهان الدين ـ شرف الدين
عمر بن بهرام شاه ـ الملك المظفر
عمر بن حفص بن برتق ب٥٤*
عمر بن حمزة ـ الشريف
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٦٠*
عمر بن صخر ب٨٤*
عمر بن عبد العزيز الخليفة ١١٦* ١١٧ ١٦٣
عمر بن على بن البذوخ ـ أبو جعفر
عمر بن الفرخان الطبرى ١٣١* ٢٠٧
عمر بن الملك الامجد ـ الملك المظفر
عمر بن يونس بن أحمد الحرانى ب٤٢* ٤٥
عمر حاجب الموفق بن المطران ب١٧٧*
عمر القرشى ب١٦٢
عمران الاسرائيلى ـ أوحد الدين
عمران بن أبى عمرو ب٤١*
عمران بن صدقة ـ أوحد الدين
عمران القصير ٢١٤
عمرو بن جموز ١١٨*
عمرو بن العاص ١٠٤* ب٨٨
عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد ـ الكرمانى
عمرو بن عوف ١١٢
عمرو بن محمد الناقل ٢١٤
العميد ١٤٧
عميد الملك ٢٦٦
العميدى ٣٠٦
عميرة بن حيان بن سراقة ١٧٩ ١٨٠*
عنبسة بن اسحق الضبى ١٧٠
عنتر العبسى ٢٩٠

العنترى أبو المؤيد محمد بن المجلى الصائغ الجزرى ٢٩٠ الى ٢٩٧
عوانة بن الحكم ١١٨
عون الله بن موسى بن العازار ب٨٦
عون العبادى الجوهرى ١٢٩* ١٣٣
عيسى عليه السلام ٧٢* ١٢٦ ٢٨٩ ب٢٧٢ ثم – المسيح
عيسى – أبو قريش
عيسى اسم مايح ب٢٧٢*
عيسى بن ابراهيم بن نوح بن أبى نوح كاتب الفتح بن خاقان ١٧٨
عيسى بن أبى بكر بن أيوب – الملك المعظم
عيسى بن أبى خالد ١٦٠
عيسى بن اسحق – أبو على
عيسى بن أسيد النصرانى ٢١٨* ٢١٩
عيسى بن البطريق ب٨٦ ٨٧*
عيسى بن جعفر ١٣٦
عيسى بن جعفر بن المنصور ١٥٠* ١٥١*
عيسى بن حكم الدمشقى ١١٩* ١٢٠* ١٢٠ الى ١٢١ ١٦٠
عيسى بن زرعة – أبو على
عيسى بن شهلا ١٢٤* ١٢٥*
عيسى بن صهر بخت أو صهار بخت ١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤
عيسى بن عبد العزيز الجزولى – أبو موسى
عيسى بن على ١٣٠ ٢٠٣*
عيسى بن على بن ابراهيم بن هلال بكس ٢٤٠
عيسى بن على الكحال ٢٤٧
عيسى بن قسطنطين ١٠٩
عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤
عيسى بن ماسة ١٣٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥ ١٨٤*
عيسى بن الملك العادل – الملك المعظم
عيسى بن موسى بن محمد ولى العهد ١٦١* ١٦٢* ١٦٣*
عيسى بن الهادى المعروف بالجرجانى ١٥٤
عيسى بن هبة الله بن النقاش – أبو عبد الله
عيسى بن يحيى بن ابراهيم الناقل ١٠٠ ٢٠٣ ٢٠٤
عيسى بن يحيى المسيحى – أبو سهل

عيسى بن يونس الكاتب الحاسب ٢٠٦
عيسى الرقى المعروف بالتفليسى ب١٤٠*
عيسى طبيب القاهر ٢٣٧*
عيسى الفقيه ب١٢١* ١٢٢
عيسى المسلم ١٦٠

﴿باب الغين﴾

غاثون – انبا
غازى بن ابراهيم – الملك السعيد
الغازى بن ارتق – نجم الدين
غافرطيس ٢٣
الغافقى أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب٥٢* ١٣٣
غالب طبيب المعتضد ٢٠٢ ٢٣٠ الى ٢٣١
غالس الحمصى ٣٦
غالوس ٢٣* ٣٣
غرغوريس ٢٣ ثم – غريغوريوس
غريانس ٢٣
غريغوريوس صاحب الكناش ١٠٩ ثم – غرغوريس
الغزالى ب٢٩ ٦٣ ٧٧ ٨١ ٢٠٤
غسان بن عباد ١٧٠*
الغضنفر الامير ب١٤٣
غضيض أم ولد الرشيد ١٢٠*
غلس ٥٤ ٦٠
غلوقن ٣٦ ثم – اغلوقن
غنسيديقوس ٢٣ ٢٤
الغزنوى – عز الدين محمد
غرانس ٢٢
غورس ٢٢* ٣٣
غورجياس ٥٣
الغورى – حسين بن خرميل
غواس الطارنطانى ٣٣
غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه ٢٧٥ ٢٨٥ ثم – الملك الظاهر غازى

﴿باب الفاء﴾

فاذن ٥٣ ثم ـ فيدن
الفار الطبيب ب٦٧*
الفارابى ـ أبونصر
فاراقوديس ٣٩*
الفارس ـ أبوالخير بن أبى سليمان
فارس الدين ـ ميمون
الفارسى ـ أبوعلى
الفارندى ـ أبوعلى
فاسيوس المصرى ٣٦
الفاضل القاضى ـ محيي الدين أبوعلى
فاطمة أم محمد ١٣٦
فافالس الاثينى ١٠٣
فالفس ٩٥* ثم ـ بالبس
فانيس ٢٣
الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظافر ب١١٠*
الفتح بن خاقان ١٤٠ ١٤١* ١٥٧* ١٥٨ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١*
فتح الدين بن جمال الدين بن أبى الحوافر ب١١٩ الى ١٢٠
فتيان ـ شهاب الدين
فثيون الترجمان ١٢٣ ١٢٤ ١٢٦* ١٢٧* ١٢٨* ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨
فخر الدولة بن المطلب ب٢٠٣
فخر الدين ابن خطيب الرى وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازى ب٢٣ الى ٣٠
فخر الدين بن الدهان المنجم أبو شجاع الثعيلب ب١٨٢
فخر الدين بن الساعاتى رضوان بن محمد ب١٨٣ الى ١٨٤
فخر الدين المارديني أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٩٩
فخر القضاة بن بصاقة ب١٧٤
فخر الكتاب حسن بن على بن ابراهيم الجوينى ب١١١
فدروس ٥٤
فرات بن شحاثا ١٦١ ١٦٢* ١٦٣*
فرجية اسم جارية ب١٢٨*
فرج الخادم المعروف بابى خراسان مولى صالح بن الرشيد ١٣٣* ١٤٥
فرخشاه ـ عزالدين
فرديقلوس ٢٣

الفرزدق ب١٣١
الفرغانى ـ أحمد بن كثير
فرفوريس المصرى ٣٦
فرفوريوس صاحب ايساغوجي ٣٨ ٤٢ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٠ ٢١٥ ٢٣٠ ٢٤١
فرفوريوس الثورى ٣٦
فرفوريوس التاليفى ٣٥
فركسيثا ٢٤
فرمس ٤٠
فروادس ٣٦
فرنيوس (والاصح فرنس) ٧٦
الفسوي ـ الحسن
الفضل بن جرير التكريتى ٢٤٣*
الفضل بن الربيع ١٢٨* ١٣٦ ١٧٢*
الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣
الفضل بن يحيي بن خالد بن برمك ١٣٧ ١٧٣* ١٧٤
فلاذيوس ١٠٣
فلاطن ـ افلاطن
فلاغواس ١٨*
فلاغورس ٢٣
فلاغوسوس ١٠٩
فلبس ٥٣
فلوطرخس ٤٣ ثم ـ افلوطرخس
فناخسرو ـ عضد الدولة
فنون المتطبب ٢٣٧ الى ٢٣٨
فهد ـ أبوالمسيب
فوثاغورس ـ فيثاغورس
فوثيغورس ٥٦
فوخواقا ٤٢
فوراس ٢٣
فورنوس ٢٣
فوريس ٣٥
فوسيدونيوس ب١٠٤

فواس ٢٢ ثم — بواس ثم — فولوس
فواس الاجانيطى ١٠٣
فوابس ٢٥ ٣٣ ١٠٣
فولوس ٢٢ ٣٦
فولوطيمس ٢٣
فولوقراطيس ٣٩*
فونيس ٢٣
فيثاغورس ١٧ ٣٦* ٣٧ الى ٤٣* ٤٤ ٥٠* ٦٧ ٢١٥ ب١٠٤
فيثاغورس الطبيب ٣٣
فيدبن نجم — أبوالقاسم
فيدن ٤٥ ثم — فاذن
فيلافوس الملكة ١٠٢
فيلبس ابوالاسكندر ٥٠ ٥٤* ٥٥*
فيلدافوس الملك ٧٣* ٧٣*
فيلس الخلقدونى ٣٤
فيلغريوس ٩٨ ١٠٣ ب١٠٤
فيلن ٤ ٦١
فيلن الطرسوسى ٣٦
فيلنبس ٦٢
فيماطوس ٣٦
فيناريطى ٢٤

باب القاف

قابوس أمير جرجان ب٤*
قاسل ١٩٢
القاسم بن عبيدالله وزير المعتضد ١٦٠ ٢٠٠ ٢٠١ ٢١٤* ٢٢١
القاضى الفاضل — محى الدين
قاقلس ٣٦
قاقرلونس ٣٤
قامبوسيس ٤٠
القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد ٢٢٠ ٢٢١* ٢٢٩ ٢٣٧ ب٨٦
قايماز — قطب الدين
قبيحة جارية المتوكل ١٧١*

قتيلة بنت الحارث بن كلدة ١١٥
قثم بن عباس ١١٩
قدامة ب٢١١*
القدورة — أبوالحسن
القرابى — أبوالعباس الحافظ
قراطلس ٥٣ ١٠١
قراطيس ١٧٧*
قراوفوليو ٣٩
قرطانس ٣٦
القرطبى ٣٠٥
القرمونى — الترمذى
قريساميس ٣٤*
قريطن — اقريطن
القزوينى — الرضى
قس ٢٦٥ ٢٨٤ ب١٣١ ١٨٦ ٢٦١
القس الرومى ٣١٠
قسطابن لوقا البعلبكى ٢٠٤ ٢٤٤ الى ٢٤٥ ب١٦٦
قسطانس ١٠٢
قسطنطين الملك ٢٤٣
القصرى — ميمون
قطب الدين قايماز ٢٠٨ الى ٢٠٩
القطب المصرى ب٢٣ ٣٠*
قطرطس ٢٢
قطز الملك المظفر ب١٦ ١٨ ١٩٠*
القفطى — ابن القفطى ثم — اسمعيل بن صالح
القلانسى السمرقندى — بدرالدين محمد
قلاوبطرة ٨٢ ثم — كلاوبطرة
قلاووطادس ٢٤
قلسثانس ٥٤
القلعى — أبوجعفر عمر بن على
قلغيموس ٢٢
قلوذيوس قيصر ٨٣

قليدس المعروف بالهدى للضالين ٣٦
قليطفون ٥٣
قر الدولة ٣٠٣
القمراوى ـ نجم الدين
القمرى ـ أبو منصور الحسن
القمى ـ الحسين بن اسحق ثم ـ المؤيد
قنبر غلام أمين الدولة بن التلميذ ٢٦٢*
قهلمان ١٠٩
قوام الدين ساعد المهنى ب٣٩
قورونس ١٥*
قولون ٤٠*
قومودس ٧٤ ٧٦
قونيوس ٤٢
قويرى أبو اسحق ابراهيم ٢٣٤* ٢٣٥ ب١٣٥*
قونيطوس ٨٤* ٩٩
القياسرة ٨٣ ٨٠
القيانى ـ أبو على
قيس بن زهير العبسى ب٢٦١
قيس بن معدى كرب ٢٠٦
القيسرانى ٢٨١
قيصر ٢٨* ٧٣* ٩٨ ٢٩٦
قيصر بن أبى القاسم ـ علم الدين
قيضا الرهاوى ٢٠٥*
قيلاطس ٣٦
قيماز الزينى ـ مجاهد الدين
قيمن الحرانى ٣٦
قينان ١٦

﴿باب الكاف﴾

كافور الاخشيدى ب٨٦
كافى الكفاة ـ أبو نصر محمد بن محمد
الكامل بن الشريف السيد النقيب ٢٦٥
كتيفات ـ أبو الفضل

كثير ١١٨
كذبانويه ب٥
الكرخى ـ ابن عبيدة ثم ـ أبو جعفر محمد بن القاسم
الكردى ـ سيف الدين
الكركانى ـ أبو القاسم
الكرمانى أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن على ب٣٩ ٤٠ الى ٤١
كسانوقراطس ٣٦ ٥٠ ثم ـ اكسانوقراطس
كسرى انوشروان ١١٠* ١١٣ ١٦٧ ب١١٤ ١٠٩
كشاجم ب٣٨
الكشى ـ زين الدين
الكفيف ـ أبو الربيع
كلاوبطرة ٣٥ ثم ـ قلاوبطرة
الكلى ـ شمس الدين محمد بن ابراهيم
كليلة ودمنة ٣٠٨
كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٠٦ الى ٣٠٨ ب٢٠٤
كمال الدين أبو القاسم بن أبى تراب البغدادى الكاتب ٣١٠
كمال الدين بن يونس ـ كمال الدين أبو عمران
كمال الدين الحمصى أبو منصور المظفر بن على بن ناصر ب٢٠١*
كمال الدين عبد الرحمن الانبارى ب٢٠٢ ٢٠٣*
كمال الدين محمد بن ميكائيل ب٣٠
كناسة ١٢٣ (والاصح ابن كناسة)
الكنبنارى ـ أبو العباس أحمد بن أبى عبد الله
الكندى ـ يعقوب بن اسحق ثم ـ تاج الدين
كنكه الهندى ب٣٢*
كورس ٤٠
كوكين زوج خالة عضد الدولة ١٤٥
الكومى ـ أبو عبد الله محمد بن محنون
الكيال ٣١٩
كيسان بن عثمان بن كيسان ب٨٩
كيقباذ بن كيخسرو بن قلج ارسلان ب٢٠٧
كيكاوس بن كيخسرو صاحب الروم ٣٠٦
كيومرث ١٦

﴿باب اللام﴾

لاخس ٥٣
اللاذقى ـ صفى الدين خليل
لاون ٣٣
لاون الطرسوسى ٣٦
لبد ب٢٧٠
اللبودى ـ نجم الدين ثم ـ شمس الدين
لبيد ٢٤٩ ب١٤٦ ١٨٥ ٢١٨
الحلاج ١٥٢* ١٦٨
لشبذر الاشبيلى ٧٧
لقمان ٣٦ ب١٦٦
لقوة ـ يوسف
لقيط ١١٦
اللهجد ١٦
لوسيس ٥٣
لوقا ٢٤٢
لوقس ٣٣ ٩٤ ٩٥*
لوقيس بيرس ٧٤*
ليلى اسم حبيبة ب١٤٦

﴿باب الميم﴾

ماباطياس ٢٣
المابرسانى ـ شرف الزمان
ماخاخس ٢٣
ماخاون ٥٤*
ماخميس ٢٣*
مارايليا مطران نصيبين ٧٣
مارثوادرس ب٨٦
مارتمريم ١٩٣ ثم ـ مريم
مارس الحيلى الملقب بثاسلس ٣٤
مارسرجس ١٣٥ ثم ـ ماسرجس
مارقس ٣٦ ثم ـ مرقس
مارقس عاشق العلوم ٣٥

مارى ـ أبو الحسين ساعد
مارى ملك الفرنج ب١٤١*
ماربطوس ٣٤
ماربنس ٩٤*
مارينوس ٢٣
مارينوس الاسكندرانى ١٠٣
مارينوس أو مارينون ملك اليونان ١١٣ ١١٤* ١١٥
مارينوس ـ ارمانيوس
المازيار بن قارن ٣٠٩
ماساوس ٢٣
ماسرجس ٣٣ ثم ـ مارسرجس
ماسرجويه ١٦٣ الى ١٦٤
ماسرجيس ١٠٩* ٢٠٤
ماسويه أبو يوحنا ١٧١ الى ١٧٥
ماسويه بن يوحنا ١٧٩* ١٨١*
ماطروس (والاصح ماطرنوس) ٧٦
ماغارينوس ٢٣*
ماغيالوس ٤٢
ماغينس ٢١
ماكرد ٢٢٥
مالانارسا ٣٣
مالسطس ٢٢
المالقى ـ أبو عبد الله محمد
مالك الاشتر ١١٨*
مالك بن أنس ب٦٨
مالك بن وهيب الاشبيلى ب٦٣*
ماماس ٢٢
المأمون الخليفة ١٢٨* ١٢٩ ١٣٢* ١٣٣* ١٣٤ ١٣٥* ١٣٧* ١٣٨*
مامون بن مامون ـ خوارزمشاه
المأمون ذو المجد يحيى بن الظافر ب٤٨ ٥٠
المأمون ـ أبو عبد الله محمد بن نور الدولة
ماناخس ٢٣

ماناطيس ٢٣
مانطياس ٣٣
مانطياس القاصد ٣٦
مانون ٥٣
مانى ٧٣
مانيوس ٢٢
ماهالس ٢٢
الماوردى القاضى ٢٤٢
مائة ألف أم أبى العشائر ب٨٥
مبارك بن سلامة بن رحمون ب١٠٧*
المبرد ب٢٠٣
المبشر بن فاتك ـ أبو الوفاء
المتانى ـ نجم الدين
المتقى بن المقتدر ٢٢٤
متمم ب١١٤ ٢٠٠
المتنبى ب٢٠٢
المتوكل ١٣٨* ١٣٩* ١٤٠* ١٤١* ١٤٣* ١٥٧* ١٥٨* ١٦١
متى بن يونس أو يونان ـ أبو البشر
متيم ١٣٨
مجاهد الدين قيماز الزينى ٣٠٤
مجاهد العامرى ب٤٠ ٥٠ ٦٤
المجد بن الصاحب ٢٦٤
مجد الدولة صاحب الرى ب٥* ١٩
مجد الدين أخو الفقيه عيسى ب٢١٠
مجد الدين بهرام شاه ـ الملك الامجد
مجد الدين الجيلى ب٢٣*
مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم قاضى بعلبك ب٢٥٩
المجريطى ـ مسلمة
مجير الدين ابق بن محمد بن بورى بن اتابك طغتكين ب١٤٤
المحسن بن ابراهيم ـ أبو على
محفوظ ـ أبو العلاء
المحلى ـ أسعد الدين

محمد ـ الامين
محمد الباقر ب٢٥١
محمد بن ابراهيم بن أبى المحاسن ـ شمس الدين
محمد بن ابراهيم الدانى ـ أبو عبد الله
محمد بن ابراهيم الفارسى ـ أبو أحمد
محمد بن ابراهيم قاضى بجاية ـ أبو عبد الله
محمد بن أبى أيوب بن الرشيد ١٧٨ ١٧٩*
محمد بن أبى بكر ١١٨
محمد بن أبى بكر بن أيوب ـ الملك الكامل
محمد بن أبى الحكم عبيد الله ـ أبو المجد
محمد بن أبى حليقة ـ أبو سعيد مهذب الدين
محمد بن أبى عامر ـ المنصور
محمد بن أبى العباس السفاح ١٤٨
محمد بن أبى الفضل الطوسى ١٥٥
محمد بن أحمد ـ أبو الحسن
محمد بن أحمد بن أبى الاشعث ٢٤٦
محمد بن أحمد بن سعيد ـ أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن صالح العبد ب٦٥
محمد بن أحمد بن محمد ـ أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن هارون ـ أبو نصر
محمد بن اسحق ١١٥
محمد بن اسحق البغدادى ابن أبى يعقوب النديم ٥٧ ١٠٤ ١٧٥ ١٨٧ ٢٠٧ ٢٠٨
محمد بن الانبارى ـ سديد الدولة
محمد بن بحر ـ أبو مسلم
محمد بن بهرام ـ بدر الدين
محمد بن تكش ـ خوارزمشاه
محمد بن تليج ب٤٥*
محمد بن ثواب الموصلى أبو عبد الله ٢٤٦* ٢٤٧* ب١٤٣
محمد بن الجراح ـ أبو عبد الله ثم ـ محمد بن داود
محمد بن جرير الطبرى ـ أبو جعفر
محمد بن جكينا ٢٦٧*
محمد بن الجهم ٢١٢

محمد بن الحجاج بن يوسف ١٢٣
محمد بن الحسن ـ ابن الهيثم
محمد بن الحسن بن حجاج ـ أبو عبد الله
محمد بن الحسن بن محمد الكاتب ـ شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن حسن الغنوي ـ عز الدين
محمد بن الحسن الوراق ٣١٠
محمد بن الحسين بن الكتاني ـ أبو عبد الله ثم ـ أبو الوليد
محمد بن حويه ـ أبو الفضل ثم ـ معين الدين
محمد بن خلف بن المرزبان ١٢٣
محمد بن داود بن الجراح ١٤٣ ثم ـ أبو عبد الله
محمد بن زكريا الرازي ـ أبو بكر
محمد بن سحنون ـ أبو عبد الله
محمد بن سعيد ١١٣
محمد بن سعيد بن هشام الحجري المعروف بابن ملساقة ب ٥٠
محمد بن سعيد بن يحيى ـ الحافظ
محمد بن سعيد الطبيب ب ٤٧
محمد بن سلام الجمحي ١٤٨* ١٨٣
محمد بن سليمان بن الهادي المعروف بابن مشغوف ١٧٩*
محمد بن شاكر ـ أبو جعفر محمد بن موسى
محمد بن صالح ١٠٥*
محمد بن طاهر ـ أبو سليمان
محمد بن طاهر بن الحسين ١٠٦٣
محمد بن عباس بن أحمد ـ عماد الدين الدنيسري
محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ١٠ ١٠١٠ *١٠١٠ ١١٠٣ *١١٣
محمد بن عبد الله ـ أبو بكر
محمد بن عبد الله بن بدر ب ٤١
محمد بن عبد الله بن تومرت ـ أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن حامد الجهاني ـ أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن حسن العلوي ١٦٢*
محمد بن عبد الله بن طاهر ١٤٣
محمد بن عبد الله بن عمر أخو ابن الصفار ب ٥٤
محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد ـ أبو العلاء

محمد بن عبد الله بن محمد الرازي ـ أبو بكر
محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي الباطني ٣٧
محمد بن عبد الباقي ـ أبو الفتح
محمد بن عبد الرحمن الاوسط أمير الاندلس ب ٤١* ٤٢
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ـ أبو بكر
محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن ـ فخر الدين الماردينى
محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ـ مؤيد الدين أبو الفضل
محمد بن عبد الملك الزيات ١٣٨ ١٦٩ ٢٠٦
محمد بن عبدان ـ شمس الدين بن اللبودي
محمد بن عبدون الجبلي ب ٤٥ ٤٦* ٤٨*
محمد بن عبيد الامير ـ أبو بكر
محمد بن عبيد الله بن المظفر ـ أبو المجد
محمد بن على الباقر ب ٢٥١
محمد بن على بن رستم الخراساني الساعاتي ب ١٨٣
محمد بن عمر ـ فخر الدين بن خطيب الري ثم ـ الملك المنصور
محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
محمد بن فتح طملون ب ٤١ الى ٤٢
محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني ـ عماد الدين أبو عبد الله
محمد بن محمد الفارابي ـ أبو نصر
محمد بن محمود خوارزمشاه ٢٥٩
محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤
محمد بن موسى بن عبد الملك ٢٠٦
محمد بن موسى الخوارزمي ب ٣٩
محمد بن ميمون المعروف بمركوس ب ٥٠
محمد بن الناصر لدين الله ٣٠١
محمد بن ناماوار ـ أفضل الدين
محمد بن نباتة ـ جلال الدين أبو الفتح
محمد بن يحيى ب ١١٦ ثم ـ ابن باجة
محمد الشحار ب ٤٧
محمود أبو القاسم بن محمد السلطان ٢٨٣
محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري ب ٢٤

محمود الملك ٣٢٢
محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ب٦٦ الى ٦٧ ٧٠
محيي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ب١١٥ ١٦٧ ١٧٧ ١٧٩
محيي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة ب٢٤٠
محيي الدين قاضي مرند ب٢٣
المختار بن الحسن بن بطلان أبو الحسن ١٠٣ ١٤٨ ١٨١ ٢٠١ ٢٢٧ ٢٣٣*
المدائني ١١٧
المرتضى ٢٣٣
المرتضى الاجل ٢٤٢
مرتوما ٢٣٥
مرطيالبس ٧٥*
مرقيان الملك ١٠٤ الى ١٠٥
مرمقس ٦١
مرماري ٢٣٥
مروان بن جناح ب٥٥
مروان بن الحكم ١١٩* ١٦٣
مريم عليها السلام ١٩٣ ١٩٤ ب١٦٦ ١٨٥ ثم – مارمريم
مريم بنت بختيشوع بن جورجس ١٦٠
المسترشد بالله ٢٥٦
المستضيء بامر الله أبو محمد الحسن ٢٥٨ الى ٢٥٩ ٢٦١
المستظهر بالله ٢٥٤ ٢٥٥
المستعين ١٣٨ ٢٠٧
المستعين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤتمن بالله بن هود ب٥٢
المستكفي بالله ٢٢٤
المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ٢٥٨* ٢٦١ ٢٧٨
المستنصر بالله خليفة بغداد ١٩٣ ٢٠٨
المستنصر بالله خليفة مصر ٢٤١ ب١٠٢
مسرور خادم المعتصم ١٦٥
مسرور غلام الموفق ٢٣٠
مسرور الكبير أبو هاشم ١٣٤* ب٣٥*
مسعود بن محمود الغزنوي ب٨ ١٨ ٢١*
المسعودي ٢٢١ ثم – أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

مسكويه ٢٤٥* ٢٧٦
مسلمة بن أحمد أبو القاسم المعروف بالمجريطي أو المرحيطي ب٣٩* ٤٠* ٤١ ٤٥
المسبحي ٣١٧
المسيب ب١٤٦
المسيح عليه السلام ٧١ ٧٢* ٧٣* ٧٥ ٧٦* ٧٧ ١٠٣ ١٤٦ ١٧٧
المسيحي ٢٧٦ ب٣٠ ثم – أبو سهل عيسى
مسياندش ٢٢
المطيع لله ٢٢٤ ٢٣٧
مظفر بن الدواتي ٢٥٥ الى ٢٥٦
المظفر بن المنصور بن أبي عامر ب٥٤
المعافى بن عمران ٣٠٥
معاوية بن أبي سفيان ١١٠* ١١٦ ١١٧* ١١٨* ١١٩*
معاوية بن جبلة ٢٠٧
معاوية بن الحارث الاكبر ٢٠٧
معاوية بن يحيى ٢١٤
المعتز بالله ٩٩ ١٤١* ١٤٣* ١٧١*
المعتصم بالله ١٥٧* ١٦٤* ١٦٥* ١٦٦* ١٦٧* ١٦٩ ١٧٣ ١٧٥
المعتصم بالله بن صمادح ب٤٩
المعتضد بالله أبو العباس بن الموفق ٢٠١ ٢٠٣* ٢١٤* ٢١٥* ٢١٦* ٢٢٠
المعتضد بالله أبو عمرو عباد بن عباد ب٦٥
المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ١٩٠ ١٩٩ ٢٠٣ ٢٣٣*
المعتمد شحنة دمشق ب٢٠٥
معد وهو المعز الخليفة المصري ب٣٨* ٨٦* ٨٧ ٨٨
معدي كرب بن معاوية ٢٠٦ الى ٢٠٧
معروف الكرخي ب٢٥١*
معز الدولة أحمد بن بويه ١٤٤ ٢٣٧*
معز الدولة ثمال بن صالح ٢٤١
معن بن القاسم أبي دلف ٢٦٩
معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه ب٢٠١
معين الدين ابن شيخ الشيوخ ب٢٣٥
معين بن عمر اخو سديد الدين بن رقيقة ب٢٢٠
مغنس الاسكندراني ١٠٣

مغنس الحمصى ٣٣
المفشكل الطبيب اليهودى ب١٥٣*
المقتدر ١٤٤* ٢٠١ ٢٠٢*
المقتدى بامر الله ٢٥٤ ٢٥٥*
المقتفى أبو عبد الله محمد بن المستظهر ٢٥٩ ٢٦١ ٢٨٣
ملسيس ٣٣
الملك الاشرف شاه ارمن أبو الفتح موسى بن الملك العادل ب١٥٧ ١٩٣* ١٩٤
الملك الاشرف ابن الملك المنصور صاحب حمص ب٢٦٦
الملك الافضل نور الدين على بن صلاح الدين ب١١٧* ١٨٣*
الملك الامجد مجد الدين بهرامشاه بن عز الدين فرخشاه ب٢٣٤* ٢٣٥*
الملك الاوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل ب٢٢١*
الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين ممدود بن الملك العادل ب٢٤٤ ٢٥٩
الملك الحافظ نور الدين ارسلانشاه بن الملك العادل ب١٨٩*
الملك السعيد غازى بن الملك المنصور صاحب ماردين ب٢٧١
الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ب١١٣ ١١٩
الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ب١٢٠ ١٢٤
الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين ٣٠٠* ب١٦٧*
الملك العادل أبو بكر بن أيوب ب٢٩ ٨١*
الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ب١١٧ ١١٩* ١٧٥
الملك الفائز ابن الملك العادل ب١٨٤
الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب ب١١٨ ١١٩*
الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل صاحب آمد ب١٣٢*
الملك المظفر تقى الدين عمر ابن الملك الامجد صاحب حماة ب١٧٢
الملك المعز عز الدين أيبك التركمانى ملك مصر ب٢٣٥
الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ب١٢٢
الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه صاحب حمص ب١٨٥*
الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالى محمد بن الملك المظفر ب١٧٤*
الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين ب٢٥٩
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ٢٥٩ ب١١٠
الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ب٢٧٣
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازى ب١٨٨*
منجم بن الفوال ب٥٠*

المنصور أبو جعفر الخليفة ١٢٣*
منصور بن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ٣١٧
المنصور بن اسمعيل بن خاقان صاحب خراسان ٣١٠
منصور بن باناس ٢٠٥ • • • منصور بن طلحة ٣٢٠
منكانس ٥٣ • • • منكه الهندى ب٣٣
ميثانوس الثانى ٢٢ ثم — ميثناوس
منيسارخس ٣٨*
المهتدى بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق ١٢٩*
مهذب الدين أبو الحسن على بن أبى عبد الله عيسى بن هبة الله النقاش ٢٨٠ ب١٠٩
مهذب الدين أبو الفضائل بن ناقد ب١١٥ الى ١١٦
مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبى ٢٦٨
مهذب الدين أحمد بن الحاجب ب١٨١
مهذب الدين بن هبل أبو الحسن على بن أحمد بن على ٢٨٠
مهذب الدين عبد الرحيم بن على أبو محمد الدخوار ٢٦١
مهذب الدين يوسف بن أبى سعيد بن خلف السامرى الوزير ب٢٣٣
مهراريس ٢١ • • • مهرويه بن شهريار ١٥٣*
مودود بن مسعود بن محمود شهاب الدولة الملك المعظم ب ٣٠
موريدس ٢٢ • • • موسقوس الاثينى ٣٦
الموسن ٤٠ • • موسى بن جعفر الكاظم ب٢٥١
موسى بن عبد الملك كاتب المتوكل ١٥٨
موسى بن عمران عليه السلام ٨ ٢١ ٧٢ ٢٤٨
موسى بن ميمون أبو عمران القرطبى الرئيس ب١١٧ الى ١١٨
موسى بن يوسف بن سيار أبو ماهر ٢٣٦*
موسى الرضى ابن جعفر الكاظم ب٢٥١
موطيس ٢٢ • • • الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل ٢٠٢*
الموفق بن شوعة ب١١٦ الى ١١٧
موفق الدين أبو طاهر الحسين بن محمد ٢٧٦*
موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن أبى أصيبعة ب١٩٨
موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور ابن العين زربى ١٠٧ الى ١٠٨
موفق الدين بن البورى الكاتب النصرانى ب١٧٧
موفق الدين بن الصرف ب٢٤٨ • • • موفق الدين عبد السلام ب٢٦٣
موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبى محمد السلمى ب١٨٢ ١٩١

موفق الدين المنفاخ أبو الفضل أسعد بن حلوان ب٢٦٥
موفق الدين هبة الله أبو القاسم بن عبد الوهاب بن محمد الكاتب ب٢٣٨
موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصرانى ٢٣٩
موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب١٧٧*
موفق الدين يعقوب السامرى أبو يوسف بن غنائم ب٢٧٢ الى ٢٧٣
مولوس الاسكندرانى ٣٦
مؤنس الفحل الخادم ٢١٤ ٢٣١*
موهوب بن ظافر ب١٤٤*
المؤيد القمى الوزير ٣٠٣
مؤيد الدولة أبو المظفر اسامة بن منقذ ب١٦٢
مؤيد الدين ب١٤٧
مؤيد الدين أبو اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن على الوزير ب٣١
مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المهندس ب١٩٠ الى ١٩١
مؤيد الدين العرضى ب٢٧٣
ميثناوس القديم ٣٢ ثم — منيثانوس
ميخائيل صهر جبريل بن بختيشوع ١٢٨* ١٢٩ ١٣٥
ميخائيل بن ماسويه ١٧١ ١٨٣ الى ١٨٤
ميخائيل بن أخى دهشتك ١٧٤
مرتذيطوس ٣٣
ميرونس ٣٣
ميساوس ٣٣
ميسياوس ٣٤
ميغانوس ٣٣
ميلن الاقراغنطى ٣٣
ميلن الثانى ٣٣
ميلن الفيثاغورى ٤٠
ميدوسيوس ٤٣
ميمون بن هارون ١٣٣
ميمون القصرى فارس الدين ب١٧٧
مينس ٢٢* ٥٣
مينودوطس ١٠٠

باب النون

نارسيوس الرومى ١٠٣
نارون قيصر ٧٣ ثم — نيرن
ناصر الدولة صاحب الموصل ٢٤٦
ناصر الدين بن ارتق ٣٠٤
ناصر الدين بن يغمور ب٢٣٦*
ناصر الدين زكرى المعروف بابن عليمة ب٢٣٦
الناصر لدين الله ٣٠١*
نباديطوس ٣٤
نجاح الشرابى نجم الدولة أبو اليمن ٣٠١

نجم بن طرفة صاحب البيازرة ب٥٤
نجم الدين أبو الغنائم محمد بن على بن المعلم الهرثى ٢٥٧
نجم الدين أبو الفتح شاه غازى ملك شاه بن طغرلبك ب٣١
نجم الدين أيوب ب١١٦
نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ب١٨١
نجم الدين بن المنفاخ أبو العباس أحمد بن أبى الفضل أسعد ويعرف بابن العالمة ب٢٦٥
نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدى ٣٠٧
نجم الدين عمر بن محمد بن الكريدى القاضى ١٣ ٨٧ ٢٨٩ ٣٠٦*
نجم الدين الغازى بن ارتق ٢٩٩ ٣٠٠
نجم الدين القمراوى ٣٠٧*
نجم الدين اللبودى أبو زكريا يحيي بن شمس الدين محمد ب١٧٣ ١٨٥ الى ١٨٩
نجم الدين يوسف بن شرف الدين على بن محمد الاسفزارى ب٢٥٠
نجيب الدين أبو حامد محمد بن على بن عمر السمرقندى ب٣١*
نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيبانى ب١٨٤
نجيب الدين أسعد الهمدانى ب١٨٤
نساروس الفلسطينى ٣٥
نسطاث بن جريج ب٤١ ٨٥ الى ٨٦
نسطيس ٢٣
نسطورس ١٠٥
نسيم خادم أحمد بن طولون ب٨٤*
نصر بن منصور بن بسام ١٦٦*
نصير الحلبى ب١٥٣*
نصير الدولة أبو نصر أحمد بن مروان ١٤٨
نصير الدولة أبو على الحسين بن أبى على الحسن بن حمدان ب١٠٦
نصير الدين أبو الحسن بن مهدى العلوى الوزير ٣٠١
النضر بن الحارث ١١٣ الى ١١٦
نطافورس ٦١
النظام ٣٠٤
نظيف القس الرومى ٢٣٨
النعمان القاضى بافريقية ب٣٨*
نعيم ١١٦
نفطويه تلميذ الكندى ٢٠٨
نفيس الدين بن الزبير ب١٠٩* ١١١
النقاش الاسعردى أو السعردى ٧
نقوس ٤٣
نقولا الراهب ب٤٧*
نمرود بن كوش ١٧
نوبخت ٣٠٩
نوح بن منصور ب٤٢
نور الدين بن جمال الدين بن ارتق ب٢٢١*
نور الدين محمود بن زنكى الملك العادل ب١٥٥* ١٦١

نوفل ب٣٢ ... توميسيانوس ٨٤
نيادر يطوس ٣٥ ... نيرن قيصر ٨٠ ثم ب نارون
نيطس المخبر ١٠٣ ... نيقاتر ٦٠* ٦١* ٦٩
نيقولاوس ب٧٧
نيقوماخس الجراسني الفيثاغوري أبو ارسطوطاليس عند المصنف ٣٦
نيقوماخس وهو ابن ارسطوطاليس ٥٧ ... نيقوماخس الارغاليقي ٢٢٠

﴿باب الهاء﴾

هابيل ١٩٣* ... الهادى موسى ١٤٦* ... هاروت ٢٨٧
هارون بن سليمان بن المنصور ١٨٠* ١٨١
هارون بن عزور الراهب ٧٣*
هارون بن موسى الاشبونى ب٤٦ ... هارون الطبيب ٣١٨
هاشم شاكرى سعيد بن توفيل ب٨٤* ٨٥*
هبة الله بن الياس ب ٢٨٠
هبة الله بن جميع ب١١٩ ثم - ابن جميع
هرثمة بن اعين ١٣٤* ... هرقلس ٣٨ ثم - ايرقلس
هرمس ١٩ ... هرمس الاول ١٦* الى ١٧
هرمس الثانى ١٧* ... هرمس الثالث ١٧*
هرمس الطبيب ٣٤ ... هرمس المهيب ٤٩
هرمس الهرامسة المثلث بالحكمة ٤ ٩
هروسيس صاحب القصص ١٥*
الهروى ٢٤٥
هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس ب٤٤
هشام بن عروة ب٢٣٠
هشام المؤيد بالله بن الحكم ب٤٤
هلال بن أبى هلال الحمصى ٢٠٤
هلال بن بدر بن حسنويه ب٥
همام الدين العبدى الشاعر ٢٩٨
هند ب٣٥ ٦٦ ... هند أم معاوية ١١٩*
هولاكو ب١٩٠* ... هيامس الملك ٢١

﴿باب الواو﴾

الواثق بالله ١١٣ ... وارخس ٢٣*
الوجيه الواسطى ب٢٠٢* ... وصيف التركى ١٤٤

وطليوس قيصر ٧٣
الوليد بن عبد الملك ١١٩

﴿باب الياء﴾

ياسر خادم المأمون ١٧١*
ياسين السيميائى ب٢٠٥
ياغات العين زربى ٣٦ ٨٧
يانس الخادم ٢٣١
يحيى بن أبى حكيم الخلاجى ٢٠٣
يحيى بن أبى منصور ب٩٩
يحيى بن اسحق وزير عبد الرحمن الناصر ب٤٣*
يحيى بن البطريق ٢٠٥
يحيى بن خالد بن برمك ١٢٦*
يحيى بن سعيد بن يحيى ب٨٦ ٨٧
يحيى بن عدى ٩ ١٨٦ ثم - أبو زكريا
يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة ب٣٩
يحيى النحوى ١٧
يحيى النحوى الاسكندرانى فيلوبنوس ٣٦
يحيى وهو وزير ٢٨٩
يرغاس ٣٤
يزيد بن خالد بن يزيد ب٤١
يزيد بن رومان ١١٥ ب٨٦
يزيد بن زيد بن يوحنا ابن أبى خالد الملقب بيزيدبور ١٥٨ الى ١٦٠ ١٦٨
يزيد بن مزيد ١٥٤
يزيد بن معاوية ١١٧
يزيد بن مقبل البريد ١٨٢
اليسع ٢٠٦
يعقوب عليه السلام ب١٨٩
يعقوب بن اسحق بن موسى بن العازار ب٨٦
يعقوب بن اسحق الكندى ابو يوسف فيلسوف العرب ٢٠٦
يعقوب السيرانى ٢٠٣
يعقوب صاحب البيمارستان ١٦٠
يلبان ١٠٣

يندون خادم الهادى ١٥٤* ١٥٥
يوانيس ١٠٥ ثم ـ المختار بن الحسن
يوحنا بن بختيشوع ٢٠٢*
يوحنا بن حيلان أو جبلان أو خيلان ب ١٣٥*
يوحنا بن سرابيون ١٠٩*
يوحنا بن سهل ١٦٠
يوحنا بن عبد المسيح ٢٤٣
يوحنا بن ماسويه ابو زكريا ١٢٨
يوحنا المعمدان ٧٣
يوسف عليه السلام ب١٨٩
يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدى أبو الحسن الحاسب المعروف بابن الداية ٧٧ ٧٩
يوسف بن اصطفن المتطبب ب٢٢
يوسف بن صليبا ١٦٨
يوسف بن محمد بن على بن أبى سعد والد عبد اللطيف ب٢٠٢
يوسف بن هبة الله بن مسلم ب١١٤
يوسف بن يزداد ب٢٢
يوسف بن يعقوب تلميذ الرازى ٣٢١
يوسف الفاسى الاسرائيلى ب٩١
يوسف القس ٢٠٣* ٢٢٤ ثم ـ أبو يعقوب يوسف الناقل
يوسف القصير البصرى ١٦٨
يوسف لقوة الكيميائى ١٠٧*
يوسف النصرانى ب٨٦
يوسف الواسطى الطبيب ١٤٤
يونال بن لامخ بن متوشالخ ٩
يولاس ٣٤
يوليوس جاليوس قيصر ٧٣ ثم ـ بيولوس
يوليوس جاليوس قيصر الآخر ٧٣
بيولوس الملك ١١

﴿تم الفهرست المرتب على حروف المعجم﴾

﴿ويليه فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار الخ﴾

﴿فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار والامم والقبائل وغير ذلك﴾

﴿باب الالف﴾

آذربيجان ب١٧ ٣١*
آسيا ٥٤ ٥٥ ٧٧
آل زائدة ١٥٤
آمد ٢١٤
ابديرا ٢٥ ٣٣
الاتراك ١٧٨ ب٧١ ثم ـ الترك
اترنوس ٥٤
اثيل ١١٥
اثينية أو اثينس أو اثينيا ٤٣
اخميم ١٧
اراقليا ٣٨
أربد ٢٤٩
الاربس ب٣٧
اربل ب١٧ ١٨٢
الاردن ٧٣
ارزن الروم ب٢٠٨*
ارزنجان ب٢٠٧*
ارغس ١٥
ارغيوا ١٥
الارمن ٧٨*
ارمنيانس ٧٨
ارمينية ٧٨*
الازهر ـ الجامع
اسبان ب١٥٩
الاسبتار ب٢٤٩
الاسرائيليون ٩ ٢٠٠ ثم ـ اليهود
الاسروشنية ١٥٧
اسطاغيرا ٥٤ ٥٥* ٥٦ ٦١
اسعرد ٧
الاسكندرية والاسكندرانيون ٣ ٨٢
الاسماعيلية ب٢
اسوان ب٩١
اسيوط ٨٢
اشبيلية ب٤١
اصبهان أو أصفهان ١٦٩
أصحاب المظلة ٢٠
الاعاجم ب١٥٩ ثم ـ فارس
الاعراب ب١٤٦ ١٥٩ ثم ـ العرب
الاغارقة ب١٣٣ ثم ـ غريقيون
افروجيا ٤
افريقية ب٣٥
افسس ٣٣
افشنة ب٢
افقة ـ مغارة
افيداروس ١٠
اقاذيميا ٥٠
اقروطونيا ـ قروطونيا
اقريطس ٥
اقريطية ٤٢
الاقصى ـ الجامع
اقوليا ٧٤*
الاذا ٤٣
الااهيون ٣٧
الامينية ـ المدرسة
الانبار ٧٧
الاندلس ٧٧
الانصار ١١٣
انطاكية ٧٣

انطاليا – ايطاليا
انقرة ١٧٥
الاهواز ١٣١
الاوس ب٢٦٦
اولنتس ٥٤
اياد ٢٦٠
الايتاخية ١٦٦
ايذج ب٨
ايطاليا ٣٨
ايليوبليس ٧٤
ايونيا ١٥

﴿باب الباء﴾

باب الازج ٢٢٧
باب بردان ١٥٤
باب البريد ب٢٦٦
باب توما ب١٤٠
باب الجوز ب٤٣
باب الحرم ١٧٣
باب خراسان ١٥٤
باب خربة الهراس ٣٠٣
باب درب الغلة ٣٠٣*
باب الرحمة ب١٢٢
باب زويلة ب١١١
باب السرداب ب١٨٥ ١٨٦
باب شاع بالرها ب١٢٣
باب الشام ٢٢٢
باب الشماسية ١٧٣
باب العزبة ٢٦٢
باب الغلة ٣٠٣
باب الفتح باشبيلية ب٦٥
باب الفراديس ب٢٤٩
باب الفرج ب١٦٧
باب الميدان بالموصل ٣٠٥
باب النصر ب١٧١
باب النقب ١٥٤
بابل ٥ ١٧*
باجرمى ١٠٩
باجة الغرب ب٧٩ الى ٨٠
الباطنية ٣٦
باميان ب٣٣
بانياس – نهر
باورد ب٤
بجاية ٧٦ ٧٩
البحر الاخضر ٨٢
بحر الروم ١٧٠
البحرين ٢٠٧
البحيرة ٣٨
بخارى ب٣*
بدر ١١٥*
البدرية ٣٠٣
البدندون وهو نهر ١٨٢
البربر ٤٠
البربر ب٧٧*
بردى – نهر
برقة ١١٨
برقى ٢٤٧
بركة الحبش ب٥٨
بركة الفيل ب١٢٥
البصرة ١٢
بصرى ب٢٥١*
البصه ب٥٦
بطلوس ب٤٣*

بطولومايس ٨٤
بعلبك ٧٤
بغداد مدينة السلام ١٢٤
البغداديون ٣٠٢
البقراطيون ١٩٣
بلبيس ٢٣٦
بلخ ب٣ ١٧
بلد ٢٤٧
بلرم ٥٦
بلنسية ب٤٩
بنو أود ١٢٣*
بنو الحارث الاصغر بن معاوية ٢٠٧*
بنو ربيعة ب١٤٦
بنو عبد الدار ١١٥
بنو عمران أى اليهود ب١٥
بنو قحطان ب٢٣٢
بنو قيس بن ثعلبة ٢٠٦
بنو كنانة ١١٣*
بنو مخزوم ١١٧
البهنساء ب٢٠٧
بوان ب٢٦٤
بوثيون ٥٤
بورنوس ١١
بوشنج ١٥٥
البويهية ٣٢٧
بيت لحم ٧٣
بيت المقدس أو بيت القدس ٧٣
بيرميون ١٥٣
بيروت ب٣٠
بيعة سنة أخلج بقرطبة ب٤١
بيعة سوق الثلاثاء ٣٠٢
بيعة مرتوما ٢٣٥
البيما ب٨٣

﴿باب التاء﴾

تبريز ب١٧٣
التتار أو التتر ٢٣٣
ترجالة ٧٥
الترك ٢٨٣
التركمان ب١٦٨
ترمذ ٢٨٥
تفليس ٣٠٤
تكريت ٢٨٥
تل باشر ب٢٦٦
تلمسان ب٨٠ ٨١
تنيس ٨٢
تونس ب٧٨

﴿باب الثاء﴾

ثبير ١١٩
ثراقية ٥٤
الثرثار ب١٧
ثعل ٢٨٧
ثقيف ١١٣*
ثمود ب١٨
الثنوية ٢١٢

﴿باب الجيم﴾

جاجرم ب٤
الجازر ب١٧
الجالينوسيون ١٩٣
جامع حلب ب٢٠٨
جامع دمشق ب١٨٢
الجامع الازهر ب٩٠ ٩١
الجامع الاقصى ب٢٠٧

الجامع العتيق بالقاهرة ب٨٩
الجبل ١٦٩
جبل قاسيون ب١٦٣
جرجان ب٤*
جرخبند ٣٠٤
جرمانيا ٧٤*
جرهم ب١١٤
الجزيرتان ١٦٣*
الجزيرة ٤ ١٠٠
جزيرة ابن عمر ب١٩٣
جعبر ب١٢٣*
جعفر بن كلاب ب١٤٦
جلق ٢٩٥*
الجنادل قبلي اسوان ب٩١
جندي سابور ١٢٣
جورقب ١٤٥
جيرون ب١٤٤
الجيزة ب١٠١
الجيلان ب١٧١

(باب الحاء)

الحجاز ١١٧
حران ١١٦
الحرانية أو الحرانيون ١٦
الحربية ٢٣٤
حصن الفرح قريب من اشبيلية ب٦٩
حضرموت ٢٠٧*
حضن ١١٩
الحظيرة ٣٠٣
حكمان ١٦٤*
الحلاوية ـ المدرسة
حلب ٨٢
حمام أبي الخير باشبيلية ب٦٧
حمام الفار بالقاهرة ب٨٩
حماة ب١٧٤*
حمص ب١٧٩*
الحنفية ب١٦٨
حوران ٣٠٧ ب١٨٣
الحيرة ١٢٩
حيني ٣٠٠*

(باب الخاء)

خانكاه السميساطي بدمشق ب١١٦
خراسان ١٦٢*
الخربة ب١٢٤
خرتبرت ب١٧٠
خرميثن ب٢
الخزرج ب٢٤٦
خسروشاه ب١٧٣
خلاط ٣٠٤*
الخلد ب٣٣
خلذابون ٣٨
خلقيدبقى ٥٤*
خلقيس ٦١
خلسكدونية ١٠٤
خندف ب٤٨
الخندق ب٩٠
خوارزم ب٨
الخوارزمية ب١٨٥
الخواصون بدمشق ب٢٠١
الخورنق ب٢٦٤
الخوز ١٦٤
خوى ب١٧١
خيبر ٢٨٥

(باب الدال)

دار ابن الزعفراني بالرها ب١٢٣
دار ابن مؤمل باشبيلية ب٦٧
دار الحجارة بدمشق ب١٤٤
دار الحديث بالموصل ب٢٠٤
دار الذهب ببغداد ب٢٠٣
دار الروم ببغداد ١٤٤
دار العلم ببغداد ١٤٦
دارا ٧٧*
دانية ب٤٠
دبركى ب٢٠٧
دجلة ١٧٧*
دجلة دارا ٧٧
الدخوارية ـ المدرسة
درب ثمل ببغداد ٣٠٤
درب الغلة ببغداد ٣٠٣
درب الفالوذج ببغداد ب٢٠٢
درب المفضل ببغداد ٢٢٤
دربا ٢٥٣
دقوقاء ١٤٤
دمشق ١٠٠
دمياط ب١٢١
دنباوند ١٠٠
دنيسر ب٢٦٨*
دهستان ب٤
ديار بكر ٤
دير بني الصقر ١٦٦
دير الخندق ب١٢٣
دير السبق ب٢١٥
دير قسطنطين ٢٤٣
دير القصير ب٨٩
دير النساء بالعاث ١٧٣
ديرقنى ٢٣٥
الديلم ١٤٥
الديلمان ب١٧
ديوسبولس ٣٩
ديلون ٣٩

(باب الذال)

ذورلية ١٠٥*

(باب الراء)

رأس العين ٧٣ ٧٧
الراهب موضع في قرب دمشق ١٢١*
رباط الفتح بسلا ب٧٤
الربذة ١٤٩
ربيعة ٢٤٢
الرحبة ٢٥٣*
رضوى ١١٩
رقادة ب٣٧
الرقة ١٣٢
الرملة ب٨٧
الرها ب١٢٢
رها أو هرا يعني هراة ب١٧
روذس ٥
الروم ١٥
رومية أو رومة ١٥*
الرى ١٤٥*

(باب الزاء)

الزبيدية ١٧٤*
الزنبريتان ١٧٩
زنجان ١٦٩
الزهراء ب٤٣*

(باب السين)

سابورخواست ب٧
السامر ب١٧
ساموس ٣٨*
ساوة ٢٧٦
سبأ ب٣٠٦
سرمن راى ١٢١
سرقسطة ب٤٠
السريانيون ٣ ١٠٩
سطانية ٨٣
سعدبن عبادة ب٢٤٦
سعدبن معاذ ب٢٦٦
سقطيثيا ١٥٧*
السقطيون بالقاهرة ب٢٤٧
سقلية ـ سيقليا
سقورون قبيلة ٣٨
سكة ابي نجيح بالموصل ٣٠٤
سلا ب٧٤
السلجوقيون ٢٨٣
سليم ب١٤٦
سمرقند ب٢٦
سمرنا ٧٨
السمرة ب٢٣٤*
سمنيقان ب٤
سميساط ب١٨٣
السند ١٧٠*
السواد ١٣٧
السودان ١٧٠
سورا ٢٢١*
السورانيون ٩ ثم ـ السريانيون
سورية ٣٩
السوس ١٣٧
سوق الثلاثاء ببغداد ٣٠٢
سوق جيرون بدمشق ب١٤١
سوق العطر ببغداد ٢٦٢
سوق القمح بدمشق ب١٩٢
سوق القناديل بفسطاط ب١١٣
سوق المناخليين بدمشق ب٢٤٤
سوق يحيي ببغداد ١٤٩
السويداء ب٢٦٦
سيقليا أوسقلية أوصقلية ٤٠
(باب الشين)
الشاش ١٥٥
الشأم ٤
شذونة ب٤٣
الشرقية ١٢٤
شرمساح ب١٢١
شقامن أرض حوران ب١٨٣
شقان ب٤
شقر ب٨١
الشماسية ١٦٥
شهرزور ب١٧
شوبك ٨٧
شيراز ١٤٥*
(باب الصاد)
الصابئة أو الصابة أو الصابئون ٨
الصراة ٣٠٥
صرخد ٣٠٧
صرصر ـ نهر
صعصعة ب١٧
الصفراء ١١٥
صفين ١١٧
الصقالبة ٥
صقلية ـ سيقليا

صمع ب١٦٤
صور ٣٨*
الصوفية ب١٦٤
صيدنايا ب١٤٠
(باب الطاء)
طارم ب٦
طارنطا ٤٠
الطالبيون ١٦٣
طاورومانيون ٤٠
طبران ب٦
طبرستان ٢٨١
طرسوس ١٨٢
طرياس ١٧
طليطلة ٤١
الطليل ١٣
الطور ب٢٧٧
طورسينا ٥
طوس ١٢٨
طيرناباذ ١٢٩
طيى ١٥٦
(باب الظاء)
الظفرية ـ مسجد
(باب العين)
عاد ب١١٤
العادلية ـ المدرسة
عاقين ب٢٤٢
عامر بن صعصعة ب١٤٦
العباد ١٨٤
العباسة ب١٢٤*
العبرانيون ١٦*
عبقر ٢٩٦
عجلون ب٢٠٥
العجم ٤
العذراوية ـ المدرسة
العذيب ب٢٣٧
العراق ١٢١
العراقيون ٤
العرب ٣
عرفات ١٨٣
العريش ١١٨
العزيزية ب١٢٤
عسكرهرثمة ١٥٥
العظيمية ب٨٩
العقاب ب٧٩
عقرباء ب١٨٩
عكا ب١٥٧*
عكبرا ١٤٤
العلث ١٧٣
العلان ب١٦٣
العلوية ١٣٢*
عمتا ب٢٠٥
عمورية ١٧٥
عندان ب١٦٤
عيذاب ب١٧٧*
عيساباذ ١٥٤*
عين زربة ٣٥
عين شمس ٣٩
(باب الغين)
غرناطة ب٤٠
غزيقيون ٧٧ ثم ـ الاغارقة
غزنة ب٢١
غزة ب١٢٢

(باب الفاء)

فاراب ب١٣٤
فارس والفرس ٥
فاس ب٧٩
فاران ٢٧
فتى مرشد ٢٥٧
الفرات ٧٧
فردجان ب٦
الفرس ـ فارس
فرغامس ٩
الفرما ٨٢*
الفرنج ٣٠٦*
فسا ٣٢٧
الفسطاط ٢٤١
فلسطين ٧٤
فوتو ٤٠
فولوس ٤
فيد ١٠٦
فيروز كوه ب٢٤
فيلمان ب١٧١
الفيوم ٣٠٦

(باب القاف)

القابون ب١٦٨
القادسية ١٦٦*
القارة ٢٨٧
قاسيون ـ جبل
القاطول ١٦٦*
قاذطوريا ٤٠
القاهرة ٣٤٣
قارلونيا ٤٠
قبادرز بيرون ١٥٥
قبرس ٨٣
القدس ٢٩٩*
القرافة ب١٢٠
قرطبة ٣٧
قرة ٧٨*
قروطونيا ٣٩*
قريش ١١٣
قزوين ١٦٩
القسطنطينية ٧٣
قصر ابن هبيرة ١٥٦
قصر الشمع ب٨٩
قصر فرخ ١٤٤
قصر الفضل بن الربيع ١٧٣
قصر الفضل بن يحيى ١٧٣
قطربل ١٢٤
قطيعة الدقيق ٣٣٥
قفط ب٣٨
القلاؤون ببغداد ١٧٣
قرا ٣٠٧
قنيدس ٥
قنطرة البردان ١٧٤
قو ٥*
قواريرضيعة ٢٦١
قورنتوس ٨٤
قوص ب٦٣
القوط ٧٧
قوليانا ٢٥٧
قومسين ب٥
القيروان ب٣٦*
قيس ب١٤٨*
قيس عيلان ب١٤٦

(باب الكاف)

كتامة ب٣٧*
الكرخ ٢٠٤
الكرك ١٣
كركانج ب٣
كرمان ١٤٤
الكسدانيون ٩
كسكر ١٥٣
الكعبة ٢١٩
الكلاسة بدمشق ب١٨٢
الكلدانيون ٥
كلخ ب٢٠٧
الكمريون ٥٤
كنانة ب٢٢١
كندة ٢٠٦*
كنعان ب١٦
كنيسة الروم بالقاهرة ب٨٩
كنيسة لوقا بالقسطنطينية ٢٤٢
كنيسة مارثوادرس بالقدس ب٨٦
كنيسة اليعاقبة بدمشق ب١٤٣
الكوفة ١٩٣*
الكولم ب١٢٠
كون كنبد ب٦

(باب اللام)

اللبادون بدمشق ب١٤٤
لبنان ب٢١٩
اللطينيون ب٤٧
لنوس ٨٣
لوبية ٣٨
لوقروس ٤٠
لوقين أولوقيون ٥٠
لمنون قبيلة ٣٨

(باب الميم)

ماوراء النهر ٢١٣
ماتونى ٥٤
المأذنة الغربية بدمشق ٢٠٤
ماردين ٢٩٩
ماطابوناطيون ٤٠*
ماغانيسيا ٣٩
ماقدونيا ٥٤*
المأمونية ـ المدرسة
المبيضة ١٣٢
متان ٣٠٧
المثلثة ـ المثمون
المجوس ٩*
المحلة ب١١٨
محلة اليهود ببغداد ٢٨٠
المحمدية ١٦٦
المدائن ١٣٥
مدرسة ابن مهاجر بالموصل ٢٠٤
المدرسة الامينية بدمشق ب١٩٣
المدرسة الحلاوية بحلب ب١٦٨*
المدرسة الحنبلية بدمشق ب١٩٢
المدرسة الدخوارية بدمشق ب٢٦٦
المدرسة العادلية بدمشق ب١٧١
المدرسة العذراوية بدمشق ب١٧١
المدرسة العزيزية بدمشق ب٢٠٧
المدرسة القلجية بدمشق ب٢٦٠
المدرسة المأمونية ببغداد ٢٠٣
المدرسة النظامية ببغداد ٢٦٠
المدينة ١١٦
مدينة السلام ـ بغداد

المرابطون ب٦٤ ثم ـ الملثمون
مراغة ب٢٣
مراكش ب٦٨
المربعة بالقاهرة ب٨٩
مرج الصفر ب٢٠٦
مرسية ب٥٥
مرند ب٢٣*
مرو ١٥٥*
المرية ب٤٩
مزداخان ب٢٨
المستنير ب٣٨
مسجد الترمذى يعنى القرمونى بقرطبة ١٦٣
مسجد الحاجب لؤلؤ بالقاهرة ب٢٠٥
مسجد خاتون بدمشق ب١٩٠
مسجد الخوبشانى بالقاهرة ب١١٦
مسجد الظفرية ببغداد ب٢٠٢
مسجد القرمونى ـ مسجد الترمذى
المشاؤون ٣٠
المشقر ٢٠٧
مصر والمصريون ٤*
المصريون أى دعاة العلوية ب٣
المصيب بسر من رأى ١٦٦
مضر ١٥٦
المعتزلة ٣١٦
معد ٢٠٧
المعرة ب١٦١
المغاربة ٨٣
مغارة افقة ب١٧١
المغرب ٤
مقابر الشيوخ بمراكش ب٦٨
مقابر الصوفية بظاهر دمشق ب٦٤
مقصورة ابن عروة فى جامع دمشق ب١٩١
مكران ب١٠٤
مكة ١١٠
ملطية ب٢٠٧
الملكية ١٠٥
الملثمون أو المتلثمة ب٦٤
المناخليون ـ سوق
منازكرد ب٢٢١
المنافية ٢١١
منف ١٦
المنيبع بدمشق ب١٩٠
المهدية ب٥٤
مهران ـ نهر
الموحدون ب٦٨
موراطير ب٧٨
موسيا ٤
الموصل ١٤٧
الموصل ضيعة ٢٨٤
ميافارقين ١٤٧*
ميطابوزطيون ـ ماطابوزطيون
ميليطون ٣٨
(باب النون)
نابلس ب٢٥٠
النبط ٩*
نخلة ب٢٠٠
النحاسون بالقاهرة ب٨٩
ندرومة ب٨١
نزار ١٥٦*
نسا ١٥٥
نشاور أى نيسابور ب١٧
النصارى أو النصرانية ٥٦

نصيبين ١٣٥
النظامية ـ المدرسة
نغيا ٧٧
نهر بانياس ٣٠٠
نهر البدندون ١٨٢
نهر بردى ١٢٠
النهر الجعفرى ٢٠٧*
نهر صرصر ١٢٦*
نهر الكلبة ١٥٧
نهر الملك ٢٢١
نهر المهدى ١٥٤
نهر مهران ١٧٠*
النهروان ١٨٤
النوبة ١٧٠
نيسابور ٣١٢*
نيل مصر ٦٧
نينوه ب١٧
(باب الهاء)
هرا أورها يعنى هراة ب١٧
هراة ١٥٥
همدان ١٥٣
الهند ٤
هوازن ب١٤٦
(باب الواو)
وادى كنعان ب١٦
واسط ١٢٣
الوردية ببغداد ب٢٠٨
(باب الياء)
اليانسة ب٧٦
يبرود ب١٤٠
يذبل ب٢٥
اليعقوبية أو اليعاقبة ١٠٤
اليغاران ٢٨٤
يقام ٣١٢
يلملم ب١١٤
اليمامة ٢٠٧
يمقرون قبيلة ٣٨
اليمن ٥
اليهود ٨
يونان واليونانيون ٣*

(تم فهرست البلاد الخ)

وبه لنا تم الكتاب بأسره * وشفى الغليل بنظمه ونثره

ذيل فهرستى كتاب عيون الانباء فى طبقات الاطباء
وفيه اسماء واعداد غفل عن اكثرها
حضرة مصطفى افندى وهبى المطبجى
مع ورودها فى نسخة الاصل
فقد اضفناها الى ما تقدم من ذلك لنفى ما وعدنا به
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ

الآمر ب 51* 53 109* 110*
ابراهيم بن عيسى ب 83*
— السامرى ب 233* ثم انظر ابر° بن خلف
— المروزى ب 135*
ابقراط الاول 22 24*
ابقراط او بقراط ابن ابرقلس او ابرقليدس 3 4* 5* 14* 15* 16 17* 19 22 23*
24 الى 33 34* 35 50 53 71* 72 74 75 77 88 90 92 94* 95*
96 97 98 99* 100* 101 102* 107 109 121 174 176 184 189
198 199* 200* 201* 204 205* 211 218 228 239 240* 241*
276* 311 319 320 322 ب 22* 23 31 36 44 51* 90 95 96*
100 102 104* 114 123 124 125 127 139 144 156* 157* 166
195 199 211* 213 214 215 233 260 262 272 273
ابقراط بن ثاسلس 33
ابن بختويه 82* 209*
— جميع — هبة الله
— خروف المغربى ب 246*
— سهلان ب 171 184

ابن سينا ابو على الحسين 239* 240* 248 276 291 300* 327 328 ب 2
الى 20 20* 22* 25* 30* 31 63 65 66 77 78* 108 120 121
156 157 172 174 184* 189* 201 202 204* 206* 213* 218 230
237 238 239 245 260 261 262 266 273*
— عياس 8 119*
— عبد المنعم — عبد المؤمن
— عبد المؤمن — ابو على ثم — ابو يعقوب يوسف
— القفطى 302 308 ب 31 38 87 88 90 176 177 194
— الكندى — ابو العباس ثم — احمد
— اليمان 316
— ينق — ابو عامر
ابو اسحق ابراهيم بن المهدى 77 78* 79* 80 131* 132* 134 135 139*
149 150* 151* 152 158* 161* 165* 166 167* 168 177 183 184*
— البركات اوحد الزمان هبة الله 14 255 259* 260* 278 الى 280 289
— بكر البرق ب 4 18*
— — بن زهر الحفيد ب 67* 67 الى 74 78* 80
— — محمد بن زكريا الرازى 12 87 109 163 254 276 309 309 الى 321
327 ب 23 32 64 66 97 101* 104 105 132 139 194* 201 212
246 273
— جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم 119 190* 207
— — محمد بن موسى بن شاكر 102 187 199 205* 207 الى 208 215* 219
— الحسن الحرانى 216 227 الى 230 236 241 243
— — على بن احمد البتى ب 220
— — — — رضوان 10 24 105 241* 242* 243 320 322 ب 37*
51 62 66 86 99 99 الى 105 105 106 113 141 212
— — — — عيسى بن داود بن الجراح 221* 224 234* 321 ب 96
— الحسين بن اسدون المصدوم ب 67 69 79* 80
— الحكم عبيد الله بن المظفر المريى ب 144 الى 155 164
— الخير بن الخمار 108 109 240 314 322 الى 323 323
— دلف القاسم العجلى 168* 169*
— الرازى 133*
— زيد عبد الرحمن بن يوجان ب 70*

ابو سعد بن دخدوك ب 5
— سعيد بن ابى سليمان داود بن ابى المنى ب 121* 122* 123 124
— سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى 9* 15 57 104 186 187 321
322 الى 323 ب 46 135
— شاكر بن ابى سليمان داود ب 122 الى 123 124* 128
— الصلت امية بن عبد العزيز ب 52 الى 62 106*
— عبد الله محمد بن ناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب 68 74* 76 77 78*
79* 80 81*
— عبد الله المغربى ب 82
— — — الفاتلى ب 2 3
— عثمان سعيد بن محمد بن البغونش ب 46 48 48 الى 49 50
— على الجيانى 97
— — عبد الرحمن بن عيسى الوزير 224*
— عمران بن عمران الزاهد المرتلى ب 67 70
— العيناء المصرى ب 65
— الفتح محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البطى ب 202
— الفرج عبد الله بن الطيب 239 الى 241 241 243 ب 20 97* 101 104
141* 143 195
— — على بن الحسين بن محمد الكاتب الاصبهانى 115 116 117 123 137
138 ب 191 246
— الفوارس سعد بن محمد الحيص بيص 283* 284* 285 288
— القاسم صاعد بن احمد بن صاعد القاضى الاندلسى 36* 37 43 57 208*
310 ب 39* 40* 45* 46 48 49 135
— — عبد الرحمن بن على بن احمد بن ابى صادق النيسابورى 197 ب 22 الى
23 201 246 266
— — على بن افلح الكاتب الرئيس جمال الملك 274 275 276
— مروان محمد بن احمد بن عبد الملك اللخمى ثم الباجى ب 67 68* 69 70*
74 75* 76 77 78 80
— المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير ب 45 48 49* 64 212
— معشر 15 16* 207* 208 210 307 ب 32
— موسى بقة الطبيب 228*
— نصر الفارابى 58 235 ب 63* 64 78* 101 108 134 الى 140 166 206*

212 213* 250
ابو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف 37
— الوفاء المبشر بن فاتك 9 16* 21 28 30 38 41 43 47* 50 51 56*
64 82 83 85 87 89 235 ب 98 الى 99 106*
— يحيى المروزى 234 الى 235 235 ب 135
— يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب 68* 69* 70* 75 76* 77* 78 79*
80* 81*
احمد بن ابى الاشعث 245 الى 247* ب 142* 143* 213
— — دوّاد 138 139* 167*
— — الطيب السرخسى 189 208 209 214 الى 215 219 317
— — محمد بن احمد — ابو العباس ثم — ابو مروان
— — يونس الحرانى 230 ب 42*
ارسطوطاليس 15 36* 50 53 54 الى 69* 70* 71 74 85 87 96 97 100
101 105* 181 186* 188 200* 201 207 209* 210 215* 235
236* 239 240* 246 264 308 314 317 ب 5 18 20 49 55 63*
64* 75 77* 78* 90* 92 94* 95* 97* 100 101 102 104 105
108 134* 135* 136* 138* 139* 140 166 202 211* 212 247
اسحق بن حنين 36 47 51 57 70 71* 75 76* 100 165 188* 198 200
الى 201 203* 218 236 314
— — سليمان الاسرائيلى ب 36 الى 37 38 211*
— — على الرهاوى 130 142 149 157 165 170 171 175 254*
اسعد بن الياس بن المطران 5* 6* 7 77 261 279 ب 141 142 143 175
الى 181 193 239 240
اسقليبيوس 3 5 6 10 12 14* 15 15 الى 21* 22* 24* 25* 33 50 54*
71 74
الاسكندر ذو القرنين 9 36 50* 54* 55 57 65 66* 69* 72* 73* 76*
190 ب 134
اسماء بنت المهدى 150
افلاطون او فلاطن 6 15 16* 33 36* 47* 49 الى 54* 56* 57 61 62*
63 65 67* 68 70 76 85 87 95* 96 100 101* 107 113* 198
200 210 220 264 317 ب 95 101 105* 136* 138 139 140 211
212

اقليدس 15 36 201 204 211* 219* 245* 281 316 ب 3 5 6 7 19
30 39 46 90 91 93* 94* 97* 98 139 166 189* 190 273
امين الدولة ابو الحسن ابن التلميذ 161 259* 259 الى 276* 280* 281*
284* 289 300* 302 318 328 ب 162 175 203
— — كمال الدين ابن غزال 3 ب 171* 234 الى 239
اوحد الدين عمران ب 179* 193 213 الى 214 242 243*
بختيشوع بن جبريل 129 135* 136 137 138 الى 144 151* 158 177*
178 190* 193* 195 206
بديع الدين ابن سواد العين 285* 288* 289
بطلميوس القلوذى 210 211 220 242* 309 ب 8 20 21 25 39 94* 97
98* 101 138
بولس او بولص الحوارى 72* 73
تاج الدين ابو اليمن الكندى ب 175 184 201 204* 233 239 248
تقى المعلم ب 247*
ثابت بن سنان بن ثابت 142 171 216* 217 221* 222* 224 الى 226 230
234 237* ب 42
— — قرة 17 187 204 205 207 215 215 الى 220 234 309
جابر بن حيان 320 ب 204*
جالينوس 3 4* 5 6 7* 8 9* 10* 13 14 15* 17 18* 19 20* 22 24
26 27* 28* 32* 33* 34* 35* 36* 43 53* 69* 70* 71 الى 103*
105* 106* 107* 108* 109* 121 138 148* 173 174* 176* 178
180 186* 187 188* 189* 191 197* 198* 199* 200* 201* 204
205* 212 215 218* 219* 220 228* 234* 239* 241 246* 247*
254* 276 279* 280 309 311 314 316 317 318* 319* 320 322
323* 328 ب 22* 23 36 42 44 48 49* 50* 51* 52 64 65 66
75 77* 90* 91 93 95 96* 97 100 103 104* 106* 108 114 117*
118 119 125 128* 131* 133* 139* 141 156* 163 166 167 191
201 205 211* 212* 214* 215* 218 242* 245 247 249* 261
262 263 266
جبريل بن بختيشوع 77 78* 79 100* 127 127 الى 138 160 171* 172*
173* 174* 176 183 185 186* 205 206 ب 34*
جورجس بن جبريل 79 123 123 الى 125 127* 136 149* 203*

حبيش الاعسم 7 100 187 197* 198 202* 203 206 218
الحسن بن سهل 128* 205 253
حسين بن خرميل ب 23 24 29
حكم الدمشقى 119 الى 120 121
الحكم المستنصر 190* ب 39* 42* 45* 46* 48* 50 62

Ebenda Zeile 15 حميد besonderer Artikel.

حنين بن اسحق 18* 19 20 28 29 35 47 51 57 61* 62 63* 88 89
90 95* 97* 98* 99* 100* 101* 102* 125 138 161 165 183
184 الى 200 202* 203* 204* 205* 207 215 234 239 241 253
254 276 298 309 318 323 ب 20 22* 46 62* 66 96 101 103
144 185 195 201* 218 230 246 273
حى بن يقظان ب 5 6 19
داهر ب 62
ديسقوريدس العين زربى 13 19 35 87 ب 46* 47* 48* 49 52 81 100
133* 156 212
ديمقراطيس او ديموقْ 19 33 36* ثم — دمقراط
الرشيد هارون 120 126* 127* 128 129* 130* 132 133* 134* 135 136*
137 149* 150* 151* 154* 155 158 159* 172* 173* 174* 175*
185* 206 ب 33* 34 الى 35 82 83 245
رشيد الدين ابو حليقة ب 121 123 الى 130 131 132*
رشيد الدين على بن خليفة 307 ب 118 119 131 135 202* 212 246 246
الى 259
رضى الدين الرحبى 263 ب 109 119 184 192 الى 195 201 213 239 243*
247
رفيع الدين الجيلى ب 171 الى 172 235 237
السامرى — ابراهيم بن خلف ثم — صدقة ثم — مهذب الدين يوسف
سديد الدين ابو منصور بن موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب 216*
— — المنصور عبد الله ب 109 الى 112 120
— — رئيس الطب — سديد الدين ابو المنصور عبد الله
— — محمود بن عمر بن رقيقة 253 263 267 290* 291 300* ب 167*
169 190 219 الى 230
سعد ب 129

سقراط 20 28 36* 43 الى 49 50* 53 54 69 87 212* 213* 215 219
السلجوقيون — الملوك
سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل 21 27 49 54 77 80 110 113 116
163* 175 189 190* 207 230 244 310 ب 35 38* 41 42* 43*
44 46 الى 48*
سنبلقيوس او سنبليقيوس 33* 36
سندهشار او °ن 109 ب 32
سيف الدولة بن حمدان 187 238 ب 134* 135 140*
— الدين الآمدى ب 134 174 الى 175 243 244
الشعبى 116
شمس الدين ابو العباس الخويّى ب 23 171* 244
— — عبد الله محمد الكاتب البغدادى 115 117 256 259 301 302
304
— — عبد الحميد الخسروشاهى 327 ب 173 الى 174 216 273
صلاح الدين — الملك الناصر
الطائع لله 224 237
الطبرى : ثم — ربن — عمر بن الفرخان
طملون — محمد بن فتح
طيماوس 49 50 53* 100 101 103 319
الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن ب 48 49
عباد بن عباس ب 21*
العباسيون — بنو العباس
عبد الله الطيفورى 126* 153 الى 157 177* 179* 180 181* 190* 199
— اللطيف 260 280* ب 31 189 195 201 الى 213 216 247 248 ثم —
جمال الدين
عبيد الله بن جبريل 72 73 75 76 77* 104 142 144 148* 187 203
227* 228* 234* 237* 244 246 310* 314 328 ب 90 140
عرفة النحوى 297
عز الدين محمد بن حسن الغنوى ب 120 173 273
عضد الدولة 145* 146* 224* 227* 229* 230 236 237 238* 244
309 310*
على بن ابى طالب 110 112 115 117 118 ب 16 59 224 245 251*

عماد الدين ابو الفداء ب 171* 235* 236* 237 241 251
عناز ب 5
عوف ب 146
العيار النصرانى ب 183
فثيون الترجمان 123 124 126* 127* 128* 135 136 138 141 171 204
فخر الدين ابن خطيب الرى ب 23 الى 30* 31 171* 173* 174 185 189 211 212 261 273
— — الماردينى 263 267 299 الى 302 ب 167* 184 220* 221* 229 239*
فرفوريوس صاحب الايساغوجى 38 42 105 200 210 215 235 241 308 317 ب 94* 105 138
فيلنبس 23
فيلوبيس 62
قصير ب 238
القطب المصرى ب 23 30* 273
قلوذيوس قيصر 73
القمى — الحسن بن اسحق ثم — المؤيد
المأمون الخليفة 128* 129 132* 133* 134 135* 137* 138* 154 157 158* 165 167 171 173* 174 175* 181 182* 183* 184 186* 187* 189 204 205 207 210 ب 33*
المتوكل 138* 139* 140* 141* 142* 157* 158* 161 166 171* 175* 177 178* 181* 183 189* 190* 193* 194* 198 199 200 207* 208* 221 230* 284 309 ب 46
محمد بن اسحق النديم 57 104 175 187 207 208 209 220 235 244 309 310 311
— — عبد الله رسول الله عم 8 10* 110* 112 113* 115* 116* 119 156 159* 160 182 206 214* 244 289 305 ب 14 17 18 27 28 29 91 93 105 139 158 172 186* 187 220* 221* 230 251*
— — على بن برزج — ابو نصر
— — — — الخلال البصرى — ابو الحسين
— — — — عمر — نجيب الدين ابو حامد
— — — — محمد بن العربى — محيى الدين

محمد بن على بن المعلم الهرثى — نجم الدين ابو الغنائم
— — — السيف الآمدى — جمال الدين
— — عمر بن ابى الحسن — صدر الدين
— — — الشريف — ابو الحسن
— — فتيان — شمس الدين
— — القاسم الكرخى — ابو جعفر
— — المجلى — العنترى
— — محمد — ابو الخطاب
— — — بن ابراهيم — مهذب الدين ابو نصر
— — — — ابى عامر — ابو عامر
— — — — عبد الله الحسنى — ابو عبد الله
— — مسعود البجائى — ابو عبد الله
— — الملك المظفر — الملك المنصور
— — موسى — ابو جعفر
— — ميكائيل — كمال الدين
— — يعقوب بن يوسف — ابو عبد الله
— — يوسف — ابو نصر ثم — ابو عبد الله
— التميمى — ابو عبد الله محمد بن احمد
— المالقى — ابو عبد الله
محمود بن عمر — سديد الدين
— — محمد — محمود ابو القاسم
— — منصور — بهاء الدين
— الدولة — ابو الوفاء المبشر
محيى الدين ابو على القاضى الفاضل ب 115 167 177 179 182* 205* 206
— — بن زكى الدين ب 191 240
المختار بن بطلان 103 148 181 201 227 232* 235 239 240 241 الى 243 ب 101* 104* 105 291
المخزومى — بهاء الدين
المراغى — الشريف
المرحيطى — مسلمة
مرقس 22 34
مركوس — محمد بن ميمون

المروزى — ابراهيم ثم — ابو يحيى
المستنصر بالله خليفة بغداد ب 192 208
— — الاندلس — الحكم ثم — ابو يعقوب يوسف
مستوفى الممالك — العزيز ابو نصر
مسعود بن صلاح الدين — الملك المؤيد
مسلمة 115
— بن احمد المجريطى ب *39 *40 41 45 48 50
المسيح عم 71 *72 *73 75 *76 *77 103 146 177 178 179 *186 *190
*193 194 196 ب 15 113 144 180
مسيح الدمشقى — عيسى بن حكم
المسيحى *276 ب *30 — ابو سهل عيسى
المشد — سيف الدين
المشؤم — هرثمة
المصدوم — ابو الحسين بن اسدون
المطواع — شمس الدين ابو الفضل
المظفر — عز الدولة ثم — قطز
— بن عبد الرحمن — بدر الدين
— — على بن ناصر — كمال الدين الحمصى
مظفر الدين يونس — الملك الجواد
المعتصم بالله *157 *164 *165 *166 *167 169 173 175 177 178 181
*182 184 207 284 309
المعتضد بالله 201 *203 *214 *215 *216 220 *230 *231 234
معتمد الملك — ابو الفرج يحيى
معدّ بن الظاهر — المستنصر
المعزّ — معدّ
المعصوم الامام 320
معن بن صمادح ب 49
المقتدر *144 201 *202 220 221 *222 224 244 318 ب 135 136
المقتفى 259 261 283 284 298
المقدسى — ابو زرعه
المكتفى 203
مكحول 214

المكين القاضى — ابو القاسم على بن الحسين
ملكشاه بن طغرلبك — نجم الدين ابو الفتح
الملك الاشرف شاه ارمن ب 157 *192 194 *221 230 *231 *244 250 259
*263
— الافضل ب *117 *183 206
— الامجد ب *234 *235 238 *248 *249 *259
— الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل ب 113 119 *124 *131 *132
*133 185 235 236 259
— الصالح — عماد الدين ابو الفداء
— الظاهر ركن الدين بيبرس ب 120 124 130 131 177 190
— — غازى بن صلاح الدين *300 ب *167 *168 *169 *184 213 246
— العادل ابو بكر بن ايوب ب 29 *81 111 117 119 121 *122 *123 124
192 *193 194 201 207 213 *214 *216 233 234 239 *240 241
*242 245 *248 *249 *250
— العادل — نور الدين محمود ثم — خوارزمشاه ابو العباس
— العزيز عثمان بن صلاح الدين ب 117 *119 175 206 207 211 247
— الكامل ب 118 *119 120 121 *123 *124 *125 *126 131 *132 *133
*192 198 242 *250
— المسعود اقسيس ابن الملك الكامل ب *132 265
— المظفر تقى الدين عمر ابن الملك الامجد ب 172 *182 221
— المظفر — قطز
— المعز عز الدين ايبك التركمانى ب 235 236
— المعظم عيسى ابن الملك العادل ب 122 123 131 *171 174 184 193
*214 *215 *216 *217 219 242 248 *249 *250
— المعظم — ترنشاه ثم — مودود
— المنصور ناصر الدين ابن الملك المظفر ب *174 175 182 221 265
— الناصر صلاح الدين داود ب 173 192 214 *216 *217 *249 250
— — — يوسف بن ايوب 259 ب 110 112 *115 116 *117
*122 *157 *161 *163 164 *167 *175 *176 179 181 *182 *183
*193 204 *205 *206 207 213 233 246
— الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد ب *188 *189 *190 235 249 263
264 273

ملك النحاة ب 153*
الملوك السلجوقيون 283 284
ممهد الدولة 147*
المنتصر 138*
المنصور الخليفة ابو جعفر 123* 124* 125 127 152* 153 154* 162* 163
203 205 308 ب 82
المنصور خليفة الاندلس — ابو يوسف يعقوب
منصور بن ابى القاسم — بديع الدين
المنصور محمد بن ابى عامر ب 45 52*
المنفاخ — موفق الدين
منكر ب 153*
منكه الهندى ب 33 33 الى 34
المهاجر بن خالد بن الوليد 117*
المهتدى بالله محمد بن الواثق 139* 161
المهدى الخليفة 78 149* 150* 151 153* 162* 163 206
المهدى — ابو عبد الله محمد ثم — عبيد الله
مهذب الدولة — ابو منصور
مهذب الدين ابو الحسن على بن عيسى بن النقاش 280 ب 109 110 119 162
الى 163* 175 182 193 233
— — ابو سعيد — ابو سعيد
— — ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبى 268 281* 282
285 ب 217 245
— — بن هبل 280 304 الى 306
— — عبد الرحيم بن على 261 279 284 300* 328 ب 123 131 141
142 143* 179* 181* 185 189 193 196 214 215* 239 الى 246 248
259* 263* 265 266*
— — محمد بن ابى حليقة — ابو سعيد
— — يوسف بن ابى سعيد ب 233 الى 234 235
مهلائيل 16
المهندس — مؤيد الدين
المهنى — قوام الدين
مهيار الشاعر 243

موسى الاعمى ابن الهادى 154
— بن ابى العباس الشاشى 155
— — اسرائيل اللوقى 161 الى 163
— — العازار الاسرائيلى ب 86*
— — خالد الترجمان 189* 204
— — سيار — موسى بن يوسف
— — عمران عم 8 21 72 77* 248 ب 51 166 205
— — الملك العادل — الملك الاشرف
— — ميمون القرطبى ب 117 الى 118 205* 213 247
— — يوسف بن سيار 236* 237
— — يونس بن محمد — كمال الدين ابو عمران
— حاجب عبد الرحمن الناصر ب 34
الموفق — ابو البركات ثم — مجاهد
— بالله طلحة 202* 216 230*
موفق الدين ابو شاكر — ابو شاكر
— — ابو العباس احمد بن القاسم ب 198 208 267
— — ابو نصر عدنان 107 الى 108* 110 112
— — احمد بن محمد — ابو طاهر بن البرخشى
— — اسعد — اسعد
— — البغدادى — عبد اللطيف
— — بن ابى حليقة — ابو الخير
— — عبد العزيز بن عبد الجبار السلمى ب 182 191 الى 192 216 240*
244
— — يعقوب بن اسحق بن القف 239 ب 273
— — — — سقلاب ب 177* 214 الى 216*
— الملك — امين الدولة بن التلميذ
موهوب بن احمد — ابو منصور
المؤيد بالله خليفة الاندلس — هشام
مؤيد الدين بن العنترى 290 291
ميمون القصرى ب 177 213
النائلى 240 ثم — ابو عبد الله
الناشى 316 ثم — ابو مروان سليمان

ملك النحاة ب 153*
الملوك السلجوقيون 283 284
مهذب الدولة 147*
المنتصر 138*
المنصور الخليفة ابو جعفر 123* 124* 125 127 152* 153 154* 162* 163
203 205 308 ب 82
المنصور خليفة الاندلس — ابو يوسف يعقوب
منصور بن ابى القاسم — بديع الدين
المنصور محمد بن ابى عامر ب 45 52*
المنفاخ — موفق الدين
منكر ب 153*
منكه الهندى ب 33 33 الى 34
المهاجر بن خالد بن الوليد 117*
المهتدى بالله محمد بن الواثق 139* 161
المهدى الخليفة 78 149* 150* 151 153* 162* 163 206
المهدى — ابو عبد الله محمد ثم — عبيد الله
مهذب الدولة — ابو منصور
مهذب الدين ابو الحسن على بن عيسى بن النقاش 280 ب 109 110 119 162
الى 163* 175 182 193 233
— — ابو سعيد — ابو سعيد
— — ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبى 268 281* 282
285 ب 217 245
— — بن هبل 280 304 الى 306
— — عبد الرحيم بن على 261 279 284 300* 328 ب 123 131 141
142 143* 179* 181* 185 189 193 196 214 215* 239 الى 246 248
259* 263* 265 266*
— — محمد بن ابى حليقة — ابو سعيد
— — يوسف بن ابى سعيد ب 233 الى 234 235
مهلائيل 16
المهندس — مؤيد الدين
المهنى — قوام الدين
مهيار الشاعر 243

موسى الاعمى ابن الهادى 154
— بن ابى العباس الشاشى 155
— — اسرائيل الكوفى 161 الى 163
— — العازار الاسرائيلى ب 86*
— — خالد الترجمان 189* 204
— — سيار — موسى بن يوسف
— — عمران عم 8 21 72 77* 248 ب 51 166 205
— — الملك العادل — الملك الاشرف
— — ميمون القرطبى ب 117 الى 118 205* 213 247
— — يوسف بن سيار 236* 237
— — يونس بن محمد — كمال الدين ابو عمران
— حاجب عبد الرحمن الناصر ب 34
الموفق — ابو البركات ثم — مجاهد
— بالله طلحة 202* 216 230*
موفق الدين ابو شاكر — ابو شاكر
— — ابو العباس احمد بن القاسم ب 198 208 267
— — ابو نصر عدنان 107 الى 108* 110 112
— — احمد بن محمد — ابو طاهر بن البرخشى
— — اسعد — اسعد
— — البغدادى — عبد اللطيف
— — بن ابى حليقة — ابو الخير
— — عبد العزيز بن عبد الجبار السلمى ب 182 191 الى 192 216 240*
244
— — يعقوب بن اسحق بن القف 239 ب 273
— — — — سقلاب ب 177* 214 الى 216*
— الملك — امين الدولة بن التلميذ
موهوب بن احمد — ابو منصور
المؤيد بالله خليفة الاندلس — هشام
مؤيد الدين بن العنترى 290 291
ميمون القصرى ب 177 213
النائلى 240 ثم — ابو عبد الله
الناشى 316 ثم — ابو مروان سليمان

الناصر — ابو عبد الله ثم — عبد الرحمن ثم — الملك
ناصر بن اسمعيل — ابو طالب
— الدين ابو المعالى محمد — الملك المنصور
الناصر لدين الله 301* 302* 303* ب 204
الناعسى 204
نافع 305
— مولى خالد بن المهاجر 117*
نبروس 24
نجاح الشرابى 301 302
النجم — الخوبشانى
نجم الدولة — نجاح
— الدين ابو الفتوح احمد بن محمد بن السرى — ابن الصلاح
— — ايوب — الملك الاوحد — الملك الصالح
— — بن الصلاح — ابن الص°
— — بن المنفاخ ب 265 الى 266 273*
— — مسعود بن صلاح الدين — الملك المؤيد
الندرومى — ابو عبد الله محمد بن سحنون
نرواس قيصر 73
نزير بالى 17
نسطاس بن جريج ب 41 85 الى 86
نصر الله بن المظفر — نجيب الدين ابو الفتح
— بن محمد — بلمظفر
— بن هرون — ابو منصور
نصير الدولة ابو نصر احمد بن مروان 148 243* 244 253*
— الدين — سعد الملك
نفيس الدين بن الزبير 109* 111 116 120* 247
النقجوانى — شهاب الدين
النوبختى — ابو سهل ثم — ابو محمد الحسن
نوح بن منصور ب 2 4
نور الدين ارسلان شاه — الملك الحافظ
— — على بن صلاح الدين — الملك الافضل
— — محمود بن زنكى ب 155* 161 162 163* 179 182 184 190 192*

193 196 201* 221 240 242 248 249 250 260 263
النيسابورى — ابو على ثم — شهاب الدين
نيقوماخس الجراسنى 36 54* 55
— بن ارسطوطاليس 57 60
النيلى — ابو سهل سعيد
الهادى موسى 126* 149* 153* 154* 155* 163
هاروت 287 293
هارون الرشيد — الرشيد
الهاشميون — بنو هاشم
هبة الله — الرئيس
— — بن زين — ابن جميع
— — بن الحسين بن احمد — البديع
— — بن عبد الوهاب — موفق الدين
— — بن الفضل — ابو القاسم ثم — جمال الرؤساء
هرثمة بن اعين 134* 154* 155* 160*
هرمس 19 224
هروسيس صاحب القصص 15* ب 47*
هشام بن احمد — ابو الوليد
— بن اسمعيل — ابو القاسم
— بن الحكم المؤيد بالله ب 42 46* 48*
هلال بن المحسن — ابو الحسن
الهمدانى — ابو الفرج ثم — نجيب الدين
الهنتاتى — ابو محمد عبد الواحد
هند ب 65 66
الواثق بالله 112 138* 166* 167* 175* 177* 178
الواسطى — الوجيه ثم — يوسف
الواقدى — ابو عبد الله محمد بن عمر
الوتار — شمس الدين محمد
الوثابى ب 21
ولدا قمر الدولة 303
الوليد بن عبد الملك 119* 158
وهب بن ابراهيم — ابو سعيد

وهب بن محمد — ابو الصقر
اليابسة — ابو عثمان الخزاز
يارد 16
اليبرودى — ابو الفرج جورجس
يحيى بن احمد بن الخياط — ابو بكر
— — اسمعيل البياسى — امين الدين
— — التلميذ — ابو الفرج
— — تميم بن معز — ابو الطاهر
— — ثابت الوكيل — ابو القاسم
— — جرير التكريتى — ابو نصر
— — حبش — السهراوردى
— — خالد بن برمك 126* 130* 137 ب 32 33
— — صاعد — ابو الفرج
— — على — ابو احمد ثم — ابو زكريا
— — عيسى — ابن جزلة
— — ماسويه — يوحنا
— — محمد — شمس الدين بن اللبودى
— — مطروح — جمال الدين
— — هبيرة — ابو المظفر
— البياسى — امين الدين
— المروزى — ابو يحيى
— النحوى 17 22 23 33 71* 76
— — الاسكندرانى 36 103 104 الى 105 ب 94 139
يزيد بن معاوية 117 118* 119*
— — يوحنا — يزيد بن زيد
اليسع بن عيسى — ابو يحيى
يعقوب بن اسحق الكندى 206 الى 214* 218 309 316 ب 136
— — — انظر موفق الدين ثم — اسعد الدين
— — سقلاب — موفق الدين
— — غنائم — موفق الدين
— — كلّس — ابو الفرج
— — يوسف المنصور — ابو يوسف

يعقوب السامرى — موفق الدين
اليمامى — ابو سعد ثم — ابو سعيد الفضل ثم — ابو الفرج
يهودا بن سعادة — ابو زكريا
يوحنا بن بختيشوع 202* 205
— — حيلان او جب° او خي° ب 135* 136
— — سرابيون 109* 230 318
— — ماسويه 128 130 149 160 161* 165* 167 168 الى 171* 172 173* 174* 175* الى 183* 185* 186* 187 201 206 214 ب 83
يوسف الاسرائيلى — ابو الحجاج
— بن ابراهيم 77 79 119 120* 121* 129* 130 131* 132 133* 134 135* 149* 150* 151 152* 155 156 157 158 160 161* 163* 164* 165* 167* 168* 170* 171 173 175 176* 177* 178* 179* 182* 183* 184 185* 186 ب 34
— بن ابى سعيد — مهذب الدين
— — — محمد بن مكى — بدر الدين
— — احمد بن حسداى — ابو جعفر
— — حيدرة — رضى الدين الرحبى
— — الداية — يوسف بن ابراهيم
— — عبد اللطيف — شرف الدين
— — — المؤمن — ابو يعقوب
— — على بن محمد — نجم الدين
— — عيسى — ابو يعقوب
— — محمد — ابو العرب
— — — بن يعقوب — ابو يعقوب
— — المكى — بدر الدين
— — موراطير — ابو الحجاج
— الكحال — شهاب الدين ابو الحجاج
— الناقل — ابو يعقوب يوسف الناعس
يونس بن شمس الدين محدود — الملك الجواد
اليونانى — ابن خنبش

ذيل الفهرست الثانى

آمد 214 231* 300 ب 17 265
اثينية 43 45* 47* 49 50* 53 54*
84 82 56 55
ارزن الروم ب 207*
ارزنجان ب 207* 212 213
ارمينية 78* 244* 247
الاسكندرية والاسكندرانيون 3 82 84*
91* 92 98 103 109 الى 116*
189* 201 254 276 ب 51* 53*
54 81* 82* 86* 106 115 127
135* 185 191
اشبيلية ب 41 64* 65* 67* 68*
69* 70 71 74* 75* 76* 79*
80* 81* 82*
اصبهان 169 277 281 ب 6* 7 8
9* 19* 21 22 162
الاعاجم ب 159 187
افريقية ب 35 37 38* 76 81
افسس 33 39
اقاذيميا 50 54
اقريطس 5 13
الانبار 77 133 232
الاندلس 77 129 ب 38 39* 40*
41 42* 45* 46 47* 48 49 51*
52* 53 54 62* 64* 65 66* 68
69 75 78 79* 81 157
انطاكية 73 105* 116 239 243 ب
83* 84 106 135*
الاهواز 131 132 160 236 ب 95 96
اياد 265
ايطاليا 38 39 40* 43
باب الازج 227 304
— توما ب 140 143
— خراسان 154 207
— الفتح ب 65 67 75
— الفراديس ب 249 251
بابل 5 17* 38 284 287 ب 17 18
بحر الروم 170 ب 38
البحيرة 38 106
البصرة 12 118 132 133 137 138
148* 163 164* 180 207 327*
ب 46 90* 95 96 144 151*
بعلبك 74 ب 171* 234* 235* 244
248 249 256* 259*
بغداد 124 133 138 139* 144 145
146* 147* 148 149 151* 156

157 160 162* 165 166 168
172* 173* 174 175 176 177*
183 184 185 189* 198 201
203 206 207* 214 215* 216
221* 222 224 226 227* 229*
230 231* 232* 233 234* 235*
236 237* 238* 239* 240 241*
247* 255 259* 261 262 263*
267 278 279 280 283 284 285
297* 298* 301* 302 303* 304*
309* 310* 311 318* 321 ب 5
16* 18 30 34 36 42 46* 47
50 65 82 83 95 97 107* 109
134 135* 136 138 141* 143
144 161 162* 164 166 182
192 193 202* 203* 204* 208*
البقراطيون 193 219
بلبيس 236
بلد 247 278 ب 17
بلنسية ب 49 78 81
بوشنج 155 184*
بيت المقدس 73 82* 146 الى 147
159 ب 86 87 88 121* 122*
161 177 211
التتار او التتر 233 ب 16* 26* 30 31
190* 265
الترك 283 295 ب 18 24 124 134
176
ثقيف 113* 164*
جامع دمشق ب 182 184 191 192
206*
الجامع الازهر ب 90 91 207
الجبل 169 314 ب 5*
جبل قاسيون ب 163 173* 192 193
195 196 244 249
جرجان ب 4* 8 18* 19*
الجزيرة 4 100 206 242 296 ب 40
110
جزيرة ابن عمر ب 193 197
جعبر ب 122* 123 189*
جعفر بن كلاب ب 146 147 148
جلق 295* ب 17 166* 264
جندى سابور 123 124 125 126*
137 138 161 171* 172 174*
185 205
الجيزة ب 101 126
الجيلان ب 171 172
الحجاز 117 152 ب 16 81
حران 116 215* ب 40 135 231
الحرانيون 16 213
حلب 82 241 300 ب 17 31 91
139 143* 144* 161 163* 164*
167* 168* 169* 177 184 185
189* 190 207* 208* 211 212*
213* 235 246* 263 264
حماة ب 174* 175 182* 221 263
265*
حمص ب 179* 185 214 266
حوران 307 ب 183 266
الحيرة 129 133* 152 184 185*
حينى 300* ب 221*
خراسان 162* 221 230 240 311
312* 313 317 328 ب 4 7 17
134 183 202

خلاط 304* ب 17 221*
خوارزم ب 8 17 20 26
الخوز 164 205
دار الروم ببغداد 144 172 177
دانية ب 40 52 64*
دجلة 177* 178 262 294 ب 17
دمشق 100 116* 117* 119* 120
121* 147 181 263* 297* 300*
ب 30 83 109 116 118* 119
122 123 124* 127* 131* 132*
133* 134* 138 140* 141* 143*
144* 155 156* 157* 161 162*
163* 164* 165 166 167* 168
171* 172 173* 174* 175* 177*
178 180 182* 183* 184* 185
189 190* 191* 192* 193* 195*
196* 198* 201* 202* 204* 205
206* 207* 208 212 213* 214*
215 216* 217* 221* 232 234*
235* 236* 237* 239* 240 242*
244* 245 246* 247 248* 249*
250* 251* 259* 260* 263* 264*
265* 266* 268* 272 273*
دمياط ب 121 127* 129 216
ديار بكر 4 206 242 ب 17 31*
دير الخندق ب 122 123 ثم — خندق
الديلم 145 146 147* 224
راس العين 73 77 204
ربيعة 242 ب 17 146
الرحبة 253* 294 ب 193*
الرقة 132 151 230 ب 259* 263
الرها ب 122 123*
روذس 5 24*
الروم 15 21 33 50 54 56 69 73*
77* 78* 79* 84 87 105* 135*
136 150 165 170 175 183
185* 186* 187* 196 200 205
215 236 306* 313 ب 18 32
34 43 47 55 128* 133* 175
201 207 212*
رومية 15* 45* 74* 75* 77 78*
80* 82* 84* 86 90 95* 97
100 135* ب 159
الرى 145* 146* 147 153* 309
310* 311 312 314* 326 ب 5
17 18 19 23 25 26*
سابور خواست ب 7 19
ساموس 38* 39* 40
سر من راى 121 140* 158* 166* 171
178 182 308
سرقسطة ب 40 41 45 50*
السريانيون 3 109 123
السلجوقيون 283 284
سليم ب 146 147
سمرنا 78 84 95
السند 170* ب 20
السواد 137 139 156 221*
سوق يحيى 149 222
سيقليا 40 50 54* 56 82*
الشام 4 17 36 37 82 100 117*
162* 181 193 242 259 263*
307 ب 56 81 83 85 104 109
110 111 113 119 120 128
134* 143 157 166 167 171

173 177* 183 184 185 190
193 201 202 207 213 233
235* 236* 242* 247 248 266
268
شذونة ب 43 45
شيراز 145* 310 ب 8*
الصابئة 8 61 187 215* 219 220
224
صرخد 307 ب 177 178* 198 221
237 273
صعصعة ب 17 146
الصفراء 115 116*
صور 38* ب 216
طبرستان 281 308* 309 313 321
طليطلة ب 41 48* 49 50*
الطور ب 227 259
طوس 128 155 185 ب 4 182
عامر بن صعصعة ب 146 148
عجلون ب 250 273
العجم 4 239 240* 259 308 313
ب 18 21 22 24 26 30* 144
153 157 168 173 174 184*
200 202 247 266
العراق 121 145 182* 184* 186
206* 230* 242* 243 283 305*
308 ب 18 33 34 65 81 82
105 119 175
العراقيون 4 264 283 ب 203
العرب 3 16 87 109 110* 113 123
149 151* 159 163 184 189
191 192 200 205 206 212 214
215 309 ب 5 7 19 20 36 50
51 144 147 148 153 157 174
187 200 230 247
عكا ب 157* 159* 205*
العلث 173 174
العلوية 132* 133* ب 87 90
عمورية 175 176
عين زربة 35 ب 107
غرناطة ب 40 63 79*
فارس والفرس 5 9 16 21 27* 33 50
74 77* 78 109 110 128 131
145* 166 183 189* 242 246
308 ب 18 33 260
فاس ب 79 213
الفرات 77 ب 17
فردجان ب 6 19
فرغامس 9 10 77* 84
الفرما 82* ب 84
الفرنج 306* ب 56 121* 122 157
158 177 205 206 216 242 250
الفسطاط 241 242 243 ب 46 83*
84 86 88 112 113 117* 118
فلسطين 74 100 168*
القاهرة 243 ب 51* 53* 81 86 88
90* 91* 104 107 108 110*
111* 112 115 116* 117 118*
119* 120* 122 123* 124* 126*
129 130 131 132 133 162 163
201 205 207 235 236 242
246* 247*
القدس 299* ب 87* 88 121* 131
187 205 206* 207 215* 216*
قرطبة 37 ب 39 40* 41* 42* 45

46* 47* 48* 75 76* 80* 81
قروطونيا 39* 40*
قريش 113 115*
قزوين 169 ب 5
القسطنطينية 73 77* 104* 105*
176 187 235 239 242* 243
ب 47 56
قصر الشمع بالقاهرة ب 89 101
— الفضل بن يحيى 173 174
قنيدس 5 24*
قو 5* 10 17 24* 25
القيروان ب 36* 37* 38* 45 64
الكرخ 204 206 301 ب 8
الكرك 13 ب 122 123* 173 177*
214 216* 217 249 273*
كركانج ب 3 4 19
كرمان 144 145* 242 266
الكسدانيون 9 ب 181
الكلدانيون 5 9 17* 38 187
الكمريون 54 80 81
كنعان ب 16 18 190
الكوفة 162* 163 180 206
كون كنبد ب 6 9
اللبادون بدمشق ب 144 156 157
نوقين 50 54* 56
ما وراء النهر 313
ماردين 299 300* 304* ب 271
المجوس 9* 61
المدائن 135 177 304*
المدرسة النظامية 260 305 ب 202
المدينة 116 119 234 ب 220
مراغة ب 23 31*
مراكش ب 68 74 77 78 79* 80 81
مرج الصفر ب 206 242
مرسية ب 50 52 67 81
مرو 155* ب 135*
المستنير ب 38 54
المشاوون 20 54 55 84* ب 77
المشرق ب 39 40 42* 46 47 50
62 63 64
مصر والمصريون 4* 5 9 16* 17 37*
38* 39* 50* 67 78* 82* 100
104* 118 147 170 177 207
241 242* 247 ب 16 30 37*
39 51 53* 54 58 62 64* 81
82* 83* 84* 85 86* 87* 88*
89* 90* 98* 99* 101* 103
104 105* 106* 107* 108 109*
113* 116* 117* 118* 119*
120* 121* 122 123* 124 126
127 128 130 132* 133 134
139 141 162 163 182* 183
185* 186 187 190* 191 193
201* 202* 205* 206* 207*
211* 212 213* 216 235* 236*
241 242* 246* 247* 265 268
مصر 156 242 ب 191 221
المعتزلة 316 320 ب 95* 97*
معدّ 207 ب 38
المغرب 4 10 15 242 ب 30 35 36
37 39 49 63 65* 75 81* 88
106 117 133 163 203 263
مقابر الصوفية ب 164
مكة 110 113* 117* 118 119 130

149 152* 234 257
الملثمون ب 64 66 68 203
الملكية 105 ب 82 89
المنانية 211 212
منف 16 39
المهدية ب 54* 74
الموصل 147 205 242 246 247*
259* 304* 305 306* 307* 308
ب 17 31 143* 182* 204* 205
ميافارقين 147* 148 232 244 253*
ب 169 221 229 230
نزار 156* ب 147
نسا 155 ب 4
النصارى 56 61* 74 76 77* 82
103 الى 109 116 125 135 136
148 161 165 166 176* 177
184 185 190* 191* 193* 194
206 235 239 255 263* 303*
323 328 ب 15* 17 43 47 82
86 87 89 122 131 135* 140*
163 175 212* 216 273
نصيبين 125 253 ب 193
نهر بانياس 300 ب 164
— بردى 120 295
— المهدى 154 174
النوبة 170 178*
نيسابور 312* ب 24 30 قر — نشاور
نيل مصر 67 170* پ 58 90 91*
101 205
هراة 155 ب 23* 24* 26* 31
همدان 153 299 ب 5* 6* 7 9* 18*
19 23 164
الهند 4 5 9 170* 308* ب 32*
33* 34* 40* 56 120 129
وادى كنعان ب 16 18 190
واسط 123 207 222 224 253 256*
257*
يبرود ب 140 141
اليعقوبية 104 235 ب 83* 140 143
اليمن 5 110 156 242 ب 115 132
اليهود 8 61* 72* 73 77 146 148
221* 236 247 280* 281 309
ب 31* 50* 51 76 106 116
117 118 163 205 212* قر —
الاسرائيليون والعبرانيون وبنو عمران
يونان واليونانيون 3* 4 9* 10 13 15*
16* 17* 19 22 25 27* 36*
37 39 43* 50* 56* 57 61 72
73* 77* 87* 94 109 113* 123
170 186* 187* 189 200* 206
244 245 309 ب 21 134 260

تم ذيل الفهارس

80 copies printed

Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften
Beethovenstrasse 32, D-60325 Frankfurt am Main
Federal Republic of Germany

Printed in Germany by
Strauss Offsetdruck, D-69509 Mörlenbach

Publications of the
Institute for the History of
Arabic-Islamic Science

Edited by
Fuat Sezgin

ISLAMIC
MEDICINE

Volume
2

Ibn Abī Uṣaibiʿa (d. 1270)
ʿUyūn al-anbāʾ fī ṭabaqāt al-aṭibbāʾ

Edited by August Müller

Second Volume
Reprint of the Edition Cairo 1882/1299

1995

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

ISLAMIC MEDICINE

Volume
2

IBN ABĪ UṢAIBIʿA (d. 1270)
ʿUYŪN AL-ANBĀʾ FĪ ṬABAQĀT AL-AṬIBBĀʾ

EDITED BY AUGUST MÜLLER

Second Volume

Reprint of the Edition Cairo 1882/1299

1995

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

Publications of the Institute
for the History of Arabic-Islamic Science

Islamic Medicine

Volume 2